



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.

www.

www.

www.

Ghaemiyeh

.com

.org

.net

.ir

مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ بِمَكَّةَ وَأَهْلَ الْبَيْتِ بِمَدِينَةِ

تَابِتٍ

رَبِّكَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

الْمَقْدِسِ

المجلد الاول

دار الفکر للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مدينة معاجز الإمامة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
16	مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلانل الحجج على البشر المجلد 1
16	هوية الكتاب
16	اشارة
20	مقدمة التحقيق
20	اشارة
22	«اسمه و نسبه الشريف»
22	«ولادته و وفاته»
22	«مشايخه و أساتذته»
23	«تلامذته و الراون عنه»
24	«حياته و سيرته»
26	«مولفاته»
35	«التعريف بالكتاب»
36	«منهج التحقيق»
38	«مصادر المقلمة»
42	مقدمة المؤلف
42	اشارة
43	أما بعد:
60	الباب الأول فى معاجز الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام-
60	الأول معاجز ميلاده-عليه السلام-
72	الثانى أنّ علياً-عليه السلام-سمّى أمير المؤمنين، يوم أخذ الله جلّ جلاله الميثاق
88	الثالث أنّ الربّ جلّ جلاله ناجى علياً يوم الطائف
101	الرابع أنّ الله أشهد علياً-عليه السلام-رسوله-صلّى الله عليه وآله-فى سبعة مواطن

106	الخامس أن عليًا-عليه السلام-عرج به جبرئيل-عليه السلام-إلى السماء
107	السادس أن ثلاثة آلاف ملك سلّموا على علي-عليه السلام-ليلة القليب
112	السابع معرفة الملائكة لعلي-عليه السلام-في السماوات
122	الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على علي-عليه السلام-والموجة العظيمة التي
122	التاسع تسليم ملك آخر
123	العاشر الملك المنادى يوم بدر وأحد «لا سيف إلا ذو الفقار»
126	الحادي عشر أن عليًا-عليه السلام-كان يسمع وطن جبرئيل-عليه السلام-فوق بيته
127	الثاني عشر معرفته-عليه السلام-جبرئيل-عليه السلام-وهو على المنبر
128	الثالث عشر الناقة التي اشتراها علي-عليه السلام-من جبرئيل، وباعها من
134	الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هدية من الله سبحانه
135	الخامس عشر الفرس المسرجة هدية من الله عزّ وجلّ له-عليه السلام-
135	السادس عشر أنه-عليه السلام-تحدّثه الأرض بأخبارها
136	السابع عشر أخباره-عليه السلام-مع إبليس، وإقرار إبليس له-عليه السلام-
142	الثامن عشر حديثه-عليه السلام-مع الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس
152	التاسع عشر الثعبان الذي من الجنّ
153	العشرون الثعبان الذي من الجنّ آخر أتاه-عليه السلام-
154	الحادي والعشرون الثعبان المستفتي، وفيه روايات:
155	الثاني والعشرون الحيّة التي خرجت من زوايا المسجد
156	الثالث والعشرون الأفعى التي خرجت من باب الفيل
157	الرابع والعشرون حديث الجنّي الذي كان عند رسول الله-صلّى الله عليه
157	الخامس والعشرون حديث جنّي آخر
158	السادس والعشرون حديث جنّي آخر
158	السابع والعشرون أن مثال علي-عليه السلام-السلطان من الله سبحانه حين
159	الثامن والعشرون خبر عطفة الجنّي
162	التاسع والعشرون خبر عطفة الجنّي

- 166 الثلاثون حديث الجام
- 167 الحادى و الثلاثون جام آخر
- 169 الثانى و الثلاثون جام آخر
- 170 الثالث و الثلاثون جام آخر
- 174 الرابع و الثلاثون جام آخر
- 174 الخامس و الثلاثون السطل و المنديل
- 178 السادس و الثلاثون سطل و منديل أيضا
- 180 السابع و الثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء
- 181 الثامن و الثلاثون الديا نار الذى اتباع-عليه السلام-به الدقيق و يرد عليه
- 185 التاسع و الثلاثون قلع باب خير و إتحافه باترجة مكتوب عليها
- 188 الأربعون أن اليهود من خير يجدون فى كتابهم أن الذى يدمرهم إليها
- 194 الحادى و الأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف و الروايات
- 209 الثانى و الأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-ببابل
- 218 الثالث و الأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-فى حياة رسول الله
- 220 الرابع و الأربعون ردّت إليه-عليه السلام-الشمس فى حياة رسول الله
- 229 الخامس و الأربعون تكليم الشمس و تسليمها عليه-عليه السلام-
- 235 السادس و الأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-بكلام آخر و تسليمها
- 236 السابع و الأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-حين فتح رسول الله
- 238 الثامن و الأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-و سلامها عليه-عليه السلام-
- 239 التاسع و الأربعون كلام جمجمة كسرى
- 243 الخمسون كلام جمجمة اخرى و السمك
- 246 الحادى و الخمسون كلام جمجمة اخرى
- 246 الثانى و الخمسون كلام جمجمة اخرى
- 247 الثالث و الخمسون إحياء ميّت
- 248 الرابع و الخمسون إحياء سام ولد نوح-عليه السلام-و وصيّة

- 249الخامس و الخمسون كلامه-عليه السلام-مع وصي موسى-عليه السلام-
- 250السادس و الخمسون كلامه-عليه السلام-مع شمعون وصي عيسى-عليه السلام-
- 253السابع و الخمسون إحياء ميّت
- 254الثامن و الخمسون إحياء موتى
- 255التاسع و الخمسون إحياء ميّت آخر
- 257الستون إحياء أمّ فروة
- 258الحادى و الستون إحياء ميّت
- 259الثانى و الستون شأنه مع سليمان بن داود و كلامه معه
- 261الثالث و الستون شأنه-عليه السلام-مع صالح النبي-عليه السلام-
- 262الرابع و الستون إحياء مدركة
- 267الخامس و الستون إحياء الجلندى
- 270السادس و الستون إحياء الإسرائيليين الحوتيين
- 271السابع و الستون إحياء إسرائيلي آخر
- 272الثامن و الستون تبسم سلمان الفارسى له-عليه السلام-بعد موته
- 272التاسع و الستون الطيور الأربعة التى أحيها-عليه السلام-
- 273السبعون المحبّ الذى لم تحرقه النار
- 275الحادى و السبعون قصّة الكلب الذى خرق ثوب الناصب لأمير المؤمنين
- 276الثانى و السبعون مثل سابقه
- 278الثالث و السبعون كلام الضبّ
- 281الرابع و السبعون كلام الذئبين و سلامهما-عليه السلام-
- 288الخامس و السبعون كلام الجمال و الثياب
- 290السادس و السبعون كلام الذئب
- 290السابع و السبعون تسليم الأسد-عليه السلام-
- 291الثامن و السبعون أسد آخر
- 292التاسع و السبعون أسد آخر

292 الثمانون أسد آخر
292 الحادى و الثمانون أسد آخر
296 الثانى و الثمانون كلام البقرة باسمه-عليه السلام-
297 الثالث و الثمانون كلام الفيلة
299 الرابع و الثمانون كلام الوزّ
300 الخامس و الثمانون كلام الدّراج
301 السادس و الثمانون كلام دزّاج آخر
303 السابع و الثمانون كلام الفرس
306 الثامن و الثمانون كلام الأحجار و الأموات و استجابة الدعاء بالبرص
312 التاسع و الثمانون إنطلاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه-عليه السلام-
314 التسعون كلام الحية
315 الحادى و التسعون مشاورة الأفعى له-عليه السلام-
316 الثانى و التسعون الملك فى صورة الشجاع-يعنى الحية-
317 الثالث و التسعون كلام جبرئيل-عليه السلام-يوم عقد الولاية له-عليه السلام-
318 الرابع و التسعون إخباره الرجل بما فى نفسه، و طاعة الجنّ له-عليه السلام-
319 الخامس و التسعون طاعة الجنّ له-عليه السلام-
321 السادس و التسعون طاعة الفلاء الصعب له-عليه السلام-و معرفه بالغانب
323 السابع و التسعون الرجل الذى مسخ كلبا بدعائه-عليه السلام-
325 الثامن و التسعون رجل مسخ كلبا
326 التاسع و التسعون رجل مسخ رأسه رأس خنزير
326 المائة الرجل الذى صار رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير
328 الحادى و مائة الرجل الذى صار غرابا بدعائه-عليه السلام-
329 الثانى و مائة رجل صار نصف وجهه أسود
330 الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النصّ
333 الرابع و مائة الطائر الذى اهدى لرسول الله-صلّى الله عليه و آله-

- 339الخامس ومائة الرّماتان اللتان اهديتا لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 341السادس ومائة الجفنة النازلة يوم أضاف-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 344السابع ومائة الجفنة التي نزلت عوض الدنيا نار
- 347الثامن ومائة جفنة من ثريد و طبق من رطب
- 348التاسع ومائة صحيفة فيها ثريد و لحم
- 349العاشر ومائة الرّمانة التي نزلت على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-للنبي
- 349الحادى عشر ومائة الرّمان الذى نزل لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-و له-عليه السلام-
- 351الثانى عشر ومائة الرّمان التي نزلت لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 353الثالث عشر ومائة البطيخ و الرّمان و السفرجل و التفّاح النازل
- 354الرابع عشر ومائة الرّمانة التي نزلت للرسول و الوصى-صلّى الله عليهما وآلهما-
- 355الخامس عشر ومائة الرّمان الذى نزل للنبي-صلّى الله عليه وآله-و الوصى-عليه السلام-
- 356السادس عشر ومائة الرّماتان اللتان نزلتا للنبي-صلّى الله عليه وآله-
- 358السابع عشر ومائة الرّمانة التي جاءت فى الفرات له-عليه السلام-
- 358الثامن عشر ومائة الأربع رّمانات التي انزلت عليه-عليه السلام-
- 359التاسع عشر ومائة الرطب الذى نزل للنبيّ و الوصى-عليهما السلام-
- 362العشرون ومائة الرطب النازل للنبيّ و الوصى-صلّى الله عليهما وآلهما-
- 363الحادى و العشرون ومائة الرطب الذى نزل على النبيّ و الوصى-عليهما السلام-
- 364الثانى و العشرون ومائة الرّمان الذى أخرجه من الشجرة اليابسة
- 365الثالث و العشرون ومائة قصّة الشجرة من النبيّ-صلّى الله عليه وآله-و النخلة التي
- 376الرابع و العشرون ومائة حبّة الرّمان التي وقعت من لحية اليهودى إليه
- 376الخامس و العشرون ومائة الكمثرى الذى أخرجه-عليه السلام-
- 377السادس و العشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصى-عليهما السلام-
- 378السابع و العشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصى-صلّى الله عليهما وآلهما-
- 380الثامن و العشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصى-صلّى الله عليهما وآلهما-
- 381التاسع و العشرون ومائة النازل على النبيّ و الوصىّ من الغمامة أكلا منها

- 382 الثلاثون ومائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه وخدم فاطمة-عليهما السلام-فى الجنة
- 384 الحادى والثلاثون ومائة التفاحة النازلة على النبىّ والوصىّ وابنيهما-صلّى الله عليهم-
- 387 الثانى والثلاثون ومائة تفاحة اخرى
- 387 الثالث والثلاثون ومائة تفاحة اخرى
- 388 الرابع والثلاثون ومائة الرطب النازل على النبىّ والوصىّ-عليهما السلام-
- 389 الخامس والثلاثون ومائة السفرجلة المهديّة للنبىّ والوصىّ-عليهما السلام-
- 390 السادس والثلاثون ومائة سفرجلة اخرى لولديه-عليهما السلام-و اخرى رآها
- 392 السابع والثلاثون ومائة السفرجلة التى انشقت عن حورية له-عليه السلام-رآها
- 394 الثامن والثلاثون ومائة الهدية التى هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة وأكلها
- 395 التاسع والثلاثون ومائة الاترجة التى اتحف بها من الجنة يوم قلع باب خير
- 396 الأربعون ومائة الاترجة التى من الجنة اتحف بها-عليه السلام-يوم قتل عمرو بن عبد ودّ
- 398 الحادى والأربعون ومائة الأترجة فى الفاكهة التى اهديت له-عليه السلام-من الجنة
- 399 الثانى والأربعون ومائة أهديت اترجة من الجنة لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 399 الثالث والأربعون ومائة شبه الاترنج النازل للنبىّ والوصىّ-عليهما السلام-
- 400 الرابع والأربعون ومائة السحابة التى نزلت فيها شىء فأكل منه النبىّ
- 401 الخامس والأربعون ومائة الكعك والزبيب الذى أكلوه-عليهم السلام-
- 403 السادس والأربعون ومائة الطير الذى اهدى الى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-
- 407 السابع والأربعون ومائة الجام الذى نزل فيه رطب وعنب
- 410 الثامن والأربعون ومائة اللوزة التى اهديت الى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و المكتوب فيها
- 412 التاسع والأربعون ومائة شجرة الكمثرى اليابسة التى أثمرت
- 412 الخمسون ومائة السدرة التى تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد، وكلامها
- 413 الحادى والخمسون ومائة كلام النخيل باسم النبىّ والوصىّ-صلّى الله عليهما وآلهما-
- 415 الثانى والخمسون ومائة صياح النخيل
- 416 الثالث والخمسون ومائة صياح النخيل
- 419 الرابع والخمسون ومائة كلام النخيل

- 420الخامس والخمسون ومائة الثمرة النازلة على النبي-صلى الله عليه وآله-فأكل منها.
- 420السادس والخمسون ومائة الطائر الذي بعثه الله سبحانه وأخذ خفه-عليه السلام-
- 421السابع والخمسون ومائة الغراب الذي انقضّ وأخذ خفه فحلق فإذا فيه أفعى .
- 422الثامن والخمسون ومائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله
- 424التاسع والخمسون ومائة تسليم الأسد عليه وسجوده له-عليه السلام-
- 424الستون ومائة إنطاق الأسد بالنبيّ وأمير المؤمنين وآلهما الطيبين-عليهم السلام-
- 427الحادي والستون ومائة كلام الجمل بالثناء عليه-عليه السلام-
- 429الثاني والستون ومائة كلام الطفل بامرة المؤمنين له-عليه السلام-وهو ابن ستة .
- 430الثالث والستون ومائة كلام البساط، وكلام السوط، وكلام الحمار .
- 431الرابع والستون ومائة تسليم الشجر والمدر والثرى على رسول الله-صلى الله عليه وآله-
- 433الخامس والستون ومائة تسييح الحصى في كفه-عليه السلام-
- 433السادس والستون ومائة شهادة الباذنجان له-عليه السلام-بالولاية .
- 434السابع والستون ومائة إقرار الارز له-عليه السلام-بالوصية .
- 434الثامن والستون ومائة أنه ما من شيء قبل ولاية أهل البيت-عليهم السلام-
- 436التاسع والستون ومائة العقيق أول حجر شهد لله بالوحدانية، وللنبي-صلى الله عليه وآله-
- 439السبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه .
- 440الحادي والسبعون ومائة الخاتم وما نقش عليه .
- 440الثاني والسبعون ومائة أنه-عليه السلام-لمّا هزّ باب حصن خيبر اهتزّت السماوات
- 441الثالث والسبعون ومائة سيف على-عليه السلام-أثقل من مدائن لوط على يد
- 442الرابع والسبعون ومائة أنّ المشركين يوم الخلق في قصة الأحزاب افترقوا .
- 442الخامس والسبعون ومائة أنه يوم صفين كان في كتيبة معاوية عشرين ألف
- 445السادس والسبعون ومائة اليهودي الذي عبر الماء على مرطة باسم
- 446السابع والسبعون ومائة الحجر الذي صار ذهباً باسم أمير المؤمنين-عليه السلام-
- 446الثامن والسبعون ومائة تحويل حصي المسجد جواهرها وإعادتها حصي .
- 447التاسع والسبعون ومائة الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تقاحة .

- 448 الثمانون ومائة إلقاء شبه عيال معاوية على عيال محبٍ لأمير المؤمنين لتسلم.
- 450 الحادى والثمانون ومائة انقلاب الجبال فضة ثم مسكا و عنبرا و عيبرا .
- 454 الثانى والثمانون ومائة كلام سباط اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلابها .
- 457 الثالث والثمانون ومائة إنطاق الثياب و الخفاف .
- 459 الرابع والثمانون ومائة إنطاق الجبال و الصخور و الأحجار و غير ذلك .
- 462 الخامس والثمانون ومائة إنطاق طومار عبد الله بن سلام و جوارحه .
- 463 السادس والثمانون ومائة إنطاق الجوارح .
- 466 السابع والثمانون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-بالشفاء من البرص .
- 471 الثامن والثمانون ومائة ما رآه أبو البخترى بن هشام ليلة مييت أمير المؤمنين .
- 476 التاسع والثمانون ومائة سكون وجعه ليلة مييته-عليه السلام-على الفراش،
- 477 التسعون ومائة إن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة مييته على الفراش .
- 478 الحادى و التسعون ومائة الدرهم الذى حباه الله سبحانه به و باعه جبرئيل .
- 479 الثانى و التسعون ومائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله-صلّى الله عليه وآله- .
- 482 الثالث و التسعون ومائة أنه-عليه السلام-فى حفر الخندق يحفر و جبرئيل .
- 483 الرابع و التسعون ومائة منع جبرئيل-عليه السلام-رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من .
- 484 الخامس و التسعون ومائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب و أصحابه و العقدة .
- 486 السادس و التسعون ومائة طاعة الشجرتين لرسول الله-صلّى الله عليه وآله-ومثلهما .
- 491 السابع و التسعون ومائة أخذه-عليه السلام-من شعر لحية معاوية و سقوطه عن .
- 493 الثامن و التسعون ومائة انقلاب قوسه-عليه السلام-كعصى موسى-عليه السلام- .
- 493 التاسع و التسعون ومائة انقلاب الطومار ثعبانا، و إنطاق الطوامير بالنبيّ .
- 495 الماتتان عدم تأثير السمّ فى النبيّ و الوصىّ-عليهما السلام-، و اشتداد البساط على .
- 499 الحادى و الماتتان العير التى أقبلت عليها للحمان و الدقيق و التمور و لا يعلمون .
- 500 الثانى و ماتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-لأصحابه بوقعة صفتين حين شكوا .
- 503 الثالث و ماتان الماء الذى اظهر له-عليه السلام-ولأصحابه حين سار الى كربلاء .
- 504 الرابع و ماتان الماء الذى أظهره-عليه السلام-من عين مريم-عليها السلام-و معرفة .

- 508الخامس و مائتان أنه-عليه السلام-أسقى أصحابه من الماء تحت صخرة اجتذبتها
- 510السادس و مائتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-بعد رجوعه من صفين تحت
- 512السابع و مائتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-إلى أصحابه فى سفره إلى صفين
- 514الثامن و مائتان معرفته-عليه السلام-النصرانى الذى معه الكتاب و طابقه بما عنده
- 520التاسع و مائتان إخراجه-عليه السلام-الصخرة التى عليها أسماء ستة من الأنبياء
- 522العاشر و مائتان إخراج النار من الشجر الأخضر
- 522الحادى عشر و مائتان إخراج جنات و أنهار و قصور من جانب، و السعير من
- 526الثانى عشر و مائتان الكنز الذى أخرجه-عليه السلام-لعمّار
- 527الثالث عشر و مائتان إخراجه الدنانير من الأرض
- 528الرابع عشر و مائتان انقلاب الحصى جواهر
- 529الخامس عشر و مائتان طبعه-عليه السلام-فى حصاة حياية الوالبيّة
- 531السادس عشر و مائتان طبعه فى حصاة أمّ أسلم بعد أن عمجنها
- 533السابع عشر و مائتان إلانة الحديد له-عليه السلام-كما فى طوق خالد
- 534الثامن عشر و مائتان قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا،
- 535التاسع عشر و مائتان ضرب يده فى الاسطوانة حتى دخل إبهامه فى الحجر
- 536العشرون و مائتان إخراجه-عليه السلام-السبع النوق من الجبل عدّة رسول الله-
- 538الحادى و العشرون و مائتان إخراجه-عليه السلام-ثمانين ناقة من الجبل ضمان
- 540الثانى و العشرون و مائتان إخراجه ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله-
- 547الثالث و العشرون و مائتان إخراجه-عليه السلام-مائة ناقة موقرة ذهباً و فضّة عدّة
- 550الرابع و العشرون و مائتان إخراجه-عليه السلام-ناقة ثمود، و ما فى الحديث من
- 555الخامس و العشرون و مائتان مائة الناقة التى أخرجه-عليه السلام-من الصخرة
- 556السادس و العشرون و مائتان إلانة الحديد له-عليه السلام-
- 557السابع و العشرون و مائتان أنه-عليه السلام-يسير من المطمع إلى المغرب يوم
- 558الثامن و العشرون و مائتان أنه-عليه السلام-ركب السحاب فدارت به سبع
- 561التاسع و العشرون و مائتان ركوبه-عليه السلام-السحاب و ما فى ذلك من

564 الثلاثون وماتان السحابتان اللتان ركب-عليه السلام-إحدهما وأركب غيره ..

574 فهرس الموضوعات

592 تعريف مركز

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني ؛ مصحح: مولاني نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم : مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8: ج.

ISBN: دوره : 2-91474-964-X ؛ ج. 2، 2-91474-964-964-91474-9-7 : ج. : 3964-91474-9-7

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنا مه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص : 1

اشارة

مدينة معاجز الإئمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر

تاليف هاشم البحرانى

مصحيح: مولائى نيا همدانى، عزت الله / طهرانى، عبادالله / كريم، فارس حسون

ص: 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى، خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله البررة الكرام الطيبين الطاهرين.

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين، من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

وبعد:

فإنّ القلوب السليمة، والأفكار المستقيمة تستشرق إلى معرفة البدايات، وتشرق إلى إدراك المنشآت، لأنها كثيرا ما تجد للحدث التاريخي الذي كان قبل ألف سنة مثلا، آثارا بارزة حتى في واقع حياتها اليومية الحاضرة، ومن تدبّر مجارى الأمور، ومبادئ الليل والنهار صار كأنه عاصر تلك العصور، وياشر تلك الأمور، وإليه وقعت الإشارة الإلهية إلى نبيه -صلى الله عليه وآله- بقوله وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ أَلْسُلٍ مَا نُرْسِلُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمُعَظَّمَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (1).

وقال سبحانه: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ (2).

ص:5

[1-1] (1) هود:120. [1]

[2-2] (2) هود:100. [2]

وقال عزّ من قائل: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ (1).

وأمر سبحانه وتعالى نبيه-صلى الله عليه وآله-بتحديث القصص، فقال:

فَأَقْصُصْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (2).

وقال أمير المؤمنين-عليه السلام-في وصية لابنه الحسن-عليه السلام-كما في النهج: «أحى قلبك بالموعظة. . . إلى أن قال: وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر في ديارهم و آثارهم، فانظر فيما فعلوا، ومما انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا. . . أى بنى إتي وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلى فقد نظرت في أعمالهم وفكرت في أخبارهم وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم بل كأنّ بما انتهى إلى من أمورهم قد عمّرت مع أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره» (3).

فمن هنا تبرز أهمية التاريخ، ونعرف مدى تأثيره في حياة الأمم، ونعرف أيضا لما ذا عنيت الأمم على اختلافها بتاريخها تدوينا، ودرسا، وبحثا، وتحليلا، فهي تريد أن تتعرّف من ذلك على واقعها الذى تعيشه، لتستفيد منه فى مستقبلها الذى تقدم عليه.

فالتاريخ كلّ عبء، وفكرة، وتبّه، لا سيّما إذا كان مرتبطا بحياة الأولياء الصالحين وبمعجزهم الباهرة وآياتهم البينة التى بها أقيم الدين، وبها بهت المعاندون والتزموا ووقع التحدى وتمت الحجّة على الناس، وفى ذلك هدى وكفاية لمن كان له قلب سليم أو ألقى السمع وهو شهيد.

وممن نال فى ذلك بالحظّ الوافر العلامة حقّا، خزيت الحديث، ونابعة الرواية، عيلم الفضل، ربّانى العلماء السيّد هاشم البحرانى-رحمة الله عليه-، فإنّه بذل فى هذا المقام جهده.

ص:6

1-1 (1) يوسف:111. [1]

2-2 (2) الأعراف:176. [2]

3-3 (3) نهج البلاغة: الرسالة الثلاثون ص 392-394. [3]

«اسمه و نسبه الشريف»

السيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد بن علي بن سليمان بن السيد ناصر الحسيني البحراني التوبلي الكتكاني -رحمه الله-.

كان-رضوان الله تعالى عليه-من أولاد السيد المرتضى «علم الهدى»-رضوان الله عليه-وباقي نسبه إلى السيد المرتضى المذكور على ظهر بعض كتبه (1)، و من السيد المرتضى إلى الإمام موسى بن جعفر الكاظم-عليه السلام-كما هو معلوم.

«ولادته و وفاته»

لم يحدّد أحد من المحققين يوم و سنة ولادته بدقّة، و لم نقف-بعد التّبع و التحقيق-على تفصيلات مهمّة كثيرة تكشف لنا عن مراحل حياة هذا العالم الكبير.

وأما وفاته فكانت سنة (1107) أو (1109) من الهجرة، في قرية نعيم، و نقل جثمانه الشريف إلى قرية توبلي، و دفن بها، و قبره اليوم مزار عظيم معروف.

«مشايخه و أساتذته»

1-السيد عبد العظيم بن السيد عباس الأسترآبادي، كان من أجلة تلاميذ الشيخ البهائي و المجازين منه، يروى عنه السيد البحراني إجازة بالمشهد المقدّس الرضوي كما نصّ عليه في آخر كتاب تفسيره الموسوم ب «الهادي و مصباح النادي» ، و قال في وصفه: السيد الفاضل التقى، و السند الزكي (2)،

ص:7

[1-1] رياض العلماء:5/298. [1]

[2-2] رياض العلماء:3/146. [2]

ونص أيضا في آخر «تفسير البرهان» على إجازته، وقال: أخبرني بالإجازة عدّة من أصحابنا منهم: السيّد الفاضل التقى الزكى السيّد عبد العظيم بن السيّد عباس بالمشهد الشريف الرضوى على ساكنه وآبائه و أولاده أفضل التحيات، وأكمل التسليمات، عن الشيخ المتبحّر المحقّق، مفيد الخاصّ والعامّ، شيخنا الشهيد محمد العاملى الشهير بيهاء الدين. . . .

وله من المصنّفات رسالة فى وجوب صلاة الجمعة عينا (1).

2- الشيخ فخر الدين الطريحي بن محمد على بن أحمد النجفى الفقيه الأصولى اللغوى المحدث، ولد بالنجف سنة (979)، وتوفّى بالرماحية سنة (1085 هـ).

قال السيّد البحرانى فى «مدينة المعاجز»: أدركته بالنجف، و لى منه إجازة (2).

«تلامذته و الراون عنه»

1- الشيخ أبو الحسن شمس الدين سليمان الماحوزى المعروف بالمحقّق البحرانى، ولد ليلة النصف من شهر رمضان سنة (1075)، وتوفّى فى اليوم السابع عشر من رجب سنة (1121 هـ).

2- الشيخ على بن عبد الله بن راشد المقابى البحرانى المستنسخ لكتب استاذة، منها: «حلية الأبرار» و «حلية النظر»، استنسخهما سنة (1099 هـ)، و النسختان بخطّه موجودتان فى الرضوية (3).

3- الشيخ محمد بن الحسن بن على المشهور بالحرّ العاملى، الفقيه، المحدث، الجليل، صاحب «تفصيل وسائل الشيعه»، ولد فى قرية مشغرى من قرى دمشق سنة (1033)، و توفّى سنة (1104 هـ).

ص:8

[1] 1- روضات الجنّات: 8/183. [1]

[2] 2- رياض العلماء: 5/304. [2]

[3] 3- الذريعة: 7/80-85. [3]

قال في «أمل الآمل» في ترجمة السيّد البحراني: رأيتُه ورويت عنه (1).

4- السيّد محمد العطار بن السيّد عليّ البغدادي، الأديب الشاعر، ولد في بغداد سنة (1071 هـ)، و توفّي سنة (1171 هـ).

قال الشيخ محمد حرز الدين في «معارف الرجال»: قرأ على علماء عصره منهم:

السيّد هاشم البحراني (2).

5- الشيخ محمود بن عبد السلام المعنى البحراني، الصالح الورع، قد عمّر إلى ما يقرب مائة سنة، وكان حيّاً في سنة (1128 هـ) لأنّه في تلك السنة أجاز الشيخ عبد الله السماهيجي المتوفّي سنة (1135 هـ).

قال البلادي في أنوار البدرين: هذا الشيخ يروي عن جملة من المشايخ العظام كالسيّد هاشم التوبلي، والشيخ الحرّ العاملي (3).

6- الشيخ هيكل الجزائري بن عبد عليّ الأسدي، أجازه السيّد البحراني على نسخة من كتاب «الاستبصار» في تاسع ربيع الأوّل سنة (1100 هـ)، وعبّر عنه بالشيخ الفاضل، العالم الكامل، البهيّ الوفيّ (4).

«حياته و سيرته»

ولد السيّد هاشم في «كتكان» في النصف الأوّل من القرن الحادي عشر الهجري القمري.

ومّا علمناه أنّه ارتحل إلى النجف الأشرف، وأقام فيها مدّة من الزمن طلباً للعلم ابتغاء لمرضاة الله تعالى، ولم تقف على أنّ السيّد-رحمه الله-قد ارتحل

ص:9

[1] 1- أمل الآمل: 2/341.

[2] 2- معارف الرجال: 2/330.

[3] 3- الكواكب المنثرة: 233، أنوار البدرين: 148.

[4] 4- تراجم الرجال: 242.

إلى مراكز العلوم الإسلامية الأخرى في إيران أو في البلاد العربية، بل لم تقف على تحديد مدة إقامته في النجف الأشرف، وبذلك تبقى الفترة الأولى من حياته المباركة، ونشأته العلمية غامضة مجهولة، إذ إن كان ما ذكره مترجمو حياته كان يتعلّق بمنزلته العلمية، ومقامه الاجتماعي.

وتوفّي -قدّس سره- سنة 1107 هـ. ق، ونقل نعشه إلى قرية توبلي، ودفن في مقبرة ماتيني من مساجد القرية المشهورة، وقبره مزار معروف.

ولعلّ الكثير الذي خفي على المتتبعين والمؤرّخين من حياة السيد-رحمه الله- كان بسبب التقية أو شدة التقوى التي تمنع الكثيرين من ذوى الفضل والعلم عن الحديث حول حياتهم وتاريخهم، ولقد كان السيد-رحمه الله- لشدة ورعه وتقواه، كثيرا ما يمنع المؤمنين الأتقياء من مدح أنفسهم، فما بالك بنفسه!!؟

عرّفه الرجاليون بتعاريف تشابه وتفاوت فيما بينها في وصف منزلته الدينية والعلمية، ويمكن جمعها في هذا الإطار المبارك: «الإمامي، الفاضل، العالم، الماهر، المدقّق، الفقيه، العارف بالتفسير والعربية والرجال، المحدّث، الجامع، المتتبع للأخبار بما لم يسبق إليه سابق سوى شيخنا المجلسي-رحمه الله-، الصالح، الورع، العابد، الزاهد، الثقة...» .

وعن عدالته وتقواه واستقامته يكفي أن نقل ما قاله المحدّث القمي-رحمه الله-:

«وبلغ في القدس والتقوى بمرتبة قال صاحب الجواهر في (بحث) العدالة: لو كان معنى العدالة: الملكة دون حسن الظاهر، لا يمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلا في مثل المقدّس الأردبيلي، والسيد هاشم، على ما نقل من أحوالهما» (1).

انتهت إلى السيد-رحمه الله- رئاسة البلد، بعد الشيخ محمد بن ماجد بن مسعود البحراني الماحوزي-فقام بالقضاء في البلاد، وتولّى الأمور الحسينية،

ص: 10

وقام بذلك أحسن قيام، وقمع أيدى الظلمة والحكام، ونشر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبالغ في ذلك وأكثر، ولم تأخذه لومة لائم في الدين، وكان من الأتقياء المتورّعين، شديدًا على الملوك والسلاطين. لم يقف متتبعو حياة السيد-رحمه الله-على كتاب له في الأحكام الشرعية بالكلية، ولو في مسألة جزئية، وأن ما كتبه مجرد جمع وتأليف ولم يتكلم في شيء منها على ترجيح في الأقوال، أو بحث أو اختيار مذهب وقول في ذلك المجال. وذهب بعض العلماء إلى أنّ ذلك كان تورّعا منه-رحمه الله-عن ذلك، كما هو حال السيّد الزاهد العابد رضيّ الدين بن طاوس.

«مؤلفاته»

صنّف السيّد هاشم البحراني-رحمه الله-كتبا عديدة تشهد بعمق تتبّعه وسعة اطلاعه، قال صاحب رياض العلماء بأنّها تبلغ خمسة وسبعين مؤلفا بين صغير ووسيط وكبير، ونشير في هذه الترجمة الموجزة إلى:

- 1- «إثبات الوصية» ويأتي له: «البهجة المرضية في إثبات الخلافة والوصية» و«الظاهر اتّحاده مع هذا الكتاب على ما ذهب إليه صاحب الذريعة (1).
- 2- «احتجاج المخالفين على إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-» ويشتمل على خمسة وسبعين احتجاجا من المخالفين على إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-، وقد فرغ منه سنة 1105 هـ. ق (2).
- 3- «الإيضاح في النصّ على الأئمة الأشراف من آل عبد مناف» ويحتوي

ص: 11

1-1 (1) الذريعة: 1/111. [1]

2-2 (2) الذريعة: 1/283، [2] رياض العلماء: 5/303. [3]

على ثلاثمائة وثمانية حديث، و يعرف بالنصوص أيضا، فرغ من تأليفه سنة 1097 هـ. ق، نسخة منه موجودة في مكتبة المرحوم السيد المرعشي في قم بخط النسخ في 117 ورقة، و الكتاب مطبوع (1).

4- «إيضاح المسترشدين في بيان تراجم الراجعين إلى ولاية أمير المؤمنين -عليه السلام-» و قد ترجم فيه لمائتين و ثلاثة و خمسين رجلا من المستبصرين الراجعين إلى الحق، و قد يعتر عنه ب «هداية المستبصرين» ، فرغ من تأليفه سنة 1105 (2).

5- «البرهان في تفسير القرآن» جمع -رحمه الله- في هذا الكتاب الشريف عددا و افرا من الأحاديث المأثورة عن أهل البيت -عليهم السلام- في تفسير الآيات القرآنية، إذ هم -عليهم السلام- أهل الذكر الذين أمرنا الله تبارك و تعالي بسؤالهم، مطبوع.

6- «البهجة المرضية في إثبات الخلافة و الوصية» و قد مرَّ أنّ من المحتمل اتّحاده مع «إثبات الوصية» .

7- «بهجة النظر في إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الاثني عشر» (3).

8- تبصرة الولي فيمن رأى المهدي -عجل الله تعالى فرجه الشريف- في زمان أبيه -عليه السلام- و في أيام الغيبة الصغرى و الكبرى، فرغ منه سنة (1099 هـ) ، طبع شطر منه (يشتمل على رؤية من رآه -صلوات الله عليه- في الغيبة الصغرى فقط) في ذيل «غاية المرام» في سنة (1272) (4).

و قد قامت بتحقيق هذا الكتاب و تصحيحه مؤسستنا باشراف حجة الاسلام الشيخ عزة الله المولاني الهمداني، و قد صدر ضمن منشوراتها عام

ص:12

1-1 (1) الذريعة: 2/398، [1] فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي: 6/131.

2-2 (2) الذريعة: 2/499، [2] رياض العلماء: 5/302. [3]

3-3 (3) رياض العلماء: 5/301، [4] الذريعة: 3/164. [5]

4-4 (4) رياض العلماء: 5/301. [6]

- 9- «التحفة البهية في إثبات الوصية لعلى -عليه السلام-» فرغ منه سنة (1099) (1).
 10- «ترتيب التهذيب» أورد فيه كَلَّ حديث في الباب المناسب له، فرغ منه سنة (1079)، ووقع الفراغ من تصحيحه في محضر المؤلف سنة (1102)، ثم شرحه بنفسه شرحا كما يأتي، وطبع الكتاب بالافست في ثلاث مجلدات سنة (1392)، وقدم له المرحوم آية الله العظمى المرعشي -قدس سره- مقدّمة وقال فيها: ولعمري لقد أتعب نفسه الشريفة وأجاد فيما أفاد، وأتى فوق ما يؤقّل ويراد (2).
 11- «تعريف رجال من لا يحضره الفقيه» وهو شرح لمشيخة من لا يحضره الفقيه (3).
 12- «تفضيل الأئمة صلوات الله عليهم على الأنبياء، عدا نبينا -صلى الله عليه وآله- الذي هو أشرف المخلوقات وأفضلهم» (4).
 13- «تفضيل على -عليه السلام- على أولى العزم من الرسل -عليهم السلام-»، وقيل: إنه ألفه في مرض موته بالحاح من جماعة في أربعة عشر يوما، وهو لا يقدر على الحركة، فكان يملأ الأحاديث ويكتبها الكاتب سنة (1107) (5).
 14- «تنبيه الأريب في إيضاح رجال التهذيب» كتاب مبسوط في بيان أحوال

ص: 13

1-1 رياض العلماء: 5/302. [1]

2-2 رياض العلماء: 5/301، الذريعة: 4/65. [2]

3-3 الذريعة: 4/217. [3]

4-4 الذريعة: 4/358. [4]

5-5 رياض العلماء: 5/300، [5] الذريعة: 4/360. [6]

رجال «التهديب»، وهدّبه الشيخ حسن بن محمد الدمستاني المتوفى سنة (1181) ونظّمه على ترتيب الكتب الفقهية، وسمّاه «انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد» و فرغ منه سنة (1173)، و نسخة منه موجودة في مكتبة آية الله المرعشي بقم (1).

15- «التنبيهات في تمام الفقه من الطهارة إلى الذّيات» .

قال في «الرياض»: هو كتاب كبير مشتمل على الاستدلالات في المسائل إلى آخر أبواب الفقه، و هو الآن موجود عند ورثة الاستاذ-قدّس سرّه-.

و المراد بالأستاذ هو العلامة المجلسي-قدّس سرّه- (2).

16- «التميميّة في بيان نسب التيمي» (3).

17- «حقيقة الإيمان المبيّث على الجوارح» و أحاديث التوحيد و النبوة و الإمامة، و قد فرغ من تأليفه سنة (1090) هـ. ق (4).

18- «حلية الآراء» كذا في بعض الفهارس، و الظاهر أنّه مصخّف عن حلية الأبرار الآتي ذكره.

19- «حلية الأبرار في أحوال محمّد و آله الأطهار» كتاب كبير مرتّب على ثلاثة عشر منهاجاً في أحوال النبي-صلّى الله عليه و آله- و الأئمّة الاثني عشر-عليهم السلام-، و قد قامت مؤسستنا «مؤسسة المعارف الإسلامية» بتحقيقه و طبعه.

20- «حلية النظر في فضل الأئمة الاثني عشر» فرغ من تأليفه سنة (1099)، و توجد نسخة منه في المكتبة الرضويّة بخطّ تلميذ المؤلف علي بن عبد الله بن راشد

ص: 14

1- 1) الذريعة: 4/440، [1] فهرس مكتبة المرعشي: 5/184.

2- 2) رياض العلماء: 5/300، [2] الذريعة: 4/451، [3]

3- 3) الذريعة: 4/518، [4]

4- 4) الذريعة: 7/48، [5]

المقايى البحرانى، استسخه فى السنة المذكورة وقابله مع أصله (1).

21- «الذّر النضيد فى خصائص الحسين الشهيد-عليه السلام» (2).

22- «الذرة الثمينة» وتسمى أيضا باليتيمة، تشتمل على اثنى عشر بابا، وكلّ باب يشتمل على اثنى عشر حديثا فى فضل الأئمة-عليهم السلام- (3).

23- «روضة العارفين ونزهة الراغبين» وتسمى أيضا وصية العارفين فى أسماء شيعة أمير المؤمنين-عليه السلام-، نسخة منه موجودة فى خزنة الشيخ على كاشف الغطاء بالنجف، ونسخة فى خزنة الصدر.

قال الطهرانى فى الذريعة: ذكر من الرجال (158) رجلا آخرهم فى النسخة التى رأيتها: قنبر مولى أمير المؤمنين-عليه السلام-، وأولهم أبان بن تغلب (4).

24- «روضة الواعظين فى أحاديث الأئمة الطاهرين» توجد نسخة منه فى خزنة السيد هبة الدين الشهرستانى، و خزنة سهسالار بطهران رقم: 1866 (5).

25- «سلاسل الحديد و تقييد أهل التقليد» منتخب من شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد (6).

26- «سير الصحابة» وقد ألفه سنة (1070) هـ. ق (7).

27- «شرح ترتيب التهذيب» (8).

ص: 15

1-1 الذريعة: 7/85. [1]

2-2 رياض العلماء: 5/302، [2] الذريعة: 8/82. [3]

3-3 رياض العلماء: 5/302. [4]

4-4 الذريعة: 11/299، [5] رياض العلماء: 5/303، [6] أعيان الشيعة: 10/250. [7]

5-5 الذريعة: 11/305، [8] معجم مؤلفى الشيعة: 62. [9]

6-6 رياض العلماء: 5/303، [10] الذريعة: 12/210. [11]

7-7 رياض العلماء: 5/303. [12]

8-8 رياض العلماء: 5/299، [13] الذريعة: 13/144. [14]

28- «شفاء الغليل من تعليل العليل» فرغ منه سنة (1100) .

29-عمدة النظر في بيان عصمة الأئمة الاثنى عشر ببراہین العقل و الكتاب و الأثر» . قال صاحب رياض العلماء: إنه «بهجة النظر في إثبات الوصاية و الإمامة للأئمة الاثنى عشر» . توجد نسخة منه في خزانة الحاج مولى على . محمد النجف آبادى الموقوفة فى النجف (1).

30- «غاية المرام و حجة الخصام» فى تعيين الإمام من طريق الخاصّ و العامّ، فرغ منه سنة (1100) أو (1103) ، و طبع سنة (1272) ، و ترجمه الشيخ محمد تقى الدزفولى المتوفى سنة (1295) ، و فرغ من الترجمة سنة (1273) و طبع سنة (1277) .

ولغاية المرام حواش للميرزا نجم الدين جعفر الطهرانى المتوفى سنة (1313) عتّن فيها مواضع الأحاديث التى نقلها المؤلف عن كتب العامة، و نقل أحاديث اخرى كثيرة عن كتبهم ممّا فات المؤلف ذكرها.

ولخصّ «غاية المرام» للاقا نجفى الأصفهاني المتوفى سنة (1332) (2).

31- «فضل الشيعة» و يحتوى على مائة و ثمانية عشر حديثا فى فضلهم، و توجد نسخة منه فى المكتبة الرضوية (3).

32- «كشف المهتمّ فى طريق غدیر خم» .

33- «اللباب المستخرج من كتاب الشهاب» استخرج المؤلف الأخبار المروية فى شأن أمير المؤمنين و الأئمة الطاهرين-عليهم السلام-من كتاب «شهاب الأخبار فى الحكم و الأمثال» للقاضى القضاعى سلامة بن جعفر

ص:16

1-1 (الذريعة:15/341) . [1]

2-2 (الذريعة:16/21 و ج 18/91 و [2]ج 22/212).

3-3 (رياض العلماء:5/302، [3]الذريعة:16/268) . [4]

34- «اللوامع النورانية في أسماء على وأهل بيته القرآنية» وهو تفسير الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، فرغ من تأليفه سنة (1096) هـ. ق، وذكر فيه ألفا و أربعا و خمسين آية من القرآن الكريم، ثم ذكر بعد كل آية الروايات الواردة عنهم عليهم السلام، وقد طبع سنة (1394) هـ. ق.

35- «المحجّة فيما نزل في القائم الحجّة-عجل الله تعالى فرجه الشريف-» كتاب شريف لطيف يحتوى على (120) آية من القرآن، فرغ منه سنة (1097)، طبع مع غاية المرام في سنة (1272)، و طبع بعضه في آخر «الألفين» للعلامة سنة (1297)، و طبع أخيرا بتحقيق محمد منير الميلاني في بيروت.

36- «مدينة معجز الأئمة الاثني عشر و دلالات الحجج على البشر» .

37- «مصاييح الأنوار، و أنوار الأبصار في بيان معجزات النبي المختار-صلى الله عليه وآله-» (2).

38- «معالم الزلفي في معارف النشأة الأولى و الأخرى» قال في «رياض الجنان»: هو كتاب حسن حاو لفوائد جمّة، و ينقل فيها عن كتب غريبة ليست مذكورة في «البحار» .

طبع لمرات: الاولى سنة (1271) و الثانية سنة (1288)، و الثالثة مع زهة الأبرار سنة (1289) (3).

39- «معجزات النبي-صلى الله عليه وآله-» .

40. «مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-» قال الطهراني في الذريعة: نسبه إليه و أكثر النقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في كتابه «عقد اللئال

ص: 17

1-1 رياض العلماء:5/303، [1]الذريعة:14/247 و ج 18/281. [2]

2-2 رياض العلماء:5/302، [3]الذريعة:21/86، [4]أروضات الجنّات:8/183. [5]

3-3 رياض العلماء:5/299، [6]الذريعة:21/199. [7]

فى مناقب النبى و الآل-عليهم السلام- و رأيت نسخة منه بالكاظمية، فرغ الكاتب منه يوم الجمعة 28 ذى القعدة سنة (1120) ، و طبع بالكاظمية سنة (1372 هـ) (1).

41- «مناقب الشيعة» .

42- «مولد القائم-عجل الله تعالى فرجه الشريف-» .

قال الطهرانى فى الذريعة: عدّه فى الرياض من تصانيفه التى رآها عند ولده باصبهان (2).

43- «الميثمية» ذكره السيد محسن الأمين فى الأعيان فى فهرس كتب السيد (3).

44- «نزهة الأبرار و منار الأفكار فى خلق الجنة و النار» كتبه بعد معالم الزلفى، و طبع معه سنة (1289) هـ، و قد سمى «الجنة و النار» .

45- «نسب عمر» (4).

46- «نهاية الاكمال فيما يتم به تقبيل الأعمال» فرغ منه سنة (1090 هـ) ، و هو فى بيان الاصول الخمسة كما قال فى «الرياض» ، و قال الطهرانى فى الذريعة: فى بعض النسخ: اسمه «نهاية الأكمال» (بالحاء المهملة) و هو فى الإمامة، فرغ منه سنة (1102) ، نسخة منه موجودة فى الرضوية، و اخرى فى المكتبة التستريه (5).

47- «نور الأنوار» فى التفسير من خلال روايات أهل البيت-عليهم السلام-

ص:18

[1- 1) الذريعة:22/322.]

[2- 2) الذريعة:23/275.]

[3- 3) أعيان الشيعة:10/250.]

[4- 4) رياض العلماء:5/299.]

[5- 5) رياض العلماء:5/299، [5]أعيان الشيعة:10/250، [6]الذريعة:24/141.] [7]

و هو نظير «كنز الدقائق» و «نور الثقلين» ، توجد نسخة منه عند السيّد محمد على الروضاتى من سورة الحاقّة إلى الفلق (1).

48- «وفاة الزهراء-عليها السلام-» صرّح غير واحد باسم هذا الكتاب فى فهرس كتب السيد (2).

49- «وفاة النبي-صلّى الله عليه وآله-» كما أورده صاحب رياض العلماء (3).

50- «الهادى و ضياء النادى» أو «مصباح النادى» تفسير القرآن بالأحاديث المأثورة عن أهل البيت-عليهم السلام-، فرغ من تأليفه سنة (1076) نسخة منه بخط محمد بن حرز بن سليمان البحرانى مؤرّخة بتاريخ سنة (1081) منقولة من خطّ المؤلّف موجودة فى الرضويّة، و نسخة اخرى بخطّ أحمد بن محمد البحرانى، فرغ منه سنة (1105) ، موجودة فى خزانة محمّد أمين الكاظمى (4).

51- «الهداية القرآنيّة» فى التفسير، ألفها بعد «البرهان» و «نور الأنوار» و «اللباب» و «اللوامع» فإنّه قد صرّح بجمعها فى «الهداية» ، فرغ من تأليفه سنة (1096) ، نسخة منه موجودة فى الرضوية (5).

52- «اليتيمة فى أحوال الأئمّة الاثنى عشر-عليهم السلام-» و هو غير «الدرة اليتيمة» التى مرّ ذكرها.

53- «ينابيع المعاجز و اصول الدلائل» و هو مختصر مدينة المعاجز، فرغ منه سنة (1097) . مطبوع (6).

ص:19

1-1 رياض العلماء:5/303، الذريعة:24/393، [1]أعيان الشيعة:10/250. [2]

2-2 لؤلؤة البحرين:65، [3]أنوار البدرين:138، [4]الذريعة:25/119. [5]

3-3 لؤلؤة البحرين:65، [6]روضات الجنّات:8/182، [7]الذريعة:25/121. [8]

4-4 رياض العلماء:5/301، [9]الذريعة:25/154-155. [10]

5-5 رياض العلماء:5/301، [11]الذريعة:25/188. [12]

6-6 رياض العلماء:5/301، [13]الذريعة:25/290. [14]

اعتمدنا في ذكر هذه الكتب على كتاب الذريعة، وكتاب رياض العلماء، وكتاب أنوار البدرين، وكتاب لؤلؤة البحرين، وخاتمة تفسير البرهان، وفهرس النسخ المخطوطة في جامعة طهران، ومقدمة اللوامع النورانية، وأعيان الشيعة).

«التعريف بالكتاب»

هو كتاب قيم في معجزات الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر -صلوات الله عليهم أجمعين ما بقى الليل والنهار-.

وهو مرتب على اثني عشر بابا، كل باب في معجزات واحد من الأئمة الاثني عشر -صلوات الله عليهم-، أدرج فيها ما يبلغ من (2066) معجزة، وفي ذيل بعض المعاجز روايات متعدّدة-من المصادر المعتبرة التي تقرب نحو (كتاب-، وفيها كتب معتبرة من الفريقين، وبعضها لم يطبع إلى الآن، وسنشير إليها في التعليقات إن شاء الله تعالى.

وذكر في أوله الكتب المؤلفة في الإمامة إلى زمانه في أكثر من مائة كتاب، وفرغ من تأليفه في اليوم الثلاثين من شهر جمادى الأولى سنة (1090) من هجرته-صلى الله عليه وآله- وطبعه أولا قبل الثلاثمائة: بهرام ميرزا بن عباس القاجار، وطبع ثانيا سنة (1300)، وكان استنساخه في عام (1290) بقلم علي بن عباس القزويني، ولكن مع الأسف وقعت فيه أخطاء كثيرة: استنساخية، ومطبعية، مضافا إلى أنه لم يحقق إلى الآن وهو ضروري لما ذكرنا، فلذلك قامت مؤسستنا «مؤسسة المعارف الإسلامية» بقم المقدّسة بتحقيقه واستخراج أسانيد و مصادره، وتجديد طبعه ليكون سهلا المتناول للقارئ اللبيب، وتطمئن إليه قلوب المحقّقين.

ثم إن الكتاب هذا من أفخم ما صنّف في إثبات معاجز الصادقين، وإيراد مزايا المقرّبين، ومن خواصّه أنّ أكثر مواضعه ممّا اشترك في رواية الشيعة والسنة

وعدة من رواة أحاديثه من رواة صحاح أهل السنة كما ترجمنا لهم في تعليقاتنا على الكتاب.

ولكن مع تفرّد الكتاب بمزايا لا توجد في غيره-مما صنف في هذا الموضوع- ومع ذلك يشتمل على تكرار الروايات في عدة مواضع، مثلا: يورد حديثا واحدا في معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام-بعينه في معاجز الحسين-عليهما السلام- وهكذا، و ثانيا: يورد في بعض المواضع حديثا لا يتوافق مع عصمتهم-عليهم السلام- إلا بتأويلات غير مقبولة وهو مع ذلك لا يشير إلى هذا المعنى، وقد ينقل حديثا قد تفرّد به وليس له أثر في الكتب المؤلفة ونحن أشرنا إلى ذلك حيث اقتضت إليه الحاجة.

«منهج التحقيق»

قابلنا الكتاب على نسخة مخطوطة محفوظة في مكتبة آل عصفور في بوشهر و التي كانت في اختيار الأوقاف المركزي و هي ناقصة سقط من آخرها أكثر من ثلث الكتاب بحيث تنتهي في المعجزة: الثامن و الثلاثين من معاجز مولانا على بن موسى الرضا-صلوات الله عليه- و مع ذلك لم نتعرّف على ناسخها و لا على تاريخ نسخها، و لم نعثر على نسخة خطية كاملة من الكتاب بحيث تحتوي على تمام معاجزهم.

ثم بعد ذلك قابلنا الأحاديث مع مصادرها الأصلية التي هي أكثر تصحيحا، ثم عرضناها ثانية على بحار الأنوار فيما وافقه في الرواية، فإن كان اختلاف في اللفظ أو زيادة أو نقص فيها أو وقع خطأ فيه، اخترنا الصحيح منها و أشرنا لها في تعليقاتنا في الهامش.

و أما الأحاديث التي لم نظفر على مصادرها مثل كتاب «منهج التحقيق» و «صفوة الأخبار» و «المناقب الفاخرة» و «الأنوار في تاريخ الأنمة الأطهار» لبعض

أعلام الشيعة، أو لم نعثر عليه في المصدر الذى نقل عنه المؤلف مثل كتاب «البرسى» عرفناه على المصادر الأخرى فى مظاهها، و متى لم نحصل على مصدر لها تركناها بحالها و إن كانت نادرة جدًا.

رمزنا إلى النسخة المخطوطة ب «خ»، و رمزنا للنسخة الحجرية ب «الأصل»، و رمزنا للمصدر ب «م» .

و راعينا فى تصحيح الألفاظ و الجمل القواعد الأدبية، و حقّقنا أعلام الأسانيد و الأحاديث، و ترجمنا لهم فى الهامش، كما عرّفنا المصادر التى ينقل عنها المؤلف و مؤلفيها بنحو الإيجاز و الاختصار.

و أشرنا إلى معانى الألفاظ الصعبة و الغريبة و الأماكن و الملل و النحل و غير ذلك من الموضوعات التى تحتاج إلى التوضيح و البيان، و أنبهنا فى الهامش على بعض الأحاديث التى لا توافق مذهب أئمة أهل البيت-عليهم السلام- فى موارد، و أولناها على أقرب الوجوه و أصحّها مهما أمكن فى أخرى.

و فى ختام كلّ حديث ذكرنا المصادر و التخريجات.

و خير الختام هو أن نقدم شكرنا الجميل لسماحة الشيخ عزة الله مولائى الذى بذل جهدا كبيرا فى التحقيق، و للمحقّقين الأفاضل الذين ساعدونا على استخراج المصادر و رجال الأحاديث و المقابلة و الاستنساخ و الترتيب و الإخراج الفنى، و نخص بالذكر منهم:

1-سماحة الشيخ عباد الله الطهرانى الميانجى.

2-سماحة السيّد سجّاد الحسينى المدنى.

3-فارس حسون كريم.

ص: 22

4-أبو أحمد آغاوغلو.

و الحمد لله رب العالمين 1413 هـ. ق قم المقدسة مؤسسة المعارف الإسلامية

«مصادر المقدمة»

- 1-القرآن الكريم.
- 2-أعيان الشيعة.
- 3-أمل الآمل.
- 4-أنوار البدرين.
- 5-تراجم الرجال.
- 6-الذريعة.
- 7-روضات الجنّات.
- 8-رياض العلماء.
- 9-سفينة البحار.
- 10-فهرس مخطوطات مكتبة المرعشي.
- 11-الكواكب المنتثرة.
- 12-معارف الرجال.
- 13-معجم مؤلفي الشيعة 14-نهج البلاغة.

ص:23

D223A312C22506167654E756D223A32362C225368<6B4944223A333331352C225365637469<<6B506167654944223A31393038363633342C2242<<7B2242

ص:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى دلّ بعجز الخلائق عن إيجاد مخلوقاته دليلاً على وجوده، ونصب العالمين علامة وبرهاناً موثقاً إليه لأنها رشحته من فيض وجوده، وبعث أنبياء ومرسلين مبشرين ومنذرين بوعدته ووعده، وعزّزهم بأوصيائهم حفظاً لوجيه وشريعته، وأيدهم بالمعاجز إعلالاً بصدقهم عليه، وأنّ كلّما جاءوا به فهو من عنده، فله جلّ جلاله الحجّة البالغة لتلاّ يكون حجّة لعيبه، والصلاة والسلام على محمد وآله غاية الكون والمكان، ولولاهم ما خلق الله سبحانه الإنس والجانّ موضع سرّه من المخلوقات، وصفوته من البريات.

وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، شهادة واطأ القلب فيها اللسان، ووافق فيها الجنان الأركان، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله خاتم النبيّين وسيد المرسلين، وأنّ الخليفة من بعده بلا فصل إمام أمته على بن أبى طالب أمير المؤمنين وسيد الوصيّين، ثمّ من بعده ابنه الحسن الزكى النور المبين، ثمّ من بعده أخوه الحسين قدوة المؤمنين، وسيد المستشهدين، ثمّ من بعده ابنه على بن الحسين زين العابدين، ثمّ من بعده ابنه محمد باقر علم النبيّين والمرسلين، ثمّ من بعده ابنه جعفر الصادق الأمين، ثمّ من بعده ابنه موسى الكاظم الغيظ على الجاحدين، ثمّ من بعده ابنه على الرضا المرتضى فى السماوات والأرضين، ثمّ من بعده ابنه محمد الجواد فى الأكرمين، ثمّ من بعده ابنه على هادى المضلّين، ثمّ من بعده الحسن

الركى الحبل المتن وقرة عين المتقين، ثم من بعده ابنه الخلف الحجة القائم بقتة الله في العالمين.

أما بعد:

فيقول فقير الله الغنى عبده هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الحسيني البجرائي: لما رأيت الكتب العلمية قد انطمست، وأسفار الأخبار والآثار قد اندرست، وكانت قبل هذا الزمان عينا، ثم صارت أثرا، ثم بعد ذلك لا أثر يرى كأنها لم تكن شيئا مذكورا، وكانت أعمار العلوم في ذلك الزمان منيرة، وكتبها في الأفق مستطيرة كثيرة.

فقد حكى صاحب عمدة النسب (1): إن كتب المرتضى كانت ثمانين ألف مجلد.

قال: ويحكى عن صاحب إسماعيل بن عباد أن كتبه تحتاج إلى سبعمئة بعير.

قال: وحكى عن الشيخ الرافعي (2) أن كتبه مائة ألف وأربعة عشر ألف مجلد.

قال: وقد أناف القاضي عبد الرحمن الشيباني، على جميع من جمع كتباً فاشتملت خزائنه على مائة ألف وأربعين ألف مجلد، فأين هذه الكتب وعالموها؟ وأين آثارها ورسومها؟

وأما ما جاء في فضل على أمير المؤمنين-عليه السلام- فأحاديثه لا تحصى، وآثاره لا تستقصى.

ص:28

1-1) لم نجد في التراجم ما يعرّف بالكتاب ومؤلفه إلا أنه قال في الذريعة: لعله هو كتاب عمدة الطالب لابن المهنا.

2-2) هو أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزويني الشافعي، صاحب كتاب التدوين، من أعلام القرن السادس. «الكنى والألقاب».

1- فمن طريق المخالفين ما ذكره صاحب ثاقب المناقب (1): عن محمد بن عمر الواقدي (2) قال: كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في يوم عرفة، فقعد ذات يوم و حضره الشافعي (3)، و كان هاشميًا يقعد إلى جنبه، و حضر محمد ابن الحسن و أبو يوسف فقعدا بين يديه، و غصت المجلس بأهله فيهم سبعون رجلا من أهل العلم كل منهم يصلح أن يكون إمام صقع من الأصقاع.

قال الواقدي: فدخلت في آخر الناس، فقال الرشيد: لم تأخرت؟ فقلت: ما كان لإضاعة حق و لكني شغلت بشغل عاقتي عما أحببت.

قال: فقربني حتى أجلسني بين يديه و قد خاض الناس في كل فن من العلم.

فقال الرشيد للشافعي: يا ابن عمي كم تروى في فضائل علي بن أبي طالب؟ فقال: أربعمائة حديث و أكثر، فقال له: قل و لا تخف، قال: تبلغ خمسمائة و تزيد.

ثم قال لمحمد بن الحسن: كم تروى يا كوفي من فضائله؟ قال: ألف حديث أو أكثر.

فأقبل علي أبي يوسف فقال: كم تروى أنت يا كوفي من فضائله؟ أخبرني و لا تخش، قال: يا أمير المؤمنين لو لا الخوف لكانت روايتنا في فضائله أكثر من أن تحصي، قال: مم تخاف؟ قال: منك و من عمالك و أصحابك، قال: أنت آمن، فتكلم و أخبرني: كم فضيلة تروى فيه؟ قال: خمسة عشر ألف خبر مسند،

ص: 29

1- 1 (1) ثاقب المناقب [1] في المعجزات الباهرات للنبي و الأئمة المعصومين الهداة-صلوات الله عليهم أجمعين-للشيخ عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة المشهدي المعروف ب «ابن حمزة» المتوفى بكر بلاء، و المدفون في خارج النجف.

2- 2 (2) هو أبو عبد الله المدني، توفي سنة 207. «الكنى و الألقاب» .

3- 3 (3) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب القرشي المطلبى، ينتمى نسبه مع بني هاشم و بني أمية في عبد مناف لأنه من ولد المطلب بن عبد مناف، فليس هاشميًا، بل ينتمى مع بني هاشم في عبد مناف كما ينتمى معهم بني أمية كذلك.

وخمسة عشر ألف حديث مرسل.

قال الواقدي: فأقبل على فقال: ما تعرف في ذلك؟ فقلت مثل مقالة أبي يوسف.

قال الرشيد: لكتي أعرف له فضيلة رأيتها بعيني، وسمعتها باذني أجّل من كلّ فضيلة تروونها أنتم، وإني لتائب إلى الله تعالى ممّا كان منّي من أمر الطالبيّة ونسلهم، فقلنا بأجمعنا: وفق الله أمير المؤمنين وأصلحه إن رأيت أن تخبرنا بما عندك، قال، وذكر الفضيلة (1).

وسياتي ذكرها إن شاء الله تعالى في تمام الحديث الرابع والتسعين وثلاثمائة من معاجزه-عليه السلام-.

2- وحكي ابن شهر آشوب (2) في المناقب عن السيّد المرتضى: أنّه قال: سمعت شيخاً مقدّمًا في الرواية من أصحاب الحديث يقال له أبو حفص عمر ابن شاهين (3) يقول: إني جمعت من فضائل علي-عليه السلام- خاصّة ألف خبر.

3- وعن ابن عباس من طريق الفريقين: عن النبي-صلّى الله عليه وآله- يقول:

لو أنّ الغياض أقلام، والبحار مداد، والجرّ حسّاب، والإنس كتاب لما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (5).

ص: 30

1- 1) ثاقب المناقب: 229 ح 1. و [1] يأتي في المعجزة 394.

2- 2) هورشد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني، توفّي سنة 588.

3- 3) هو أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد الواعظ، كان إذا ذكر مذاهب الفقهاء كالشافعي وغيره يقول: أنا محمّدي المذهب، توفّي سنة 385. «الكنى والألقاب» . [2]

4- 4) كذا في مائة منقبة، وفي الأصل والبحار: البحر.

5- 5) رواه ابن شاذان في مائة منقبة: 175 [3] منقبة 99، والخزاعي في أربعينه: 34 ح 38، والكراچكي في الكنز: 1/280، والخوارزمي في المناقب: 2، والكنجي في كفاية الطالب: 251، و [4] الحموي في فراند السمطين: 1/16، و [5] العسقلاني في لسان الميزان: 5/62، والذهبي في ميزان الاعتدال: 3/467 بإسنادهم عن ابن شاذان. وله تخريجات آخر تركناها للاختصار.

4- وذكر الشيخ الحسين بن جبير حين صنف منتخب المناقب في فضل أهل البيت-عليهم السلام-: كان يحضره ألف مصنف في ذلك.

5- وقال محمد بن علي بن شهر اشوب: قال جدّي شهر اشوب (1):

سمعت أبا المعالي الجويني (2) يتعجب ويقول: شاهدت مجلداً ببغداد في يدي صحّاف فيه روايات خير غدیر خم (3) مكتوباً عليه المجلدة الثامنة والعشرون من طرق قوله «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» (4)، و يتلوه في المجلدة التاسعة والعشرين.

وحكى ابن طاوس في طرائفه هذه الحكاية عن شهر اشوب.

وأما مسألة إمامة الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام- فقد صنف فيها علماءنا المتقدمون و مشايخنا المتأخرون، و صنفوا في دلائلهم و معجزهم ممّا هو مذكور في فهارس الرجال ممّا هو مشهور بينهم و معلوم عندهم، و أنا أذكر هنا بعضاً من ذلك ممّن صنف في ذلك من علماننا المتقدمين من أصحاب الدراية و الرواية من أصحاب الأئمة-عليهم السلام- و معاشريهم و من يقرب منهم من الصدر الأوّل من علماننا:

(1) كتاب الإمامة الكبير للشيخ الثقة إبراهيم بن محمد بن سعيد ابن هلال بن عاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، أصله كوفي، كان زيدياً أولاً، ثمّ

ص: 31

1-1 الكيا شهر اشوب: فاضل محدث، روى عنه ابنه علي و ابن ابنه محمد بن علي-كما ذكره في مناقبه- و هو ابن أبي نصر بن أبي الحبيش السروي.

2-2 هو عبد الملك بن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي له مصنفات في العلوم، مات سنة 478 بنيسابور. «الكنى و الألقاب» .

3-3 غدیر خم: و هو بين مكّة و المدينة، و بينه و بين الجحفة ميلان، و قيل ثلاثة أميال. «مراصد الأطلاع» .

4-4 هذا جزء من حديث الغدير الشريف علي قائله و آله صلوات المصلين، فقد نقل هذا الحديث الشريف-علي ما يقول العلامة الأميني-رضوان الله عليه 110 صحابي و 84 تابعي و 360 عالم من علماء الإسلام و الذين ألفوا فيه خاصّة كتباً مستقلة يبلغ عددهم إلى خمسة و عشرين نقراً. «الغدیر» . [1]

انتقل إلينا.

(2) كتاب الإمامة الصغير، له أيضا.

(3) كتاب الإمامة للشيخ الثقة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبي محمد.

(4) كتاب الاستشفاء في الإمامة للشيخ المتكلم إسماعيل بن علي ابن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم.

(5) كتاب التنبيه في الإمامة، له أيضا.

(6) كتاب الجمل في الإمامة، له أيضا.

(7) كتاب الرد على محمد بن الأزهر في الإمامة له أيضا.

(8) كتاب الإمامة لأبي عبد الله الحسين بن عبيد الله السعدي.

(9) كتاب الإمامة للشيخ المشهور الحسن بن علي [بن] (1) أبي عقيل أبي محمد العماني الحذاء صاحب كتاب المستمسك بحبل آل الرسول.

قال النجاشي: له كتاب في الإمامة مليح الوضع مسألة وقلبها وعكسها.

(10) كتاب الاحتجاج في الإمامة للشيخ المتكلم أبي علي الحسن بن محمد النهاوندي، و له كتاب الكافي في فساد الاختيار.

(11) كتاب الإمامة الكبير للشيخ أبي محمد الأطروش الحسن بن علي [ابن الحسن] (2) بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان يعتقد الإمامة وصنف فيها كتابا.

(12) كتاب الإمامة صغير، له أيضا.

(13) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد الصبقل الكوفي.

ص:32

1-1) من النجاشي.

2-2) من النجاشي.

- (14) كتاب الإمامة كتاب الجامع للشيخ المتكلم المبرز علي نظرانه في زمانه الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي، وله كتاب الردّ على يحيى بن اصفح في الإمامة.
- (15) كتاب الحجّ في الإمامة، له أيضا، وله أيضا كتاب النقض على جعفر ابن حرب في الإمامة.
- (16) كتاب الإمامة للشيخ الثقة المتكلم أبي عبد الله الحسين بن علي المصري.
- (17) كتاب إمامة علي -عليه السلام- للشيخ أبي عبد الله النحوي الحسين ابن خالويه.
- (18) كتاب لإمامة أمير المؤمنين -عليه السلام- وتفضيله على أهل البيت -عليهم السلام- للشيخ أبي محمد أمير بني شيبان بالعراق، صحيح المذهب جعفر ابن ورقاء بن محمد بن ورقاء.
- (19) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم أبي محمد حكيم بن هشام بن الحكم.
- (20) كتاب المنهج في الإمامة كبير للشيخ خالد بن يحيى بن خالد.
- (21) كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة المتكلم الفقيه أبي الأحوص داود بن أسد بن أعفر البصري.
- (22) كتاب الإمامة للشيخ الفقيه الثقة، الجليل القدر، واسع الأخبار أبي القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي.
- (23) كتاب الإمامة للشيخ صالح أبي مقاتل الديلمي، والكتاب كبير سمّاه كتاب الاحتجاج.
- (24) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي محمد عبد الله بن مسكان، قيل:
- إنه روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-، وروى عن أبي الحسن موسى بن جعفر -عليه السلام-.

- (25) كتاب الإمامة لشيخ القميين ووجههم الثقة أبي العباس عبد الله ابن جعفر بن الحسين بن مالك بن جامع الحميري، ذكره الشيخ في رجال أبي محمد الحسن العسكري-عليه السلام-.
- (26) كتاب الإمامة للشيخ أبي محمد عبد الله بن هارون الزبيرى، و هو رسالة إلى المأمون.
- (27) كتاب الإمامة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الزبيرى.
- (28) كتاب التوحيد والعدل و الإمامة للشيخ الثقة أبي طالب عبيد الله ابن أبي زيد أحمد بن يعقوب بن نصر الأنبارى شيخ من أصحابنا، و كان أكثر عمره واقفا مختلطا بالواقفة، ثم عاد إلى الإمامة.
- (29) كتاب الإمامة للشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن جبرويه أبي محمد متكلم، يسمّى كتاب الكامل.
- (30) كتاب الوصيّة و الإمامة للشيخ الثقة أبي الحسن على بن رناب، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن-عليهما السلام-.
- (31) كتاب التوحيد و الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسن على بن منصور من أصحاب هشام، يسمّى كتاب التدبير.
- (32) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسن على بن إسماعيل بن شعيب ابن ميثم بن يحيى التمار، من وجوه المتكلمين من أصحابنا، كلّم أبا الهذيل و النّظام.
- (33) كتاب الصفوة فى الإمامة للشيخ على بن الحسين بن على المسعودى أبي الحسن الهذلى، و له أيضا كتاب الهداية إلى تحقيق الولاية، و له رسالة فى إثبات الوصيّة لعلى بن أبي طالب-عليه السلام-.
- (34) كتاب الإمامة لعلى بن الحسن بن محمد الطاطرى.
- (35) كتاب الإمامة و التبصرة من الحيرة لشيخ القميين فى عصره،

و مقدّمهم، و فقيهم، و تفتهم أبا الحسن على بن الحسين بن بابويه القميّ.

(36) كتاب الإمامة لأبي القاسم على بن أحمد الكوفي.

(37) كتاب الإمامة مختصر آخر، له أيضا، كان يقول إنه من آل أبي طالب، و له كتاب في فساد الاختيار.

(38) كتاب للشيخ الفقيه المتكلم أبي الحسن على بن محمد الكرخي.

(39) كتاب الشافي في الإمامة نقض مغنى عبد الجبار للسيد الأجلّ عظيم المنزلة في العلم و الدين أبا القاسم على بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب-عليهم السلام-السيد المرتضى، شافهت منه نسخا كثيرة بشيراز، و هو كتاب حسن، كثير البحث.

(40) كتاب الإمامة للشيخ الفقيه المتكلم أبي الحسن على بن وصيف الناشيء الشاعر.

(41) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم، جيّد الكلام، عيسى بن روضة حاجب (L) المنصور.

(42) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الفضل بن عبد الرحمن، بغدادى. قال النجاشي: قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله-رحمه الله-: كان عندي كتابه في الإمامة، و هو كتاب كبير.

(43) كتاب الخصال في الإمامة و المسائل في الإمامة.

(44) كتاب الإمامة الكبير، و الثلاثة للشيخ المتكلم، الجليل في الطائفة، الفضل بن شاذان بن الخليل أبي محمد الأزدي النيسابوري، ذكره الشيخ في رجال أبي الحسن الثالث على بن محمد الهادي-عليه السلام-.

ص:35

1-1) في الأصل: صاحب. و هو عيسى بن روضة حاجب المنصور، كان متكلمًا، جيّد الكلام، و له كتاب في الإمامة، توفي سنة 158، و هو أول من صنّف في الكلام، «رجال النجاشي و الذريعة».

(45) كتاب الاحتجاج فى إمامة أمير المؤمنين-عليه السلام-للشيخ الثقة أبى جعفر محمد بن على بن النعمان الكوفى مؤمن الطاق، روى عن على بن الحسين وأبى جعفر وأبى عبد الله-عليهم السلام-.

(46) كتاب الاحتجاج فى الإمامة للشيخ الثقة الورع، جليل القدر، عظيم المنزلة فىنا وعند المخالفين أبى أحمد محمد بن أبى عمير: زياد بن عيسى الأزدي (1)، لقى أبى الحسن موسى-عليه السلام-، و روى عن الرضا و الجواد-عليهما السلام-.

(47) كتاب الإمامة للشيخ أبى جعفر محمد بن الخليل السكاك، بغدادى (2)، صاحب هشام بن الحكم و تلميذه وأخذ عنه.

(48) كتاب الإمامة للشيخ أبى جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ابن موسى، وثقه النجاشى، روى عن أبى جعفر الثانى-عليه السلام-مكاتبة و مشافهة.

(49) كتاب الإمامة للشيخ الجليل الثقة أبى جعفر الزيات محمد بن الحسين ابن أبى الخطاب، و اسم أبى الخطاب زيد من أصحاب الجواد و الهادى-عليهما السلام-.

(50) كتاب الإمامة للمتكلم الحاذق محمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمر بن مصعب بن الزبير بن العوام.

قال النجاشى: له كتاب فى الإمامة حسن يعرف بكتاب الصورة.

(51) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبى جعفر محمد بن أحمد بن يحيى ابن عمران الأشعري القمى.

(52) كتاب لإمامة على بن الحسين-عليهما السلام-للشيخ الثقة الصدوق أبى النظر محمد بن مسعود العياشى.

ص:36

1-1) ابن أبى عمير الأزدي، المتوفى سنة:217، وثقه الشيخ و النجاشى.

2-2) أبو جعفر محمد بن الخليل البغدادي السكاك صاحب هشام بن الحكم الذي توفى سنة:199.

(53) كتاب الإمامة للشيخ أبي عيسى الورّاق محمد بن هارون.

(54) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم جليل القدر أبي جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي (L) حسن العقيدة، قوى في الكلام، كان قديما من المعتزلة، و تبصّر و انتقل، له كتاب الإنصاف في الإمامة، و كتاب الردّ على أبي علي الجبائي في الإمامة في مسألة مفردة.

(55) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الأملّي، كثير العلم، حسن الكلام.

(56) كتاب الإمامة الكبير.

(57) كتاب الإمامة الصغير، كلاهما لأبي جعفر محمد بن علي السلمغاني.

(58) كتاب الجوابات في الإمامة للشيخ الجليل، عظيم القدر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مملك الأصبهاني، كان معتزليًا و رجع.

(59) كتاب الإمامة للشيخ المتكلم الجليل أبي بكر الرازي محمد بن خلف.

(60) كتاب المقنع في الإمامة للشيخ المتكلم أبي الحسين محمد بن بشر الحمدوني السوسنجردى، متكلم جيّد الكلام، صحيح الاعتقاد، و له أيضا:

(61) كتاب المنقذ في الإمامة، كان حسن العبادة، حجّ على قدميه خمسين حجّة.

(62) كتاب الإمامة للشيخ الثقة أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الحارث الخطيب بساوة المعروف بالحارثي.

(63) كتاب الإمامة، و كتاب إبطال الاختيار، و كتاب الهداية للشيخ الصدوق وجه الطائفة، رئيس المحدثين، الثقة أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين

ص: 37

1-1) أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي المتكلم المعاصر للشيخ الكليني تقريبا و تلميذ أبي القاسم الكعبي المتوفى سنة: 317. «الذريعة و [1]رجال النجاشي» .

(64) كتاب الإمامة للشيخ الفاضل الفقيه أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن عبد الله بن فضاعة بن صفوان بن مهران الجهمال.

قال النجاشي: هو شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل.

(65) كتاب الخليلي في الإمامة للشيخ أبي الفتح محمد بن جعفر بن محمد المعروف بالمراغي.

(66) كتاب الموازنة لمن استبصر في إمامة الاثنى عشر للشيخ أبي بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله النحوي.

(67) كتاب الإفصاح في الإمامة.

(68) كتاب العمدة في الإمامة.

(69) كتاب إمامة أمير المؤمنين من القرآن، و الثلاثة للشيخ الصدر الكبير محمد بن محمد بن النعمان أبي عبد الله المفيد، و له كتب في الرد على المخالفين في الإمامة كثيرة.

(70) كتاب الموضح في الإمامة للشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي.

(71) كتاب الإمامة للشيخ أبي الحسن معلّى بن محمد البصري.

(72) كتاب النكت و الاغراض في الإمامة للشيخ منبه بن عبيد الله أبي الجوزاء التميمي الثقة، صحيح الحديث.

(73) كتاب الإمامة للشيخ الثقة المتكلم أبي محمد هشام بن الحكم (L). روى عن الصادق و الكاظم -عليهما السلام-، و له أيضا:

(74) كتاب التلدير في الإمامة جمع على بن منصور من كلامه، و له أيضا:

ص:38

(75) كتاب المجالس فى الإمامة.

(76) كتاب الإمامة لهبة الله بن أحمد بن محمد الكاتب أبى نصر المعروف بابن برتية.

(77) كتاب الإمامة للشیخ المتكلم الفقيه العالم یحیی بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الله بن الحسن بن [على بن] (1) على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-.

(78) كتاب الإمامة للشیخ عظیم المنزلة الثقة أبى محمد یونس ابن عبد الرحمن، روى عن أبى الحسن الرضا-عليه السلام-.

(79) كتاب الإمامة للشیخ الجلیل الثقة أبى یوسف یعقوب بن نعیم ابن قرقره الكاتب.

(80) كتاب الإنصاف فى النصّ على الأئمة الاثنى عشر من الرسول-صلّى الله عليه وآله- والأئمة-عليهم السلام- بالإمامة لمصنّف هذا الكتاب.

(81) كتاب الدلائل للحسن بن على بن أبى حمزة البطائنى، و له:

(82) كتاب فضائل أمير المؤمنین-عليه السلام-.

(83) كتاب الدلائل للشیخ أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن بن دول القمى (2)، و له:

(84) كتاب المعجزات أيضا، و له:

(85) كتاب شواهد أمير المؤمنین و فضائله.

(86) كتاب الدلائل لأبى الحسن أحمد بن محمد بن على بن عمر بن رباح القلاء السواقى.

ص:39

1-1) من النجاشى.

2-2) له مائة كتاب، كتاب الحدائق، و كتاب الدلائل، و كتاب شواهد أمير المؤمنین-عليه السلام-، و كتاب المعجزات، توفى سنة 350. «رجال النجاشى» .

(87) كتاب دلانل الأئمة-عليهم السلام- لأبي محمد ثبيت بن محمد العسكري صاحب أبي عيسى الوراق، متكلم، حاذق، له اطلاع بالرواية والحديث و الفقه، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- و له عنه أحاديث.

(88) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي القاسم حميد بن زياد (1).

(89) كتاب الدلائل و البراهين للشيخ الثقة أبي الأحوص داود بن أسد ابن أغير المصري، المقدم ذكره.

(90) كتاب براهين الأئمة-عليهم السلام- للشيخ الثقة الصدوق أبي القاسم الغرّاد سعيد بن أحمد بن موسى الكوفي.

(91) كتاب الدلائل للشيخ عبد الله بن جعفر الحميري، المقدم ذكره.

(92) كتاب الدلائل المجردة للشيخ عبد الله بن أبي زيد، المقدم ذكره.

(93) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن أسباط، روى عن الرضا-عليه السلام-، بياع الزطى.

(94) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبي الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال.

(95) كتاب الدلائل للشيخ الثقة علي بن محمد بن علي بن عمر بن رباح أبي الحسن السواق.

(96) كتاب الدلائل لمحمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبي جعفر القرشى.

(97) كتاب دلانل الأئمة-عليهم السلام- لأبي النضر محمد بن مسعود العتاشى.

(98) كتاب حجج الأئمة-عليهم السلام- لأبي جعفر محمد بن بابويه، و له أيضا:

(99) كتاب دلانل الأئمة-عليهم السلام- و معجزاتهم.

ص:40

1 - 1) أبو القاسم حميد بن زياد بن حماد بن حماد بن زياد هواز الدهقان، كوفى.

(100) كتاب خصائص الأئمة عليهم السلام - ومعجزاتهم (1) للسيد الرضى.

(101) كتاب الزاهر في المعجزات للشيخ المفيد (2).

(102) كتاب المعجزات لمعلّى بن محمد البصرى.

(103) كتاب الدلائل للشيخ الثقة أبى الحسين أحمد بن ميثم بن أبى نعيم الفضل بن عمر، لقبه دكين الكوفى.

(104) كتاب عيون المعجزات (3) للسيد المرتضى.

واعلم أنّ المعجزات من الأنبياء والأئمة دليل على صدقهم على الله سبحانه فى دعواهم النبوة والإمامة، لأنّ المعجز الخارق للعادة، فعله تعالى، وإقذارهم على ذلك منه جلّ جلاله، ومن المعاجز مثل كتابة أسمائهم على ساق العرش والحجب والشمس والقمر، وما شاكل مثل كتابتهم على الأشجار وغيرها، كما يطالعك هذا الكتاب عليه، فإنّه من فعل الله تعالى يكون معجزاً، يتحدّى به فانظر إلى ما تحدّى به أمير المؤمنين عليه السلام - على أبى بكر، وذكرنا فيه حديثاً طويلاً وهو الرابع والسبعون وأربعمئة من معاجز أمير المؤمنين عليه السلام - فإنه عليه السلام - ذكر من فضائله ما هو معجز ليس لأبى بكر مثله، فبذلك استحقّ الخلافة والإمامة دونه.

6- قال رجل للرضا عليه السلام -: إنّ عليّاً ظهر من نفسه المعجزات التى لا يقدر عليها غير الله.

ص: 41

1-1) إنّما هو خصائص أمير المؤمنين عليه السلام - فقط، وإما خصائص الأئمة الأحد عشر إمّا لم يكتبها المؤلف - رحمه الله - وإمّا لم تصل إلينا كثير من تراثنا الإسلامى لم يبق منه إلا اسمه فى الفهارس.

2-2) قال فى الذريعة: الزاهر فى المعجزات، للشيخ المفيد - رحمه الله -، لكنّ الظاهر من آخر المسائل العشرة فى الغيبة له أنّه «الباهر من المعجزات».

3-3) قال فى الذريعة: [1] هو للشيخ حسين بن عبد الوهّاب المعاصر للسيد المرتضى علم الهدى، وينقل عنه السيد البحرانى وصاحب البحار، وهو تميم لكتاب «تثبيت المعجزات» لأبى القاسم العلوى فى معجزات النبى - صلى الله عليه وآله - فقط، فتّممه بمعجزات البتول الزهراء والأئمة عليهم السلام -، فنسبته إلى السيد المرتضى سهو.

قال الرضا-عليه السلام:- لما ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أنّ من هذه صفاته ويشاركه فيها الضعفاء والمحتاجون، لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر من نفسه المعجزات، إنّما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف (1).

7- وقال عمر بن الفرج الرخجي: قلت لأبي جعفر-عليه السلام- (2):

إنّ شيعتك تدعى أنّك تعلم كلّ ما في دجلة ووزنه، وكنا على شاطئ دجلة.

فقال لي-عليه السلام-: يقدر الله تعالى على أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت: نعم، يقدر.

فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة و من أكثر خلقه (3).

8- ابن بابويه قال: حدّثنا علي بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله، عن موسى بن عمران، عن عمّه، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال:

قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: لئن علّة أعطى الله عزّ وجلّ أنبياءه ورسله وأعطاكم المعجزة؟

فقال: ليكون دليلاً على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلاّ أنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق [من كذب الكاذب] (4).

وهو في الأئمة الاثني عشر على-عليه السلام- وبنية الأئمة الأحد عشر-عليهم السلام- (5).

ص: 42

1- تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: [1] 52، ذح 24، والاحتجاج: 2/439، و [2] عنهما البحار: 25/274 [3] ضمن ح 20، وإثبات الهداة: 3/762 ح 64. [4]

2- المراد به الإمام الجواد-عليه السلام-. [5]

3- عيون المعجزات: 124، [6] عنه البحار: 5/100 [7] ذح 12. و يأتي في المعجزة 75 من معاجز أبي جعفر الجواد-عليه السلام-.

4- من المصدر.

5- علل الشرائع: 1/122 ح 1.

واعلم أنّ أئمّتنا الاثنى عشر-عليهم السلام-قد ادّعوا الإمامة، وأظهر الله جلّ جلاله المعجز على أيديهم، فهم أئمة الهدى من الله سبحانه، و الصراط المستقيم إليه تعالى، وهذا الكتاب معمول في ذكر كثير من معاجزهم و دلالتهم، منقولة عن رجال معتبرين، و علماء مشهورين، وفي ذلك كفاية للسعيد الرشيد إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد (1)، و سمّيته ب «مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر و دلالت الحجج على البشر» ، و من الله سبحانه أستمدّ، و عليه أعتد، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ص:43

(1-1) ق:37.

D223A312C22506167654E756D223A34342C225368<6B4944223A333331352C225365637469<<6B506167654944223A31393038363633372C2242<<7B2242

ص:

1- الشيخ الطوسي في كتاب «المجالس» : قال: أخبرنا أبو الحسن محمد ابن أحمد بن شاذان (1)، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، قال: حدّثنا عمر ابن الحسن القاضي (2)، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد (3)، قال: حدّثني أبو حبيبة (4)، قال: حدّثني سفيان بن عيينة (5)، عن الزهري، عن عائشة.

قال محمد بن أحمد بن شاذان: و حدّثني سهل بن أحمد (6)، قال: حدّثني

ص:45

-
- 1-1) أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان الكوفي القمي، من مفاخر أعلام قرني الرابع والخامس، كان حيّا سنة 412.
 - 2-2) عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان، أبو حفيص القاضي الحلبي المتوفى سنة:306. «تاريخ بغداد: 11/221». [1]
 - 3-3) عبد الله بن محمد بن إسحاق الجزري أبو عبد الرحمن الأذرمي الموصلى. «تهذيب التهذيب: 6/4». [2]
 - 4-4) أبو حبيبة: إبراهيم بن إسماعيل أبو إسماعيل المدني، المتوفى سنة:165 «تهذيب التهذيب» .
 - 5-5) سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي الكوفي المتوفى سنة:198.
 - 6-6) سهل بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سهل الديباجي أبو محمد، لا بأس به، توفى سنة 385، وصلى عليه الشيخ المفيد. «رجال النجاشي و لسان الميزان» .

أحمد بن عمر الزبيقي (1)، قال: حدّثنا زكريّا بن يحيى (2) [قال: حدّثنا] (3) أبو داود (4) قال: حدّثنا شعبة (5)، عن قتادة (6)، عن أنس بن مالك (7)، عن العباس بن عبد المطلب (8).

قال ابن شاذان: و حدّثني إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام-، عن آبائه -عليهم السلام- قال: كان العباس بن عبد المطلب و يزيد ابن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام، إذ أتت فاطمة (9) -عليها السلام- بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين -عليه السلام- وكانت حاملة بأمير المؤمنين -عليه السلام- لتسعة أشهر و كان يوم التمام.

قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام و قد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء و قالت: أرى ربّي مؤمنة بك، و بما جاء به من عندك الرسول، و بكلّ نبيّ من أنبيائك، و كلّ كتاب أنزلته، و إني مصدّقة بكلام [جدّي] (10) إبراهيم الخليل، و إني بنتك العتيق، فأسألك بحقّ هذا البيت و من بناه، و بهذا المولود الذي في

ص:46

1-1 في المصدر و البحار: الربيعي (بالراء و العين المهملتين) .

2-2 زكريّا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي البصري الحافظ، المتوفّي سنة: 307 «تذكرة الحفاظ» .

3-3 من المصدر.

4-4 أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، المتوفّي سنة: 275.

5-5 شعبة بن الحجّاج بن الورد العتكي الأزدي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، روى عن قتادة، ولد سنة: 82، و توفّي سنة: 160 «تهذيب التهذيب» . [1]

6-6 هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي، أبو الخطّاب البصري، المتوفّي سنة: 117.

7-7 أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، خادم النبي -صلّى الله عليه وآله-، المتوفّي سنة: 92.

8-8 العباس بن عبد المطلب بن هاشم، أسلم قبل الهجرة و كتم إسلامه، و توفّي بالمدينة سنة: 32.

9-9 فاطمة بنت أسد: هي أول امرأة هاجرت إلى رسول الله من مكّة إلى المدينة على قدميها، و كانت من أبرز النّاس إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و كان رسول الله يمهد أمرها في حياتها و بعد مماتها.

10-10 من المصدر و البحار. [2]

أحشائي الذي يكلمني و يؤنسني بحدِيثه، و أنا موقنة أنه إحدى آياتك و دلانلك لما يسرت عليّ ولادتي.

قال العباس بن عبد المطلّب و يزيد بن قعب: فلما تكلمت فاطمة بنت أسد و دعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره، و دخلت فاطمة فيه و غابت عن أبصارنا، ثم عادت الفتحة و التزقت بإذن الله، فرمنا (1) أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساننا، فلم يفتح الباب، فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله، و بقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيام، قال: و أهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك، و تتحدّث المخدّرات في خدورهنّ.

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة و عليّ-عليه السلام-علي يديها، ثم قالت: معاشر الناس إن الله عزّ و جلّ اختارني من خلقه، و فضّلني على المختارات ممّن مضى (2) قبلي، و قد اختار الله أسية بنت مزاحم فأثّها عبدت الله سرّاً في موضع لا يحبّ الله أن يعبد فيه (3) إلا اضطراراً، و [أن] (4) مريم بنت عمران هانت و يسّرت (5) عليها ولادة عيسى، فهزّت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً جنيّاً.

و أنّ الله اختارني و فضّلني عليهما و على كلّ من مضى قبلي من نساء العالمين لأنّي ولدت في بيته العتيق، و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أرقاقها (6).

ص: 47

1-1) رمنا: أردنا و قصدنا.

2-2) في البحار: [1] كنّ.

3-3) في البحار: [2] في موضع لا يجب أن يعبد الله فيها.

4-4) من البحار. [3]

5-5) في البحار: [4] اختارها الله حيث يسّر، و في المصدر: حيث هانت و يسّرت.

6-6) في المصدر: أوقاقها، و في البحار: [5] أوقاقها، و هي جمع الروق، و هو الصافي من الماء و نحوه.

فلما أردت أن أخرج وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سميته علياً فأنا العليّ الأعلى، وإني خلقتة من قدرتي وعزّ جلالتي وقسط عدلي، واشتقت اسم من اسمي، وأدبته بأدبي، [وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي، (1) وهو أول من يؤذن فوق بيتي، ويكسّر الأصنام ويرميها على وجهها، ويعظمني ويمجدني ويهلّني، وهو الإمام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقتي محمد رسولي ووصيّه، فطوبى لمن أحبّه ونصره، والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقّه.

[قال: (2) فلما رآه أبو طالب سرّاً (3)، وقال على-عليه السلام-: السلام عليك يا أبة ورحمة الله وبركاته.

قال: ثم دخل رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين-عليه السلام- وضحك في وجهه، وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

قال: ثم تتحنن باذن الله تعالى وقال: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (4) إلى آخر الآيات (5). فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (6) فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أنت والله أميرهم تميزهم (7) من علومك فيمتارون، وأنت والله دليلهم

ص: 48

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 في المصدر: سرّه.

4-4 المؤمنون: 1-2. [3]

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: الآية.

6-6 المؤمنون: 10-11. [5]

7-7 تميزهم: يقال: ماره يميزه: أتاه بالطعام، وفي البحار: [6] تميزهم من علومهم.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-لفاطمة: اذهبي إلى عمه حمزة فبسه ربه به، فقالت: فإذا خرجت أنا فمن يرؤيه؟ قال: أنا أرؤيه. فقالت فاطمة: أنت ترؤيه؟ قال: نعم، فوضع رسول الله-صلى الله عليه وآله-لسانه في فيه (1)فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا (2). فسمي ذلك اليوم يوم التروية.

فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نورا قد ارتفع من علي إلى عنان السماء، قال: ثم شدته وقمطته بقماط (3)فبتر القماط، [قال: فأخذت فاطمة قماطا جيّدا فشدته به، فبتر القماط، (4)ثم جعلته [في] (5)قماطين، فبترهما، فجعلته ثلاثة، فبترها، فجعلته (6)أربعة أقمطة من رقّ (7)مصر لصلابته، فبترها، فجعلته خمسة أقمطة ديباج لصلابته، فبترها كلّها، فجعلته ستة من ديباج و واحد من الأدم، فتمطى (8)فيها فقطعها كلّها بإذن الله، ثم قال بعد ذلك: يا أمّه لا تشدى يدي فإني أحتاج إلى أن ابصص لرّبي باصبعي.

قال: فقال أبو طالب عند ذلك: إته سيكون له شأن و نبأ (قال: (9)فلما كان من غد دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على فاطمة، فلما بصر على-عليه السلام-

ص: 49

1-1 (1) هكذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: قال: نعم، وذلك قول الله تعالى فَأَنْفَجَرْتُ. . .

2-2 (2) اقتباس من سورة البقرة:60. [2]

3-3 (3) القماط: (بكسر القاف) خرقعة عريضة تلفّ على الصغير إذا شدّ في المهد، فبتر القماط: قطعه. وفي الأصل قمطته قماطا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) في المصدر: فجعلت.

7-7 (7) الرقّ (بفتح الراء المهملة و القاف المشدّدة) : جلد رقيق يكتب فيه.

8-8 (8) تمطى: تمدّد و مدّ يديه.

9-9 (9) ليس في المصدر.

رسول الله-صلى الله عليه وآله- [سَلَّمَ عَلَيْهِ] (1) وضحك في وجهه، و أشار إليه أن خذني [إليك] (2) و اسقني ممّا سقيتني بالأمس، قال: فأخذه رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقالت فاطمة: عرفه وربّ الكعبة، قال: فلكلام فاطمة سمّي ذلك اليوم يوم عرفة يعنى أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-عرف رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما كان اليوم الثالث و كان العاشر من ذى الحجة أذن أبو طالب فى الناس إذنا جامعا، و قال: هلمّوا إلى وليمة ابنى عليّ، قال: و نحر ثلاثمائة من الإبل، و ألف رأس من البقر و الغنم، و اتخذ وليمة عظيمة، و قال: معاشر الناس ألا من أراد من طعام عليّ و لى فهلمّوا إلى أن طوفوا بالبيت سبعا (3)، و ادخلوا، و سلّموا على و لى عليّ، فإنّ الله شرّفه، و لفعل أبى طالب شرّف يوم النحر (4).

و رواه الشيخ محمد بن على بن شهر اشوب فى كتاب المناقب: قال:

فى رواية شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن العباس بن عبد المطلب و رواية الحسن بن محبوب، عن الصادق-عليه السلام- و الحديث مختصر، و ساق بعض الحديث (5).

ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنا على بن أحمد بن موسى الدقاق (6)-رحمه الله-، حدّثنا محمد بن جعفر الأسدى (7)، قال: حدّثنا موسى بن عمران،

ص: 50

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 فى المصدر و البحار: [3] فهلمّوا و طوفوا بالبيت سبعا، و فى البحار: [4] سبعا سبعا.

4-4 أمالى الطوسى: ج 2/317 و [5] عنه البحار: ج 35/35 ح 37 و [6] أورده المؤلّف-رحمه الله- أيضا فى كتابيه: تفسير البرهان: 3/107 ح 9، و [7] حلية الأبرار: 1/226. [8]

5-5 المناقب: 2/174، [9] عنه البحار: 35/17 [10] ذح 14 و حلية الأبرار: 1/229. [11]

6-6 على بن أحمد بن موسى الدقاق: هو من مشايخ الصدوق، و هو ترصّى عنه.

7-7 محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدى أبو الحسين الكوفى، ساكن الرىّ. يقال له محمد بن أبى عبد الله، كان ثقة، صحيح الحديث، توفّى سنة 312. «رجال النجاشى» .

عن الحسين بن يزيد (1)، عن محمد بن سنان (2)، عن المفصل بن عمر (3)، عن ثابت ابن دينار، عن سعيد بن جبير (4)، قال: قال يزيد بن قعنب: كنت جالسا مع العباس ابن عبد المطلب وفريق من عبد العزى بازاء بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين -عليه السلام-، وساق الحديث بزيادة و نقصان (5).

2- سلمان والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر العنسي وأبو ذر الغفاري وحذيفة بن اليمان (6) وأبو الهيثم بن التيهان (7) وخزيمة بن ثابت (8) ذو الشهادتين وأبو الطفيل عامر بن وائلة (9) -رضى الله عنهم أجمعين- [آتهم] (10) دخلوا على النبي -صلى الله عليه وآله- فجلسوا بين يديه والحزن ظاهر في وجوههم، فقالوا:

فديناك يا رسول الله بأموالنا وأولادنا وأنفسنا وبآبائنا وبالآلهة إنا نسمع في أخيك على بن أبي طالب ما يحزننا، أ تاذن لنا في الردّ عليهم؟

ص: 51

- 1-1 الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك التوفلي، نوفل النخع، مولا هم كوفي، من أصحاب الرضا -عليه السلام-، سكن الرىّ و مات بها. «رجال النجاشي» .
- 2-2 محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري الراوى عن الكاظم، والرضا، والجواد، والهادى -عليهم السلام-، و توفى بالكوفة سنة 220. «رجال النجاشي و معجم رجال الحديث» . [1]
- 3-3 المفصل بن عمر الجعفي، وثقه المفيد فى الإرشاد، و [2] جعله من شيوخ أصحاب الصادق -عليه السلام-.
- 4-4 سعيد بن جبير أبو محمد مولى بنى والبة الكوفي، نزيل مكة، تابعى، من أصحاب السجاد -عليه السلام-، ولد سنة 45، و قتلته الحجاج سنة 95 بواسطة. «معجم رجال الحديث» . [3]
- 5-5 أمالى الصدوق: 114 ح 9، و [4] عنه البحار: 35/8 ح 11، و [5] عن العلل: 135 ح 3، و [6] عن معانى الأخبار: 62 ح 10، و عن روضة الواعظين: 76، و [7] عن كشف اليقين: 6، و [8] عن كشف الحق: 233، و [9] عن بشارة المصطفى: 8. [10]
- 6-6 حذيفة بن اليمان، الصحابى، المتوفى سنة 36.
- 7-7 أبو الهيثم بن التيهان، الصحابى، شهد المشاهد كلها، و توفى سنة 20.
- 8-8 خزيمة بن ثابت الأنصارى، الصحابى الجليل، ذو الشهادتين الذى استشهد فى صفين سنة 37.
- 9-9 أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني، الصحابى، المتوفى سنة 110.
- 10-10 من المصدر.

فقال-صلى الله عليه وآله-: وما عساهم أن يقولوا في أخي؟ فقالوا: يا رسول الله يقولون: أئى فضل لعلى في سبته (الى) (1)الإسلام؟ وإتما أدركه طفلا، و نحو ذلك، و هذا (مما) (2)يحزننا. فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: هذا يحزنكم؟ قالوا: نعم. يا رسول الله.

فقال: بالله عليكم هل علمتم في الكتب المتقدمه أن إبراهيم الخليل-عليه السلام- هرب به أبوه (3) (و هو حمل في بطن أمه مخافة عليه من النمرود بن كنعان- لعنه الله- لأنه كان يشق بطون الحوامل، و يقتل الأولاد، فجاءت به أمه) (4)فوضعت بين أتلال (5)بشاطن نهر يتدفق يقال له خوران (6)بين غروب الشمس إلى (إقبال) (7)الليل، فلمّا وضعتة واستقرّ على وجه الأرض قام من تحتها يمسح وجهه ورأسه ويكثر من الشهادة بالوحدانية، ثم أخذ ثوبا فأتشع به (8) و أمه ترى ما يصنع و قد ذعرت (9)منه ذعرا شديدا، فهرول من يدها ماذا عينيه إلى السماء و كان منه (أنه عند ما نظر الكواكب سبّح الله و قدّسه، و قال: سبحان الملك القدّوس) (10)فقال الله تعالى فيه: وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

ص:52

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) هكذا في البحار، وفي الأصل: ذهب أبوه، وفي المصدر: ذنب أبوه.

4-4) في البحار [1] بدل ما بين القوسين: «من الملك الطاغى» .

5-5) هكذا في البحار، [2] واحده التلة و هي ما أخرج من تراب البئر، وفي المصدر و نسخة «خ»: «أتلال، و لعلّه مصحف «أتلال» جمع التلّ نادرا.

6-6) في البحار: [3] حزران، وفي المصدر: خرزان.

7-7) ليس في المصدر، وفي نسخة خ «إقبال النهار» .

8-8) أتشع به: لبسه.

9-9) ذعر: دهش.

10-10) كذا في المصدر، وفي الأصل: «أنه قال: عند نظر الكواكب فلمّا رأى كوكبا قال: ثم قال: لمّا رأى الشمس» .

وَالْأَرْضِ (1) إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِ.

وعلمتم أنّ موسى بن عمران كان قريباً من فرعون، وكان فرعون في طلبه يبقر بطون الحوامل من أجله، فلما ولدته أمه فرعت عليه فأخذته من تحتها، وطرحت في التابوت، وكان يقول لها: يا أمّاه ألقيني في اليمّ. فقالت له- وهي مذعورة من كلامه-: إني أخاف عليك الغرق.

فقال لها: لا تخافي ولا تحزني إنّ الله راّذي عليك، ثم ألقته في اليمّ كما ذكر لها، ثم بقي في اليمّ لا يطعم طعاماً، ولا يشرب شراباً معصوماً مدّة إلى أن ردّ إلى أمه، وقيل: (إنه) (2) بقي سبعين يوماً، فأخبر الله عنه إذ تمّشّى أُخْتِكَ فَتَقُولُ هَلْ أَذَلُّكُمْ عَلَيَّ مِنْ يَكْفُلُهُ (3) إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِ.

وعيسى بن مريم-عليه السلام- إذ كلّم أمه (4) عند ولادته وقصته مشهورة [فناداها مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (5) الْآيَةَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ (6) يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (7)].

وقد علمتم (جميعاً) (8) أنّ أفضل الأنبياء، وقد خلقت أنا وعلوّ من نور واحد، وأن نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا، و بطون أمهاتنا في كلّ عصر وزمان إلى عبد المطلب [فكان نورنا يظهر في آبائنا فلما وصل إلى عبد المطلب] (9) انقسم النور نصفين: نصف إلى عبد الله، ونصف إلى

ص: 53

1- (1) الأنعام: 75. [1]

2- (2) ليس في المصدر.

3- (3) طه: 39. [2]

4- (4) في المصدر: إذا تكلم مع أمه.

5- (5) مريم: 24. [3]

6- (6) ما بين المعقوفين من المصدر.

7- (7) مريم: 33. [4]

8- (8) ليس في نسخة: «خ».

9- (9) ما بين المعقوفين من المصدر.

أبى طالب عمى، و أئهما كانا (إذا) (1) جلسا فى ملا من الناس يتالآن نورنا فى وجوههما (2) من دونهم، حتى أن السباع و الهوام كانا يسلمان عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا، و قد نزل على جبرئيل عند ولادة ابن عمى على و قال: يا محمد ربك يقرنك السلام، و يقول لك: الآن ظهرت نبوتك، و إعلان وحيك، و كشف رسالتك، إذ أتدك [الله] (3) بأخيك و وزيرك و خليفتك من بعدك، و الذى أشدد (4) به أزرک، و أعلن به ذکرك، على أخيك و ابن عمك فقم إليه و استقبله بيدك اليمنى فإنه من أصحاب اليمين و شيعته الغر المحجلين.

قال: فقامت فوجدت أمى بعد أمى (5) بين النساء و القوابل من حولها و إذا بسجاف و قد (6) ضربه جبرئيل بينى و بين النساء فإذا هى قد وضعت فاستقبلته.

قال: ففعلت ما أمرنى به جبرئيل، و مددت يدى اليمنى نحو أمه، فإذا بعلى قد أقبل على يدى و اضعا يده اليمنى فى اذنه يؤذن و يقيم بالحنيفية، و يشهد بالوحدانية لله، و لى بالرسالة، ثم اتنى إلى و قال: السلام عليك يا رسول الله، [فقلت له: (7) اقرأ يا أخى، فوالذى نفسى بيده قد ابتدا بالصحف التى أنزلها الله على آدم، و أقام بها ابنه (شيث) (8)، فتلاها من أولها إلى آخرها، حتى لو حضر آدم

ص: 54

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فى وجوههم.

3-3) لفظ الجلالة من المصدر.

4-4) فى المصدر: شد.

5-5) كذا فى الأصل و المصدر.

6-6) فى المصدر: بحجاب قد.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس فى المصدر.

لأقرّ له أنّه أحفظ (1) لها منه، ثمّ تلا صحف نوح، ثمّ صحف إبراهيم، ثمّ قرأ التوراة حتى لو حضر موسى لشهد له أنّه أحفظ (2) لها منه، ثمّ قرأ إنجيل (عيسى) (3) حتى لو حضر [عيسى] (4) لأقرّ له أنّه أحفظ لها منه، ثمّ قرأ القرآن الذي أنزل [الله] (5) عليّ من أوّله إلى آخره. ثمّ خاطبني و خاطبته بما تخاطب [به] (6) الأنبياء، ثمّ عاد إلى (حال) (7) طفوليتي، و هكذا أحد عشر إماماً من نسله يفعل في ولادته مثل ما فعل (8) الأنبياء، فما يحزنكم و ما عليكم من قول أهل الشرك، فيا لله هل تعلمون أنّي أفضل الأنبياء، و أنّ وصيّ أفضل الوصيّين، و أنّ أبي آدم لما رأى اسمي و اسم أخي مكتوبا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام مكتوبين على ساق العرش بالنور، فقال: إلهي هل خلقت خلقا قبلي هو عليك أكرم مني؟

[فقال:] (9) قال [الله] (10): يا آدم لو لا هذه الأسماء لما خلقت سماء مبيّنة، و لا أرضا مدحيّة، و لا ملكا مقرّبا، و لا نبيا مرسلًا، و لولا هم ما خلقتك، فقال:

إلهي و سيدي فيحقّهم عليك إلاّ غفرت لي خطيئتي، و نحن كنّا الكلمات (11) التي تلقّاها آدم من ربّه، فقال: ابشر يا آدم فإنّ هذه الأسماء من ولدك و ذريّتك، [فعند ذلك] (12) حمد الله آدم و افتخر على الملائكة، (فإذا كان هذا فضلنا عند

ص:55

- 1-1 في الاصل: ألفظ.
- 2-2 في الاصل: ألفظ.
- 3-3 ليس في المصدر.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 ليس في المصدر.
- 8-8 كذا في المصدر، و في الأصل: «يفعل».
- 9-9 من المصدر.
- 10-10 لفظ الجلالة من المصدر.
- 11-11 في المصدر: و نحن كالكلمات.
- 12-12 من المصدر.

اللَّهِ تَعَالَى (1) لَأَنَّهُ لَا يُعْطَى نَبِيًّا شَيْئًا مِنَ الْفَضْلِ إِلَّا أَعْطَاهُ لَنَا.

فَقَامَ سَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَمَنْ مَعَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: نَحْنُ الْفَائِزُونَ.

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: أَنْتُمْ الْفَائِزُونَ، وَلكم خلقت الجنة، ولأعدادكم خلقت النار (2).

وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ مَصْبَاحِ الْأَنْوَارِ فِي مَنَاقِبِ الْأُمَّةِ الْأَطْهَارِ (3) بِبَعْضِ التَّغْيِيرِ.

وَفِي رِوَايَتِهِ فِي مِيلَادِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: وَرَوَى أَنَّ الْمُدَّةَ كَانَتْ سَبْعِينَ، وَرَوَى سَنَةً، وَفِيهِ مِيلَادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَوَجَدْتَهُ يُحْفَظُهُ كَحَفْظِي لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْمَعَ مِنِّي حَرْفًا وَلَا آيَةً (4).

3- قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَهْرَآشُوبٍ فِي مَنَاقِبِهِ: أَجْمَعَتِ الشَّيْعَةُ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَوُلِدَ فِي الْكَعْبَةِ (5).

قُلْتُ: وَرَوَتْهُ الْعَامَّةُ فِي كِتَابِهِمْ، وَلَمْ نَذْكَرْ ذَلِكَ مِنْ طَرَفِهِمْ إِزَادَةَ الْإِخْتِصَارِ (6).

ص: 56

1-1 ما بين القوسين ليس في المصدر.

2-2 فضائل شاذان: 126-128. وأخرجه في البحار: 35/19 ح 15 [1] عن روضة الواعظين: 82-84 و [2] عن الروضة لشاذان: 17.

3-3 وهو للشيخ هاشم بن محمد فإنه قال في مواضع فيه: قال المؤلف هاشم بن محمد، وينقل عن شهردار الديلمي المتوفى سنة: 558 وعن غيره ممن عاصره، فنسبته إلى شيخ الطائفة سهو، ومن أراد تفصيل ذلك فليرجع إلى الذريعة.

4-4 مصباح الأنوار: 97 (مخطوط).

5-5 مناقب آل أبي طالب: 2/175 [3] مفضلاً - وعنه البحار: 35/19 [4] ذح 14، و حلية الأبرار: 1/230.

6-6 كما ذكره ابن المغازلي في مناقبه: 6 ح 3، وابن الصبأغ المالكي في الفصول المهمة: 30، والكنجى الشافعي في كفاية الطالب: 405 ب 7، وعنها إحقاق الحق: 486/7-491 وعن غيرها من كتب العامة.

الثاني أن علياً-عليه السلام-سقى أمير المؤمنين، يوم أخذ الله جل جلاله الميثاق

وفي عهد النبي-صلى الله عليه وآله-ولم يسم به غيره لا قبله ولا بعده، وما على من تسمى به غيره.

4-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى (1)، عن أحمد بن محمد (2)، عن علي بن الحكم (3)، عن داود العجلي (4)، عن زرارة، عن حمران، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إن الله تبارك و تعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا، و ماء مالحا اجاجا فامتزج الماء آن، فأخذ طينا من أديم الأرض فعركه عركا شديدا.

فقال لأصحاب اليمين وهم كالذرّ يذبون: إلى الجنة بسلام، و قال لأصحاب الشمال: إلى النار و لا ابالي، ثم قال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (5).

ثم أخذ الميثاق على النبيين، فقال: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ، و إنَّ هذا محمد رسولى، و إنَّ هذا على أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى، فثبتت لهم النبوة.

و أخذ الميثاق على اولى العزم أنتى ربكم، و محمد رسولى، و على أمير المؤمنين، و أوصياؤه من بعده ولاة أمرى، و خزّان علمى-عليهم السلام- و أنّ المهديّ انتصر به لدينى، و اظهر به دولتى، و انتقم به من أعدائى، و اعبد به طوعا و كرها. قالوا: أقرنا يا ربّ و شهدنا، و لم يجحد آدم، و لم يقترّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة فى المهديّ، و لم يكن لأدم عزم على الإقرار به و هو قوله عزّ و جلّ

ص:57

1-1) محمد بن يحيى: أبو جعفر العطار القمى من العلماء الأجلّاء فى القرن الثالث، من شيوخ الكلينى-رضوان الله عليه-.

2-2) و هو اما ابن عيسى و اما ابن خالد البرقى، و كلاهما ثقة.

3-3) على بن الحكم بن الزبير الكوفى أبو الحسن الضيرى، كان من أصحاب الرضا-عليه السلام-.

4-4) داود العجلي مولى أبى المغراء.

5-5) الأعراف:172. [1]

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنُوسٍ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (1). قال: إنما هو فترك، ثم أمر نارا فاجتجت، فقال لأصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها، وقال لأصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها، فكانت عليهم بردا و سلاما، فقال أصحاب الشمال: يا رب أفلنا، فقال: قد أفلتكم، اذهبوا فادخلوها، فهابوها، فتم ثبتت الطاعة و الولاية و المعصية (2).

5- عنه: عن علي بن إبراهيم، عن يعقوب بن يزيد (3)، عن ابن أبي عمير، عن أبي الربيع القزاز، عن جابر (4)، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: قلت له:

لم سمي أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: الله سمّاه، وهكذا أنزل الله في كتابه و إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (5) و أنّ محمدا رسولي، و أنّ عليا أمير المؤمنين (6).

6- علي بن إبراهيم: قال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد (7)، عن الحلبي، عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: أول من سبق [من الرسل] (8) إلى

ص: 58

1-1 طه: 115. [1]

2-2 الكافي: 2/8 ح 1، و [2] عنه البحار: 67/113 ح 23، و [3] البرهان: 2/47 ح 8، و [4] نور الثقلين: 2/94 ح 344. و [5] أخرجه في البحار أيضا: [6] 26/279 ح 22 عن بصائر الدرجات: 70 ح 2. [7]

3-3 يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري، أبو يوسف الكاتب، من أصحاب الرضا و الهادي-عليهما السلام-، و وثقه النجاشي و الشيخ في رجالهما، و هو من أصحاب الاجماع.

4-4 جابر بن يزيد الجعفي الكوفي، أبو عبد الله، لقي الصادقين-عليهما السلام- و روى عنهما، توفي سنة: 128، و عدّه الشيخ المفيد في «الرسالة العددية» ممّن لا مطعن فيهم و لا طريق لذمّ واحد منهم.

5-5 الأعراف: 172. [8]

6-6 الاصول من الكافي: 1/412 ح 4 و عنه المؤلّف في البرهان: 2/47 ح 10. [9]

7-7 النضر بن سويد الصيرفي الكوفي، و قد وثّقه الشيخ و النجاشي في رجالهما، و هو من أصحاب الكاظم-عليه السلام-.

8-8 من المصدر و البحار. [10]

«بلى»، رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل-عليه السلام-لما أسرى به إلى السماء:

«تقدم يا محمد فقد وطنت موطنا لم يطأه (أحد قبلك لا) (1) ملك مقرب، ولا نبي مرسل» ولو لا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عز وجل، كما قال الله فاب قوسين أو أذنى (2) أى بل أذنى، فلما خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه-عليهم السلام-.

فقال الصادق-عليه السلام-: كان الميثاق (3) مأخوذا عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة، فقال: ألسنت برئكم -و محمد نبيكم، و علي إمامكم، و الأئمة الهادية أنتمكم؟ ف قالوا: -بلى شهدنا- فقال الله: - أن تقولوا يوم القيامة- إنا كنا عن هذا غافلين (4) فأول ما أخذ الله عز وجل الميثاق على الأنبياء [له] (5) بالربوبية وهو قوله و إذ أخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر جملة الأنبياء، ثم أبرز أفضلهم بالاسامي، فقال: و منك يا محمد، فقدم رسول الله-صلى الله عليه وآله-لأنه أفضلهم و من نوح و إبراهيم و موسى و عيسى ابن مريم (6) فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، و رسول الله أفضلهم.

ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله-صلى الله عليه وآله-على الأنبياء بالإيمان به و على أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم -يعنى رسول الله- لتؤمنن به

ص:59

1-1) ليس في المصدر.

2-2) النجم:9. [1]

3-3) هكذا في المصدر، وفي الأصل: ذلك.

4-4) الأعراف:172. [2]

5-5) من المصدر.

6-6) الأحزاب:7. [3]

وَلَتَنْصُرُنَّهُ (1) يعنى أمير المؤمنين تخبروا (2) اممكم بخبره و خبر وليه من الأئمة (3).

7- عنه: قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-؛ وعن أبي بصير (4)، عن أبي جعفر-عليه السلام- في قوله لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قال: ما بعث الله نبيا من لدن آدم فهلمم جزا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل فينصر رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين، ثم أخذ أيضا ميثاق الأنبياء على رسوله، فقال: قل يا محمد آمنا بالله و ما أنزل علينا و ما أنزل على إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأنبياء و ما أوتى موسى و عيسى و الكثيرون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم و نحن له مسلمون (5) (6).

8- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن موسى (7)، عن علي بن حسان (8)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله

ص: 60

1- 1 آل عمران: 81. [1]

2- 2 في المصدر: وأخبروا.

3- 3 تفسير القمى: 246-1/247 و [2] صدره في البحار: 15/15 ح 20، و [3] من قوله: فقال الصادق-عليه السلام- في ص 17 ح 25 و ج 26/268 ح 2، و في نور الثقلين: 2/94 ح 343 [4] صدره. و أوردته المؤلف أيضا في البرهان: 2/47 ح 12. [5]

4- 4 أبو بصير الأسدي: يحيى بن القاسم الكوفي، روى عن الباقر و الصادق و الكاظم-عليهم السلام- و وثقه النجاشي، توفي سنة: 150.

5- 5 آل عمران: 84. [6]

6- 6 تفسير القمى: 1/247. و [7] أخرجه في البحار: 53/61 ح 50 و [8] مختصر البصائر: 42 عن تفسير القمى: 1/106 [9] نحوه. و أوردته المؤلف في تفسير البرهان: 2/47 ح 13. [10]

7- 7 الحسن بن موسى الخشاب: قال النجاشي: هو من وجوه أصحابنا، مشهور، كثير العلم و الحديث، و عدّه الشيخ من أصحاب العسكري-عليه السلام- و فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-.

8- 8 علي بن حسان الواسطي أبو الحسن القصير، وثقه الكشي و الغضائري في رجالهما، و هو من أصحاب الجواد-عليه السلام-

-عليه السلام- في قوله عزّ وجلّ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ (1).

قال: أخرج (2) الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، [فخرجوا] (3) وهم كالذرّ فعرفهم نفسه، و لو لا ذلك لم يعرف أحد ربّه و قال: أ لست برّبكم؟ قالوا: لى، و إنّ [هذا] (4) محمد رسول الله، و على أمير المؤمنين [خليفتى و أمينى] (5) (6).

9- محمد بن مسعود العياشى: باسناده عن جابر، قال: قلت لأبى جعفر -عليه السلام-: متى سمى أمير المؤمنين أمير المؤمنين؟ قال: قال أو (7) الله لنزلت هذه الآية على محمد -صلى الله عليه و آله- وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ و أنّ محمدا رسول الله، و أنّ عليّا أمير المؤمنين، فسماه الله و الله أمير المؤمنين (8).

10- عنه: باسناده عن جابر، قال: قال [لى] (9) أبو جعفر -عليه السلام-: يا جابر لو يعلم الجهال متى سمى أمير المؤمنين علىّ لم ينكروا حقّه، قال: قلت: جعلت

ص: 61

(1-1) الأعراف: 172. [1]

(2-2) هكذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: أخذ.

(3-3) من المصدر.

(4-4) من المصدر.

(5-5) من المصدر.

(6-6) بصائر الدرجات: 71 ح 6 و ص: 72 ح 9 و [3] عنه البحار: 250/5 ح 41 و ج: 26/280 ح 23. و [4] أورده المؤلف أيضا فى البرهان: 2/48 ح 17. [5]

(7-7) من المصدر، و فيه: نزلت.

(8-8) تفسير العياشى: 2/41 ح 113 و [6] عنه البحار: 37/332 ح 72 و [7] إثبات الهداة: 2/137 ح 596 و [8] تفسير البرهان: 2/50 ح 31، و [9] نور الثقلين: 2/98 ح 363، و [10] هذا الحديث متّحد مع حديث (11).

(9-9) من المصدر.

فداك متى سمى؟ فقال لى: قوله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ -إلى- أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَاِنَّ مُحَمَّدًا نَبِيُّكُمْ رسول الله، وَاِنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

قال: ثم قال لى: يا جابر هكذا والله جاء بها محمد-صلى الله عليه وآله-(1).

11-الشيخ المفيد فى «أمالیه»: قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الورّاق، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن أبى الثلج (2)، قال: أخبرنى الحسين بن أيوب من كتابه، عن محمد بن غالب، عن على بن الحسن، عن عبد الله بن جبلة (3)، عن ذريح المحارىب (4)، عن أبى حمزة الثمالى، عن أبى جعفر محمد بن علىّ -عليهما السلام-، عن أبيه، عن جدّه، قال: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله بعث جبرئيل -عليه السلام- إلى محمد-صلى الله عليه وآله-أن يشهد لعلّى بن أبى طالب-عليه السلام-بالولاية فى حياته، ويسمّيه بإمرة المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبيّ الله-صلى الله عليه وآله-سبعة (5) رهط فقال: إنّما دعوتكم لتكونوا شهداء لله فى الأرض أقمتم أم تركتم (6).

ثم قال: يا أبا بكر قم فسلم علىّ بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين.

ثم قال: يا عمر قم فسلم علىّ بإمرة المؤمنين، فقال: أعن أمر الله ورسوله نسّميه أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فقام فسلم عليه.

ص:62

1-1 تفسير العياشى: 2/41 ح 114، [1] عنه البحار: 37/333 [2] ذح و إثبات الهداة: 2/137 ح 597 و [3] تفسير البرهان: 2/50 ح 32، و [4] انور الثقلين: 2/98 ح 360. [5]

2-2 أبو بكر محمد بن أبى الثلج: هو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن إسماعيل الكاتب البغدادي المعروف بابن أبى الثلج، ثقة، عين، كثير الحديث، توفى سنة: 325 «رجال النجاشى و الطوسى» .

3-3 عبد الله بن جبلة بن حنّان بن الحرّ «أبجر» الكنانى أبو محمد، عربى، صليب، ثقة، فقيه، مشهور.

4-4 ذريح المحارىب: هو ذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحارىبى، وثقه الشيخ فى الفهرست.

5-5 فى المصدر: تسعة، و رهط: عشيرة الرجل وأهله. و من الرجال: ما دون العشرة.

6-6 فى المصدر: كتمتم.

ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه، ولم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله.

ثم قال لأبي ذر الغفاري: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم عليه.

[ثم قال لحذيفة اليماني: قم فسلم على أمير المؤمنين، فقام فسلم عليه] (1).

ثم قال لعتمار بن ياسر: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم [عليه] (2).

ثم قال لعبد الله بن مسعود: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم [عليه] (3).

ثم قال لبريدة: قم فسلم على عليّ بإمرة المؤمنين، فقام فسلم- وكان بريدة أصغر القوم سنًا-

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إنا دعوتكم [لهذا الأمر] (4) لتكونوا شهداء لله أقدمتم أم تركتم (5).

12- سليمان بن قيس الهلالي في كتابه: قال عمر لأبي بكر: ارسل إلى عليّ فليبايع، [فإنّا] (6) لسنا في شيء حتى يبايع، ولو قد بايع أمناه (7).

فأرسل [إليه] (8) أبو بكر: أجب خليفة رسول الله، فاتاه الرسول فقال له ذلك، فقال له علي: [سبحان الله] (9) ما أسرع ما كذبتكم على رسول الله-صلى الله عليه وآله- إنه ليعلم و [يعلم] (10) الذين حولته أنّ الله ورسوله لم يستخلفا غيري، فذهب

ص: 63

1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 (5) أمالي: المفيد: 18 ح 7، عنه البحار: 37/335 ح 74. [1]

6-6 من المصدر و البحار. [2]

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أمنا.

8-8 من المصدر و البحار. [4]

9-9 من المصدر و البحار. [5]

10-10 من المصدر و البحار. [6]

الرسول فأخبره بما (1) قال له، فقال: اذهب فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فاتاه فأخبره بذلك، فقال (له) (2) على-عليه السلام-: سبحان الله! والحمد لله ما طال العهد فينسى (3). والله إني أعلم أن هذا الاسم لا يصلح إلا لي، ولقد أمره رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو سابع سبعة، فسلموا على يامرة المؤمنين، فاستفهمه (4) هو وصاحبه من بين السبعة، فقالوا: أمر من الله ورسوله (5)؟

قال (6) رسول الله -صلى الله عليه وآله-: نعم حقًا (حقًا) (7) من الله ومن رسوله إني أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وصاحب لواء [الغز] (8) المحجّلين، يقعدده الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة، وأعداءه النار، فانطلق الرسول فأخبره بما قال، [قال]: (9) فسكتوا عنه يومهم [ذلك] (10) (11).

13- المفيد في إرشاده: عن بريدة بن الخصيب- وهو مشهور معروف بين العلماء (12)- بأسانيد يطول شرحها قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أمرني [أو أنا] (13) سابع سبعة، فيهم أبو بكر وعمر وطلحة والزبير، فقال: سلموا على عليّ يامرة المؤمنين، فسلمنا عليه بذلك ورسول الله -صلى الله عليه وآله-.

ص: 64

1- 1) في الأصل: فأخبرهما.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) في المصدر و البحار: [1] سبحان الله ما-والله- طال العهد فينسى.

4- 4) في المصدر و البحار: [2] فاستفهم.

5- 5) هكذا في البحار، و [3] في المصدر: فقالوا: أمن الله، وفي الأصل: أحق من الله ورسوله.

6- 6) في المصدر: فقال لهما، وفي البحار: [4] فقال لهم.

7- 7) ليس في المصدر و البحار. [5]

8- 8) ليس من المصدر و البحار. [6]

9- 9) ليس من المصدر و البحار. [7]

10- 10) ليس من المصدر و البحار. [8]

11- 11) كتاب سليم بن قيس: 82 و عنه البحار: 28/266. [9]

12- 12) هكذا في المصدر، وفي الأصل: عن العلماء.

13- 13) من المصدر.

حتى بين أظهرنا (1).

14- أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين -عليه السلام- المائة: عن ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي -صلى الله عليه وآله- إذ دخل علي بن أبي طالب -عليه السلام-، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال علي: [تدعوني بأمر المؤمنين] (2) وأنت حتى يا رسول الله؟ فقال: نعم، وأنا حتى، وإني يا علي [قد] (3) مررت بنا أمس (4) وأنا وجريريل في حديث ولم تسلم، فقال جريريل: ما بال أمير المؤمنين مر بنا ولم يسلم؟ أما والله لو سلم لسررنا ورددنا عليه.

فقال علي -عليه السلام-: يا رسول الله رأيتك وحية (5) استخليتما في حديث فكرهت أن أقطعه عليكما.

فقال [له] (6) النبي -صلى الله عليه وآله-: إنه لم يكن دحية وإنما كان جريريل -عليه السلام-، فقلت: يا جريريل كيف سميت أمير المؤمنين؟ فقال: كان الله أوحى إلي في غزوة بدر أن اهبط إلى محمد، و مره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أن يجول (7) بين الصفتين [فإن الملائكة يحتون أن ينظروا إليه وهو يجول

ص: 65

1- 1) إرشاد المفيد: 28، و [1] أخرجه في البحار: 28/92 ح 93 [2] عن إرشاد القلوب للديلمى: 325-326 [3] مفصلاً.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) في الأصل: أمس يومنا.

5- 5) هو: دحية بن خليفة الكلبي رضيح الرسول -صلى الله عليه وآله-، كان من أجمل الناس، وكان جريريل -عليه السلام- كثيرا ما يأتي النبي -صلى الله عليه وآله- بصورته، وهو الذي حمل رسالته -صلى الله عليه وآله- إلى قيصر.

6- 6) من المصدر واليقين والبحار. [4]

7- 7) هكذا في المصدر، وفي الأصل: يحول بالحاء المهملة.

بين الصّقين [1]، فسّمَاهُ اللهُ تعالى من السماء أمير المؤمنين [ذلك اليوم] [2]

فأنت يا عليّ أمير من في السماء، وأمير من في الأرض، وأمير من مضى، وأمير من بقي، فلا أمير قبلك، ولا أمير بعدك، لأنه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه (3) الله تعالى به (4).

15- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور -رحمه الله- قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر (5)، [عن عمّه: عبد الله ابن عامر] (6)، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران (7)، عن أبيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين -صلوات الله عليهم- أنه جاء إليه رجل، فقال (له) (8): يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم؟

قال-عليه السلام-: الله جلّ جلاله أمرني عليهم. فجاء الرجل إلى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فقال: يا رسول الله أصدق عليّ فيما يقول إن الله أمره على خلقه؟

فغضب النبي -صلّى الله عليه وآله- ثمّ قال (9): إن عليّ أمير المؤمنين بولاية من الله

ص: 66

1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: لم يسمّ الله.

4-4 المائة منقبة لابن شاذان: 51 [1] المنقبة: 26 وعنه اليقيني في إمره أمير المؤمنين-عليه السلام-: 58 ب 79 و غاية المرام: 18 ح 12. و [2] أخرجه في البحار: 37/307 ح 36 [3] عن اليقيني و مناقب ابن شهر آشوب: 3/54. [4]

5-5 هو ابن أبي بكر الأشعري القميّ، أبو عبد الله، ثقة. «رجال النجاشي» .

6-6 من المصدر، وهو عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري، أبو محمد، شيخ من وجوه أصحابنا، ثقة. «رجال النجاشي» .

7-7 هو حمزة بن حمران بن أعين الشيباني، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: وقال.

عزّ وجلّ عقدها له فوق عرشه، وأشهد على ذلك ملائكته أنّ عليّاً خليفة الله وحيّته، وأنه لإمام المسلمين، طاعته مقرونة بطاعة الله، ومعصيته مقرونة بمعصية الله، من جهله فقد جهلني، ومن عرفه فقد عرفني، ومن أنكر إمامته فقد أنكر نبوّتي، ومن جحد أمرته فقد جحد رسالتي، (و من دفع فضله فقد تنقصني) (1)، و من قاتله فقد قاتلني، (و من سبه فقد سبني، لأنه متى، خلق) (2) من طينتي، و هو زوج [فاطمة] (3) ابنتي، و أبو ولدَي الحسن و الحسين.

ثم قال-صلى الله عليه وآله-: أنا و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه، أعداؤنا أعداء الله، و أولياؤنا أولياء الله (4).

16- و من طريق المخالفين ما رواه في كتاب الفردوس ابن شيرويه (5):

يرفعه إلى حذيفة اليماني (قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-) (6): لو علم (7) الناس متى سمّي على أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمّي أمير المؤمنين و آدم -عليه السلام- بين الروح و الجسد، و قوله تعالى و إذ أخذ ربك من بني آدم من

ص: 67

1- 1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و من رجع عن فضله فقد أبغضني.

2- 2 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: و من سبقه فقد سبقني لأنه متى، خلقه.

3- 3 من المصدر و البحار. [3]

4- 4 أمالي الصدوق: 113 ح 8 و [4] عنه البحار: 36/227 ح 5 و [5] العوالم: 15 الجزء الثالث/226 ح 210. و أورده في بشارة المصطفى: 24 [6] بإسناده عن الصدوق. و قد وردت روايات كثيرة على مضمون ذيل الرواية

في كتب الفريقين، و من أراد الأطلاع عليها فليراجع بحار الأنوار: 36 و [7] العوالم: 15 الجزء الثالث.

5- 5 هو الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار. . . الملقّب ب «الكيا» المتوفّي سنة 509 «مقدّمة الفردوس» .

6- 6 ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار. [8]

7- 7 هكذا في المصدر و البحار، و [9] في الأصل: يعلم.

ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ وَاسْتَشْفَاهُم عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ (1) وقالت الملائكة: بلى، فقال الله تبارك وتعالى: أنا ربكم، و محمد نبيكم، و علي وليكم (2) وأميركم (3).

17- ابن شهر آشوب في المناقب: قال: سئل الباقر-عليه السلام- عن قوله تعالى فَسُئِلَ الَّذِينَ يَتْلُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (4) فقال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لما أسرى بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل و أقام و جمع النبيين و الصديقين و الشهداء و الملائكة، ثم تقدمت و صليت بهم، فلما انصرفت قال لي جبرئيل: قل لهم: بم تشهدون؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، و أنك رسول الله، و أن علياً أمير المؤمنين (5).

18- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره (6) بإسناده، عن سلام بن المستنير (7)، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: لقد تسموا باسم ما سمى الله به أحدا إلا علي بن أبي طالب-عليه السلام- و ما جاء تأويله قلت: جعلت فداك متى يجيء تأويله؟

ص:68

1- (1) الأعراف:172. [1]

2- (2) ليس في المصدر و البحار. [2]

3- (3) فردوس الأخبار:3/399 رقم 5104 (ط) الاولى نشر دار الكتاب العربي، و في (ط) دار الكتب العلمية ج 3/354 رقم 5066 و عنه البحار:40/77 ح 113. [3]

4- (4) يونس:94. [4]

5- (5)

6- (6) قال العلامة الطباطبائي: تفسير العياشي [5] من أشهر كتبه عند القوم و يروى عنه علماؤنا. و قد اصيب الكتاب-مع الأسف-من جهتين، إحداهما: أن جل رواياته كانت مسندة، فاختصره السناخ بحذف الأسانيد، فهو مختصر التفسير. و الثانية أن الجزء الثاني منه فقد بعده حتى الآن، نعم يذكر أن بعض خزائن الكتب من بلاد إيران الجنوبية، يحتوي عليه بجزئيه و لم يتحقق ذلك و لا اهتمدينا إليه بعد «مقدمة تفسير العياشي». [6]

7- (7) سلام بن المستنير الجعفي الكوفي، عدّه الشيخ تارة في أصحاب السجاد و اخرى في أصحاب الباقر، و ثالثة في أصحاب الصادق-عليهم السلام-فانلا: سلام بن المستنير الجعفي مولا هم كوفي.

قال: إذا جاء، جمع الله أمامة (1) النبيين و المؤمنين حتى ينصروه و هو قول الله و إذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب و حكمة - إلى قوله - و أنا معكم من الشاهدين (2) فيومئذ يدفع (3) رسول الله - صلى الله عليه و آله - اللواء إلى علي بن أبي طالب - عليه السلام - فيكون أمير الخلاق كلهم أجمعين، يكون الخلاق كلهم تحت لوائه، و يكون هو أميرهم، فهذا تأويله (4).

19- الشيخ الطوسي في أماليه: عن أبي محمد الفخام (5)، قال: حدثني عمي عمرو بن يحيى الفخام، قال: حدثني أبو الحسن إسحاق بن عبدوس (6)، قال: حدثني محمد بن بهار بن عمار التميمي (7)، قال: حدثنا عيسى بن مهران (8)، قال: حدثنا مخول بن إبراهيم (9)، قال: حدثنا الفضيل بن الزبير (10)، عن أبي داود

ص: 69

1- 1) هكذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: جماعة.

2- 2) آل عمران: 81. [2]

3- 3) كذا في البحار، و [3] في المصدر و الأصل: يدفع راية.

4- 4) تفسير العياشي: 1/181 ح 77 و [4] عنه البحار: 53/70 ح 67 و [5] تفسير البرهان: 1/295 ح 9 و [6] نور الثقلين: 1/359 ح 214 و [7] يأتي في معجزة: 510 أيضا.

5- 5) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفخام السرمي رآني، المتوفى سنة: 408 «تاريخ بغداد» .

6- 6) أبو الحسن إسحاق بن عبدوس بن عبد الله بن الفضيل البرزنجي، المولود سنة: 265، و المتوفى سنة: 345 «تاريخ بغداد» .

7- 7) في الأصل: التميمي.

8- 8) هو: عيسى بن مهران المستعطف، يكتى أبا موسى، عنونه النجاشي في رجاله، و الشيخ في الفهرست، و عددا له كتب، و عدده الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

9- 9) هو: مخول بن إبراهيم بن مخول بن راشد النهدي الكوفي الشيعي، صدوق في نفسه، و هو من متشيعي الكوفة «لسان الميزان» ، ذكره ابن حبان في الثقات.

10- 10) هو: الفضيل بن الزبير، عدده الشيخ و البرقي في رجالهما من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - قائلين: الفضيل (الفضل) بن الزبير الأسدي، مولا هم كوفي الرسان.

رسول الله-صلى الله عليه وآله- لما اسرى بي إلى السماء كنت من ربي كقالب قوسين أو أدنى، فأوحى إلى ربي ما أوحى، ثم قال: يا محمد اقرأ على علي بن أبي طالب أمير المؤمنين السلام، فما سميت بهذا أحدا قبله، ولا اسمي بهذا أحدا بعده (1).

21- وعن ابن عباس من الروضة والفضائل: قال: (قد) (2) أقبل علي بن أبي طالب-عليه السلام- [إلى النبي] (3)، فقالوا له: يا رسول الله جاء أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال-صلى الله عليه وآله-: إن عليا سمى [يامرة المؤمنين] (4) من قبلي؛ قيل:

من قبلك (5)؟ قال: ومن قبل عيسى وموسى، قيل: وقبل عيسى وموسى (يا رسول الله) (6)؟ قال: وقبل سليمان بن داود (7)، ولم يزل حتى عدت (8) الأنبياء كلهم إلى آدم-عليه السلام-.

ثم قال: إنه لما خلق الله آدم طينا علق (9) بين عينيه ذرة تستيح الله وتقدس، فقال عز وجل: لاسكننك رجلا أجعله أمير الخلق أجمعين، فلما خلق الله علي بن أبي طالب أسكن الذرة فيه، فسمي أمير المؤمنين قبل خلق آدم-عليه السلام- (10).

22- العتاشي في تفسيره: عن محمد بن إسماعيل الرازي، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: دخل رجل على أبي عبد الله-عليه السلام-

ص: 71

1- 1) أمالي الطوسي: 1/301، و [1] عنه البحار: 37/290 ح 2. [2]

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) من الفضائل، وفي الروضة: فقال له، وفيه وفي البحار: سمى بأمر المؤمنين من قبلي.

4- 4) من الفضائل، و [3] في الروضة: [4] فقال له، وفيه وفي البحار: [5] سمى بأمر المؤمنين من قبلي.

5- 5) في الفضائل و [6] الروضة: [7] قيل: قبلك يا رسول الله! ؟ .

6- 6) ليس في الفضائل والروضة.

7- 7) في البحار: سليمان و داود.

8- 8) في المصدر: يعدّ.

9- 9) في المصدر: خلق، وفي البحار: [8] خلق من عينيه ذرة (بالدال المهملة بعدها الراء) .

10- 10) الفضائل: 104 و [9] الروضة: 5، و [10] عنهما البحار: 37/337 ح 7. و [11] أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار: 1/223. [12]

فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه، فقال: مه، هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين-عليه السلام-سمّاه الله به، و لم يسمّ به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحا، وإن لم يكن به ابتلى به و هو قول الله في كتابه
إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا (1).

قال: قلت: فما ذا يدعى به قائمكم؟ قال: يقال له: السلام عليك يا بقیة الله، السلام عليك يا ابن رسول الله (2).

23-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد (3)، عن علي بن الحسن (4)، عن منصور، عن حريز بن عبد الله (5)، عن الفضيل (6)، عن أبي جعفر-عليه السلام- في قوله تعالى أَفَمَنْ يَمُنُّ مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمُنُّ سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ يعنى و الله عليا و الأوصياء (من ولده) (7) ثم تلا هذه الآية فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (8)، أمير المؤمنين-عليه السلام- يا فضيل لم يسم بهذا الاسم غير
علي

ص: 72

1-1 (1) النساء: 117. [1]

2-2 تفسير العياشي: 1/276 ح 274، و [2] عنه البحار: 37/331 ح 70، و [3] البرهان: 1/416 ح 2 و [4] حلية الأبرار: 2/639، و [5] نور الثقلين: 1/551 ح 569. [6]

3-3 هو علي بن محمد بن بندار الذي وثقه النجاشي بعنوان: أبو الحسن علي بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي فان أبا القاسم كنية بندار، و اسمه عبد الله «راجع معجم رجال الحديث» . [7]

4-4 هو: علي بن الحسن التيمي على ما صرح في الكافي [8] في موارد عديدة: منها ج 8 ح 549، و هو ابن فضال الذي تقدّم ذكره.

5-5 هو حريز بن عبد الله السجستاني، أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة، قد وثقه الشيخ في رجاله قائلا: إنه ثقة.

6-6 الفضيل بن يسار: قال النجاشي: هو: ابن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة، روى عن الصادق و الباقر-عليهما السلام- و مات في أيام الصادق-عليه السلام-.

7-7 ليس في المصدر و البحار. [9]

8-8 (8) الملك: 22-27. [10]

-عليه السلام- إلا مفتر كذاب إلى يوم القيامة (1).

24- محمد بن العباس (2): قال: حدّثنا حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن صالح بن خالد، عن منصور، عن حريز، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: تلا هذه الآية فلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (3).

ثم قال: أتدرى ما رأوا؟ رأوا-والله-علينا مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قربه، وقيل هذا الذي كنتم به تدعون أى تسمون به أمير المؤمنين-عليه السلام-، يا فضيل لا يتسمّى به (4) أحد غير أمير المؤمنين-عليه السلام- إلا مفتر كذاب إلى يوم البأس هذا (5).

الثالث أن الربّ جلّ جلاله ناجي علينا يوم الطائف

25- الشيخ المفيد فى كتاب الاختصاص: أحمد بن محمد بن عيسى،

ص: 73

-
- 1-1 (الكافي: 8/288 ح 434، [1] عنه تأويل الآيات: 2/703 ح 3 و البحار: 24/314 ح 19، و [2] نور الثقلين: 5/384 ح 31، و [3] أورده المؤلف-رحمه الله-أيضا فى تفسير البرهان: 4/363 ح 3. [4]
- 2-2 محمد بن العباس بن على بن مروان بن الماهيار، أبو عبد الله البرّاز المعروف بابن الحجّام. قال النجاشى: ثقة، ثقة من أصحابنا، عين، سديد، كثير الحديث، له كتاب ما نزل من القرآن فى أهل البيت-عليهم السلام-، و سمع منه التلعكبرى سنة: 328.
- 3-3 (3 الملك: 27. [5]
- 4-4 فى المصدر: لم يتسمّ بها.
- 5-5 تأويل الآيات: 2/705 ح 7، و عنه البحار: 36/68 ح 14، و [6] البرهان: 4/365 ح 7. و [7] أخرجه فى البحار: 37/318 ح 49 و [8] النورى فى المستدرک: 10/401 ح 7 [9] عن اليقين: 92 ب 110.

عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي (1)، عن أديم ابن الحرّ (2)، عن حمزان بن أعين، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني أنّ الربّ تبارك و تعالی قد ناجى عليّاً عليه السلام. فقال: أجل قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل (3).

26- إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حمّاد ابن عثمان، عن محمد بن مسلم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ سلمة بن كهيل (4) روى في عليّ أشياء كثيرة. قال: ما هي؟

قلت: حدّثني أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان محاصر أهل الطائف، و أنّه خلا بعليّ عليه السلام- يوماً فقال رجل من أصحابه: عجباً لما نحن فيه من الشدّة، و أنّه يناجي هذا الغلام منذ اليوم. فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما أنا بمناجيه إنّما يناجي ربّه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: نعم إنّما هذه أشياء يعرض بعضها من بعض (5) (6).

ص: 74

- 1-1) هو أبو حفص الكلبي، مولى كوفيّ، ثقة، روى عن أبي عبد الله عليه السلام. «رجال النجاشي» .
- 2-2) هو أديم بن الحرّ الجعفي، مولا هم، كوفيّ، ثقة، له أصل، و عدّه الشيخ من أصحاب الصادق عليه السلام- «رجال النجاشي و الشيخ» .
- 3-3) الاختصاص: 327، عنه البحار: 39/153 ح 7 و [1] عن بصائر الدرجات: 291 ح 6. و [2] أخرجه في البحار: 40/209 ح 4 [3] عن البصائر، و [4] هذا متّحد مع حديث. . .
- 4-4) هو سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، المولود سنة 48، و المتوفى سنة 121. «تهذيب التهذيب» .
- 5-5) لعلّ مراده عليه السلام- أنّ فضائله و مناقبه يشهد بعضها لبعض بالصحّة، ففيه تصديق مع برهان، أو المعنى أنّ هذه المناقب تدلّ على إمامته عليه السلام- كذا قال في البحار. [5]
- 6-6) الاختصاص: 327 و عنه البحار: 39/153 ح 8 و [6] عن بصائر الدرجات: 410 ح 2. [7]

27-علي بن محمد بن علي بن عيسى بن سعيد، عن حمدان بن سليمان النيسابوري (1)، قال: حدّثني عبد الله بن محمد اليمامي (2)، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع (3)، قال: لمّا دعا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليًا-عليه السلام-يوم خيبر، ففعل في عينيه فقال له: إذا أنت فتحتها فقف بين الناس فإنّ الله أمرني بذلك.

قال أبو رافع: فمضى عليّ-عليه السلام-و أنا معه، فلمّا أصبح بخيبر و افتتحها (4)وقف بين الناس فأطال الوقوف، فقال الناس: إنّ عليًا يناجي ربّه، فلمّا مكث ساعة أمر بانتهاب المدينة التي افتتحها (5).

[قال أبو رافع: (6)فأتيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فقلت: (يا رسول الله) (7)إنّ عليًا وقف بين الناس كما أمرته (فسمعت) (8)فوما منهم يقولون: إنّ الله ناجاه، فقال: نعم [يا أبا رافع] (9)إنّ الله ناجاه يوم الطائف، و يوم عقبة تبوك، و يوم

ص:75

- 1-1 حمدان بن سليمان النيسابوري أبو سعيد، ثقة من وجوه أصحابنا، ذكر ذلك أبو عبد الله أحمد ابن عبد الواحد، له كتاب، و هو من أصحاب العسكريين-عليهما السلام-«رجال النجاشي و الشيخ» .
- 2-2 هو عبد الله بن محمد اليمامي، يقال له: ابن عمر اليمامي المعروف بابن الرومي نزيل بغداد، توفّي سنة: 236 «تاريخ بغداد»، و في المصدر و الأصل و البحار: [1] اليماني.
- 3-3 هو: أبو رافع مولى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، و اسمه: أسلم، عدّه النجاشي من السلف الصالح، و الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.
- 4-4 هكذا في المصدر، و في البحار: [2] افتتح خيبر و وقف بين الناس، فأطال، و في الأصل: يحنين و اقتحمها.
- 5-5 ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [3]في الأصل: اقتحمها.
- 6-6 من البحار. [4]
- 7-7 ليس في البحار. [5]
- 8-8 ليس في البحار، و [6]فيه: قال: قوم منهم يقول.
- 9-9 من البحار. [7]

28-أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار (3)، عن أبي الزبير (4)، عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- في غزوة الطائف دعا (عليًا-عليه السلام-) (5)فناجاه (6)، فقال الناس، و [قال] (7)يؤبكر وعمر: انتجاه (8)دوننا.

فقام النبي -صلى الله عليه وآله- في الناس خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس أنتم تقولون إنّي انتجيت عليًا، وإنّي والله ما انتجيتّه ولكنّ الله انتجاه.

قال معاوية (بن عمّار) (9): فعرضت (هذا) (10)الحديث على أبي عبد الله -عليه السلام-، فقال: (إنّ) (11)ذلك ليفال (12).

29-علي بن محمد بن علي بن سعيد، عن حمدان بن سليمان النيشابوري، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد اليمامي (13)، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي رافع قال: لمّا بعث رسول الله -صلى الله عليه وآله-

1-1 في المصدر والبحار: [1] يوم حنين.

2-2 الاختصاص: 327، وأخرجه في البحار: 39/154 ح 11 [2] عن بصائر الدرجات: 411 ح 5. [3]

3-3 هو: معاوية بن عمّار بن أبي معاوية، خباب بن عبد الله الدهني، مولاهم، كوفي، كان وجهًا في أصحابنا، ثقة، توفّي -رحمه الله- سنة: 175 «النجاشي» .

4-4 هو: محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي، توفّي سنة: 126 «تهذيب التهذيب» .

5-5 ليس في المخطوط.

6-6 ما أثبتناه من المصدر والبحار، و [4] في الأصل: فانتجاه.

7-7 من المصدر والبحار. [5]

8-8 في البحار و [6] البصائر: [7] ناجاه.

9-9 ليس في المصدر، وفي البحار: [8] قال: فعرضت هذا الحديث.

10-10 ليس في المصدر، وفي البحار: [9] قال: فعرضت هذا الحديث.

11-11 ليس في المصدر.

12-12 الاختصاص: 199، وعنه البحار: 39/153 ح 9 و [10] عن بصائر الدرجات: 410 ح 3. [11]

13-13 كذا في كتب الرجال، وفي المصدر والأصل والبحار: [12] اليماني.

عليه وآله-براءة مع أبي بكر أنزل الله تبارك وتعالى عليه: [ترك (1)] من ناجيته غير ممة وتبعث من لم اناجيه؟ فأرسل رسول الله-صلى الله عليه وآله-فأخذ البراءة منه ودفعها إلى علي-عليه السلام-فقال له علي-عليه السلام:- أوصني يا رسول الله.

فقال [له رسول الله] (2): إن الله يوصيك ويناجيك فناجاه (الله) (3) يوم براءة من قبل صلاة الاولى إلى صلاة العصر (4).

30-وروى بهذا الإسناد، عن أبي رافع: [قال: (5)] إن الله ناجى عليًا-عليه السلام-يوم غسل رسول الله-صلى الله عليه وآله- (6).

31-محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن عروة (7)، عن عاصم ابن حميد (8)، عن معاوية بن عمارة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال:

لما كان يوم الطائف انتجى رسول الله-صلى الله عليه وآله-عليًا-عليه السلام-، فقال أبو بكر وعمر: انتجيته دوننا. فقال: ما أنا انتجيته، بل الله انتجاه (9).

32-علي بن محمد بن علي بن سعيد، عن حمدان بن سليمان

ص: 77

1-1 من البحار و [1]المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر والبحار.

4-4 الاختصاص: 200 وعنه البحار: 39/155 ح 12 و [2]عن بصائر الدرجات: 411 ح 6. [3]

5-5 من البحار والبصائر.

6-6 الاختصاص: 200 وعنه البحار: 39/155 ح 13 و [4]عن بصائر الدرجات: 411 ح 7. و [5]أخرجه في البحار: 22/515 ح 17 [6]عن البصائر. [7]

7-7 هو: القاسم بن عروة، أبو محمد، مولى أبي أيوب الخوزي، بغدادى، وبها توفى، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

8-8 هو: عاصم بن حميد الحنطاط الحنفي، أبو الفضل، مولى كوفي، ثقة، عين، صدوق، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-. «رجال النجاشي».

9-9 الاختصاص: 200. وأخرجه في البحار: 39/154 ح 155 و 10 و 14 [8]عن بصائر الدرجات: 411 ح 4 و 8. [9]

النيشابوري، عن عبد الله بن محمد اليمامي، عن منيع، عن يونس، عن علي بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام -قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأهل الطائف:

[يا أهل الطائف] (1) لأبعثن إليكم رجلاً كنفسى يفتح الله به [الخير سيفه سوطه] (2) فيشرف الناس له (3). فلما أصبح دعا علياً عليه السلام -فقال: اذهب إلى الطائف.

ثم أمر الله النبي -صلى الله عليه وآله- أن يرحل (4) إليها بعد دخول عليّ، فلما صار إليها (و) (5) كان عليّ عليه السلام -على رأس الجبل، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: -:

اثبت، فثبت (6) فسمعنا صوتاً مثل صرير الرحا (7). فقيل (8): يا رسول الله ما هذا؟ فقال: إن الله عزّ وجلّ يناجي (9) علياً عليه السلام - (10).

33- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير (11) والحسن بن عليّ بن فضال (12) عن المثنى بن الوليد الحنّاط (13). عن منصور بن

ص:78

1- من المصدر.

2- من المصدر والبحار، و [1] في البحار: [2] الخبير، وهو تصحيف.

3-3 (3) هكذا في المصدر والبحار و [3] بصائر الدرجات، و [4] في الأصل: لها.

4-4 (4) هكذا في المصدر والبحار و [5] البصائر، و [6] في الأصل: أن يدخل.

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار.

6-6 (6) هكذا في البحار و [7] المصدر، وفي الأصل: اثبت اثبت.

7-7 (7) في المصدر: صرير الزجل، وهو الرعد.

8-8 (8) هكذا في البحار، وفي المصدر والأصل: فقال، وهو لا يناسب المقام.

9-9 (9) هكذا في البحار و [8] المصدر، وفي الأصل: ناجى.

10-10 (10) الاختصاص: 200، عنه البحار: 39/155 ح 16 و [9] بصائر الدرجات: 412 ح 10. [10]

11-11 (11) جعفر بن بشير الجبلي الوشاء: من زهاد أصحابنا، وعبادهم، ونسأكهم، وكان ثقة، توفى -رحمه الله- سنة: 208 «فهرست الشيخ ورجال النجاشي» .

12-12 (12) هو الحسن بن عليّ بن فضال: كان جليل القدر، عظيم المنزلة، زاهداً، ثقة في الحديث، توفى -رحمه الله- سنة: 224 «فهرست الشيخ» .

13-13 (13) هو: مولى كوفي، روى عن أبي عبد الله عليه السلام -، وله كتاب، وقال الكشي: لا بأس به.

حازم (1)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-انتجى عليا-عليه السلام-يوم الطائف، فقال أصحابه: يا رسول الله انتجيت عليا من بيننا [أو هو أحدثنا ستا] (2)! فقال: ما انتجيت، بل انتجاه الله (3).

34-محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبى، عن آدم بن الحسن (4)، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: بلغنى أن الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا-عليه السلام-فقال: أجل، قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبرئيل-عليه السلام-وقال: إن الله علم رسوله الحرام والحلال والتأويل، فعلم رسول الله-صلى الله عليه وآله-عليا ذلك كله (5).

35-الشيخ الطوسى فى أماليه: قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي (6)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد-يعنى بن سعيد ابن عقدة- (7) قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا (8)، قال: حدثنا إسماعيل بن

ص: 79

1-1 هو: أبو أيوب البجلي، كوفى، ثقة، عين، صدوق، من فقهاء أصحابنا، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى-عليهما السلام-«رجال النجاشى» .

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 الاختصاص: 200، وعنه البحار: 39/155 ح 15 و [2] عن بصائر الدرجات: 423 ح 9. [3]

4-4 لم نجد له بهذا العنوان ترجمة، ولعله هو الذى تقدم ذكره بعين السند والمتن فى حديث 25 بعنوان «أديم بن الحر» .

5-5 الاختصاص: 278، وهذا الحديث متحد مع الحديث 31 المتقدم.

6-6 أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت الأهوازي: سمع ابن عقدة، كان صدوقا، صالحا، ثقة، ولد سنة 324، وتوفى سنة: 409، وهو من مشايخ النجاشى والشيخ. «معجم رجال الحديث، [4] تاريخ بغداد» .

7-7 أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة: أمره فى الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر، توفى بالكوفة سنة: 333 «فهرست الشيخ» . [5]

8-8 هو: أبو جعفر الكوفى العابد البناني الصوفى الأودى، توفى فى ربيع الأول سنة 264.

أبان (1). قال: حدّثنا عبد الله بن مسلم الملائي (2)، عن الأجلح (3)، عن أبي الزبير، عن جابر أنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-دعا عليًا و هو محاصر الطائف (4) فكان القوم اشرفوا لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له مذ اليوم (5). فقال: ما [أنا] (6) انتجيت، ولكنّ الله انتجاه (7).

36-عنه في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل (8)، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن زكريّا العاصمي (9)، قال: حدّثنا (أحمد بن عبيد الله الغداني) (10)، قال: حدّثنا الربيع بن سيّار، قال: حدّثنا الأعمش (11)، عن سالم بن

ص:80

1-1 (1) إسماعيل بن أبان الورّاق الأزدي أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم الكوفي، وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: إنّه توفّي سنة:216، روى عن عبد الله بن مسلم بن كيسان الملائي وغيره، وروى عنه أحمد بن يحيى بن زكريّا الصوفي «تهذيب الكمال» .

2-2 (2) عبد الله بن مسلم الملائي ابن كيسان الضبي: مولا هم كوفي من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

3-3 (3) هو: أجلح بن عبد الله بن معاوية، أبو حجّية الكندي، اسمه يحيى، عدّه الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السلام-فيمن اسمه «يحيى»، وقال في تهذيب التهذيب: إنّه توفّي سنة:145.

4-4 (4) الطائف: -بعد الألف همزة مكسورة، ثم فاء-كانت تسمى قديما «وَج» وهي ناحية ذات نخيل وأغاب، و مزارع وأودية، وهي على ظهر جبل غزوان، وبها عقبة. «مرصد الأطلّاع». [1]

5-5 (5) في المصدر: استشرفوا. . . منذ اليوم.

6-6 (6) من المصدر والجار. [2]

7-7 (7) الأُمالي للطوسي:1/340، و [3]في ص 266 باسناده عن أبي عمر، عن ابن عقدة، وعنهما البحار: 39/151 ح 1، و [4]في ج 40/34 ح 66 عن المورد الأوّل.

8-8 (8) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطّلب الشيباني، كثير الرواية، حسن الحفظ، توفّي سنة 387 عن تسعين سنة. «رجال النجاشي والطوسي و تاريخ بغداد» .

9-9 (9) هو: الحسن بن علي بن زكريّا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم، أبو سعيد العدوي البصري، ولد سنة:210، و توفّي سنة 319. «تاريخ بغداد»، و [5]وقته في كفاية الأثر: 91. [6]

10-10 (10) هو: أحمد بن عبيد الله-و يقال: عبد الله مكثرا-بن سهيل بن صخر الغداني أبو عبد الله البصري المتوفّي سنة:224 أو 227، و روى عنه الحسن بن علي بن زكريّا العدوي. «تهذيب الكمال» .

11-11 (11) هو: سليمان بن مهران أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولا هم الكوفي، أصله من بلاد الري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-، توفّي سنة 148.

أبى الجعد (1) يرفعه إلى أبى ذر-رضى الله عنه-أنّ عليّاً-عليه السلام-و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيتا و يغلقوا عليهم بابه و يتشاوروا فى أمرهم، و أجّلهم ثلاثة (أيام) (2). فإن توافق خمسة على قول واحد و أبى رجل منهم قتل ذلك الرجل، و إن توافق أربعة و أبى اثنان قتل الاثنان.

فلما توافقوا جميعا على رأى واحد، قال (لهم) (3) علىّ بن أبى طالب:

إبى أحبّ أن تسمعوا منى ما أقول (لكم) (4) فإن يكن حقّاً فاقبلوه، و إن يكن باطلا فانكروه.

قالوا: قل، ثم ذكر الحديث بذكر ما خصّه الله سبحانه من الفضائل و ينشدهم الله تعالى فى ذلك، و يقولون اللهم نعم.

و قال فى الحديث: قال: أ تعلمون أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ناجنى يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك، فقال بعضكم: يا رسول الله إنك انتجيت عليّاً دوننا، فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ما أنا انتجيت، بل الله عزّ و جلّ انتجاه، قالوا: نعم (5).

37-ابن شهر آشوب فى مناقبه: عن الترمذى (6) فى الجامع، و أبو يعلى

ص: 81

1-1 هو: سالم بن أبى الجعد الأشجعى، مولا هم الكوفى، يكتى أبا أسماء، عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب على و الإمام السجّاد-عليهما السلام-و يظهر من النجاشى فى ترجمة «رافع بن سلمة ابن زياد بن أبى الجعد» كونه ثقة حيث قال: «إنّ رافع ثقة من بيت الثقات و عيونهم» .

2-2 ليس فى نسخة «خ» .

3-3 ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

4-4 ليس فى المصدر و نسخة «خ» .

5-5 (الأمالى: 2/159-162 و عنه البحار: 8/332 [1] ط الحجر) .

6-6 هو أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحّاح السلمى البوغى الترمذى الضرير، المولود سنة 209، المتوفى سنة 279. «كشف الظنون» .

في المسند (1)، و أبو بكر بن مردويه (2) في الأمالي، و الخطيب في الأربعين، و السمعاني في الفضائل مسندا إلى جابر، قال: ناجى النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الطائف عليًا فأطال نجواه، فقال أحد الرجلين للآخر: لقد طال نجواه مع ابن عمه.

وفي رواية الترمذي: فقال الناس: لقد طال نجواه، وبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله-.

وفي رواية غيرهم: أن رجلا قال: أتناجيه دوننا؟ فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: ما أنا انتجيت، و لكن الله انتجاه، ثم قال -صلى الله عليه وآله-: إن الله أمرني أن أنتجى معه (3).

38- و من طريق المخالفين: ما رواه أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي (4) في كتاب مناقب أمير المؤمنين -عليه السلام-، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن مظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي (5) بقراءته عليه فأقر به سنة أربع و ثلاثين و أربعمان، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن عثمان الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي (6)، قال: حدثنا

ص: 82

1-1) هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلى، ولد في سنة 210، و مات سنة 307. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) هكذا في البحار، و [1] في المناقب: [2] ابن مهديويه، و في الأصل: ابن مهرويه، و كلاهما تصحيف، و هو أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الاصبهاني، أبو بكر، توفي سنة 410. «تذكرة الحفاظ» .

3-3) المناقب: 2/222، و [3] عنه البحار: 38/300. و [4] رواه الترمذي في الجامع الصحيح: 5/639 ح 3726 و أبو يعلى الموصلى في مسنده: 4/118 ح 2163339. و أخرجه في جامع الأصول: 9/474 (6493) و ابن كثير في البداية و النهاية: 7/356 [5] عن الترمذي باختلاف يسير.

4-4) أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي الجلابي، غرق ببغداد في دجلة سنة: 483. «أنساب السمعاني» .

5-5) أحمد بن مظفر بن أحمد بن مزاد العطار أبو الحسن الشافعي الواسطي، راوى مسند مسدد عن ابن السقاء المتوفى: 441. «شذرات الذهب» . [6]

6-6) أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان، يعرف بابن السقاء الحافظ الواسطي، المتوفى سنة: 373. «تاريخ بغداد» . [7]

أبو عبد الله محمود بن محمد (1) ويعقوب بن إسحاق بن عباد بن العوام الرياحي الواسطيّان، قالوا: حدّثنا وهب بن بَقِيّة (2)، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله (3)، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: انتجى رسول الله -صلى الله عليه وآله- علينا يوم الطائف فطالت مناجاته إياه، فقيل له: لقد طالت مناجاتك اليوم علينا؟ فقال: ما أنا ناجيته ولكن الله ناجاه (4).

39- وعنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الأزهر المعروف بابن السوادى الصيرفى (5) قدم علينا واسطا، قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البرّاز (6) وأذن لكم فى روايته عنه، قال:

حدّثنا عبد الجبار بن العباس (7)، حدّثنا عمّار الدهنى (8)، عن أبي الزبير، عن جابر

ص:83

- 1-1 محمود بن محمد بن منوية، أبو عبد الله الواسطى، المتوفى سنة:307. «تاريخ بغداد» .
- 2-2 هو: أبو محمد الواسطى المعروف بوهبان، ولد سنة:155، وتوفى سنة:239، وثقه الخطيب البغدادي فى تاريخه. «تهذيب التهذيب» .
- 3-3 هو: خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحّان، أبو الهيثم الواسطى، المولود سنة:110، والمتوفى سنة:179 «تاريخ بغداد» .
- 4-4 مناقب ابن المغازلى:124 ح 162 و [1]عنه العمدة لابن البطريق:361 ح 701 و غاية المرام:526 ح 1 و [2]أخرجه فى البحار:39/156 ح 19 [3] عن العمدة. و رواه فى تاريخ بغداد:7/403 [4] بإسناده عن وهب بن بَقِيّة مثله.
- 5-5 أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر المعروف بابن السوادى الصيرفى، توفى سنة:445 «تاريخ بغداد» ، و [5]فى المصدر: المعروف بابن الدبثانى.
- 6-6 هو: أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران، أبو بكر البرّاز، توفى سنة:383 «تاريخ بغداد» .
- 7-7 عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلا: عبد الجبار بن العباس الهمداني الشبامى.
- 8-8 هو: عمّار بن خباب، أبو معاوية البجليّ الدهنى، وثقه النجاشى فى ترجمة ابنه: «معاوية» قائلا: و كان أبوه: عمّار ثقة فى العاقبة، وجها، توفى سنة:133.

ابن عبد الله، قال: ناجى رسول الله -صلى الله عليه وآله- علياً يوم الطائف فأطال نجواه، فقال رجل: لقد أطال نجواه ابن عمه، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فقال:

ما [أنا] (1) انتجيتته و لكنّ الله انتجاه (2).

40- وعنه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين العلوي العدل، قال: حدّثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضى (3)، قال: حدّثنا أبو عفير، قال: حدّثنا بكّار بن زكريّا الأشجعي (4)، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي -صلى الله عليه وآله- [أنّه] (5) دعا علياً -عليه السلام- وهو محاصر الطائف، فقال ناس [من أصحابه] (6):

لقد طالت مناجاته منذ اليوم، فسمع النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: ما [أنا] (7) انتجيتته، و لكنّ الله انتجاه (8).

41- وعنه: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الوهّاب، قال: أخبرنا أبو

ص: 84:

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب ابن المغازلي: 124 ح 163 و [1] عنه ابن البطريق في العمدة: 361 و غاية المرام: 526 ح 2. و [2] أخرجه من طريق ابن المغازلي، العلامة الشهير بابن حسنويه في درّ بحر المناقب: 47 [3] على ما في إحقاق الحق: 529/6. [4]

3-3 هو: أبو الأحوص محمد بن الهيثم بن حمّاد بن واقد الثقفي، توفّي سنة: 299. «تهذيب التهذيب» .

4-4 بكّار بن زكريّا الأشجعي، يروى عن أجلح بن عبد الله. «ميزان الاعتدال» .

5-5 هكذا في المصدر، وفي الأصل والعمدة: ان النبي -صلى الله عليه وآله- دعا. . .

6-6 من المصدر، وفي الأصل: فقال الناس: لقد طالت مناجاتك.

7-7 من المصدر.

8-8 مناقب ابن المغازلي: 126 ح 165 و [5] عنه العمدة لابن البطريق: 362 ح 704 و المؤلف في غاية المرام: 526 ح 3. و [6] أخرجه العلامة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة: 9/173، و قال: رواه أحمد في المسند، وهكذا أخرجه العلامة القندوزي في ينابيع المودة: 58 و [7] قال: رواه أحمد في المسند عن جابر بن عبد الله.

عبد الله الحسين بن محمد العلوي العدل، قال: حدّثنا محمد بن محمود، قال:

حدّثنا أبي، قال: حدّثنا وهب بن بقرّة، قال: أخبرنا خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر قال: انتجى النبيّ -صلى الله عليه وآله- عليّاً في غزاة الطائف يوماً، فقالوا: لقد طالت مناجاتك اليوم عليّاً! فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: ما أنا انتجيتّه، ولكنّ الله انتجاه (1).

42- وعنه: قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، قال: حدّثنا محمد بن حميد اللخمي (2)، قال: حدّثني أبي (3)، قال: حدّثنا محمود بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الجبار بن العباس، قال: حدّثنا عمّار الدهني، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله قال: ناجى رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّاً يوم الطائف فأطال نجواه، فقال رجل: لقد طال نجواه لابن عمّه، فبلغ ذلك النبيّ -صلى الله عليه وآله- فقال:

ما انتجيتّه، ولكنّ الله انتجاه (4).

43- و من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني: بالإسناد قال: عن أبي الزبير، عن جابر -رضي الله عنه- قال: لَمَّا كان يوم الطائف دعا رسول الله -صلى الله

ص: 85

1-1 (مناقب ابن المغازلي: 126 ح 166 و [1] عنه العمدة لابن البطريق: 362 ح 705 و المؤلف أيضا في غاية المرام: 526 ح 4 . [2]

2-2 (الظاهر أنّه: محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع بن مالك، أبو الطيّب اللخمي الكوفي، سكن بغداد و حدّث بها عن جدّه (حميد بن الربيع)، و روى عنه أبو بكر بن شاذان، توفّي سنة: 318، «تاريخ بغداد». [3]

3-3 (هو: الحسين بن حميد بن الربيع أبو عبيد الله اللخمي الخزّاز الكوفي، المتوفّي سنة: 282 «تاريخ بغداد». [4]

4-4 (هذا الحديث متّحد مع حديث: 39 متنا و سندنا. إلاّ أنّه سقط عن سنده «محمد بن حميد اللخمي و أبيه و محمود بن إبراهيم» و قال محشئ المناقب: [5] أضفناه (أى الثلاثة رجال) من عمدة ابن البطريق و غاية المرام [6] إذ جعلنا الحديث اثنين.

عليه وآله-عليًا فناجاه طويلا، فقال بعض أصحابه: لقد طال مناجاة ابن عمه قال:

ما انتجيت، ولكن الله انتجاه (1).

الرابع أن الله أشهد عليا-عليه السلام-رسوله-صلى الله عليه وآله-في سبعة مواطن

منها: ليلة الإسراء

44-الشيخ الطوسي في كتاب المجالس: قال: أخبرنا جماعة (2)، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد الله (3) الموسوي في داره بمكة سنة [ثمان و] (4)عشرين و ثلاثمائة، قال: حدّثني مؤدّي: عبيد الله بن أحمد بن نهيك الكوفي (5)، قال: حدّثنا محمد بن أبي عمير: زياد، قال: حدّثني عليّ ابن رناب (6)، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد-عليهما السلام-،

ص: 86

1-1) هذا الحديث متّحد مع حديث: 37 مضمونا ومعنى مع اختلاف يسير في اللفظ.

2-2) قال في الأمالي ج 2/60 و 87: [1] أخبرنا جماعة منهم: 1-الحسين بن عبيد الله الغضائري: أبو عبد الله المتوفى سنة: 411، وقد أجاز للشيخ الطوسي جميع رواياته. 2-أحمد بن عبدون: أبو عبد الله: ابن عبد الواحد بن أحمد البرّاز المعروف بابن الحاشر، المتوفى سنة: 423 «رجال الشيخ». 3-أبو طالب بن عزور. 4-الحسن بن إسماعيل بن أشناس: المعروف ب(ابن الحمامي البرّاز)، المتوفى سنة: 439 «تاريخ بغداد». 5-أبو الحسين الصفّار: هو أحمد بن عمر الصفّار، ويقال: الصفّاري، سمع غريب الحديث لأبي عبيد سنة 405.

3-3) لفظ الجلالة من المصدر والبحار.

4-4) من المصدر والبحار.

5-5) هو: عبيد الله بن أحمد بن نهيك، أبو العبّاس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نهيك بيت بالكوفة من أصحابنا «رجال النجاشي»، وفي المصدر وفهرست الشيخ «عبد الله».

6-6) هو: عليّ بن رناب أبو الحسن، مولى جرم-بطن من قضاة-وقيل مولى بني أسعد بن بكر، طحّان، كوفي، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، له أصل كبير، وهو ثقة، جليل القدر.

عن أبيه [عن علي] (1) -عليهم السلام- قال: قال لي رسول الله -صلى الله عليه وآله-:

يا علي! إنه لما أسرى بي إلى السماء تَلَقَّتني الملائكة بالبشارات في كلِّ سماء حتى لقيني جبرئيل في محفل من الملائكة (2) فقال: (يا محمد) (3) لو اجتمعت أنتك على حبِّ علي ما خلق الله عزَّ وجلَّ النار.

يا علي! إنَّ الله أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك.

أما أول ذلك: فليلة أسرى بي إلى السماء قال لي جبرئيل -عليه السلام-: أين أخوك يا محمد؟! فقلت: (يا جبرئيل) (4) خلفته ورائي. فقال: ادع الله عزَّ وجلَّ فليأتك به. فدعوت الله عزَّ وجلَّ فإذا مثالك معي، وإذا الملائكة وقوف صفوفًا، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يباهي الله عزَّ وجلَّ بهم يوم القيامة. فدنوت، فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة.

والثانية: حين أسرى بي إلى ذي العرش عزَّ وجلَّ، قال جبرئيل -عليه السلام-:

أين أخوك يا محمد؟ فقلت: (فقد) (5) خلفته ورائي.

فقال: ادع الله عزَّ وجلَّ فليأتك به. فدعوت الله عزَّ وجلَّ (6) فإذا مثالك معي، وكشط (7) لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكاكنها وعمارها وموضع كلِّ ملك منها.

والثالثة: حين بعثت إلى الجنِّ (8)، فقال لي جبرئيل -عليه السلام-: أين أخوك؟

ص: 87

[1] من المصدر و البحار. [1]

[2] هكذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: جبرئيل في مخلوقة الملائكة، و هو تصحيف.

[3] ليس في البحار. [3]

[4] ليس في البحار. [4]

[5] ليس في المصدر و البحار. [5]

[6] ليس في البحار: 40. [6]

[7] كشط: الكشط و القشط، سواء في الرفع و الإزالة و القلع و الكشف، في حديث الاستسقاء. «فتكشط السحاب» أي تقطع و تقرق. هكذا في النهاية. [7]

[8] في البحار: 40: [8] الحق.

فقلت: خلّفته ورائي. فقال: ادع الله عزّ وجلّ فليأتك به. فدعوت الله عزّ وجلّ فإذا أنت (معى) (1)، فما قلت لهم شيئاً، ولا ردّوا علىّ شيئاً إلا سمعته ووعيته.

والرابعة: خصّصنا بليلة القدر وأنت معى فيها وليست لأحد غيرنا.

والخامسة: ناجيت الله عزّ وجلّ ومثالك معى فسألت فيك خصّصاً لأجانبى إليها إلا النبوة فإنه قال: (قد) (2) خصّصتها بك، وختمتها (3) بك.

والسادسة: لمّا طفت بالبيت المعمور كان مثالك معى.

والسابعة: هلاك الأحزاب على يدىّ وأنت معى.

يا علىّ إنّ الله أشرف إلى (4) الدنيا فاخترنى على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثمّ أطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثمّ أطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأنمة من ولدها على رجال العالمين (5).

يا علىّ إني رأيت اسمك مقروناً باسمى فى أربعة مواطن، فأنست بالنظر إليه:

إني لمّا بلغت بيت المقدس فى معارجى إلى السماء وجدت على صخرتها «لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّده بوزيره، ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب.

فلمّا انتهيت إلى سدرة المنتهى، وجدت مكتوباً عليها «لا إله إلاّ الله أنا وحدى، ومحمد صفوتى من خلقى، أيّده بوزيره، ونصرته به» فقلت: يا جبرئيل ومن وزيرى؟ فقال: علىّ بن أبى طالب. فلمّا جاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش

ص: 88

1-1 (ليس فى نسخة «خ» .

2-2 (ليس فى المصدر والبحار. [1]

3-3 (كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: نختمها.

4-4 (فى المصدر: علىّ.

5-5 (أورد فى إثبات الهداة: 1/552 ح 384 [3] من قوله «يا علىّ إنّ الله أشرف إلى قوله: ولدهما على رجال العالمين» عن أمالى الطوسى. [4]

رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش: [أنا الله] (1) لا إله إلا الله أنا وحدي، محمد حبيبي وصفوتي من خلقي، أيدته بوزيره وأخيه، ونصرته به (2).

يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشقّ القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط فتقول للنار: خذني هذا فهو لك، وذري هذا فليس هو لك، وأنت أول من يكسى إذا كسيت، و يحيى إذا حييت، و [أنت] (3) أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع [معى] (4) باب الجنة، وأول من يسكن معي عليّين وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (5) (6).

45- سعد بن عبد الله القميّ في بصائر الدرجات (7): عن محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أبي عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن (8)، قال: حدّثني

ص: 89

1- (1) من المصدر والبحار. [1]

2- (2) أخرج القميّ في تفسيره: 2/336 [2] من قوله: «إني لما بلغت بيت المقدس إلى قوله: وأخيه ونصرته به». و عنه البحار: 18/408 صدر ح 118. [3]

3- (3) من المصدر والبحار. [4]

4- (4) من المصدر والبحار. [5]

5- (5) اقتباس من سورة المطففين: 25، 26. [6]

6- (6) الأماي: 2/255 و [7] عنه البحار: 18/388 ح 97 و ح 40/35 ح 70. [8]

7- (7) هو تأليف سعد بن عبد الله القميّ في المناقب والفضائل لأهل البيت-عليهم السلام-، وقد اختصره الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن خالد الحلّي تلميذ الشيخ الشهيد، ولذلك وقع الاختلاف بين أرباب الرجال والتراجم في مؤلّفه، و من أراد الاطلاع فليراجع كتاب الذريعة و تبصرة الولي بتحقيقنا.

8- (8) هو: أبو عبد الله زكريّا بن محمد المؤمن، روى عن الصادق و الكاظم، و لقي الرضا-عليهم السلام- في المسجد الحرام. . . له كتاب منتحل الحديث، روى عنه محمد بن عيسى ابن عبيد «رجال النجاشي» .

أبو علي حسان بن مهران الجمال (1)، عن أبي داود السبعي، عن بريدة الأسلمي، عن رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا علي إن الله عز وجل أشهدك معي في سبعة مواطن:

أنا أولهنّ: فليلة أسرى بي إلى السماء، فقال لي جبرائيل -عليه السلام-:

أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. فقال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، وإذا الملائكة صفوف وقوف، فقلت: من هؤلاء يا جبرائيل؟ فقال: هؤلاء يباهيهم الله بك. قال: فاذن لي، فنطقت بمنطق لم ينطق الخلائق [يمثله] (3)، نطقت بما خلق الله و ما هو خالق إلى يوم القيامة.

الموطن الثاني: أتاني جبرئيل فأسرى بي إلى السماء، فقال لي: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. قال: فدع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، فكشط لي عن السماوات السبع والأرضين السبع حتى رأيت سكانها و عمّارها و (موضع) (4) كل ملك منها، فلم أر من ذلك شيئاً إلا رأيت.

الموطن الثالث: ذهب إلى الجنّ و [ما] (5) معي غيرك، فقال لي [6] جبرائيل -عليه السلام-: أين أخوك؟ فقلت: ودّعته خلفي. فقال: ادع الله فليأتك به.

فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي فلم أقل لهم شيئاً، و لم يردّوا عليّ شيئاً إلا سمعته و علمته كما علمته.

الموطن الرابع: إني لم أسأل (7) الله عز وجل إلا أعطيتني فيك إلا النبوة،

ص: 90

1-1 هو: حسان بن مهران الجمال، مولى بنى كاهل من أسد، و قيل: مولى لغني، أخو صفوان، روى عن أبي عبد الله، و أبي الحسن -عليهما السلام-، ثقة، ثقة «رجال النجاشي» .

2-2 في المصدر: ما.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في نسخة «خ» .

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 في المصدر: ما سألت.

فأته قال: يا محمد خصصتك بها.

الموطن الخامس: خصصنا بليلة القدر، وليس لأحد غيرنا.

الموطن السادس: أتاني جبرائيل-عليه السلام- وأسرى بي إلى السماء، وقال (لى: يا محمد) (1) أين أخوك؟ فقلت: ودعته خلفي، فقال: ادع الله فليأتك به، فدعوت الله فإذا أنت معي، فأذن جبرائيل-عليه السلام- وصليت بأهل السماوات جميعا وأنت معي.

الموطن السابع: نبى (2) حتى لا يبقى أحد و هلاك الأحزاب بأيدينا (3).

46-عن ابن عباس: أن النبي-صلى الله عليه وآله- ليلة المعراج رأى عليًا وفاطمة والحسن والحسين في السماء وسلم عليهم وقد فارقهم في الأرض.

روى ذلك البرسى في كتابه (4) (5).

الخامس أن عليًا-عليه السلام- عرج به جبرئيل-عليه السلام- إلى السماء

لمحاكمة بين الملائكة

47-الشيخ المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد العيسى (6)، قال: أخبرني حماد بن أسامة (7)، عن الأعمش، عن

ص: 91

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: تبقى، بصيغة المخاطب.

3-3) مختصر البصائر: 69. ورواه القمى في تفسيره: 2/335 باختلاف وعنه البحار: 18/405 ح 112. و [1] أخرجه المؤلف في البرهان: 4/247 ح 5 [2] عن تفسير القمى.

4-4) مشارق أنوار اليقين في حقائق كشف أسرار أمير المؤمنين-عليه السلام- للحافظ البرسى الحلبي.

5-5) . . .

6-6) عبد الله بن محمد بن أبي شيبه، إبراهيم بن عثمان بن خواستى العيسى، مولا هم، أبو بكر الحافظ الكوفى المتوفى سنة: 235 «تهذيب التهذيب». [3]

7-7) حماد بن أسامة بن زيد القرشى، أبو أسامة الكوفى، المتوفى سنة: 201، روى عن سليمان الأعمش وغيره، وروى عنه عدة كثيرة منهم: عبد الله بن محمد بن أبي شيبه. «تهذيب الكمال» .

زيد بن وهب (1)، عن عبد الله بن مسعود (2)، قال: أتيت فاطمة-صلوات الله عليها- فقلت لها: أين بعلك؟ فقالت: عرج به جبرئيل إلى السماء. فقلت: فيما ذا؟ فقالت: إن نقرأ من الملائكة تشاجروا في شيء فسألوا حكما من الأدميين، فأوحى الله إليهم أن تختاروا علي بن أبي طالب-عليه السلام- (3).

السادس أن ثلاثة آلاف ملك سُموا على علي-عليه السلام- ليلة القليب

وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل-عليهم السلام-

(4)

48-الشيخ في المجالس: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الحسن بن زكريا العاصمي، قال: حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدثنا الربيع بن سيار، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، يرفعه إلى أبي ذر-رضي الله عنه-أن عليا-عليه السلام-وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص أمرهم عمر بن الخطاب أن يدخلوا بيوتا ويعلقوا عليهم باه، ويتشاوروا في أمرهم، وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافق خمسة على قول واحد وأبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافق أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان، فلمّا توافقوا جميعا على رأى واحد قال لهم علي بن أبي طالب: إني أحب أن تسمعوا مني ما أقول لكم، فإن يكن حقا فاقبلوه، وإن يكن باطلا فانكروه.

قالوا: قل-ثم ساق الحديث بذكر فضائله وهم يقولون في ذلك اللهم نعم-

ص: 92

1-1 زيد بن وهب الجهنى، أبو سليمان الكوفى، روى عن عبد الله بن مسعود وجماعة، وروى عنه عدة منهم: سليمان الأعمش، مات سنة: 96. «تهذيب الكمال» .

2-2 عبد الله بن مسعود الصحابى المعروف، الهذلى، المتوفى سنة: 32.

3-3 الاختصاص: 213 وعنه البحار: 39/150 ح 15. [1]

4-4 «ليلة القليب» هي: عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت أو غيرها، والجمع: «قلب» مثل بريد وبرد، ومنه حديث قتلى بدر: «ثم جمعهم فى قليب». والمراد بها: الليلة التي جاء-عليه السلام-بالماء إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-فى غزوة بدر الكبرى.

وقال في ذلك: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل وإسرافيل ليلة القليب لما جنت بالماء إلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- [غيري] (1)؟ قالوا: لا (2).

49-ابن شهر اشوب: عن محمد بن ثابت (3) بإسناده عن ابن مسعود والفلكي (4) في التفسير بإسناده عن محمد بن الحنفية (5)، قال: بعث رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليًا في غزوة بدر أن يأتيه بالماء حين سكت أصحابه عن إيراده، فلما أتى القليب وملا القرية [ماء] (6) وأخرجها جاءت ريح فهاقته، ثم عاد إلى القليب فمأها [فأخرجها] (7)، فجاءت ريح فهاقته (8)، وهكذا في الثالثة، فلما كانت الرابعة مألها فأتى بها النبي -صلى الله عليه وآله- وأخبره بخبره.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: أما الريح الأولى، فجبرئيل في ألف من

ص:93

1-1 من المصدر.

2-2 (2) أمالي الطوسي: 160-2/159 و [1] عنه البحار: 8/354 « [2] ط الحجر» وعن إرشاد القلوب: 259. و [3] أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار: 1/407. و [4] أورد في الاحتجاج: 139 [5] في ضمن حديث طويل من

قوله: هل فيكم أحد سلم عليه إلى قوله: قالوا: لا باختلاف يسير في اللفظ، عن أبي جعفر -عليه السلام- وعنه البحار: 19/37 ح 64 و [6] هكذا أخرجه الخوارزمي في المناقب: 221-224.

3-3 (3) محمد بن ثابت بن الحسن الشافعي الواعظ نزيل اصبهان، أبو بكر الخجندی، توفي سنة: 482 «كشف الظنون» .

4-4 (4) الفلكي: بكسر الفاء وفتح اللام وفي آخرها الكاف: هذه نسبة إلى الفلك وهي ج فلكة، وهي التي تعمل في المغازل، والمشهور بهذه النسبة، أبو الحسن علي بن محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن محمد الفلكي

الاصبھاني، حافظ القرآن كان حيا سنة: 550 «الأنساب للسمعاني» . [7]

5-5 (5) محمد بن علي بن أبي طالب -عليه السلام- المعروف بابن الحنفية المولود سنة: 21، والمتوفى سنة: 81.

6-6 (6) من المصدر، وفي البحار [8] فأخرجها. . . فهاقته.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) في البحار: [9] فهاقته.

الملائكة سلّموا عليك، و الريح الثانية، ميكائيل فى ألف من الملائكة سلّموا عليك، و الريح الثالثة، إسرافيل فى ألف من الملائكة سلّموا (1) عليك، و فى رواية: و ما أتوك إلا ليحفظوك.

و قد رواه عبد الرحمن بن صالح (2) بإسناده عن الليث (أه) (3) كان يقول:

[كان (4) لعلّى فى ليلة واحدة ثلاثة آلاف منقبة و ثلاث مناقب، ثم يروى هذا الخبر (5).

الحميرى (6):

وسلّم جبرئيل و ميكال ليلة عليه و حتياه إسرافيل معربا

أحاطوا به فى روعة جاء يستقى و كان على ألف بها قد تحزّبا

ثلاثة آلاف ملائكة سلّموا عليه فأدناهم و حتيا و رحّبا (7)

50- و من طريق المخالفين ما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل (8): قال:

ص: 94

1-1 فى الأصل: و سلّموا.

2-2 هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العنكي أبو صالح، و يقال: أبو محمد الكوفي، سكن بغداد، و يقال اسم جدّه عجلان، المتوفى سنة: 235 «تهذيب التهذيب» و [1] ذهب أكثر العامة إلى أنّه شيعيّ.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 المناقب لابن شهر اشوب: 2/242، و [4] عنه البحار: 19/286 [5] ذح 27 و غاية المرام: 661 ح 2، [6] متّحد مع ح 51.

6-6 هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة الحميرى، [7] له مدائح بديعة فى أهل البيت، قيل: توفى سنة 173 أو 178. «سير أعلام النبلاء». و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

7-7 إشارة إلى قصة سلام الملائكة على عليّ-عليه السلام-، و قد ورد ذكرها فى كتب الفريقين، منها: ذخائر العقبى: 68 [8] نقلا عن أحمد بن حنبل فى مناقبه. [9]

8-8 عبد الله بن أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المولود سنة: 213، و المتوفى سنة: 290.

حدّثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث (1)، قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي (2)، قال: حدّثنا سعد بن الصلت (3)، قال: حدّثنا أبو الجارود الرحبي، عن أبي إسحاق الهمداني (4)، عن الحارث (5)، عن عليّ-عليه السلام-قال: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ بَدْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يَسْتَقِي لَنَا مِنَ الْمَاءِ فَأَحْجِمِ النَّاسَ، فَقَامَ عَلِيٌّ-عليه السلام-فاحتضنّ قربه (6) ثم أتى بنتا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله عزّ وجلّ إلى جبرئيل وميكائيل (وإسرافيل) (7) تأهبوا لنصر محمد و حزبه، فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر (8) من سمعه، فلَمَّا حَاذُوا الْبِئْرَ سَلَمُوا عَلَى عَلِيٍّ-عليه السلام-من عند (رَبِّهِمْ) عن (9) آخرهم [إكراما] (10) وتجيلا (11).

ص: 95

1-1) عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود صاحب السنن) أبو بكر الحافظ، مات سنة 316. «ميزان الاعتدال» .

2-2) هو أبو بكر الفارسي، من أهل شيراز، يعرف بشاذان، يروي عن سعيد بن الصلت، مات سنة 271. «ثقات ابن حبان» .

3-3) سعد بن الصلت بن برد بن أسلم، مولى جليل بن عبد الله الجبلي، روى عنه حفيده إسحاق ابن إبراهيم النهشلي، ويقال: سعيد بن الصلت، وهو من شيراز. «ثقات ابن حبان» .

4-4) هو عمرو بن عبد الله بن عليّ، أبو إسحاق الهمداني السبيعي الكوفي، تابعي، وعده الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السلام-وفي باب الكنى من رجاله، من أصحاب أمير المؤمنين و [1] الحسنين-عليهم السلام-و قال في تهذيب التهذيب: إنّه توفّي سنة 128.

5-5) هو الحارث بن عبد الله الأعور، همداني، وعده البرقي في أولياء أمير المؤمنين، والشيخ في رجاله من أصحابه والحسنين-عليهم السلام-. وقال في تهذيب التهذيب: إنّه توفّي سنة 65.

6-6) في المصدر: فرسه.

7-7) ليس في نسخة «خ» .

8-8) كذا في المصدر والبحار و [2] نسخة «خ» ، وفي الأصل: مذعر، واللغظ: الصوت والجلبة، أو أصوات مبهمه لا تفهم.

9-9) ليس في المصدر، والبحار ج 19، و [3] ما أثبتناه كما في الأصل والبحار ج 39. [4]

10-10) من المصدر والبحار. [5]

11-11) فضائل أحمد بن حنبل: 2/613 ح 1049، و [6] عنه الطرائف: 74 ح 95، و [7] غاية المرام: 61 ب 121 ح 1، و [8] شرح نهج البلاغة للمعتزلي: 9/172 ح 16.

51- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن جعفر الصادق -عليه السلام-، عن أبيه، عن ابن عباس قال: استندب رسول الله -صلى الله عليه وآله- الناس ليلة بدر (1) إلى الماء فاندب عليّ، فخرج و كانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة فخرج بقرينه، فلما كان إلى القليب لم يجد دلوًا، فنزل في الجبّ تلك الساعة فملاً قرينه، ثم أقبل فاستقبلته ريح شديدة فجلس حتى مضت، ثم قام، ثم مرّت [به] (2) أخرى فجلس حتى مضت، [ثم مرّت به] أخرى فجلس حتى مضت، ثم قام (3)، فلما جاء قال [له] (4) النبي -صلى الله عليه وآله-: ما حبسك يا أبا الحسن؟

قال: لقيت ريحا، ثم ريحا، ثم ريحا شديدة فأصابتنى قشعريرة. فقال:

أ تدرى ما كان ذاك يا عليّ؟ قال: لا. قال: ذاك جبرئيل في ألف من الملائكة (وقد) (5) سلّم عليك و سلّموا، ثم (6) مرّ ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك و سلّموا، ثم مرّ إسماعيل في ألف من الملائكة فسلم عليك و سلّموا 8.

52- كتاب الاختصاص: في حديث طويل يذكر فيه فضائل عليّ -عليه السلام- و ما خصّ به -عليه السلام- و في الحديث هكذا: ثم القرآن و ما يوجد فيه

ص: 96

1- 1) في البحار: انتدب رس [1] أول الله -صلى الله عليه وآله- ليلة بدر.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) من المصدر و البحار.

4- 4) من المصدر.

5- 5) ليس في المصدر.

6- 6) في الأصل: وق [3]. د.

من مغازى النبي -صلى الله عليه وآله- مما نزل في القرآن وفضائله و ما يحدث الناس مما قال (1) به رسول الله -صلى الله عليه وآله- من مناقبه التي لا تحصى.

ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله -صلى الله عليه وآله- كلمة قط، ولم يكبح (2) عن موضع بعثه، وكان يخدمه في أسفاره، ويملاً رواياه وقربه، ويضرب خباءه، ويقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالتعود والانصراف، و لقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة و غلظ عليه الماء، فانصرفوا ولم يأتوا بشيء، ثم توجه هو بالرواية (3) فاتاه بماء مثل الزلال واستقبله ارواح، فأعلم بذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فقال ذلك جبرئيل في ألف، و ميكائيل في ألف، و [يتلوه] (4) إسرافيل في ألف، فقال السيد الشاعر:

ذاك (5) الذي سلم في ليلة عليه ميكال و جبريل

يكال في ألف و جبريل في ألف و يتلوهم سرافيل (6)

السابع معرفة الملائكة لعلي -عليه السلام- في السماوات

53- محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة (7)، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: قال: ما تروى هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيما ذا؟ فقال: في أذانهم و ركوعهم و سجودهم. فقلت:

ص: 97

1-1 في المصدر و البحار: قام.

2-2 يقال: كبح: ضعف و جبن.

3-3 في الأصل: توجهوا بالرواية، و هي جمع الرواية.

4-4 من البحار. [1]

5-5 في البحار: [2] أعنى، و القصيدة تتضمن (18) بيتا و هي موجودة في الغدير: 269، 2/240. [3]

6-6 الاختصاص: 159 و عنه البحار: 40/116 ح 117 و [4] هو حديث طويل.

7-7 هو عمر بن اذينة الذي عدّه الشيخ في رجاله و فهرسته من أصحاب الكاظم -عليه السلام-، و وصفه النجاشي بأنه شيخ أصحابنا البصريين و وجههم.

إثمهم يقولون إنَّ آبي بن كعب (1) رآه في النوم. فقال: كذبوا، إنَّ دين الله عزَّ وجلَّ أعزُّ من أن يرى في النوم.

قال: فقال له سدير الصيرفي (2): جعلت فداك فأحدث لنا منه (3) ذكرا. فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: إنَّ الله عزَّ وجلَّ عرج بنبيته -صلى الله عليه وآله- إلى سمانه سبعا (4)، أما أولهون فبارك عليه، والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملا من نور فيه أربعون نوعا من أنواع النور (5) كانت محدقة بعرش الله تغشى أبصار الناظرين.

أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرَّت الصفرة، وواحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرَّت الحمرَّة، وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيضَّ البياض، والباقي على سائر عدد الخلق من النور، فالألوان في ذلك المحمل خلق وسلاسل من فضة، ثمَّ عرج به إلى السماء فنفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرَّت سجدا، وقالت: سيِّح قدوس (6) ما أشبه هذا النور بنور ربنا.

فقال جبرئيل: الله أكبر الله أكبر، ثمَّ فتحت أبواب السماء، واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي -صلى الله عليه وآله- أفواجا، وقالت: يا محمَّد

ص: 98

1-1 هو آبي بن كعب بن قيس، من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- يكئى أبا منذر، عدّه الشيخ في آخر رجاله، والصدوق في الخصال في الباب الثاني عشر من الاثنى عشر الذين أنكروا على آبي بكر، وللعلامة المجلسي -رحمه الله- في مرآة العقول: 15/468 [1] بيان مفيد، فراجع.

2-2 هو: سدير بن حكيم بن صهيب، يكئى أبا الفضل، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والباقر والصادق والكاظم -عليهم السلام-.
3-3 في المصدر: من ذلك.

4-4 كذا في العلل و [2] هو أصحّ، وفي المصدر: لَمَّا عرج بنبيته -صلى الله عليه وآله- إلى سماواته السبع.

5-5 يحتمل أن يكون المراد الأنوار الصورية أو الأعمّ منها ومن المعنوية، وأما نفرة الملائكة فغلبة النور على أنوارهم، وعجزهم عن إدراك الكمالات المعنوية التي أعطاه الله نبيّنا -صلى الله عليه وآله-.

6-6 سيِّح قدوس يرويان بالضمّ، والفتح أقيس، والضمّ أكثر استعمالا، هو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه. «نهاية ابن الأثير». [3]

كيف أخوك؟ إذا نزلت فاقراه السلام. قال النبي -صلى الله عليه وآله-: أفتعرفونه؟ قالوا:

وكيف لا نعرفه وقد أخذ ميثاقك وميثاقه منا وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمسا يعنون في كلّ وقت صلاة (1)، وإنا لنصلّي عليك وعلية.

ثم زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا يشبه النور الأوّل وزادني حلق وسلاسل، وعرج بي إلى السماء الثانية، فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرّت سجّدا، وقالت: سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربّنا.

فقال جبرئيل: أشهد أن لا إله إلاّ الله، أشهد أن لا إله إلاّ الله، فاجتمعت الملائكة، وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمد -صلى الله عليه وآله- قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم. قال النبي -صلى الله عليه وآله-: فخرجوا إليّ شبه المعانيق (2) فسلموا عليّ، وقالوا: اقرأ أخاك السلام. قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه، وقد أخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا، وإنا لتتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمسا يعنون في وقت (3) الصلاة.

قال: ثم زادني ربّي أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه الأنوار الأولى، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرّت سجّدا، وقالت: سيّوح قدّوس ربّ الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربّنا؟

فقال جبرئيل: أشهد أن محمدا رسول الله، أشهد أن محمدا رسول الله،

ص: 99

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: في وقت كلّ صلاة.

2-2) قال الجزري: فانطلقنا إلى الناس معانيق، أي مسرعين. وقال الفيروزآبادي: «المعناق: الفرس الجيّد العنق، والجمع المعانيق». والعنق بالتحريك: ضرب من سير الدابة، وهو المراد هنا والتشبيه في الإسراع، «بحار الأنوار». [1]

3-3) في المصدر: في كلّ وقت.

فاجتمعت الملائكة (وقالت: (1)مرحبا بالأول، و مرحبا بالآخر، و مرحبا بالحاشر، و مرحبا بالناشر (2). محمد خير النبيين، و عليّ خير الوصيين. قال النبيّ -صلى الله عليه و آله-: ثمّ سلّموا عليّ و سألوني عن أخي، قلت: هو في الأرض، أفتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه و قد يحجّ البيت المعمور كلّ سنة و عليه رقّ (3)أبيض فيه اسم محمد و اسم عليّ و الحسن و الحسين [و الأئمة] (4) و شيعتهم إلى يوم القيامة، و إنّنا لنبارك عليهم كلّ يوم و ليلة خمسا يعنون في وقت كلّ صلاة يمسخون رءوسهم بأيديهم.

قال: ثمّ زادني [رَبِّي] (5)أربعين نوعا من أنواع النور لا تشبه تلك الأنوار الأول، ثمّ عرج بي حتى انتهيت إلى السماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئا، و سمعت دويّا (6)كأنه في الصدور، فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السماء، و خرجت إلى شبه المعانيق.

فقال جبرئيل: حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح.

فقال الملائكة: صوتان مقرونان معروفان (7).

ص: 100

1-1 (1 ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2 أى مرحبا بالأول خلقا ورتبة و بالآخر ظهورا وبعثة و مرحبا بالحاشر، أى: بمن يتصل زمان أمته بالحشر، و «بالناشر» أى: بمن ينشر قبل الخلق و إليه الجمع و الحساب «بحار الأنوار» . [1]

3-3 (3 الرقّ بالفتح و يكسر: جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء.

4-4 (4 من المصدر.

5-5 (5 من المصدر.

6-6 (6 دويّ الريح و الطائر و النحل: صوتها.

7-7 (7 صوتان مقرونان: كونهما مقرونين لأنّ الصلاة مستلزمة لفلاح و سبب له. . . و يحتمل أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار من تفسير الصلاة و العبادات بهم، أى الصلاة: رسول الله-صلى الله عليه و آله-و

الفلاح: أمير المؤمنين-عليه السلام-و هما متّحدان من نور واحد مقرونان قولاً و فعلاً و به يظهر سرّ تلك الأخبار و معناها «مرآة العقول» . [2]

فقال جبرئيل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة. فقالت الملائكة: هي لشيعته إلى يوم القيامة، ثم اجتمعت الملائكة، وقالوا (1): كيف تركت أخاك؟ قلت لهم: و تعرفونه؟ قالوا: نعرفه و شيعته و هم (2) نور حول عرش الله، و إن في البيت المعمور لرقاً (3) من نور فيه كتاب من نور فيه اسم محمد و عليّ و الحسن و الحسين و الأنمة و شيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل، و لا ينقص منهم رجل، و إنّه لميثاقنا، و إنّه ليقراً علينا كل يوم جمعة.

ثم قيل لى: ارفع رأسك يا محمد. فرفعت رأسى فإذا أطباق [السماء] (4) قد خرقت، و الحجب قد رفعت، ثم قال لى: طأطئ رأسك، انظر ما ترى؟ فطأطأت رأسى، فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا، [و] (5) حرم مثل حرم هذا البيت، لو أقيت شيئاً من (6) يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لى: [يا محمد إن هذا لحرم، و أنت الحرام، و لكل مثل مثل].

ثم أوحى الله إلّ: [7] يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك و طهرها، و صلّ لربك، فدنا رسول الله -صلّى الله عليه و آله- من صاد- و هو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن- فتلقّى رسول الله -صلّى الله عليه و آله- [الماء] (8) بيده اليمنى، فمن أجل ذلك صار الوضوء [باليمنى] (9).

ص: 101

1-1) فى المصدر: قالت.

2-2) فى البحار و [1] نسخة «خ»: و هو.

3-3) كذا فى المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى الأصل: بين.

7-7) ما بين المعقوفين من المصدر، و «أنت الحرام» أى المحترم المكرّم و لعلّه إشارة إلى أنّ حرمة البيت إنّما هى لحرمته، كما ورد فى غير هذا الخبر «مرآة العقول». [3]

8-8) من المصدر.

9-9) من المصدر.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه أن اغسل وجهك، فإنك تنظر إلى عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى (1) و اليسرى فإنك تلقى بيدك كلامي، ثم امسح رأسك بفضل ما بقى فى يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك، فإني أبارك عليك، و اوطنك موطناً لم يطأه أحد غيرك، فهذا علة الأذان و الوضوء.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا محمد استقبل الحجر الأسود و كثرني على عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعة لأنّ الحجب سبع، فافتتح عند انقطاع الحجب، فمن أجل ذلك صار الافتتاح سبعة، [و الحجب] (2) متطابقة بينهما بحار النور و ذلك النور الذى أنزله الله على محمد، فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرّات لافتتاح الحجب ثلاث مرّات، فصار التكبير سبعة و الافتتاح ثلاثاً.

فلما فرغ [من] (3) التكبير و الافتتاح أوحى الله إليه سمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم » فى أول السورة.

ثم أوحى الله إليه: أن احمدني، فلما قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» قال النبيّ فى نفسه شكراً. فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه] (4): قطعت حمدي فسمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل فى الحمد «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» مرّتين، فلما بلغ «وَلَا الضَّالِّينَ» قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» شكراً. فأوحى الله إليه: قطعت ذكرى فسمّ باسمي، فمن أجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم » [فى أول السورة] (5).

ثم أوحى الله عزّ وجلّ: اقرأ يا محمد نسبة ربك تبارك و تعالى « [قل هو] (6) الله أحد الله الصمد» (فأوحى الله إليه) (7) «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» . ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: الواحد الأحد

ص: 102

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذراعك الأيمن.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 ليس فى المصدر.

الصمد، فأوحى الله إليه «لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ» . ثم أمسك عنه الوحي، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: كذلك الله، كذلك ربنا.

فلما قال ذلك أوحى الله إليه: اركع لربك يا محمد، فركع، فأوحى الله إليه وهو راكع قل: «سبحان ربّي العظيم»، ففعل ذلك ثلاثا.

ثم أوحى الله إليه: أن ارفع رأسك يا محمد، ففعل [ذلك] (1)رسول الله -صلى الله عليه وآله-فقام منتصباً.

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أن اسجد لربك يا محمد، فخرّ رسول الله -صلى الله عليه وآله-ساجداً، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: قل: «سبحان ربّي الأعلى»، ففعل -صلى الله عليه وآله-ذلك ثلاثا.

ثم أوحى الله إليه: أن استو جالساً يا محمد، ففعل، فلما رفع رأسه من سجوده واستوى جالساً نظر إلى عظمته تجلّت له، فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه لا لأمر (2)به فسبح أيضاً ثلاثا.

فأوحى الله إليه: انتصب قائماً، ففعل فلم ير ما كان يرى (3)من العظمة، فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين.

ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه: اقرأ بالحمد (لله) (4)، فقرأها مثل قرأ أولاً، ثم أوحى الله إليه: اقرأ «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» فأنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة (5). وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الأولى، ثم سجد سجدة

ص:103

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: رأى.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 للعلامة المجلسي-رحمه الله-في هذا الأمر بيان وتحقيق مفيد بيّنه في مرآة العقول ج 15/468، و [1]من أراد فليراجع.

واحدة، فلما رفع رأسه تجلّت له العظمة، فخرّ ساجدا من تلقاء نفسه لا لأمر (1) به، فستح أيضا. ثم أوحى الله إليه: ارفع رأسك يا محمد، ثبتك ربك، فلما (2) ذهب ليقوم، قيل: يا محمد اجلس، فجلس، فأوحى الله إليه: يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسمّ باسمي فألهم أن قال: «بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنى كلها لله» .

ثم أوحى الله إليه: يا محمد صلّ على نفسك وعلى أهل بيتك. فقال:

صلّى الله علىّ وعلى أهل بيتي، وقد فعل، ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة والنبّيين والمرسلين، فقيل: يا محمد سلّم عليهم. فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فأوحى الله إليه أنّ السلام والتحيّة والرحمة والبركات أنت وذرّيتك، ثم أوحى الله إليه: أن لا يلتفت يسارا.

وأول آية سمعها بعد «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» آية أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة، ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكرا، وقوله «سمع الله لمن حمده» لأنّ النبي -صلّى الله عليه وآله- سمع ضجّة (3) الملائكة بالتنسيح والتحميد والتهليل، فمن أجل ذلك قال «سمع الله لمن حمده» ومن أجل ذلك صارت الركعتان الأوليان كلّما أحدث فيهما حدثا كان على صاحبهما إعادتهما فهذا (هو) (4) الغرض الأول في صلاة الزوال -يعنى صلاة الظهر- (5).

وروى هذا الحديث ابن بابويه في العلل: قال: حدّثنا أبي و

ص: 104

- 1-1 ليس في نسخة «خ» .
- 2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم.
- 3-3 في نسخة «خ»: صيحة.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 للعلامة المجلسي -رحمه الله- بيان مفيد، فراجع.

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (1)-رضى الله عنهما-، قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان، عن الصباح المزني (2) وسدير الصيرفي و محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن اذينة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-.

وحدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار (3)، و سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة، عن الصباح المزني و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن اذينة، عن أبي جعفر-عليه السلام- أنّهم حضروه، و ساق الحديث و فيه بعض التغيير اليسير (4).

54-محمد بن شهر اشوب: عن الأعمش، عن أبي صالح (5)، عن ابن عباس في قوله تعالى وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (6).

ص:105

1-1) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد أبو جعفر، شيخ القمّيين و فقيهمهم، ثقة ثقة، عين، توفّي سنة:343. «رجال النجاشي و الشيخ و فهرسته» .

2-2) هو: صباح بن يحيى أبو محمد المزني: كوفي، ثقة، روى عن الصادقين-عليهما السلام-. «رجال النجاشي» .

3-3) هو: محمد بن الحسن الصّفّار، أبو جعفر الأعرج، كان وجاهاً في أصحابنا القمّيين، ثقة، عظيم القدر، توفّي بقم سنة:290.

4-4) الكافي:3/482 ح 1 و [1]اعل الشرائع:312 ح 1 و [2]عنهما البحار:18/354 ح 66 و [3]جامع الأحاديث:5/7 ح 1 و في البحار:82/237 ح 1. [4]عن العلل. و [5]أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار:1/209 [6]عن الكافي. و أخرج قطعة منه في الوسائل:1/274 ح 5 و ج:4/679 ح 1 [7] عنهما.

5-5) هو: ذكوان أبو صالح السّمّان الزّيّات المدني، توفّي سنة 101. «تهذيب الكمال» .

6-6) الزخرف:75. [8]

قال: كان جبرئيل-عليه السلام-جالسا عند النبي-صلى الله عليه وآله-على يمينه إذ أقبل على بن أبي طالب، فضحك جبرئيل، فقال: يا محمد هذا علي بن أبي طالب قد أقبل. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا جبرئيل وأهل السماوات يعرفونه؟

قال: يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا إن أهل السماوات لأشدّ معرفة له من أهل الأرض، ما كثر تكبيره في غزوة إلا كثرنا معه، ولا حمل حملة إلا حملنا معه، ولا ضرب بسيف إلا ضربنا معه.

(يا محمد) (1) إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته، وزهد يحيى وطاعته، وملك (2) سليمان وسخاوته، فانظر إلى وجه علي بن أبي طالب، فأنزل الله ولَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْثَمَ مَثَلًا -يعنى شبيها لعلي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب شبه (3) لعيسى ابن مريم- إِذَا قَوْمٌ مِّنْهُ يَصِدُّونَ يعنى يضحون (4) ويعجبون (5).

55- يحيى بن عبد الحميد بإسناده، عن ابن عباس أنه سئل عن علي بن أبي طالب، فقال: ما تسألون عن رجل طال ما تسمع وقع جبرئيل فوق بيته (6).

وروى نحوه منه أحمد في الفضائل (7).

وقد خدمه جبرئيل-عليه السلام-في عدة مواضع (8).

ص: 106

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) في المصدر: و ميراث.

3-3 (3) في المصدر و البحار [1] شبيها.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [2] يضحكون.

5-5 (5) المناقب لابن شهر اشوب: 2/235 و [3] عنه البحار: 39/98. [4]

6-6 (6) ما وجدناه في المناقب الموجود عندنا (ط قم) . و يحيى بن عبد الحميد هو: يحيى بن عبد الحميد الحمانى الكوفى (أبو زكريا) ، توفى سنة: 228 «تذكرة الحفاظ» .

7-7 (7) الفضائل أحمد بن حنبل: 2/653 ح 1112، و سيأتي مع تخريجاته في ح 63.

8-8 (8) مناقب ابن شهر اشوب: 2/245 و [5] عنه البحار: 39/101. [6]

الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على عليّ-عليه السلام- و الموجة العظيمة التي

غَطَّته ولم تصبه رطوبة

56-الشيخ في أماليه: عن الفخّام، عن المنصورى، عن عمّ أبيه، قال:

حدّثنى الإمام عليّ بن محمّد بإسناده، عن الباقر، عن جابر، قال: كنت امامشى أمير المؤمنين-عليه السلام-على الفرات إذ خرجت موجة عظيمة فغَطَّته حتى استترت عنى، ثم انحسرت عنه و لا رطوبة عليه، فوجمت لذلك و تعجّبت و سألته عنه، فقال: و رأيت ذلك؟ قال: قلت: نعم.

قال: إنّما الملك الموكل بالماء خرج (1)فسلّم عليّ و اعتنقنى (2).

التاسع تسليم ملك آخر

57-المفيد فى أماليه: قال: أخبرنى أبو حفص عمر بن محمد الصيرفى (3)قال: أخبرنا محمد بن إدريس (4)، قال: حدّثنا الحسن ابن عطية (5). قال: حدّثنا رجل يقال له إسرائيل (6)، عن ميسرة

ص: 107

1-1 فى البحار: فرح.

2-2 الأمالى للشيخ الطوسى: 1/304 و [1]عنه البحار: 39/109 ح 116. [2]

3-3 هو عمر بن محمد بن عليّ بن يحيى، أبو حفص الناقد المعروف بابن الزيات، المتوفى سنة: 375 «تاريخ بغداد» .

4-4 هو محمد بن إدريس بن منذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحنظلى الرازى، المتوفى سنة: 277 «تاريخ بغداد» .

5-5 الحسن بن عطية بن نجيح القرشى، أبو عليّ الكوفى البزاز، توفى سنة 211. «تهذيب الكمال» .

6-6 إسرائيل بن يونس بن أبى إسحاق السبيعى الهمداني الكوفى، توفى سنة 160. «تهذيب الكمال» .

ابن حبيب (1)، عن المنهال (2)، عن زرّ بن حبيش (3)، عن حذيفة، قال: قال لى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: أما (4) رأيت الشخص الذى اعترض لى؟ قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك (5) ملك لم يهبط قطّ إلى (6) الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ فى السلام على على-عليه السلام- [فأذن له] (7) فسلمّ عليه، و بَشَّرَنى أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجَنَّة، وأنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجَنَّة (8).

العاشر الملك المنادى يوم بدر و أحد «لا سيف إلا ذو الفقار»

58-ابن بابويه فى أماليه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس-رحمه الله-(9)، قال: حدّثنى أبى (10)، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب

ص: 108

- 1-1) مسيرة بن حبيب النهدي أبو حازم الكوفي، روى عن منهال بن عمرو الأسدي، و روى عنه إسرائيل بن يونس السبيعي «تهذيب التهذيب» .
- 2-2) منهال بن عمرو الأسدي: عدّه الشيخ فى أصحاب الحسين بن عليّ و عليّ بن الحسين و الباقر و الصادق-عليهم السلام- «تهذيب التهذيب» .
- 3-3) زرّ بن حبيش: عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب عليّ-عليه السلام-قائلا: كان فاضلا، و توفّي سنة: 81 و هو ابن 127 سنة. «تهذيب التهذيب» .
- 4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.
- 5-5) فى البحار: [1] ذاك.
- 6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فى.
- 7-7) من البحار. [3]
- 8-8) الأمالى للشيخ المفيد: 22 ح 4 و عنه البحار: 37/48 ح 26. و [4] يأتى فى معجزة: 72 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-.
- 9-9) الحسين بن أحمد بن إدريس القمّي، عدّه الشيخ فى رجاله ممّن لم يرو عنهم-عليهم السلام-.
- 10-10) أحمد بن إدريس بن أحمد أبو عليّ الأشعري القمّي: كان ثقة، فقيها فى أصحابنا، و توفّي سنة: 306. «رجال النجاشي» .

ويعقوب بن يزيد و محمد بن أبي الصهبان (1)، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-، عن أبيه، عن جدّه (2)، قال: إنّ أعرابيّنا أتى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فخرج إليه برداء (3) ممسّق، فقال: يا محمّد لقد خرجت إليك فتى فقال-صلّى الله عليه وآله-: [نعم] (4) يا أعرابى أنا الفتى وابن الفتى وأخو الفتى. فقال (الأعرابى) (5): [يا محمد] (6) أنا الفتى فنعم، فكيف ابن الفتى وأخو الفتى؟ فقال: أما سمعت الله-عزّ وجلّ- يقول [قَالُوا] سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُهُمْ يُعَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (7) فأنا ابن إبراهيم] (8)، وأما أخو الفتى فإنّ مناديا نادى [من السماء] (9) يوم احد «لا فتى إلا على، ولا سيف إلا ذو الفقار»، فعلىّ أخى وأنا أخوه (10).

59-ابن الفارسي: قال: قال جعفر بن محمد-عليهما السلام-: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا على» (11).

60-و من طريق المخالفين ما رواه السمعاني في كتاب فضائل الصحابة:

بالإسناد، قال: عن طريف الحنظليّ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: نادى

ص: 109

-
- 1-1) هو: محمد بن أبي الصهبان واسم أبي الصهبان: عبد الجبار، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الجواد والهادى والعسكرى-عليهم السلام-و وثقه في أصحاب العسكريين.
 - 2-2) من المصدر.
 - 3-3) فى المصدر والبحار: [1] فى رداء.
 - 4-4) من البحار. [2]
 - 5-5) ليس فى البحار. [3]
 - 6-6) من المصدر والبحار. [4]
 - 7-7) الأنبياء: 60. [5]
 - 8-8) من المصدر والبحار. [6]
 - 9-9) من المصدر والبحار. [7]
 - 10-10) الأمالى للصدوق- [8] رحمه الله-: 167 ح 10 ومعانى الأخبار: 119 ح 1، وعنهما البحار: 42/64 ح 6. [9]
 - 11-11) روضة الواعظين: 128. [10]

ملك من السماء يقال له رضوان: «لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي» (1).

61-ابن المغازلي الشافعي: قال: حدّثنا أبو موسى عيسى بن خلف ابن محمد بن الربيع الأندلسي قدم علينا واسط سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة، قال:

حدّثنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدّل (2)، قال: قرأ عليّ أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّفّار النحوي (3)، قال: حدّثني (4) الحسن بن عرفة (5)، قال: حدّثني عمّار بن محمد (6)، عن سعد بن طريف (7)، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، قال: نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان:

«لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا عليّ» (8).

62-عنه: قال: أخبرنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني قدم علينا واسط في شهر رمضان من سنة أربع و ثلاثين و أربعمئة املاء في جامع واسط، قال: أخبرنا محمد بن عليّ، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا

ص: 110

1-1 (1) المناقب لابن شهر آشوب: 3/296 و [1] عنه البحار: 42/58 [2] ذ ح 2.

2-2 (2) هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران بن عبد الله، ابو الحسين الأموي المعدّل، المتوفّي سنة: 415 «تاريخ بغداد». [3]

3-3 (3) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن، أبو علي الصّفّار النحوي، المتوفّي سنة: 341 «تاريخ بغداد». [4]

4-4 (4) في المصدر: حدّثكم.

5-5 (5) الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدى، توفّي سنة: 257 «تاريخ بغداد» .

6-6 (6) هو عمّار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي، و توفّي سنة: 182 «تهذيب التهذيب» .

7-7 (7) هو سعد بن طريف الحنظلي، مولا هم الاسكاف، كوفي، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام السّجاد و الإمام الباقر و الإمام الصادق عليهم السلام - و يقال له: سعد الخفّاف و هو صحيح الحديث «معجم رجال الحديث» .

8-8 (8) مناقب ابن المغازلي: 198 ح 235 و [5] عنه الطرائف: 88 ح 124 . و [6] أخرجه في البحار: 42/64 [7] ذ ح 2 عن الطرائف. و أورده في كفاية الطالب الباب 69 ص: 277-280. [8]

الهيثم [بن محمد] (1) بن خلف، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر (2)، قال: حدّثنا ابن فضيل (3)، قال: حدّثنا (عمر) (4) بن ثابت، عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع (5)، عن أبيه (6)، عن جدّه، (7) قال: نادى المنادى يوم احد: «لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي» (8).

الحادي عشر أن عليًا - عليه السلام - كان يسمع وطني جبرئيل - عليه السلام - فوق بيته

63- من طريق المخالفين: عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن

ص: 111

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 هو: علي بن المنذر بن زيد الأودي، أبو الحسن الكوفي، روى عن ابن فضيل وجماعة، توفّي سنة: 256 «تهذيب التهذيب».
- 3-3 هو: محمد بن الفضيل بن غزوان الصّبي، مولا هم، أبو عبد الرحمن، ثقة، من أصحاب الصادق - عليه السلام - «رجال الشيخ»، وفي تهذيب التهذيب: روى عنه عليّ بن المنذر، وكان يتشيع، وتوفّي سنة: 255.
- 4-4 ليس في نسخة «خ»، وهو: عمر بن ثابت بن هرمز الحدّاد، مولى بني عجل، كوفيّ، تابعيّ، عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادقين - عليهما السلام -، وقال في تهذيب التهذيب: روى عن أبي إسحاق السبيعي، توفّي سنة: 172.
- 5-5 محمد بن عبيد الله بن علي بن أبي رافع مولى عدّه الشيخ من أصحاب الصادق - عليه السلام -، توفّي سنة: 157.
- 6-6 عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني، روى عن جدّه، وروى عنه ابنه محمّد وغيره «تهذيب التهذيب».
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 مناقب ابن المغازلي: 197 ح 234 و [1] عنه الطوائف: 88 ح 123. و [2] أخرجه في البحار: 42/63 ح 2 [3] عن الطوائف. و [4] أورده في لسان الميزان: 4/406 و ميزان الاعتدال: 3/324 بإسنادهما عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع. أقول: ذكر محقق المناقب [5] مصادر أخرى للحديث عن كتب الخاصّة والعامة، فراجع.

الحسن الحرّاني (1). قال: حدّثنا سويد بن سعيد (2). عن حسين (3). عن ابن عباس، قال: ذكر عنده علي بن أبي طالب-عليه السلام-فقال: إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطني جبرئيل فوق بيته (4).

الثاني عشر معرفته-عليه السلام-جبرئيل-عليه السلام-و هو على المنبر

64-البرسي وغيره: روى عن عليّ-عليه السلام-أنه (5) كان ذات يوم على منبر البصرة إذ قال: أئها الناس سلوني قبل أن تقدوني، سلوني عن طرق السماوات فأتي أعرف بها من طرق الأرض، فقام إليه رجل من وسط القوم، فقال له: أين جبرئيل في هذه الساعة؟ فرمق بطرفه إلى السماء، ثم رمق بطرفه (إلى الأرض) (6). ثم رمق [بطرفه] (7) إلى المشرق، ثم رمق [بطرفه] (8) إلى المغرب، فلم يجد موضعا، فالتفت إليه، فقال له: يا ذا الشيخ أنت جبرئيل.

قال: فصفق طائرا من بين الناس، فضجّ عند ذلك الحاضرون، و قالوا: نشهد أنك خليفة رسول الله حقّا (حقّا) (9) (10).

ص: 112

1-1 عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرّاني المؤدّب، المتوفى سنة: 295 «تاريخ بغداد» .

2-2 هو: سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار، أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، المتوفى سنة: 240. «تهذيب التهذيب» . [1]

3-3 في المصدر: الحسن.

4-4 فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل: 2/653 ح 1112 و [2] عنه ابن بطريق في العمدة: 26 ح 408 و ذخائر العقبى: 94، و [3] قد تقدّم في ذح 61 عن مناقب ابن شهر آشوب. و السند في الفضائل [4] هكذا: سويد بن سعيد، فثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

5-5 في البحار: [5] روى أنه-عليه السلام-.

6-6 ليس في البحار. [6]

7-7 من البحار. [7]

8-8 من البحار. [8]

9-9 ليس في البحار. [9]

10-10 فضائل ابن شاذان: 98 و عنه البحار: 39/108 ح 13. [10]

65-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (1)-رحمة الله عليه-قال: حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري (2)، قال: حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ (3)، قال: حدّثنا معاوية بن هشام (4)، عن سفيان (5)، عن عبد الملك بن عمير (6)، عن خالد بن ربيع (7)، قال: إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه الصلاة والسلام-دخل مكة في بعض حوائجه، فوجد أعرابياً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول: [يا صاحب البيت (8)] البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكلّ ضيف من ضيفه قري، فاجعل قراى منك الليلة المغفرة. فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لأصحابه: أ ما تسمعون كلام الاعرابي؟ قالوا: نعم. فقال: الله أكرم [من] (9) أن يرّدّ ضيفه.

- 1-1) أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني: كان رجلاً، ثقة، ديناً، فاضلاً-رحمة الله عليه-. «كمال الدين ب 34 [1] ذ ح 6».
- 2-2) عمر بن سهل بن إسماعيل بن جعد القرميسيني الدينوري، أبو بكر، المتوفى سنة: 330 (معجم البلدان مادة «قرم»).
- 3-3) هوزيد بن إسماعيل بن يسار بن مهدي، أبو الحسن الصائغ، سمع من معاوية بن هشام.
- 4-4) هو معاوية بن هشام القصار الأزدي، أبو الحسن الكوفي، توفى سنة 254.
- 5-5) هو: سفيان بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الثوري، في تهذيب التهذيب أنّه توفى سنة: 161، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.
- 6-6) عبد الملك بن عمير بن سويد بن حارثة القرشي، أبو عمرو، المتوفى سنة: 136.
- 7-7) خالد بن ربيع الأسدي، كوفي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عنه عبد الملك ابن عمير القرشي.
- 8-8) من المصدر و البحار. [2]
- 9-9) من البحار. [3]

قال: (1) فلما كان الليلة الثانية وجده متعلقاً بذلك الركن وهو يقول:

يا عزيزا في عزك، فلا أعز منك في عزك، أعزني بعز عزك في عز لا يعلم أحد كيف هو، أتوجه إليك، وأتوسل إليك بحق محمد وآل محمد عليك، أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، واصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- [لأصحابه] (2): هذا والله الاسم الأكبر بالسريانية، أخبرني [به] (3) حبيبي رسول الله -صلى الله عليه وآله- سأله الجنة فأعطاه، وسأله صرف النار وقد صرفها [عنه] (4).

قال: فلما كان الليلة الثالثة وجده وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول:

يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، بلا كيفية كان، ارزق الأعرابي أربعة آلاف درهم.

قال: فتقدم [إليه] (5) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال:

يا أعرابي سألت ربك القرى فقراك، وسألته الجنة فأعطاك، وسألت أن يصرف عنك النار وقد صرفها عنك، وفي هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم؟ قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علي بن أبي طالب. قال الأعرابي: أنت والله بغيتي، وبك أنزلت حاجتي. قال: سل يا أعرابي. قال: أريد ألف درهم للصدقة، وألف درهم أقضى به ديني، وألف درهم أشتري [به] (6) دارا، وألف درهم أنتعش منه. قال: أنصفت يا أعرابي فإذا خرجت من مكة فسل عن داري بمدينة الرسول -صلى الله عليه وآله-.

وأقام الأعرابي بمكة اسبوعا، وخرج في طلب أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى مدينة الرسول -صلى الله عليه وآله- ونادى: من يدلني على دار أمير المؤمنين

ص: 114

[1-1] ليس في البحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار.

[4-4] من المصدر والبحار. [3]

[5-5] من المصدر والبحار. [4]

[6-6] من المصدر والبحار. [5]

-عليه السلام-

فقال الحسين بن عليّ -عليهما السلام- [من بين الصبيان (1)]: أنا أدلك على دار أمير المؤمنين -عليه السلام- وأنا ابنه الحسين بن عليّ. فقال الأعرابي: من أبوك؟ فقال:

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب. قال: من أمك؟ قال: فاطمة الزهراء، (بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله-) (2) سيّدة نساء العالمين. قال: من جدك؟ قال:

رسول الله -صلى الله عليه وآله- محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. قال: من جدتك؟ قال: خديجة بنت خويلد. قال: من أخوك؟ قال: أبو محمد الحسن بن عليّ.

قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين وقل له: إن الأعرابي صاحب الضمان بمكة على الباب.

قال: فدخل الحسين بن عليّ. فقال له: يا أبا أعرابيّ بالباب يزعم أنّه (3) صاحب الضمان بمكة.

قال: فقال: يا فاطمة عنك شيء يأكله الأعرابيّ؟ قالت: اللهم لا.

[قال: (4) فتلبس أمير المؤمنين -عليه السلام- وخرج وقال: ادعوا إلى أبا عبد الله سلمان الفارسيّ.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسيّ -رحمة الله عليه- فقال: يا أبا عبد الله أعرض الحديقة التي غرسها رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّ و آله- [إلى (5) على (6) التّجّار. [قال: (7) فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثنى

عشر ألف درهم، وأحضر

ص: 115

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس في المصدر و البحار. [2]

[3-3] كذا في المصدر، وفي الأصل: انك.

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

[5-5] من البحار. [4]

[6-6] من البحار. [5]

[7-7] في المصدر: إلى.

المال و أحضر الأعرابى و أعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقة.

و وقع الخبر إلى سؤال (1) المدينة فاجتمعوا، و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمة فأخبرها [بذلك] (2) فقالت: أجرىك الله في ممشاك، فجلس على-عليه السلام- و الدراهم مصبوبة بين يديه قد (3) اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضة قبضة و جعل يعطى رجلا رجلا حتى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى (إلى) (4) المنزل، قالت له فاطمة-عليها السلام-: يا ابن عمّ بعث الحائط الذى غرسه لك والذى قال: نعم، بخير منه عاجلا و أجلا. قالت: فأين الثمن؟ قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أدلها بذلّ المسألة قبل أن تسألنى. قالت فاطمة: أنا جانعة و ابنائى جانعان و لا أشكّ إلا و أنت (5) مثلنا فى الجوع، لم يكن لنا منه درهم، و أخذت بطرف ثوب على-عليه السلام-، فقال على-عليه السلام-: يا فاطمة: خلىنى.

فقالت: لا و الله أو يحكم بينى و بينك أبى، فهبط جبرئيل-عليه السلام- على رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فقال: يا محمد الله (6) يقربك السلام و يقول [لك] (7): اقرأ عليّا منى السلام، و قل لفاطمة ليس لك أن تضربى على يديه.

فلما أتى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-منزل على وجد فاطمة ملازمة لعلى-عليه السلام-فقال [لها] (8): يا بنتى ما لك ملازمة لعلى؟ قالت: يا أبة باع الحائط الذى

ص:116

- 1-1 (1) السؤال جمع سائل على وزن فعّال.
- 2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]
- 3-3 (3) فى المصدر و البحار: [2] حتى.
- 4-4 (4) ليس فى البحار. [3]
- 5-5 (5) فى المصدر و البحار: و [4] أنك.
- 6-6 (6) فى المصدر و البحار: [5] السلام.
- 7-7 (7) من نسخة «خ» .
- 8-8 (8) من المصدر و نسخة «خ» .

غرسته له بائني عشر ألف درهم ولم يحبس لنا منه درهما نشترى منه طعاما.

فقال: يا بنتي إن جبرئيل يقرئني من ربّي السلام ويقول: اقرأ عليّنا من ربّه السلام، وأمرني أن أقول لك ليس لك أن تضربني على يدي. قالت فاطمة-عليها السلام:-

فأتى أستغفر الله ولا أعود أبدا.

قالت فاطمة-عليه السلام:- فخرج أبي في ناحية، وخرج زوجي في ناحية، فما لبث أن (جاء) (1) أبي ومعه سبعة دراهم [سود] (2) هجرية، فقال: يا فاطمة أين ابن عمّي؟ فقلت له: خرج. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله- : هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمّي فقول له يبتاع لكم [بها] (3) طعاما. فما لبثت (4) إلا يسيرا حتى جاء عليّ، فقال: رجع ابن عمّي فأتى أجد (في البيت) (5) رائحة طيبة؟ قالت: نعم وقد دفع إليّ شينا تبتاع لنا به طعاما. فقال عليّ-عليه السلام:-

هاويه. فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجرية، فقال: بسم الله والحمد لله كثيرا طيبا وهذا من رزق الله.

ثم قال: يا حسن قم معي، فأتيا السوق فإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض المليّ الوفيّ؟ قال يا بنيّ نعطيه (6)؟ قال: إى والله يا أبة. فأعطاه عليّ الدراهم، فقال الحسن: يا أبة (7) أعطيته (8) الدراهم كلّها؟ قال: نعم يا بنيّ، إن الذي يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.

ص:117

1-1) في المصدر والبحار: [1] أتى.

2-2) من المصدر والبحار. [2]

3-3) من المصدر والبحار. [3]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل ونسخة «خ»: لبث.

5-5) ليس في المصدر والبحار. [5]

6-6) في المصدر: تعطيه.

7-7) في المصدر والبحار: [6] يا أبتاه.

8-8) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: أعطيت.

قال: فمضى عليّ-عليه السلام- [بباب رجل يستقرض منه شيئا] (1) فلقيه أعرابي و معه ناقة، فقال: يا عليّ اشتر متّى هذه الناقة. قال: ليس معي ثمنها. قال: فأتى انظرك [به] (2) إلى القبط (3). قال: فيكم يا أعرابي؟ قال: بمائة درهم. قال عليّ-عليه السلام-: خذها يا حسن. فأخذها فمضى عليّ-عليه السلام- فلقيه أعرابي آخر، المثل واحد، و الثياب مختلفة، فقال: يا عليّ تبيع الناقة؟ قال عليّ-عليه السلام-: و ما تصنع بها؟ قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها (4) ابن عمّك. قال: إن قبلتها فهي لك بلا ثمن، قال: معي ثمنها و بالثمن أشتريها، (قال: (5) فيكم اشتريتها؟ قال: بمائة درهم، قال الأعرابي: فلک سبعون و مائة درهم. فقال عليّ-عليه السلام- (للحسن) (6): خذ السبعين و المائة درهم و سلّم الناقة، المائة للأعرابيّ الذي باعنا الناقة، و السبعون لنا نبتاع بها شيئا. فأخذ الحسن-عليه السلام- الدراهم، و سلّم الناقة.

قال عليّ-عليه السلام-: فمضيت أطلب الأعرابيّ الذي ابتعت منه الناقة لأعطيته ثمنها، فرأيت (7) رسول الله-صلّى الله عليه و آله-جالسا في مكان لم أره (جالسا) (8) فيه قبل ذلك (اليوم) (9) و لا بعده على قارعة الطريق، فلما نظر النبيّ-صلّى الله عليه و آله-إلىّ تبسّم ضاحكا حتى بدت نواجذه. قال عليّ-عليه السلام-: أضحك الله سنك و بشرك بيومك. فقال: يا أبا الحسن إنك تطلب الأعرابيّ الذي باعك الناقة لتوفيه الثمن؟ فقلت: إى و الله فداك أبى و أمى. فقال: يا أبا الحسن الذي باعك الناقة جبرئيل، و الذي اشتراها منك ميكائيل، و الناقة من نوق الجنة، و الدراهم من عند

ص: 118

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 من المصدر و البحار. [2]
- 3-3 فى المصدر و البحار: [3] القبط، و القبط هو: الحرّ الشديد.
- 4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: يغزو عليها.
- 5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]
- 6-6 ليس فى المصدر و البحار. [6]
- 7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: فلقيت.
- 8-8 ليس فى المصدر و البحار. [7]
- 9-9 ليس فى المصدر و البحار. [8]

الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هدية من الله سبحانه

وتعالى له-عليه السلام-

66- ابن شهر اشوب: عن قنبر (3). قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام- على شاطئ الفرات فنزع قميصه ودخل الماء، فجاءت موجة فأخذت القميص، فخرج أمير المؤمنين-عليه السلام- فلم يجد القميص فاغتم [بذلك غمًا شديدًا] (4) فإذا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن انظر عن يمينك وخذ ما ترى، فإذا منزر عن يمينه وفيه قميص مطوي، فأخذه ولبسه فسقطت من جيبه رقعة فيها مكتوب: هذه هدية

ص: 119

1-1) في نسخة «خ»: افتقارا.

2-2) أمالي الشيخ الصدوق: 377 ح 10 [1] عنه البحار: 41/44 ح 1. و [2] أورده المؤلف أيضا: في حلية الأبرار أيضا [3] ج 1/375 و قطعة منه في ص 173. أقول: الحديث مخدوش من حيث المتن و السند: أما المتن، فإن فيه تصريحًا بمخالفة الزهراء-عليها السلام- لأمير المؤمنين-عليه السلام- بأخذها بطرف ثوبه وعدم تركها إياه-عليه السلام- مع أنه -عليه السلام- سألها أن تخلّي سبيله فحلفت-صلوات الله عليها- ألا تخلّي سبيله حتى يحكم بينهما رسول الله-صلى الله عليه وآله-، على أنّ فيه ما لا يلائم زهداها وتقواها وعصمتها-عليها السلام-، و مع أنه-عليه السلام- إمام طاعته واجبة، و هو أيضا مخالف لما روى عنه-عليه السلام-: «بأن فاطمة لم تغضبني أبدا». هذا كله مع أنه مخالف للآيات القرآنية النازلة في شأن أهل البيت-والزهراء منهم بإجماع من المسلمين- منها آية التطهير و الروايات المتواترة في شأنهم-عليهم السلام-، و للمجلسي-رحمه الله- أيضا فيه توجيهات عديدة، فليراجع. و أما السند، لعدم توثيق رجاله من قبل أصحاب التراجم.

3-3) هو: مولى أمير المؤمنين-عليه السلام-، عدّه البرقي في الرجال، و المفيد في الاختصاص من خواص أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-، و قال أبو داود: قتله الحجاج على حبه-عليه السلام-.

4-4) من المصدر و نسخة «خ» .

من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب، وهذا قميص هارون بن عمران وَ أَوْزُنُهَا قَوْمًا آخَرِينَ (1)(2).

الخامس عشر الفرس المسرجة هدية من الله عزّ وجلّ له - عليه السلام -

67- ابن شهر اشوب: قال: في حديث (الحسن بن) (3) ذكرنا الفارسي أنّ عليّا عليه السلام - مشى مع النبي - صلى الله عليه وآله - و هو راكب حتى وصلا إلى غدير ماء فتوضّنا و صلّينا.

قال عليّ: فينا أنا ساجد و راكع إذ قال: يا عليّ ارفع رأسك فانظر إلى هديّة الله إليك، فرفعت رأسي فإذا أنا بنشر من الأرض وإذا عليها فرس مسرجة و سحابة (4) فقال: هذه هديّة الله إليك، اركبه، فركبته [و سرت] (5) مع النبي - صلى الله عليه وآله - (6).

السادس عشر أنّه - عليه السلام - تحدّثه الأرض بأخبارها

68- السيّد علي بن موسى بن طاوس - قدّس سرّه - في كتاب الاقبال:

من طريق الأربعة المذاهب بالإسناد المتّصل عن أسماء بنت وائلة بن الأسقع (7)،

ص: 120

1-1 (1) الدخان: 28. [1]

2-2 (2) المناقب لابن شهر اشوب: 2/229. و [2] يأتي في معجزة 248 مع تخريجاته.

3-3 (3) ليس في نسخة «خ»، و في البحار: الحسن بن كردان القادسي.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [3] بسرجه و لجامه.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) المناقب لابن شهر اشوب: 2/229 و [5] عنه البحار: 39/126 [6] ذ ح 12. و يأتي في معجزة 553 عن الخرائج.

7-7 (7) هي أسماء بنت وائلة بن الأسقع الليثية، محدّثة حدّثت عن أبيها، عن النبي - صلى الله عليه وآله - «أعلام النساء لعمر رضا كحالة» .

قالت: سمعت أسماء بنت عميس الخثعمية (1) تقول: سمعت سيدي [فاطمة] عليها السلام- (2) تقول: ليلة دخل بي علي بن أبي طالب عليه السلام- أفزعني في فراشي، قلت: فيما فزعت (3) يا سيّدة النساء!؟

قالت: سمعت الأرض تحدّثه ويحدّثها، فأصبحت وأنا فزعة، فأخبرت والدي صلّى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة، ثم رفع رأسه وقال: يا فاطمة ابشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه، وأمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها وما يجري على وجهها من شرقها إلى غربها (4).

السابع عشر أخباره - عليه السلام - مع إبليس، وإقرار إبليس له - عليه السلام -

بالفضل

69- الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن القاسم بن محمد الهمداني، قال: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا أبو الحسين يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: خرجت (ذات) (5) يوم إلى ظهر الكوفة وبين يديّ قبر، فقلت [له] (6): يا قبر ترى ما أرى؟ فقال:

ص: 121

1-1 هي أسماء بنت عميس الخثعمية، زوجة أمير المؤمنين عليه السلام، عدّها الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله- وهي صاحبة الهجرتين وحمية أهل البيت عليهم السلام.-

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 في البحار: [2] فقلت: أفزعت.

4-4 الاقبال: 585-586 و [3] عنه البحار: 43/118 ح 26، 27 و [4] العوالم: 11/156 ح 6 و 7 و عن كشف الغمّة: 1/275. و [5] أخرجه في البحار: 41/271 ح 26 [6] عن الطوائف: 110 ح 162. [7]

5-5 ليس في نسخة «ح»، وفي البحار: [8] في.

6-6 من البحار. [9]

قد ضوّأ الله-عزّ وجلّ-لك يا أمير المؤمنين عمّا عمى عنه بصري (1). فقلت:

يا أصحابنا ترون ما أرى؟ فقالوا: لا، قد ضوّأ الله لك يا أمير المؤمنين عمّا عمى عنه أبصارنا. فقلت: و الذي فلق الحبة وبرأ النسمة لترونه كما أراه، و لتسمعنّ كلامه كما أسمع، فما لبثنا أن طلع شيخ عظيم الهامة، مديد القامة، له عينان بالطول، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقلت: من أين أتيت (2) يا لعين؟ قال: من الأثام (3). فقلت: و أين تريد؟ فقال: الأثام (4). فقلت: ينس الشيخ أنت. فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ فوالله لأحدثتك بحديث عتي، عن الله-عزّ وجلّ- ما بيننا ثالث. فقلت: يا لعين عنك، عن الله-عزّ وجلّ- ما بينكما ثالث؟ قال: نعم، إنه لمّا هبطت بخطيتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي و سيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى منّي. فأوحى الله تبارك و تعالى (إلني) (5): بلى [قد] (6) خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه. فانطلقت إلى مالك، فقلت: السلام يقرأ عليك السلام، و يقول: أرنى من هو أشقى منّي، [7] فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الأعلى، فخرجت نار سوداء ظننت أنّها قد أكلتني و أكلت مالك، فقال لها: اهدني، فهدأت.

ثم انطلق بي (8) إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشدّ من تلك سوادا،

ص: 122

1-1 (1) هكذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: ابصارى.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [2] أقبلت.

3-3 (3) هكذا في البحار، و [3] في الأصل: الأثام.

4-4 (4) هكذا في البحار، و [4] في الأصل: الأثام.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) في البحار: [7] منه.

وأشدّ حمى، فقال لها: اخمدى، فخدمت، إلى أن انطلق بي إلى السابع (1) وكلّ نار تخرج من طبق هي (2)أشدّ من الأولى، فخرجت نار ظننت أنّها قد أكلتني وأكلت مالكا وجميع ما خلقه الله-عزّ وجلّ-فوضعت يدي على عيني، وقلت: (فا) (3)مرها يا مالك (أن) (4)تخدمد وإلاّ خدمت. فقال: إنك لن تخدمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخدمت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلّقين بها إلى فوق، وعلى رءوسهما قوم معهم مقامع النيران يجمعونهما بها، فقلت: يا مالك من هذان؟

فقال: أو ما قرأت على ساق العرش و كنت قبل [قد] (5)قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفى عام لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّده ونصرته بعليّ؟ فقال:

هذان من أعداء أولئك أو ظالميهم (6)-الوهم من صاحب الحديث- (7).

70-ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد العلوي (8)-من ولد محمد بن علي بن أبي طالب-، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ، قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن إبراهيم بن عليّ العبّاسي، قال: حدّثني أبو سعيد عمير بن مرداس الدوانقي، قال: حدّثنا جعفر بن بشير المكي، قال: حدّثني وكيع (9)، عن

ص: 123

1-1) في المصدر: إلى الطبق السابع.

2-2) في البحار: [1] فهي.

3-3) ليس في البحار و [2]المصدر.

4-4) ليس في البحار. [3]

5-5) من المصدر.

6-6) في البحار هكذا: هذان عدوّا أولئك و ظالمهم.

7-7) الاختصاص: 108 و 109 و عنه البحار: 39/191 ح 27. [4]

8-8) هو: الحسين بن أحمد بن محمد بن عليّ بن عبد الله العلوي، و هو من مشايخ الصدوق، وقد ترصّى عليه في معاني الأخبار: 105 ح 1.

9-9) هو وكيع بن الجراح بن المليح الرواسي، أبو سفيان الكوفي، المتوفّي سنة: 196.

المسعودى رفعه، عن سلمان الفارسي -رحمه الله- قال: مرّ إبليس -لعنه الله- بنفر يتناولون أمير المؤمنين -عليه السلام- فوقف أمامهم، فقالوا: من الذى وقف أمامنا؟ فقال:

أنا أبو مرة. فقالوا: يا أبا مرة! ما تسمع كلامنا؟ قال: سوءة لكم تسبون أمير المؤمنين (1) على بن أبى طالب! فقالوا له: من أين علمت أنه مولانا؟ فقال: من قول نبيكم -صلى الله عليه وآله-: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. فقالوا [له] (2): فأنت (3) من مواليه وشيعته؟ فقال: ما أنا من مواليه ولا من شيعته، ولكنى أحيته وما يبغضه أحد إلا شاركته فى المال والولد. فقالوا [له] (4): يا أبا مرة فتقول فى علىّ شيئا؟ فقال [لهم] (5): اسمعوا متى معاشر الناكثين والقاسطين والمارقين عبدت الله -عزّ وجلّ- فى الجانّ اثنتى عشرة ألف سنة، فلمّا أهلك الله الجانّ شكوت إلى الله -عزّ وجلّ- الوحدة فخرج بى إلى السماء الدنيا فعبدت الله -عزّ وجلّ- فى السماء الدنيا اثنتى عشرة ألف سنة اخرى فى جملة الملائكة.

فبينما نحن [كذلك] (6) نسبح الله -عزّ وجلّ- [و نقدّسه] (7) إذ مرّ بنا نور شعشعانى فخرّت الملائكة لذلك النور سجّدا فقالوا: سيّوح قدّوس نور ملك مقرّب أو نبيّ مرسل؟ فإذا النداء من قبل الله -عزّ وجلّ-: لا نور ملك مقرّب، ولا (نور) (8) نبيّ مرسل، هذا نور طينة على بن أبى طالب (9).

ص: 124

1-1 (1) فى البحار: « [1]مولاكم» بدل «أمير المؤمنين» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) هكذا فى البحار، و [3]فى غيره: «أنت. . .» .

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

7-7 (7) من البحار. [7]

8-8 (8) ليس فى المصدر و البحار. [8]

9-9 (9) أمالى الصدوق: 284 ح 6 و [9]العلل: 143 ح 9، و [10]عنهما البحار: 39/162 ح 1. [11]

71- ابن شهر اشوب: قال- في حديث طويل -: عن عليّ بن محمد الصوفي أنّه لقي إبليس وسأله [فقال له: (1) من أنت؟ قال: أنا من ولد آدم. فقال:

لا إله إلاّ الله] (2) أنت من قوم يزعمون أنّهم يحيون الله ويعصونه، ويغضون إبليس ويطيعونه، فقال: فمن أنت؟

قال: أنا صاحب [الميسم] و[(3) الاسم الكبير والطليل العظيم، أنا قاتل هابيل، أنا الراكب مع نوح في الفلك، أنا عافر ناقة صالح، أنا صاحب نار إبراهيم، أنا مدبر قتل يحيى، أنا ممكّن قوم فرعون يوم (4) النيل، أنا مخيل السحر و قانده إلى موسى، أنا صانع العجل (لبنى إسرائيل) (5)، أنا صاحب منشار زكريّا، أنا السائر مع أبرهة إلى الكعبة بالفييل، أنا المجمع لقتال محمد-صلى الله عليه وآله- يوم احد و حنين، أنا ملقى الحسد يوم السقيفة في قلوب المنافقين، أنا صاحب اليهودج يوم البصرة (6) والبعر، أنا صاحب المواقف في عسكر صفّين، أنا الشامت يوم كربلاء بالمؤمنين، أنا إمام المنافقين، أنا مهلك الأولين، أنا مضلّ الآخرين، أنا شيخ الناكثين، أنا ركن القاسطين، أنا ظلّ (7) المارقين، أنا أبو مرّة مخلوق من نار لا من طين، أنا الذى غضب عليه ربّ العالمين.

فقال الصوفيّ: بحقّ الله [عليك] (8) إلاّ دللتني إلى عمل أتقرّب به إلى الله.

ص: 125

- 1- 1 من البحار و [1] المصدر.
- 2- 2 من البحار و [2] المصدر ونسخة «خ» .
- 3- 3 من المصدر و البحار. [3]
- 4- 4 فى البحار: [4] من.
- 5- 5 ليس فى نسخة «خ» .
- 6- 6 فى الأصل: الخريبة.
- 7- 7 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: أمل.
- 8- 8 من المصدر و البحار. [6]

وأستعين به على نوائب دهري. فقال: اقنع من دنياك بالعفاف (و الكفاف) (1). واستعن على الآخرة بحبّ عليّ بن أبي طالب و بغض أعدائه، فإني عبدت الله في سبع سماواته، و عصيته في سبع أرضيه فما وجدت ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا إلاّ و هو يتقرّب بحبّه.

[قال: (2) ثمّ غاب عن بصري؛ (قال: (3) فأنتيت أبا جعفر-عليه السلام- فأخبرته بخبره. فقال: آمن الملعون بلسانه، و كفر بقلبه (4).

72- و عن جعفر بن محمد الصادق-عليهما السلام- أنّ امرأة من الجنّ يقال لها عفراء، و كانت تنتاب النبي-صلّى الله عليه و آله- و تسمع من كلامه، فتأتى صالحى الجنّ فيسلمون على يديها. و [أنّها] (5) فقدتها النبي-صلّى الله عليه و آله- و سألت عنها جبرئيل، فقال: إنّها زارت اختا لها تحبّها في الله، فقال-صلّى الله عليه و آله-: طوبى للمتحتاتين في الله، إنّ الله تبارك و تعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء، عليها سبعون ألف قصر، في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله تعالى للمتحتاتين في الله.

و جاءت عفراء، فقال لها النبي-صلّى الله عليه و آله-: يا عفراء أين كنت؟ فقالت: زرت اختا لى. فقال: طوبى للمتحتاتين في الله و المتزاويرين، يا عفراء أرى شىء رأيت؟ قالت: رأيت عجائب كثيرة. قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّا يديه إلى السماء، و هو يقول:

ص: 126

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) من المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) المناقب لابن شهر اشوب: 2/251 و [3] عنه البحار: 39/181 ح 23، و [4] الحديث كما ترى مجهول من حيث السند.

5-5 (5) من البحار و [5] الخصال.

إلهي إذا بررت قسمك، وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين الأخلصنتي منها وحشرتني معهم. فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ فقال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله -عزّ وجلّ- آدم بتسعة آلاف سنة، فعلمت أنّها أكرم الخلق عليه، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم الله (1).

73-البرسي: ورد في كتب الشيعة عن أمير المؤمنين-عليه السلام- أنّ إبليس -لعنه الله- مرّ به يوماً، فقال له أمير المؤمنين: يا أبا الحارث ما أذخرت اليوم ليوم معادك؟ فقال: حيّك، فإذا كان يوم القيامة أخرجت ما أذخرت من أسمائك التي يعجز عن وصفها كلّ واصف، وكلّ اسم مخفّ عن الناس ظاهره عندى قد رمزه الله في كتابه لا يعرفه إلاّ الله والراسخون في العلم، فإذا أحبّ الله عبداً كشف عن بصيرته وعلمه إياه، فكان ذلك العبد بذلك السرّ عين الأئمة حقيقة، وذلك الاسم هو الذي قامت به السماوات والأرض المتصرّف في الأشياء كيف يشاء (2).

الثامن عشر حديثه-عليه السلام- مع الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس

74-محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: عن إبراهيم ابن هاشم، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله (3) بن حمّاد، عن عمر (4) بن يزيد

ص:127

1-1 لم نجد الحديث في مناقب ابن شهر آشوب وهو في البحار:18/83 ح 1 و ج 1/27/13 ح 1 و [1] ج 63/80 ح 35 عن الخصال:638 ح 13 باختلاف.

2-2 مشارق أنوار اليقين:157.

3-3 في الأصل: عبد الملك، وهو تصحيف. وهو: عبد الله بن حمّاد الأنصاري، من مشايخ أصحابنا، له كتابان: أحدهما أصغر من الآخر «رجال النجاشي»، وعده الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الكاظم-عليه السلام-.

4-4 في المصدر: عمرو، قال النجاشي: هو أبو الأسود، يباع السابري، مولى ثقيف، كوفيّ، ثقة، جليل، وثقه الشيخ أيضاً في الفهرست.

بياع السابري، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: - بينا رسول الله صلى الله عليه وآله - ذات يوم جالسا إذ أتاه رجل طويل كأنه نخلة فسلم [عليه] (1)، فردَّ [عليه] (2) السلام وقال: يشبه (3) الحجَّ و كلامهم، فمن أنت يا عبد الله؟ فقال: أنا الهام ابن الهيم بن لا قيس بن إبليس. فقال [له] (4) رسول الله صلى الله عليه وآله -: ما بينك وبين إبليس إلا أنوان؟ قال: نعم يا رسول الله. قال صلى الله عليه وآله -: فكم أتى لك؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقله، أنا أيام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام، وأنهى عن الاعتصام، وأطرق (5) الأجسام، وأمر بقطيعة الأرحام، وفسد الطعام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله -: بنس سيرة الشيخ المتأمل و الغلام المقبل.

فقال (هام) (6): يا رسول الله إني تائب. فقال (له) (7): على يد من جرت توبتك من الأنبياء؟

قال: على يد نوح عليه السلام - و كنت معه في سفينته، و عاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني، و قال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، و أعود بالله أن أكون من الجاهلين، ثم كنت مع هود في مسجده مع الذين آمنوا معه، فعاتبته على دعائه على قومه حتى بكى و أبكاني، و قال: لا جرم إني على ذلك من النادمين، و أعود بالله أن أكون من الجاهلين، [ثم كنت مع إبراهيم (حين) (9) كاده قومه فألقوه في النار، فجعلها الله عليه بردا و سلاما،

ص: 128

1-1 من البحار و [1] المصدر.

2-2 من البحار و [2] المصدر.

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و قال له: شبيه.

4-4 من البحار و [4] المصدر.

5-5 في المصدر و البحار 27: [5] أطوف، و في البحار: 63: [6] أطوف الأجسام.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [7]

7-7 ليس في المصدر و البحار. [8]

8-8 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [9]

9-9 ليس في نسخة «خ» .

ثم كنت مع يوسف-عليه السلام- حين حسده إخوته فألقوه في البئ، فبادرته إلى قعر البئ فوضعتة وضعا رفيقا، ثم كنت معه في السجن أونسه فيه حتى أخرجته الله منه، ثم كنت مع موسى-عليه السلام- وعلمني سفرا من التوراة وقال: إن (1) أدركت عيسى فاقراه متى السلام، فلقيته (واقراهه) (2) من موسى-عليه السلام- السلام، وعلمني سفرا من الإنجيل، وقال: إن (3) أدركت محمدا فاقراه متى السلام، فعيسى يا رسول الله يقرأ عليك السلام.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: وعلى عيسى روح الله وكلمته [وجميع أنبياء الله ورسله] (4) ما دامت السماوات والأرض السلام، وعليك يا هام بما بلغت السلام، فارفع حوائجك إلينا. قال: حاجتي أن يقيقك الله لأمتك ويصلحهم (الله) (5) لك ويزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك، فإن الامم السالفة إنما هلكت (6) بعصيان الأوصياء، وحاجتي يا رسول الله أن تعلمني سورا من القرآن أصلى بها.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- [لعلى-عليه السلام-] (7): يا على علم الهام وارقق به.

فقال هام: يا رسول الله من هذا الذي ضممتني إليه؟ فأنا معاشر (8) الجن قد

ص: 129

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: إذا.

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: إذا.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: هلكوا.

7-7 (7) من البحار و [6] المصدر.

8-8 (8) كذا في البحار و [7] المصدر، وفي الأصل: معشر.

امرنا أن لا نكلّم إلا نبيا أو وصي نبي. فقال له رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: (يا هام (1) من وجدتم في الكتاب وصي آدم؟ فقال: شيث بن آدم. قال: فمن كان (2) وصي نوح؟ قال: سام بن نوح.

قال: فمن كان وصي هود؟ قال: يوحنا بن جنان (3) بن عمّ هود. قال: فمن كان وصي إبراهيم؟ قال: إسحاق بن إبراهيم. قال: فمن كان وصي موسى؟ قال:

يوشع بن نون. قال: فمن كان وصي عيسى؟ قال: شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم. قال: فمن وجدتم في الكتاب وصي محمد؟ قال: [هو] (4) في التوراة إيليا. قال (له) (5) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: هذا إيليا، هذا (6) على وصيّي. قال الهام: يا رسول الله فله اسم غير هذا؟ قال: نعم، هو حيدرة، فلم تسألني عن ذلك؟ قال: إنّنا وجدنا في كتاب الأنبياء أنّه في الإنجيل هيدار (7). قال: هو حيدرة.

قال: فعلمه على-عليه السلام-سورا من القرآن، فقال هام: يا عليّ، يا وصي محمد اكتفى بما علمتني من القرآن؟ قال: نعم يا هام، قليل (من) (8) القرآن كثير.

ثم قام [هام] (9) إلى النبي-صلّى الله عليه وآله-فودّعه، فلم يعد إلى النبي-صلّى الله عليه وآله- (حتى قبض) (10) (11).

ص: 130

-
- 1-1) ليس في نسخة «خ» .
 - 2-2) في المصدر والبحار: [1] وجدتم.
 - 3-3) في البحار 27: [2] حزان، وفي البحار: 63 [3] خزّان.
 - 4-4) من المصدر والبحار. [4]
 - 5-5) ليس في المصدر.
 - 6-6) في المصدر والبحار: [5] هو.
 - 7-7) في المصدر والبحار: [6] هيدارا.
 - 8-8) ليس في البحار. [7]
 - 9-9) من المصدر والبحار. [8]
 - 10-10) ليس في نسخة «خ» .
 - 11-11) بصائر الدرجات: 98 ح 8 و [9] عنه البحار: 27/15 ح 3 وج 63/99 ح 62. [10]

75- وروى هذا الحديث بالإسناد عن الحسين-عليه السلام- (1)، عن جدّه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: بينما أنا ذات يوم فى المسجد (2) إذ دخل علينا رجل طويل كأنه النخلة، فلما قلع رجله من الأخرى (3) [تفرّقا] (4)، فعند ذلك قال-صلّى الله عليه وآله-: أما إنّ هذا (5) ليس من ولد آدم. قالوا: يا رسول الله و هل يكون أحد من غير ولد آدم؟ قال: نعم، هذا أحدهم. فدنا الرجل فسلم على النبيّ-صلّى الله عليه وآله- فقال: (و عليك السلام) (6) من تكون (و من أنت) (7)؟ قال:

أنا الهام بن الهيم بن لا قيس بن إبليس. قال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: بينك وبين إبليس أبوان؟ قال: نعم يا رسول الله. قال: و كم تعدّ من السنين (8)؟ قال:

لما قتل قابيل هاويل كنت غلاما بين الأعوام (9) أفهم الكلام، و أدور الآجام، و أمر بقطيعة الأرحام.

قال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-بنس السيرة [التى] (10) تذكر إن بقيت عليها (11).

قال: كلاً يا رسول الله إني لمؤمن تائب. قال: و على يد من تبت و جرى إيمانك؟ قال: على يد نوح، و (قد) (12) عاتبته على ما كان من دعائه على قومه. قال:

ص: 131

1-1 فى البحار: [1] الحسن-عليه السلام-.

2-2 فى البحار: « [2]جالس» بدل «فى المسجد» .

3-3 فى البحار: [3] عن الأخرى.

4-4 من البحار. [4]

5-5 فى البحار: [5] أمّا هذا.

6-6 ليس فى البحار. [6]

7-7 ليس فى البحار. [7]

8-8 كذا فى البحار، و [8]فى الأصل: النبيّين.

9-9 فى البحار: الغلمان.

10-10 ليس فى البحار. [9]

11-11 كذا فى البحار، و [10]فى الأصل: عليه.

12-12 ليس فى البحار. [11]

وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّادِمِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. (لَقَدْ لَأَقَيْتَ) (1) بَعْدَهُ هُوَذَا عَلَيْهِ السَّلَامُ-فَكَنتِ اصْلَى بِصَلَاتِهِ، وَأَقْرَأَ (مَنْ) (2) الصَّحْفَ الَّتِي عَلَّمَنِي مِمَّا أَنْزَلَ عَلَى جَدِّهِ إِدْرِيسَ وَكُنْتُ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ عَلَى قَوْمِهِ فَنَجَّاهُ وَنَجَّانِي مَعَهُ.

وَصَحِبْتُ صَالِحًا مِنْ بَعْدِهِ، فَلَمْ أَزَلْ (عِنْدَهُ) حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ الرَّحْفَةَ (3) فَنَجَّاهُ وَنَجَّانِي مَعَهُ. وَلَقَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَاكَ إِبْرَاهِيمَ فَصَحْبَتُهُ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْلَمَنِي مِنَ الصَّحْفِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ، فَعَلَّمَنِي وَكُنْتُ اصْلَى بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَادَهُ قَوْمُهُ وَالْقَوَاهُ فِي النَّارِ جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا فَكَنْتُ لَهُ مَوْئِسًا، (وَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ) (4) حَتَّى تَوَفَّى، فَصَحِبْتُ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ مِنْ بَعْدِهِ وَيَعْقُوبَ، وَلَقَدْ كُنْتُ مَعَ أَخِيكَ يَوْسُفَ فِي الْجَبِّ مَوْئِسًا وَجَلِيسًا حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ وَوَلَّاهُ مِصْرًا، وَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ أَبُوِي، وَلَقَيْتُ أَخَاكَ مُوسَى وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْلَمَنِي مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ فَعَلَّمَنِي، فَلَمَّا تَوَفَّى صَحِبْتُ وَصِيَّهُ يَوْشَعَ (بَنَ نُونٍ) (5)، فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى تَوَفَّى، وَلَمْ أَزَلْ مِنْ نَبِيِّ إِلَى نَبِيِّ إِلَى أَخِيكَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ-وَأَعْنَتَهُ عَلَى قَتْلِ الطَّاغِيَةِ جَالُوتَ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَعْلَمَنِي مِنَ الزَّبُورِ الَّذِي أَنْزَلَهُ (6) اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَلَّمْتُ مِنْهُ، وَصَحِبْتُ (مَنْ) (7) بَعْدَهُ سَلِيمَانَ، وَصَحِبْتُ مِنْ بَعْدِهِ [وَصِيَّهُ] (8) أَصْفَ بْنَ بَرَخِيَا بْنِ سَمْعِيَا، وَ [لَقَدْ] (9) لَقَيْتُ نَبِيًّا بَعْدَ نَبِيِّ فَكَلَّ يَبْشُرَنِي (بِكَ) (10)، وَ يَسْأَلُنِي أَنْ أَقْرَأَ

ص: 132

1-1) فِي الْبَحَارِ: «و [1]صَاحِبَتِ» بَدَل «لَقَدْ لَأَقَيْتَ» .

2-2) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [2]

3-3) فِي الْبَحَارِ: [3] فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ الرَّاحِفَةَ.

4-4) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [4]

5-5) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [5]

6-6) كَذَا فِي الْبَحَارِ، وَ [6] فِي الْأَصْلِ: أَنْزَلَ.

7-7) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ. [7]

8-8) مِنْ الْبَحَارِ. [8]

9-9) مِنْ الْبَحَارِ. [9]

10-10) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ وَ [10] [نَسْخَةُ «خ»] .

عليك السلام، حتى صحبت عيسى (1) وأنا أفرؤك يا رسول الله عمّن لقيت من الأنبياء السلام و من عيسى خاصة أكثر سلام الله و أئمة.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: على جميع أنبياء الله و رسله و على أخى عيسى مئى السلام و رحمة الله و بركاته ما دامت السماوات و الأرض و عليك يا هام السلام، و لقد حفظت الوصية، و أذيت الأمانة، فسل حاجتك.

قال: يا رسول الله حاجتى أن تأمر أمتك أن لا يخالفوا أمر الوصى (من بعدك) (2)، فإنى رأيت الامم الماضية (الغابرة) (3) هلكت بتركها أمر الأوصياء. فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: و هل تعرف وصيى يا هام؟ قال:

إذا نظرت إليه عرفته بصفته و اسمه الذى قرأته فى الكتب. قال: انظر هل تراه فىمن حضرنا، فالتفت يمينا و شمالا، فقال: ليس هو فىهم يا رسول الله. قال:

يا هام من كان وصيى آدم؟ قال: شيت-عليه السلام-قال: فمن وصيى شيت؟ قال: أنوش. قال: فمن وصيى أنوش؟ قال: قينان. قال: فمن وصيى قينان؟ قال: مهلائيل. قال: فمن وصيى مهلائيل؟ قال: اد (6). قال: (فمن) (7) وصيى اد (8)؟ قال: النبي المرسل إدريس.

قال: فمن وصيى إدريس؟ قال: متوشلخ. قال: فمن وصيى متوشلخ؟ قال:

لمك. قال: فمن وصيى لمك؟ قال: أطول الأنبياء عمرا، و أكثرهم لرئى شكرا، و أعظمهم أجرا، ذاك أبوك نوح. قال: فمن وصيى نوح؟ قال: سام. قال: فمن

ص: 133

1-1 فى نسخة «خ»: موسى.

2-2 ليس فى البحار. [1]

3-3 ليس فى البحار. [2]

4-4 فى البحار: « [3]فوصيى» بدل «فمن وصيى» .

5-5 فى البحار: « [4]فوصيى» بدل «فمن وصيى» .

6-6 فى البحار: [5] برد.

7-7 ليس فى البحار. [6]

8-8 فى البحار: [7] برد.

وصىّ سام؟ قال: ارفخشذ (1). قال: فمن وصىّ ارفخشذ؟ (2) قال: غابر (3).

قال: فمن وصىّ غابر (4)؟ قال: سالخ (5). قال: فمن وصىّ سالخ (6)؟ قال: قالع. قال:

فمن وصىّ قالع؟ قال: اشروع (7). قال: فمن وصىّ اشروع (8)؟ قال: ارغو (9). قال:

فمن وصىّ ارغو (10)؟ قال: تاخور (11). قال: فمن وصىّ تاخور (12)؟ قال: تارخ.

قال: فمن وصىّ تارخ؟ قال: لم يكن له وصىّ، بل أخرج الله من صلبه إبراهيم خليل الله.

قال: صدقت يا هام فمن وصىّ إبراهيم؟ قال: إسماعيل. قال: فمن وصىّ إسماعيل؟ قال: قيذار. قال: فمن وصىّ قيذار؟ قال: تبت (13). قال: فمن وصىّ تبت (14)؟ قال: حمل. قال: فمن وصىّ حمل؟ قال: لم يكن له وصىّ حتى أخرج الله من (15) إسحاق يعقوب. قال: صدقت يا هام، لقد سبقت (16) الأنبياء والأوصياء.

قال (فوصىّ يعقوب يوسف، ووصىّ يوسف موسى، ووصىّ موسى يوشع بن نون، ووصىّ يوشع داود، ووصىّ داود سليمان، ووصىّ سليمان آصف بن برخيا) (17). ووصىّ عيسى شمعون [بن] (18) الصفا. قال

ص: 134

1-1 في البحار: [1] أرفخشذ.

2-2 في البحار: [2] أرفخشذ.

3-3 في البحار: [3] عابر، بالعين المهملة.

4-4 في البحار: [4] عابر، بالعين المهملة.

5-5 في البحار: [5] سالخ.

6-6 في البحار: [6] سالخ.

7-7 في البحار: [7] أشروع.

8-8 في البحار: [8] أشروع.

9-9 في البحار: [9] روغا.

10-10 في البحار: [10] روغا.

11-11 في البحار: [11] ناخور.

12-12 في البحار: [12] ناخور.

13-13 في البحار: [13] تبت، وفيه قدم «تبت» على «قيذار» .

14-14 في البحار: [14] تبت، وفيه قدم «تبت» على «قيذار» .

15-15 في البحار: [15] خرج من.

16-16 في البحار: [16] صدقت.

17-18 في البحار: [17] فمن وصىّ يعقوب؟ قال: يوسف. قال: فمن وصىّ يوسف؟ قال: موسى. قال: فمن وصىّ موسى؟ قال: يوشع بن نون. قال: فمن وصىّ يوشع؟ قال: داود. قال: فمن وصىّ داود؟ قال: سليمان. قال:

فمن وصىّ سليمان؟ قال: آصف بن برخيا.

18-19 من البحار. [18]

(النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-) (1): هل وجدت صفة وصيّي و ذكره في (شيء من) (2)الكتب؟ قال: نعم، و الذي بعثك بالحقّ نبياً (إني أجد) (3)أن اسمك في التوراة وميذ وميذ (4)، و اسم وصييك إلبا، و اسمك في الإنجيل خمياطا، و اسم وصييك فيها هيدار، و اسمك في الزبور ماح ماح، و اسم وصييك فيها فارقليطا (5).

(فقال النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: فما معنى اسمي ميذميذ؟ قال: طيب طيب.

قال: فما معنى اسمي خمياطا؟ قال: مصطفى. قال: فما معنى ماح ماح؟ قال:

محي بك كل كفر و شك) (6). قال: فما معنى اسم وصيّي في التوراة إلبا؟ قال:

إنّه الولي من بعدك. قال: فما معنى اسمه في الإنجيل هيدار؟ قال: الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم. قال: فما معنى اسمه في الزبور فارقليطا؟ قال: حبيب ربّه.

قال: يا هام إن رأيتّه تعرفه؟ قال: نعم يا رسول الله، فهو (رجل) (7)مدور الهامة، معتدل القامة، بعيد من الدمامة، عريض الصدر، ضرغامه (8). كبير العينين، أنف (9)الفخزين، أخمص الساقين، عظيم البطن، سوي المنكبين.

فقال -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- يا سلمان ادع لنا عليّاً. فجاء عليّ -عليه السلام- حتى دخل المسجد، فالتفت إليه هام، فقال: هذا هو يا رسول الله بلّي [أنت] (10) و اتي، هذا و الله وصييك يا رسول الله، فأمر (11)أمتك (لا يخالفونه من بعدك،

ص: 135

1-1 ليس في البحار. [1]

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 في البحار: « [4]ميدميد» بالبدال المهملة.

5-5 في البحار: [5] فاروطيا.

6-6 ما بين القوسين ليس في البحار. [6]

7-7 ليس في البحار. [7]

8-8 الضرغام-بكسر الضاد-: الشجاع القويّ.

9-9 هكذا في البحار، و [8] في الأصل: ألف، و الألف: القريب.

10-10 من البحار. [9]

11-11 في البحار: [10] فاوص.

فإن خلفوه هلكوا كما هلكت الامم بمخالفتها الأوصياء (1). قال: قد فعلنا ذلك يا هام، فهل من حاجة فإتي احب قضاء هالك. قال: نعم يا رسول الله احب أن تعلمني من هذا القرآن (الذي) (2) انزل عليك، و تشرح (لي) (3) سننك و شرانك لاصلي بصلاتك.

قال (النبى- صلى الله عليه و آله-) (4): يا أبا الحسن ضمه إليك و علمه. قال على- عليه السلام-: فعلمته فاتحة الكتاب، و المعوذتين، و قل هو الله أحد، و آية الكرسي، و آيات من آل عمران و الأعراف و الأنعام و الأنفال و ثلاثين سورة من المفصل، ثم إنه غاب فلم نره (5) إلا يوم صفتين، فلما كان ليلة الهرير نادى: يا أمير المؤمنين اكشف عن رأسك فإتي أجده فى الكتاب أصلع. فقال: أنا ذلك، ثم كشف عن رأسه (6) -عليه السلام- ثم قال: أيها الهاتف اظهر لنا (7) يرحمك الله.

قال: فظهر له فإذا هو الهام بن الهيم. قال: من تكون؟ قال (له) (8): أنا الذى منّ (الله) (9) على بك و علمتنى كتاب الله و آمنت [بك و] (10) بمحمد-صلى الله عليه و آله-.

(قال: (11) فعند ذلك سلم عليه و جعل يحادثه و يسأله، ثم قاتل (بين يديه) (12) إلى الصبح، ثم غاب.

ص: 136

1- 1) فى البحار: [1] أن لا يخلفوه فإنه هلك الامم بمخالفة الأوصياء.

2- 2) ليس فى نسخة «خ» .

3- 3) ليس فى نسخة «خ» .

4- 4) ليس فى البحار. [2]

5- 5) فى البحار: [3] فلم ير.

6- 6) كذا فى البحار، و [4] فى الأصل: كريمه.

7- 7) فى البحار: [5] لى.

8- 8) ليس فى البحار.

9- 9) ليس فى البحار.

10- 10) من البحار. [6]

11- 11) ليس فى البحار. [7]

12- 12) ليس فى البحار.

وقال الأصبغ بن نباتة: فسألت أمير المؤمنين-عليه السلام-بعد ذلك عنه، قال:

قتل الهام بن الهيم-رحمة الله عليه-(1).

حديث الهام بن الهيم متكرر في الكتب بالروايات.

التاسع عشر الثعبان الذي من الجن

76-محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان (2)، عن إبراهيم بن أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، فهمم الناس أن يقتلوه، فأرسل أمير المؤمنين-عليه السلام-(أن كَفَّوا) (3) فكفَّوا، وأقبل الثعبان ينساب حتى انتهى إلى المنبر، فتناول فسلم على أمير المؤمنين-عليه السلام- فأشار أمير المؤمنين-عليه السلام-[إليه] (4) أن يقف حتى يفرغ من خطبته.

فلما فرغ من خطبته، أقبل [عليه] (5)، فقال: من أنت؟ فقال: (أنا) (6) عمرو بن عثمان خليفتك على الجن، وإنَّ أباي مات وأوصاني أن آتيك وأستطلع رأيك، وقد آتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني به وما ترى؟ فقال له أمير المؤمنين:

أوصيك بتقوى الله، وأن تنصرف فتقوم مقام أبيك في الجن فإني خليفتي عليهم، قال: فودَّع عمرو أمير المؤمنين-عليه السلام-وانصرف، فهو خليفته على

ص: 137

1-1) الروضة لشاذان: 41-42 وعنه البحار: 38/54 ح 9 و [1] عن الفضائل له، ولكن لم نجده فيه.

2-2) هو: عمرو بن عثمان الثقفي الخزرجي، وقيل: الأزدي أبو علي، كوفي، ثقة. «رجال النجاشي» .

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: فكفَّوا.

4-4) من المصدر والبحار. [3]

5-5) من المصدر والبحار. [4]

6-6) ليس في المصدر.

الجنّة، فقلت له: جعلت فداك فيأتيك عمرو و ذاك الواجب عليه، قال: نعم.

ورواه محمّد بن الحسن الصّفّار في بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جعفر-عليه السلام-[قال (1)]: بينا أمير المؤمنين-عليه السلام-على المنبر، إذ أقبل ثعبان من ناحية باب من أبواب المسجد، وذكر الحديث إلى آخره (2).

العشرون الثعبان الذي من الجنّ آخر أناه-عليه السلام-

77-السيد الأجلّ السيد المرتضى علم الهدى-قدّس الله سبحانه روحه- في كتاب عيون المعجزات المنتخب من بصائر الدرجات: قال: كلام الثعبان و هو حديث مشهور بالإسناد، يرفعه إلى الصادق-عليه السلام-، عن أبيه، عن آبائه-عليهم السلام-قال: كان أمير المؤمنين-عليه السلام-يخطب في يوم الجمعة على منبر الكوفة، إذ سمع وحية (3) عدو الرجال يتواقعون بعضهم على بعض، قال لهم:

مالكم؟ قالوا: يا أمير المؤمنين ثعبان عظيم، قد دخل و نزع منه، و نريد أن نقتله.

فقال-عليه السلام-: لا يقربته أحد [منكم] (4) فطرقوا إليه (5)، فأثّر رسول جاء في حاجة، فطرقوا له، فما زال يتخلّل الصفوف حتى صعد المنبر، فوضع فمه في اذن أمير المؤمنين-عليه السلام-، فنقّ في اذنه نقيقًا، و تناول أمير المؤمنين يحرك رأسه، ثمّ

ص:138

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي:1/396 ح 6، [1] بصائر الدرجات:97 ح 7 و [2]عنهما إنبات الهداة:2/404 ح 10. و [3]أخرجه في البحار:39/163 ح 3 [4]عن الكافي و [5]الخرائج:3/854 ح 69 مختصرا، و في ح:63/66 ح 4 عن

الكافي، و [6]في المناقب لابن شهر اشوب:2/251 [7]عن الكافي [8]مختصرا.

3-3 الوحاة: الصوت، الوحي ج وحيّ: الصوت، «ذكاة وحيّة» أي عاجلة يعني سريعة.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: له.

نقّ أمير المؤمنين-عليه السلام-مثل نقيقه، فنزل عن المنبر فانساب بين الجماعة، فالتفتوا فلم يروه، فقالوا: يا أمير المؤمنين وما هذا الثعبان؟ فقال: هذا الدرجان (1) بن مالك خليفتي على المسلمين من الجنّ، وذلك إنهم اختلفوا في أشياء فأنفذوه إليّ فجاء سألني عنها، فأخبرته بحواب مسأله فرجع (2)(3).

الحادي والعشرون الثعبان المستفتى، وفيه روايات:

78-ابن شهر اشوب: عن محمد بن عليّ الصوفي بإسناده إلى أبي جعفر -عليه السلام-في كتاب الدلالات، كان أمير المؤمنين-عليه السلام-ذات يوم يخطب على منبر الكوفة، إذ ظهر ثعبان يرتقي على المنبر، فيجعل الناس يقصدون إليه فأومى إليهم بالكفّ، فلمّا صار إلى المرققات التي عليها أمير المؤمنين قائم انحنى إلى الثعبان و تناول الثعبان إليه حتى التّم اذنه، و تحيّر الناس و أمير المؤمنين-عليه السلام- يحرك شفّتيه و الثعبان كالمصغى إليه فنقّ نقيقاً ثمّ انساب فكانّ الأرض ابتلعته، و عاد أمير المؤمنين إلى خطبته فتّمّمها.

فلمّا نزل جعل الناس يسألونه عن حال الثعبان، فقال: ليس ذلك كما ظننتم، إنّه حاكم من حكّام الجنّ، التبتت عليه فضيّة، فصار إليّ يستفتيني عليها، فأفهمته إياها و دعا إليّ بخير و انصرف (4). و في رواية أنّه قال: أنا وصيّ الجنّ و رسولهم إليك، يقول الجنّ: لو أنّ الإنس أحبّوك كحبتنا إياك و أطاعوك ما عذّب الله أحداً من الإنس.

و في حديث الحارث، أنّه قال عليّ-عليه السلام-إنّ هذا الذي رأيتم وصيّ

ص: 139

1-1 في المصدر: الدرجان.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فرقع.

3-3 عيون المعجزات: 13. [1]

4-4 إلى هنا أورده في روضة الواعظين: 119 [2] نحوه. و أخرجه في البحار: 39/178 ح 20 [3] عن إرشاد المفيد: 183-184 [4] نحوه.

محمّد على الجرنّ، وأنا وصيّته على الإنس، وأنّ الجرنّ وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها دماء لم يدر ما المخرج منه.

وفي حديث أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث أنّه قال-عليه السلام-: أ ما ترون هذا الشجاع أنّه بايع رسول الله بالسمع والطاعة و أتى وصيّ رسول الله وهو سامع مطيع، وأنا وصيّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمركم بالسمع والطاعة، فمنكم من يسمع ويطيع، وفيكم من لا يسمع ولا يطيع، وذلك مثل ظهور إبليس لأهل الندوة في صورة شيخ من أهل نجد، و يوم بدر في صورة سراقه، وقوله لا غالب لكم اليوم (1) الآيات (2).

الثاني والعشرون الحية التي خرجت من زوايا المسجد

79-ثاقب المناقب: عن الحارث الأعور، قال: بينا أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-وهو على منبر الكوفة يخطب الناس إذ نظر إلى زاوية من زوايا المسجد فقال: يا قنبر انتنى بما في تلك الحجرة، فانطلق قنبر، فلمّا دنا من الحجرة فإذا هو بحية كأحسن ما يكون من الحيات، فجزع من ذلك، ثمّ أخذه فانقلت من يده، ثمّ أقبل إلى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-وهو على المنبر، فالتقم اذنه وجعل يساره، ثمّ انصرف وجعل يتخلّل الصفوف حتى أتى الحجرة، فتنكّر أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-(ملياً) (3) وبكى طويلاً، ثمّ قال: أ تعجبون؟ قالوا:

وما لنا لا نتعجب، قال: ترون هذا الشجاع أنّه بايع رسول الله-صلى الله عليه وآله-على السمع والطاعة لي فهو سامع مطيع، وأنا وصيّ رسول الله أمركم بالسمع

ص:140

[1-1] الأنفال:48. [1]

[2-2] . . .

[3-3] ليس في المصدر.

و الطاعة لى، منكم سامع و مطيع (1)و منكم من لا يسمع و لا يطيع (2).

الثالث و العشرون الأفعى التى خرجت من باب الفيل

80-ثاقب المناقب: أيضا عن الحارث الأعور قال: بينا أمير المؤمنين -عليه السلام- يخطب على المنبر يوم الجمعة، إذ أقبل أفعى من باب الفيل، رأسه أعظم من رأس البعير يهوى إلى المنبر.

فتفرق (3)الناس فرقتين، و جاء حتى صعد على المنبر ثم تناول إلى اذن أمير المؤمنين، فأصغى إليه باذنه، فأقبل إليه ملثا، (ثم مضى) (4)فلما بلغ باب الفيل انقطع أثره، فلم يبق مؤمن إلا قال: هذا من عجائب أمير المؤمنين- عليه السلام- و لم يبق منافق إلا قال: هذا من سحره.

فقال-صلوات الله عليه-أيها الناس إن هذا الذى رأيتم وصى محمد-صلّى الله عليه و آله-على الجنّ [و أنا وصىّ محمد على الإنس] (5)و قد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء لم يدر ما المخرج منها، فأتانى فى ذلك و تمثّل فى هذا المثال

ص: 141

1-1 فى المصدر: منكم من يسمع و يطيع.

2-2 الثاقب فى المناقب: 247 ح 1. و [1]أخرجه فى البحار: 41/231 ح 2 [2] عن الخرائج: 1/191 ح 37. و أورد الحضيني فى الهداية: 27 [3] نحوه.

3-3 فى المصدر: قال: فافترق.

4-4 ليس فى نسخة «خ» .

5-5 من المصدر، و هو كما ترى فإنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-إمام للإنس و الجنّ بالدلائل العقلية و التقليدية فالعبارة إنما على المعطوف، أى: و أنا وصىّ محمد على الإنس و الجنّ. و إنما على حذف المعطوف فى الجملتين أى أنّ هذا الذى... وصىّ محمد-صلّى الله عليه و آله- و وصىّ على الجنّ، و أنا وصىّ... على الإنس و الجنّ. و إنما محمل على البدهاة و الضرورة.

يربكم فضلى، و لهو أعلم بفضلى عليكم منكم (1).

الرابع والعشرون حديث الجنى الذى كان عند رسول الله -صلى الله عليه

وآله-

81-البرسى: قال: أخبر أصحاب التواريخ أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان جالساً وعنده جنى يسأله عن قضايا مشكّلة، فأقبل أمير المؤمنين -عليه السلام- فتصاغر الجنى، حتى صار كالعصفور، ثمّ قال: أخبرنى يا رسول الله. قال: عمّن؟ فقال: من هذا الشاب (2)المقبل؟ قال: وما ذاك؟ قال الجنى: أتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان، فلما تناولتها ضربنى هذا فقطع يدى، ثمّ أخرج يده مقطوعة، فقال له النبى -صلى الله عليه وآله-: هو ذاك (3).

الخامس والعشرون حديث جنى آخر

82-البرسى: قال: بهذا الإسناد إنّ جنيّاً كان جالساً عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- فأقبل أمير المؤمنين -عليه السلام- فاستغاث الجنى وقال: أجرنى (يا رسول الله من هذا الشاب المقبل. قال: ما فعل بك؟ قال: تمردت على) (4)سليمان، فأرسل إلى نفر من الجنّ، فطلت عليهم، فجاءنى هذا الفارس، فأسرنى وجرحنى، و هذا مكان الضربة إلى الآن لن تندمل (5).

ص:142

1-1 (الثاقب فى المناقب:248 ح 2. و [1]يأتى فى معجزة 534 عن الهداية الكبرى [2]مع تخريجائه.

2-2 (فى المصدر: الفتى.

3-3 (مشارك أنوار اليقين:85.

4-4 (ما بين القوسين ليس فى المصدر.

5-5 (مشارك أنوار اليقين:85.

83- من طريق المخالفين ما رواه صاحب فضائل العشرة (1): انَّ جئيًا كان جالسا في مجلس رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-فدخل على-عليه السلام-فغاب الجئى، فلما خرج على عاد الجئى إلى مكانه، فقال له النبى-صلَّى الله عليه وآله:-

لم غبت عند حضور على؟ فقال: يا رسول الله انَّ عليًا جرحنى. قال: وكيف؟ ولم تظهر إلا في زمن سليمان-عليه السلام-. ثم قال-صلَّى الله عليه وآله-: انَّ الله تعالى خلق ملكا على صورة على يقاتل مع الأنبياء.

السابع والعشرون أن منال على-عليه السلام-السلطان من الله سبحانه حين

دخل موسى و هارون على فرعون

84- البرسى: قال: روى أن فرعون-لعنه الله-لما لحق هارون بأخيه موسى دخلا عليه يوما، وأوجسا خيفة منه، فإذا فارس يقدمهما، ولباسه من ذهب، وبيده سيف من ذهب، وكان فرعون يحبّ الذهب، فقال لفرعون: أجب هذين الرجلين وإلا قتلتك، فانهزع فرعون لذلك، وقال: عودا إلى غدا (2)، فلما خرجا دعا البوايين، وعاقبهم وقال: كيف دخل على هذا الفارس بغير إذن؟ فحلفوا بعرّة فرعون (أنه) (3) ما دخل إلا هذان الرجلان، وكان الفارس منال على (هذا) (4)الذى أيد الله به النبيين سرًا، وأيد به محمدًا جهرا.

ص:143

1-1 «فضائل العشرة» هو كتاب لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن الحاكم النيشابورى، المتوفى سنة:405. ولم نحصل عليه إلى الآن.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: هذا إلى غد.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

لأنه كلمة الله الكبرى التي أظهرها الله لأوليائه فيما شاء من الصور، فنصرهم بها وتلك الكلمة يدعون (الله) (1) فيجيبهم، وينجيهم، وإليه الإشارة بقوله وَتَجْعَلُ لَكُمْ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا (2).

قال ابن عباس: كانت الآية الكبرى لهما هذا الفارس [أو السلطان] (3)(4).

85- وأيضاً البرسي: قال المفسرون في معنى هذه الآية: كانت الآية والسلطان صورة عليّ وكذا لسائر النبيين.

86- وقال أيضاً: قال رسول الله: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-يا عليّ إِنْ اللهُ أَيْدَ بَكَ النَّبِيِّينَ سَرًّا، وَ أَيْدِي بَكَ جَهْرًا (5).

النامن والعشرون خبر عطفة الجنى

87- ابن شهر آشوب في كتاب المناقب: عن كتاب هواتف الجنّ (6)، محمد بن إسحاق (7)، عن يحيى بن عبد الله بن الحارث (8) عن أبيه قال: حَدَّثَنِي سَلْمَانَ الْفَارِسِي فِي خَيْرٍ (قال) (9): كَتَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ،

ص: 144

1-1 لفظ الجلالة ليس في المصدر.

2-2 القصص: 35. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 مشارق أنوار اليقين: 81.

5-5 لم نعثر عليهما في الكتاب المطبوع.

6-6 «كتاب هواتف الجن» هو تأليف عبد الله بن محمد بن عبيد، أبو بكر القرشي، مولى بنى أمية، المعروف بابن أبي الدنيا، المتوفى سنة 281. «تاريخ بغداد، [2] كشف الظنون».

7-7 هو: محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيّب بن أبي السائب نزيل بغداد، روى عنه جماعة منهم ابن أبي الدنيا، مات سنة: 236. «[3] تهذيب التهذيب» . [4]

8-8 هو يحيى بن عبد الله بن الحارث، الجابر، ويقال: المجبر التيمي البكري، مولاهم أبو الحارث الكوفي. «تهذيب التهذيب» . [5]

9-9 ليس في المصدر والبحار. [6]

ونحن ملتفتون (1) نحوه فهتف هاتف (فقال) (2): السلام عليك يا رسول الله، فردّ عليه السلام وقال: من أنت؟ قال: عطفة (3) بن شمراخ أحد بني النجاح، قال:

أظهر لنا رحمك الله في صورتك. قال سلمان: فظهر لنا شيخ أذب (4) أشعر، قد لبس وجهه شعر غليظ متكاثف قد وراه، وعينه مشقوقتان طولاً، وله فم في صدره فيه أنياب بادية طوال، وأظفاره كمخالب السباع، فقال الشيخ يا نبيّ الله ابعث معي من يدعو قومي إلى الإسلام، وأنا أردّه إليك سالماً.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أيكم يقوم معه فيبلغ الجنّ عنيّ، وله (عليّ) (5) الجنّة، فلم يبق أحد معه، فقال ثانية وثالثة، فقال عليّ -عليه السلام-: أنا يا رسول الله.

فالتفت النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلى الشيخ، فقال: وافني إلى الحرّة في هذه الليلة، أبعث معك رجلاً يفصل حكمي، وينطق بلساني، ويبلغ الجنّ عنيّ، قال: فغاب الشيخ ثمّ أتى في الليل وهو على بعير كالشاة، ومعه بعير [آخر] (6) كارتفاع الفرس، فحمل النبيّ -صلى الله عليه وآله- عليّاً -عليه السلام- عليه، وحملني خلفه، وعصّب عينيّ، وقال: لا تفتح عينيك حتى تسمع عليّاً يؤذّن، ولا يروّعك ما تسمع (7)، فإنك آمن، فسار (8) البعير، ثمّ دفع سائرًا يدفّ كدفيف النعام، وعليّ يتلو القرآن، فسرنا ليلتنا حتى إذا طلع الفجر أذن عليّ، وأناخ البعير.

ص: 145

1- 1) كذا في البحار، و [1] في الأصل والمصدر: ملتفتون.

2- 2) ليس في البحار و [2] المصدر.

3- 3) في البحار: [3] عطفة.

4- 4) كذا في البحار و [4] المصدر، وفي الأصل: أذن.

5- 5) ليس في البحار والمصدر.

6- 6) من البحار و [5] المصدر.

7- 7) في المصدر: ما ترى.

8- 8) كذا في المصدر، وفي غيره: فثار.

وقال: انزل يا سلمان، فحللت عيني، ونزلت، فإذا أرض قوراء (1)، فأقام الصلاة، وصلى بنا، ولم أزل أسمع الحسن حتى إذا سلّم علىّ التفت فإذا خلق عظيم، وأقام علىّ يستبح ربه حتى طلعت الشمس، ثم قام خطيباً، فخطبهم، فاعترضته مرّة منهم، فأقبل علىّ (عليهم) (2)، فقال: أبالحق تكذبون، وعن القرآن تصدقون، وبآيات الله تجحدون؟

ثم رفع طرفه إلى السماء، فقال: [اللهم] (3) بالكلمة العظمى، والأسماء الحسنى، والعزائم الكبرى، والحقّ القيوم، محيي الموتى، ومميت الأحياء، وربّ الأرض والسماء، يا حرسه الجنّ، ورسدة الشياطين، وخدام [الله] (4) الشرهالين، وذوى الأرواح الطاهرة، اهبطوا بالجمرة التي لا تطفأ، والشهاب الثاقب، والشواظ المحرق، والنحاس القاتل (بالمص) (5)، بكهيعص، والطواسين، والحواميم، ويس، ون والقلم وما يسطرون، والذاريات، والنجم إذا هوى، والطور وكتاب مسطور في رقّ منشور والبيت المعمور، والأقسام العظام، ومواقع النجوم، لما أسرعتم الإغدار إلى المرءة المتولّعين المتكبرين الجاحدين آثار ربّ (6) العالمين.

قال سلمان: فأحسست بالأرض من تحتى ترتعد وسمعت فى الهوى دويًا شديدًا، ثم نزلت نار من السماء صعق كلّ من رآها من الجنّ، وخرّت على وجوههما (7) مغشياً عليها، وسقطت أنا على وجهى، فلما أفتت إذا دخان يثور

ص:146

1-1 كذا فى البحار و [1]المصدر، وفى الأصل: الأرض تورا.

2-2 ليس فى البحار و [2]المصدر.

3-3 من البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: يا ربّ، وفى البحار: [6] أثر ربّ.

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [7]فى الأصل: وجهها.

من الأرض، فصاح بهم على-عليه السلام-: ارفعوا رءوسكم فقد أهلك الله الظالمين، ثم عاد إلى خطبته، فقال: يا معشر الجنّ والشياطين والغيلان (1) وبنى شمراخ و آل نجاح و سكان الآجام و الرمال و القفار و جميع شياطين البلدان، اعلموا أنّ الأرض قد ملئت عدلا كما كانت مملوءة جورا، هذا هو الحقّ، فما ذا بعد الحقّ إلا الضلال، فأثى تصرفون، فقالوا: أمّا باللّٰه و رسول و برسول رسوله، فلما دخلنا المدينة، قال النبيّ-صلى الله عليه و آله-لعلى [-عليه السلام-: ما ذا صنعت قال: (2) قد أجابوا و أذعنوا و قصص عليه الخير، فقال النبيّ-صلى الله عليه و آله-:

لا يزالون كذلك هائبين إلى يوم القيامة (3).

التاسع و العشرون خبر عطرفة الجنّي

88-السيد المرتضى «في عيون المعجزات» قال: و من دلائل أمير المؤمنين و معجزاته و خبره مع عطرفة الجنّي و هو خير معروف عند علماء الشيعة، و قد وجدت [هذا] (4) الخبر في كتاب الأنوار (5).

و حدّث أحمد بن محمّد بن عبد ربّ، (6) قال: حدّثني سليمان بن عليّ

ص: 147

1-1 في المصدر: القيلان.

2-2 ما بين المعقوفين من المصدر، و ليس فيه كلمة «قد» .

3-3 المناقب لابن شهر اشوب: 2/308، و [1] عنه البحار: 39/183 و [2] حلية الأبرار: 1/268. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 «كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار» للشيخ أبي علي محمد بن أبي بكر همّام بن سهيل الكاتب الاسكافي، المولود سنة: 258، و المتوفى سنة: 336. قال النجاشي: هو شيخ أصحابنا و متقدّمهم، له منزلة عظيمة. و

الأنوار هذا ينقل عنه في عيون المعجزات. [4]

6-6 هو: أحمد بن محمد بن صالح بن عبد ربّ، أبو العباس المنصوري، القاضي من أهل المنصورة. «لسان الميزان» .

الدمشقي، عن أبي هاشم الرّماني (1)، عن زاذان (2)، عن سلمان، قال: كان النبيّ -صلى الله عليه وآله- ذات يوم جالسا بالأبطح و عنده جماعة من أصحابه و هو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا (3) إلى زويعة (4) قد ارتفعت، فأثارت الغبار، و ما زالت تدنو و الغبار يعلو إلى أن وقعت (5) بحذاء النبيّ -صلى الله عليه وآله- ثمّ برز منها شخص كان فيها، ثمّ قال: يا رسول الله -صلى الله عليه وآله- إني وافد قومي، و قد استجرنا بك فأجرنا، و ابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا، فإنّ بعضهم قد بغى علينا، ليحكم بيننا و بينهم بحكم الله و كتابه، و خذ (6) علىّ العهود و المواثيق المؤكّدة أن أردّه إليك سالما في غداة غد، إلاّ أن تحدث علىّ حادثة من عند الله.

فقال (له) (7) النبيّ -صلى الله عليه وآله-: من أنت، و من قومك؟ قال: أنا عطفرة ابن شمراخ، أحد بني نجاح، و أنا و جماعة من أهلي كنا نسترقّ السمع، فلما منعنا من ذلك آمنا، و لما بعثك [الله] (8) نبيا آمنا بك على ما عملته، و قد صدّقناك، و قد خالفنا بعض القوم، و قاموا على ما كانوا عليه، فوقع بيننا و بينهم الخلاف، و هم أكثر [متا] (9) عددا و قوة، و قد غلبوا على الماء و المراعي، و أضروا بنا و بدوايتنا،

ص: 148

1-1 أبو هاشم الرّماني الواسطي، يحيى بن دينار، روى عن زاذان و غيره، توفّي سنة 145 أو 122 «تهذيب التهذيب» .

2-2 زاذان هو: أبو عبد الله، و يقال: أبو عمرو و الكندي، مولا هم الكوفي الضرير البزّار، روى عن سلمان الفارسي و غيره، و روى عنه أبو هاشم الرّماني، توفّي سنة: 82 «تهذيب التهذيب» .

3-3 من المصدر و البحار. [1]

4-4 الزويعة: رئيس من رؤساء الجنّ، و منه سمّي الإعصار: زويعة، قال الجوهري: ريح ترتفع بالتراب أو بمياه البحار و [2] تستدير كأنّها عود.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: وقعت.

6-6 في الأصل: و خذ علىّ حادثة علىّ.

7-7 ليس في البحار. [4]

8-8 لفظ الجلالة من المصدر و البحار. [5]

9-9 من البحار و [6] المصدر.

فابعث معي من يحكم بيننا [و بينهم] (1) بالحق، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله- فاكشف لنا عن وجهك حتى نراك على هيئتك التي أنت عليها، قال: فكشفت لنا عن صورته، فنظرنا فإذا شخص عليه شعر كثير، فإذا رأسه طويل العينين، عيناه في طول رأسه، صغير الحدقتين، وله أسنان (كأنها أسنان من) (2) السباع.

ثم أن النبي -صلى الله عليه وآله- أخذ عليه العهد والميثاق على أن يرده عليه وفي غد من يبعث به معه، فلما فرغ من ذلك، التفت إلى أبي بكر فقال (له) (3) سر مع أخينا عطفة، وانظر إلى ما هم عليه، واحكم بينهم بالحق، فقال: يا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأين هم؟ قال: هم تحت الأرض. فقال أبو بكر: وكيف اطيع النزول تحت الأرض، وكيف أحكم بينهم ولا أحسن كلامهم؟

ثم التفت إلى عمر بن الخطاب، فقال له مثل قوله لأبي بكر، فأجاب مثل جواب أبي بكر، ثم أقبل على عثمان، وقال له مثل قوله لهما، فأجابه كجوابهما.

ثم استدعى بعلي -عليه السلام- وقال له: يا علي سر مع أخينا عطفة، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه، وتحكم بينهم بالحق -فقام أمير المؤمنين -عليه السلام- مع عطفة وقد تقلد سيفه.

قال سلمان -رضي الله عنه-: فتبعتهما إلى أن صارا إلى الوادي فلما توسطاه نظر إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-، وقال: قد شكر الله تعالى سعيك يا أبا عبد الله فارجع.

فوقفت أنظر إليهما، فانشقت الأرض ودخلا فيها، (و عدت إلى ما كنت) (4) ورجعت وتدخلني من الحسرة ما الله أعلم به كل ذلك إشفافا على أمير المؤمنين -عليه السلام-.

ص: 149

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في البحار، و [1] في المصدر: كأنها أسنان.

3-3 ليس في البحار. [2]

4-4 ليس في البحار. [3]

وأصبح النبيّ -صلى الله عليه وآله- وصلى بالناس الغداة، وجاء وجلس على الصفا وحفّ به أصحابه، وتأخّر أمير المؤمنين -عليه السلام- وارتفع النهار وأكثر (الناس) (1) الكلام إلى أن زالت الشمس، وقالوا: إنّ الجتنى احتال على النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقد أراحنا الله من أذى تراب، وذهب عنّا افتخاره بأبن عمّه علينا، وأكثروا الكلام إلى أن صلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- الصلاة الأولى وعاد إلى مكانه وجلس على الصفا، وما زال أصحابه بالحديث إلى أن وجبت صلاة العصر وأكثر القوم الكلام، وأظهروا اليأس من أمير المؤمنين -عليه السلام- فصلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- [صلاة] (2) العصر، وجاء وجلس على الصفا، وأظهر الفكر (3) في أمير المؤمنين -عليه السلام- وظهرت شماتة المنافقين بأمر المؤمنين، وكادت الشمس تغرب فتيقن القوم أنّه قد هلك، إذا وقد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين -عليه السلام- وسيفه يقطر دما ومعه عطفة، فقام [إليه] (4) النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقبل بين عينيه وجبينه، وقال (له) (5): ما الذى حبسك عنّى إلى هذا الوقت؟

فقال -عليه السلام-: صرت إلى جرنّ كثير قد بغوا على عطفة وقومه من المنافقين، فدعوتهم إلى ثلاث خصال، فأبوا علىّ وذلك أتى دعوتهم إلى الإيمان بالله تعالى، والإقرار بنبوّتك ورسالتك فأبوا، فدعوتهم إلى أداء الجزية (فأبوا) (6)، فسألتهم أن يصلحوا عطفة وقومه فيكون بعض المراعى (7) لعطفة وقومه،

ص: 150

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) كذا فى البحار، و[2] فى المصدر: وأظهروا الفكر، وفى الأصل: أظهروا الكفر.

4-4) من البحار و[3] المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ليس فى نسخة «خ».

7-7) كذا فى نسخة «خ»، وفى غيره: المرعى.

وكذلك الماء فأبوا (ذلك) (1) كَلَهُ، فوضعت سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء (2) ثمانين ألفا، فلما نظروا إلى ما حلَّ بهم طلبوا الأمان والصلح، ثم آمنوا (وصاروا خوانا) (3) وزال الخلاف و ما زلت معهم إلى الساعة.

فقال عطرفة: يا رسول الله جزاك الله وأمير المؤمنين [عنا] (4) خيرا (5).

الثلاثون حديث الجام

89-قال السيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات: في رواية العامة وعن الخاصة إبراهيم بن الحسين الهمداني (6)، (قال: حدّثنا إسحاق بن إبراهيم)، (7) قال: حدّثنا عبد الغفار بن القاسم (8)، عن جعفر الصادق، عن أبيه-عليهما السلام-

ص: 151

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: أرها.

3-3) ليس في البحار: 18. [1]

4-4) من المصدر والبحار.

5-5) عيون المعجزات: 43 و [2] عنه البحار: 18/86 ح 4 و ج 63/90 ح 45 و [3] حلية الأبرار: 1/270. و [4] إرواه الطبري في نوادر المعجزات: 52 ح 21، و [5] ابن أبي الفوارس في أربعينه ح 26 بإسناده إلى أبي سعيد الخدري. و أخرجه في البحار: 39/168 ح 9 [6] عن اليقين: 68 ب 90 بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي-صلّى الله عليه وآله-، وعن الفضائل لشاذان: 60 عن زاذان و عن الروضة له: 34 عن أبي سعيد الخدري باختلاف.

6-6) هو إبراهيم بن الحسين بن علي بن مهران بن ديزيل الكسائي الهمداني، المتوفى سنة 281. «لسان الميزان» .

7-7) ليس في المصدر.

8-8) عبد الغفار بن القاسم بن فهد، أبو مريم الأنصاري، روى عن الصادقين-عليهما السلام-، ثقة. «رجال النجاشي»، و عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد والصادقين-عليهم السلام-، و في لسان الميزان: أنّه بقى إلى قرب ستين و مائة.

يرفعه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنّ جبرائيل نزل على النبي-صلى الله عليه وآله-بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة من فواكه الجنة، فدفعه إلى النبي-صلى الله عليه وآله-فستح الجام و كثر و هلل في يده، ثم دفعه إلى أبي بكر فسكت الجام، ثم دفعه إلى عمر فسكت الجام، ثم دفع إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فستح الجام و هلل و كثر في يده، ثم قال الجام: إني امرت أن لا أتكلم إلا في يده نبي أو وصي.

وفي رواية أخرى من كتاب الأنوار: بأن الجام من كف النبي-صلى الله عليه وآله- عرج إلى السماء و هو يقول بلسان فصيح سمعه كل أحد: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(1).

وفي ذلك قال العوني (2)-رضي الله عنه:-

على كليم الجام إذا جاء به (3) كريمان في الأملاك مصطفيان

قال أيضا:

إمامي كليم الجانّ و الجام بعده فهل لكليم الجانّ و الجام من مثلي (4)

الحادي و الثلاثون جام آخر

90-الشيخ الطوسي في أماليه: عن الحفّار (5)، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد

ص:152

[1-1] سورة الأحزاب:33. [1]

[2-2] العوني: بفتح العين المهملة، و سكون الواو، و في آخرها النون، هذه النسبة إلى «عون» و المشهور بالانتساب إليه: العوني الشاعر، و كان شاعر الشيعة، و [2]أول هذه القصيدة: ليس الوقوف على الأطلال من شاني. . .

و أمر عمر بن عبد العزيز حتى ضرب بالعمود بالمدينة، فمات فيه «الأنساب للسمعاني:4/260». [3]

[3-3] كذا في البحار و [4]المصدر و نسخة «خ»، و في الأصل: جاءه.

[4-4] عيون المعجزات:11 و [5]عنه إثبات الهداة:2/490 ح 318 و [6]البحار:39/129 ح 17. و [7]أرواه في نوادر المعجزات:19 ح 2 يأسناده إلى جعفر الصادق-عليه السلام-.

[5-5] هو: هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح الحفّار، المتوفى سنة:414، و كان قد ولد سنة:322 «تاريخ بغداد» .

الحلواني (1)، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم المقرئ، قال: حدّثنا الفضل بن حجاب الجمحي (2)، قال: حدّثنا مسلم بن إبراهيم (3)، عن أبان (4)، عن قتادة، عن أبي العالية (5)، عن ابن عباس، قال: كنّا جلوساً مع النبيّ -صلى الله عليه وآله- إذ هبط عليه الأمين جبرئيل -عليه السلام- ومعهم جام من البلور الأحمر، مملوّ مسكا و عنبرا، و كان إلى جنب رسول الله -صلى الله عليه وآله- عليّ بن أبي طالب و ولداه الحسن و الحسين -عليهم السلام- فقال له: السلام عليك، و الله يقرأ عليك السلام، و يحيّيك بهذه التحية، و يأمرك أن تحيّي [بها] (6) عليّاً و ولديه.

قال ابن عباس: فلمّا صارت في كفّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- هلّلت ثلاثاً، و كبرت ثلاثاً، ثمّ قالت بلسان ذرب (7) -يعني الجاهم-:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشتقى (8) فاشتتمها النبيّ -صلى الله عليه وآله- و حباها (9) عليّاً، فلمّا صارت في كفّ عليّ قالت:

ص:153

- 1-1 (عليّ بن أحمد الحلواني) هو: عليّ بن محمد بن حمويه، أبو الحسن المؤدّب الحلواني، روى عنه هلال بن محمد الحفّار «تاريخ بغداد» .
- 2-2 الفضل بن الحباب الجمحي، أبو خليفة، يروى عن مسلم بن إبراهيم. و تأخّر إلى سنة: 305، و وثّقه في ميزان الاعتدال: 3/350.
- 3-3 مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، مولا هم أبو عمرو البصري الحافظ، روى عن أبان بن يزيد العطار و غيره، و توفّي سنة: 222. «تهذيب التهذيب» . [1]
- 4-4 أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري، روى عن قتادة، و روى عنه مسلم بن إبراهيم «تهذيب التهذيب» .
- 5-5 أبو العالية: هو مشترك بين رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي البصري المتوفّي سنة: 93 و بين البراء البصري مولى قريش، المتوفّي سنة: 90، و الأوّل أظهر «تهذيب التهذيب» .
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 يقال بلسان ذرب: حديده.
- 8-8 طه: 1-2. [2]
- 9-9 في المصدر: و حبا، و في البحار: و [3] حيّ بها، و حبا: أي أعطها إيّاه بلا جزاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (1) فاشتتمها على صلوات الله عليه وحبها الحسن عليه السلام فلما صارت في كنف الحسن عليه السلام قالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (2) فاشتتمها الحسن عليه السلام وحبها الحسين عليه السلام، فلما صارت في كنف الحسين عليه السلام قالت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّهُ قَدِيرٌ (3) ثم ردت إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (4).

قال ابن عباس: فلا أدري إلى السماء (5) صعدت أم في الأرض توارت بقدره الله عز وجل (6).

الناني و التلاتون جام آخر

91- ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني -رحمة الله عليه- [قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، (7) قال: حدثنا جعفر بن سلمة الأهوازي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي، قال: حدثنا همام (8)، قال: حدثنا علي بن جميل

ص: 154

[1 - 1] المائدة: 55. [1]

[2 - 2] النبأ: 1-3. [2]

[3 - 3] الشورى: 23. [3]

[4 - 4] النور: 2. [4]

[5 - 5] كذا في المصدر، وفي البحار والأصل: أسماء.

[6 - 6] الأمالي للشيخ الطوسي: 1/366 و [5] عنه البحار: 37/100 ح 2 و [6] نور الثقلين: 3/367 ح 11 و [7] تفسير البرهان: 3/29 ح 8. [8]

[7 - 7] من المصدر.

[8 - 8] همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوزي المحملي، مولا هم أبو عبد الله، ويقال: أبو بكر البصري، مات سنة: 165 أو 164 «تهذيب التهذيب» .

الرقى (1)، قال: حدّثنا ليث (2)، عن مجاهد (3)، عن عبد الله بن عباس، قال: كنّا جلوساً في محفل من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- [و رسول الله فينا] (4) فرأينا رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد أشار بظرفه إلى السماء، فنظرنا فرأينا سحابة قد أقبلت، فقال لها: أقبلى. فأقبلت، ثم قال لها: أقبلى. فأقبلت.

فأرانا رسول الله -صلى الله عليه وآله- [أو قد] (5) قام قائماً على قدميه، فأدخل يده إلى السحاب حتى استبان لنا بياض إبطى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فاستخرج من ذلك السحاب جامة بيضاء مملوءة رطباً، فأكل النبي -صلى الله عليه وآله- من الجام [و سبج الجام في كف رسول الله] (6) فناوله علياً -عليه السلام- [فأكل عليّ من الجام] (7) فسبج الجام في كفّ عليّ -عليه السلام- فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجام وناولته عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-، فأنطق الله عزّ وجلّ الجام وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس إنّي هدّية الصادق إلى نبيّه الناطق، لا يأكل منى إلا نبيّ أو وصيّ (8).

الثالث و الثلاثون جام آخر

92-الحسين بن حمدان في هدايته: بالإسناد عن المفضّل بن عمر

ص:155

1-1) علي بن جميل الرقى: روى عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث، عن مجاهد. «ميزان الاعتدال» .

2-2) هو ليث بن أبي سليم بن زينم القرشى مولاهم أبو بكر الكوفى، روى عن مجاهد، توفى سنة: 148 «تهذيب التهذيب» .

3-3) مجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن أبي السائب، مات سنة: 100-104. «تهذيب التهذيب» .

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر و البحار. [1]

7-7) من المصدر و البحار. [2]

8-8) الأمامى للشيخ الصدوق -رحمه الله-: 398 ح 1، و عنه البحار: 39/123 ح 7. و [3] يأتي في معجزة: 121.

الجعفي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام -قال: جلس رسول الله -صلى الله عليه وآله- في رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والأنصار حوله وأمير المؤمنين -عليه السلام- [عن يمينه] (1) وأبو بكر وعمر بين يديه، إذ ظلت المسجد غمامة لها زجل وخفيف، فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن قد أتتنا هديّة من الله، ثمّ مدّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- يده إلى الغمامة، فتدلّت ودنت (2) من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت أبصار من حضر في المسجد من لمعانه وشعاع نوره، فاح في المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس، والجام يستجّ لله تعالى ويقدّسه ويحمده بلسان عربيّ مبين حتى نزل في بطن راحة رسول الله -صلى الله عليه وآله- اليمنى وهو يقول: السلام عليك يا حبيب الله وصفوته، ونبيّه المختار من العالمين، والمفضّل على (أهل الملل) (3) أجمعين من الأوّلين والآخريين، وعلى وصيّك خير الوصيّين، وأخيّك خير المؤاخين، وخليفتك خير المستخلفين، وإمام المتّقين، وأمير المؤمنين، ونور المستنيرين، وسراج المتّقين (4)، وعلى زوجته [ابنتك] (5) (فاطمة) (6) خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين، البتول أمّ الأنمة الراشدين، وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرة عينيك، الحسن والحسين، فسمع ذلك رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين والحسن والحسين وجميع من حضر يسمعون ما يقول الجام ويغصّون أبصارهم عن تألؤ نوره، ورسول الله -صلى الله عليه وآله- يكثر من حمد

ص:156

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: وأدلت.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: جميع ملل الله.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: إمام المتّقين.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في نسخة «خ» .

اللّٰهُ و شكره حتى قال الجاه و هو في كَفَّ رسول اللّٰهُ-صلّى اللّٰهُ عليه و آله-:

يا رسول اللّٰهُ إنّ اللّٰهُ بعثنى اليك، و إلى أخيك عليّ، و إلى ابنتك فاطمة، و إلى الحسن و الحسين، فردّنى يا رسول اللّٰهُ إلى كَفَّ عليّ-عليه السلام-.

فقال رسول اللّٰهُ-صلّى اللّٰهُ عليه و آله-: خذه يا أبا الحسن تحفة اللّٰهُ إليك، فمدّ يده اليمنى فصار في بطن راحته، فقبّله و اشتمّه و قال: مرحبا بزلقة اللّٰهُ إلى رسوله و أهل بيته، و أكثر من حمد اللّٰهُ و الثناء عليه، و الجاه يكبر اللّٰهُ و يهلّله و يقول: يا رسول اللّٰهُ قل لعليّ يرّدنى إلى فاطمة و الحسن و الحسين كما أمرنى اللّٰهُ عزّ و جلّ.

فقال رسول اللّٰهُ-صلّى اللّٰهُ عليه و آله-: قم يا أبا الحسن و اردده (1) في كَفَّ فاطمة و كَفَّي [حبيبيّ] (2) الحسن و الحسين. فقام أمير المؤمنين-عليه السلام- يحمل الجاه و نوره يزيد على نور الشمس، و رائحته قد أذهلت (العقول) (3) طيبا حتى دخل [به] (4) على فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام- و ردّه في أيديهم، فتحبّوا به و قبّلوه، و أكثروا من حمد اللّٰهُ و شكره و الثناء عليه، ثمّ ردّه إلى رسول اللّٰهُ-صلّى اللّٰهُ عليه و آله- فلما صار في كَفَّ رسول اللّٰهُ-صلّى اللّٰهُ عليه و آله- قام عمر على قدميه و قال: (يا رسول اللّٰهُ) (5) مالك تستأثر بكلّ ما أتاك من عند اللّٰهُ من تحيّة و هديّة أنت و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين؟

فقال رسول اللّٰهُ-صلّى اللّٰهُ عليه و آله-: يا عمر ما أجراك! أ ما سمعت ما قال الجاه حتى تسألنى أن أعطيك ما ليس لك؟ فقال: يا رسول اللّٰهُ أفتأذن لى بأخذه و اشتمامه و تقبيله؟ فقال له: ويحك يا عمر، و اللّٰهُ ما ذاك لك و لا لغيرك من

ص: 157

1-1) في المصدر: فردّه.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في نسخة: «خ» .

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر، و فيه: «ما بالك» بدل «مالك» .

الناس أجمعين غيرنا. فقال: يا رسول الله أ تَأْذَن لِي فِي لَمْسِهِ (1) يَبِيدِي؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: ما أشدَّ إلحاحك، قم فإن نلتَه فما محمد رسول الله حقًا، ولا جاء بحق من عند الله. فمدَّ عمر بيده نحو الجام، فلم تصل إليه، وانصاع الجام وارتفع نحو الغمام، وهو يقول: (يا رسول الله) (2) هكذا يفعل المزور بالزائر؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: ويحك ما جرأتك (3) على الله وعلى رسوله، قم يا أبا الحسن على قدميك، وامتد يدك إلى الجام (4) فخذ الجام وقل له: ما ذا أمرك الله (به) (5) أن تؤدِّيَه إلينا [نسيته]. فقام أمير المؤمنين -عليه السلام- فمدَّ يده إلى الغمام فتلقاه الجام فأخذه وقال له: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول لك: ما ذا أمرك الله أن تقول له: نعم يا أخا رسول الله، أمرنى الله أن أقول لكم إني (قد) (7) أوقفنى الله على نفس كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم، وأمرنى بحضور وفاته حتى لا يستوحش من الموت فيأنس بالنظر إليكم، وأن أنزل على صدره، وأن أسكره بروائح طيبى فتقبض نفسه وهو لا يشعر. فقال عمر لأبي بكر: يا ليت مضى [الجام] (8)

ص: 158

1-1) فى المصدر: أن ألمسه.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: ويحك يا عمر من أجراك.

4-4) فى المصدر: الغمام.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ما بين المعقوفين من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

بالحديث الأول ولم يذكر شيئا (1).

الرابع و الثلاثون جام آخر

93-ثاقب المناقب: عن عليّ-صلوات الله عليه-[قال (2): بينما رسول الله -صلّى الله عليه وآله- يتصوّر جوعاً إذ أتاه جبرئيل-عليه السلام-بجام من الجنة، فهلّل الجام، وهلّلت التحفة في يده وسبّحا وكثرا وحمدا، فناولها أهل بيته ففعلوا مثل ذلك، فهمم أن يناولها (3)أحدا من أصحابه، فتناوله جبرئيل-عليه السلام-وقال له:

كلها فاتتها تحفة من الجنة أتحنك الله بها، وإتها ليست تصلح إلا لنبى أو وصى نبى. فأكل (رسول الله-صلّى الله عليه وآله-) (4)وأكلنا، وإتى لأجد حلاوتها [إلى (5)ساعتى هذه (6).

الخامس و الثلاثون السطل و المنديل

94-ابن بابويه: قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي، قال: حدّثنا محمد بن علي بن علي، قال: حدّثنا محمد بن مندة الاصفهاني (7)، قال: حدّثنا

ص: 159

1-1 (الهداية الكبرى للحضيني: 32-33. و أورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 318 في الباب السادس و الثمانين.

2-2 (من المصدر.

3-3 (في المصدر: يتناولها.

4-4 (ليس في المصدر.

5-5 (من المصدر.

6-6 (الثاقب في المناقب: 55 ح 5. و [1]أورده المؤلف أيضا في معالم الزلفى: 405. و أورده في الاحتجاج: 211، [2]عنه إثبات الهداة: 1/337 ح 332. و [3]أتى في الباب 2 معجزة 40.

7-7 (هو: محمد بن مندة بن أبى الهيثم الاصبهاني، سكن الرى و قدم بغداد «تاريخ بغداد»، و ذكره ابن حبان في الثقات «لسان الميزان» .

محمد بن حميد (1)، قال: حدّثنا جرير (2)، عن الأعمش، عن أبي سفيان (3)، عن أنس، قال: كنت عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-: انتوا باب علي-عليه السلام-، فأتينا باب علي-عليه السلام-، فنقر أحدنا الباب نقرا خفيفا (4) إذ خرج (علينا) (5) عليّ ابن أبي طالب متّرا بإزار من صوف مترديا (6) بمثله، في كفّه سيف رسول الله [فقال لنا: أحدث حدث؟ فقلنا: خير، أمرنا رسول الله أن نأتي بابك وهو بالأثر، إذ أقبل رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (7) فقال: يا عليّ. قال: ليبيك.

قال: اخبر أصحابي بما أصابك البارحة. قال عليّ-عليه السلام-: يا رسول الله إنّي لأستحيى. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إنّ الله لا يستحيى من الحقّ.

قال عليّ-عليه السلام-: يا رسول الله أصابتنى جنابة البارحة من فاطمة بنت رسول الله، فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن كذا والحسين كذا فأبطأ عليّ، فاستلقيت على قفّاي فإذا أنا بهاتف من سواد البيت: قم يا عليّ وخذ السطل واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوّ عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل، ورددت المنديل على رأس السطل،

ص: 160

- 1-1) محمد بن حميد بن حبان التميمي، الحافظ، أبو عبد الله الرازي، روى عن جرير ابن عبد الحميد وغيره، مات سنة: 248. «تهذيب التهذيب» .
- 2-2) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبيّ، أبو عبد الله الرازي، روى عن الأعمش، توفي سنة: 188 «تهذيب التهذيب» .
- 3-3) «أبو سفيان» هو طلحة بن نافع القرشي، مولا هم، الواسطي، ويقال: المكي الاسكافي، روى عن أنس وغيره، وروى عنه الأعمش وغيره «تهذيب التهذيب» .
- 4-4) في المصدر والبحار: [1] خفيّا.
- 5-5) ليس في نسخة «خ» .
- 6-6) في المصدر: مرتديا، وفي البحار: [2] مرتد، وكلاهما واحد.
- 7-7) ما بين المعقوفين من المصدر والبحار. [3]

فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرعة فأصاب هامتي، فوجدت بردها على فؤادي.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: **يَخَّ بِخَ يا ابن أبي طالب أصبحت و خادمك جبرئيل -عليه السلام- [أنا الماء فمن نهر الكوثر، وأنا السطل و المنديل فمن الجنة] (1) كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل [2] (3).**

95- السيد الرضوي في كتاب «المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة» (4): قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقرآتي عليه. فأقر به، قلت له: أخبرني عبد الله بن محمد بن عثمان الملقب بالسقاء الحافظ الواسطي، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن عيسى الرازي البصري، عن محمد بن مندة الاصفهاني، عن محمد بن حميد الرازي، عن جرير ابن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأبي بكر و عمر: امضيا إلى عليّ حتى يحدّثكما ما كان منه في ليلته، وأنا على أثركما.

قال أنس: فمضيا [و مضيت معهما] (5) فاستأذنا على عليّ -عليه السلام- فخرج

ص: 161

1- 1 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [1]

2- 2 من البحار. [2]

3- 3 الأماي للشيخ الصدوق: 187 ح 4 و [3] عنه المؤلف في حلية الأبرار: 1/347، و [4] في البحار: 39/114 ح 1 [5] عنه و عن الخرائج للراوندي: 2/837 ح 52 نحوه.

4- 4 أكثر النقل عنه المؤلف في هذا الكتاب و في كتاب «روضه العارفين» أيضا قضية «ديك الجن» مع الرشيد و غيرها، و أكثر النقل عنه أيضا الشيخ أحمد بن سليمان ابن أبي ظبية البحراني في «عقد اللئال في فضائل النبي و الأئ» مصرّحا في مواضع منه بأنّه للسيد صاحب نهج البلاغة و هو ينقل عن كتاب المناقب للشيخ المفيد -رحمه الله-. الكتاب ليس بموجود. «الذريعة». [6]

5- 5 من مناقب ابن المغازلي. [7]

إلينا، و قال: أحدث شيء؟ قلنا: لا، بل قال لنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-: امضيا إلى عليّ يحدثكما ما كان منه في ليلته، و جاء النبي-صلى الله عليه وآله- فقال: يا عليّ حدثهما ما كان منك في ليلتك. فقال: إني لأستحيى يا رسول الله. فقال:

حدثهما فإن الله لا يستحيى من الحق.

فقال علي: إني البارحة أردت الماء للطهارة، وقد أصبحت و خفت أن تفوتني الصلاة، فوجهت الحسن في طريق و الحسين في طريق في طلب الماء، فأبطأ عليّ فأخزني ذلك، فبينما أنا كذلك فإذا السقف قد انشقق و نزل [عليّ] (1) منه سطل مغطى بمنديل، فلما صار في الأرض نحييت المنديل [عنه] (2) و إذا فيه ماء، فتطهرت للصلاة، و اغتسلت ببقائه و صلّيت، ثم ارتفع السطل و المنديل و التأم السقف.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-لعليّ و لهما: أما السطل فمن الجنة، و الماء فمن نهر الكوثر، و المنديل فمن استبرق الجنة، من مثلك يا عليّ!؟ و جبرئيل في ليلتك يخدمك (3).

و روى هذا الحديث من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي بقرائه عليه فأقرّ به، قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الملقّب بابن السقاء الحافظ الواسطي، و ساق الحديث (4).

ص: 162

1-1 من مناقب ابن المغازلي. [1]

2-2 من مناقب ابن المغازلي. [2]

3-3 . . .

4-4 المناقب لابن المغازلي: 94 ح 139 و [3] عنه العمدة لابن البطريق: 375 ح 738 و الطرائف: 85 ح 120. و أخرجه في البحار: 39/117 ح 5 [4] عن العمدة و الطرائف.

96- من طریق المخالفین رواه موفق بن أحمد (1) و هو من عظماء علماء الجمهور فی کتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أنبأني مهذب الأئمة (2) هذا أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي بن أبي (3) عثمان [أو يوسف] (4) الدقاق، حدّثنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي (5)، حدّثنا أبو الحسن علي بن يوسف بن محمد بن الحجّاج الطبري بسارية طبرستان، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني (6)، حدّثنا أبو عيسى (7) إسماعيل بن إسحاق بن سليمان النصيبي، حدّثنا محمد بن علي الكفرتوتّي (8)، حدّثنا حميد [بن زياد] (9) الطويل، عن أنس بن مالك، قال: صلّى بنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله- صلاة العصر فأبطأ في ركوعه (في الركعة الأولى) (10) حتى ظننا أنه قد سها وغفل، ثم رفع رأسه وقال: سمع الله لمن حمده، ثم أوجز في صلاته و سلّم، ثم أقبل علينا بوجهه كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم،

ص: 163

1-1 هو الموقّف بن أحمد المكي الخوارزمي، أبو المؤيد، أصله من مكّة، أخذ العربية عن الزمخشري، و توفّي سنة: 568 له مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام-.

2-2 هو: أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمد الهمداني نزيل بغداد، المتوفّي سنة: 552 «ذيل تاريخ بغداد» .

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، توفّي سنة: 465 « [1] العبر للذهبي» .

6-6 هو: الحسين بن جعفر بن محمد بن همدان بن المهلب أبو عبد الله العنبري الفقيه الوزّاق الجرجاني، كان حيّا في سنة: 374 «تاريخ بغداد» . [2]

7-7 من المصدر.

8-8 في الأصل: الكوفي، وفي البحار: [3] الكفرتوتّي.

9-9 من المصدر.

10-10 ليس في المصدر و البحار. [4]

ثم جثا على ركبتيه و بسط قامته حتى تلالاً المسجد بنور وجهه-صلوات الله عليه-، ثم رمى (1) يطره إلى الصف الأول أصحابه رجلا جلا، ثم رمى (2) يطره إلى الصف الثاني، ثم رمى يطره إلى الصف الثالث يتفقه دهم رجلا رجلا، ثم كثرت الصفوف على رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ثم قال: مالي لا أرى ابن عمي عليّ ابن أبي طالب؟ (يا ابن عمي) (3)، فأجابه عليّ-كرم الله وجهه- من آخر الصفوف وهو يقول: لتيك لتيك يا رسول الله، فنادى النبي-صلّى الله عليه وآله- بأعلى صوته: ادن متى [يا عليّ] (4).

(قال: (5) فما زال [عليّ] (6) يتخطى (الصفوف) (7) وأعناق المهاجرين والأنصار (ممتدة إليه) (8) حتى دنا [من] (9) المصطفى، فقال له النبي-صلّى الله عليه وآله-:

[يا عليّ] (10) ما الذي خلّفك عن الصف الأول؟ قال: كنت (11) على غير طهور، فأتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن، يا حسين، يا فضة، فلم يجبني أحد فإذا بهاتف يهتف [إني] (12) من ورائي وهو ينادي: يا أبا الحسن، يا ابن عم النبي-صلّى الله عليه وآله- (التفت) (13)، فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه

ص: 164

- 1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: رمق.
- 2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: رمق.
- 3-3 (3) ليس في البحار. [3]
- 4-4 (4) من البحار و [4] المصدر.
- 5-5 (5) ليس في المصدر ونسخة «خ» .
- 6-6 (6) من المصدر.
- 7-7 (7) ليس في المصدر، وفي البحار: [5] الرقاب.
- 8-8 (8) ليس في المصدر والبحار.
- 9-9 (9) من المصدر.
- 10-10 (10) من المصدر.
- 11-11 (11) في البحار: [6] شككت.
- 12-12 (12) من المصدر.
- 13-13 (13) ليس في المصدر.

منديل، فأخذت المنديل ووضعتة على منكبي الأيمن، و أومأت [إلى الماء] (1) فإذا الماء يفيض على كفى فتطهرت وأسبغت الظهر، ولقد وجدته في لين الزبد، وطعمة الشهيد، ورائحة المسك، ثم التفتت ولا أدري (من وضع السطل والمنديل، ولا أدري) (2) من أخذه.

فتبسم رسول الله -صلى الله عليه وآله- في وجهه، وضمه إلى صدره، وقبل ما بين عينيه، ثم قال: يا أبا الحسن ألا ابشرك أن السطل من الجنة، والمنديل والماء من الفردوس الأعلى، والذي هيأك للصلاة جبرائيل، والذي مندلك ميكائيل -عليهما السلام-.

[يا علي] (3) والذى نفس محمد بيده ما زال إسرائيل قابضاً بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلاة أتومنى الناس على حبك؟ والله تعالى وملائكته يجنونك من فوق السماء (4).

السابع والثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء

97- ابن شهر اشوب في المناقب: عن ابن عباس وحميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: صلى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فلما ركع أبطأ في ركوعه حتى ظننا أنه نزل عليه وحى، فلما سلم واستند [إلى] (5) المحراب نادى: أين علي بن أبي طالب؟ وكان في آخر الصف يصلى فاتاه، فقال: يا علي لحقت الجماعة؟ فقال: يا نبي الله عجل بلال الإقامة، فناديت الحسن بوضوء فلم أر أحداً

ص: 165

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 مناقب الخوارزمي: 216، وعنه الطوائف: 86. و [2] أخرجه في البحار: 39/116 ح 4 [3] عن الطوائف. [4]

5-5 من المصدر والبحار. [5]

فإذا أنا بهاتف يهتف: يا أبا الحسن أقبل عن يمينك، فالتفت فإذا أنا بقدس من الذهب مغطى بمنديل أخضر معلّقاً، فرأيت ماء أشدّ بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، وأطيب ريحاً من المسك، فتوصّأت و شربت و قطرت على رأسي قطرة وجدت بردها على فؤادي، و مسحت وجهي بالمنديل بعد ما كان الماء يصبّ على يدي و لم أر (1) شخصاً، ثمّ جئت يا نبيّ الله و لحقت الجماعة.

فقال النبيّ -صلى الله عليه و آله-: القدس من أقداس الجنّة، و الماء من الكوثر، و القطرة من تحت العرش، و المنديل لمن الوسيلة، و الذي جاء به جبرئيل، و الذي ناولك المنديل ميكائيل، و ما زال جبريل واضعاً يده على ركبتي يقول: يا محمد قف قليلاً حتى يجيء عليّ فيدرك معك الجماعة (2).

الثامن و الثلاثون الديا نار الذي ابتاع -عليه السلام- به الدقيق و برد عليه

98- السيّد الرضی فی المناقب الفاخرة: أخبرنا أبو الخير المبارك بن سرور بقراءة أبيه فأقرّ به، قلت: أخبركم القاضي أبو عبد الله، قال: حدّثني أبي -رحمه الله- قال: أخبرنا محمد بن عبد الوهّاب بن طاوان، عن أبي علي بن محمد بن المعلّى السلمي العدل، عن عليّ بن عبد الله بن عيسى، عن خالد بن ذكري، عن يزيد بن هارون (3)، عن المبارك بن فضالة (4)، قال: حدّثنا أبو هارون العبدی (5)، عن

ص: 166

1- 1) في المصدر و البحار: و [1] ما أرى.

2- 2) المناقب لابن شهر آشوب: 2/243، و [2] عنه البحار: 39/115 ح 2. [3]

3- 3) يزيد بن هارون بن وادي، و يقال: زاذان بن ثابت السلمي مولا هم أبو خالد الواسطي، توفّي سنة: 206 «تهذيب التهذيب» .

4- 4) المبارك بن فضالة بن أبي أمية، أبو فضالة، من أهل البصرة، توفّي سنة 164. «تاريخ بغداد» .

5- 5) أبو هارون العبدی عمارة بن جوين البصري، كان يتشيع، و توفّي سنة: 134.

أبى سعيد الخدرى أنّ عليّاً عليه السلام- قد احتاج حاجة شديدة و لم يكن عنده شيء، فخرج من البيت ذات يوم فوجد ديناراً فعرفه فلم يعرف غيره.

فقال له فاطمة-عليها السلام-: لو جعلته على نفسك و ابتعت لنا به دقيقاً، فإن جاء صاحبه رددته، فاحتسبه على نفسه فخرج ليشتري به دقيقاً فرأى رجلاً معه دقيق، فقال له-عليه السلام-: كم بديا نار؟ فقال له: كذا و كذا. فقال: كل، فكال فأعطاه الديار نار. قال: و اللّٰه لا أخذته، فرجع إلى فاطمة-عليها السلام- فأخبرها.

فقال: يا سبيحان اللّٰه أخذت دقيق الرجل و جئت بالديانار معك!؟ فمكث- عليه السلام- يعرف الديار نار طول ما هم يأكلون الدقيق إلى أن نفذ و لم يعرف الديار نار أحد، فخرج ليبتاع به دقيقاً فإذا هو بذلك الرجل و معه دقيق، فقال-عليه السلام-:

كم بديا نار؟ فقال: كذا و كذا. فقال: كل، فكال و أعطاه الديار نار، و حلف أن لا يأخذه، فجاء عليّ-عليه السلام- بالديانار و الدقيق فأخبر فاطمة-عليها السلام-.

فقال: جئت بالديانار و الدقيق!؟ فقال: و ما أصنع و قد حلف يمينا برة لا يأخذه؟ فقالت: كنت بادرت أنت اليمين قبل أن يحلف هو، و مكث ليعرف الديار نار و هم يأكلون الدقيق، فلما نفذ الدقيق أخذ الديار نار ليبتاع به دقيقاً و إذا بالرجل و معه دقيق، فقال له: كم بديا نار؟ قال: كذا و كذا. فقال: كل، فكال، فقال له عليّ-عليه السلام-: لتأخذنّ الديار نار و اللّٰه، و رمى بالديانار عليه و انصرف.

فقال النبيّ لعليّ-صلى اللّٰه عليهما-: عليّ أتدرى من كان الرجل؟ قال: لا. قال:

ذلك جبرئيل-عليه السلام-، و الديار نار رزق ساقه اللّٰه إليك، و الذى نفسى بيده لو لم تحلف عليه ما زلت تجده ما دام الديار نار فى يدك (1)(2).

ص:167

1-1) الحديث من حيث السند مجهول على أنّه من حيث المضمون أيضا لا يساعده الدليل فقهيّاً لأنّ حكم اللقطة فى الإسلام ليس هو التصرف قبل التعريف، و فيه أنّ الإمام-عليه السلام- قد احتسبه لنفسه و أخذ به الدقيق ثم جعل يعرف و هو كما ترى.

(2-2) . . .

99-و من طريق المخالفين، ما رواه الموقِّق بن أحمد من علماء الجمهور في كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرنا شهردار (1) [هذا] (2) إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني (3) كتابة، أخبرنا أبي (4) رضی الله عنه-، حدَّثنا ابن لآل (5)، حدَّثنا القاسم بن بندار (6)، قال: حدَّثنا إبراهيم بن الحسين، حدَّثنا أبو ظفر (7)، حدَّثنا جعفر بن سليمان (8)، عن أبي هارون العبدی، عن أبي سعيد الخدری، قال: انغص على و فاطمة، فقالت له فاطمة: ليس في الرحل شيء. فخرج على بيتي.

[قال: (9) فوجد ديناراً فعرفه حتى سنم و لم يجد له طالباً، و لم يصب على شينا [و رجع، فقالت له فاطمة: ما صنعت؟] (10) قال: [ما أصبت شينا] (11) إلا أتى وجدت ديناراً فعرفته حتى سنمت و لم أجد له [طالباً] (12) باغياً، فقالت: هل

ص: 168

- 1-1 هو شهردار بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فنا خسرو الديلمي، سمع أباه و أبا الفتح عبدوس بن عبد الله، و توفِّي سنة: 558. «طبقات السبكي ج 7/100». [1]
- 2-2 من المصدر.
- 3-3 «أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمداني» أجاز له أبو بكر بن لآل، مات سنة: 495 هـ «العبر في خبر من غير [2] للذهبي» .
- 4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو نصر، و هو تصحيف.
- 5-5 هو أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الفرج بن اللآل، الهمداني الشافعي، روى عن القاسم بن أبي صالح، توفِّي سنة: 398. «سير أعلام النبلاء» .
- 6-6 هو: قاسم بن أبي صالح بندار بن إسحاق بن أحمد الرزّار الحدّاء، الهمداني، روى عن إبراهيم ابن ديزيل، و روى عنه أبو بكر بن لآل الفقيه، توفِّي سنة: 338. «سير أعلام النبلاء» .
- 7-7 هو: أبو ظفر عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي البصري، المتوفِّي سنة: 224.
- 8-8 جعفر بن سليمان الضبيعي أبو سليمان البصري، روى عن أبي هارون العبدی، و روى عنه أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، توفِّي سنة: 178.
- 9-9 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 10-10 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 11-11 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 12-12 ما بين المعقوفين من المصدر.

لك في خير؟ هل لك [في] (1) أن تستقرضه فتتعمّتي به، و إذا جاء صاحبه فله عوضه (2) فإنّما هو دينار مكان دينار. فقال علي: أفعل فأخذ الدنيا نار و أخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق فإذا رجل عنده طعام يبيعه. فقال علي: كيف تبع من طعامك هذا؟ فقال: كذا و كذا بديا نار، فناوله عليّ الدنيا نار، ثم فتح وعاءه فكاله حتى إذا فرغ ضمّ عليّ وعاءه و ذهب ليقوم فردّ إليه الدنيا نار، و قال: لتأخذته فأخذه، و رجع إلى فاطمة فحدّثها حديثه.

فقال فاطمة-رضي الله عنها-: هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله -صلى الله عليه و آله- فأكلوه حتى أنفدوا و لم يصيبوا ميسره، فقالت [له] (3) فاطمة:

هل لك في خير تستقرضه حتى نتعمّتي به-مثل قولها الأول-، فقال: أفعل، فنخرج إلى السوق فإذا صاحبه، فقال له (علي-عليه السلام-) (4) مثل قوله الأول، و فعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع فأخبر فاطمة-رضي الله عنها- فدعت له (مثل) (5) دعائها، و أكلوا حتى أنفدوا، فلمّا كان الثالثة قالت فاطمة: إن ردّ عليك الدنيا نار فلا تقبله. فذهب عليّ فوجده، فلمّا كاله ذهب يردّه [عليه] (6) فقال [له] (7) عليّ: و الله لا أخذه فسكت عنه.

فقال أبو هارون: (فتمت) (8) و انصرفت [من عنده] (9) و إذا قد مررت برجل من الأنصار له صحبة يطعن بيته، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، و سألته

ص: 169

- 1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.
- 2-2 في المصدر: صاحبه أعطيته ديناراً.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 ليس في المصدر.
- 5-5 ليس في نسخة «خ» .
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 ليس في المصدر.
- 9-9 من المصدر، وفيه: «فمررت» بدل «و إذا قد مررت» .

وساء لني، ثم قال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟ قل حدّثنا بكذا وكذا (و حدّثنا حديث الدنيا نار) (1). فقال لي الأنصاري: (حدّثكم) (2) من كان الذي اشترى منه علي؟ قلت: لا [أعلم] (3). قال: كتمكم كتمكم كتمكم.

قال عليّ: ذكرت ذلك لرسول الله-صلّى الله عليه وآله فقال جبرائيل-عليه السلام- لو سكت لقلت ذلك (4)(5).

التاسع و الثلاثون قلع باب خيبر و إتخافه باترجة مكتوب عليها

100-السيد المرتضى في عيون المعجزات: (6)قال: حدّثنا حمّاد، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال: أعطى الله تعالى أمير المؤمنين-عليه السلام-حياة طيبة بكرامات أدلة و براهين و معجزاته و قوّة إيمانه و يقين علمه [و عمله] (7)و فضله على جميع خلقه بعد النبيّ-صلّى الله عليه وآله-و لما أنفذه النبيّ-صلّى الله عليه وآله-لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، و قذف به أربعين ذراعا، ثمّ دخل الخندق و حمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه.

فأتخفه الله تعالى باترجة من اترج الجتّة، في وسط الاترجة فرندة عليها مكتوب

ص:170

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: قال: كتمكم أبو سعيد، قلت: و من كان البائع؟ قال: لمّا ذهب علي-عليه السلام-إلى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال له: يا علي تخبرني أو أخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله قال: صاحب الطعام جبرائيل-عليه السلام-و الله لو لا تحلف لوجدته ما دام الدنيا نار في يدك.

5-5) مناقب الخوارزمي: 230.

6-6) قد سبق منّا القول بأنّه ليس للسيد بل إنّما هو للشّيخ حسين بن عبد الوهّاب.

7-7) من المصدر.

اسم الله تعالى و اسم نبيّه محمد، و اسم وصيّه عليّ بن أبي طالب-صلوات الله عليهما-فلما فرغ من فتح خيبر، قال: و الله ما قلعت باب خيبر و قذفت به ورائي أربعين ذراعاً لم تحسّ أعضائي بقوة جسدية، و حركة غريزية بشرية، و لكتّي أيدت بقوة ملكوتية، و نفس بنور ربّها مضيئة، و أنا من أحمد-صلّى الله عليه و آله-كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، و لو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها لما بقيت [و لم يبال] (1) متى حتفه عليه ساقط كان جناحه في الملمات رابط (2).

101-المفيد في الإرشاد: روى أصحاب الآثار، عن الحسن بن صالح (3)، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي (4)، قال: سمعت أمير

ص: 171

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الحديث في عيون المعجزات: 12، و [1] لكن عباراته غير مضبوطة، و غير موافقة لأصول العربية، و لا يوافقه الذوق السليم، و ما وجدناه في غيره من الكتب حتى نطابق عليه. على أنه من حيث السند أيضاً مجهول. و مع هذا بعض جمالاته مشهورة كقوله-عليه السلام- «لو تظاهرت العرب . . .» كما جاء قطعة منه في كتابه-عليه السلام-إلى ابن حنيفة، حيث يقول: «و أنا من رسول الله كالضوء من الضوء، و الذراع من العضد، و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، و لو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها، و سأجهد في أن أظهر الأرض من هذا الشخص المعكوس، و الجسم المركوس، حتى تخرج المدرة من بين حبّ الحصيد». كتاب 45، فقرة 19 من نهج البلاغة، [2] أصبح صالح، و شرح ابن ميثم: 3/98، و [3] ابن أبي الحديد: 16/289، و [4] فقرة منه في إحقاق الحق: 8/383 عن عدّة كتب للعامّة، و في شرح العلامة الخوئي: 20/130.

3-3 (3) الحسن بن صالح بن حيّ، و هو حيّان بن شفيق بن هنيّ بن رافع الهمداني الثوري، روى عن أبيه و أبي إسحاق، ولد سنة: 100، و توفّي سنة: 169 «تهذيب الكمال» .

4-4 (4) أبو عبد الله الجدلي: عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب-عليه السلام-و قال: عبيد بن عبد، يكتي: أبا عبد الله الجدلي، و عدّه البرقي تارة في أوليائه، و أخرى في خواص أصحابه-عليه السلام-و في تهذيب التهذيب: روى عنه أبي إسحاق السبيعي.

المؤمنين-عليه السلام-يقول: لما عالجت باب خيبر جعلته مجتأ لي وقاتلت (1)القوم، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً ثم رميت به في خندقهم.

فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلاً. فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي بين يديّ في غير ذلك المقام.

قال: وذكر أصحاب السير أنّ المسلمين لما انصرفوا من خيبر راموا حمل الباب فلم يقله منهم إلا سبعون رجلاً.

وفي حمل أمير المؤمنين-عليه السلام-يقول الشاعر:

إن امرأ حمل الرتاج (2)بخيبر يوم اليهود بقدره لمؤيد

حمل الرتاج رتاج باب قموصها والمسلمون وأهل خيبر حشد

فرمى به ولقد تكلف رده سبعون شخصاً كلهم يتشدد (3)

رده بعد مشقة وتكلف ومقال بعضهم لبعض ارددوا (4)

102-ابن شهر اشوب: في رواية أنه كان طول الباب ثمانية عشر ذراعاً، و عرض الخندق عشرون (ذراعاً) (5). فوضع جانباً على طرف الخندق، وضبط بيده جانباً حتى عبر عليها العسكر، وكانوا ثمانية آلاف و سبعمائة رجل، و فيهم من كان يتردد و يخف عليه.

أبو عبد الله الجدلي: قال له عمر: لقد حملت منه ثقلاً فقال: ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي (6).

ص: 172

1-1 في المصدر: وقاتلتهم به.

2-2 الرتاج: الباب.

3-3 في المصدر. سبعون كلهم له يتشدد.

4-4 الإرشاد للمفيد: 67 و [1] عنه البحار: 21/14 ح 11. [2]

5-5 ليس في البحار. [3]

6-6 مناقب آل أبي طالب: 2/294-295 و [4] عنه البحار: 41/280-281. [5]

103- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى محمد بن يحيى الأزدي، عن مسعدة بن اليسع (1) وعبد الله بن عبد الرحمن، عن عبد الملك بن هشام (2)، و محمد بن إسحاق (3) وغيرهم من أصحاب الآثار قالوا: لَمَّا دنا رسول الله-صلى الله عليه وآله- من خيبر قال للناس: قفوا. فوقف الناس، فرفع يديه إلى السماء وقال:

اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين [السبع] (4) وما أظللن، ورب الشياطين وما أضللن، أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها.

ثم نزل-صلى الله عليه وآله- تحت شجرة في المقام وأقام وأقمتنا بقيّة يومنا ومن غده (5)، فلَمَّا كان نصف النهار نادى منادى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فاجتمعنا إليه فإذا عنده رجل، فقال: إنَّ هذا جاءني وأنا نائم، فسأل سيفي وقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم؟ قلت: الله يمنعني منك. فشام السيف وهو جالس كما ترون لا حراك به. فقلنا: يا رسول الله لعل في عقله شيئا. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: نعم، دعوه، ثم صرفه ولم يعاقبه.

ص:173

1-1 مسعدة بن اليسع البصري: عدّه الشيخ والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق-عليه السلام-، وقال النجاشي: له كتاب.

2-2 عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري: الذهلي، السدوسي المعافري، البصري، أبو محمد، المتوفى سنة: 213.

3-3 محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدني أبو عبد الله محدث، حافظ، أخباري، من تصانيفه السيرة النبوية، و [1] توفي ببغداد سنة: 151.

4-4 من المصدر والبحار. [2]

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: عنده.

وحاصر رسول الله -صلى الله عليه وآله- خيبر بضعا وعشرين ليلة، وكانت الراية يومئذ لأمر المؤمنين -عليه السلام- فلحقه رمد أعجزه عن الحرب، وكان المسلمون يناوشون اليهود من بين أيدي حصونهم وجناباتها، فلما كان ذات يوم فتحو الباب وقد كانوا خندقوا على أنفسهم، وخرج مرحب برجله يتعرض للحرب، فدعا رسول الله -صلى الله عليه وآله- أبا بكر، فقال له: خذ الراية. فأخذها في جمع من المهاجرين واجتهد ولم يغن شيئا، وعاد يؤذّب القوم الذين اتبعوه ويؤثّبونه، فلما كان من الغد تعرض لها عمر، فسار بها غير بعيد، ثم رجع يجتنب أصحابه ويجتنبونه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: ليست هذه الراية لمن حملها، جينوني بعليّ ابن أبي طالب، فقيل له: إنه أرمد. فقال: أرونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يأخذها بحقها، ليس بفزار، فجاءوا بعليّ -عليه السلام- يقودونه إليه. فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: ما تشككي يا عليّ؟ قال: رمدا ما أبصر معه، وصداع برأسي.

فقال له: اجلس وضع رأسك على فخذي. ففعل ذلك عليّ -عليه السلام- ودعا له النبي -صلى الله عليه وآله- وتفل في يده ومسحها على عينيه ورأسه فانفتحت عيناه، وسكن ما كان يجده من الصلء، وقال في دعائه: اللهم قه الحرّ والبرد، وأعطاه الراية وكانت راية بيضاء، وقال له: خذ الراية وامض بها، فجيرئيل معك، والنصر أمامك، والرعب مثير في صدور القوم، واعلم يا عليّ أنهم يجدون في كتابهم أنّ الذي يدمر عليهم اسمه إيليا فإذا لقيتهم فقل: أنا عليّ، فإنهم يخذلون إن شاء الله تعالى.

قال عليّ -عليه السلام- فمضيت بها حتى أتيت الحصون، فخرج مرحب وعليه مغفر وحجر قد ثقبه على رأسه وهو يرتجز ويقول:

قد علمت خيبر أنّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب

أنا الذى سمّيتى أمى حيدرة كليث غابات (1) شديد قسورة

(عبل الذراعين شديد قسورة) (2) اكيلكم بالسيف كيل السندرة (3)

فاختلفنا ضربتين فبدرته فضربته فقددت الحجر و المغفر و رأسه، قد (4) وقع السيف فى أضراسه و خرّ صريعاً.

و جاء فى الحديث أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لَمَّا قال: أنا علىّ بن أبى طالب.

قال خير من أحبار القوم: غلبتم و ما أنزل على موسى، فدخل [فى] (5) قلوبهم من الرعب ما لم يمكّنهم [معه] (6) الاستيطان (به) (7).

ولمّا قتل أمير المؤمنين-عليه السلام-مرحبا رجع من كان معه و أغلقوا باب الحصن عليهم دونه، فمضى أمير المؤمنين-عليه السلام-[إليه] (8) فعالجه حتى فتحه و أكثر الناس من جاذب الخندق و لم يعبروا معه، فأخذ أمير المؤمنين-عليه السلام-باب الحصن فجعله على الخندق جسرا لهم حتى عبروا و ظفروا بالحصن و نالوا الغنائم، فلمّا انصرفوا من الحصن (9) أخذه أمير المؤمنين-عليه السلام-بيمناه فدحا به أربعين ذراعا (10) من الأرض، و كان الباب يغلقه عشرون منهم (11).

ص: 175

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليث كريهات.

2-2 (2) هذا المصريح ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) الأبيات المذكورة فى أكثر كتب السير و التاريخ و الحديث و الأدب، و شهرتها أغنتنا عن ذكر مصادرها.

4-4 (4) فى المصدر و البحار: [2] حتى.

5-5 (5) من المصدر و البحار.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [3]

7-7 (7) ليس فى المصدر.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [4]

9-9 (9) فى المصدر و البحار: [5] الحصن.

10-10 (10) فى المصدر و البحار: [6] فدحا به أذراعا.

11-11 (11) فى المصدر و البحار: [7] عشرون رجلا.

ولمّا فتح أمير المؤمنين-عليه السلام-الحصن وقتل مرحباً، واغتم رسول الله-صلى الله عليه وآله- (1)أموالهم استأذن حسان بن ثابت رسول الله-صلى الله عليه وآله- أن يقول [فيه] (2)شعراً، فقال له: قل.

[قال: فأنشأ يقول:] (3)فكان على أرمم العين يبتغى دواء فلما لم يحس مداويا

شفاه رسول الله منه بتفلة فيبورك مرقياً وبورك راقياً

وقال سأعطي الراية اليوم (فارساً كريماً) (4)محبباً للرسول موالياً

يحب إلهي وإلهه يحبه به يفتح الله الحصون الأوابيا

فأصفي به دون البرية كلها علياً وسماه الوزير المؤاخيا (5)

104-الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: قال أبان:

وحدثني زرارة، قال: قال الباقر-عليه السلام-: انتهى إلى باب الحصن وقد اغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذاباً وتزس به، ثم حملة على ظهره واقتحم الحصن اقتحاماً، واقتحم المسلمون والباب على ظهره.

قال: فوالله ما لقي عليّ من الناس تحت الباب أشدّ ممّا لقي من الباب، ثم

ص:176

1-1 في المصدر: «و غنم الله المسلمين» بدل «واغتم رسول الله-صلى الله عليه وآله-»، وفي البحار: [1] اغتم الله. . .

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 في المصدر و البحار: [4] صار ما كمياً.

5-5 إرشاد المفيد: 65-67 و [5] عنه البحار: 21/14 ح 11 و [6] رحاب أهل البيت: 1/243. و أورده الراوندي في الخرائج: 1/160 ح 249 و ص: 217 ح 61 باختلاف يسير. هذه الأبيات إشارة إلى حديث صحيح متواتر

أخرجه أنمة الحديث بأسانيد رجال كلهم ثقات أنهوها إلى عدّة من الصحابة يبلغ عددهم أحد عشر نفرًا. «الغدیر». [7]

105- الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا أبو الطيّب (2)، قال: حدّثنا علي بن ماهان، قال: حدّثنا عمّي، قال: حدّثنا محمد بن عمر، قال:

حدّثنا ثور بن يزيد (3)، عن مكحول (4)، قال: لمّا كان يوم خيبر خرج رجل من اليهود يقال له مرحب، وكان طويل القامة، عظيم الهامة، وكانت اليهود تقدّمه لشجاعته ويساره.

قال: فخرج في ذلك اليوم إلى أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- فمما واقفه قرن إلا قال: أنا مرحب ثمّ حمل عليه فلم يثبت له، قال: وكانت له ظنر وكانت كاهنة وكانت تعجب بشبابه، وعظم خلقه، وكانت تقول له: قاتل كلّ من قاتلك، وغالب كلّ (5) من غالبك، إلا من تسمّى عليك بحيدرة فإنك إن وقتت له هلكت.

قال: فلمّا كثر مناوشته، وبعث الناس بمقامه (6) شكوا ذلك إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وسألوه أن يخرج إليه عليًا، فدعا النبي -صلى الله عليه وآله- عليًا، وقال له: يا عليّ اكفني مرحبا، فخرج إليه أمير المؤمنين -عليه السلام- فلمّا بصر

ص: 177

1-1 (إعلام الوري: 108، و [1] عنه البحار 21/22. [2]

2-2 أبو الطيّب: طاهر بن عمر عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري، الفقيه الشافعي، المتوفّي سنة: 450 «تاريخ بغداد» .

3-3 ثور بن يزيد بن زياد الكلامي، ويقال: الرحيبي أبو خالد الحمصي، روى عن مكحول، وكان جدّه قتل بصفتين مع معاوية فكان ثور إذا ذكر عليًا -عليه السلام- قال: «لا أحبّ رجلا قتل جدّي» .

4-4 مكحول الشامي أبو عبد الله، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو مسلم الفقيه الدمشقي، روى عن كثيرين، وروى عنه ثور بن يزيد الحمصي، توفّي سنة: 118.

5-5 من البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر، وفي البحار: [4] بمقاومته، وفي الأصل: لمقامه.

به مرحب يسرع (1) إليه فلم يره يعياً به فأنكر ذلك وأحجم عنه، ثم أقدم وهو يقول: أنا الذي سمّنتي أمي مرحباً.

فأقبل عليّ-عليه السلام-[بالسيف] (2) وهو يقول: أنا الذي سمّنتي أمي حيدرة.

فلما سمعها مرحب هرب ولم يقف خوفاً ممّا حدّرتّه منه ظنّره (3)، فتمثّل له إبليس في صورة حبر من أحبار اليهود فقال: إلى أين يا مرحب؟ فقال: قد تسمّى عليّ هذا القرن (4) بحيدرة. فقال له إبليس: فما حيدرة؟ فقال: إنّ فلانة ظنّرتي كانت تحدّرتني من مبارزة رجل اسمه حيدرة، وتقول إنّّه قاتلك. فقال له إبليس:

شوها لك لو لم يكن حيدرة إلاّ هذا وحده لما كان مثلك يرجع عن مثله، تأخذ بقول النساء وهنّ يخطئن أكثر ممّا يصيبن وحيدرة كثير في الدنيا، فارجع فلعلّك تقتله، فإن قتلته سدت قومك وأنا في ظهرك أستصرخ اليهود لك، فردّه فوالله ما كان إلاّ (5) لفوات ناقة حتى ضربه عليّ ضربة سقط منها لوجهه، وانهزم اليهود يقولون: قتل مرحب، قتل مرحب.

قال: وفي ذلك يقول الكميت بن زيد الأسدي (6)-رحمه الله-في مدحه- صلوات الله عليه:-

سقى جرع الموت ابن عثمان بعد ما تعاورها منه وليد و مرحب

ص: 178

1-1 في المصدر: أسرع.

2-2 من المصدر.

3-3 الظنّرتي: ج أظور و أظار و ظؤور و ظؤرة و ظؤار: العاطفة على ولد غيرها، المرضعة لولد غيرها.

4-4 القرن بكسر القاف: ج أقران: كفضوك، من يقاومك، نظيرك في الشجاعة أو العلم وغيرهما.

5-5 من المصدر و البحار. [1]

6-6 الكميت بن زيد الأسدي أبو المستحيل، كوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-وروى الكشي بإسناده الصحيح عن الباقر-عليه السلام:- بأنّه قال للكميت: «ما تزل مؤيداً بروح القدس ما دمت تقول فينا» هو شاعر الهاشميين، و كان عالماً بأدب العرب ولغاتها، ثقة في علمه، منحاذاً إلى بني هاشم، كثير المدح لهم، وأشهر شعره «الهاشميات»، توفّي سنة: 126.

فالوليد هو ابن عتبة خال معاوية بن أبي سفيان، و عثمان بن طلحة (1) من قريش، و مرحب من اليهود (2).

106- ابن شهر اشوب في المناقب: عن شعبة و قتادة و الحسن (3) و ابن عباس أنه نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه و آله- وقال له: إن الله يأمرك يا محمد و يقول لك إني بعثت جبرئيل إلى علي لينصره، و عزتي و جلالتي ما رمى علي حجرا إلى أهل خيبر إلا رمى (معهم) (4) جبرئيل حجرا، فادفع يا محمد إلى علي سهمين من غنائم خيبر، سهما [له] (5) و سهم جبرئيل معه (6).

الحادي و الأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف و الروايات

في ذلك

107- السيد المرتضى في كتاب عيون المعجزات: عن أبي علي يرفعه إلى الصادق عليه السلام- عن أبيه، عن آبائه- عليهم السلام- قال: جرى بحضرة السيد محمد- صلى الله عليه و آله- ذكر سليمان بن داود- عليهما السلام- و البساط، و حديث أصحاب الكهف و أنهم موتى أو غير موتى، فقال- صلى الله عليه و آله- من أحب منكم أن ينظر باب الكهف و يسلم عليهم؟ فقال أبو بكر و عمر و عثمان:

نحن يا رسول الله.

ص: 179

1- لعل الصحيح هو: طلحة بن عثمان.

2- 2- أمالي الطوسي 1/402 و [1] عنه البحار: 21/9/3 و [2] عن الخرائج: 1/217 ح 61 مختصرا. و أخرجه المؤلف في غاية المرام: 47 ح 3 [3] عن أمالي الطوسي. [4]

3- 3- الحسن بن أبي الحسن يسار البصرى، أبو سعيد مولى الأنصار و أمه خيرة مولاة لأم سلمة، توفى سنة: 110.

4- 4- ليس في البحار. [5]

5- 5- من البحار. [6]

6- 6- مناقب ابن شهر اشوب: 3/129 و [7] عنه البحار: 41/87 [8] ذح 11.

فصاح-صلى الله عليه وآله-: يا درجان (1)بن مالك، وإذا شبَّابٌ قد دخل بثيابٍ عطرة، فقال له النبي-صلى الله عليه وآله-: اتنا ببساط سليمان-عليه السلام-، فذهب و وافى (به) (2)بعد لحظة و معه بساط طوله أربعون ذراعاً (3)فى أربعين من الشعر الأبيض، فألقاه فى صحن المسجد و غاب.

فقال النبي-صلى الله عليه وآله-لبلال (4)و ثوبان (5)مولييه: أخرجنا هذا البساط إلى المسجد و ابسطاه، ففعلاً ذلك، و قام-صلى الله عليه وآله-و قال لأبى بكر و عمر و عثمان و أمير المؤمنين و سلمان: قوموا و ليقتعد كل واحد منكم على طرف من البساط، و ليقتعد أمير المؤمنين-عليه السلام-فى وسطه، ففعلوا، و نادى: يا منشية (6)، و إذا بريح دخلت تحت البساط فرفعتة حتى وضعتة بباب الكهف (الذى فيه أصحاب الكهف) (7).

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لأبى بكر: تقدّم فسلم عليهم فإنك شيخ قريش.

فقال: يا علىّ ما أقول؟ فقال-عليه السلام-قل: السلام عليكم أيّها الفتية الذين آمنوا برّبهم، السلام عليكم يا نجباء الله فى أرضه. فتقدّم أبو بكر إلى (باب) (8)الكهف

ص:180

1-1 (1) فى البحار: [1] درحان، بالحاء المهملة.

2-2 (2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار و [3]نسخة «خ» .

4-4 (4) هو: بلال بن يسار بن زيد القرشى مولى النبي-صلى الله عليه وآله-حديثه فى أهل البصرة «تهذيب التهذيب» .

5-5 (5) هو: ثوبان بن جعد، و يقال: ابن جعد أبو عبد الله، و يقال: أبو عبد الرحمن الهاشمى مولى النبي-صلى الله عليه وآله-، روى عن النبي-صلى الله عليه وآله-و قيل: إنّه توفى سنة 54 فى حمص. «تهذيب التهذيب» .

[4]

6-6 (6) فى البحار: [5] يا منشية، بالباء الموحدة.

7-7 (7) ليس فى نسخة «خ» .

8-8 (8) ليس فى المصدر.

و هو مسدود، فنأدى بما قال له أمير المؤمنين-عليه السلام- ثلاث مرّات، فلم يجبه أحد، فجاء و جلس فقال: يا أمير المؤمنين ما أجابوني.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: قم يا عمر ثم قل كما قال صاحبك. فقام و قال مثل قوله ثلاث مرّات، فلم يجب أحد مقالته، فجاء و جلس.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-لعثمان: قم أنت و قل مثل قولهما، فقام و قال، فلم يكلمه أحد، فجاء و جلس.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-لسلمان: تقدّم أنت و سلّم عليهم. فقام و تقدّم فقال مثل مقالة الثلاثة، و إذا بقائل يقول من داخل الكهف: أنت عبد امتحن الله قلبك بالإيمان، و أنت من خير و إلى خير، و لكننا امرنا أن لا نردّ إلا على الأنبياء و الأوصياء. فجاء و جلس.

فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-و قال: السلام عليكم يا نجباء الله في أرضه، الوافين بعهد الله، نعم الفتية أنتم. و إذا بأصوات جماعة: و عليك السلام يا أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجلّين، فاز و الله من والاك، و خاب من عاداك.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لم لا تجيبون (1)أصحابي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إننا نحن أحياء محجوبون (2)عن الكلام و لا نجيب إلا نبياً أو وصيّ نبيّ، و عليك السلام و على الأوصياء من بعدك حتى يظهر حقّ الله على أيديهم، ثم سكتوا، و أمر أمير المؤمنين-عليه السلام-المنشئية فحملت البساط، ثم ردّته [إلى (3)المدينة و هم عليه كما كانوا، و أخبروا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بما جرى (عليهم) (4)].

ص:181

1-1 (1) في البحار: [1] لم لم تجيبوا.

2-2 (2) في البحار: [2] محجوبون.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) ليس في المصدر و البحار. [4]

قال الله-تعالى- إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَعَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا (1)(2).

108- محمد بن العباس: قال: حدّثنا أحمد بن هودّة الباهلي (3)، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، قال:

قال أبو عبد الله-عليه السلام-: أمر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أبا بكر وعمر وعليّ-عليه السلام-أن يمضوا إلى الكهف والرقيم فيسبغ أبو بكر الوضوء و يصفّ قدميه و يصلّي ركعتين و ينادى ثلاثاً فإن أجابوه وإلا فليقل مثل ذلك عمر (فإن أجابوه) (4) وإلا فليقل مثل ذلك عليّ. فمضوا و فعلوا ما أمرهم به رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فلم يجيبوا أبا بكر ولا عمر، فقام عليّ-عليه السلام-و فعل ذلك فأجابوه وقالوا:

لبيك لبيك-ثلاثاً-.

فقال لهم: ما لكم لم تجيبوا الصوت الأوّل والثاني وأجبتم الثالث؟ فقالوا: إنا أمرنا ألا نجيب إلا نبياً أو وصى نبيّ، ثم انصرفوا إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-فسألهم ما فعلوا فأخبروه، فأخرج رسول الله-صلّى الله عليه وآله- صحيفة حمراء وقال لهم:

اكتبوا شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم و سمعتم، فأنزل الله عزّ وجلّ سَتَكْتُبُ شَهَادَتُكُمْ وَيُسْأَلُونَ (5) يوم القيامة (6).

ص: 182

1-10. الكهف: [1]

2-2 (عيون المعجزات: 14 و [2] عنه البحار: 39/146 ح 11. [3])

3-3 (أحمد بن هودّة الباهلي: عدّه الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-قالا: أحمد بن نصر (النصير) ، (النصر) بن سعيد الباقي المعروف بابن أبي هراسة، يلقب أبو هودّة، توفّي سنة: 333.

4-4 (ليس في نسخة «خ» .

5-5 (الزخرف: 19. [4])

6-6 (تأويل الآيات: 2/553 ح 7 و عنه البحار: 24/319 ح 26 و ج 36/153 ح 133 و [5] المؤلّف في تفسير البرهان: 4/131 ح 1. [6])

109- ابن شهر اشوب في المناقب: عن كتاب ابن بابويه، و أبي القاسم البستي (1)، و القاضي أبي عمرو بن أحمد، عن جابر و أنس أنّ جماعة تنقّصوا (2) عليّاً-عليه السلام- عند عمر، فقال سلمان: أو ما تذكر يا عمر اليوم الذي كنت [فيه] (3) و أبو بكر و أنا و أبو ذرّ عند رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و بسط لنا شملة و اجلس كلّ واحد منا على طرف، و أخذ بيد عليّ و أجلسه [في] (4) و سبطها، ثمّ قال: قم يا أبا بكر و سلّم على عليّ بالإمامة و خلافة المسلمين، و هكذا كلّ واحد منّا، ثمّ قال: (قم) (5) يا عليّ و سلّم على هذا النور -يعنى الشمس- . فقال أمير المؤمنين: آتيتها الآية المشرقة السلام عليك، فأجابت (6) القرصة، و ارتعدت [و قالت:] (7) و عليك السلام (يا وليّ الله و وصيّ رسوله، ثمّ رفع رسول الله-صلّى الله عليه و آله- يده إلى السماء، فقال: (8) اللهم إنيك أعطيت لأخي سليمان صفيّك ملكا و ريحا غدوّها شهر و رواحها شهر، اللهم ارسل تلك (9) لتحملهم إلى أصحاب الكهف، و أمرنا أن نسلّم على أصحاب الكهف.

فقال عليّ: يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء فسرنا ما شاء الله، ثمّ قال: يا ريح

ص: 183

- 1-1) هو: إسماعيل بن عليّ بن أحمد الزيدى البستي، أبو القاسم، متكلم، فقيه، توفّي في حدود: سنة 420 «معجم المؤلّفين» .
- 2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: نقضوا.
- 3-3) من المصدر و البحار. [2]
- 4-4) من المصدر و البحار. [3]
- 5-5) ليس في المصدر.
- 6-6) في البحار: [4] فأجابته.
- 7-7) من المصدر و البحار. [5]
- 8-8) في المصدر و البحار: [6] بدل ما بين القوسين «فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-» .
- 9-9) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: ذلك.

ضعينا، فوضعنا عند الكهف، فقام كل واحد منا وسلم، فلم يردوا الجواب، فقام علي فقال: السلام عليكم أصحاب (1) الكهف، فسمعنا: و عليك السلام يا وصي محمد، إنا قوم محبوسون هاهنا من زمن دقيانوس. فقال لهم: لم لم تردوا سلام القوم؟ فقالوا: نحن فتية لا نرد إلا على نبي أو وصي نبي، وأنت وصي خاتم النبيين، و خليفة رسول رب العالمين.

ثم قال: خذوا مجالسكم، فأخذنا مجالسنا. ثم قال: يا ربيع احملينا، فإذا نحن في الهواء، فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ربيع ضعينا، (فوضعنا) (2) ثم ركض برجله الأرض، فنبعت عين ماء فتوضأ وتوضأنا، ثم قال: ستدركون الصلاة مع النبي صلى الله عليه وآله أو بعضها، ثم قال: يا ربيع احملينا، ثم قال: (3) ضعينا، فوضعنا فإذا نحن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى من الغداة ركعة.

[فقال أنس: فاستشهدني عليّ و هو على منبر الكوفة فداهنت، فقال: إن كنت كنتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله-إياك فرماك الله ببياض في جسمك، و لظي في جوفك، و عمى في عينيك، فما برحت حتى برصت و عميت، فكان أنس لا يطيق الصيام في شهر رمضان و لا غيره] (4).

و البساط أهده (5) أهل هربوق، و الكهف في بلاد الروم في موضع يقال له:

«اركدى» و كان في ملك باهندق (6) و هو اليوم اسم الضيعة (7).

ص: 184

1-1 في المصدر و البحار: [1] أهل.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 ما بين المعقوفين من المصدر و البحار. [3]

5-5 كذا في الأصل، و في المصدر و البحار: [4] أهده.

6-6 كذا في البحار، و [5] في المصدر: باهتد، و في بعض نسخة: باهتدف.

7-7 في البحار: [6] الضيقة.

وفي خبر أن الكساء كان أتى به حطّى (1) بن الأشرف أخو كعب، فلما رأى معجزات عليّ-عليه السلام-أسلم [و سمّاه النبيّ] (2) محمدا (3).

العونى:

و من حملته الريح فوق بساطه فأسمع أهل الكهف حين تكلموا (4)

110- وفي رواية أخرى: بالإسناد يرفع إلى سالم بن أبي جعدة، قال: حضرت مجلس أنس بن مالك بالبصرة وهو يحدث، فقام إليه رجل من القوم وقال: يا صاحب رسول الله ما هذه النمشة (5) التي أراها بك؟ فأبته حدثني أبي، عن رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أنه قال: البرص والجذام لا يبلى الله به مؤمنا، قال: فعند ذلك أطرق أنس بن مالك إلى الأرض وعيناه تذرفان بالدموع، ثم رفع رأسه وقال: دعوة العبد الصالح عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-تفدت فيّ، (قال: (6) فعند ذلك قام الناس من حوله (7) وقصدوه، وقالوا: يا أنس حدثنا ما كان السبب؟ فقال لهم: الهوا (8) عن هذا. قالوا له:

لا بدّ لك أن تخبرنا بذلك.

ص:185

1-1 في المصدر: حطّى، بالخاء المعجمة.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 إلى هنا انتهى الحديث، وقوله: «العونى إلى آخره بيت من قصيدة قالها العونى فى مدح أمير المؤمنين-عليه السلام-وهو مذكور فى المناقب». [2]

4-4 مناقب ابن شهر اشوب: 2/337 و [3]عنه البحار: 39/143 ح 9 و [4]البرهان: 2/457 ح 14. [5]

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل والبحار: [6] الشيمة، والنمشة: نقط بيض أو سود أو تقع تقع فى الجلد تخالف لونه.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 كذا فى المصدر والبحار، و [7]فى الأصل: حواليه.

8-8 فى البحار: [8] انتهوا.

فقال: اقعدهوا على مواضعكم واسمعوا متى حديثا كان هو السبب لدعوة علي-عليه السلام-. اعلّموا أنّ النبي-صلى الله عليه وآله- [كان] (1) قد اهدى له بساط شعر، من قرية كذا وكذا من قرى المشرك يقال لها «هندف» (2) فأرسلني رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى أبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فأتيته بهم وعنده [أخوه] (3) وابن عمّه عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- (فقال لي: يا أنس) (4) ابسط البساط وأجلسهم عليه، ثم قال: يا أنس (5) اجلس حتى تخبرني بما يكون (منهم).

ثم قال: يا علي قل: يا ريح احملينا. فقال الإمام علي-عليه السلام-:

يا ريح احملينا، فإذا نحن في الهواء، فقال: سيروا على بركة الله. قال: فسرنا ما شاء الله، ثم قال: يا ريح ضعينا، فوضعنا، فقال: أتدرون أين أنتم؟ قلنا: الله ورسوله وعليّ (6) أعلم. قال: هؤلاء أصحاب الكهف والقيم الذين كانوا من آيات الله (7) عجباً، قوموا (بنا) (8) يا أصحاب رسول الله حتى تسلّموا عليهم، فعند ذلك قام أبو بكر وعمر فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف والقيم، قال: فلم يجبهما أحد.

قال: فقام طلحة والزبير فقالا: السلام عليكم يا أصحاب الكهف

ص: 186

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [2] عندف.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 ما بين المعقوفين من البحار. [3]

6-6 في المصدر: ووليّه.

7-7 في الأصل: آياتنا.

8-8 ليس في البحار. [4]

و الرقيم فلم يجبهما أحد(1).

قال أنس: فقامت (2) أنا و عبد الرحمن بن عوف، فقلت: أنا أنس خادم رسول الله -صلى الله عليه و آله- السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم، فلم يجاوبني (3) أحد.

(قال) (4): فعند ذلك قام الإمام و قال: السلام عليكم يا أصحاب الكهف و الرقيم الذين كانوا من آياتنا (5) عجبنا، فقالوا: و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا وصي رسول الله. فقال: يا أصحاب الكهف لم لا رددتم على أصحاب رسول الله -صلى الله عليه و آله- فقالوا [بأجمعهم] (6): يا خليفة رسول الله إنا (7) فتية آمنوا بربهم و زادهم الله هدى، و ليس معنا إذن أن نرد السلام إلا على نبي أو وصي نبي (8)، و أنت (وصي) (9) خاتم النبيين، و أنت سيد الوصيين. ثم قال:

أسمعتكم يا أصحاب رسول الله؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين. قال: فخذوا (10) مواضعكم، (و اقعدهوا في مجالسكم. قال): (11) فقعدهنا في مجالسنا.

ثم قال -عليه السلام-: يا ربح احملينا، (فحملتنا) (12) فسرنا ما شاء الله إلى أن

ص: 187

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

2-2 في البحار: « [2] فقمنا» بدل «أنس فقامت» .

3-3 في المصدر و البحار: [3] يجبنا.

4-4 ليس في البحار. [4]

5-5 في المصدر و البحار: [5] آيات الله.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، و في البحار و [6] الأصل: إنا.

8-8 في البحار: [7] إلا ياذن نبي أو وصي نبي.

9-9 ليس في البحار. [8]

10-10 في البحار: فاقعدوا.

11-11 ليس في البحار. [9]

12-12 ليس في البحار. [10]

غربت الشمس. ثم قال: يا ربيع ضعينا، فإذا نحن في أرض (1) كالزعفران ليس بها حسيس (2) ولا أنيس، نباتها [القيصوم و] (3) الشيخ (4). وليس بها ماء، فقلنا (له) (5): يا أمير المؤمنين دنت الصلاة و ليس بها (6) ماء تنوضاً به. فقام وجاء إلى موضع من تلك الأرض، فرفس (7) برجله فنبعت عين ماء عذب، فقال: دونكم و ما طلبتم، و لولا طلبتكم لجاءنا جبرئيل بماء من الجنة. قال: فتوضأنا [به] (8) وصلينا (و وقف يصلّي) (9) إلى أن انتصف الليل.

ثم قال: خذوا مواضعكم، ستدركون الصلاة مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله- أو بعضها، ثم قال: يا ربيع احملينا، فإذا نحن (في الهواء، ثم سرنا ما شاء الله فإذا نحن بمسجد) (10) رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و قد صلّى من (صلاة) (11) الغداة ركعة واحدة، فقضينا (12) ما كان قد سبقنا بها رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فالتفت (13) إلينا و قال لي: يا أنس تحدّثني أم حدّثك [بما وقع من المشاهدة التي شاهدها أنت] (14)؟ قلت: بل من فيك أحلى يا رسول الله.

ص: 188

- 1-1 في المصدر: روضة، و [1] في البحار: [2] على أرض كأنها الزعفران.
- 2-2 الحسيس: الصوت الخفيّ.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 الشيخ: نبات أنواعه كثيرة، كلّه طيب الرائحة، و الواحدة: شيحة.
- 5-5 ليس في المصدر.
- 6-6 في المصدر: عندنا، و في البحار: [3] معنا.
- 7-7 في البحار: [4] فرفسه، و رفس: ضرب.
- 8-8 من المصدر.
- 9-9 ليس في البحار. [5]
- 10-10 ليس في البحار. [6]
- 11-11 ليس في البحار. [7]
- 12-12 في البحار: [8] فقضيناها و كان.
- 13-13 كذا في البحار، و [9] في المصدر و الأصل: ثم التفت إلينا.
- 14-14 ما بين المعقوفين من المصدر.

قال: فابتدأنا الحديث من أوله إلى آخره كأنه كان معنا. [ثم] (1) قال: يا أنس أتشهد لابن عمي بها إذا استشهدك [بها] (2)؟ فقلت: نعم يا رسول الله. (قال: (3) فلما ولي أبو بكر الخلافة [بالقهر و العدوان] (4) أتى عليّ (إلى) (5) وكنت حاضرًا عند أبي بكر و الناس حوله، فقال (إلى): (6) يا أنس أ لست تشهد [إلى] (7) بفضيلة البساط و يوم عين الماء و يوم الحبّ؟

قلت [له] (8): قد نسيت يا عليّ لكبرى، فعندها قال لي: يا أنس إن كنت كتمته مدهنة بعد وصية رسول الله (لك) (9) فرماك (الله) (10) بيبياض في وجهك، و لظي في جوفك، و عمى في عينيك، فما قمت من مقامى حتى برصت و عميت، و (أنا) (11) الآن لا أقدر على الصيام في شهر رمضان و لا غيره [من الأيام] (12)، لأنّ الزاد (13) لا يبقى في جوفى، و لم يزل على ذلك حتى مات بالبصرة. (14).

ص: 189

1-1 من البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في البحار. [2]

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في البحار. [3]

6-6 ليس في البحار. [4]

7-7 من المصدر و البحار. [5]

8-8 من المصدر و البحار. [6]

9-9 ليس في البحار. [7]

10-10 ليس في المصدر.

11-11 ليس في البحار. [8]

12-12 من البحار. [9]

13-13 في البحار: [10] البرد.

14-14 فضائل شاذان: 164-166 و الروضة [11] في الفضائل [12] له: 37-38 و عنهما البحار: 41/217 ح 31 و [13] تفسير البرهان: 2/457 ح 15. [14]

111- و روى الكشي: أنه لما أصابته دعوة أمير المؤمنين-عليه السلام-فبرص فحلف أنه لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب-عليه السلام-ولا فضلا أبدا (1).

112- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الشافعي: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد البيهقي البغدادي (2)، قدم علينا واسطا [أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب] (3)، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي (4)، قال: حدثنا عمر بن أحمد، قال:

حدثنا الحسن بن يحيى أبي الربيع الجرجاني (5)، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام السمعاني (6)، قال: حدثنا معمر (7)، عن أبان (8)، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله-صلى الله عليه وآله-بساط من بهندف (9)، فقال لي: يا أنس ابسطه،

ص:190

1- 1 رجال الكشي: 45 ح 95 و عنه البحار: 41/213 ح 26. [1]

2- 2 محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، أبو طاهر، بيع السمك البغدادي، توفي سنة: 450 «تاريخ بغداد». [2] تاريخ بغداد». [3]

3- 3 من المصدر، و هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله المعروف بابن الكاتب، سمع أحمد بن جعفر بن سلم الختلي وغيره، توفي سنة: 425 «تاريخ بغداد». [4]

4- 4 أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد، أبو بكر الختلي، روى عنه أحمد ابن محمد بن عبد الله الكاتب، توفي سنة: 365 «[5] تاريخ بغداد». [6]

5- 5 الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدي، أبو علي بن الربيع الجرجاني، روى عن عبد الرزاق، توفي سنة: 263 «تهذيب التهذيب» .

6- 6 عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولا هم، أبو بكر الصنعاني، روى عن معمر بن راشد، ولد سنة: 126، و توفي سنة: 211 «تهذيب التهذيب» .

7- 7 معمر بن راشد الأزدي الحداني مولا هم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن، روى عنه عبد الرزاق بن همام، مات سنة: 153 «تهذيب التهذيب» .

8- 8 أبان بن أبي عتياش، و اسمه فيروز، مولى عبد القيس العبدي، أبو إسماعيل البصري، روى عن أنس بن مالك، و روى عنه معمر بن راشد، توفي سنة: 137 «تهذيب الكمال» .

9- 9 كذا ضبطه في المراد، و قال: بليد في آخر النهروان بين بادرايا و واسط من أعمال كسرك، و انظر تفصيل ذلك في المراد: 1/232.

فبسطته، ثم قال: ادع العشرة فدعوتهم.

فلَمَّا دخلوا [عليه] (1) أمرهم بالجلوس على البساط، ثم دعا عليًا فواجهه طويلًا، ثم رجع عليٌّ فجلس على البساط، ثم قال: يا ريح احملينا، فحملتنا الريح، قال: فإذا البساط يَدَفُّ بنا دَفًّا، ثم قال: يا ريح ضعي بنا، ثم قال [عليٌّ] (2): أ تدرّون في أيّ مكان أنتم؟ قلنا: لا. قال: هذا موضع [أصحاب] (3) الكهف والرقيم، قوموا فسلّموا على إخوانكم.

[قال أنس:] (4) فقمنا رجالا رجلا فسلّمنا عليهم، فلم يردّوا علينا [السلام] (5)، فقام عليٌّ بن أبي طالب -عليه السلام- فقال: السلام عليكم معاشر الصديقين والشهداء.

قال: فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته، قال: فقلت: ما بالهم ردّوا عليك ولم يردّوا علينا؟ (قال:) (6) فقال: ما بالكم لم تردّوا على إخواني؟ فقالوا:

إنّا معاشر (7) الصديقين والشهداء لا نكلّم بعد الموت إلا نبيًا أو وصيًا.

(ثم) (8) قال: يا ريح احملينا، فحملتنا تدفّ بنا دَفًّا، ثم قال: يا ريح ضعي بنا، فوضعتنا (9) فإذا نحن بالحرّة، قال: فقال عليٌّ: ندرِك النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في آخر ركعة، فطوبنا (10) وأتينا وإذا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقرأ في آخر ركعة

ص: 191

1-1 من البحار. [1]

2-2 من البحار. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 من البحار، و [3] في المصدر: قال.

5-5 من البحار. [4]

6-6 ليس في المصدر والبحار. [5]

7-7 في البحار: [6] معشر.

8-8 ليس في المصدر.

9-9 في المصدر: فوضعهم.

10-10 في البحار: [7] فتوضّأنا.

113- وقد ذكر الثعلبي خبر البساط، و زاد فيه: قال: فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهديّ-عليه السلام- فقال: (3) إنَّ المهديّ-عليه السلام- يسلم عليهم فيجيبهم الله تعالى له، ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى [يوم] (4) القيامة (5).

114- صاحب ثاقب المناقب: قال: حدّث معمر، عن الزهري، عن قتادة، عن أنس، قال: كنّا جلوسا في المسجد عند النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، وقد كان اهتدى إليه بساط، فقال [لي] (6): ادع عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فدعوته، ثم أمرني أن أدعو أبا بكر وعمر و جميع الصحابة، فدعوتهم كما أمرني نبيّ الله-صلّى الله عليه وآله-، وأمرني أن أبسط البساط، (فبسطته، ثم أقبل على عليّ-عليه السلام- فأمره بالجلوس على البساط) (7)، وأمر أبا بكر وعمر و عثمان بالجلوس مع أمير المؤمنين-عليه السلام-، و جلست مع من جلس، فلما استقرّ بنا المجلس أقبل-صلّى الله عليه وآله-على عليّ-عليه السلام- وقال: يا أبا الحسن قل: يا ربيع الصبا احمليني

ص: 192

1-1 (1) الكهف: 9. [1]

2-2 (2) مناقب ابن المغازلي: 232 ح 280، و [2] عنه الطرائف: 83 ح 116، و [3] العمدة لابن البطريق: 372 ح 732. و أخرجه في البحار: 39/149 ح 14 [4] عن الطرائف و [5] العمدة.

3-3 (3) كذا في الطرائف و [6] البحار، و [7] في العمدة و الأصل: يقال.

4-4 (4) من الطرائف و [8] البحار و [9] العمدة.

5-5 (5) تفسير الثعلبي [10] سورة الكهف تفسير آية 9 و عنه الطرائف: 83-84 ح 116 و [11] العمدة لابن البطريق: 373 ح 733 و غاية المرام: 634 ح 2. و أخرجه في البحار: 39/159 [12] ذ ح 14 عن الطرائف و

[13] العمدة.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) ما بين القوسين ليس في المصدر.

والله خليفتي عليك، وهو حسبي ونعم الوكيل.

قال أنس: فنادى أمير المؤمنين-عليه السلام-كما أمره النبي-صلى الله عليه وآله- فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا، ما كان إلا هنيئة حتى صرنا في الهواء، ثم نادى:

يا ريح الصبا ضعيني، فإذا نحن في الأرض، فأقبل علينا، وقال: يا معشر الناس أتدرون أين أنتم، وبمن قد حملتم؟ فقلنا: لا.

فقال أمير المؤمنين علي-عليه السلام-: أنتم عند أصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا، فمن أحب أن يسلم على القوم فليقم، فأول من قام أبو بكر، فسلم على القوم، فلم يردوا عليه الجواب، ثم قام عمر، فسلم عليهم، فلم يردوا عليه الجواب، فلم يزل القوم يقوم واحد بعد واحد و يسلموا ولم يردوا عليهم الجواب، إلى أن قام أمير المؤمنين-عليه السلام-فنادى: السلام عليكم أيها الفتية، فتية أهل الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا، فقالوا: و عليك السلام ورحمة الله وبركاته أيها الإمام، وأخا سيد الأنام محمد-عليه السلام-.

فلما سمع القوم كلامهم لأمير المؤمنين-عليه السلام-قالوا: يا أبا الحسن بحق ابن عمك محمد-صلى الله عليه وآله-سأل القوم ما بالهم سلمنا عليهم فلم يردوا علينا السلام؟

فقال-عليه السلام-: أيها الفتية، ما بالكم لم تردوا السلام على أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ قالوا: يا أبا الحسن قد امرنا أن لا نسلم إلا على نبي أو وصي نبي، وأنت خير الوصيين، وابن عم خير النبيين، وأنت أبو الأنمة المهديين، وزوج (فاطمة) (1) سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم.

فلما استتم القوم كلامهم أمرنا بالجلوس على البساط (فجلسنا) (2)،

ص:193

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

ثم قال (1): يا ريح الصبا احمليني، فإذا نحن في الهواء ما شاء الله، ثم قال: يا ريح (الصبا) (2) ضعيني (في الأرض) (3)، فإذا نحن في الأرض، فركض الأرض برجله، فإذا نحن بعين ماء، فقال: معاشر الناس توصّئوا للصلاة فإنكم تدركون صلاة العصر مع النبيّ -صلى الله عليه وآله-.

قال: فتوصّئنا، ثم أمرنا بالجلوس على البساط، فجلسنا، ثم قال: يا ريح الصبا احمليني، فإذا نحن في الهواء، ثم قال: يا ريح الصبا ضعيني، فإذا نحن في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد صلى ركعة واحدة، فصلينا معه ما بقي من الصلاة وما فات بعده، وسألنا على النبيّ -صلى الله عليه وآله- فأقبل بوجهه علينا، وقال:

يا أنس أ تحدّثني أم احدثك؟ فقلت: الحديث منك أحسن، فحدّثني حتى كأنه [كان] (4) معنا (5).

الثاني والأربعون رجوع الشمس إليه -عليه السلام- بيابل

115- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد ابن الحسين العطار (6)، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين القلاء (7)، عن الفضيل بن يسار، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه

ص: 194

1- 1) في المصدر: نادى.

2- 2) ليس في المصدر.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) الثاقب في المناقب: 173 ح 4. [1]

6- 6) «أبو الحسن أحمد بن الحسين العطار» الظاهر أنّه «أحمد بن الحسن العطار» أو «أحمد بن الحسين القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربّه (عبدويه)»: وهو من مشايخ الصدوق «معجم الرجال». [2]

7- 7) العلاء بن رزين القلاء: تقفى، مولى يشكر، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- وكان ثقة وجها «رجال النجاشي»، وفي الأصل والمصدر: الحسن بن رزين، وهو سهو.

الحسين بن عليّ -صلوات الله عليهم- قال: لما رجع أمير المؤمنين -عليه السلام- من قتال أهل النهروان أخذ على النهروانات وأعمال العراق ولم يكن يومئذ بنيت بغداد (1).

فلما وافى ناحية براءنا (2) صلى بالناس الظهر، ودخلوا في أرض بابل وقد وجبت صلاة العصر، فصاح المسلمون: يا أمير المؤمنين هذا وقت العصر وقد دخل. فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- هذه أرض مخسوف بها، وقد خسف الله بها ثلاثاً و عليه تمام الرابعة، ولا يحلّ لوصي أن يصلى فيها، فمن أراد منكم أن يصلى فليصل.

فقال المنافقون: نعم هو لا يصلى ويقتل من يصلى -يعنون أهل النهروان- (3).

قال جويرية بن مسهر العبدى (4): فتبعته في مائة فارس وقلت: والله لا أصلى أو يصلى هو ولا قلدته صلاتي اليوم. قال: و سار أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- إلى أن قطع أرض بابل وتدلّت الشمس للغروب ثم غابت و احمرّ الافق. قال: فالتفت إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- وقال: يا جويرية هات الماء.

قال: فقدّمت إليه الإداوة فتوضّأ، ثم قال: أذن يا جويرية، فقلت:

يا أمير المؤمنين ما وجب العشاء بعد! فقال -صلوات الله عليه-: أذن للعصر. فقلت في نفسي: أذن للعصر وقد غربت الشمس ولكن عليّ الطاعة، فأذنت. فقال لي:

ص: 195

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم يكن يبقى يومئذ بيت ببغداد، وهو تصحيف. لأنّ بغداد بنيت بأمر من منصور الدوانيقي فلم تكن بنيت في زمان الإمام -عليه السلام-.

2-2 «براءنا»: بالياء المثناة، والقصر: محلّة كانت في طرف بغداد، في قبليّ الكرخ، وبنى بها جامع، وآثاره باقية إلى الآن.

3-3 النهروان: بلاد في العراق بين بغداد وواسط، حدثت فيها معركة شهيرة بين عليّ -عليه السلام- والخوارج.

4-4 جويرية بن مسهر، عريّ، كوفيّ، من أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام- شهد معه المشاهد، وثقّه الكليني، قال: إنّه كان من ثقات أمير المؤمنين -عليه السلام-. وقال المفيد في الإرشاد: إنّ زياد بن أبيه قطع يده ورجله ثم صلبه.

أقم. ففعلت و إذا أنا في الإقامة إذ تحركت شفتاه بكلام كأنه منطلق الخطاطيف (1) لم أفهم ما هو، فرجعت الشمس بصري عظيم حتى وقتت في مركزها من العصر، فقام-عليه السلام- و كبر و صلى، و صلينا وراءه، فلما فرغ من صلاته وقعت كأنها سراج في طشت و غابت و اشتبكت النجوم، فالتفت إليّ و قال: أذن أذان العشاء يا ضعيف اليقين (2).

116-قال السيّد المرتضى: و روى أنّ الشمس ردّت عليه في حياة رسول الله-صلى الله عليه و آله- بمكة و قد كان رسول الله-صلى الله عليه و آله- موعوكا (3) فوضع رأسه في حجر أمير المؤمنين-عليه السلام- و حضر وقت صلاة (4) العصر، فلم يبرح من مكانه و موضعه حتى استيقظ، فقال-صلى الله عليه و آله-: اللهم إنّ عليّا كان في طاعتك فردّ عليه (الشمس) (5) ليصلّى العصر، فردّها الله عليه بيضاء نقية حتى صلى، ثم غابت (6) (7).

117-ابن بابويه في من لا يحضره الفقيه: عن أبيه و محمد بن الحسن-رضى الله عنهما-قالا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

ص:196

- 1-1 (1) هو جمع الخطف و هو طائر ليشبه السنونو، طويل الجناحين، قصير الرجلين، أسود اللون، و يسمّى بالخطف.
- 2-2 (2) عيون المعجزات: 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 2/490 ح 317 و [2] غاية المرام: 630 ح 11. و [3] أخرجه في البحار: 41/168 [4] ذ ح 3 عن فضائل شاذان: 68 و الروضة [5] له: 30 مرسلًا. و راجع الغدير: 23/126-141 و إحقاق الحقّ: 5/537 [6] ففيهما مصادر كثيرة للحديث.
- 3-3 (3) الموعوك: المموم.
- 4-4 (4) ليس في المصدر.
- 5-5 (5) ليس في نسخة «خ».
- 6-6 (6) في المصدر: غربت. ثم أورد صاحب عيون المعجزات [7] ستّة أبيات من قصيدة «المذهبية» للسيّد الحميري التي قالها في ردّ الشمس له-عليه السلام-.
- 7-7 (7) عيون المعجزات: 8، و [8] أوردته المؤلف أيضا في غاية المرام: 630 ح 4. [9]

الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد الله القروي، عن الحسين بن المختار القلانسي (1)، عن أبي بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري (2).

وعن أمّ المقدام الثقفيّة، عن جويرية بن مسهر [أنه] (3) قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- من قتل الخوارج حتى إذا قطعنا في أرض بابل (4) حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين عليّ -عليه السلام- ونزل الناس.

فقال عليّ -عليه السلام- أيها الناس إنّ هذه أرض ملعونة قد عدّبت في الدهر ثلاث مرّات -و في خبر [آخر] (5) (أنها) (6) مرّتين -و هي تتوقّع الثالثة، و هي أحد المؤتفكات (7)، و هي أوّل أرض عبد فيها وثن، و أنّه لا يحلّ لنبيّ و لا لوصيّ نبيّ أن يصلّي فيها، و من أراد منكم أن يصلّي فليصلّ، فمال الناس عن جنبى الطريق يصلّون، و ركب هو بغلة رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و مضى.

قال جويرية: فقلت: و الله لا أتبعن أمير المؤمنين -عليه السلام- و لا قلده صلّاتي اليوم، فمضيت خلفه فو الله ما جزنا جسر سورى (8) حتى غابت الشمس، فشككت، فالتفت إليّ فقال: يا جويرية أشككت؟! فقلت: نعم يا أمير المؤمنين،

ص: 197

1-1) هو أبو عبد الله الكوفي، مولى أحسن من بجيلة، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن -عليهما السلام-، و هو من خاصّة الكاظم -عليه السلام- و ثقافته، من أهل الورع و الفقه. «رجال النجاشي و إرشاد المفيد» .

2-2) هو من أصحاب الصادقين -عليهما السلام- كما في رجال الشيخ -رحمه الله-.

3-3) من المصدر.

4-4) اسم موضع بالعراق قرب الحلة المزيديّة اليوم، و بالقرب منه مسجد الشمس.

5-5) من المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) هي مدائن قوم لوط أهلكتها الله بالخسف.

8-8) سورى و سورا: بلدة بأرض بابل، و بها نهر يقال له: نهر سورا. و في القاموس: سورى موضع بالعراق من بل السريانيّين و موضع من أعمال بغداد و قد يمدّ.

فنزّل عن ناحية فتوضّأ، ثمّ قام فنطق بكلام لا أحسنه (1) إلاّ كان بالعبراني، ثمّ نادى: الصلاة. فنظرت و اللّهُ إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير (2). فصلّى العصر وصليت معه. فلما فرغنا من صلاتنا عاد الليل كما كان فالتفت إليّ، فقال: يا جويرية بن مسهر إنّ اللّهُ عزّ وجلّ يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (3) وإني سألت اللّهُ عزّ وجلّ باسمه العظيم فردّ عليّ الشمس (4). وروى أنّ جويرية لما رأى ذلك قال: [أنت] (5) وصيّ نبىّ وربّ الكعبة (6).

118-السيد الرضى فى الخصائص: قال: روى أحمد بن محمد (7)، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن عبد اللّهُ، عن الحسين بن المختار، عن أبى بصير، عن عبد الواحد بن المختار الأنصارى، عن أبى المقدم الثقفى (8) قال: (9) لى جويرية بن مسهر: قطعنا مع أمير المؤمنين جسر الصراط فى وقت العصر، فقال: إنّ هذه أرض معدّبة لا ينبغى لنبىّ ولا وصىّ (نبىّ) (10).

ص: 198

1-1 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أحسّه، وفى تأويل الآيات: لا أحسبه من الحساب.

2-2 صرّ يصرّ صرّاً وصريرا: صوّت وصاح شديداً.

3-3 سورة الواقعة: 74 و 96، و [1]الحاقّة: 52. [2]

4-4 من لا يحضره الفقيه: 1/203 ح 611 وعنه غاية المرام: 631 ح 12، و [3] فى إثبات الهداة: 2/407 ح 18 و [4]الوسائل: 3/468 ح 1، 2 [5] عنه وعن بصائر الدرجات: 217 ح 1. و [6]أخرجه فى البحار: 41/178 ح 13 [7]عن البصائر. [8]

5-5 من المصدر.

6-6 من لا يحضره الفقيه: 1/204 ذ ح 611، وعنه إثبات الهداة: 2/408 [9] ذ ح 18. وأخرجه بتمامه فى البحار: 41/178 ح 14 [10] عن بصائر الدرجات: 218 ح 3. [11]

7-7 كذا فى البصائر و [12]العلل، و [13] فى الأصل و المصدر: محمد بن الحسين، و الظاهر أنّه تصحيف.

8-8 اختلفت كلمة المحدّثين فيه ففى بعضها: «أمّ المقدم الثقفى»، و فى بعضها: «أبى المقدم الثقفى»، و فى بعضها: «ابن أبى المقدم الثقفى» أى ما كان لم نجد ترجمته فى كتب التراجم.

9-9 ليس فى المصدر.

10-10 ليس فى المصدر.

أن يصلى فيها، فمن أراد منكم أن يصلى فليصل.

قال: فتفرق الناس يصلون يمنة ويسرة، وقلت أنا: لاقلدّن هذا الرجل ديني ولا أصلى حتى يصلى. قال: فسرنا وجعلت الشمس تستقل. قال:

وجعل يدخلني من ذلك أمر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعت الأرض، قال:

فقال: يا جويرة أذن. فقلت: تقول [إلى] (L)أذن وقد غابت الشمس؟! قال:

فأذنت، (ثم) (2)قال لي: أقم، فأقمت، فلما قلت: قد قامت الصلاة، ورأيت شفتيه تتحركان، وسمعت كلاماً كأنه كلام العبرانية، قال: فرجعت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر، فصلّى، فلما انصرف هوت إلى مكانها واشتكت النجوم (3).

119- وفي حديث آخر عن جويرة بن مسهر أنه قال: فلما انقضت صلاتنا سمعت الشمس وهي تنحطّ ولها صرير [كصرير] (4)رحى البشر (5)حتى غابت و أنارت النجوم، قال: فقلت: أنا أشهد أنك وصى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال لي: يا جويرة أما سمعت الله يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (6)؟ فقلت: بلى. فقال: إني سألت ربي باسمه العظيم، فردّها عليّ (7).

ص: 199

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في نسخة: «خ» .

3-3 الخصائص: 56 وأورده المؤلف أيضا في غاية المرام: 631 ح 31. و [1]أخرجه في البحار: 41/167 ح 3 و ج 83/317 ح 10 و [2]إثبات الهداة: 2/427 ح 80 و [3]الوسائل: 3/469 ح 3 [4]عن علل الشرائع: 352 ح 4 [5] بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى وبصائر- [6]الدرجات: 219 ح 4 عن أحمد بن محمد بن عيسى.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: «رحى البزر» وهو: البذر و«البزر» ج بزور الواحدة «البزر»: حبة، و«البزرة» ج بزور و جج أبازير؛ التابل الذي يطيب به الغذاء.

6-6 سورة الواقعة: 74 و 96، و [7]الحاقة: 52. [8]

7-7 الخصائص: 57، و [9]ذيله متحد مع بصائر الدرجات: 219 [10] ذ ح 4.

120-محمد بن العباس بن ماهيار في تفسير القرآن فيما نزل في أهل البيت-عليهم السلام-وهو شيخ ثقة: عن أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أمّ المقدام، عن جويرية بن مسهر، قال: أقبلنا مع أمير المؤمنين بعد قتل الخوارج حتى إذا صرنا في أرض بابل حضرت صلاة العصر، فنزل أمير المؤمنين-عليه السلام-فنزل الناس، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قد عذبت من الدهر ثلاث مرّات، وهي إحدى المؤتمكات، وهي أول أرض عبد عليها (1)وثن، أنه لا يحلّ لنبى ولا وصى نبى أن يصلّى بها (2)، فأمر الناس فمالوا إلى جنبى (3)الطريق يصلّون، وركب بغلة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فمضى عليها.

قال جويرية: فقلت: والله لا تبعنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-ولا قلدته صلّاتى اليوم. [قال: (4)فمضيت خلفه، فوالله ما جزنا جسر سورى حتى غابت الشمس.

قال: فسببته أو هممت أن أسبه.

قال: فالتفت إلىّ وقال: [يا (5)جويرية، قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فنزل ناحية فتوضّأ، ثم قام فنطق بكلام لا أحسبه إلا بالعبرانية.

ثم نادى بالصلاة. [قال: (6)فنظرت والله إلى الشمس قد خرجت من بين جبلين لها صرير، فصلّى العصر وصلّيت معه، فلما فرغنا من صلّاتنا عاد الليل كما كان.

فالتفت إلىّ، فقال: يا جويرية إن الله تبارك وتعالى يقول فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وإني سألت الله سبحانه باسمه الأعظم، فردّ [الله] (7)

ص:200

- 1-1 في المصدر: «فيها» بدل «عليها، بها» .
- 2-2 في المصدر: «فيها» بدل «عليها، بها» .
- 3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: جنب.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.

121-ثاقب المناقب: عن داود بن كثير الرقي (2)، عن جويرية بن مسهر، قال: لما رجعنا من قتال أصحاب النهروان مررنا ببابل، فقال أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-: إن هذه أرض معدّبة قد عدّبت مرتين، وقد هلك فيها مائة ألف ومانتان، لا يصلّى فيها نبيّ ولا وصيّ نبيّ، فمن أراد منكم فليصلّ العصر.

قال جويرية: فقلت: والله لا فلأدّن اللبلة ديني وأمانتي. قال: فسرنا إلى أن غابت الشمس، واشتبتك النجوم، ودخل وقت العشاء الآخرة، فلما أن خرجنا من أرض بابل نزل-صلوات الله عليه-عن البغلة، ثم انفض التراب عن حوافرها، ثم قال لي: يا جويرية انفض التراب عن حوافر دابّتك. قال: ففعلت.

ثم قال لي: يا جويرية أدّن للعصر. قال: ففعلت، (قال: (3)[فقلت: (4)]ذكلتك امك يا جويرية ذهب النهار وهذا الليل فأذنت للعصر، فرجعت الشمس، فسمعت لها صريرا كصرير البكرة حتى عادت إلى موضعها للعصر بيضاء نقيّة.

قال: فصلّى أمير المؤمنين-عليه السلام-ثم قال: أدّن للمغرب يا جويرية فأذنت فرأيت الشمس راجعة كالفرس الجواد، ثم صلّيت المغرب، ثم قال: أدّن للعشاء الآخرة.

ثم قلت: وصيّ محمد وربّ الكعبة ثلاث مرّات لقد ضلّ وهلك وكفر من خالفك (5).

ص: 201

1-1 (1) تأويل الآيات: 2/720 ح 17 و عنه البحار: 41/167 [1] ذ ح 3 و مستدرک الوسائل: 3/349 ح 3 و [2] غاية المرام: 631 ح 14. و أورده الراوندي في الخرائج: 1/224 ح 69 عن جويرية بن مسهر باختلاف، وله تخريجات آخر تركناها للاختصار.

2-2 (2) «داود بن كثير الرقي» عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق و الكاظم-عليهما السلام- و قال: هو مولى بنى أسد، ثقة، و أثنى عليه المفيد في الإرشاد.

3-3 (3) ليس في نسخة «خ» .

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 253 ح 1. و [3]أورده المؤلف أيضا في غاية المرام: 631 ح 15. [4]

122- ولقد رجعت له الشمس مرة أخرى في عهد النبي -صلى الله عليه وآله- [وهو ما روى أبو جعفر -عليه السلام- قال: بينا النبي (1) نام عشيّة ورأسه في حجر عليّ -صلوات الله عليهما- ولم يكن عليّ صلى العصر، ثمّ انتبه وقد دنت المغرب، فقال له: يا عليّ أصليت العصر؟ قال: لا.

قال النبي -صلى الله عليه وآله-: اللهم إنّ عليّاً كان في طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فعادت إلى موضعها وقت العصر (2).

123- أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري، و المفيد في إرشاده:

رويا أنّه لما أراد أن يعبر الفرات ببابل اشتغل كثير من أصحابه بتعبير دوابهم ورجالهم، وصلى -عليه السلام- بنفسه في طائفة معه العصر، فلم يفرغ الناس من عبورهم حتى غربت (3) الشمس، ففانت الصلاة كثيرا منهم، وفات الجمهور فضل الاجتماع معه، فتكلموا في ذلك، فلمّا سمع كلامهم فيه سأل الله -عزّ اسمه- ردّ الشمس عليه (ليجتمع كافة الصحابة على صلاة العصر في وقتها) (4)، فأجابه الله تعالى بردها (5) عليه وكانت في الافق على الحال التي يكون عليها وقت العصر، فلمّا سلّم القوم (6) غابت [الشمس] (7) فسمع لها وجيب شديد (8) (هال الناس ذلك وأكثروا من التسبيح والتهليل والاستغفار، والحمد لله على نعمته التي ظهرت فيهم، وسار خير ذلك في

ص: 202

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 254 ح 2. [1]

3-3 (3) كذا في المصدرين، وفي الأصل: غابت.

4-4 (4) ليس في إعلام الوري. [2]

5-5 (5) في الإرشاد: [3] في ردها.

6-6 (6) كذا في الإرشاد، و [4] في إعلام الوري و [5] الأصل: سلّم بالقول.

7-7 (7) من الإرشاد. [6]

8-8 (8) كذا في المصدرين، وفي الأصل: وجبة شديدة.

الثالث والأربعون رجوع الشمس إليه - عليه السلام - في حياة رسول الله

-صلى الله عليه وآله- بكراع الغميم

124- ابن شهر آشوب: قال: روت أم سلمة (3) وأسماء بنت عميس و جابر الأنصاري و أبو ذرّ و ابن عباس و الخدرى و أبو هريرة و الصادق -عليه السلام- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- صلى بكراع الغميم (4)، فلما سلّم نزل عليه الوحي، و جاء على -عليه السلام- و هو على تلك الحال، فأسنده إلى ظهره، فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس، و القرآن ينزل على النبي -صلى الله عليه وآله-، فلما تمّ الوحي قال: يا علىّ صليت؟ قال: لا، و قصّ عليه. فقال: ادع الله ليردّ عليك الشمس، فسأل الله (5) فردّت عليه (الشمس) (6) بيضاء نقية.

ص: 203

1- 1 ما بين القوسين ليس في إعلام الوري، و استشهدا في المصدرين بأربع أبيات للسيد الحميري من قصيدته البانية: ردّت عليه الشمس لَمّا فاته وقت الصلاة و قد دنت للمغرب. . . .

2- 2 إعلام الوري: 181، [1] الإرشاد: 182. و [2] أخرجه في البحار: 41/171 [3] ذح 8 عن الإرشاد. [4]

3- 3 «أم سلمة» هي هند بنت الحارث، و قد يقال: بنت أمية، زوج النبي -صلى الله عليه وآله- و هي أفضل نساء النبي -صلى الله عليه وآله- بعد خديجة بنت خويلد، و توفيت سنة: 62 بالمدينة «معجم الرجال و أعلام النساء» .

4- 4 هو بالضّمّ، و آخره عين مهملة-موضع بالحجاز بين مكة و المدينة، أمام عسفان بثمانية أميال، و هو جبل أسود في طرف الحرة يمتدّ إليه «مراصد الأطلّاع» . [5]

5- 5 كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فسأل علىّ -عليه السلام-.

6- 6 ليس في المصدر.

وفي رواية أبي جعفر الطحاوي (1) أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال:

اللهمّ إنّ عليا كان في طاعتك (2) وطاعة رسولك فارداً [عليه] (3) الشمس، فردّت، فقام عليّ و صلى، فلما فرغ من صلاته وقعت الشمس و بدت (4) الكواكب.

وفي رواية أبي بكر (بن) (5) مهرويه قالت أسماء: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها صريراً كصرير المنشار في الخشب، وقالت ذلك بالصهباء في غزوة خيبر (6).

وروى أنّه عليه السلام -صلى إيماء، فلما ردّت الشمس أعاد [الصلاة بأمر رسول الله -صلى الله عليه وآله-] (7) (فأمر النبيّ -صلى الله عليه وآله- حسان أن ينشد في ذلك، فأنشأ:

لا تقبل التوبة من تائب إلا بحبّ ابن أبي طالب

أخى رسول الله بل صهره و الصهر لا يعدل بالصاحب

ص: 204

1-1) مشكل الآثار: 388/4-389 باختلاف، و أبو جعفر الطحاوي: هو أحمد بن محمد بن سلامة ابن سلمة الأزدي المصري الحنفي، المتوفى سنة: 321، و له كتب منها: مشكل الآثار «وفيات الأعيان» .

2-2) كذا في مشكل الآثار و المناقب، و [1] هو الصحيح، و في الأصل: إن كان عليّ في طاعتك: «فارد»

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) في المصدر: بدر.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

6-6) في المصدر: قال و ذلك بالصهباء، و في البحار: [4] بالصهباء، و في البحار: [5] بالضمياء. و هي موضع بينه و بين خيبر روحة.

7-7) من المصدر و البحار.

يا قوم من مثل عليّ وقد ردّت عليه الشمس من غائب) (1)(2).

الرابع والأربعون ردّت إليه - عليه السلام - الشمس في حياة رسول الله

-صلى الله عليه وآله-

125- أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري، و الشيخ المفيد في الإرشاد: عن أم سلمة [زوج النبي] (3) وأسماء بنت عميس و جابر بن عبد الله و أبو سعيد الخدري في جماعة من الصحابة أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- كان ذات يوم في منزله وعلّي بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عزّ وجلّ، فلمّا تغشاه الوحي توسّد فخذ أمير المؤمنين -عليه السلام- فلم يرفع رأسه (عنه) (4) حتى غابت الشمس، و صلى صلاة العصر جالساً بالإيماء.

فلمّا أفاق النبي -صلى الله عليه وآله- قال له: ادع الله ليردّ عليك الشمس فإنّ الله يجيبك لطاعتك الله ورسوله، فسأل الله -عزّ وجلّ- أمير المؤمنين في ردّ الشمس، فردّت عليه حتى صارت في موضعها من السماء وقت العصر، فصلى أمير المؤمنين -عليه السلام- الصلاة في وقتها، ثمّ غربت.

وقالت أسماء بنت عميس: أما والله لقد سمعنا لها عند غروبها [صريراً] (5) كصريير المنشار في الخشب (6).

ص: 205

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار، و [1] في المصدر: و سئل الصحاب أن ينشد في ذلك، فأنشأ:

2-2 مناقب ابن شهر اشوب: 2/317 و [2] عنه البحار: 41/174 و [3] غاية المرام: 630 ح 6 و 7. و [4] يأتي عن إرشاد المفيد و إعلام الوري ما يتحد معه معنى.

3-3 من إعلام الوري. [5]

4-4 ليس في إعلام الوري. [6]

5-5 من المصدرين.

6-6 إرشاد المفيد: 182 و [7] إعلام الوري للطبرسي: 180. و [8] أخرجه في البحار: 41/171 ح 8 [9] عن الإرشاد، و [10] أوردته المؤلف في غاية المرام: 630 ح 9. [11]

126- محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن موسى بن جعفر، عن عمرو بن سعيد (1)، عن الحسن (2) بن صدقة، عن عمّار بن موسى (3). قال: دخلت أنا وأبو عبد الله مسجد الفضيح (4) فقال: يا عمّار ترى هذه الوهدة (5)؟ قلت: نعم.

قال: كانت امرأة جعفر (6) التي خلف عليها أمير المؤمنين قاعدة في هذا الموضع ومعها ابناها من جعفر، فبكت، فقال لها ابناها: ما يبكيك يا أمّه! قالت:

بكت لأمر المؤمنين. فقالا لها: تبكين لأمر المؤمنين ولا تبكين لأبينا! قالت: ليس هذا لهذا (7)، ولكن ذكرت حديثاً حدّثني به أمير المؤمنين في هذا الموضع فلبّكاني.

قالا: وما هو؟ قالت: كنت أنا وأمير المؤمنين في هذا المسجد، فقال لي: ترين هذه الوهدة؟ قلت: نعم. قال: كنت أنا ورسول الله -صلى الله عليه وآله- قاعدين فيها إذ

ص: 206

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في المصدر والأصل: «عمر بن سعيد» بدون الواو. وهو عمرو بن سعيد المدائني، ثقة، روى عن الرضا -عليه السلام- وروى عنه موسى بن جعفر البغدادي «رجال النجاشي وفهرست الشيخ».

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] هو: الحسن بن صدقة المدائني، أخو مصدق بن صدقة من أصحاب الصادق -عليه السلام- وعده البرقي من أصحاب الكاظم -عليه السلام-، وثقه ابن داود والعلامة في رجاليهما.

3-3 (3) عمّار بن موسى الساباطي، وثقه النجاشي، وقال: روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام-.

4-4 (4) في المصدر: الفضيح. قال في المراسد: 3/1015: [3] فاضح موضع قرب مكة عند أبي قبيس كان يخرجون إليه لحاجاتهم، وقيل: جبل قرب ريم وهو واد بالمدينة.

5-5 (5) الوهدة: الأرض المنخفضة والهوة من الأرض.

6-6 (6) هو: جعفر بن أبي طالب -عليهما السلام-، أخو أمير المؤمنين -عليه السلام-، آمن قبل دخول رسول الله -صلى الله عليه وآله- دار الأرقم، وهاجر إلى الحبشة، وقدم على رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو بخيبر، و

استشهد -عليه السلام- في وقعة مؤتة باللقاء سنة: 8.

7-7 (7) كذا في البحار، و [4] في المصدر: كهذا، وفي الأصل: هذا هذا.

وضع رأسه في حجرى، ثم خفق (1) حتى غطَّ وحضرت صلاة العصر وكرهت أن احرك رأسه عن فخذي فأكون قد أذيت رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى ذهب الوقت وفانت (الصلاة) (2) فاتته رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقال: يا عليّ صلّيت؟ قلت: لا. قال: ولم ذلك؟ قلت: كرهت أن أؤذيك.

قال: فقام واستقبل القبلة ومدّ يديه كليهما وقال: اللهم ردّ الشمس إلى وقتها حتى يصلى عليّ، فرجعت الشمس إلى وقت العصر (3) حتى صلّيت العصر، ثم انقضت انقضاء الكواكب (4) (5).

127- ابن بابويه في الخصال: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمي، قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثني أحمد بن

ص: 207.

1-1 خفق: أى نام، و«غَطَّ يَغْطُ -بكسر العين فى المضارع- غَطِطًا النَّامُ»: نخر فى نومه.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر و البحار: [1] الصلاة.

4-4 الحديث ضعيف على المشهور، وأنا تركه-عليه السلام- الصلاة فيمكن أن يكون لعلمه -عليه السلام- بمرجوع الشمس له، أو يقال: إنّه -عليه السلام- صلّى بالإيماء حذرا من إيذاء الرسول -صلى الله عليه وآله- كما قيل، أو يقال: إنّه أراد بذهاب الوقت وقت الفضيلة، وكذا المراد بغيرت الصلاة فورت فضلها. «مرأة العقول» [2] هذا ولكن لم يتعرّض أحد بأن رسول الله -صلوات الله عليه وآله- هل كان قد صلّى صلاة العصر قبل أن يضع رأسه فى حجر عليّ -عليه السلام- أو لم يكن صلّى وفانت صلاته -صلى الله عليه وآله- أيضا لأنّه نام قبل حضور وقت صلاة العصر، وكلّ ذلك محتمل، ولعلّه -صلوات الله عليه وآله- قد جمع بين الصلاتين ثمّ نام.

5-5 الكافي: 4/561 ح 7 و [3] عنه البحار: 41/182 ح 19 و [4] عن قصص الأنبياء- [5] عليهم السلام- للراوندى: 290 ح 359. وأخرجه فى الوسائل: 10/277 ح 4 [6] عن الكافي [7] مختصرا.

التغلبى (1)، قال: حدّثني محمد (2) بن عبد الحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد. د. عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام- في حديث مناشدة على-عليه السلام- أبا بكر لمّا بايعه الناس، قال- عليه السلام-: في عدّة خصال له-عليه السلام- من فضائله، ويقول له أبو بكر: بل أنت، وكان فيما قال له-عليه السلام-: فأنشدتك (3) بالله أنت الذي ردّت له الشمس لوقت صلّاته فصلاّها، ثمّ تورّات أم أنا؟ قال: بل أنت (4).

128- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ بن زكريّا العاصمي، قال: حدّثنا أحمد بن عبيد الله الغداني، قال: حدّثنا الربيع بن سيّار، قال: حدّثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد يرفعه إلى أبي ذر-رضي الله عنه-قال: إنّ عليّاً-عليه السلام- وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاصّ أمرهم عمر بن الخطّاب أن يدخلوا بيتنا ويغلقوا عليهم بابهم يتشاوروا في أمرهم وأجلهم ثلاثة أيام، فإن توافقت خمسة على قول واحد وأبي رجل منهم قتل ذلك الرجل، وإن توافقت أربعة وأبي اثنان قتل الاثنان.

فلمّا توافقتوا جميعاً على رأي واحد قال لهم عليّ بن أبي طالب: إني أحبّ أن تسمعوا منّي ما أقول لكم، فإن يكن حقّاً فاقبلوه، وإن يكن باطلاً فانكروه.

قالوا: قل، وساق الحديث بذكر فضائله-عليه السلام- وهم يسألون ذلك إليه دونهم، فكان فيما قال لهم: فهل فيكم أحد ردّت عليه الشمس بعد ما غربت

ص: 208

1-1 كذا في المصدر: والظاهر أنّه هو أحمد بن عبد الله بن ميمون التغلبى.

2-2 في المصدر: أحمد.

3-3 في المصدر: فانشك.

4-4 خصال الصدوق: 550، وعنه البحار: 8/80 [1] ط القديم) وعن الاحتجاج: 120. و [2] أورده المؤلف أيضا في غاية المرام: 630 ح 10 و [3] حلية الأبرار: 1/398 ح 1. [4]

أو كادت حتى صَلَّى العصر في وقتها غيرى؟ قالوا: لا (1).

129- و من طريق المخالفين ما رواه ابن المغازلي الفقيه الشافعي في كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن إسماعيل بن الحسن العلوي في جمادى الأولى سنة ثمانى و ثلاثين و أربعمائة بقرائتي عليه فأقرّ به. قلت له: أخبركم أبو [محمد] (2) عبد الله بن محمد بن عثمان المزنيّ الملقّب بابن السقاء الحافظ، (قال: (3) حدّثنا محمود بن محمد و هو الواسطيّ، (قال: (4) حدّثنا عثمان، (قال: (5) حدّثنا عبيد الله بن موسى (6)، (قال: (7) حدّثنا فضيل بن مرزوق (8)، عن إبراهيم بن الحسن (9)، عن فاطمة بنت الحسين (10)، عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وآله- يوحى إليه و رأسه في حجر عليّ، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس.

ص: 209

1-1 (1) أمالي الطوسي: 2/161، و [1] الحديث طويل أورد المؤلف كلّ فقرة منه في موضعها المناسب. و نقل عنه البحار: 8/354 [2] ط الحجر). و أوردته في الاحتجاج: 132 و [3] عنه البحار: 8/346 [4] ط الكهياتي). و أوردته المؤلف أيضا في حلية الأبرار: 1/410. [5]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) هو أبو محمد العبيسي، مولا هم الكوفي، عدّه الشيخ من أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلا: عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، توفّي سنة: 210. «أنساب السمعاني، رجال الشيخ، سير أعلام النبلاء».

7-7 (7) ليس في المصدر.

8-8 (8) فضيل بن مرزوق العنزي الكوفي، من أصحاب الصادق-عليه السلام-، مات سنة: 170. «سير أعلام النبلاء: 343».

9-9 (9) هو: إبراهيم بن الحسن المثنى، يكتّى أبا الحسن، و أمّه فاطمة بنت الحسين-عليه السلام- و كان هو أشبه الناس برسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو أوّل من توفّي في الحيس من الهاشميين سنة: 145 «مقاتل

الطالبيين» .

10-10 (10) كانت عالمة، فاضلة، مهذّبة، روت عن أبيها و أخيها زين العابدين-عليهما السلام- و أسماء بنت عميس، توفّيّت سنة: 110 «أعلام النساء» .

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- [صليت يا عليّ!؟ قال: لا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- اللهم! (1) إن عليًا كان على طاعتك و طاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت (2).

130- وعنه: قال: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عليّ البيهقي البغداديّ فيما كتب [به] (3) إلى أنّ أبا أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي البغداديّ (4) حدّثهم، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمدانيّ، (قال: (5) حدّثنا الفضل بن يوسف الجعفيّ (6)، قال: حدّثنا محمد بن عقبة، عن محمد بن الحسين، عن عون بن عبد الله (7)، عن أبيه (8)، عن أبي رافع، قال: رقد

ص: 210

1-1 ما بين المعقوفين من المصدر.

2-2 مناقب ابن المغازلي: 96 ح 140 و [1] عنه الطوائف: 84 ح 117. و [2] أخرجه في البحار: 41/184 ح 22 [3] عن الطوائف. [4] قال في كفاية الطالب: 383، [5] قال ابن خزيمة: كان أحمد بن صالح يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم، التخلّف عن حديث أسماء بنت عميس في ردّ الشمس، لأنّه من علامات نبوة نبيّنا -صلى الله عليه وآله-. وقد جمع الحافظ أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي الموصلي طرق «حديث ردّ الشمس» في كتاب مفرد.

3-3 من المصدر.

4-4 هو: عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن عليّ بن أبي مسلم، البغدادي الفرضي المقرئ، المتوفّي سنة: 406 «سير أعلام النبلاء: 17/212» .

5-5 ليس في المصدر.

6-6 يظهر من التهذيب للشيخ: 1/59 أنّه كان من رجال الزيدية أو العامة، روى عن محمد بن عكاشة، وروى عنه ابن عقدة.

7-7 هو: عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، روى عن أبيه، توفّي ما بين سنة: 110 و سنة 120. «تهذيب التهذيب» ! .

8-8 عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، أدرك النبيّ -صلى الله عليه وآله- وراه، وروى عنه ابنه: عون و عبيد الله، و مات سنة: 74.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-على فخذ عليّ و حضرت صلاة العصر و لم يكن عليّ صلى، و كره أن يوقف النبي-صلى الله عليه وآله-حتى غابت [الشمس] (1)، فلما استيقظ قال: ما صلّيت (يا) (2)أبا الحسن العصر؟ قال: لا يا رسول الله. فدعا النبي-صلى الله عليه وآله-فردّت الشمس على عليّ بعد ما غابت حتى رجعت لصلاة العصر في الوقت، فقام عليّ فصلّى العصر، فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس فإذا النجوم مشتبكة (3).

131-موفق بن أحمد من أعيان علماء العامة في المناقب: أخبرني كمال الدين أبو ذرّ أحمد بن محمد، أخبرني والدي قاضي القضاة شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن بندار [أخبرني والدي الإمام أبو ذرّ أحمد ابن علي بن بندار] (4)، أخبرني أبو عمرو عثمان بن محمد بن مالك المالكي القصّار، حدّثنا أبو بكر محمد بن عليّ بن الأملي الاصبهاني، حدّثني أبو القاسم هشام بن محمد بن مرة الرعيني بمصر، [حدّثني] (5)الإمام أبو جعفر أحمد ابن محمد بن [سلامة بن] (6)سلمة الأزدي المعروف بالطحاوي، أخبرنا أبو أمية، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا الفضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، و عن أسماء بنت عميس، قالت: كان رسول الله-صلى الله عليه وآله-يوحى إليه و رأسه في حجر علي-عليه السلام-، فلم يصلّ العصر حتى غربت الشمس.

ص:211

(1-1) من المصدر.

(2-2) ليس في المصدر.

(3-3) المناقب لابن المغازلي: 98 ح 141 و [1]عنه الطرائف [2]ذيله: 84 ذ ح 117. و أخرجه في البحار: 41/184 [3] ذ ح 22 عن الطرائف، [4] ثم أورد بيانا حول الحديث و أطنب فيه، فليراجع.

(4-4) ما بين المعقوفين من المصدر.

(5-5) من المصدر.

(6-6) من المصدر.

فقال [له] (1) رسول الله -صلى الله عليه وآله-: صليت يا علي؟ فقال: لا. فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: اللهم إني إن كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها وقد غربت، ثم رأيتها وقد طلعت بعد ما غربت [حتى صلى أمير المؤمنين] (2)(3).

132- وعنه: بهذا الاسناد، عن أبي جعفر الطحاوي هذا، أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة (4)، حدثنا أحمد بن صالح (5)، حدثنا ابن أبي فديك (6)، أخبرني محمد بن موسى (7)، عن عون بن محمد (8)، عن أمه أم جعفر،

ص: 212.

1-1 من المصدر.

2-2 ما بين المعقوفين من المصدر.

3-3 مناقب الخوارزمي: 217، بإسناده عن الطحاوي في مشكل الآثار: 2/8 ج 4/388. وأخرجه في البحار: 17/358 [1] عن الشفاء للقاضي عياض: 1/400 [2] عن الطحاوي. وقال: الطحاوي: وقد حكى علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، عن أحمد بن صالح أنه كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث «أسماء» لأنه من أجل علامات النبوة. «مشكل الآثار: 2/11». وقال في الشفاء: إن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته، وقد صححه كثير من الأئمة كالطحاوي، وأخرجه ابن شاهين، وابن مندة، وابن مردويه والطبراني في معجمه والعراقي في التقریب. وراجع في هذا الحديث بحث قديم في نسيم الرياض، إن أردت.

4-4 هو: علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة بن نشيط المخزومي، مولا هم، أبو الحسن الكوفي ثم المصري المعروف علان، روى عنه أبو جعفر الطحاوي، توفي سنة: 272 «تهذيب التهذيب» .

5-5 أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر الحافظ، المعروف بابن الطبري، روى عن ابن أبي فديك، توفي سنة: 248 «تهذيب التهذيب» .

6-6 هو: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسمه: دينار الديلي مولا هم أبو إسماعيل المدني، روى عنه أحمد بن صالح، توفي سنة: 100 «[3] تهذيب التهذيب» . [4]

7-7 هو: محمد بن موسى بن أبي عبد الله الفطري، المدني، مولا هم، أبو عبد الله بن أبي طلحة، روى عن عون بن محمد بن الحنفية، وروى عنه ابن أبي فديك. «تهذيب التهذيب» . [5]

8-8 هو: عون بن محمد بن الحنفية، و أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر الطيار-عليه السلام-فاضلة سيده، ومات عن ثلاث وستين سنة. «أنساب الطالبين» .

عن أسماء بنت عميس، أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- صلى (الظهر) ⁽¹⁾ بالصّهباء، ثم أرسل عليّاً في حاجة فرجع وقد صلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- العصر، (فلما عاد ولم يلحق الصلاة) ⁽²⁾ فوضع النبيّ -صلى الله عليه وآله- رأسه في حجر عليّ، فلم يحركه ⁽³⁾ حتى غابت الشمس. فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: (يا عليّ صليت العصر؟ قال: لا. قال النبيّ: ⁽⁴⁾ اللهم إن عبدك عليّاً احتسب بنفسه على نبيك فردّ عليه شرقها.

قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال والأرض، فقام عليّ فتوضأ (ثم صلى ⁽⁵⁾ العصر، ثم غابت الشمس. و ذلك بصهباء في غزاة خيبر ⁽⁶⁾).

133- وعنه: قال: أخبرنا الشيخ الإمام شهاب الدين أفضل الحفاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمرزوي، فيما كتب إلّي من همدان، أخبرنا المحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد ⁽⁷⁾ باصهبان فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزّاق

ص: 213

1- 1) كذا في الآثار، وليس في مناقب الخوارزمي.

2- 2) ما بين القوسين ليس في المصدر.

3- 3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتحرّك علي.

4- 4) ليس في المصدر.

5- 5) في المصدر: ثم قام عليّ -عليه السلام- فتوضأ وصلى.

6- 6) مناقب الخوارزمي: 217 بإسناده عن الطحاوي: 2/9 و 4/389. وأخرجه الطبراني وما قبله في المعجم الكبير: 24/144 رقم 382 و 147 رقم 390. وانظر نسيم الرياض في شرح الشفاء: 10/3-14 مع شرح على الفرائد والموضوعات لابن الجوزي: 1/357 و اللآلي المصنوعة: 1/336. ويأتي في المعجزة: 302 عن العليل باختلاف.

7- 7) الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني الحدّاد، ولد سنة: 419، ومات سنة: 515، «سير أعلام النبلاء».

ابن عمر بن ابراهيم الطهراني سنة ثلاث و سبعين و أربعمائة، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني.

قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني:

وأخبرني بهذا الحديث عالياً الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني (1) في كتابه إلى من أصبهان سنة ثمان و ثمانين و أربعمائة، عن أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه، حدّثنا سليمان بن محمد بن أحمد، حدّثني يعلى بن سعد الرازي، حدّثنا محمد بن حميد، حدّثنا زافر بن سليمان بن الحارث (2) بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن وائلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت علياً يقول: بايع الناس أبا بكر و أنا و الله أولى بالأمر منه، و أحقّ به-إلى أن قال-انشدكم الله أيها الخمسة، و ذكر-عليه السلام-فضائل له يختصّ به دونهم-إلى أن قال-أمّنكم أحد ردّت إليه الشمس بعد غروبها غيري حتى صلّي (صلاة) (3) العصر غيري؟ قالوا: لا (4).

و الروايات في ذلك كثيرة تقتصر على ذلك مخافة الإطالة.

الخامس و الأربعون تكليم الشمس و تسليمها عليه-عليه السلام-

و تناؤها بالمدينة

134-أبو عبد الله محمد بن العباس بن عليّ بن مروان بن ماهيار، ثقة، المعروف بابن الجحّام بضمّ الجيم، في كتاب ما أنزل الله في أهل البيت

ص: 214

1-1 قال في سير أعلام النبلاء: 19/21 رقم 14: سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الحافظ أبو مسعود الأصبهاني الملقب، توفي سنة: 488 و له 90 عاما غير أشهر.

2-2 في المصدر: زاهر بن سليمان بن الحرث.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 مناقب الخوارزمي: 221-223.

من القرآن: عن محمد بن سهل العطار (1)، عن أحمد بن محمد (2) عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم (3)، عن قبيصة بن عقبة (4)، عن سفيان بن سعيد الثوري (5)، عن جابر بن عبد الله، قال: لقيت عمّاراً في بعض سكك المدينة فسألته عن النبي -صلى الله عليه وآله- فأخبر أنه في مسجده في ملأ من قومه وأنه لما صلى الغداة أقبل علينا فبينما نحن كذلك وقد بزغت الشمس إذ أقبل على بن أبي طالب -عليه السلام- فقام إليه النبي -صلى الله عليه وآله- وقبّل بين عينيه، وأجلسه إلى جنبه حتى مسّت ركبته ركبته، ثم قال: يا علي قم للشمس فكلمها فإنها تكلمك. فقام أهل المسجد وقالوا: أ ترى [عين] (6) الشمس تكلم علينا؟ وقال بعض: لا يزال يرفع حسيسة ابن عمّه وينوّه باسمه، إذ خرج على -عليه السلام- فقال للشمس: كيف أصبحت يا خلق الله؟ فقالت: بخير يا أخا رسول الله، يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم.

ص: 215

- 1-1) محمد بن سهل بن عبد الرحمن أبو عبد الله العطار مولى بني أسد: هو من شيوخ أبي بكر الشافعي، وقيل: محمد بن سهل بن الحسن بن محمد بن ميمون مولى بني أمية «تاريخ بغداد». [1]
- 2-2) هو: الحافظ الجوّال أبو بكر أحمد بن محمد بن حسن بن أبي حمزة البلخي ثم النيسابوري الذهبي، توفّي سنة: 314. «سير أعلام النبلاء: 14/461» .
- 3-3) هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ: محدث الرّي، أبو زرعة الرازي، روى عن قبيصة ابن عقبة، وروى عنه أحمد بن محمد بن أبي حمزة الذهبي، توفّي سنة 264. «[2] سير أعلام النبلاء» .
- 4-4) هو قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان أبو عامر الكوفي السوائي، توفّي سنة 215. «سير أعلام النبلاء: 10/130» .
- 5-5) في المصدر: سفيان بن يحيى، ولعله سهو لأنّ الذي يروى عنه قبيصة هو سفيان بن سعيد ابن مسروق بن حبيب أبو عبد الله الثوري الكوفي، و توفّي سنة: 161، و جابر بن عبد الله الأنصاري توفّي في ما بين السبعين و الثمانين من الهجرة فلا يمكن أن يروى الثوري عنه بلا واسطة ففي السند سقط.
- 6-6) من المصدر و البحار. [3]

فرجع عليّ-عليه السلام-إلى النبيّ-صلى الله عليه وآله-فقتبسم النبيّ [1] فقال: يا عليّ تخبرني أو اخبرك؟ فقال: منك أحسن يا رسول الله. فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أما قولها لك «يا أول» فأنت أول من آمن بالله، وقولها (لك) (2) «يا آخر» فأنت آخر من يعاينني على مغسلي، وقولها «يا ظاهر» فأنت أول (3). من يظهر على مخزون سرّي، قولها «يا باطن» فأنت المستبطن لعلمي، وأما «العليم بكلّ شيء» فما أنزل الله تعالى علما من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام، والتنزيل والتأويل، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه والمشكّل إلّا وأنت به عليم، ولو لا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك مقالا لا تمرّ بملا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به.

قال جابر: فلمّا فرغ عمّار من حديثه أقبل سلمان، فقال عمّار: وهذا سلمان كان معنا، فحدّثني سلمان كما حدّثني عمّار (4).

135-عنه: عن عبد العزيز بن يحيى (5)، عن محمد بن زكريّا (6)، عن عليّ ابن حكيم (7)، عن الربيع بن عبد الله، عن عبد الله بن حسن (8)، عن أبي جعفر

ص: 216

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 في المصدر: آخر.

4-4 تأويل الآيات: 2/654 ح 1 وعنه البحار: 41/181 ح 17 و [3] البرهان: 4/287 ح 7. [4]

5-5 هو: عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى الأزدي البصرى، أبو أحمد شيخ البصرة، [5] له كتب كثيرة، توفّي بعد سنة: 330، وثقّه الشيخ في الرجال.

6-6 محمد بن زكريّا بن دينار، مولى بنى غلاب أبو عبد الله، وبنو غلاب: قبيلة بالبصرة، وكان وجهها من وجوه أصحابنا، وصنّف كتبا كثيرة، وتوفّي سنة: 298 «رجال النجاشي» .

7-7 عليّ بن حكيم الجحدري البصرى، روى عن الربيع بن عبد الله، وروى عنه محمد بن زكريّا الغلابي «تهذيب التهذيب» .

8-8 عبد الله بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، أبو محمد شيخ الطالبين، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادقين-عليهما السلام-. وفي مقاتل الطالبين أنّه قتل في محبسه بالهشميّة وهو ابن 75 سنة، سنة 145.

محمد بن عليّ -عليهما السلام-، قال: بينا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ذات يوم ورأسه في حجر عليّ -عليه السلام- إذ نام رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ولم يكن عليّ -عليه السلام- -صلّى العصر، فقامت الشمس تغرب، فانتبه رسول الله -صلّى الله عليه وآله- فذكر له عليّ -عليه السلام- شأن صلواته، فدعا الله فردّ عليه الشمس كهيتها [في وقت العصر] (1) وذكر حديث ردّ الشمس فقال (له) (2): يا عليّ قم فسلم على الشمس وكلمها فإنها ستكلمك (3). فقال له: يا رسول الله فكيف أسلم عليها؟ فقال:

قل: السلام عليك يا خلق الله.

(فقام عليّ -عليه السلام- وقال: السلام عليك يا خلق الله.) (4) فقالت: و عليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من ينجي محبيه، و يوثق (5) مبغضيه.

فقال له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: ما ردّت عليك الشمس؟ فكان عليّ كاتما عنه. فقال [له النبيّ -صلّى الله عليه وآله-]: قل ما قالت لك الشمس، فقال له ما قالت، فقال النبيّ (6): إنّ الشمس قد صدقت، وعن أمر الله نطقت، أنت أول المؤمنين إيماناً، وأنت آخر الوصيّين، ليس بعدى نبيّ ولا بعدك وصيّ، وأنت الظاهر على أعدائك، وأنت الباطن في العلم الظاهر عليه، ولا فوقك فيه أحد، أنت عيبة علمي، و خزانة و حي ربّي، وأولادك خير الأولاد، و شيعتك هم النجباء [يوم القيامة] (7)(8).

ص: 217

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في البحار. [1]

3-3 كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: تكلمك.

4-4 ما بين القوسين ليس في البحار. [3]

5-5 كذا في المصدر ونسخة «خ»، و في الأصل: يوثق.

6-6 ما بين المعقوفين من المصدر.

7-7 من المصدر والبحار. [4]

8-8 تأويل الآيات: 2/655 وعنه البحار: 41/181 ح 18 و [5] البرهان: 4/288 ح 8. [6]

أطلعت الشمس قربنها (1) قال-عليه السلام:- يا خلق الله الجديد المطيع له، فسمعوا دوتاً من السماء و جواب قائل يقول: و عليك السلام يا أول يا آخر، يا ظاهر يا باطن، يا من هو بكل شيء عليم.

فلما سمع أبو بكر و عمر و المهاجرون و الأنصار كلام الشمس صعقوا، ثم أفاقوا بعد ساعات و قد انصرف أمير المؤمنين عن المكان، فوافوا رسول الله-صلى الله عليه و آله-مع الجماعة، و قالوا: أنت تقول إن علياً بشر مثلنا و قد خاطبته الشمس بما خاطب الباري به نفسه.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: و ما سمعتموه منها؟ فقالوا: سمعناها تقول:

[السلام عليك] (2) يا أول. قال: صدقت، هو أول من آمن بي (و صدق بنبوتى) (3) فقالوا: سمعناها تقول: يا آخر. قال: صدقت، هو آخر الناس عهداً بي يغسلنى و يكفّننى و يدخلنى قبرى. فقالوا: سمعناها تقول: يا ظاهر. قال: صدقت، (ظهر علمى كله له فقالوا: سمعناها تقول: يا باطن. قال: صدقت،) (4) بطن سرى كله قالوا: سمعناها تقول: يا من هو بكل شيء عليم. قال: صدقت، هو العالم بالحلال و الحرام، و الفرائض و السنن و ما شاكل ذلك فقاموا كلهم، و قالوا: لقد أوقعنا محمد فى طخياء (5)، و خرجوا من باب المسجد (6) (7).

ص: 219

1- 1) فى البحار: [1] فلما طلعت الشمس.

2- 2) من المصدر و البحار. [2]

3- 3) ليس فى البحار و [3] المصدر.

4- 4) ما بين القوسين ليس فى البحار. [4]

5- 5) الطخياء بالمد: الليلة المظلمة، و تكلم بكلمة طخياء لا يفهم.

6- 6) و زاد فى البحار «و [5] قال فى ذلك أبو محمد العونى: إمامى كلیم الشمس راجع نورها، فهل لكلیم الشمس فى القوم من مثل.

7- 7) عيون المعجزات: 10 و [6] عنه البحار: 41/179 ح 16 و [7] عن الفضائل: 69 [8] عن أبى ذر.

السادس و الأربعون تكليم الشمس له -عليه السلام- بكلام آخر و تسليمها

137-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن مسعود قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وآله- إذ دخل علي بن أبي طالب -عليه السلام- فقال رسول الله: يا أبا الحسن أتحب أن نريك كرامتك على الله؟ قال: نعم بلبي أنت و أمي يا رسول الله. قال: فإذا كان غدا فانطلق إلى الشمس معي فإنها ستكلمك بإذن الله تعالى، فماجت(1) قريش و الأنصار بأجمعها، فلما أصبح صلى الغداة و أخذ بيد علي بن أبي طالب، و انطلق ثم جلسا ينتظران طلوع الشمس، فلما طلعت الشمس قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا علي كلمها فإنها مأمورة و إنهما ستكلمك، فقال -عليه السلام-:

السلام عليك و رحمة الله و بركاته أيها الخلق السامع المطيع، فقالت الشمس:

و عليك السلام و رحمة الله و بركاته يا خير الأوصياء، لقد أعطيت في الدنيا و الآخرة ما لا عين رأت، و لا اذن سمعت، فقال علي -عليه السلام-:

ما ذا أعطيت؟ فقالت: و لم يؤذن لي أن أخبرك فيفتتن الناس، و لكن هبنا لك العلم و الحكمة في الدنيا و الآخرة فأنت ممن قال الله فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون(2) و أنت ممن قال الله تعالى [فيه(3) أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يسنوون(4) فأنت المؤمن الذي خصك الله بالإيمان.

و روى أن الشمس كلمته ثلاث مرّات(5).

ص:220

1-1 في الأصل: واجب.

2-2 السجدة:17.

3-3 من المصدر.

4-4 السجدة:18.

5-5 الثاقب في المناقب:255 ح 3. و رواه في فراند السمطين:1/185 باختلاف، و شاذان في الفضائل:163.

-صلى الله عليه وآله- مكة وتنهياً إلى هوازن

138- ابن شهر آشوب: عن شيرويه الديلمي، و عبدوس الهمداني، و الخطيب الخوارزمي من كتبهم، و أجازني جدّي الكيا شهر آشوب و محمد الفّال من كتب أصحابنا نحو ابن قولويه (1) و الكشّي (2)، و العبدكي (3)، عن سلمان، و أبي ذرّ، و ابن عبّاس، و عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- أنّه لما فتح (الله) (4) مكة و تنهّانا (5) إلى هوازن، قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: يا عليّ قم فانظر إلى كرامتك على الله تعالى، كَلِمَ الشمس إذا طلعت، فقام عليّ و قال: السلام عليك أيّها العبد الدائب في طاعة ربّه (6)، فأجابته الشمس و هي تقول: و عليك السلام يا أبا رسول الله و وصيّته و حجّة الله على خلقه، فانكبّ عليّ ساجدا شكرا لله تعالى فأخذ رسول الله -صلى الله عليه وآله- برأسه (7) يقيمه و يمسح وجهه و يقول (8) قم

ص: 221

- 1-1 هو: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، أبو القاسم، كان من ثقات أصحابنا و أجلائهم في الحديث و الفقه، توفّي سنة: 369 «رجال النجاشي و الشيخ» .
- 2-2 «أبو عمر و الكشّي» محمد بن عمر بن عبد العزيز، من علماء القرن الرابع، و وثّقه الشيخ و النجاشي في رجالهما.
- 3-3 «العبدكي» محمد بن علي بن عبدك أبو جعفر الجرجاني، جليل القدر من أصحابنا، فقيه، متكلم، و هو من كبار المتكلمين في الإمامة، له تصانيف كثيرة «رجال النجاشي و الشيخ» .
- 4-4 ليس في المصدر و البحار. [1]
- 5-5 في المصدر و البحار: [2] انتهى.
- 6-6 كذا في المصدر و البحار، و [3] تذكير الوصف و الضمير مع أنّها مؤنّث فلما باعتبار لفظ العبد و التأنيث باعتبار المعنى، و الدائب في العمل: الذي جدّ و تعب و استمرّ عليه.
- 7-7 ليس في المصدر و البحار. [4]
- 8-8 في المصدر: قال.

[با] (1) حبيبي فقد أبكيت أهل السماء من بكائك، و باهى الله بك (حملة عرشه) (2). ثم قال: الحمد لله الذى فضّلنى على سائر الأنبياء، و أيدنى بوصى سيّد الأوصياء، ثم قرأ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا (3) الآية (4).

139- و روى هذا الحديث الشيخ المتكلم أبو على محمد بن أحمد ابن على الفتال فى روضة الواعظين: قال: قال ابن عباس: لما فتح [رسول] (5) الله مكة خرجنا ونحن ثمانية آلاف، فلما أمسينا صرنا عشرة آلاف من المسلمين، فرفع رسول الله -صلى الله عليه وآله- الهجرة (و قال: لا هجرة) (6) بعد الفتح، قال:

ثم تهيننا إلى هوازن، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- [لعليّ بن أبى طالب- عليه السلام-] (7) قم يا عليّ فانظر كرامتك على الله عزّ وجلّ، كلّم الشمس إذا طلعت.

قال ابن عباس: و الله ما حسدت (8) أحدا إلاّ عليّ بن أبى طالب ذلك، و قلت للفضل: قم ننظر كيف تكلم عليّ بن أبى طالب الشمس، فلما طلعت الشمس قام عليّ بن أبى طالب- عليه السلام- فقال: السلام عليك أيها العبد الدائب فى طاعة ربّه، فأجابته الشمس و هى تقول: و عليك السلام يا أخا رسول الله و وصيّيه و حجّة الله على خلقه، قال: فانكبت عليّ- عليه السلام- ساجدا شكرا لله عزّ وجلّ، قال: فو الله لقد رأيت رسول الله -صلى الله عليه وآله- قام فأخذ برأس عليّ- عليه السلام- يقيمه و يمسح وجهه و يقول: قم حبيبي فقد أبكيت أهل السماء

ص: 222.

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: العرش.

3-3 آل عمران: 83. [2]

4-4 مناقب ابن شهر اشوب: 2/323 و [3] عنه البحار: 41/176 [4] ذح 10.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس فى المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا فى المصدر و البحار و [5] أمالى الصدوق، و [6] فى الأصل: ما حدّثت.

الثامن و الأربعون تكليم الشمس له - عليه السلام - و سلامها عليه - عليه السلام -

140- من طريق المخالفين: صدر الأئمة عند المخالفين موفق بن أحمد الخوارزمي الخطيب في كتاب مناقب أمير المؤمنين - عليه السلام -: قال: أخبرني شهردار إجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدّثنا الشيخ أبو الفرج محمد بن سهل، حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن ترکان (2)، حدّثني زكريّا بن عثمان أبو القاسم ببغداد، حدّثنا محمد بن (3) زكريّا الغلابي، حدّثنا الحسن بن موسى بن محمد ابن عباد الجزّار، حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمداني، حدّثنا أبو حاتم (4) محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن عليّ بن محمد ابن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، عن الناصح عليّ ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن عليّ

ص: 223

1-1 (1) روضة الواعظين: 128. و [1] أورده الصدوق - رحمه الله - في كتاب الأمالي: 472 ح 14 [2] بإسناده عن ابن عباس باختلاف يسير في لفظه و عنه البحار: 41/177 ح 12 و [3] عن قصص الأنبياء للراوندي: 292 ح 361 [4] بإسناده عن الصدوق.

2-2 (2) أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن ترکان الخفاف التميمي الهمداني، ولد سنة: 317، و توفّي سنة: 402. «سير أعلام النبلاء» .

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) في البحار: [5] أبو حازم.

ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب، عن البرّ الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، عن المصطفى محمد الأمين سيّد المرسلين الأولين والآخرين-صلى الله عليه وآله-أنه قال لعلي بن أبي طالب: يا أبا الحسن كَلِّمِ الشَّمْسَ فَإِنَّهَا تَكَلِّمُكَ.

قال عليّ-عليه السلام-: السلام عليك أيّتها العبد الصالح المطيع لله تعالى، فقالت الشمس: و عليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين، يا عليّ أنت و شيعتك في الجنّة، يا عليّ أول ما تتشقّ عنه الأرض محمد-صلى الله عليه وآله-ثمّ أنت، و أول من يحيى محمد ثمّ أنت، و أول من يكسى محمد ثمّ أنت.

قال: فانكبّ (عليّ) (1)ساجدا و عيناه تذرّفان دموعا، فانكبّ عليه النبيّ -صلى الله عليه وآله-وقال: يا أخى و حبيبي ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات (2).

التاسع و الأربعون كلام جمجمة كسرى

141-السيد المرتضى: قال: في كتاب الأنوار تأليف أبي علي محمد بن همام (3).

ص:224

1-1) ليس في المصدر.

2-2) مناقب الخوارزمي:63 و عنه اليقين في إمرة أمير المؤمنين-عليه السلام-:25 ب 25 و كشف الغمّة:1/154. و أخرجه في البحار:41/169 ح 5 [1] عن اليقين و الكشف. و أورده المؤلف أيضا في حلية الأبرار:1/487. [2]

3-3) هذا هو الصحيح، و في الأصل: الحسن بن عليّ، و قد قلنا في ذ 94: أنّ صاحب كتاب الأنوار هو محمد بن همام فليراجع.

حدّثني العباس بن الفضل، قال: حدّثني موسى بن عطية الأنصاري، قال: حدّثنا حسان بن أحمد الأزرق، عن أبي الأحوص، (عن أبيه) (1)، عن عمّار الساباطي، قال: قدم أمير المؤمنين-عليه السلام-المدائن فنزل بإيوان كسرى، وكان معه دلف بن منجم كسرى، فلمّا صلّى (2) الزوال فقال لدلف: قم معي، كان معه جماعة من أهل الساباط، فما زال يطوف في مساكن (3) كسرى ويقول لدلف: كان لكسرى هذا المكان لكذا وكذا، فيقول (دلف) (4): هو والله كذلك، فما زال على ذلك حتى طاف المواضع بجميع من كانوا معه ودلف يقول: (هو والله) (5) يا سيدي و مولاي كاتك وضعت (هذه) (6) الأشياء في هذه الأمكنة.

ثم نظر-صلوات الله عليه-إلى جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة، وكانت مطروحة، وجاء-عليه السلام-إلى الإيوان وجلس فيه، ودعا بطست، وصبّ فيه ماء، وقال له: دع هذه الجمجمة في الطست، ثم قال-عليه السلام-: أقسمت عليك يا جمجمة أخبريني من أنا، ومن أنت؟ فنطقت الجمجمة بلسان فصيح، وقالت: أأنا أنت فأمر المؤمنين، و سيّد الوصيّين [وإمام المتّقين في الظاهر والباطن وأعظم من أن توصف] (7)، وأأنا فعبد الله، وابن أمة الله كسرى أنوشيروان، فانصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهاليهم، وأخبروهم بما سمعوه من الجمجمة، فاضطربوا و اختلفوا في معنى أمير المؤمنين و حضروه، وقال بعضهم: قد أفسد هؤلاء قلوبنا بما أخبروه عنك،

ص: 225

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كذا في نوادر المعجزات، و [2] في الأصل و المصدر: ظل.

3-3 (3) في الأصل: مكان.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) ما بين المعقوفين من المصدر.

وقال بعضهم فيه-عليه السلام-مثل ما قال النصراني في المسيح، و مثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه فإن تركتهم على هذا كفر الناس.

فلما سمع ذلك منهم، قال لهم: ما تحبون أن أصنع بهم؟ قالوا: تحرقهم بالنار كما حرق عبد الله بن سبأ وأصحابه، فأحضرهم وقال: ما حملكم على ما قلمتم؟ قالوا: سمعنا كلام الجمجمة النخرة و مخاطبتها إياك، ولا يجوز ذلك إلا لله تعالى، فمن ذلك قلنا ما قلنا، فقال-عليه السلام-: ارجعوا عن كلامكم، و توبوا إلى الله، فقالوا: ما كنا نرجع عن قولنا، فاصنع بنا ما أنت صانع، فأمر-عليه السلام- أن تضرم لهم النار، فحرقهم، فلما احترقوا، قال: اسحقوهم و ذروهم في الريح، فسحقوهم و ذروهم في الريح.

فلما كان اليوم الثالث من إحراقهم دخل إليه أهل الساباط، وقالوا: الله الله في دين محمد-صلى الله عليه وآله-، إن الذين أحرقتهم بالنار قد رجعوا إلى منازلهم بأحسن ما كانوا! فقال-عليه السلام-: أليس قد أحرقتموهم بالنار، و سحقتموهم و ذرّيتموهم في الريح؟ (1) قالوا: بلى، قال-عليه السلام-: أحرقتهم والله أحياهم.

فانصرفوا أهل الساباط متحيرين و مثل ما قال عبد الله بن سبأ وأصحابه:

فيعذبهم ما فعل عبد الله بن سبأ و انتهى أمره إلى ما انتهى إليه أمر عبد الله بن سبأ وأصحابه (2) و إلى ما أخبر عنهم (3).

142-الشيخ البرسي: و روى هذا الحديث إلى أن قال: ثم نظر-صلى الله عليه وآله- [إلى] (4) جمجمة نخرة، فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة

ص:226

1- (1) زاد في الأصل: فسحقوهم و ذروهم.

2- (2) العبارات مشوشة، فلاحظ.

3- (3) عيون المعجزات: 16-17 و [1] عنه إثبات الهداة: 2/491 ح 320 و البحار: 41/215 [2] ذح 27. و رواه الطبري في نوادر المعجزات: 21 ح 5.

4- (4) من المصدر.

[و كانت مطروحة] (1) ثم جاء-عليه السلام- إلى الإيوان و جلس فيه و دعا بطست فيه ماء، فقال للرجل: دع هذه الجمجمة في الطست، ثم قال: أقسمت عليك (باللَّه) (2) يا جمجمة لتخبريني من أنا و من أنت، فقالت الجمجمة بلسان فصيح:

أما أنت فأمير المؤمنين و سيد الوصيين و إمام المتقين، و أما أنا فعبدك و ابن أمتك كسرى أنوشيروان.

فقال [له] (3) أمير المؤمنين-عليه السلام-: كيف حالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين عليك السلام إني كنت ملكا عادلا شقيقا على الرعايا، رحيمًا لا أرضى بظلم، و لكن كنت على دين المجوس، و قد ولد محمد-صلى الله عليه و آله- في زمان ملكي، فسقط من شرفات قصرى ثلاثة و عشرون شرفة ليلة ولد، فهيمت [أن] (4) أو من به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفه و فضله و مرتبه و عزّه في السماوات و الأرض، و من شرف أهل بيته، و لكنني تغافلت عن ذلك و تشاغلته عنه في الملك، فبأ لها من نعمة و منزلة ذهبت متى حيث لم أؤمن به، فأنا محروم [من] (5) الجنة بعد إيماني به و لكنني مع هذا الكفر خلصني الله من عذاب النار ببركة عدلي و إنصافي بين الرعية، فأنا في النار و النار محرمة عليّ، فوا حسرتاه لو آمنت به لكنت معكم (6) يا سيد أهل بيت محمد، و يا أمير المؤمنين (7).

قال: فبكي الناس و انصرف القوم الذين كانوا معه من أهل ساباط إلى أهليهم و أخبروهم بما كان و بما جرى من الجمجمة، فاضطربوا و اختلفوا في

ص: 227

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر و البحار. [2]

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 في البحار و [4] المصدر: معك.

7-7 في البحار: [5] يا أمير أمته.

معنى أمير المؤمنين، فقال المخلصون منهم: إنَّ أمير المؤمنين عبد الله ووليّه ووصيّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال بعضهم: [بل] (1) هو النبي -صلى الله عليه وآله-، وقال بعضهم: بل هو الربّ، هو (مثل) (2) عبد الله بن سبأ وأصحابه، وقالوا: لو لا أنه الربّ (وإلا) (3) كيف يحيى الموتى، قال: فسمع بذلك أمير المؤمنين فضاق صدره وأحضرهم، وقال: يا قوم غلب عليكم الشيطان (واستحوذ عليكم) (4)، إن أنا إلا عبد أنعم الله علىّ بإمامته وولايته وصيّة رسول الله -صلى الله عليه وآله- (والإمامة من قبل) (5) فارجعوا عن الكفر، فأنا عبد الله وابن عبده، ومحمد -صلى الله عليه وآله- خير منّي وهو أيضا عبد الله وإن نحن إلا نبشر مثلكم، فخرج بعضهم عن الكفر، وبقي قوم على الكفر ما رجعوا، فألح عليهم أمير المؤمنين -عليه السلام- بالرجوع فما رجعوا، فأحرقهم بالنار وتفرّق منهم في البلاد قوم قالوا: لو لا أنّ فيه الربوبية وإلّا فما كان أحرقنا بالنار، فنعوذ بالله من الخذلان (6).

الخمسون كلام جمجمة اخرى و السمك

143- الشيخ البرسي: قال: روى أبو رواحة الأنصاري، عن المغربي، قال:

ص: 228

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 ليس في البحار. [2]

3-3 ليس في البحار. [3]

4-4 ليس في البحار و [4]المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 لم نعره عليه في كتاب البرسي، وهو في فضائل شاذان: 70-71 و عنه البحار: 41/213 ح 27، و [5]الحديث كما ترى يتضمّن قول أنوشيروان بأنّه كان ملكا عادلا- وهو في النار- النار محرم عليه، وبالرجوع إلى تاريخ حياة الرجل يكشف لك أنّه كان أشدّ ظلما للناس من سلفه الطالح، على أنّ رجال سنده مجاهيل لا يعرفون، مضافا إلى أنّ الناس لم يكونوا مكلفين بقوانين الإسلام قبل بعثته -صلى الله عليه وآله- والله لا يعذب أحدا قبل إتمام الحجّة وإرسال الرسل.

لما فغ-يعنى أمير المؤمنين-عليه السلام- من حرب النهروان أبصرنا جمجمة نخرة بالية، فقال: هاتوها، فحرّكها بسوطه، وقال: أخبريني من أنت، (فقيرة أم غنيّة، شقيّة أم سعيدة، ملك أم رعيتة) (1)؛ فقالت بلسان فصيح: [السلام عليك] (2) يا أمير المؤمنين، أنا كنت ملكا ظالما، فأنا برويز بن هرمز ملك الملوك، ملكت مشارقها ومغاربها، وسهلها وجبلها، وبرّها وبحرها، أنا الذى أخذت ألف مدينة فى الدنيا، وقتلت ألف ملك من ملوكها. يا أمير المؤمنين أنا الذى بنيت خمسين مدينة، وفضضت (3) خمسمائة جارية بكر، واشترت ألف عبد تركيّ و [ألف] (4) أرمني و [ألف] (5) رومي و [ألف] (6) زنيجي، و تزوّجت بسبعين (7) من بنات الملوك، و ما ملك فى الأرض إلا غلبته وظلمت أهله، فلما جاءنى ملك الموت قال لى: يا ظالم، يا طاغى، خالفت الحقّ، فترزّلت أعضائي، و ارتعدت فرائصى، و عرض عليّ أهل حبسى فإذا هم سبعون ألف من أولاد الملوك قد شقوا من حبسى، فلما رفع ملك الموت روحى سكن أهل الأرض من ظلمى، فأنا معذب فى النار أبد الأبدين، فوكلّ الله بى سبعين ألف (ألف) (8) من الزبانية (9) فى يد كلّ (واحد) (10) منهم مرزبة (11) من نار لو ضربت على جبال أهل الأرض لأحرقت الجبال فتدكدكت، و كلما ضربنى الملك بواحدة من تلك المرازب

ص: 229

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل كلّها بلفظ المذكّر.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) فى البحار: [2] افتضضت.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) من المصدر و البحار. [5]

7-7) كذا فى البحار، و [6] فى الأصل و المصدر: بسبعين ألفا.

8-8) ليس فى البحار. [7]

9-9) هى: الشرط. و سمّوا بها بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها.

10-10) ليس فى البحار. [8]

11-11) المرزبة: و المرزبة ج: مرازب، و الارزبة: عصبة من حديد.

اشتعلت بي (1) النار [و احترق] (2) فيحيني الله تعالى، و يعدّني بظلمي على عباده أبد الأبدن، و كذلك وكلّ الله تعالى بعدد كلّ شعرة في بدني حيّة تلسعني، و عقربا تلدغني (و كلّ ذلك أحسّ به كالحى في دنياه) (3) فتقول لى الحيات و العقارب: هذا جزء ظلمك على عباده، ثمّ سكتت الجمجمة، فبكى جميع عسكر أمير المؤمنين-عليه السلام- و ضربوا على رؤوسهم، و قالوا: يا أمير المؤمنين جهلنا حقك بعد ما أعلمنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و إنّما خسرنا حقنا و نصيبنا فيك و إلا أنت ما ينقص منك شيء، فاجعلنا في حلّ ممّا (4) فرّطنا فيك و رضينا بغيرك على مقامك (و شرفك) (5) فإنّا نادمون، فأمر-صلى الله عليه وآله- بتغطية الجمجمة، فعند ذلك وقف ماء النهر (6) من الجرى، و صعد على وجه الماء كلّ سمك و حيوان كان في النهر، فتكلّم كلّ واحد منهم مع أمير المؤمنين-عليه السلام- و دعا له و شهد (7) بإمامته.

و في ذلك يقول بعضهم:

سلامى على زمزم و الصفا سلامى على سدره المنتهى

لقد كآمتك لدى النهروان نهرا جماجم أهل الثرى

و قد بدرت (8) لك حيتانها تناديك مذعنة بالولا (9)

ص:230

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في الأصل و المصدر: في التار.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في البحار. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: فيما.

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) في البحار: [6] النهروان.

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: و يدعو له و يشهد.

8-8 (8) في البحار: [8] بدأت.

9-9 (9) الفضائل [9] لشاران: 72-73 و عنه البحار: 41/215 [10] ذح 28، و لم نجده في كتاب المشارق للمحافظ اليرسى.

الحادى و الخمسون كلام جمجمة اخرى

144-البرسى: أبو رواحة الأنصارى، عن المغربى، قال: كنت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد أراد حرب معاوية، فنظر (1)إلى جمجمة فى جانب الفرات وقد آتت عليها الأزمنة، فمرّ (2)عليها أمير المؤمنين-عليه السلام-فدعاها، فأجابته بالتلبية، و تدرجت بين يديه، و تكلمت بكلام (3)فصيح، فأمرها بالرجوع، فرجعت إلى مكانها (كما كانت) (4)(5).

الثانى و الخمسون كلام جمجمة اخرى

145-ثاقب المناقب: عن محمد بن أبى عمير، عن حنّان بن سدير (6)، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: لما صلّى أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة الظهر بأرض بابل، التفت إلى جمجمة ملقاة، و كلمها، و قال: أيتها الجمجمة، من أنت؟ فقالت: أنا فلان بن فلان، ملك بلد فلان. قال على-عليه السلام:-

أنا أمير المؤمنين، فقصّ علىّ الخبر، و ما كنت، و ما كان فى عمرى، فأقبلت

ص: 231

1- (1) فى النوادر: [1] فنظرنا.

2- (2) فى النوادر: [2] فوقف.

3- (3) فى النوادر: [3] بلسان.

4- (4) ليس فى البحار و [4]النوادر. [5]

5- (5) الفضائل [6]الشاذان: 72 و عنه البحار: 41/215 صدر ح 28. و [7]ارواه الطبرى فى نوادر المعجزات: 22 ح 6 [8] بإسناده عن أحمد بن محمد البرّاز الكوفى، قال: حدّثنا عبد الوهّاب، قال: حدّثنا أبو ذر حكيم، عن أبى اليسع، قال: حدّثنا أبو رواحة الأنصارى، عن حبة العرنى، مثله.

6- (6) هو: حنّان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو الفضل الصيرفى، كوفى، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن-عليهما السلام-و وثّقه الشيخ فى رجاله.

الجمجمة وقصّت خبرها، وما كان في عصرها من خير أو شرّ.

قال مصنف هذا الكتاب-رحمه الله-: إنّ مسجد الجمجمة معروف بأرض بابل، وقد بنى مسجد على الموضوع الذي كَلَّمته الجمجمة فيه، وهو [إلى (1)] اليوم باق معروف، و يزوره أكثر من يمرّ به [من الحجّاج وغيرهم] (3)(2).

الثالث والخمسون إحياء ميت

146- محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطّاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن عيسى شلقان (4). قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- [كانت] (5) له خنولة في بني مخزوم، وإنّ شابًا منهم أتاه فقال: يا خالي إنّ أخي مات، وقد حزنت عليه حزنا شديدا.

قال: فقال له: تشتهي أن تراه؟ قال: بلى. قال: فأرني قبره. قال: فخرج ومعه بردة رسول الله-صلّى الله عليه وآله- متّرا بها (6)، فلمّا انتهى إلى القبر تلمّمت شفتاه، ثم ركضه برجله، فخرج من قبره، وهو يقول: [أو ميكأ] (7) بلسان الفرس، فقال

ص: 232.

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب في المناقب: 227 ح 3. و [1] يأتي في المعجزة (301) مفصّلا.

4-4 عيسى شلقان: هو من أصحاب الإمام الصادق-عليه السلام- وفي بعض النسخ: «عيسى بن شلقان» ولا يبعد أنّها محرّفة. فإنّ شلقان لقب عيسى نفسه، . . . ونقل الكشّي في عيسى بن أبي منصور عن حمدويه «أنّه خير، فاضل، وهو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور «معجم رجال الحديث». [2]

5-5 من البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر والاصل وفي البحار: [4] فخرج وتقمّع برداء رسول الله-صلّى الله عليه وآله- المستجاب.

7-7 من البحار، و [5] في البصائر: [6] رميكا. ولعلّه من الألفاظ المهجورة، أو النادرة من لغة الفرس.

أمير المؤمنين-عليه السلام-: ألم تمت وأنت رجل من العرب؟ قال: بلى، و لكنا متنا على سنة فلان و فلان فانقلبت ألسنتنا (1).

الرابع و الخمسون إحياء سام ولد نوح-عليه السلام- و وصيته

147-ابن شهر اشوب في المناقب: من كتاب العلوى البصرى أنّ جماعة من اليمن أتوا إلى النبي-صلّى الله عليه و آله-فقالوا: [نحن بقايا الملك المقدم] (2) من آل نوح، و كان لبنينا وصّى اسمه سام، و أخبر في كتابه أنه لكلّ نبيّ معجزا، و له وصيّ يقوم مقامه، فمن وصيّك؟ فأشار-صلّى الله عليه و آله-بيده نحو عليّ-عليه السلام-، فقالوا: يا محمد إن سألناه أن يرينا سام بن نوح فيفعل؟ فقال-صلّى الله عليه و آله-:

نعم ياذن الله، و قال: يا عليّ قم معهم إلى داخل المسجد و اضرب برجلك الأرض عند المحراب.

فذهب عليّ-عليه السلام- و بأيديهم صحف إلى أن دخل [إلى] (3) محراب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-داخل المسجد فصلّى ركعتين، ثم قام و ضرب برجله

ص: 233

1-1 (الكافي: 1/456 ح 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 2/405 ح 12 و [2] عن بصائر الدرجات: 273 ح 3. و [3] أورده ابن شهر اشوب في المناقب: 2/340 و [4] عنه البحار: 27/30 ح 4. و [5] في ثاقب المناقب: 228 ح 4 و [6] الديلمى في إرشاد القلوب: 284 [7] مرسلا مع اختلاف يسير في المتن. و أخرجه في البحار: 6/130 ح 39 و ج 41/195 ح 8 [8] عن البصائر. و [9] في البحار: 27/31 [10] بيان جيّد ينقله العلامة المجلسى عن كتاب الرسائل للشيخ المفيد حول المعجزة لأئمة الهدى-عليهم السلام-في إمكانها لهم و جوازها، و أنّ ما يجرى على أيدي غير المعصومين-عليهم السلام-إنما هي معجزة لهم-عليهم السلام-و تظهر على أيدي أولئك السفراء لبيان صدقهم، فراجع.

2-2 (من المصدر.

3-3 (من البحار.

(على) (1) الأرض، فانشقت الأرض وظهر لحد و تابوت، فقام من التابوت شيخ يتلألاً [نور] (2) وجهه مثل القمر ليلة البدر، و ينفض التراب من رأسه، و له لحية إلى سرتة، و صلى على عليّ، و قال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمداً رسول الله سيّد المرسلين، و أنّك عليّ وصىّ محمد سيّد الوصيّين، أنا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف.

ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة، فأخذ في قراءته حتى تتمّ السورة، ثم سلّم على عليّ و نام كما كان، فانضمت الأرض، و قالوا بأسرهم: إنّ الدّين عند الله الإسلام (3) و آمنوا و أنزل الله أمّ إنّخذوا من دونه أولياء فالله هو الوليّ و هو يحيي الموتى - إلى قوله - أنيب (4) (5).

الخامس و الخمسون كلامه - عليه السلام - مع وصيّ موسى - عليه السلام -

148- محمد بن الحسن الصفّار: عن محمد بن عيسى، عن عثمان ابن عيسى، عمّن أخيره، عن عباية الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين - عليه السلام - و عنده رجل رثّ (6) الهيئة [و أمير المؤمنين] (7) مقبل عليه يكلمه. (قال: (8) فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي أشغلك

ص: 234

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من نسخة «خ» .

3-3 (3) آل عمران: 19. [2]

4-4 (4) الشورى: 9 و 10. [3]

5-5 (5) مناقب ابن شهر اشوب: 2/339، و [4] عنه البحار: 41/212 ح 25. و [5] أورده المؤلف أيضا في تفسير البرهان: 4/118 ح 1. [6]

6-6 (6) يقال: فلان رثّ الهيئة: أى بأذها و خلقها. «أقرب الموارد» .

7-7 (7) من المصدر و البحار. [7]

8-8 (8) ليس في المصدر و البحار. [8]

عنا؟ قال: هذا وصي موسى عليه السلام-

ورواه ابن شهر اشوب، عن عباية بن ربيعي الأسدي، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام-وعنده رجل رث الهيئة-وذكر الحديث بعينه-(1).

السادس والخمسون كلامه عليه السلام-مع شمعون وصي عيسى عليه السلام-

149-تأقب المناقب: عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، مولى أبي جعفر، عن أبي عبد الله عليه السلام-، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام-بالناس يريد صفين حين عبر الفرات، وكان قريبا من الجبل بصفتين، إذ حضرت صلاة المغرب، فأمر [بالنزل] (2) فنزلوا، ثم توضأ وأذن (للمغرب) (3)، فلما فرغ من الأذان انفلق الجبل عن هامة بيضاء، بلحية بيضاء، ووجه (4) أبيض، وقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، والعالم المؤمن الفاضل، والفائق ميراث الصديقين، وسيد الوصيين. فقال: وعليك السلام، يا أخى شمعون بن حنون، وصي عيسى ابن مريم روح الله، كيف حالك؟!

قال: بخير رحمك الله، (و أنا منتظر) (5) روح الله ينزل، ولا أعلم أحدا أعظم بلاء في الله، ولا أحسن غدا ثوابا، [ولا أرفع مكانا] (6) منك، اصبر

ص: 235

-
- 1-1 بصائر الدرجات: 282 ح 19 و [1] مناقب ابن شهر اشوب: 2/246 و [2] عنهما البحار: 39/134 ح 6، و [3] في ج: 6/231 ح 43 و ج 27/305 ح 9 عن البصائر. [4]
 - 2-2 من المصدر.
 - 3-3 ليس في المصدر.
 - 4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ووجهه.
 - 5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: و أنتظر.
 - 6-6 من المصدر.

[يا أخى على ما أنت فيه] (1) حتى تلقى الحبيب غدا، وقد رأيت أصحابك بالأمس ما لقوا من بنى إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب لو تعلم هذه الوجوه الغير الساهمة، ما أعد لهم من عذاب ربك وسوء نكاله (لم يقرؤا) (2) ولم تعلم هذه الوجوه المبيضة ما إذا أعد لهم من الثواب الجزيل تمننت أنها فرضت بالمقاريض، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم التأم الجبل، وخرج أمير المؤمنين إلى قتال (القوم) (3).

فسأله عمار بن ياسر، وابن عباس، و مالك الأشتر، و هاشم بن عتبة، و أبو أيوب الأنصاري، و قيس بن سعد (4)، و عمرو بن الحمق، و عبادة ابن الصامت، و أبو الهيثم [بن] (5) التيهان-رضى الله عنهم-عن الرجل، فأخبرهم أنه شمعون بن حنون وصي عيسى عليه السلام-. و سمعوا منه كلامه و ازدادوا بصيرة (6).

ورواه المفيد في أماليه: قال: حدثنى أبو الحسن على بن بلال المهلبى، قال:

حدثننا على بن عبد الله بن أسد الأصفهاني، قال: حدثننا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدثننا إسماعيل بن يسار، قال: حدثننا عبد الله بن ملح، عن عبد الوهاب ابن إبراهيم الأزدي، عن أبي صادق، عن مزاحم بن عبد الوارث، عن محمد ابن زكريا (7)، عن شعيب بن واقد المزني، عن محمد بن سهل مولى سليمان

ص: 236

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: لم يقرؤا.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: سعيد.

5-5 من المصدر.

6-6 الثاقب في المناقب: 225 ح 1. [1]

7-7 في السند إعضال بلا ريب، و إن شئت التفصيل فراجع أمالي المفيد ذيل ص 104 بتحقيق العلامة الغفاري، فإن له تحقيقا عميقا في السند.

ابن عليّ بن عبد الله بن العباس، عن أبيه، عن قيس مولى عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، قال: إنَّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان قريبا من الجبل بصقّين (1) فحضرت صلاة المغرب فأمنع بعيدا ثمَّ أذن، فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل، أبيض الرأس واللحية والوجه، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين-وساق الحديث- (2).

وروى هذا الحديث ابن شهر آشوب في المناقب: عن عبد الرحمن (3) ابن كثير الهاشمي، عن الصادق-عليه السلام-في خبر أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-توصّأ وأذن (للمغرب) (4) في صقّين، فانطلق الجبل عن هامه بيضاء، ولحية بيضاء، (ووجه أبيض) (5)، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغرّ (6) المحجلين، والأغرّ (7) المأمون، والعامل (8) الفانز بثواب الصديقين، وسيد الوصيّين، فقال له: و عليك السلام يا أخي شمعون

ص: 237

1-1) هي تقع ما بين أعالي العراق والشام، وفي تلك البلدة خرج معاوية بن حرب-لعنه الله-على الإمام أمير المؤمنين علي-عليه السلام-واستمرّت الحرب مائة يوم وعشرة أيّام وبلغت الوقائع تسعين وقعة فيما يذكره المؤرّخون.

2-2) أمالي المفيد: 104 ح 5 وعنه إثبات الهداة: 2/146 ح 644، و [1] في البحار: 6/238 ح 58 و ج 8/531 (2) ط حجر) عنه وعن الخرائج: 2/743 ح 62. وأخرجه في الإيقاظ [3] من الهجعة: 182 ح 34 عن الخرائج مختصرا.

3-3) في الأصل: عبد الله.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) ليس في نسخة «خ».

6-6) الغرّ جمع الأغرّ، من الغرّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة، ومنه الحديث «غرّ محجلون من آثار الوضوء» «نهاية ابن الأثير». [4]

7-7) في المصدر: والأغرّ، وفي البحار: و [5] الأغرّ المأثور. قال في النهاية: « [6] فيه المؤمن غرّ كريم» أي ليس بذي نكر فهو ينخلع لاقياده ولينه، ويريد أنّه المحمود من طبعه الغرارة، وقلة الفطنة للشرّ وترك البحث عنه، وليس ذلك منه جهلا ولكنّه كرم وحسن خلق.

8-8) في المصدر: الفاضل.

ابن حنّون وصيّ عيسى بن مريم روح القدس، كيف حالك؟ قال: بخير رحمك الله، أنا منتظر روح الله ينزل، ولا أعلم أحدا أعظم في الله بلاء، ولا أحسن غدا ثوابا، [و لا أرفع مكانا] (1) منك، اصبر [يا أخى] (2) على (3) ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب غدا فقد رأيت أصحابك [يعنى الأوصياء] (4) بالأمس [لقوا] (5) ما لقوا من بنى إسرائيل نشروا بالمناشير و حملوهم على الخشب-إلى آخر كلامه- (6).

السابع والخمسون إحياء ميت

150- محمد بن العباس: عن محمد بن سهل العطار، قال: حدّثنا أحمد ابن عمرو (7) الدهقان، عن محمد بن كثير الكوفي، عن محمد بن السائب (8)، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: جاء قوم إلى النبي-صلى الله عليه و آله- فقالوا:

يا محمد إنّ عيسى بن مريم-عليه السلام- كان يحيى الموتى؟ فأخى لنا الموتى، فقال لهم: من تريدون؟ قالوا: (نريد) (9) فلانا وإته قريب عهد بموت، فدعى عليّ ابن أبي طالب فأصغى إليه بشيء لا نعرفه، ثم قال [له] (10): انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه و اسم أبيه.

ص: 238

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: يا على.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 المناقب لابن شهر اشوب: 2/246، و [1] عنه البحار: 39/134 ح 7 و [2] عن بصائر الدرجات: 280 ح 16. و [3] أخرج قطعة منه فى إثبات الهداة: 3/439 ح 117 [4] عن البصائر. [5]

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: عمر.

8-8 هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة، روى عن أبي صالح، توفى سنة 146. «تهذيب التهذيب».

9-9 ليس فى المصدر و البحار. [6]

10-10 من المصدر و البحار. [7]

فمضى معهم حتى وقف على قبر الرجل، ثم ناداه: يا فلان [ابن فلان] (1)، فقام الميت، فسأله، ثم اضطجع في لحدّه، فانصرفوا وهم يقولون: إنّ هذا من أعاجيب بني عبد المطلب أو نحوها، فأنزل الله عزّ وجلّ ولَمَّا ضُرِبَ
إِنَّ مَرْتَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ - أي يَضْجُونَ (2) - (3)(4).

النائم و الخمسون إحياء موتى

151- السّيد المرتضى فى عيون المعجزات: حدّثني أبو علي أحمد ابن زيد بن دارا-رحمه الله-قال: حدّثني بالبصرة أبو عبد الله الحسين بن محمد ابن جمعة-رضى الله عنه-، قال: حدّثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أيوب، بالإسناد إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

ورواه البرسى قال: روى أنّ جماعة من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- أتوه وقالوا: يا رسول الله عليك السلام، إنّ الله اتّخذ إبراهيم خليلاً، و كلّم موسى تكليماً، و كان عيسى يحيى الموتى، فما صنع بك ربك؟ فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: إنّ كان الله سبحانه و تعالى اتّخذ (5)إبراهيم خليلاً فقد اتّخذنى حبيباً، و إنّ كان كلّم موسى من وراء حجاب فقد رأيت جلال ربّى و كلّمنى مشافهة-أي بغير واسطة-، و إنّ كان عيسى يحيى الموتى بإذن الله تعالى، فإن شئتم أحببت لكم موتاكم بإذن

ص:239

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر: يضحكون.

3-3 (3) الزخرف:57. [2]

4-4 (4) تأويل الآيات:2/568 ح 40 و عنه البحار:35/314 ح 3. و [3]أورده المؤلّف فى تفسير البرهان أيضاً: [4]4/151 ح 5.

5-5 (5) فى المصدر: إنّ الله سبحانه و تعالى إنّ كان اتّخذ.

اللّٰه تعالى. فقالوا: قد شئنا، فأرسل معهم أمير المؤمنين [علی بن أبی طالب] (1)-صلوات اللّٰه عليه-بعد أن رداه بردائه، و كان اسم الرداء «المستجاب»، فأخذ (مطرقة فجعلها على كتفيه ورأسه) (2).

وفي رواية السيّد المرتضى: فأرسل معهم أمير المؤمنين-عليه السلام-بعد أن رداه ببرد له يقال له «المستجاب»، وجعل طرفيه على كتفيه ورأسه، ثم أمرهم أن يسيروا مع أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-إلى المقابر، (فسعوا) (3)، فلما أتوا المقابر سلّم على أهل القبور، ودعا (رَبِّه) (4)، وتكلّم بكلام لا يفقهونه، فاضطربت [الأرض] (5) وارتجت وقامت الموتى، وقالوا بأجمعهم: على رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-السلام، ثمّ على أمير المؤمنين [علی بن أبی طالب] (6)السلام، فتداخلهم رعب شديد، وقالوا: حسبك يا أبا الحسن، أقلنا أقالك اللّٰه، فامسك عن استمرار كلام ودعاء، فرجعوا إلى رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-وقالوا: يا رسول اللّٰه أقلنا أقالك اللّٰه، فقال لهم: إنّما رددتم على اللّٰه، لا أقالكم اللّٰه يوم القيامة (7).

التاسع والخمسون إحياء ميّت آخر

152-البرسي: قال: روى عن الإمام عليّ-عليه السلام-أنّه كان يطلب قوما

ص:240

1-1 من المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: منطقتة فشده بها وسطه.

3-3 ليس في الفضائل. [1]

4-4 ليس في الفضائل. [2]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر، وليس فيه «السلام».

7-7 عيون المعجزات:9 و [3]الفضائل:66-67 و [4]عنهما البحار:41/194 [5] ذ ح 5 وعن الخرائج:1/184 نحوه. ورواه في إثبات الوصية:128 [6] نحوه. ويأتي في معجزة:253 [7] عن الشاقب في المناقب مختصرا.

من الخوارج (1)، فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط (2)، (وكان هو ومن تابعه من الخوارج منهم عبد الله بن وهب وعمر بن حرموان) (3)، فلما (أن) (4) وصل إلى الموضع المعروف بساباط (ثوران) (5) أتاه رجل من شيعة، وقال: يا أمير المؤمنين أنا لك شيعة ومحِبٌّ، ولي (6) أخ وكنت شقيقاً عليه، فبعثه عمر في جنود سعد بن أبي وقاص إلى قتال أهل المدائن، فقتل هنالك (وكان من وقت مقتله إلى ذلك (7) عدّة سنين كثيرة، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: وما الذي تريد منه؟ فقال: أريد أن تحييه لى.

قال على-عليه السلام-: لا فائدة في حياته لك. قال: لا أريد غير (8) ذلك يا أمير المؤمنين. قال له: إذا أبيت [إلا] (9) ذلك (10) فأرني قبره ومقتله، فأراه إياه،

ص: 241

1-1) هم من أقدم الفرق الإسلاميّة، خرج رجالها بادئ ذي بدء على أمير المؤمنين-عليه السلام- لأنّه -عليه السلام- رضى بمبدا التحكيم بينه وبين معاوية-لعنه الله-مكرها، وأثر معركة صفّين، عسكروا في «حرواء» قرب الكوفة، ثمّ تنالت عليهم الشبهات وكفّروا جميع المسلمين واستحلّوا دمانهم وأخذوا يعترضون الناس قتلا وترويعا، فأوقع بهم أمير المؤمنين-عليه السلام- في «النهران» قرب «بغداد» إلّا بقايا منهم-لعنهم الله-تفرقت في البلاد وظلّوا في ثورات دائمة، ثم اغتال أحدهم عليّا أمير المؤمنين-عليه السلام- وهو ابن ملجم-عليه لعائن الله-وهو خارجون عن الإسلام بحكم جميع علماء الإسلام قديما وحديثا، وأهمّ فرقهم: الإباضيّة-على جميعهم لعنة الله إلى يوم القيامة-.

2-2) هي: ساباط كسرى قرية كانت قريبا من المدائن، وعندها قطرة على نهر الملك، وكانت القرية سمّيت بالقطرة لأنّها ساباط. وهي أيضا بليدة معروفة بما وراء النهر على عشرة فراسخ من خجند.

3-3) ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

4-4) ليس في البحار. [2]

5-5) ليس في البحار. [3]

6-6) في البحار: [4] أنا من شيعتك وكان لى.

7-7) في المصدر: اليوم.

8-8) في المصدر: لا بدّ من.

9-9) من المصدر.

10-10) ما بين القوسين ليس في البحار. [5]

فمدّ الرمح وهو راكب بغلته الشهباء فركز (1) القبر بأسفل الرمح فخرج رجل أسمر طويل، (شيخ) (2) يتكلم بالعجمية، فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-:

لم تقول (3) بالعجمية وأنت رجل من العرب؟ فقال: (و لكن بلى بغضك في قلبى و محبة أعدائك) (4)، فانقلب لسانى فى النار، فقال الرجل: يا أمير المؤمنين رده من حيث جاء فلا حاجة لنا فيه، فقال [له] (5) أمير المؤمنين -عليه السلام-: ارجع، فرجع إلى القبر وانطبق عليه.

(أعاذنا الله من ذلك الحال، والله الحمد على ولاية عليّ وأهل بيته -عليه السلام- (6) (7).

السُّنُونُ إحياء أم فروة

153- ناقب المناقب: عن [الأعمش، عن] (8) شمر بن عطية (9)، عن سلمان -رضي الله عنه- فى حديث طويل الخصص لك فاندته، قال: إن امرأة من الأنصار قتلت تجنبا بمحبة على -عليه السلام- يقال لها «أم فروة»، وكان عليّ -عليه السلام- غائبا، فلمّا وافى ذهب إلى قبرها ورفع رأسه إلى السماء، وقال: اللهم يا محيي النفوس بعد الموت، ويا منشى العظام الدارسات بعد الفوت، أحي لنا أم فروة واجعلها

ص: 242

1- 1) فى المصدر و البحار: [1] فركز.

2- 2) ليس فى المصدر و البحار. [2]

3- 3) فى المصدر و البحار: [3] تتكلم.

4- 4) فى البحار « [4] بدل ما بين القوسين » : أتى كنت لبغضك و اوالى أعداءك.

5- 5) من المصدر و البحار. [5]

6- 6) ما بين القوسين ليس فى البحار، و قوله: «أهل بيته» ليس فى المصدر.

7- 7) الفضائل: 67 و [6] عنه البحار: 41/216 ح 29. [7]

8- 8) من المصدر.

9- 9) هو شمر بن عطية الأسدى الكاهلى الكوفى، روى عنه الأعمش. «تهذيب الكمال» .

عبرة لمن عصاك، فإذا بهاتف قال: يا أمير المؤمنين امض لما سألت، فرفس قبرها وقال: يا أمة الله قومي باذن الله تعالى، فخرجت أم فروة من القبر وبكت وقالت: أرادوا إطفاء نورك فلي الله عز وجل لنورك الأضياء، و لذكرك إلا ارتفاعا ولو كره الكافرون، فردّها أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى زوجها، وولدت بعد ذلك ولدين غلامين، وعاشت بعد أمير المؤمنين ستّة أشهر (1).

الحادي و الستون إحياء ميّت

154-ثاقب المناقب: أنّه حدّث الأصمغ بن نباتة (2)قال: مرّ [مولاي] (3)أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-بمقبرة، و نظر إلى القبور، فقال: أ تحبّ أن اريك آية باذن الله تعالى؟ فقلت: نعم يا مولاي.

فأشار بيده إلى قبر، وقال: قم يا ميّت، وقام شيخ وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و خليفة رب العالمين، فقال-صلّى الله عليه وآله-: من أنت يا شيخ؟ فقال: أنا عمرو بن دينار الهمداني، إني قتلت في واقعة الأنبار، قتلتني أصحاب معاوية مع أمير الأنبار.

فقال: اذهب إلى أهلك و أولادك و حدّثهم بما رأيت، و قل لهم:

إنّ عليّ بن أبي طالب [قد] (4)أحياني بأمر الله تعالى و ردّني إليكم باذن الله (5).

ص:243

1-1 (1) الثاقب في المناقب:226 ح 2، و [1]أخرجه في الخرائج:2/548 ح 9 مفصلا و عنه إثبات الهداة:2/459 ح 199 و [2]البحار:41/199 ح 13. [3]

2-2 (2) الأصمغ بن نباتة المجاشعي: كان من خاصّة أمير المؤمنين-عليه السلام-و عمّر بعده، روى عنه عهد الأشر و وصيّته إلى محمّد ابنه «رجال النجاشي» .

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من نسخة «خ» .

5-5 (5) الثاقب في المناقب:210 ح 14. [4]

155- روى صاحب منهج التحقيق إلى سواء الطريق (1) عن سلمان -رضى الله عنه- قال: كنّا جلوسا مع أمير المؤمنين -عليهما السلام- بمنزله لما بويع عمر بن الخطّاب قال: كنت أنا و الحسن و الحسين -عليهما السلام- و محمد بن الحنفية و محمد بن أبي بكر و عمّار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكندي -رضى الله عنهم- قال له ابنه الحسن: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان -عليه السلام- سأل ربّه ملكا لا ينبغي لأحد من بعده (2) فأعطاه ذلك، فهل ملكت ممّا ملك سليمان بن داود؟ فقال -عليه السلام-:

و الذي فلق الحبة و برأ النسمة إنّ سليمان بن داود سأل الله عزّ و جلّ الملك فأعطاه، و إنّ أباك ملك ما لم يملكه بعد جدّك رسول الله قبله، و لا يملكه أحد بعده.

فقال الحسن -عليه السلام-: نريد تريّا ممّا فضّلك الله به من الكرامة. فقال -عليه السلام-: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين على -عليه السلام- فتوضّأ و صلى ركعتين و دعا الله -عزّ و جلّ- بدعوات لم يفهما أحد، ثمّ أوماً إلى جهة المغرب فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة اخرى.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أيتها السحابة اهبطي بإذن الله تعالى، فهبطت و هي تقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمدا رسول الله، و أنّك خليفته

ص: 244.

1- 1) منهج التحقيق قال في الذريعة: [1] ينقل في «حديقة الشيعة» المنسوب إلى المقدّس الأديبى عن باب منه في بيان أفضلية أمير المؤمنين -عليه السلام- على سائر الأنبياء و المرسلين، و ينقل عنه الشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد (الثاني) في كتاب المحتضر قائلا: روى بعض علماء الإمامية في كتاب «منهج التحقيق» عن كتاب «نوادير الحكمة» . . . و كذا ينقل عنه في «أنساب النواصب» المؤلّف سنة: 1067.

2- 2) اقتباس من سورة ص: 35. [2]

ووصيّه، من شكّ فيك فقد هلك سبيل النجاة.

قال: ثم انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الأخرى فهبطت و هي تقول كمقالة الأولى، و جلس أمير المؤمنين عليها، ثم تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت السحابتين فرفعتهما رفعا رفيقا، فتمايلت نحو أمير المؤمنين-عليه السلام-وإذا به على كرسيّ و النور يسطع من وجهه يكاد يخطف بالأبصار.

فقال الحسن: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه، و أمير المؤمنين بما ذا يطاع؟ فقال-عليه السلام-: أنا عين الله الناظرة في أرضه، أنا لسانه الناطق في خلقه، أنا نور الله الذي لا يطفى، أنا باب الله الذي يؤتى منه، و حجّته على عباده.

ثم قال: أ تحبّون أن اريكم خاتم سليمان بن داود-عليه السلام-؟ قلنا: نعم، فأدخل يده إلى جيبه فأخرج خاتما من ذهب، فصّه من ياقوتة حمراء، عليه مكتوب: محمد و عليّ.

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك، فقال: من أيّ شيء تعجبون؟ و ما العجب من مثلي، أنا اريكم اليوم ما لم تروه أبدا-و ساق الحديث إلى أن قال-فقال-عليه السلام-: تريدون أن اريكم سليمان بن داود؟ قلنا: نعم، فقام و نحن معه، فدخل بنا بستانا ما رأينا أحسن منه و فيه من جميع الفواكه و الأعناب و أنهاره تجري، و الأطيبار يتجاوين على الأشجار، فحين رآته الأطيبار أته ترفرف حوله حتى توسّطنا البستان، و إذا سرير عليه شابّ ملقى على ظهره، واضع يده على صدره، فأخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-الخاتم من جيبه و جعله في أصبع سليمان-عليه السلام-فنهض قائما، و قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، و وصّى رسول ربّ العالمين، أنت و الله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسّك بك، و قد

ص: 245

خاب و خسر من تخلف عنك، وإني سألت الله بكم أهل البيت فاعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود-عليه السلام-لم أتمالك نفسى حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين-عليه السلام-اقبلها، و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت-عليهم السلام-الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، و فعل أصحابي كما فعلت (1).

الثالث و الستون شأنه-عليه السلام-مع صالح النبي-عليه السلام-

156-فى الحديث الذى قبل عن سلمان، و ساق الحديث إلى أن قال سلمان: ثم قام-عليه السلام-و إذا نحن بشاب فى الجبل يصلّى بين قبرين، فقلنا يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال-عليه السلام-: صالح النبي-عليه السلام-و هذان القبران لأمه و أبيه، و أنه يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه صالح لم يتمالك نفسه حتى بكى، و أوماً بيده إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-ثم عاد إلى صدره و هو يبكي، فوقف أمير المؤمنين-عليه السلام-عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بك؟ فقال صالح: إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يمرّ بى عند كلّ غداة فيجلس فتزداد عبادتى بنظرة فقطع ذلك مذ عشرة أيام فأقلقتنى ذلك، فتعجبنا من ذلك (2).

ص:246

1-1) المحتضر: 71-74 و [1]عنه البحار: 38-27/33 ح 5. و [2]يأتى بتمامه فى المعجزة: 230. و الحديث: مجهول من حيث السند، و فى المتن: أنّ خاتم سليمان-عليه السلام-كان من ذهب أ لم يكن الذهب حراما على الرجال فى الشرائع السالفة أو فى شريعته الخاصّة؟ .

2-2) المحتضر: 74 و [3]عنه البحار: 27/37 [4] قطعة من ح 5. و الحديث من حيث السند أيضا مجهول و مع هذا لا غرابة فى محتواه و معناه، و لا يخالفه الكتاب و السنّة المتواترة المحمدية و أمثال ذلك أيسر شىء عند وليّ من أولياء الله-سلام الله عليهم- لأنّ لهم من الولاية الكبرى ما لم يكن لأحد من الأولياء قبلهم حتى الأنبياء-عليهم السلام- بشهادة الدلائل الوافرة له فى ثقافة المسلمين.

157- السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال: حدّثنى أبو التحف على بن محمّد بن إبراهيم المصرى-رحمه الله-، قال: حدّثنى الأشعث بن مّرة، عن المثنى بن سعيد، عن هلال بن كيسان الكوفى الجزّار، عن الطيّب الغراجى (1)، عن عبد الله بن سلمة المفتجى (2)، عن شقادة بن الأصيد العطار البغدادى، قال:

حدّثنى عبد المنعم بن الطيّب القدورى، قال: حدّثنى العلاء بن وهب، عن (3) قيس، عن الوزير أبى محمّد بن سايلويه-رضى الله عنه-فإنّه كان من أصحاب أمير المؤمنين العارفين، و روى جماعتهم، عن أبى جرير (4)، عن أبى الفتح المغازلى-رحمه الله-، عن أبى جعفر ميثم التمار-أنس الله به قلوب العارفين-قال: كنت بين يدى مولائى أمير النحل جلّت معالمه، و ثبتت كلمته بالكوفة و جماعة من وجوه العرب حافون به كأنهم الكواكب اللامعة فى السماء الصاحية، إذ دخل علينا من الباب رجل عليه قباء خزّ أدكن، قد اعتمّ بعمامة اتحمية صفراء، و قد تقلّد بسيفين، فنزل من غير سلام، و لم ينطق بكلام، فتطاول إليه الناس بالأعناق، و نظروا إليه بالأمّاق (5)، و وقفت إليه الناس من جميع الآفاق و مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-لم يرفع رأسه إليه، فلمّا هدأت من الناس الحواسّ، فصّح عن لسان كأنّه حسام صيقل (6) جذب من غمده و قال أيكم المجتبى فى

ص: 247

1-1 فى المصدر: الطلب الفواجرى، و فى النوادر: [1] الفواخرى.

2-2 فى المصدر: القبجى، و فى النوادر: [2] الفتجى.

3-3 فى النوادر: [3] بن.

4-4 فى النوادر: [4] ابن حرير.

5-5 جمع الماق: مجرى الدمع من العين أى من طرفها ممّا يلى الأنف.

6-6 فى المصدر: صيقل.

الشجاعة، والمعتم بالبراعة (1)، والمدرع بالقناعة؟

(أيكم) (2) المولود في الحرم، والعالي في الشيم، والموصوف بالكرم؟ أيكم أصلع الرأس، والثابت بالأساس، والبطل الدعاس، والمضيق الأنفاس، والآخذ بالقصاص؟

أيكم غصن أبي طالب الرطيب، و بطله المهيب، والسهم المصيب، والقاسم المجيب؟

أيكم الذي نصر به محمّد في زمانه، واعتزّ به سلطانه، وعظم به شأنه؟ أيكم قاتل العمروين وأسر العمروين، العمروان اللذان قتلتهما عمرو ابن عبد ودّ وعمرو بن الأشعث المخزومي، والعمروان اللذان أسرهما فلبو ثور عمرو بن معدى كرب وعمرو بن سعيد الغسانی أسره في يوم بدر.

قال أبو جعفر ميشم التمار-أسعده الله برضوانه- (3): قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنا يا سعيد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن الصليب بن الأشعث بن (أبي السمعمع ابن الأخيل بن فزارة بن دهيل بن عمرو الدويني) (4)، قال: ليتيك يا على.

فقال-عليه السلام-: سل عمّا بدا لك فأنا كنز الملهوف، وأنا الموصوف بالمعروف.

أنا الذي قرعتني الصمّ الصلاب، وهللّ بأمرى صوت السحاب (5)، وأنا المنعوت في الكتاب.

أنا الطود ذو الأسباب، أنا ق و القرآن المجيد، أنا النبا العظيم، أنا الصراط

ص: 248

1-1) برع براعة: فاق علما أفضيلة أو جمالا.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر. وفي الأصل: السمعمع بن الأخيل بن مرارة بن عمر الدوى.

5-5) في المصدر: وهطل بأمرى صوب السحاب.

المستقيم، أنا البارع، أنا العشوش (1). أنا القلمس، أنا العفوس، أنا المداعس، أنا ذو النبوة والسطوة، أنا العليم، أنا الحكيم، أنا الحفيظ، [أنا] (2) الرفيع، بفضلنى نطق كل كتاب، و بعلمى شهد ذو الألباب، أنا على أخو رسول الله-صلى الله عليه وآله- وزوج ابنته.

فقال الأعرابي: لا بتسميتك ولا رمزك.

فقال-صلوات الله عليه وآله-: اقرأ يا أبا العرب لا يُسئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسئَلُونَ (3).

ثم قال الأعرابي: بلغنا عنك أنك تحبى الموتى، وتميت الأحياء، وتفقر وتغنى وتفضى فى الأرض وتمضى، ليس لك مطاول يطاولك، ولا مصاول فيصاولك، أفهو كما بلغنا يا فتى قومه؟ فقال-عليه السلام-: قل ما بدا لك.

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم «العقبية» وقد حملوا معى ميتا قد مات منذ مدة، وقد اختلفوا فى سبب موته، وهو على باب المسجد، فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، و تحققتنا أنك حجة الله فى أرضه، وإن لم تقدر على ذلك رددته إلى قومه، و علمنا أنك [تدعى] (4) غير الصواب، و تظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

فقال-صلوات الله عليه وآله-: يا أبا جعفر ميشم، اركب بعيرا وطف فى شوارع الكوفة ومحالها، و ناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علينا أخوا رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و بعلى فاطمة [و ابن فاطمة] (5) من الفضل و ما أودعه رسول الله

ص: 249

1-1) فى المصدر: العسوس، و فى نسخة «خ»: البشوش.

2-2) من المصدر.

3-3) الأنبياء: 21.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

-صلى الله عليه وآله- من العلم فليخرج إلى النجف غدا، فلما رجع ميثم-قدس الله سرّه-فقال له أمير المؤمنين: يا أبا جعفر خذ الأعرابي إلى ضيافتك فغدا غد سيأتيك الله بالفرج.

فقال أبو جعفر ميثم: فأخذت الأعرابيّ و معه محمل فيه الميت، وأنزلته منزلي، وأخدمته أهلي، فلما صلى أمير المؤمنين-عليه السلام-صلاة الفجر خرج و خرجت معه، ولم يبق في الكوفة بّزّ ولا فاجر إلّا وقد خرج إلى النجف.

ثم قال الإمام-عليه السلام-: انت يا أبا جعفر بالأعرابيّ وصاحبه الميت، و هو راجل بجنب (1)القبة التي فيها الميت، فأنتيت (2)به النجف، ثم قال أمير المؤمنين -عليه السلام-جلت نعمته يا أهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه منّا و ارووا عتّا ما تسمعون منّا، ثم قال-عليه السلام-: أبرك يا أعرابيّ جملك (3)، ثم قال: لتخرج صاحبك أنت و جماعة من المسلمين.

فقال ميثم-رضى الله عنه-: فأخرج من الثابوت عصب ديباج أصفر، فأحلّ فإذا تحته عصب ديباج أخضر، فأحلّ فإذا تحته بدنة (4)من اللؤلؤ فيها غلام تمّ إعداره بدوانب كدوانب المرأة الحسنة.

فقال-عليه السلام-: كم لميتك هذا؟ فقال: أحد و أربعين يوما. قال: فما كانت ميتته؟ فقال [الأعرابيّ] (5): إن أهله يريدون أن تحببه ليعلموا من قتله لأنّه بات سالما و أصبح مذبوحا من اذنه إلى اذنه. فقال-عليه السلام-: و من يطلب بدمه؟ فقال:

خمسون رجلا من قومه يقصد بعضهم بعضا في طلب دمه، فأكشف الشكّ و الرب يا أبا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب.

ص:250

1-1 (1) كذا في المصدر و نسخة «خ»، و في الأصل: تحت.

2-2 (2) في المصدر: فأت.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: انزل يا اعرابيّ عن جملك.

4-4 (4) كذا في المصدر، و في الأصل: ندبة.

5-5 (5) من المصدر و نسخة «خ» .

فقال-عليه السلام-: قتله عمّه لأثمه زوّجه بابنته فخالها و تزوّج غيرها فقتله حتقاً عليه. فقال: لسنا نرضى بقولك فإنّما نريد أن يشهد الغلام بنفسه عند أهله من قتله فيرتفع من بينهم السيف و الفتنة، فقام-عليه السلام-فحمد الله تعالى و أثنى عليه و صلّى على النبيّ-صلّى الله عليه و آله-.

ثم قال: يا أهل الكوفة ما بقرة بنى إسرائيل [عند الله] (1)، بأجلّ من عليّ أخى رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و أنّها أحييت ميّتا بعد سبعة أيام، ثمّ دنا-عليه السلام- من الميّت و قال: (إنّ بقرة بنى إسرائيل ضرب بعضها الميّت فعاش، و أتى لأضره ببعضى لأنّ بعضى عند الله خير من البقرة، ثمّ هزّه برجله و قال: قم ياذن الله) (2) يا مدركة بن حنظلة بن غسان ابن بحير بن قهر بن سلامة بن طيب بن الأشعث بن الأحوص بن ذاهلة ابن عمرو بن الفضل بن حجاب، قم فقد أحياك عليّ ياذن الله تعالى.

فقال أبو جعفر ميثم-رفع الله درجته-: فنهض غلام أحسن من الشمس و من القمر أوصافاً، و قال: لبيك يا محيى العظام و حجّة الله فى الأنام، و المنقرّد (3) بالفضل و الإنعام، لبيك يا عليّ يا علام.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: من قتلك يا غلام؟ فقال: عمّى حرث بن زمة ابن شكال بن الأصمّ (4)، ثمّ قال-عليه السلام-للغلام: أ تمضى إلى أهلِكَ؟ فقال:

لا حاجة لى فى القوم، فقال-عليه السلام-: و لم؟ قال: أخاف أن يقتلنى ثانيا و لا تكون أنت فمّن يحيينى، فالتفت-عليه السلام-إلى الأعرابى [صاحبه] (5) فقال:

ص: 251

1-1 من المصدر.

2-2 ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: المنفرد.

4-4 فى البحار عن الفضائل و الروضة: قتلنى عمّى الحارث بن غسان، و لعلّه هو الصحيح.

5-5 من المصدر.

امض أنت إلى أهلك و اخبرهم بما رأيت. فقال: معك و معه إلى أن يأتي اليقين، لعن الله من اتّجه له الحقّ و وضح و جعل بينه و بينه سترا، و كانا مع أمير المؤمنين إلى أن قتلا بصقّين-رحمهما الله-، فصار أهل الكوفة إلى أماكنهم، و اختلفوا في أمير المؤمنين-عليه السلام-، و اختلفت أقاويلهم فيه-عليه السلام- (1).

وروى هذا الحديث البرسى: قال: حدّثني الفقيه أبو الفضل شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل القمّي، قال: حدّثني الشيخ محمد بن أبي مسلم ابن أبي الفوارس الداري قد رواه كثير من الأصحاب حتى انتهى إلى أبي جعفر ميثم التّمّار-رضى الله عنه-قال: بينما نحن بين يدي مولانا عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-بالكوفة و جماعة من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه و آله-محدثين به كأنّه البدر [في تمامه] (2)بين الكواكب (في السماء الصّاحية) (3)إذ دخل عليه من الباب رجل عليه قباء خزّ أدكن، متعمّم بعمامة صفراء (اتحميّة) (4)-و ساق الحديث بعينه ببعض التغيير- (5).

الخامس و الستون إحياء الجلندي

158-البرسى: بالإسناد يرفعه عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-أنه قال: لما سار أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-إلى صفّين وقف

ص:252

- 1-1 (1) عيون المعجزات:24. و [1]رواه الطبري في نوادر المعجزات:31 ح 12 [2] بإسناده إلى أبي جعفر ميثم التّمّار مثله باختلاف. و أخرجه في إحقاق الحقّ:8/726 [3] عن در بحر المناقب للموصلى:101(مخطوط).
- 2-2 (2) من المصدر.
- 3-3 (3) ليس في البحار. [4]
- 4-4 (4) ليس في البحار.
- 5-5 (5) فضائل شاذان:2 و الروضة له:26 و عنهما البحار:40/274 ح 40. [5]

بالفرات، وقال لأصحابه: أين المخاض؟ (قالوا: يا مولانا ما نعلم أين المخاض) (1). فقال لبعض أصحابه: امض إلى هذا التلّ و ناد: يا جلندي أين المخاض. قال: فسار حتى وصل إلى التلّ. و نادى: يا جلندي (أين المخاض، قال) (2): فأجابه من تحت الأرض خلق كثير، قال: فبهت ولم يعلم ما يصنع، فأتى إلى الإمام وقال (له) (3): يا مولاي جاوبني خلق كثير. فقال-عليه السلام-: يا قنبر امض و ناد: يا جلندي بن كركر أين المخاض، قال: [فمضى قنبر، و قال: يا جلندي بن كركر أين المخاض؟] (4) فكلمه واحد و قال: ويلكم، من [قد] (5) عرف اسمي و اسم (امتي) (6) و أبي و أنا في هذا المكان، قد صرت (7) ترابا و قد بقي قحف رأسي عظاما [نخرة رميما] (8) ولى ثلاثة آلاف سنة و ما يعلم (أين) (9) المخاض، فهو و الله (تعالى أعلم بالمخاض متى) (10) و يلکم ما أعمى قلوبکم، و أضعف يقينکم، و يلکم امضوا [إليه] (11) و أتبعوه، فأين خاض خوضوا معه، فإنه أشرف الخلق على الله تعالى [بعد رسول الله] (12). (13).

ص: 253

- 1-1 في البحار: [1] فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين.
- 2-2 ليس في البحار. [2]
- 3-3 ليس في البحار و [3] الفضائل. [4]
- 4-4 من الفضائل. [5]
- 5-5 من الفضائل. [6]
- 6-6 ليس في الفضائل و [7] البحار. [8]
- 7-7 كذا في الفضائل، و [9] في الأصل: بقيت.
- 8-8 من البحار و [10] الفضائل. [11]
- 9-9 ليس في البحار. [12]
- 10-10 ليس في البحار. [13]
- 11-11 من الفضائل و [14] البحار. [15]
- 12-12 من الفضائل و [16] البحار. [17]
- 13-13 لم تجده في مشارق أنوار اليقين للبرسي، و كل ما نقل عنه المؤلف في هذا الكتاب فمن فضائل شاذان و هو فيه: 140 و عنه و عن الروضة، [18] البحار: 33/45 ح 388. [19]

159-البرسى: قال: النصيرية (1) هم أصحاب محمد بن نصير النميري، و سبب كفره أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لمّا أراد عبور الفرات قال له: ناد يا جلندي يقول لك أمير المؤمنين أين المخاض (2). فأجابه من في القبور ستّمانّة كلّهم جلندي فرجع هاربا، فقال له: ناديا جلندي بن كركر، فناداه فأجابه، وقال له: قل لمولاك إني دفنت هنا منذ ثلاثة آلاف سنة، ولا يعلم أحد في الدنيا أنّ هنا مقبرة، فمن يعلم حالنا ونحى له بعد البلاء أصابنا فيعزب عنه المخاض. فقال محمد ابن نصير هناك يا مولاي أنت الله الواحد القهار (3).

160-ابن شهر اشوب في المناقب: قالت الغلاة (4) نادى [عليّ] (5)-عليه السلام-الجمجمة: [ثم قال: (6) (قم) (7) يا جلندي بن كركر أين الشريعة؟ فقال: ها هنا، فبنى هناك مسجدا و سَمّى مسجد الجمجمة، و جلندي هذا ملك الحيشة صاحب الفيل الهادم للبيت [إبرهة] (8).

ص: 254

1-1) قال سعد بن عبد الله في المقالات و الفرق: 100: وقد شدّت فرقة من القائلين بإمامة علي ابن محمد في حياته، فقالت بنبوّة رجل يقال له محمد بن نصير النميري كان يدعى أنّه نبيّ رسول، و ان عليّ بن محمد العسكري-عليه السلام-أرسله، و كان يقول بالتناسخ، و يغلو في أبي الحسن و يقول فيه بالربوبية.

2-2) المخاض: ح «المخاضة» و هي الخوض في الماء، و ما جاز فيه الناس مشاة و ركباناً. «أقرب الموارد» .

3-3) الحديث مجهول من حيث السند، و متنه غير مستقيم، و لم نعث عليه في كتاب.

4-4) سمّوا الغلاة، لأنّهم غلوا في عليّ-عليه السلام-و في أنمتهم، و قالوا فيهم قولاً عظيماً، و قالت طائفة منهم: إنّ محمداً-صلّى الله عليه و آله-هو الله تعالى، و هذه الغلاة ينسبون أنفسهم إلى الشيعة و لكن الشيعة الإمامية ينكرونهم و يلعنونهم. «المقالات و الفرق لسعد بن عبد الله الأشعري» .

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر و البحار. [1]

7-7) ليس في المصدر و البحار. [2]

8-8) من المصدر.

وقالت أيضا: إنه-عليه السلام-نادى لسمكة: يا ميمونة أين الشريعة؟ فأطلعت رأسها من الفرات وقالت: من عرف اسمي في الماء لا تخفى عليه الشريعة (1).

السادس و الستون إحياء الإسرائيليين الحوتيين

161-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدث جعفر بن محمد البجلي الكوفي، قال: حدثني علي بن عمر الصيقل، قال: حدثني عمر بن توبة، عن أبيه، عن جده العرنى، عن الحارث بن عبد الله الهمداني-رضي الله عنه-، قال: كنا مع أمير المؤمنين-عليه السلام-ذات يوم على باب الرحبة (2) التي كان أمير المؤمنين-عليه السلام- ينزلها نتحدث إذ اجتاز بنا يهودي من الحيرة و معه حوتان، فناداه أمير المؤمنين-عليه السلام- فقال لليهودي: بكم اشتريت أبويك من بني إسرائيل؟

فصاح اليهودي صيحة عظيمة، وقال: أما تسمعون كلام عليّ ابن أبي طالب، يذكر أنه يعلم الغيب وإني قد اشتريت أبي و أمي من بني إسرائيل، فاجتمع عليه خلق كثير من الناس وقد سمعوا كلام أمير المؤمنين-عليه السلام- وكلام اليهودي، فكأنني أنظر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- وقد تكلم بكلام لم أفهمه، فأقبل على إحدى الحوتين، وقال: أقسمت عليك تتكلمين من أنا و من أنت.

فنطقت السمكة بلسان فصيح، وقالت: أنت أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، وقال: يا فلان، أنا أبوك فلان بن فلان، متّ في سنة كذا و كذا، و خلّفت لك من المال كذا و كذا، و العلامة في يدك كذا و كذا.

وأقبل-عليه السلام-على الأخرى، وقال لها: أقسمت عليك تتكلمين من أنا و من أنت.

ص:255

1- (1) المناقب لابن شهر آشوب:2/336، و [1]عنه البحار:41/211. [2]

2- (2) الرحبة: بالفتح: هو الموضع المشع بين أفنية البيوت، و الرحاب كثيرة. «مراصد الأطلّاع». و الرحبة: محلّة بالكوفة. «مجمع البحرين» .

فطلقت بلسان فصيح، وقالت: أنت أمير المؤمنين، ثم قالت: يا فلان، وأنا أمك فلانة بنت فلان، متّ في سنة كذا وكذا، والعلامة في يدك كذا وكذا.

فقال القوم: نشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدا عبده ورسوله، وأنك أمير المؤمنين حقًا حقًا، وعادت الحوتتان إلى ما كانتا عليه وآمن اليهودي، فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله. وأنّ محمدا رسول الله، وأنك أمير المؤمنين، وانصرف القوم وقد ازدادوا معرفة لأمير المؤمنين -عليه السلام- (1).

السابع والسّون إحياء إسرائيلي آخر

162- عن الباقر -عليه السلام- حدّث عنه، أنّ عليّ -عليه السلام- مرّ يوما في أزقة الكوفة فانتهى إلى رجل قد حمل جريثا (2) فقال: انظروا إلى هذا قد حمل إسرائيليّا. فأنكر الرجل، فقال: متى كان الإسرائيلي جريثا؟

فقال -صلوات الله عليه-: أما إذا كان اليوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فيموت مكانه. فأصابه في اليوم الخامس، ذلك اليوم، فمات فحمل إلى قبره.

فلما دفن جاء أمير المؤمنين [مع جماعة] (3) إلى قبره، فدعا الله، ثم رفسه برجله، فإذا الرجل قائما بين يديه، وهو يقول: الرادّ على عليّ كالرادّ على الله تعالى وعلى رسوله -صلّى الله عليه وآله-.

ص: 256

1 - 1) هذا الحديث غريب جدًا لأنّه لا يوافق العقل، ولا يساعدنا عليه الشرع للزوم التناسخ من الالتزام به، وهو غير مقبول عند المسلمين، مضافا على أنّ سنده مجهول، ولم نعثر على ترجمتهم. وهو في عيون المعجزات: 20، و [1] عنه إثبات الهداة: 2/491 ح 321 و [2] البحار: 39/146 ح 11. و [3] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 24 ح 9 و [4] بإسناده إلى الحارث بن عبد الله الهمداني باختلاف.

2 - 2) هذا أيضا كسابقه يفيد التناسخ في الأرواح، وقد مضى كلامنا فيه، والله أعلم. والجريث: ضرب من السمك، ومنه حديث «جميع السمك حلال غير الجريث». وهو يشبه الحيات، ويسمى أيضا: الجري، ويقال له بالفارسية «مارماهي» أي حية السمك.

3 - 3) من المصدر والبحار. [5]

فقال-صلوات الله عليه-: عد إلى قبرك [فعاد فيه] (1) فانطبق القبر عليه (2).

الثامن و الستون تبسم سلمان الفارسي له-عليه السلام-بعد موته

163- الشيخ رجب البرسي في كتابه: قال: روى زاذان خادم سلمان قال: لما جاء أمير المؤمنين-عليه السلام-ليغسل سلمان و وجده قد مات فدفع الشملة عن وجهه فتبسم و هم أن يقعد، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: عد إلى موتك فعاد (3).

التاسع و الستون الطيور الأربعة التي أحياها-عليه السلام-

164- سلمان الفارسي-رضي الله عنه-قال: كنت يوما جالسا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-بأرض قفراء فرأى ذراجا فكلمه-عليه السلام-فقال له:

مد كنت أنت في هذه البرية، و من أين مطعمك و مشربك؟ فقال: يا أمير المؤمنين من أربعمائة سنة أنا في هذه البرية، و مطعمي و مشربي إذا جعت فاصلى عليكم فأشبع، و إذا عطشت فأدعو على ظالمكم فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين-صلوات الله و سلامه عليك-هذا شيء عجيب ما اعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود-عليه السلام-! قال: يا سلمان أنا أعطيت سليمان ذلك، يا سلمان أ تريد أن أريك شيئا أعجب من هذا؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين،

ص: 257

[1-1] من الخرائج و البحار. [1]

[2-2] الخرائج للراوندي: 1/174 ح 6 و عنه البحار: 41/192 ح 3. و [2] أورده في ثاقب المناقب: 161 ح 12، و [3] الشيخ محمد بن عليّ العاملي في تحفة الطالب عن الباقر-عليه السلام-و عنه إثبات الهداة: 3/493 ح 335. [4]

[3-3] ما عثرنا عليه في مشارق الأنوار. و عنه البحار: 22/384 ح 21. و [5] هو كما ترى مجهول من حيث السند، و لولا ذلك فهو حديث حسن معقول، ممكن وقوعه لولئ من أولياء الله تعالى.

و يا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرغ رأسه إلى الهواء وقال: يا طاوس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط ثم قال:

يا سلمان اذبحهم و انتف ريشهم وقطعهم إربا إربا واخلط لحومهم، ففعلت كما أمرني مولاي و تحيرت في أمره، ثم التفت إليّ وقال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيّار تطير في الهواء لم أعرف لهم ذنبا أمرتني بذبحها قال: يا سلمان أ تريد أن احببها الساعة؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فنظر إليها شزرا وقال: طيرى بقدره الله، فطارت الطيور جميعا بإذن الله تعالى.

قال: فتعجبت من ذلك، وقلت: يا مولاي هذا أمر عظيم. قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله فإنه قادر على ما يشاء، فعّال لما يريد، يا سلمان إياك أن تحول بوهمك شيئا، أنا عبد الله و خليفته، أمرى أمره، و نهى نهيه، و قدرتى قدرته، و قوتى قوته (1).

السبعون المحب الذي لم تحرقه النار

165- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدّثني أبو التحف، قال: حدّثني سعيد بن مرة يرفعه برجاله إلى عمّار بن ياسر-رفع الله درجته- أنه قال:

كان أمير المؤمنين-عليه السلام-جالسا في دار القضاء، فنهض إليه رجل يقال له صفوان بن الأكحل، وقال: أنا رجل من شيعتك و علىّ ذنوب، و اريد أن تطهرني منها في الدنيا لأرتحل إلى الآخرة و ما علىّ ذنب. فقال-عليه السلام-: قل لي بأعظم

ص: 258

1-1) لم نجده في مشارق أنوار اليقين الموجود بأيدينا. و يأتي أيضا في المعجزة (85) عنه بلا اختلاف بينهما، فأورده ثانيا باعتبار كلام الدرّاج، و هاهنا من حيث أنه-عليه السلام-أحیی الطيور الأربعة.

ذنوبك ما هي؟ فقال: أنا ألوط الصبيان.

فقال: أيما أحب إليك ضربة بذي الفقار، أو أقلب عليك جداراً، أو أضرم لك ناراً؟ فإن ذلك جزء من ارتكب ما ارتكبه. فقال: يا مولاي احرقني بالنار.

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا عمار اجمع له ألف حزمة من قصب، فأنا أضرمه غداً بالنار، وقال للرجل: امض وأوص. قال: فمضى الرجل وأوصى بما له وعليه، وقسم أمواله بين أولاده، وأعطى كل ذي حق حقه، ثم أتى باب حجرة أمير المؤمنين-عليه السلام-بيت نوح-عليه السلام-شرقى [جامع] (1) الكوفة، فلما صلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وأنجنا به الله من الهلكة.

قال: يا عمار ناد في الكوفة: اخرجوا وانظروا كيف يحرق عليّ رجلاً من شيعته بالنار. فقال أهل الكوفة: [ليس] (2) قالوا: إن شيعه عليّ و محبيّه لا تأكلهم النار! وهذا رجل من شيعته يحرقه بالنار، بطلت إمامته، فسمع ذلك أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قال عمار: فأخرج الإمام الرجل وبنى عليه ألف حزمة من القصب، وأعطاه مقدحة من الكبريت، وقال له: اقدح واحرق نفسك، فإن كنت من شيعه عليّ و عارفيه ما تمسك النار وإن كنت من المخالفين المكذّبين فالنار تأكل لحمك، وتكسر عظمك. قال: فقدح النار على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب كتان أبيض لم تعلقها النار ولم يقربها الدخان، فاستفتح الإمام وقال:

كذب العادلون [بالله] (3) و ضلّوا ضلالاً بعيداً، و خسروا خساراً مبيهاً.

ثم قال: أنا قسيم الجنة والنار، شهد لي بذلك رسول الله-صلى الله عليه وآله- في مواطن كثيرة.

ص: 259

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

وفيه قال عمّار (1) بن تغلبة:

علّى حبّه جنة قسم النار والجنة

وصى المصطفى حقاً إمام الإنس والجنة (2)

الحادي والسبعون قصة الكلب الذي خرق ثوب الناصب لأمير المؤمنين

-عليه السلام- العداوة و خمش ساقه

166- السيّد المرتضى من هذا الكتاب: قال: حدّث محمد بن عثمان، قال: حدّثنا أبو زيد النميري (3)، قال: حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث (4)، قال:

حدّثنا شعبة، عن سليمان الأعمش، قال: حدّثنا سهيل بن أبي صالح (5)، عن أبيه (6)، عن أبي هريرة، قال: صلّيت الغداة مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلمّا فرغ من صلاته وتسيحه أقبل علينا بوجهه الكريم وأخذ معنا في الحديث، فأناه رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله كلب فلان الأنصاري خرق ثوبي، و خمش ساقى ومنعنى من الصلاة معك فى الجماعة، فعرض عنه، ولما كان من اليوم الثانى

ص: 260

1-1 فى المصدر: عامر.

2-2 عيون المعجزات: 29. و [1] ارواه الطبرى فى نوادر المعجزات: 38 ح 14 [2] بإسناده إلى عمّار بن ياسر باختلاف يسير. وأخرجه فى البحار: 42/43 ح 16 [3] عن فضائل شاذان بن جبرئيل: 74.

3-3 هو: عمر بن شبة بن عبدة بن زيد بن رائطة، أبو زيد، النميري البصرى النحوى، ومات بسّر من رأى سنة: 262. «سير أعلام النبلاء» .

4-4 هو: عبد الصمد بن عبد الوارث، بن سعيد، بن ذكوان، أبو سهل التميمى العنبرى، مولا هم البصرى التنوزى، حدّث عن شعبة بن الحجاج، مات سنة: 207. «سير أعلام النبلاء» .

5-5 هو: سهيل بن أبي صالح ذكوان السّمّان، أبو يزيد المدنى، حدّث عن أبيه أبي صالح وغيره، و حدّث عنه الأعمش وغيره، مات سنة 140 «سير أعلام النبلاء، الضعفاء للعقيلي» .

6-6 هو ذكوان بن عبد الله مولى أمّ المؤمنين جويرة الغطفانية، المدنى الزّيّات السّمّان، سمع أبا هريرة وغيره، توفى سنة 101 «سير أعلام النبلاء» .

جاء رجل البيع وقال: كلب أبي رواحة الأنصاري خرق ثوبي، و خمش ساقى، و منعنى من الصلاة معك.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: قوموا بنا إليه فإن الكلب إذا كان عقورا وجب قتله، فقام -صلى الله عليه وآله- ونحن معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر أنس بن مالك إلى الباب فدقّه، وقال: النبي بالباب، فأقبل الرجل مبادرا حتى فتح بابه و خرج إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: فداك أبي و أمى ما الذى جاء بك الا و جّيت إلى فكنت أجيبك. فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: أخرج إلينا كلبك العقور، فقد وجب قتله، وقد خرق ثياب فلان، و عرق (1)ساقه، و كذا فعل اليوم بفلان بن فلان.

فبادر الرجل إلى كلبه و طرح فى عنقه حبلا، و أخرجه إليه، و أوقفه بين يديه، فلمّا نظر الكلب إلى النبي -صلى الله عليه وآله- واقفا قال: يا رسول الله ما الذى جاء بك، و لم تقتلنى؟ فأخبره الخبر. فقال: يا رسول الله إنّ القوم منافقون نواصب، مبغضون لأمير المؤمنين على بن أبى طالب، و لولا أنّهم كذلك ما تعرّضت لسبيلهم، فأوصى به النبي -صلى الله عليه وآله- خيرا، و تركه و انصرف (2).

الثانى و السبعون مثل سابقه

167- أبو هريرة: أنّه قال: صلّيت الغداة مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم، و أخذ معنا فى الحديث، فأتاه رجل من الأنصار و قال:

يا رسول الله (إنّ) (3) كلب فلان الذمى خرق ثوبى، و خدش ساقى، و منعنى من الصلاة معك، فلمّا كان فى اليوم الثانى جاءه رجل من الصحابة و قال:

ص: 261

1-1) فى المصدر: خدش.

2-2) عيون المعجزات: 18 و [1] عنه البحار: 41/247 [2] ذ ح 15. و رواه الطبرى فى نوادر المعجزات: 23 ح 8 [3] بإسناده إلى أبى هريرة باختلاف يسير.

3-3) ليس فى البحار. [4]

يا رسول الله إنَّ كلبَ فلان الذمى خرق ثوبى، و خدش ساقى، و منعنى من الصلاة معك. فقال: إذا كان الكلب عقورا وجب قتله.

(قال: (1) فقام-صلى الله عليه وآله-وقمنا معه حتى أتى منزل الرجل، فبادر أنس فدق الباب، و قال (الرجل) (2): من بالباب؟ فقال أنس: النبى ببابكم.

قال: فأقبل الرجل مبادرا ففتح الباب، و خرج إلى النبى-صلى الله عليه وآله- و قال: بأى أنت و ائى يا رسول الله ما الذى جاء بك إلى، و لست على دينك ألا كنت ووجهت إلى أجنبك. فقال-صلى الله عليه وآله-: الحاجة، أخرج إلينا كلبك فإنه عقور، و قد وجب قتله، فقد خرق ثياب فلان، و خدش ساقه، و كذا فعل اليوم بفلان (بن فلان) (3)، قال: فبادر الرجل إلى كلبه فطرح فى عنقه حبلا و جرّه إليه و أوقفه بين يديه.

فلما نظر الكلب إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال بلسان فصيح ياذن الله:

السلام عليك يا رسول الله، ما الذى جاء بك، و لأى شىء تقتلنى؟ (4) قال:

خرقت ثياب فلان و فلان [و خدشت ساقيهما] (5). قال: يا رسول الله [إن] (6) القوم الذين ذكرتهم نواصب منافقون يبغضون ابن عمك على بن أبى طالب، و لولا أنهم كذلك ما تعرّضت لهم، و لكن جازوا و هم يرفضون علينا و يستونّه، فأخذتني الحميّة الأبيّة، و النخوة العربية، ففعلت بهم (ذلك) (7).

قال: فلما سمع النبى-صلى الله عليه وآله-ذلك من الكلب أمر صاحبه بالالتفات

ص: 262

1-1 (1) فى البحار: [1] ثم.

2-2 (2) ليس فى البحار. [2]

3-3 (3) ليس فى البحار. [3]

4-4 (4) فى البحار: و [4] لم تريد قتلى.

5-5 (5) من البحار. [5]

6-6 (6) من البحار. [6]

7-7 (7) ليس فى البحار. [7]

إليه و أوصاه فيه، ثم قام ليخرج وإذا بصاحب الكلب الذئبي قد قام على قدميه وقال: أ تخرج يا رسول الله و قد شهد كلبي بأنك رسول الله (وإني موافق له مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمدا رسول الله) (1)، و ابن عمك عليا أمير المؤمنين ثم أسلم، و أسلم جميع من كان في داره (2).

الثالث و السبعون كلام الضبّ

168- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-في تفسيره: عن الإمام عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى، (عن أبيه) (3)-عليهما السلام-أنّ النبيّ-صلّى الله عليه و آله-قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعتتوه و يسألونه (4)عن أشياء يريدون أن يتعتتوه بها، فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابيٌّ كأنه (5)يدفع في قفاه، قد علّق على عصا-علي عاتقه-جرابا مشدود الرأس، فيه شيء قد ملاه لا يدرون ما هو، فقال:

يا محمد أجبني عمّا أسألك.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا أبا العرب قد سبقك اليهود ليسألوا أفتأذن لهم حتى أبدأ بهم؟ فقال الأعرابيّ: لا فأنتي غريب مجتاز.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: فأنت إذن أحقّ منهم لغريبتك و اجتيازك.

فقال الأعرابيّ: و لفظة أخرى. قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: ما هي؟ قال: إنّ هؤلاء أهل كتاب يدعونه يزعمونه (6)حقّا، و لست آمن أن تقول شيئا

ص: 263

1-1 ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

2-2 البحار: 41/246 ح 15 [2]عن الروضة: 37 و [3]الفضائل [4]لشاذان. . . .

3-3 ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: يسألوه.

5-5 في المصدر: كأنما.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: يزعمهم.

يواطنونك عليه و يصدقونك، ليفتنوا الناس عن دينهم، و أنا لا أفتع بمثل هذا، لا أفتع إلا بأمر بين.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: أين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-؟ فدعا بعليّ، فجاء حتى قرب من رسول الله-صلى الله عليه و آله-، فقال الأعرابي: يا محمد و ما تصنع بهذا في محاورتي إياك؟

قال: يا أعرابي سألت البيان، و هذا البيان الشافي، و صاحب العلم الكافي، أنا مدينة الحكمة و هذا بابها، فمن أراد الحكمة و العلم فليأت الباب (1).

فلما مثل بين يدي رسول الله-صلى الله عليه و آله-قال رسول الله-صلى الله عليه و آله- بأعلى صوته: يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، و إلى شيث في حكمته، و إلى إدريس في نباهته، [و مهابته] (2) و إلى نوح في شكره لربه و عبادته، و إلى إبراهيم في وفائه و خلّته، و إلى موسى في بغض كلّ عدوّ لله و منابذته، و إلى عيسى في حبّ كلّ مؤمن و [حسن] (3) معاشرته، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب هذا (4).

فأمّا المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، و أمّا المنافقون فازداد نفاقهم، فقال الأعرابي: يا محمد هكذا مدحك لابن عمّك، [إن] (5) شرفه شرفك، و عزّه عزك، و لست أقبل من هذا [شينا] (6) إلاّ بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلاناً و لا فساداً بشهادة هذا الضّب.

ص: 264

1 - 1 هذا الحديث هو ممّا روته الخاصّة و العامّة (مستقلاً أو ضمن حديث) بأسانيد عديدة استقصى أكثرها في كتاب «مائة منقبة» المنقبة: 18 (نشر مدرسة الإمام المهدي-عليه السلام-) و انظر كذلك إحقاق الحق: 16/298. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 هذا أيضاً حديث متواتر روته الخاصّة و العامّة بألفاظ مختلفة و أسانيد شتى، انظر البحار: 39/35-78 باب: 73، و [2] تفسير العسكري-عليه السلام-: 498. [3]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أبا العرب فأخرجه من جرابك لتستشهده، فيشهد لى بالنبوة ولأخى هذا بالفضيلة. فقال الأعرابي: لقد تعبت فى اصطباذه وأنا خائف أن يطفر و يهرب.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لا تخف فإنه لا يطفر، بل يقف و يشهد لنا بتصدقنا و تفضيلنا، فقال الأعرابي: [إتى] (1) أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: فإن طفر فقد كفاك به تكذيبا لنا و احتجاجا علينا، و لن يطفر، و لكنه سيشهد لنا بشهادة الحق فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله، فإنّ محمدا يعرضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابي من الجراب و وضعه على الأرض، فوقف و استقبل رسول الله-صلى الله عليه وآله- و مرغ خديه فى التراب، ثم رفع رأسه و أنطقه الله تعالى فقال:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله و صفته، و سيّد المرسلين، و أفضل الخلق أجمعين، و خاتم النبيين، و قائد الغر المحجلين، و أشهد أنّ أخاك على بن أبى طالب على الوصف الذى وصفته، و بالفضل الذى ذكرته، و أنّ أوليائه فى الجنان مكرمون، و أنّ أعدائه فى النار خالدون (2).

فقال الأعرابي و هو يبكى: يا رسول الله و أنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ فقد رأيت و شاهدت و سمعت ما ليس لى عنه معدّل و لا محيص، ثمّ أقبل الأعرابي إلى اليهود، فقال: ويلكم أنّ آية بعده تريدون؟ و معجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس إلا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فامن اولئك اليهود كلّهم، فقالوا: عظمت بركة ضبّك علينا يا أبا العرب (3).

ص: 265

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: يهانون.

3-3 تفسير العسكرى-عليه السلام:-496-500، و [1]عنه البحار:17/418 ح 47 و [2]البرهان:1/141 ح 1. [3]

169- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائضه، قد استفزعه العجب، فلما رآه من بعيد قال لأصحابه: إن لصاحبكم هذا شأن عظيم، فلما وقف قال له رسول الله -صلى الله عليه وآله-: حدثنا بما أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله أمر عجيب! كنت في غنمي إذ جاء ذنب، فحمل حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه. ثم جاء إلى الجانب الأيمن، فتناول حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الأيسر، فتناول حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء إلى الجانب الآخر، فتناول حملاً، فرميت بمقلاعي، فانتزعت منه، ثم جاء الخامسة هو واثنا عشر يريد أن يتناول حملاً، فأردت أن أرميه، فأفغى على ذنبيه وقال:

أما تستحي [أن] (1) تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله تعالى لي، أفما أحتاج أنا إلى غذاء أتغذى به؟ فقلت: ما أعجب هذا! ذنب أعجم يكلمني بكلام الأدميين، فقال لي الذنب: ألا أنتنك بما هو أعجب من كلامي لك؟

محمد رسول الله، [رسول] (2)، رب العالمين بين الحزتين (3)، يحدث الناس

ص: 266

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 (الحزتان: حزة واقم و حزة ليلي). (مجمع البحرين: 3/264). [1] قال الحموي: حزة واقم: إحدى حزتي المدينة وهي الشارقة سقيت برجل من العماليق اسمه واقم. . . . وقيل: اسم أطم من أطام المدينة إليه تضاف الحزة. . . وفيها كانت وقعة الحزة المشهورة. . . و حزة ليلي: ليني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض. . . يطؤها الحاج في طريقهم إلى المدينة. . . «معجم البلدان: 2/247 و ص 249». و [2] الحزة في الأصل اسم لكل أرض ذات حجارة سوداء.

بأنباء ما قد سبق من الأولين و ما لم يأت من الآخرين.

ثم اليهود مع علمهم بصدقه وجودهم له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين، وأفضل الفاضلين، يكذبونه ويحذونه وهو بين الحزتين، وهو الشفاء النافع، ويحك يا راعي آمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له تسلم من سوء العذاب الأليم.

فقلت [له] (1): والله لقد عجبت من كلامك، واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله فدونك غنمي، فكل منها ما شئت لا ادافعك ولا امانعك.

فقال [لي] (2) الذئب: يا عبد الله [أحمد الله] (3) إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله، وبنقاد بأمره، لكن الشقى كل الشقى من يشاهد آيات محمد في (4) أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام- و ما يؤذيه عن الله عز وجل من فضائله، و ما يراه من وفور حظّه من العلم الذي لا نظير له فيه (5)، والزهد الذي لا يحاذيه [أحد] (6) فيه، والشجاعة التي لا عدل له فيها، ونصرته للإسلام التي لا حظ لأحد فيها مثل حظّه.

ثم يرى مع ذلك كله رسول الله صلى الله عليه وآله- يأمر بموالاته و موالاته أوليائه و التبري من أعدائه، ويخبر أن الله عز وجل لا يتقبل (7) من أحد عملا وإن جلّ وعظم ممن يخالفه، (ثم هو مع ذلك يخالفه) (8)، و يدفعه عن حقّه و يظلمه، و يوالي أعداءه و يعادى أوليائه، إن هذا لأعجب من منعك إياي.

ص: 267

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، والأصل: آيات الله في محمد وفي.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أحد.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: يقبل.

8-8 ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

قال الراعى: فقلت [له] (1): أيها الذئب أو كائن هذا؟ قال: بلى، ما هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلا، و يقتلون ولده، و يسبون حريمهم، و [هم] (2) مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة أهل الزمان (3) أعجب من منعك لى، لا جرم أن الله [قد] (4) جعلنا معاشر الذئاب-أنا و نظرائى من المؤمنين-نمزقهم فى النيران يوم فصل القضاء، و جعل فى تعذيبهم شهواتنا، و فى شدائد آلامهم لذاتنا.

قال الراعى: فقلت: و الله لو لا هذه الغنم بعضها لى و بعضها أمانة فى رقبتي لقصدت محمدا-صلى الله عليه و آله-حتى أراه، فقال لى الذئب: يا عبد الله امض إلى محمدا، و اترك (على) (5) غنمك لأرعاها [لك] (6) فقلت: كيف أتق بأمانتك؟

فقال لى: يا عبد الله إن الذى أنطقنى بما سمعت هو الذى يجعلنى (7) قويا آمينا عليها، أو لست مؤمنا بمحمدا-صلى الله عليه و آله-، مسلما له ما أخبر به عن الله فى أخيه على-عليه السلام-؟ فامض لشأنك فإنى راعيك، و الله عز و جل ثم ملائكته المقرين رعاة [لى] (8) إذ كنت خادما [لولى] (9) على-عليه السلام-. فتركت غنمى على الذئب و الذئبة و جنتك يا رسول الله.

فنظر رسول الله-صلى الله عليه و آله-فى وجوه القوم و فيها ما يتهلل سرورا به

ص: 268

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فى الأصل، و فى المصدر: الإسلام.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس فى نسخة «خ» .

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، و فى الأصل: جعلنى.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

و تصديقا، وفيها ما يعتبس شكًا فيه و تكذيبا، منافقون يسرون إلى أمثالهم هذا قد واطأه رسول الله-صلى الله عليه و آله-على هذا الحديث ليختم به الضعفاء و الجهال.

فتبسّم رسول الله-صلى الله عليه و آله-و قال: لنن شككتم أتم فيه فقد تيقنته أنا و صاحبي الكائن معي في أشرف المحالّ من عرش (1)الملك الجبار، و المطوّف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، و الذي هو تلوى في قيادة الأخيار، و المتردّد معي في الأرحام الزاكيات، و المتقلّب معي في الأصلاب الطاهرات (2)، و الراكض معي في مسالك الفضل، و الذي كسى ما كسيتيه من العلم و الحلم و العقل، و شقيقى الذى انفصل متى عند الخروج إلى صلب عبد الله و صلب أبى طالب، و عديلي في اقتناء المحامد و المناقب علىّ بن أبى طالب.

آمنت به أنا و الصديق الأكبر، و ساقى أوليائه من نهر الكوثر.

آمنت به أنا و الفاروق الأعظم، و ناصر أوليائى السيّد الأكرم.

آمنت به أنا و من جعله (الله) (3)محنة لأولاد الغي، و [رحمة لأولاد] (4)الرشد، و جعله للموالين له أفضل العدة.

آمنت [به] (5)أنا و من جعله [الله] (6)لدينى قواما، و لعلومى علّاما، و فى الحرب مقداما، و على أعدائى ضرغاما، أسدا قمقاما.

آمنت [به] (7)أنا و من سبق الناس إلى الإيمان، فتقدّمهم إلى رضاء الرحمن و تقرّد دونهم بقمع أهل الطغيان، و قطع بحججه و واضح بيانه معاذير أهل البهتان.

آمنت به أنا و علىّ بن أبى طالب الذى جعله الله لى سمعا و بصرا، و يدا

ص: 269

1-1 فى الأصل: عزيز.

2-2 فى المصدر: و المتردّد معي فى الأصلاب الزاكيات، و المتقلّب معي فى الأرحام الطاهرات.

3-3 ليس فى نسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

و مؤيداً و سندا و عضداً، لا ابالي بمن خالفني إذا وافقتني، و لا أحفل بمن خذلني إذا (نصرني و) (1) و آزرني، و لا أكثرث بمن ازورّ عتّى إذا ساعدني.

آمنت به أنا و من زين الله به الجنان و بمحبيته، و ملأ (2) طبقات النيران [بمبغضيه و] (3) شانتيه، و لم يجعل أحدا من أمتي يكافيه و لا يدانيه، لن يضرنّي عبوس المعتّسين (4) منكم إذا تهلّل وجهه، و لا إعراض المعرضين منكم إذا خلص لي وده.

[ذاك] (5) علىّ بن أبي طالب الذي لو كفر الخلق كلّهم من أهل السماوات و الأرضين لنصر الله عزّ و جلّ به و حده هذا الدين، و الذي لو عاداه الخلق كلّهم لبرز إليهم أجمعين، باذلاً روحه في نصرة [كلمة الله] (6) ربّ العالمين و تسفيل (7) كلمات إبليس اللعين.

ثم قال -صلى الله عليه و آله-: هذا الراعي لم يبعد شاهده، فهلّموا [بنا] (8) إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين، فإن كلمانا، و وجدناهما يريان غنمه، و إلاّ كنّا على رأس أمرنا.

فقام رسول الله -صلى الله عليه و آله- و معه جماعة كثيرة من المهاجرين و الأنصار، فلمّا رأوا القطيع من بعيد، قال الراعي: ذلك قطيعي. فقال المنافقون: فأين الذئبان؟ فلمّا قربوا، رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردّان عنها كلّ شيء يفسدها.

ص: 270

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في الأصل: و ملأ به.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: المعتّسين.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا في المصدر، و في الأصل: يستقلّ.

8-8) من المصدر.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أتحبّون أن تعلموا أنّ الذنب ما عنى غيرى بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحيطوا بى حتى لا يرانى الذنبان، فأحاطوا به، فقال للراعى:

[يا راعى] (1) قل للذنبان (2): من محمد الذى ذكرته من بين هؤلاء؟ [فقال الراعى للذنب ما قاله رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (3).

قال فجاء الذنب إلى واحد منهم و تنخى عنه، ثم جاء إلى آخر و تنخى عنه، فما زال كذلك حتى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- هو و اثنائه، و قالوا: السلام عليك يا رسول رب العالمين، و سيّد الخلق أجمعين، و وضعوا خدودهما على التراب، و مرّغها بين يديه، و قالوا: كنّا نحن دعاة إليك، بعثنا إليك هذا الراعى و أخبرناه بخبرك.

فنظر رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى المنافقين معه، فقال: ما للكافرين عن هذا محيص، و لا للمنافقين عن هذا موئل و لا معدل.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: هذه واحدة قد علمتم صدق الراعى فيها، أفتحبتون أن تعلموا صدقه فى الثانية؟ قالوا: بلى يا رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: أحيطوا بعلّى بن أبى طالب، ففعلوا، ثم نادى رسول الله-صلى الله عليه وآله-: (يا (4) أيّها الذنبان إنّ [هذا] (5) محمداً قد أشرتما للقوم إليه فعيتنما عليه، فأشيرا (على علىّ الذى) (6) ذكرتماه بما ذكرتماه: قال: فجاء الذنبان

ص: 271

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر و نسخة «خ»: للذنب.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر بدل ما بين القوسين: و عيتنا على بن أبى طالب.

وتخلّلا القوم، وجعلا يتأتلان الوجوه والأقدام، فكلّ من تأمّلاه أعرضاه عنه، حتى بلغا عليّاً-عليه السلام- فلما تأتلاه مرّغا في التراب (خدودهما و) (1) يدانهما، ووضعاه على التراب بين يديه خدودهما، وقال: السلام عليك يا حليف الندى، ومعدن النهى، ومحلّ الحجى، وعالما بما في الصحف الاولى، ووصى المصطفى.

السلام عليك يا من أسعد الله به محبّيه، وأشقى بعداوته شائنيه، وجعله سيّد آل محمد وذويه.

السلام عليك يا من لو أحبه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، ويا من لو أحس بأقلّ قليل (من بغضه) (2) من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى لانتقل بأعظم الخزي والمقت من العلى الأعلى. قال: فعجب أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- الذين كانوا معه، وقالوا: يا رسول الله ما ظننّا [أن] (3) لعلّى بن أبى طالب هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبيّثات فى البرّ والبحر، وفى السماوات والأرض، والحجب [أو العرش] (4) والكرسى، والله لقد رأيت من تواضع أملاك سدره المنتهى لمثال علىّ المنصوب بحضرتهم-يستغنون (5) بالنظر إليه بدلا من النظر إلى علىّ-عليه السلام-كلّما اشتاقوا إليه-ما يصغر فى جنبه تواضع هذين الذنبيين.

ص: 272

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: ليشعوا، وفى البحار: [1] ليشعوا.

وكيف لا تتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلّي؟ [و هذا] ربّ العزّة قد آلى على نفسه قسماً حقّاً، لا يتواضع أحد إلى على-عليه السلام- قدر شعرة إلا رفعه الله في علو الجنان مسيرة مائة ألف سنة، وإنّ التواضع الذي تشاهدون، يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما (1) تخبرون (2).

الخامس والسبعون كلام الجمال والنياب

170- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: في حديث أعجز أمير المؤمنين-عليه السلام- جماعة من اليهود في الاحتجاج وأقبحهم في معنى قول الله تعالى الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (3) قال خطيبهم ومنطقيهم: لا تفرح يا عليّ بأن عجزنا عن إقامة حجّة على دعوانا، فأى حجّة لك في دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجّتك، فإذا ما لنا حجّة فيما نقول، ولا لكم حجّة فيما تقولون.

قال عليّ-عليه السلام-: لا سواء، إنّ لنا حجّة في المعجزة الباهرة. ثمّ نادى جمال اليهود: يا أيّها الجمال اشهدى لمحمّد و لوصيّيه. فنادت الجمال: صدقت صدقت [يا عليّ] (4) يا وصيّ محمد، وكذب هؤلاء اليهود.

فقال عليّ-عليه السلام-: هؤلاء خير من اليهود (5)، يا ثياب اليهود

ص: 273

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: عنها.

2-2) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 181-187 ح 87 و [1] عنه البحار: 17/321 [2] ضمن ح 15، وقطعة منه في ج: 7/274 ح 49، وأورده في الثاقب في المناقب: 71 ح 1 و دلائل النبوّة: 6/41 و تاريخ الإسلام للذهبي: 351 باختصار.

3-3) البقرة: 1. [3]

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: هؤلاء جنس من اليهود.

[التي عليهم] (1) شهدى لمحمد ولوصيته. فنطقت ثيابهم كلها: صدقت [صدقت] (2) يا علي، نشهد أن محمدا رسول الله حقا، وأك يا علي وصيه حقا، لم يثبت لمحمد قدم في مكة إلا وطنت على موضع قدمه بمثل مكرمه، فأنتما شقيقان من أشرف أنوار الله تعالى [قمين تما اثنين] (3) وأنتما في الفضائل شريكان، إلا أنه نبي بعد محمد-صلى الله عليه وآله-.

فعند ذلك خزيت اليهود [وآمن بعض النظارة منهم برسول الله-صلى الله عليه وآله- وغلب الشقاء على اليهود] (4) و سائر النظارة (5) الآخرين فذلك ما قال الله تعالى لا ريب فيه (6) أنه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد عن قول رب العالمين.

ثم قال هدي بيان وشفاء للمؤمنين من شيعة محمد وعلي-عليهما الصلاة والسلام- [أنهم] (7) اتقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا [أنواع] (8) الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا [إظهار] (9) أسرار الله، و أسرار أركياء عباده الأوصياء بعد محمد-صلى الله عليه وآله- فكنتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشرها (10).

ص: 274

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: بعض النظارة.

6-6 البقرة: 1.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 66-67 [1] ذح 33 وعنه البحار: 92/380 [2] ذح 10 و عن معاني الأخبار: 27 ذح 4. وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: 2/313 من قوله: نادى جمال اليهود إلى قوله «والمؤمنين شيعة» مختصرا وعنه البحار: 41/244 ح 13. و [3] أورده في تفسير نور الثقلين: 1/30 [4] ذح 7 عن معاني الأخبار قطعة، و ذيله في البحار: 2/64 ح 2 و [5] العوالم: 3/318 ح 27 عن تفسير الإمام.

السادس و السبعون كلام الذئب

171- ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله الخليلي، عن الرضا-عليه السلام-قال الحسن بن علي-عليهما السلام-: كنت مع أبي بالعقيق (1)، إذ لاح لنا ذئب فجعل يهرول حتى وقف بين يدي أبي، فجعل يقطع بلسانه قدميه و يتمسح به، فقال أبي: انطق بها أيها الذئب بإذن الله تعالى فأنطقه الله تعالى و هو يقول:

السلام عليك يا أمير المؤمنين (2).

السابع و السبعون تسليم الأسد عليه-عليه السلام-

172- ابن شهر آشوب: (عن جويرية بن مسهر، قال: خرجت مع أمير المؤمنين-عليه السلام-نحو بابل، فمضينا بغابة و إذا نحن بالأسد باركا على الطريق) (3) و أشباله خلفه، فملت دابتي (4) لأرجع، فقال لي (5): اقدم يا جويرية بن مسهر، إنما هو كلب الله، ثم قال:

و ما من دابة إلا هو آخذٌ بناصيتها (6) الآية، فإذا بالأسد قد أقبل

ص: 275

-
- 1- 1) قال في مجمع البحرين: [1] هو واد من أودية المدينة يزيد على بريد قريب من ذات عرق قبلها بمرحلة أو مرحلتين.
2- 2)
3- 3) في المصدر و البحار بدل ما بين القوسين هكذا: «ابن وهبان و الفتاك: فمضينا بغابة فإذا بأسد بارك في الطريق» .
4- 4) في المصدر و البحار: فلويت دابتي.
5- 5) في المصدر و البحار: «إلى أين» بدل «لى» .
6- 6) هود: 56. [2]

[نحوه] (1) يبصيص بذنبه و هو يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، يا ابن عمّ رسول الله. فقال: و عليك السلام يا أبا الحارث، ما تسيحك؟ قال: أقول: سبحان من ألبسني المهابة، و قذف في قلوب عباده منّي المخافة (2).

الثامن و السبعون أسد آخر

173- ثاقب المناقب و ابن شهر اشوب و اللفظ له: عن الباقر-عليه السلام-قال أمير المؤمنين-عليه السلام-لجويرية [بن مسهر] (3) و قد عزم على الخروج: أما [إنّه] (4) سيعرض لك الأسد في طريقك. قال: فما الحيلة؟ قال: تراه منّي السلام و تخبره إني أعطيتك منه الأمان، فبينما هو يسير إذ أقبل نحوه أسد، فقال:

يا أبا الحارث إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-يقترنك السلام و إنّه قد آمننى منك. قال: فولّى و همهم خمسا، فلمّا رجع حكى ذلك لأمير المؤمنين-عليه السلام-فقال فأبّه قال لك فاقراً وصّى محمد منّي السلام و عقد بيده خمسا (5).

و ذكر أبو المفصل الشيباني نحو ذلك عن جويرية.

ص: 276

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 303-2/304 و [1] عنه البحار: 243-41/242 [2] ذ ح 12.

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار.

5-5 الثاقب في المناقب: 250 ح 2، و [4] المناقب لابن شهر اشوب: 2/304 و [5] عنه البحار: 41/245 ح 14 و [6] عن إعلام الوری: 183 [7] مفصلاً.

التاسع و السبعون أسد آخر

174- ابن شهر اشوب: قال: ورأى أسدا [أقبل] (1) نحوه يهيمهم و يمسح برأسه الأرض، فتكلم عليه السلام- معه بشيء، فسئل عنه، فقال:

إنه يشكو للجبل و دعا لي و قال: لا سأل الله أحدا متا على أوليائك (فقلت: أمين) (2)(3).

الثمانون أسد آخر

175- ابن شهر اشوب: عن أبي الجارود في حديثه أنه أقبل أسد من البرّ حتى جاء إلى الكناسة، فقام بين يدي أمير المؤمنين- عليه السلام- فوضع يده بين اذنيه، و قال له: ارجع ياذن الله و لا تدخل دار هجرتي بعد اليوم، و بلغ ذلك السباع عتّى (4).

الحادي و الثمانون أسد آخر

176- البرسي: بالإسناد عن منقذ بن الأبقع و كان الرجل من خواصّ مولانا أمير المؤمنين- عليه السلام- قال: كنّا مع مولانا على -عليه السلام- [في] (5) النصف من شعبان و هو يريد أن يمضى إلى

ص: 277

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 المناقب لابن شهر اشوب: 2/304 و [1] عنه البحار: 41/243. [2]

4-4 أخرجه في البحار: 41/231 [3] ذ ح 2 عن الخرائج: 1/191 ح 27، و في إثبات الهداة: 2/495 ح 344 [4] عن هداية الحضيبي: 27. و أورده في الشاقب في المناقب: 250 ح 1 و [5] إرشاد القلوب: 277 [6] عن الحارث باختلاف، و لم نجده في مناقب ابن شهر اشوب.

5-5 من المصدر.

موضع كان له بأوى إليه بالليل، [فمضى] (1) وأنا معه حتى أتى الموضع، ونزل عن بغلته و مضى لشأنه، قال: فحممحت البغلة، ورفعت أذنيها. [و جذبتني] (2).

قال: فحسّ (بذلك) (3) مولاي فقال لي: ما وراءك يا أبا بنى أسد؟ (فقلت: يا مولاي البغلة تنظر شيئا وقد شخصت و هي تحمحم و ما أدري) (4) ما دهاها. (قال: (5) فنظر أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى البر فقال: هو سبع وربّ الكعبة، فقام من محرابه متقلدا ذا الفقار و جعل يخطو نحو السبع، ثم صاح به فخف و وقف يضرب بذيئه خواصره، قال: فعندها استقرت البغلة (و حممحت) (6) فقال له: يا ليث (أ ما علمت آتى الليث) (7) وأبو الأشبال و أبو قسور و حيدر، فما جاء بك أيها الليث؟

[ثم] (8) قال: اللهم انطق لسانه. فعند ذلك قال السبع: يا أمير المؤمنين، و يا خير الوصيين، و يا وارث علم النبيين (إنّ لى اليوم سبعة أيام ما افتترست) (9) شيئا و قد أضربى الجوع، و قد رأيتمكم من مسافة فرسخين فدنوت منكم، فقلت: أذهب و أنظر ما هؤلاء القوم، و من هم، فإن كان لى

ص: 278

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 من اليقين و البحار. [1]
- 3-3 ليس فى المصدر و البحار. [2]
- 4-4 ليس فى المصدر و البحار.
- 5-5 ليس فى المصدر.
- 6-6 ليس فى المصدر و البحار. [3]
- 7-7 ليس فى المصدر.
- 8-8 من المصدر و البحار. [4]
- 9-9 فى البحار: و [5] يا مفرّق بين الحقّ و الباطل ما افتترست منذ سبع.

بهم مقدرة أخذت منهم نصيبى.

فقال-عليه السلام-مجيبا له: يا ليث إني أبو الأشبال أحد عشر، ثم مدّ الإمام يده إليه، فقبض بيده صوف قفاه و جذبه إليه، فامتدّ السبع بين يديه، فجعل-عليه السلام-يمسح عليه من هامته إلى كتفيه، ويقول: يا ليث أنت كلب الله تعالى في أرضه. فقال له السبع: الجوع الجوع يا مولاي.

فقال الإمام: اللهم آتبه برزق بحق محمد وأهل بيته. قال: فالتفت وإذا بالأسد يأكل شيئا على هيئة الحمل (1) حتى أتى على آخره، فلما فرغ من أكله قام (يجلس) (2) بين يديه وقال:

يا أمير المؤمنين نحن معاشر الوحوش لا نأكل لحم محبب و محبب عترتك، فنحن أهل بيت نتخذ بحب الهاشميين وعترتهم، فقال [له] (3): أيها السبع أين تأوى وأين تكون؟ قال: يا مولاي إني مسلط على أعدائك كلاب أهل الشام أنا وأهل بيتي، وهم فريستنا، و [نحن] (4) تأوى النيل.

قال: فما جاء بك إلى الكوفة؟ فقال: يا أمير المؤمنين أتيت الحجاج (5) لأجلك، فلم اصادفك فيها و أتيت (6) الفياض و القفار حتى وقفت بك و بللت (7) شوقي، و إني منصرف في ليلتي هذه إلى القادسيّة، إلى رجل يقال له سنان بن مالك بن وائل، و هو ممن انفلت من حرب صفين، و هو من

ص: 279

1-1) في نسخة «خ»: الجمل.

2-2) ليس في الفضائل. [1]

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: الكوفة.

6-6) في المصدر: و قطعت.

7-7) في المصدر: و لك.

أهل الشام، ثم همهم وولّى.

قال منقذ بن الأبقع الأسدي: فعجبت من ذلك، فقال لي -عليه السلام-: أتعجب من هذا فالشمس أعجب [من] (1) رجوعها، أم العين في نبعها، أم الكواكب في اتقناضها، أم الجمجمة، أم سائر ذلك؟ فوالذي فلق الحبة، و برأ النسمة، لو أحببت أن أرى الناس ما علمنى رسول الله -صلى الله عليه وآله- من الآيات والعجائب والمعجزات لكانوا يرجعون كفأرا، ثم رجع إلى مصلاة ووجه بي من ساعتى إلى القادسية، فوصلت قبل أن يقيم المؤذن الصلاة، فسمعت الناس يقولون: افترس سنان السبع، فأتيت إليه مع من ينظر إليه، فرأيت لم يترك السبع منه سوى أطراف أصابعه، وانبوي الساق، ورأسه، فحملوا عظامه ورأسه إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-، فبقى متعجبا، فحدثت بحديث السبع وما كان منه مع أمير المؤمنين -عليه السلام-.

(قال: (2) فجعل الناس يرمون التراب تحت قدميه يأخذونه ويشترّفون (3) به. قال: فلما رأى ذلك قام خطيبا (فيهم) (4)، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

معاشر الناس ما أحببنا رجل دخل النار، ولا أبغضنا رجل دخل الجنة، وأنا قسيم الجنة والنار، هذه إلى الجنة يمينا، وهم [من] (5) محتى، وهذه إلى النار شمالا وهم [من] (6) مبغضى، ثم أن يوم القيامة أقول لجهنم: هذا لى وهذا لك حتى تجوز شيعتى على الصراط كالبرق الخاطف، والرعد العاصف، والطير المسرع،

ص: 280

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: فيرفسون.

4-4 ليس فى المصدر ونسخة «خ» .

5-5 من المصدر، وفيه: من يحتبى، من يبغضنى.

6-6 من المصدر، وفيه: من يحتبى، من يبغضنى.

قال: فعند ذلك قام الناس بأجمعهم: وقالوا: الحمد لله الذى فضّل لك على كثير من خلقه، ثم تلا هذه الآية: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ آلِهِمْ فَأَنزَلْنَا فِي آلِ قَارُونَ الْوَيْلَ وَالْأَلَمَ لِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. (2)(1).

الثانى و الثمانون كلام البقرة باسمه -عليه السلام-

177- محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، (عن الحسن بن موسى الخشاب، عن على بن حسان) (3)، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبى عبد الله -عليه السلام- قال: ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد النبى -صلّى الله عليه وآله- الجمل والذئب والبقرة، وذكر كلام الجمل والذئب -إلى أن قال- وأما البقرة فإنها آمنت بالنبى -صلّى الله عليه وآله- (4) ودلت عليه و كانت فى نخل أبى (5) سالم [قال: يا آل ذريح] (6) عمل نجيع، صائح (7) يصيح، بلسان عربى فصيح بأن لا إله

ص: 281

1- 1 آل عمران: 173-174. [1]

2- 2 الفضائل [2] لشاذان: 170-172 و الروضة [3] له: 40-41 و عنهما البحار: 41/232 ح 5 و [4] عن اليقين فى إمرأة أمير المؤمنين -عليه السلام-: 65-67 عن الأربعين لمحمد بن مسلم ابن أبى الفوارس باختلاف.

3- 3 ليس فى البصائر و [5] البحار. [6]

4- 4 فى الاختصاص: أذنت النبى، وفى مختصر بصائر الدرجات: إذ تبنى النبى.

5- 5 فى الاختصاص: لبنى، وفى مختصر بصائر الدرجات: فى محلّة بنى سالم من الأنصار.

6- 6 من البصائر و [7] الاختصاص و مختصر بصائر الدرجات و البحار، و [8] فى بعضها: «فقال» بدل «فقلت»، وفى البصائر و [9] البحار: « [10] تعمل على» بدل «عمل» .

7- 7 فى نسخة من البصائر: [11] صالح.

إِلَّا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ، و محمد رسول الله سَيِّد النَّبِيِّينَ (1)، و عليّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

وفي الاختصاص روى هذا الحديث عن الحسن بن موسى الخشَّاب، عن عليّ بن حَسَّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله-عليه السلام- مثله.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن الحسن بن موسى الخشَّاب، عن عليّ بن حَسَّان، عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي، عن أبي عبد الله-عليه السلام- مثله (2).

الثالث والثمانون كلام الفيلة

178- ابن شهر آشوب: قال في حديث عمّار لَمَّا أُرسل النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-عليّ عليه السلام- إلى مدينة عَمَّان في قتال الجَلندي بن كركر و جرى بينهم حرب عظيم، و ضرب و جيع، دعا الجَلندي بغلام يقال له: الكندي، و قال له:

أنت خرجت إلى صاحب الغمامة السوداء، و البغلة الشهباء، فتأخذ أسيرا، أو تطرحه محلا (3) عفيرا، زوّجتك ابنتي التي لم أنعم لأولاد الملوك بزواجها، فركب الكندي الفيل الأبيض، و كان مع الجَلندي ثلاثون فيلا، و حمل بالأفيلة و العسكر على المسلمین (4).

فلَمَّا نظر [الإمام] (5) إليه نزل عن بغلته، ثم كشف عن رأسه، فأشرفت الفلاة

ص: 282

1-1 في الاختصاص: المرسلين.

2-2 بصائر الدرجات: 351 ح 513 [1] الاختصاص: 296، مختصر البصائر: 16 و عنها إثبات الهداة: 1/314 ح 258، و [2] في البحار: 27/265 ح 14 [3] عن البصائر و [4] الاختصاص، و في ج 17/398 ذ ح 11 عن الاختصاص، و قصص الأنبياء: 287 ح 354 و [5] الخرائج: 2/496 ح 10.

3-3 في المصدر و البحار: [6] مجذّلا.

4-4 في المصدر و البحار: [7] على أمير المؤمنين.

5-5 من المصدر و البحار. [8]

طولا وعرضا، ثم ركب ودنا من الأفيلة وجعل يكلمها بكلام لا يفهمه الآدميون، وإذا بتسعة وعشرين فيلًا قد دارت رءوسها وحملت على عسكر المشركين، وجعلت تضرب فيهم يمينا وشمالا حتى أوصلتهم إلى [باب] (1)عمان، ثم رجعت وهي تتكلم بكلام يسمعه الناس:

يا على كلنا نعرف محمدا، ونؤمن برّب محمّد إلا هذا الفيل الأبيض فأبّه لا يعرف محمدا، ولا آل محمد فزعق الإمام زعقته المعروفة، عند الغضب مشهورة، فارتعد الفيل ووقف، فضربه الإمام بذي الفقار ضربة رمى رأسه عن بدنه، فوقع الفيل إلى الأرض كالجبل العظيم، وأخذ الكندي من ظهره، فأخبر جبرئيل -عليه السلام- [النبىّ -صلّى الله عليه وآله-] (2)بذلك، فارتقى على السور فنادى:

يا أبا الحسن هبه لى فهو أسيرك، فأطلق على -عليه السلام- سبيل الكندي، فقال:

يا أبا الحسن ما حملك على إطلاقي؟

قال: ويلك مدّ نظرك [فمدّ عينيه] (3)، فكشف الله عن بصره، فرأى (4)النبىّ -صلّى الله عليه وآله- على سور المدينة وصحابته، فقال: من هذا يا أبا الحسن؟ فقال:

سيّدنا رسول الله -صلّى الله عليه وآله-. فقال: كم بيننا وبينه يا على؟ فقال: مسيرة أربعين يوما.

فقال: يا أبا الحسن إن ربكم ربّ عظيم، ونبىكم نبىّ كريم، مدّ يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمدا رسول الله، وقتل علىّ الجندى وغرق منهم فى البحر خلقا كثيرا، وقتل منهم كذلك، وأسلم الباقون، وسلم الحصن إلى الكندي، وزوّجه ابنة الجندى، وأعدّ عندهم قوما

ص: 283

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] من المصدر والبحار. [2]

[3-3] من المصدر والبحار. [3]

[4-4] فى المصدر والبحار: فنظر إلى النبىّ -صلّى الله عليه وآله-

الرابع و الثمانون كلام الورز

179- ابن شهر اشوب: عن محمد بن وهبان الذهلي (2). [في معجزات النبوة] (3) عن البراء بن عازب (4) في خبر عن أمير المؤمنين-عليه السلام- أنه عبر في السماء خيط من الإورز (5) طائر على رأس أمير المؤمنين-عليه السلام- فصرصرن وصرخن، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: «قد سلّمن عليّ وعلّيكم، فتغامز أهل النفاق بينهم، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: يا قنبر ناد بأعلى صوتك: أيها الإورز أجيئوا أمير المؤمنين-عليه السلام- و أأر رسول ربّ العالمين، فنأدى قنبر بذلك، فإذا

ص:284

1-1 (1 مناقب ابن شهر اشوب: 2/311 و [1] عنه البحار: 41/77 ح 8. [2] أقول: إنّ الحديث مرسل، و ما وجد في فتح عمان ما يؤيده في كتب التاريخ و البلدان و المغازي و المكاتب و السير، فالموجود في مكاتيب الرسول و كتب البلدان أنّ الذي أرسله رسول الله -صلّى الله عليه و آله- عمرو بن العاص بن الوائل الأبتري ابن الأبتري شاتين رسول الله -صلّى الله عليه و آله- أوزيد بن ثابت، و أنّه أسلم أهله من دون خيل و لا ركاب، و أنّه كان عليه حينذاك عبيد و جيفر ابنا الجلندي، و كان الجلندي قد مات قبل ذلك، و الله أعلم بحقائق الامور.

2-2 (2) في المصدر و البحار: [3] الديبلي، و الديبل-بفتح الدال و سكنون الباء و ضمّ الباء-مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند، و هو محمد بن وهبان بن محمد... ساكن البصرة، [4] ثقة من أصحابنا، واضح الرواية، قليل التخليط «رجال النجاشي و رجال الشيخ» و لم يذكر له كتابا باسم المعجزات مع أنّهما عدداً له كتباً كثيرة. و عدّه الشيخ فيمن لم يرو عنهم-عليهم السلام-.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [5]

4-4 (4) هو البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي، أبو عامر، من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- «رجال الشيخ»، و عدّه البرقي من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-. مات سنة: 72. و شهد مع علي-عليه السلام- الجمل و صفتين «تهذيب التهذيب».

5-5 (5) الأورز: بالكسر و الفتح و تشديد الزاي: البطل.

الطير ترفرف على رأس أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: قل لها: انزلن.

فلَمَّا قال لها، رأيت الإقوَزَ وقد ضربت بصدورها إلى الأرض حتى صارت (معنا) (1) في صحن المسجد على الأرض واحدة، فجعل أمير المؤمنين-عليه السلام- يخاطبها بلغة لا نعرفها، بلوون (2) بأعناقهنَّ إليه و يصررن، ثم قال لهنَّ:

انظرن (3) ياذن الله العزيز الجبار، فإذا هنَّ يقلن (4) بلسان عربي مبين: السلام عليك يا أمير المؤمنين [أو خليفة رب العالمين] (5)، وهذا لقوله تعالى يا جِبَالُ أَوَّيى مَعَهُ وَالطَّيْرُ (6)(7).

الخامس و الثمانون كلام الدراج

180-مشارك الأنوار: روى سلمان الفارسي-رضى الله عنه-قال: كنت يوما جالسا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-بأرض قفراء، فرأى دراجا، فكلمه-عليه السلام-فقال له: مذ كنت أنت في هذه البرية، و من أين مطعمك و مشريك؟ فقال: يا أمير المؤمنين من أربعمائة سنة أنا في هذه البرية، و مطعمي و مشربي إذا جعت فاصلى عليكم فأشبع، و إذا عطشت فأدعو على ظالميك فأروى.

قلت: يا أمير المؤمنين-صلوات الله و سلامه عليك-هذا شيء عجيب، ما اعطى منطق الطير إلا سليمان بن داود-عليه السلام-! قال: يا سلمان أ ما علمت آتى أعطيت سليمان ذلك، يا سلمان أ تريد أن اريك شيئا أعجب من هذا؟ قلت:

ص:285

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: «و [2] هنَّ يلززن» بدل «يلوون»، و هو من اللزَّ، و لَزَّ الشيء بالشيء: شدَّه و الصقه به، ألزمه.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: انطلقن، و هو تصحيف.

4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] قال فإذا هنَّ ينطقن.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) سبأ:10. [6]

7-7 (7) مناقب آل أبي طالب:2/305 و [7] عنه البحار: ،41/242. [8]

بلى يا أمير المؤمنين، و يا خليفة رسول رب العالمين.

قال: فرغ رأسه إلى الهواء، وقال: يا طائوس اهبط، فهبط، ثم قال: يا صقر اهبط، فهبط، ثم قال: يا باز اهبط، فهبط، ثم قال: يا غراب اهبط، فهبط، ثم قال:

يا سلمان اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم إربا إربا، واخلط لحومهم، ففعلت كما أمرنى مولاي وتحيرت فى أمره.

ثم التفت إلى وقال: ما تقول؟ فقلت: يا مولاي أطيّار تطير فى الهواء، لم أعرف لهم ذنبا، أمرتنى بذبحها! قال: يا سلمان أتريد أن احببها الساعة؟ قلت:

نعم يا أمير المؤمنين، فنظر إليها شزرا، وقال: طيرى بقدره الله، فطارت الطيور جميعا بإذن الله تعالى. قال: فتعجبت من ذلك، وقلت: يا مولاي هذا أمر عظيم.

قال: يا سلمان لا تعجب من أمر الله فإنه قادر على ما يشاء، فعّال لما يريد، يا سلمان إياك أن تحول بوهمك شيئا، أنا عبد الله وخليفته، أمرى أمره ونهى نهيه، وقدرتى قدرته، وقوتى قوته (1).

السادس والثمانون كلام درّاج آخر

181-روضة الفضائل والبرسى: عن الحسن العسكرى، عن النسب الطاهر إلى الحسين-عليه السلام-قال: كنت مع [أبي] (2) على بن أبى طالب-عليه السلام- يوما [على الصفا] (3)، وإذا هو بدراج (يدرج) (4) على وجه الأرض فى الصفا، فوقف مولاي بإزائه، فقال: السلام عليك أيها الدراج، فقال (5): و عليك السلام

ص:286

1-1) قد تقدّم الحديث فى معجزة:69، وقد أسلفنا هناك بأنّه أتى به هاهنا باعتبار الطيور الأربعة، وهناك باعتبار تكلمه-عليه السلام-مع الدراج.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: فأجابه يقول.

ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، فقال له عليّ-عليه السلام-أيها الدراج ما تصنع في هذا المكان؟ فقال: [يا أمير المؤمنين] (1) أنا في هذا المكان منذ أربعمئة سنة استبح الله تعالى وأحمده واهلله واکتبه وأعبده حقّ عبادته.

فقال-عليه السلام-: [إنّ هذا] (2) الصفا نقيّ لا مطعم فيه ولا مشرب، فمن أين مطعمك ومشربك؟ فقال [له] (3): يا مولاي وحقّ من بعث ابن عمّك بالحقّ نبيا، وجعلك وصيا، إني كلّما جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع، وإذا عطشت دعوت الله على مبعضك (و مبعض أهل بيتك) (4) فأروى.

(ثمّ أنشد شعرا) (5):

أيها السائل عمّا دونه النجم العليّ

إنّما استخبرت عنه واضح الأمر العليّ (6).

خير خلق الله من بعد النبيّين عليّ

وبه فاز الموالي وبه ضلّ الغويّ

هكذا خبّرنا عن ربّه الهادي النبيّ

لم يحد (7) عنه وعن أبنائه إلا الشقيّ (8).

ص: 287.

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر وليس فيه: نقيّ.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: وظالميك.

5-5 ليس في المصدر والبحار و [2] اليقين.

6-6 في المصدر: جليّ. ولم يمل.

7-7 في المصدر: جليّ. ولم يمل.

8-8 ليست الأبيات في البحار و [3] لا في اليقين، والموجود في المصدر أيضا يختلف عن المذكور هنا. والحديث في الفضائل: 162 و [4] الروضة [5] في الفضائل: 36 و [6] عنهما البحار: 41/235 ح 6 و [7] عن اليقين: 72 ب 92 باختلاف، ولكن ما وجدناه في مشارق أنوار اليقين الموجود عندنا.

182- أبو محمد العسكري-عليه السلام- في تفسيره: قال: ولقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على العقبة، ورام من بقى من مردة المنافقين بالمدينة قتل عليّ بن أبي طالب، فما قدروا على مغالبة ربيهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله-صلى الله عليه وآله-في عليّ-عليه السلام- لما فخم من أمره، وعظم من شأنه، من ذلك أنه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال له: أن جبرئيل أتاني وقال [1]: يا محمد إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمد إما أن تخرج أنت و يقيم عليّ، أو تقيم أنت و يخرج عليّ لا بدّ من ذلك، فإنّ عليّاً قد نذبت [2] لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما، و عظيم ثوابه غيري، فلمّا خلفه أكثر المنافقون [الطعن] [3]، فقالوا: ملّه و سئمه و كره صحبته، فتبعه عليّ-عليه السلام-حتى لحقه، و قد وجد [4] ممّا قالوا فيه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ما أشخصك عن مركزك؟ قال: بلغني عن الناس كذا و كذا، فقال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدي [5]، فانصرف عليّ إلى موضعه فلبّوا عليه أن يقتلوه، و تقدّموا في أن يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعاً ثم غطّوها بخصّ، [6].

ص: 288

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر، وفي البحار: [1] الأقوال.

5-5 أي حزن. و زاد عليها في الاحتجاج: [2] غمّاً شديداً. حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة، روته العامة و الخاصة بأسانيد متعدّدة، و قد استقصى أغلبها في كتاب «مائة منقبة» المنقبة 57 نشر مؤسّسة الإمام المهدي-عليه السلام-، فراجع.

6-6 الخصّ: بيت من شجر أو قصب و في المصدر: بحصر رفاق و نثروا.

ثم غلق و نثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطّوا وجه الخصص (1)، و كان [ذلك] (2) على طريق عليّ الذي لا بدّ [له] (3) منه من عبوره ليقع هو و دابّته في الحفيرة التي [قد] (4) عمّقوها، و كان ما حوالى المحفور أرض ذات أحجار و دَبّروا على آتّه إذا وقع مع دابّته في ذلك المكان كبسوه (5) بالأحجار حتى يقتلوه.

فلما بلغ عليّ -عليه السلام- قرب المكان لوى فرسه عنقه و أطال الله جحفلته (6) فبلغت (7) اذنه، و قال: يا أمير المؤمنين قد حفر هاهنا و دَبّر عليك الحتف و أنت أعلم لا تمرّ فيه، فقال [له] (8) عليّ -عليه السلام-: جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبّر بتديري (9) فإنّ الله لا يخلّيك من صنعه الجميل.

و سار حتى شارف المكان فتوقّف الفرس خوفا من المرور على المكان، فقال عليّ -عليه السلام-: سر يا ذن الله سالما سويا، عجيبا شأنك، بديعا أمرك، فتبادرت الدابة و إذا الله (10) (عزّ و جلّ) قد متّن الأرض و صلّبها، و لأم (11) حفرها، و جعلها كسائر الأرض.

فلما جاوزها عليّ -عليه السلام- لوى الفرس عنقه، و وضع جحفلته على اذنه، [ثم] (12) قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، جوّزك على هذا المكان الخاوي؟!

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: جزاك الله بهذه السلامة عن تلك النصيحة

ص: 289

1-1 في المصدر و البحار: [1] ووجه الحصر.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 من المصدر و البحار. [3]

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 كيس البئر: طمّنها بالتراب. أى ملأها.

6-6 هو لذى الحافر كالشفة للإنسان.

7-7 في المصدر و البحار: و [5] أطاله الله فبلغت جحفلته.

8-8 من المصدر و البحار. [6]

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [7] تديري، و التدبير فى الأمر: التفكّر فيه.

10-10 كذا في المصدر، و فى الأصل و البحار: [8] ربّك.

11-11 لأمّ: أى أصلح.

12-12 من المصدر و البحار. [9]

التي نصحتني، ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها (1) والقوم معه بعضهم كان أمامه وبعضهم خلفه، وقال: اكتشفوا عن هذا المكان، فكشفوا [عنه] (2) فإذا هو خاو ولا يسير عليه أحد إلا وقع في الحفيرة، فأظهر القوم الفرع والتعجب مما رأوا.

فقال عليّ-عليه السلام- للقوم: أتدرون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري.

قال-عليه السلام-: لكن فرسى هذا يدري.

[ثم قال: (3) يا أيها الفرس كيف هذا؟ [و من ذبّر هذا] (4)؟ فقال الفرس:

يا أمير المؤمنين إذا كان الله عزّ وجلّ يبرم ما يروم جهّال الخلق نقضه أو كان ينقض ما يروم جهّال الخلق إبرامه، والله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين فلان وفلان إلى أن ذكر عشرة بمواطاة [من] (5) أربعة وعشرين هم مع رسول الله-صلى الله عليه وآله- في طريقه.

ثم ذبّروا-هم- على أن يقتلوا رسول الله على العقبة، والله عزّ وجلّ من وراء حياطة (6) رسول الله-صلى الله عليه وآله- وليّ الله لا يغلبه الكافرون، فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- بأن يكاتب رسول الله-صلى الله عليه وآله- بذلك ويبعث رسولا مسرعا.

فقال أمير المؤمنين: إن رسول الله (يعني جبرئيل-عليه السلام-) (7) إلى محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله- أسرع، و كتابه إليه أسبق، فلا يهتكنكم [هذا] (8) (9).

ص: 290

1-1 الكفل من الدابة: العجز أو الردف.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر، وفي البحار: [4] عن.

6-6 الحياطة: الحفظ والحماية.

7-7 ليس في المصدر والبحار.

8-8 من المصدر.

9-9 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 380 ح 265، [5] عنه البحار: 21/223 ح 6 و [6] عن الاحتجاج للطبرسي: 50-52. [7]

و الجذام و الفلج و اللقوة و العمى، و الشفاء منها، و إنطاق هبل

183- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام:-

قال: ما أظهر الله عزّ و جلّ لنبيّ تقدّم آية إلاّ و قد جعل لمحمّد و عليّ مثلها و أعظم منها. قيل: يا ابن رسول الله فأيّ شيء جعل لمحمّد و عليّ ما يعدل آيات عيسى إحياء الموتى، و إبراء الأكمه و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون و ما يدخرون؟ قال-عليه السلام-: [1] [رسول الله-صلّى الله عليه و آله-كان يمشى بمكة، و أخوه عليّ يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه يرمى عقبه بالأحجار، و قد أدماه ينادى: معاشر قريش هذا ساحر كذاب، فاقذفوه و اهجروه (و اجتنبوه) (2)، و حرّش (3) عليه أوباش قريش فتبعوهما و يرمونهما فما منها حجر أصابه إلاّ و أصاب عليّا-عليه السلام-.

فقال بعضهم: يا عليّ أ لست المتعصّب لمحمّد و المقاتل عنه، و الشجاع [الذي] (4) لا نظير لك مع حداثة سنك، و أنك لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تنصر محمدا، و لا تدفع عنه؟

فناداهم عليّ-عليه السلام-: معاشر أوباش قريش لا اطيع محمدا بمعصيتي له، لو أمرني لرأيتم العجب، و ما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدرّج (5). فقالوا: الآن تشدخ (6) هذه الأحجار محمدا و عليّا

ص:291

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: حدش، و هو تصحيف، و الأوباش: سفلة الناس و أخلاطهم.

4-4 (4) من المصدر و «نسخة: خ» .

5-5 (5) في المصدر و البحار: [3] تتدرّج.

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: تشرح. و الشدخ: الكسر، شدخ الرجل الحجر: أصاب مشدخه. أي كسرهما من حيث أصابها.

و تنخّلص منهم، و تنخّ قريش عنه خوفا على أنفسهم من تلك الأحجار، فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمد و على كلّ حجر منها بنادى:

السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، [السلام عليك يا على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف] (1).

السلام عليك يا رسول رب العالمين، و خير الخلق أجمعين.

السلام عليك يا سيّد الوصّيين، و يا خليفة رسول ربّ العالمين.

و سمعها جماعات قريش فوجموا (2)، فقال عشرة من مردتهم و عتاتهم:

ما هذه الأحجار تكلمها و لكنهم رجال فى حفرة بحضرة الأحجار قد خبأهم محمد تحت الأرض فهي تكلمها ليغزنا و يختدعنا.

فأقبلت عند ذلك الأحجار عشرة من تلك الصخور، و تحلّقت و ارتفعت فوق العشرة المتكلمين بهذا [الكلام] (3)، فما زالت تقع بهاماتهم (4)، ترتفع و ترصّصها حتى ما بقى من العشرة احد إلا سال دماغه و دماؤه من منخره، و (قد) (5) تخلخل رأسه و هامته و يافوخه (6) فجاء أهلهم و عشائرهم يبيكون و يضبّجون (7) يقولون أشدّ من مصابنا بهؤلاء تبجّح (8) محمد و تبدّخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار، [فصار ذلك] (9) آية له و دلالة و معجزة، فأنطق الله عزّ و جلّ

ص: 292

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) وجم: سكت و عجز عن الكلام من شدّة الغيظ أو الخوف.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [2]

4-4 (4) الهامات: ج الهامة: رأس كلّ شىء.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) اليافوخ: ملتقى عظم مقدّم الرأس و مؤخره.

7-7 (7) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: يصيحون.

8-8 (8) التبجّح: إظهار الفرح. و التبّدخ: إظهار التكبر و العلوّ.

9-9 (9) من المصدر.

جنازهم، [فقلت: (1) صدق محمد و ما كذب، و كذبتهم (أنتم) (2) و ما صدقتم، و اضطربت الجنائز و رمت من عليها، و سقطوا على الأرض، و نادى ما كنا لننقاد ليحملوا علينا أعداء الله [إلى عذاب الله] (3).

فقال أبو جهل-لعنه الله-إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار و الجلاميد و الصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت قتلت هذه الأحجار هؤلاء لمحمد آية له و تصديقاً لقوله، و تبيننا (4) لأمره، فقولوا له يسأل من خلقهم أن يحييهم.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا أبا الحسن قد سمعت اقتراح الجاهلين و هؤلاء عشرة، قتلى، كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا [بها] (5) القوم يا علي؟

قال علي-عليه السلام-: (6) جرحت أربع جراحات، و قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: و قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كل واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته. فدعا رسول الله-صلى الله عليه و آله-لستة منهم فنشروا، و دعا عليّ لأربعة منهم فنشروا.

ثم نادى المحيون معاشر المسلمين، إنّ لمحمد و عليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كنّا فيها. لقد (7) رأينا لمحمد-صلى الله عليه و آله-مثالا على سرير عند البيت المعمور و عند العرش، و لعليّ-عليه السلام-مثالا عند البيت المعمور، و عند الكرسي، أملاك

ص: 293

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 من المصدر و البحار. [2]

4-4 في المصدر: تبيننا.

5-5 من المصدر و البحار. [3]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل و بعض نسخ المصدر هكذا: قال: ثلاث جراحات في كعبي، قال: يا عليّ، و ما أثبتناه هو الصحيح، بقرينة أنّها عشرة أحجار.

7-7 كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: قال، و هو تصحيف.

السموات، و الحجب، و أملاك العرش، يحقون بهما و يعظمونهما و يصلون عليهما، و يصدرون عن أوامرهما، و يقسمون [بهما] (1) على الله عزّ و جلّ بحوائجهم إذا سألوهم بهما.

فامن منهم سبعة [نفر] (2)، و غلب الشقاء على الآخرين.

و أمّا تأييد الله عزّ و جلّ لعيسى عليه السلام - بروح القدس، فإنّ جبرئيل هو الذي لَمّا حضر رسول الله - صلى الله عليه و آله - و هو قد اشتمل بعبائه القطوانية (3) على نفسه و على عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين، و قال: اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، و لمن سالمهم سلماً، و لمن أحبهم محباً، و لمن أبغضهم مبغضاً.

فقال الله عزّ و جلّ: فقد أجبتك إلى ذلك يا محمد.

فرفعت أم سلمة جانب العبا لتدخل، فجذبه رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قال: لست هناك، و إن كنت في خير و إلى خير.

و جاء جبرئيل متلبراً (4) و قال: يا رسول الله اجعلني منكم! قال: أنت ممّا. قال:

أفأرفع العبا و أدخل معكم؟ قال: بلى، فدخل في العبا، ثمّ خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى و قد تضاعف حسنه و بهاؤه، قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا! قال: و كيف لا أكون كذلك و قد شرفت بأن جعلت من آل محمد و أهل بيته، قالت الأملاك في ملكوت السموات و الحجب و الكرسي و العرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت (5).

ص: 294

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل.

4-4 كذا في المصدر، و في البحار: [2] مدّثراً.

5-5 في المصدر: مثل ما ذكرت.

وكان عليّ-عليه السلام-معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، و ميكائيل عن يساره، إسرافيل خلفه، و ملك الموت أمامه.

و أمّا إبراء الأكمه و الأبرص، و الإنبياء بما يأكلون و ما يدّخرون في بيوتهم (1)، فإنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله-لمّا كان بمكة قالوا: يا محمد [إنّ] (2) ربّنا هبل الذى يشفى مرضانا، و ينقذ هلكانا، و يعالج جرحانا.

قال-عليه السلام-: كذبتهم ما يفعل هبل من شىء، بل الله يفعل بكم ما يشاء من ذلك (شينا) (3). قال: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا له: يا محمد ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوة و الفالج و الجذام و العمى و ضروب العاهات لدعانك إلى خلافه. قال: لن يقدر على شىء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ و جلّ.

قالوا: يا محمد فإن كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتى نسأل نحن هبل أن يبرئنا منها، لنعلم أنّ هبل هو شريك ربك الذى إليه تومن و تشير.

فجاءه جبرئيل-عليه السلام-فقال: ادع أنت على بعضهم، و ليدع عليّ على بعض. فدعا رسول الله-صلى الله عليه و آله-على عشرين منهم، و دعا عليّ-عليه السلام-على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتى برصوا، و جذموا، و فلجوا، و لقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدى و الأرجل، و لم يبق فى شىء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم، فلمّا أصابهم ذلك صيرّ بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، و قالوا: دعا على هؤلاء محمد و عليّ، ففعل بهم ما ترى، فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله و أئىّ قدرة لى على شىء من الأشياء، و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين، و جعله أفضل النبيّين و المرسلين لو دعا عليّ لتهافتت أعضائى،

ص:295

1-1 (كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و ما تدّخرون فى بيوتكم.

2-2 (من المصدر.

3-3 (ليس فى المصدر.

و تقاصلت أجزائي، واحتملتي الرياح تدروني حتى لا يرى لشيء متى عين ولا أثر، يفعل الله ذلك بي حتى يكون أكبر جزء متى دون عشر عشير خردلة، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله-فقالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغشنا و ادع الله لأصحابنا فإنهم لا يعودون إلى ذلك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: شفاؤهم بأنتهم من حيث أتاهم داؤهم، عشرون علىّ و عشرة علىّ، فيجاءوا بعشرين فأقاموهم بين يديه، و بعشرة فأقاموهم بين يدي علىّ-عليه السلام-. فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-للعشرين: غمضوا (1)أعينكم و قولوا: اللهم بجاهه ابتليتنا (2)فعافنا بمحمد و علىّ و الطيبين من ألهما، و كذلك قال علىّ للعشرة الذين بين يديه، فقالوا فقاموا: فكأنما أنشطوا (3)من عقاب ما بأحد منهم نكبة (4)و هو أصحّ مما كان قبل أن يصيب ما أصيب، فامن الثلاثون و بعض أهلهم، و غلب الشفاء على أكثر الباقين.

أما الإنباء بما كانوا يأكلون، و ما يدخرون في بيوتهم فإنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله-لما برءوا فقال لهم: آمنوا. فقالوا: آمنا.

فقال: ألا أزيدكم بصيرة؟ قالوا: بلى. قال: اخبركم بما تغذى به هؤلاء و تداواوا. [فقالوا: قل يا رسول الله، فقال: (5)تغذى فلان بكذا، و تداوى فلان بكذا، و بقي عنده كذا، حتى ذكرهم أجمعين.

ثم قال: يا ملائكة ربّي احضروني بقايا غدائهم و دوائهم على أطباقهم و سفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، و أنزلت من السماء بقايا طعام اولئك

ص:296

1-1 في المصدر و البحار: [1] غمضوا.

2-2 كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: ابتليتنا.

3-3 كذا في المصدر و البحار [3]إلا أنّ فيه: نشطوا، و في الأصل: كما نشطوا.

4-4 كذا في المصدر و البحار، و [4]في الأصل: مكنة، و هو تصحيف.

5-5 من المصدر.

ودوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، والمداوى به كذا.

ثم قال: يا أيها الطعام أخبرنا كم اكل منك؟

فقال الطعام: اكل متى كذا، وترك متى كذا وهو ما ترون، وقال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي هذا متى كذا، وبقي متى كذا، وجاء به الخادم فأكل متى كذا، وأنا الباقي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: فمن أنا؟ فقال الطعام والدواء: أنت رسول الله. قال: فمن-هذا يشير إلى عليّ-؟ فقال الطعام والدواء: هذا أخوك سيد الأولين [والآخرين] (1)، ووزيرك أفضل الوزراء، وخليفتك سيد الخلفاء (2).

التاسع و الثمانون إنطاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه -عليه السلام-

184-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال أمير المؤمنين -عليه السلام-: تواطأت اليهود على قتل رسول الله-صلى الله عليه وآله-فى طريقه على جبل حرا و هم سبعون، فعمدوا إلى سيوفهم فسقوها، ثم قعدوا له ذات [يوم] (3)غلس فى طريقه على جبل حرا.

فلما صعد، صعدوا إليه، و سلّوا سيوفهم، و هم سبعون رجلا من أشدّ اليهود و أجلدهم و ذوى النجدة منهم، فلما أهووا بها إليه ليضربوه بها التقى طرفا الجبل بينهم و بينه فانضمّا، و صار ذلك حائلا بينهم و بين محمد-صلى الله عليه وآله-، و اقتطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم، فعمدوها فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضمّا فسلّوا بعد سيوفهم و قصدوه.

ص:297

1-1 من المصدر.

2-2 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-.373-379 ح 260-263 و [1]عنه البحار:17/259-264 ح 5 و [2]قطعة منه فى البحار:26/343 ح 15، و [3]فى إثبات الهداة: 3/393 ح 606 مختصرا.

3-3 من المصدر.

فلَمَّا هَمَّوْا بِإِرْسَالِهَا عَلَيْهِ انضَمَّ طَرَفَا الْجَبَلِ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَعَمِدُوهَا، ثُمَّ يَنْفَرُجَانِ فَيَسْأَلُونَهَا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ [إِلَى] (1) ذِرْوَةَ الْجَبَلِ، وَكَانَ ذَلِكَ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً، فَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَدَارُوا خَلْفَهُ لِيَقْصِدُوهُ بِالْقَتْلِ، فَطَالَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقُ، وَمَدَّ اللَّهُ عِزَّهُ وَجَلَّ الْجَبَلَ فَانطَوَى عَنْهُ حَتَّى [فَرَّغَ] (2) رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مِنْ ذِكْرِهِ وَثَنَانَهُ عَلَى رَبِّهِ وَاعْتَبَارَهُ بَعِيرِهِ.

ثُمَّ انْحَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَانْحَدَرُوا خَلْفَهُ وَلِحْقُوهُ وَسَلَّوْا سِيُوفَهُمْ [عَلَيْهِ] (3) لِيَضْرِبُوهُ بِهَا، فَانضَمَّ طَرَفَا الْجَبَلِ وَحَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ فَعَمِدُوهَا، ثُمَّ انْفَرَجَ فَسَلَّوْهَا، ثُمَّ انضَمَّ فَعَمِدُوهَا، وَكَانَ ذَلِكَ سَبْعًا وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً [كَلَّمَا انْفَرَجَ سَلَّوْهَا، فَإِذَا انضَمَّ غَمِدُوهَا] (4).

فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ مَرَّةٍ وَقَدْ قَارَبَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- الْقَرَارَ، سَلَّوْا سِيُوفَهُمْ [عَلَيْهِ] (5) فَانضَمَّ طَرَفَا الْجَبَلِ، وَضَعَطَهُمُ الْجَبَلَ، وَرَضَّضَهُمْ، وَمَا زَالَ يَضْغَطُهُمْ حَتَّى مَاتُوا جَمِيعًا.

ثُمَّ نُوذِيَ: يَا مُحَمَّدُ انظُرْ إِلَى خَلْفِكَ وَإِلَى مَنْ يَغِي بِكَ السُّوءَ مَاذَا صَنَعَ بِهِمْ رَبُّهُمْ (6)، فَظَفَرَ فَإِذَا طَرَفَا الْجَبَلِ [مَمَّا يَلِيهِ] (7) مَنْضَمَّانِ، فَلَمَّا نَظَرَ انْفَرَجَ الْجَبَلَ، وَسَقَطَ أَوْلَتْكَ الْقَوْمِ وَسِيُوفَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَقَدْ هَشَّمَتْ وَجُوهَهُمْ وَظَهَرَهُمْ وَجَنُوبَهُمْ وَأَفْخَادَهُمْ وَسُوقَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَخَرَّوْا مَوْتَى تَشْخَبُ أَوْدَاجَهُمْ دَمًا.

وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ سَالِمًا مَكْفِيًا مَصُونًا مَحُوطًا، (8)

ص: 298

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 من المصدر والبحار. [2]

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر والبحار. [4]

6-6 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: رَبِّكَ.

7-7 من المصدر والبحار. [6]

8-8 في المصدر والبحار: [7] محفوظًا، والمعنى واحد.

تناديه الجبال و ما عليها من الأحجار و الأشجار: هنينا لك يا محمد بنصرة الله عزّ و جلّ لك على أعدائك بنا، و سينصرک [الله] (1) إذا ظهر أمرک على جبارة أمتک و عتاتهم بعلی بن أبی طالب، و تسديده لإظهار دينک، و إعزازه و إکرام أوليائك و قمع أعدائك، و سيجعله تاليک و ثانيک، و نفسک التي بين جنبيک، و سمعک الذی (به) (2) تسمع، و بصرك الذی به تبصر، و يدک التي بها تبطش، و رجلک التي عليها تعتمد، و سيقضی عنک ديونک، و يفی عنک بعداتک، و سيكون جمال أمتک، و زين أهل ملّتک، و سيسعد ربک عزّ و جلّ به محبّيه، و يهلك به شائنيه (3).

التسعون كلام الحية

185- ناقب المناقب: عن سفيان الثوري، عن أبی عبد الله-صلوات الله عليه- قال: دخل رسول الله-صلی الله عليه و آله-على عائشة فأخذ منها ما يأخذ الرجل من المرأة، فاستلقى رسول الله-صلی الله عليه و آله-على السرير فنام، فجاءت حية حتى صارت على بطنه، فنظرت عائشة إلى النبي-صلی الله عليه و آله-و الحية على بطنه فوجهت إلى أبی بكر، فلما أراد أبو بكر أن يدخل على رسول الله-صلی الله عليه و آله- و ثبت الحية في وجهه فانصرف، ثم وجهت إلى عمر بن الخطاب، فلما أراد أن يدخل و ثبت في وجهه فانصرف.

فقال ميمونة و أم سلمة-رضی الله عنهما-: وجهی إلى علی بن أبی طالب-صلوات الله عليه-، فوجهت إليه، فلما دخل علی قامت الحية في وجهه تدور حول

ص: 299

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 161 ح 80 و [1]عنه البحار: 314-17/313 و [2]حلية الأبرار: 35-1/36. [3]

عليّ و تلوذ به، ثمّ صارت في زاوية البيت، فانتبه النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فقال:

يا أبا الحسن أنت هاهنا فقليلًا ما كنت تدخل دار عائشة؟ فقال: يا رسول الله دعيت، فتكلّمت الحيّة وقالت: يا رسول الله إني ملك غضب عليّ ربّ العالمين، جئت إلى هذا الوصيّ أطلب إليه أن يشفع لي إلى الله تعالى فقال: ادع له حتى اومن عليّ دعاك، فدعا عليّ و أمّن النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، فقالت الحيّة:

[يا رسول] (1) قد غفر لي و ردّ عليّ جناحي.

وروى من طريق آخر: أنّ النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- جعل يدعو و الملك يكسى ريشه حتى التأم جناحه، ثمّ عرج إلى السماء فصاح صبيحة، فقال النبيّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: أتدرى ما قال الملك؟ قال: لا. (قال: (2) يقول: جزاك الله من ابن عمّ خيرا (3).

الحادي و التسعون مشاورة الأفعى له -عليه السلام-

186- ابن شهر آشوب: عن عمرو بن حمزة العلوي في فضائل الكوفة أنّه كان أمير المؤمنين -عليه السلام- ذات يوم في محراب جامع الكوفة، إذ قام بين يديه رجل للوضوء، فمضى نحو رحبة الكوفة يتوضّأ، فإذا بأفعى قد لقيه في طريقه ليلتقمه، فهرب من بين يديه إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- فحدّثه بما لحق في طريقه، فنهض -عليه السلام- حتى وقف على باب الثقب (4) الذي فيه الأفعى، فأخذ سيفه فتركه على باب الثقب (5)، و قال: إن كنت معجزة مثل عصا موسى فأخرج الأفعى. فما كان إلا ساعة حتى خرج يشاوره (6) ساعة، ثمّ رفع رأسه إلى الأعرابي،

ص: 300

1- 1 من المصدر.

2- 2 ليس في نسخة «خ» .

3- 3 الثاقب في المناقب: 248 ح 3 و 4. [1]

4- 4 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: الثقب.

5- 5 كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: الثقب.

6- 6 في المصدر و البحار: « [4] يسأزه » بدل «خرج يشاوره» .

وقال له: إنك ظننت أنّي رابع أربعة لما قلت بين (1) يدي، فقال: هو صحيح، ثم لطم على رأسه وأسلم (2).

الثاني و التسعون الملك في صورة الشجاع - يعني الحية-

187- ابن شهر اشوب: قال: حديث الملك الذي قد نظمته قول ابن حمّاد:

ولقد غدا يوما إلى الهادي إذا بالباب معترضا شجاع أقرع

فسعى إلى مولاي يلحس ثوبه كالمستجير به يلوذ و يضرع

حتى إذا بصر النبيّ (نصره داري الشجاع له يدّل و يخضع

و الظهر يومى للشجاع (3) بكمّته و يذوده بالرفق عنه و يدفع

ناداه رفقا يا عليّ فإنّ ذا ملك له من ذي المعارج موضع

أخطأ فاهبط من علوّ مقامه (4) فأني بجاهك شافعا متشفّع (5)

فادع الإله له ليغفر ذنبه و اشفع فأبك شافع و مشفع

فدعا عليّ و النبيّ و أخلصا فعلى الشجاع يصيح و هو مجعجع (6)

ص: 301

1- 1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لما قدمت من بين.

2- 2) المناقب لابن شهر اشوب: 2/304 و [2] عنه البحار: 41/241 ح 12. [3] الحديث كما ترى مجهول من حيث السند، و في متنه تناقض، حيث يقول في صدره: إذا قام بين يديه رجل للوضوء، و هذا يدلّ على أنّه كان مسلما و إلما جاز أن يدخل المسجد، و في ذيله يقول: ثم لطم على رأسه و أسلم، و هو يدلّ على أنّه كان كافرا، اللهم إلا أن يراد به الإيمان الخالص لأوليائهم و شيعتهم -عليه السلام-.

3- 3) ما بين القوسين ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر. مكانه.

5- 5) في المصدر: يستشفّع.

6- 6) تجعجع البعير و غيره: أي ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب أنثخه. و الجعجعة: القعود على غير طمأنينة.

لله من عبيدين ليس لربنا عبدان أوجه منهما لى أطوع (1)(2).

الثالث و التسعون كلام جبرئيل -عليه السلام- يوم عقد الولاية له -عليه السلام-

188-عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: عن السندي ابن محمد (3)، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول:

لما نزلت الولاية لعليّ-عليه السلام-قام رجل من جانب الناس، فقال: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر، فجاءه الثاني (4) فقال له:

يا عبد الله من أنت. قال: فسكت، فرجع السائل إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال: يا رسول الله إني رأيت رجلا في جانب الناس وهو يقول: لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر، فقال: يا فلان ذلك جبرئيل، فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فنكص (5).

189-الطبرسي: قال: روى عن الصادق-عليه السلام-أنه [قال: (6) لَمَّا فرغ رسول الله-صلى الله عليه وآله-من خطبة يوم الغدير روى في الناس رجل جميل (7).

ص:302

1-1) في المصدر: أو أطوع. و الأبيات لأبي الحسن عليّ بن عبيد الله بن حمّاد العدوي، الشاعر البصري، من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومحدّثيهم، وله أشعار كثيرة في مدح أمير المؤمنين-عليه السلام-، وقد يطلق ابن حمّاد على علي بن حمّاد البصري الشاعر المشهور من المتأخّرين.

2-2) المناقب: 2/312. [1]

3-3) هو: السندي بن محمد البرّاز، روى عن أبي البختري و صفوان بن يحيى و صفوان الجمال، وثقه النجاشي.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: «إنسان» .

5-5) قرب الإسناد: 29 و [2]عنه البحار: 37/120 ح 12. [3]

6-6) من المصدر.

7-7) في المصدر: من هذه الخطبة رأى الناس رجلا جميلا.

بهى، طيب الريح، فقال: ما رأينا (1) كاليوم [فظاً] (2) ما أشد ما يؤكّد لابن عمّه، و أنّه لعقد عقدا لا يحلّه إلا كافر باللّه العظيم و برسوله، ويل (3) طويل لمن حلّ عقده.

قال: فالتفت إليه عمر حين سمع كلامه فأعجبه هيئته، ثمّ التفت إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقال: أ ما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا و كذا؟ فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا عمر أ تدرى من ذلك الرجل؟ قال: لا. قال:

ذلك الروح جبرئيل الأمين، فإياك أن تحلّه، فإنك إن فعلت فاللّه و رسوله و ملائكته و المؤمنون منك براء (لعين الأئمّة) (4) (5).

الرابع و التسعون إخباره الرجل بما فى نفسه، و طاعة الجنى له -عليه السلام-

190- ابن شهر اشوب: عن المعجزات، و الروضة، و دلانيل ابن عقدة (6):

أبو إسحاق السبيعي و الحارث الأعور: رأينا شيخا باكيا و هو يقول: أشرفت على المائة و ما رأيت العدل إلا ساعة، فسئل عن ذلك، فقال: أنا حجر (7) الحميرى و كنت يهوديا أبتاع الطعام، فقدمت يوما نحو الكوفة، فلمّا صرت بالقتبة المتسخة (8) فقدت حمرى (9)، فدخلت الكوفة إلى الأشر، فوجّهنى

ص: 303

1-1 فى المصدر و البحار: [1] ما رأيت.

2-2 من المصدر و البحار. [2]

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و يد، و هو اشتباه.

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 الاحتجاج: 66 و [5] عنه البحار: 37/219 ح 87. [6]

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [7] هو الصحيح. و المعجزات: هو نوادر المعجزات لمحمد ابن جرير الطبرى الشيعى الكبير.

7-7 فى البحار: [8] هجر.

8-8 فى المصدر و البحار: [9] بالقتبة بالمسجد.

9-9 فى البحار: [10] حميرى.

إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فلما رآني قال: يا أخا اليهود إن عندنا علم البلايا والمنايا ما كان وما يكون، اخبرك أم تخبرني بما ذا جئت؟ فقلت: بل تخبرني.

فقال: اختلست الجنّ مالك في القبة (فجالفته) (1) فما تشاء؟ قلت:

إن تفضّلت عليّ آمنت بك، فانطلق معي حتى أتى القبة، وصلى ركعتين، ودعا بدعاء وقرأ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ (2) الآية، ثم قال: يا عبد الله ما هذا العيب (3) واللّه ما على هذا بايعتموني وعاهدتموني يا معشر الجنّ، فرأيت مالي يخرج من القبة، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وأن عليّاً وليّ الله، ثم إنّي لما قدمت الآن وجدته مقتولاً.

قال ابن عقدة: إن اليهودى كان من سورات المدينة (4).

الخامس والتسعون طاعة الجنّ له-عليه السلام-

191-ثاقب المناقب: عن رزين الأنماطي (5)، عن أبي عبد الله

ص:304

[1-1] ليس في المصدر والبحار. [1]

[2-2] الرحمن:35. [2]

[3-3] كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: البعث، فلعله تصحيف.

[4-4] المناقب لابن شهر اشوب:306 و [4]عنه البحار:39/182 ذ ح 23. ورواه الطبري في نوادر المعجزات:58 ح 24 عن أبي اسحاق السبيعي، والحضيني في الهداية: 126 [5] عن أبي الحسن محمد بن يحيى الفارسي. . . عن أبي إسحاق القرشي (نحوه). والمسعودي في إثبات الوصية:129 عن السبيعي مرسلًا (مثله)، والديلمى في إرشاد القلوب:274 [6] بالإسناد إلى أبي حمزة الثمالي، عن السبيعي (نحوه) وعنه البحار:39/189 ح 26. [7]

[5-5] عدّه الشيخ من أصحاب الباقر-عليه السلام-وفي أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلاً: رزين يبايع الأنماط الكوفي، ويظهر من رواية الكافي:2/522 ح 3 [8] أنه كان إماميًا، حسن العقيدة، والرواية صحيحة. «معجم رجال الحديث».

-صلوات الله عليه-عن أبيه، عن آبائه-عليه السلام-أن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-دخل الكوفة فأقام بها أياماً، فبينما هو يدور في طرقها، فإذا هو بيهودى قد وضع يده على رأسه، وهو يقول: معاشر الناس، أفيحكم الجاهلية تحكمون، وبه تأخذون، وطريقاً لا تحفظون، فدعا به أمير المؤمنين-عليه السلام-فوقف بين يديه، وقال [له] (1):

ما حالك يا أخا اليهود؟ فقال: يا أمير المؤمنين؛ إني رجل تاجر، خرجت من سباط المدائن ومعى ستون حماراً، فلما حضرت موضع كذا أخذ ما كان معى اختطافاً، ولا أدري أين ذهب بها.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: لن يذهب منك شيء، يا قنبر اسرج لى دابتي، فأسرج له فرسه، فلما ركبته قال: يا قنبر ويا أصبغ بن نباته، خذا بيد اليهودى وانطلقا به أمامى، وانطلقا به حتى صارا (2) إلى الموضع الذى ذكره، فخط أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-بسوطه خطة، فقال لهم: قوموا [فى] (3) وسط [هذه] (4) الخطة، ولا تجاوزوها فتخطفكم الجنّ.

ثم قنع فرسه واقتحم فى الصحراء وقال: [أو الله] (5) معاشر ولد الجنّ من ولد الحارث بن السيّد وهو إبليس، إن لم تردّوا عليه حمرة ليخلص (6) ما بيننا وبينكم من العهد والميثاق، ولأضربنكم بأسيافتنا حتى تفتنوا (7) إلى أمر الله، فإذا [أنا] (8) بقعقة اللجم، وصهيل الخيل [وقائل يقول] (9): الطاعة الطاعة لله ولرسوله

ص: 305

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، وفى الأصل: صار: أى أمير المؤمنين-عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: لنخلعن.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: تفتنوا.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

ولوصيته، ثم تجرد (1) في الصحراء ستون حماراً بأحمالها، لم يذهب منها شيء، فأذاها إلى اليهودي.

فلما دخل الكوفة، قال له اليهودي: ما اسم محمد ابن عمك في التوراة؟

وما اسمك فيها؟ وما اسم ولدك؟ فقال أمير المؤمنين -عليه السلام- [سل استرشادا، ولا تسأل تعنتا، عليك بكتاب التوراة] (2): اسم محمد فيها طاب طاب، واسمى إيليا، واسم ولدتي شبر وشبير.

فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأنك وصيته من بعده، وأن ما جاء به و جنت به حق (3).

السادس و التسعون طاعة الفلاء الصعاب له -عليه السلام- و معرفه بالغائب

192- السيد الرضي في الخصائص: بالإسناد عن الأصبغ بن نباتة، عن عبد الله بن عباس قال: كان رجل على عهد عمر بن الخطاب له فلاء (4) بناحية آذربيجان، قد استصعبت عليه (حملة) (5) فمئعت جانبها، فشكى إليه ما قد ناله، وأنه كان معاشه منها، فقال له: اذهب فاستغث بالله عز وجل.

فقال الرجل: ما أزال ادعو وأبتهل إليه فكلمما قربت منها حملت عليّ، قال:

فكتب له رقعة فيها: من عمر أمير المؤمنين إلى مردة الجحيم والشياطين أن يذللوا هذه المواشي [له] (6).

ص: 306

1-1 في المصدر: انحدر.

2-2 من المصدر.

3-3 الثاقب في المناقب: 269 ح 1. [1]

4-4 هو المهر والفرس، وفي بعض الروايات: وله مواش.

5-5 ليس في المصدر، وفي الأصل: جماله، وما أثبتناه من نسخة «خ» .

6-6 من المصدر.

قال: فأخذ الرجل الرقعة ومضى، فاغتممت لذلك غمًا شديدًا، فلقيت أمير المؤمنين عليًا-عليه السلام-فأخبرته بما (1) كان. فقال: و الذي فلق الحية، و برأ النسمة ليعودن بالخبيثة، فهذا ما بي، و طالت عليّ سنتي، و جعلت أرقب كلّ من جاء من أهل الجبال، فإذا أنا بالرجل قد وافى و في جبهته شجة تكاد اليد تدخل فيها.

فلما رأته بادرت إليه، فقلت له: ما وراك؟ فقال: إني صرت إلى الموضع، و رميت بالرقعة، فحمل عليّ عداد منها، فهالني أمرها، فلم تكن لي قوّة بها، فجلست فرمحتني أحدها في وجهي، فقلت: اللهم اكفنيها، فكأنها يشدّ عليّ و يريد قتلي، فانصرفت عني فسقطت، فجاء أخ [إلى] (2) فحملني و لست أعقل، فلم أزل أتعالج حتى صحت، و هذا الأثر في وجهي، فجنبت لأعلمه يعني عمر.

فقلت له: صر إليه و اعلمه. فلما صار إليه و عنده نفر فأخبره بما كان، فزبره، و قال له: كذبت لم تذهب بكتابي. قال: فحلف الرجل باللّه الذي لا إله إلا هو، و حقّ صاحب هذا القبر لقد فعل ما أمره به من حمل الكتاب و أعلمه أنّه قد ناله (3) منها ما يرى، قال: فزبره و أخرجه عنه، فمضيت معه إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فتبسّم، ثمّ قال: أ لم أقل لك؟ ثمّ أقبل على الرجل، فقال له: إذا انصرفت فصر إلى الموضع الذي هي فيه قل: «اللهم إني أتوجّه إليك بنبيك نبيّ الرحمة، و أهل بيته الذين اخترتهم على العالمين.

اللهم فذللّ لي صعوبتها و حزانتها (4)، و اكفني شرّها، فإنك الكافي

ص: 307

1-1 في الأصل: ممّا.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: نال.

4-4 في الخرائج: حزوتها، و هي الخشونة.

فانصرف الرجل راجعا، فلما كان من قابل قدم الرجل و معه جملة قد حملها من أثمانها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-، فصار إليه و أنا معه، فقال له:

تخبرنى أو اخبرك؟ فقال الرجل: تخبرنى يا أمير المؤمنين.

قال: كأنك صرت إليها فجاءتك و لاذت بك خاضعة ذليلة، فأخذت بنواصيها واحدا بعد آخر (1).

فقال الرجل: صدقت يا أمير المؤمنين، كأنك كنت معى، فهذا كان ففضّل بقبول ما جئتك به. فقال: امض راشدا بارك الله لك فيه، و بلغ الخبر عمر فعتمّه ذلك حتى تبين الغمّ في وجهه، وانصرف الرجل و كان يحجّ كلّ سنة، و لقد أنمى الله ماله.

قال: و قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: كلّ من استصعب عليه شىء من مال، أو أهل، أو ولد، أو أمر فرعون من الفراعنة فليبتهل بهذا الدعاء، فإنّه يكفى ممّا يخاف إن شاء الله تعالى و به القوّة (2).

السابع و التسعون الرجل الذى مسح كلبا بدعائه-عليه السلام-

193-السيد الرضى فى الخصائص أيضا: روى أنّ أمير المؤمنين عليا-عليه السلام-كان جالسا فى المسجد، إذ دخل عليه رجلان فاختصما إليه،

ص:308

1-1 فى البحار: [1] واحدة بعد واحدة.

2-2 الخصائص:48 و عنه الخرائج:2/556 ح 15 و تفسير البرهان:4/162 ح 2. و [2]فى مستدرک الوسائل:8/266 ح 2 [3] عنه و عن مناقب ابن شهر اشوب:2/310 و عن الشيخ الطوسى فى كتاب كنوز النجاة. و أخرجه فى البحار:41/239 ح 10 [4] عن الخرائج و المناقب، و فى ج 95/191 ح 20 عن الخرائج.

وكان أحدهما من الخوارج، فتوجه الحكم على الخارجي، فحكم عليه أمير المؤمنين-عليه السلام-، فقال له الخارجي: واللّه ما حكمت بالسوية، ولا عدلت في القضية، و ما قضيتك عند الله بمرضية، فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-وأما (بيده) (1)إليه: اخسأ عدوّ الله، فاستحال كلبا أسود.

فقال من حضر: فوالله لقد رأينا ثيابه تطاير عنه في الهواء، وجعل يبصص لأمر المؤمنين، ودمعت عيناه في وجهه، ورأينا أمير المؤمنين-عليه السلام-وقد رق له فلحظ السماء، وحرك شفثيه بكلام لم نسمعه، فوالله لقد رأيناه وقد عاد إلى حال الإنسانية، وتراجعت ثيابه من الهواء حتى سقطت على كتفيه، فرأيناه وقد خرج من المسجد وإن رجليه لتضطربان.

فبهتتا نظر إلى أمير المؤمنين، فقال لنا: ما لكم تتظرون وتعجبون؟ فقلنا: يا أمير المؤمنين كيف لا نتعجب وقد صنعت ما صنعت.

فقال: أ ما تعلمون أنّ أصف بن برخيا وصي سليمان بن داود-عليه السلام-قد صنع ما هو قريب من هذا الأمر، فقص الله جل اسمه قصته حيث يقول: أَيُّكُمْ بَأْتِنِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْحَرِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَعْزِئًا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ الْآيَةَ (2).

فأيما أكرم على الله نبيكم أم سليمان؟ فقالوا: بل نبينا أكرم يا أمير المؤمنين. قال: فوصي نبيكم أكرم من وصي سليمان، وإنما كان عند

ص:309

1-1 (1) ليس في المصدر ونسخة «خ» .

2-2 (2) النمل:38-40. [1]

وصى سليمان-عليه السلام- من اسم الله الأعظم حرف واحد، فسأل الله جلّ اسمه، فخسف له الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس فتناوله في أقلّ من طرف العين، وعندنا من اسم الله الأعظم اثنان وسبعون حرفاً، و حرف عند الله تعالى استأثر به دون خلقه. فقالوا [له] (1): يا أمير المؤمنين فإذا كان هذا عندك فما حاجتك إلى الأنصار في قتال معاوية وغيره، واستتفارك الناس إلى حربه ثانية فقال: بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْتَفْخِمُونَ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَتَمَلَّوْنَ (2) إنما أدعو هؤلاء القوم إلى قتاله ليثبت المحجّة، وكمال الحجّة (3)، ولو أذن لى فى إهلاكه لما تأخّر، لكنّ الله تعالى يمتحن خلقه بما شاء، قالوا: فنهضنا من حوله و نحن نعظم ما أتى به-عليه السلام- (4).

النامن و التسعون رجل مسخ كلبا

194- ابن شهر اشوب: قال: فى حديث الطرمّاح (5) و صعصعة ابن صوحان (6) أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- اختصم إليه خصمان، فحكم لأحدهما على الآخر، فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية، و لا عدلت فى الرعية، و لا قضيتك عند الله بالمرضية، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

ص: 310

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الأنبياء: 26، 27. [1]

3-3 فى المصدر: المحنة.

4-4 (4) الخصائص: 46-47.

5-5 (5) الطرمّاح بن عدى: عدّه الشيخ تارة من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام- قائلا: رسوله -عليه السلام- إلى معاوية، و اخرى من أصحاب الحسين-عليه السلام-.

6-6 (6) صعصعة بن صوحان العبدى: روى عهد مالك بن الحارث الأشتر «رجال النجاشي» . و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-، و عدّه البرقى من خواص أصحابه-عليه السلام- من ربيعة.

اخساً يا كلب، فجعل في الحال يعوى (1).

التاسع و التسعون رجل مسخ رأسه رأس خنزير

195- ابن شهر اشوب: قال: حكم-عليه السلام-بحكم، فقال المحكوم عليه: ظلمت (2) والله [يا] (3) عليّ، فقال: إن كنت كاذباً فغَيّر الله صورتك، فصار رأسه رأس خنزير (4).

المائة الرجل الذي صار رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير

196- ابن بابويه في أماليه: بإسناده عن الأعمش في حديثه مع أبي جعفر الدوانيقي المنصور، و الحديث مشهور في كتب الخاصة و العامة في الحديث، قال رجل محبّ لأمير المؤمنين-عليه السلام-للمنصور بعد ذكر المنصور حديثاً في فضل أمير المؤمنين عليّ-عليه السلام-: يا شابّ (-يعنى-المنصور) (5) قد أقررت عيني ولى إليك حاجة، قلت: قضيت إن شاء الله تعالى، قال: فإذا كان غدا فانت مسجد آل فلان كيما ترى أخى المبعوض لعليّ-عليه السلام-.

قال: فطالت [عليّ] (6) تلك الليلة، فلمّا أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي فقمتم في الصفّ، فإذا إلى جانبي شابّ متعمّم، فذهب ليركع فسقطت

ص: 311

1- 1) زاد في المصدر في آخره بيتين لابن حمّاد الشاعر المعروف. مناقب آل أبي طالب -عليه السلام-: 2/281 و [1] عنه البحار: 41/408 [2] ضمن ح 23.

2- 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ظلّمني.

3- 3) من المصدر.

4- 4) المناقب لابن شهر اشوب: 2/280 و [3] عنه البحار: 41/207. [4]

5- 5) ليس في المصدر و البحار، و [5] لفظ «قد» ليس في المصدر.

6- 6) من المصدر و البحار. [6]

عمامته، فنظرت في وجهه، فإذا رأسه رأس خنزير، ووجهه وجه خنزير، فوالله (1) ما علمت ما تكلمت [به] (2) في صلاتي (3) حتى سلم الإمام.

فقلت: [يا] (4) ويحك ما الذي أرى بك؟ فيكي وقال لي: انظر إلى هذه الدار، فنظرت فقال لي: (ادخل، فدخلت، فقال لي: (5) كنت مؤذنا لآل فلان، كلما (6) أصبحت لعنت عليا-عليه السلام- ألف مرة بين الأذان و الإقامة، و كلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت من منزلي فأتيت داري فأتكت على هذا الدكان الذي ترى، فرأيت في منامي كائني بالجنة وفيها رسول الله-صلى الله عليه وآله- و علي-عليه السلام- فرحين، و رأيت كأن النبي-صلى الله عليه وآله- عن يمينه الحسن، و عن يساره الحسين و معه كأس، فقال: يا حسن اسقني، فسقاه، ثم قال: اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأيت كأنه قال: اسق المتكئ على هذا الدكان، فقال [له] (7) الحسن: يا جدى (8) تأمرني أن أسقى هذا و هو يلعن والدي في كل يوم ألف مرة بين الأذان و الإقامة، و قد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة (بين الأذان و الإقامة) (9). فأتاني النبي-صلى الله عليه وآله- فقال لي: مالك عليك لعنة الله

ص:312

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فوالذي أحلف به.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) في المصدر: صلاته.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) ليس في البحار. [4]

6-6 (6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فلما.

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) في المصدر و البحار: [7] يا جدى.

9-9 (9) ليس في المصدر و البحار. [8]

تلعن عليًا وعليّ منى [و تشتم عليًا وعليّ منى؟] (1) فرأيته كأنه [قد] (2) نزل في وجهي، وضربني برجله، وقال: قم غيّر الله ما بك من نعمه، فانتبهت من نومى، فإذا رأسى رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير.

[ثم] (3) قال [الى] (4) أبو جعفر [أمير المؤمنين: أهدان الحديثان فى يدك؟ قلت:

لا، فقال] (5): يا سليمان حبّ عليّ إيمان، وبغضه نفاق، والله لا يحبّه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين، قال: لك الأمان. قلت:

فما تقول فى قاتل الحسين-عليه السلام-؟ قال: إلى النار وفى النار. قلت: [وكذلك من قتل ولد رسول الله إلى النار وفى النار؟] (6) [فما تقول فى جعفر بن محمد الصادق] (7)؟ قال: الملك عقيم يا سليمان اخرج وحدث بما سمعت (8).

الحادى و مائة الرجل الذى صار غرابا بدعائه-عليه السلام-

197-ابن شهر اشوب: قال: لما قال عليّ-عليه السلام-: ألا و [تى أخور رسول الله و ابن عمّه، و وارث علمه و معدن سرّه، و عيبة ذخره، ما يفوتنى ما علّمنيه (9) رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و لا ما يفلت (10)، و لا يعزب عليّ ما دبّ

ص: 313

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] من نسخة «خ» .

[3-3] من المصدر و البحار. [2]

[4-4] من المصدر و البحار. [3]

[5-5] من المصدر و البحار. [4]

[6-6] من المصدر و البحار. [5]

[7-7] ليس فى المصدر و البحار. [6]

[8-8] هذا ذيل الحديث، و هو طويل، راجع الأمالى للشيخ الصدوق: 357 [7] ذ ح 2 و المناقب لابن المغازلى: 143 ح 188 و [8] روضة الواعظين 120 و [9] المناقب للخوارزمى: 207 و غاية المرام: 656 ح 48 و [10] بشارة المصطفى: 171 و [11] الفضائل لشاذان: 116 و حلية الأبرار: 1/294. و [12] أخرجه فى البحار: 37/88 ح 55 [13] عن أمالى الصدوق و [14] بشارة المصطفى و [15] عن مناقب الخوارزمى و المناقب [16] الفاخرة.

[9-9] فى المصدر و البحار: [17] ما عمله.

[10-10] فى المصدر و البحار: [18] ما طلب.

و درج، و ما هبط و عرج، و ما غسق و انفرج، كان (1) ذلك مشروحا لمن سأل، مكشوفاً لمن دعا، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك و تعمق إلى أن قال:

فكن يا ابن أبي طالب بحيث (2) الحقائق، و احذر حلول البوائق.

فقال أمير المؤمنين: هب إلى سقر. (قال: (3) فوالله ما تمّ كلامه حتى صار في صورة الغراب [الأبقع-يعنى الأبرص-] (4) (5).

الثاني و مائة رجل صار نصف وجهه أسود

198- ابن شهر آشوب: قال: قال هاشمي: رأيت رجلاً بالشام قد اسودّ نصف وجهه و هو يغطيه (6) فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله عليّ أن [لا] (7) يسألني أحد عن ذلك إلاّ خترته، كنت شديد الوقعة في عليّ-عليه السلام-، كثير الذكر له بالمكروه، فبينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي، فقال: أنت صاحب الوقعة في عليّ؟ فضرب بشقّ وجهي، فأصبحت و شقّ (8) وجهي أسود كما ترى (9).

199- و روى هذا الحديث البرسي قال: روى عبد الله بن محمد ابن الذر (10)، قال: حدّثنى عيسى بن عبد الله مولى تميم، عن شيخ من قریش

ص: 314

1- (1) في المصدر و البحار: و [1] كلّ.

2- (2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: نحيث.

3- (3) ليس في المصدر و البحار.

4- (4) من المصدر و البحار. [3]

5- (5) المناقب لابن شهر آشوب: 2/281 و [4] عنه البحار: 41/208 [5] ذ ح 23.

6- (6) في المصدر: يغطيه.

7- (7) من المصدر و البحار. [6]

8- (8) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: قریش، و هو تصحيف.

9- (9) مناقب ابن شهر آشوب: 2/344 و [8] عنه البحار: 39/319 ح 20. [9]

10- (10) في الفضائل: محمد بن أبي ذر.

(من بنى هاشم) (1)، قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسودَّ وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم قد جعلت لله عليّ أن لا يسألني أحد عن ذلك إلا أجبتُه وأخبرته (2). قال: كنت شديد الوقيعة في عليّ بن أبي طالب، كثير الذكر له، بينما أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي، فقال: أنت صاحب الوقيعة في عليّ-عليه السلام-؟

فقلت: بلى، فضرب وجهي وقد اسودَّ، فبقي كما ترى (3).

الثالث ومائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النعم

عليه-عليه السلام- من قوله-صلى الله عليه وآله- «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»

منهم أنس بن مالك

200-ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (4)-رحمه الله- قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي (5)، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عن أبي الجارود، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: خطبنا عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنّ قدام

ص: 315

1-1) ليس في الفضائل. [1]

2-2) في الأصل: وأخبرته، فقلت: نعم.

3-3) فضائل شاذان بن جبرئيل: 115 والروضة له: 10 وعنهما البحار: 42/8 ح 10. و [2]أورده في الثاقب في المناقب: 241 ح 6 [3] عن عيسى بن عبد الله، عن شيخ من قریش، باختلاف يسير، ولم نجده في البرسى.

4-4) محمد بن موسى بن المتوكّل: قد وثّقه العلامة في رجاله، وكذا ابن داود، وأدعى ابن طاوس الاتّفاق على وثاقته.

5-5) أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن عليّ البرقي أبو جعفر، أصله كوفيّ، وكان ثقة في نفسه، «رجال النجاشي وفهرست الشيخ»، [4] توفّي سنة 274، وقيل: سنة 280.

منبركم هذا أربعة [رهط] (1) من أصحاب محمد-صلى الله عليه وآله-منهم أنس بن مالك و البراء بن عازب الأنصاري و الأشعث بن قيس الكندي و خالد بن يزيد البجلي، ثم أقبل بوجهه على أنس بن مالك فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه (اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه) (2) ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة. و أمّا أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله حتى يذهب بكرميتك. و أمّا أنت يا خالد بن يزيد إن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلاّ مية جاهليّة. و أمّا أنت يا براء بن عازب إن كنت سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- و هو يقول: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، ثمّ لم تشهد لي اليوم بالولاية، فلا أمانك الله إلاّ حيث هاجرت منه.

قال جابر بن عبد الله الأنصاري: -و الله- لقد رأيت أنس بن مالك و قد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره، و رأيت الأشعث بن قيس و قد ذهبت كريمته و هو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليّ بالعمى في الدنيا و لم يدع عليّ بالعذاب [في] (3) الآخرة فاعذب، و أمّا خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنه و حفر له

ص:316

1-1) من المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) من المصدر.

في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل و الإبل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهليّة، و أمّا براء بن عازب فأثّه و لآه معاوية اليمين فمات بها فمئها كان هاجر (1).

ثم قال ابن بابويه: حدّثنا [محمد بن] (2) عمر الحافظ، قال: حدّثنا أبو عبد الله [جعفر] (3) بن محمد الحسنى، قال: حدّثنا محمد بن على بن خلف، قال: حدّثنا سهل بن عامر، قال: حدّثنا زافر بن سليمان (4)، عن شريك (5)، عن أبى إسحاق، قال: قلت لعلى بن الحسين-عليه السلام-: ما معنى قول النبي-صلّى الله عليه و آله- «من كنت مولاه فعلىّ مولاه»؟ قال: أخبرهم أنّه الإمام بعده (6).

201-و من طريق المخالفين موفّق بن أحمد قال: ذكر محمد بن أحمد ابن شاذان، حدّثنى أحمد بن محمد بن موسى، عن عروة، عن محمد بن عثمان المعدّل، عن محمد بن عبد الملك (7)، عن يزيد بن هارون، عن حمّاد بن سلمة،

ص:317

1-1) أمالى الصدوق:106 ح 1.

2-2) من المصدر، و هو محمد بن عمر بن محمد بن سلم التميمى البغدادي الجعابى، ولد سنة 284، و توفّى سنة 355 «سير أعلام النبلاء». و قال النجاشى: كان من حفّاظ الحديث، و أجلاء أهل العلم.

3-3) من المصدر، و هو جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر. . . بن على بن أبى طالب-عليه السلام-أبو عبد الله، كان وجهاً فى الطالبين متقدّماً فى أصحابنا، ثقة فى أصحابنا، مات فى ذى القعدة سنة:308 «النجاشى» .

4-4) لعلّه هو: زافر بن سليمان الأيادى أبو سليمان القهستاني، و عدّه الشيخ فى رجاله من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

5-5) هو شريك بن عبد الله، القاضى النخعى، سمع من أبى إسحاق، و مات سنة:177. «تهذيب الكمال» .

6-6) أمالى الصدوق:107 ح 2، [1] معانى الأخبار:65، و عنهما البحار:37/223 ح 96. [2]

7-7) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطى الدقيقى، مات سنة:266، سمع من يزيد بن هارون «سير أعلام النبلاء» .

عن ثابت (1)، عن أنس قال: رأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-في المنام فقال [لى] (2)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أنس ما حملك على أن لا تؤدى ما سمعت منى فى (حق) (3)على بن أبى طالب حتى أدركتكَ العقوبة؟ ولو لا استغفار على لك ما شمممت رائحة الجنة أبداً، ولكن ابشر فى بقية عمرك، إن أولياء على وذريته ومحبيه (4)، السابقون الأولون [الى] (5)الجنة، وهم جيران أولياء الله وأولياء حمزة وجعفر والحسن والحسين، وأما على فهو الصديق الأكبر لا يخشى يوم القيامة من أحبه (6).

الرابع و مائة الطائر الذى اهدى لرسول الله-صلى الله عليه وآله-

كان من السماء وأكل معه على-عليه السلام-، و ما أصاب أنس من كتمان حديثه

من دعائه-عليه السلام-

202-أبو الحسن على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين ابن بابويه القمى فى كتاب الأربعين عن الأربعين: قال: أخبرنا أبو الفضل

ص:318

1-1) ثابت بن أسلم أبو محمد البنانى، مولا هم البصرى، حدث أنس بن مالك، وروى عنه حماد بن سلمة، و مات سنة:123، وقيل:127 «سير أعلام النبلاء» .

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) فى المصدر: إن علياً وذريته ومحبيهم.

5-5) من المصدر.

6-6) مناقب الخوارزمى:32، مقتل الحسين-عليه السلام- [1]له:1/40. و أخرجه فى البحار:68/40 ح 84 [2]عن كشف الغمّة 1/104 [3] نقلا من مناقب الخوارزمى. و رواه فى مائة منقبة:164 منقبة:89. وأورده فى مصباح الأنوار:137(مخطوط). و المؤلف فى غاية المرام:580 ح 27 و ص 648 ح 12 [4] عن الخوارزمى.

جعفر بن اسحاق (1) بن أبي طالب بن حربويه المعلم بقرائه عليه، حدّثنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين (2) الواعظ املاء، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر الفقيه بقرائه عليه، أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الحافظ، حدّثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل لفظاً، حدّثنا الحسن بن أحمد أبو علي المالكي (3)، حدّثنا هارون بن مسلم (4)، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن الأشعث (5)، عن الربيع بن الصبيح (6)، عن الحسن البصري، قال: دخلت على الحجّاج فقال: ما تقول يا حسن في أبي تراب عليّ بن أبي طالب؟

قال: قلت [له] (7): في أيّ حالاته؟ قال: أمن أهل الجنّة أم من أهل النار؟ قال: قلت: ما دخلت الجنّة فأعرف أهلها، ولا دخلت النار فأعرف أهلها، وإني لأرجو أن يكون من أهل الجنّة لأنّه أوّل الناس باللّه ورسوله إيماناً، وأبو الحسن والحسين، وزوج فاطمة، وبلاؤه في الإسلام مع رسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله- ونصره لرسول اللّه -صلى اللّه عليه وآله- وما أنزل اللّه تعالى فيه من الآي بيّن.

قال: ويحك إنّه قتل المسلمين يوم الجمل و يوم صفّين، وقد قال اللّه تعالى:

ص: 319

1-1 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: جعفر بن الحسن بن أبي طالب. ولم نعثر على ترجمة له.

2-2 هو الشيخ المفيد أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين النيسابوري الخزازي شيخ الأصحاب بالري، حافظ فهرست منتجب الدين. [1]

3-3 عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام- وقال الخطيب البغدادي: إنّه توفّي سنة: 383.

4-4 هو هارون بن مسلم السر من رائي، ثقة، وجه «رجال النجاشي» .

5-5 عبد الله بن عمرو بن الأشعث، له كتاب، روى عنه هارون بن مسلم و محمد بن الحسن ابن شَمُون «جامع الرواة» . [2]

6-6 الربيع بن صبيح البصري العابد، الإمام، مولى بني سعد، حدّث عن الحسن، توفّي سنة 160.

7-7 من المصدر.

وَمَنْ يَتَّقُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَنَجِّئُهُ جَنَّاتٍ خَالِدًا فِيهَا (1). ثم قال: هو من أهل النار.

وكان أنس بن مالك خادم رسول الله -صلى الله عليه وآله- جالساً، فقام أنس بن مالك مغضباً، وقال: يا حجاج أليأتني وأغضبيني أشهد أنني قائم على [رأس] (2) رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد مكث ثلاثة أيام لم يطعم [إذ] (3) أنه جبرئيل -عليه السلام- بطير من الجنة على خبزة بيضاء يخرج منها الدخان.

فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام وهذه تحفة من الله تعالى لحال جوعك فكلها، فنظر إليها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم رفع رأسه، فقال:

اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل (معي) (4) من هذا الطائر. إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فضرب الباب، فخرجت إليه فقال لي: استأذن لي على رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقلت: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- مشغول عنك، فجاء ثانياً ورسول الله يدعو ويقول: اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك، فقلت: رسول الله -صلى الله عليه وآله- مشغول عنك، فجاء ثالثاً ورفع صوته، فقال: جنت ثلاث مرّات وأنت تقول رسول الله مشغول عنك ولا تأذن لي، فسمع رسول الله -صلى الله عليه وآله- صوته، فقال: يا أنس من هذا؟ فقلت:

هذا عليّ: فقال: ادخله.

فلما دخل نظر إليه رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال: اللهم وإلى حتى قالها ثلاثاً.

ثم قال: يا علي أين كنت؟ فإني دعوت ربي ثلاثاً أن يأتيني بأحبّ خلقه إليه يأكل معي من هذا الطائر.

فقال: قد جنت يا رسول الله ثلاث مرّات فحجبتني أنس.

فقال: يا أنس لم حجبت عليّاً؟ قال: لم أحجبه لهوان عليّ، ولكنّي أحببت

ص: 320

[1] (1 - النساء: 93).

[2] (2) من المصدر.

[3] (3) من المصدر.

[4] (4) ليس في المصدر.

أن يكون رجلا من الأنصار فأذهب بعزها (1) وشرفها إلى يوم القيامة.

فقال [لى] (2) رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنت بأول رجل أحب قومه.

قال: قال (3) الحجّاج: أنت رجل قد خرفت وذهب عقلك، وإن ضربتكم على ما سبق منك قال الناس ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله- ولكن اخرج عني وإياك أن تحدّث بهذا الحديث من [بعد] (4) يومك هذا.

فقال أنس: والله لا حدّثت ما دمت حيّا وما كتّمته فإنّي قد شهدت ورأيت.

فقال الحجّاج: اخرجوه عني فإنه شيخ قد خرف (5).

203-السيد الرضى فى كتاب المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة:

قال: روى أبو جعفر بن محمد بن أحمد بن روح مولى بنى هاشم، ثم قال:

حدّثنى العباس بن عبد الله الباكساني (6)، عن محمد بن يوسف الفريابي (7)، عن الأوزاعي (8)، عن يحيى بن أبى كثير (9)، قال: حدّثنى أبو صهيم جوشن بن عدى،

ص: 321

1-1 فى المصدر: بصوتها.

2-2 من المصدر.

3-3 فى المصدر: فقال له.

4-4 من المصدر.

5-5 الأربعة لمنتجب الدين: 46 ح 20، وللحديث مصادر عديدة أخرجها فى البحار: 360-38/346، و [1] [حفاق الحق: 368-5/318 ج 2] 219-16/169 [2] بأسانيد وطرق كثيرة، وبألفاظ مختلفة عن عدد كبير من الصحابة، فراجع. و يأتى فى معجزة 247 عن أمالى الطوسى بمضمونه.

6-6 العباس بن عبد الله بن أبى عيسى، أبو محمد الباكساني المعروف بالثقفى، روى عن محمد ابن يوسف الفريابي، توفى سنة: 267.

7-7 هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الفريابي «أبو عبد الله الضبى» توفى سنة 212.

8-8 هو: عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد، أبو عمرو الأوزاعي، روى عن يحيى بن أبى كثير، و روى عنه محمد بن يوسف الفريابي، توفى سنة: 151، وقيل سنة: 157.

9-9 هو الإمام الحافظ أبو نصر الطائى مولا هم اليمامى، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، روى عنه ابنه عبد الله والأوزاعي، مات سنة: 129.

عن أبي ذرٍّ -رحمه الله- قال: بينما نحن فعود مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ اهدى إليه طائر مشويّ، فلما وضع بين يديه قال لأنس: انطلق به إلى المنزل، فانطلق به إلى المنزل و تبعه رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى إذا دخل المنزل وضع أنس الطائر بين يديه، فرجع النبي -صلى الله عليه وآله- يده نحو السماء، وقال:

اللهم أنت إلى أحبّ الناس إليك، تحبّه أنت و تحبّه من في الأرض و من في السماوات حتى يأكل معي من هذا الطائر.

قال أنس: فقلت: اللهم اجعله من قومي، وقالت عائشة: اللهم اجعله أبي، وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي، فما لبثنا حتى أتى عليّ -عليه السلام-، فقال له أنس:

إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- في حاجة، حتى أتى عليّ -عليه السلام- ثلاث مرّات فجثي النبي -صلى الله عليه وآله- على ركبتيه و رفع يديه إلى السماء حتى بان بياض إبطيه، وقال: حاجتي يا ربّ الساعة الساعة، ما لبثنا أن قرع الباب، فقال أنس:

من ذا؟ فقال: أنا عليّ، و سمع النبي صوتي، فقال: افتح، ففتحتي، فلما دخل و كز أنس بيده حتى ظنّ أنّه قد أنفذ يده عن ظهره، فلما بصر به النبي وثب قائما و قتل عينيه و قال له: ما الذي أبطأك عني يا قرّة عيني؟

فقال -عليه السلام-: يا رسول الله قد أقبلت ثلاثا و يردني أنس، فصفق رسول الله -صلى الله عليه وآله- و كان -صلى الله عليه وآله- لا يصفق حتى يغضب، و قال: يا أنس حجبت عني حبيبي؟ فقال: يا رسول الله إني أحببت أن يكون رجلا من قومي.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أنس أعلمت أنّ المرء يحبّ قومه، و أنّ عليّا يحبّني، و أنّ الله يحبّني لحيّتي، و الملائكة تحبّني لحبّ الله.

يا أنس إني و عليّا لم نزل نتقلّب إلى مطهرات الأرحام حتى نقلنا إلى عبد المطلب، فصار عليّ في صلب أبي طالب، و صرت أنا في صلب عبد الله عمّ عليّ، فصارت في النبوة و في عليّ الولاية و الوصية.

أما علمت يا أنس أنّ الله عزّ و جلّ اشتقّ لي اسما من أسمائه و لعلّي اسما،

فسماني أحمد لتحمدني أمتي، وأما عليّ فالله العليّ سّماه عليّ. يا أنس كما حجبت عتّى عليّا ضربك الله بالوضع، وكان أنس لا يدخل المسجد بعد الدعوة إلا مبرقع الوجه (1).

204- و من طريق المخالفين ما رواه موفّق بن أحمد، قال: أخبرنا القاضي الشيخ الزاهد المحافظ أبو الحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ (2)، أخبرنا والذي أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي (3)، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري (4)، أخبرنا أبو بكر محمد بن هرويه بن عبّاس بن سنان الرازي، أخبرنا أبو حاتم الرازي (5)، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدّثنا إسماعيل الأزرق (6)، عن أنس بن مالك، قال:

أهدى لرسول الله-صلّى الله عليه وآله- طير (من السماء) (7). فقال: اللهم انتنّى بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء عليّ-عليه السلام-. فقلت: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- عليّ وآله-علي حاجة.

قال: فذهب. قال: ثمّ جاء، فقلت: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- عليّ وآله-

ص: 323

- 1-1 لم نعثر على المناقب الفاخرة، وما وجدنا الحديث بهذه الألفاظ في كتب الحديث، إلا أنّه مضبوط من حيث السند ومتواتر معنى لأنّ حديث الطير لم ينكره أحد من المسلمين.
- 2-2 أبو علي إسماعيل بن أبي بكر البيهقي الخسروجردي الشافعي نزيل خوارزم و بليخ، توفي سنة: 507. «سير أعلام النبلاء» .
- 3-3 أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي، سمع من أبي علي الروذباري، و روى عنه ابنه إسماعيل بن أحمد، مات سنة: 458. «سير أعلام النبلاء» .
- 4-4 هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم الروذباري، روى عنه البيهقي، مات سنة: 403 [1] بالطابران. «سير أعلام النبلاء» .
- 5-5 هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهراّن أبو حاتم الرازي، المتقدّم ذكره في ح 63.
- 6-6 هو إسماعيل بن سلمان بن أبي المغيرة الأزرق التميمي الكوفي، روى عن أنس، و روى عنه عبيد الله بن موسى.
- 7-7 ليس في المصدر.

على حاجة. قال: قد ذهب. ثم جاء، فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: افتح الباب. ففتحت، ثم دخل، فقال [له] (1): ما حديثك يا علي؟ فقال: [يا رسول الله هذا آخر] (2) ثلاث مرّات قد أتيت و يردّني أنس، و يزعم أنك على حاجة.

قال النبي-صلى الله عليه وآله-: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون في رجل من قومي [الأنصار] (3). فقال النبي-صلى الله عليه وآله-: إن الرجل ليحبّ قومه (4).

الخامس و مائة الزمانان اللتان اهديتا لرسول الله-صلى الله عليه وآله-

ولعلي-عليه السلام-

205-محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران بن أعين، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن جبرئيل-عليه السلام-أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله- برماتين، فأكل رسول الله-صلى الله عليه وآله- إحداهما و كسر الاخرى بنصفين فأكل نصفاً، و أطمع عليّاً نصفاً. ثم قال (له) (5)رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أخى هل تدري ما هاتان الرماتان؟ قال: لا. قال: [أما] (6)الاولى فالنبوة ليس لك فيها

ص:324

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 المناقب للخوارزمي:65. و رواه الطوسي فى الأمالى:1/259 [1] باختلاف و عنه البحار:38/350 ح 2. و [2]الخطيب فى تاريخ بغداد:3/171 [3] بإسناده عن أنس مختصراً. و لهذا الحديث مصادر كثيرة، فراجع إحقاق الحقّ و [4]الغدير و غيرهما من كتب المناقب و الآثار و الحديث.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

نصيب، وأما الاخرى فالعلم أنت شريكى فيه.

قلت: أصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمدا علما إلا وأمره أن يعلمه عليا.

ورواه محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن الحسين و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن حمران، عن أبي جعفر-عليه السلام- وذكر الحديث إلى آخره (1).

206- عنه: عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: [نزل] (2) جبرئيل-عليه السلام- على رسول الله-صلى الله عليه وآله- برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما، فأكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين، فأعطى عليا نصفها فأكلها، فقال:

يا علي! أما الرمانة الاولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء، وأما الاخرى فهو العلم فأنت شريكى فيه (3).

207- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد (4)، عن منصور بن يونس (5)، عن ابن اذينة،

ص: 325

1- 1 الكافي: 1/263 ح 1 و [1] عنه امرأة العقول: 3/134 ح 1 و [2] الوافي: 3/604 ح 1175، [3] البصائر: 292 ب 11 ح 1 و [4] عنه البحار: 40/210 ح 6 و [5] عن البصائر أيضا: [6] 293 ح 4 بسند آخر عن أبي جعفر-عليه السلام-.

2- من المصدر.

3- 3 الكافي: 1/263 ح 2 و [7] عنه البحار: 17/163 ح 17 و [8] امرأة العقول: 3/135 ح 2 و [9] الوافي: 3/605 ب 86 ح 1176. و [10] رواه في البصائر: 293 ح 2 و [11] عنه البحار: 40/210 [12] ذ ح 7.

4- 4 هو محمد بن عبد الحميد بن سالم العطار: كان ثقة من أصحابنا الكوفيين، توفي سنة: 343، «رجال النجاشي» .

5- 5 هو: منصور بن يونس بزرج أبو يحيى، وقيل: أبو سعيد؛ كوفي ثقة «رجال النجاشي» .

عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-يقول: نزل جبرئيل -عليه السلام- على محمد-صلى الله عليه وآله-برماتين من الجنة، فلقيه علي، فقال:

ما هاتان الرماتان اللتان في يدك؟ فقال: أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله-صلى الله عليه وآله-بنصفتين فأعطاه نصفها، وأخذ رسول الله-صلى الله عليه وآله-نصفها، ثم قال: أنت شريكى فيه، وأنا شريكك فيه.

قال: فلم يعلم والله رسول الله-صلى الله عليه وآله-حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا-عليه السلام-ثم انتهى العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال:

سمعت أبا جعفر-عليه السلام-وذكر الحديث بعينه.

وفي كتاب الاختصاص للشيخ المفيد هكذا: محمد بن عبد الحميد العطار، عن منصور بن يونس، عن عمر بن اذينة، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-وذكر الحديث بعينه (1).

السادس و مائة الجفنة النازلة يوم أضاف-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه وآله-

208-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال:

حدّثنا عبد الرزاق (2) بن سليمان بن غالب الأزدي برباح (3)، قال: حدّثنا

ص:326

1-1 (الكافي: 1/49 ح 3 و [1]عنه الوافي: 3/650 ح 1177 و [2]مرآة العقول: 3/135 ح 3. [3]بصائر الدرجات: 293 ح 3، [4]الاختصاص: 279 و عنهما البحار: 26/173 ح 44، [5]

2-2 في البحار: 21: [6] عبد الرحمن.

3-3 (الرياح، بفتح أوله و آخره حاء: قلعة رباح: مدينة بالأندلس، من أعمال طليطلة. «مراسد الأطلع». وفي المصدر: بارتاج.

أبو عبد الغنى الحسن بن على الأزدي المعاني (1)، قال: حدّثنا عبد الرزّاق (2) بن الهمّام الحميري، قال: حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي المصري قدم علينا اليمن، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى، عن ربيعة السعدى (3)، قال: حدّثنى حذيفة بن اليمان، قال:

لما خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- قدم جعفر -رحمه الله- والنبيّ -صلى الله عليه وآله- بأرض خيبر فاتاه بالفرع من العالية (4) و التقطيفة.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله ورسوله، ويحبّه الله ورسوله، فمدّ أصحاب النبيّ -صلى الله عليه وآله- أعناقهم إليها.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أين علىّ؟ فوثب عمّار بن ياسر -رضى الله عنه- فدعا عليّاً عليه السلام -فلما جاء، قال له النبيّ -صلى الله عليه وآله-: يا علىّ خذ هذه القطيفة إليك. فأخذها علىّ -عليه السلام- وأمهل حتى قدم المدينة، وانطلق إلى البقيع وهو سوق المدينة فأمر صانعا ففصل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب، وكان ألف مثقال، ففرّقه علىّ -عليه السلام- في فقراء المهاجرين والأنصار، ثمّ رجع إلى منزله ولم يترك (له) (5) من الذهب قليلا ولا كثيرا، فلقبه -صلى الله عليه وآله- من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمّار.

فقال: يا علىّ إنك أخذت بالأمس ألف مثقال، فاجعل غداى اليوم وأصحابى هؤلاء عندك، ولم يكن علىّ -عليه السلام- يرجع (إلى منزله) (6) يومئذ إلى

ص: 327

1-1 (هو الحسن بن علىّ بن عيسى أبو عبد الغنى الأزدي المعاني من أهل معان من البلقاء، روى عن عبد الرزاق «تاريخ مدينة دمشق: 4/560 [1] مخطوط» .

2-2 ما أثبتناه هو الصحيح، وفي المصدر والبحار والأصل: عبد الوهاب.

3-3 هو ربيعة السعدى، روى عنه أبو هارون العبدى. «معجم رجال الحديث» .

4-4 ما أثبتناه كما في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: بالقدح من الغالية. والفرع من كلّ شيء: أعلاه، و من القوم: شريفهم، و المال الطائل المعدّ.

5-5 ليس في البحار. [3]

6-6 ليس في المصدر والبحار. [4]

شيء من العروض ذهب وفضة، فقال حياء منه وتكرّما: نعم يا رسول الله وفي الرحم والسعة، ادخل يا نبي الله أنت ومن معك.

قال: فدخل النبي -صلى الله عليه وآله- ثم قال لنا: ادخلوا. قال حذيفة:

وكنّا خمسة نفر أنا وعمّار وسلمان وأبو ذرّ والمقداد-رضى الله عنهم- فدخلنا ودخل عليّ على فاطمة-عليه السلام- يبتغي عندها شيئا من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور وعليها عراق كثير، وكان رائحتها المسك، فحملها عليّ-عليه السلام- حتى وضعها بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومن حضر معه، فأكلنا منها حتى تملأنا ولا ينقص منها قليل ولا كثير، وقام النبي -صلى الله عليه وآله- حتى دخل على فاطمة-عليه السلام- وقال: أتى لك هذا الطعام (يا فاطمة) (1)؟ فردّت عليه ونحن نسمع قولهما، فقالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبي -صلى الله عليه وآله- إلينا مستعبرا وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي ما رأى زكريّا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا، فيقول [لها] (2): يا مريم أتى لك هذا؟ فتقول هو من عند الله، إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب (3) (4).

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمة -عليه السلام- (5): قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا عبد الرزاق ابن سليمان بن غالب الأزدي [باريحا] (6). قال: حدّثنا أبو عبد الغنى الحسن بن علي

ص: 328

1-1 (1) ليس في نسخة «خ» .

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) اقتباس من آل عمران آية 37. [1]

4-4 (4) الأمالي للطوسي: 2/227 و [2] عنه البحار: 21/19 ح 14 و 37/105 [3] ح 8. وأورده المؤلف في حلية الأبرار: 1/371 و [4] تفسير البرهان: 1/281 ح 4. [5]

5-5 (5) إنّ المراد من مناقب فاطمة-سلام الله عليها- هو كتاب دلائل الإمامة لابن جرير بن رستم الطبري الشيعي، المطبوع.

6-6 (6) من المصدر.

الأزدي المعاني بمعان (1)، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن همام الحميري (2)، قال:

حدّثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصري، قال: حدّثنا أبو هارون العبدى، عن ربيعة السعدى، قال: حدّثني حذيفة بن اليمان، قال: لمّا خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- و من معه فأعطاه النجاشى بقدرح (3) من غالية و قطفية منسوجة بالذهب هديّة إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله-، فقدم (4) جعفر و النبيّ -صلى الله عليه وآله- بأرض خيبر، فأناه بالقدح من العالية و القطفية. فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: لأدفعنّ هذه القطفية إلى رجل يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله، فمدّ أصحاب النبيّ -صلى الله عليه وآله- أعناقهم، و ساق الحديث إلى آخره (5).

السابع و مائة الجفنة التي نزلت عوض الديار نار

209- الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب مصباح الأنوار: بحذف الإسناد عن أبى سعيد الخدرى، قال: أصبح علىّ -عليه السلام- ذات يوم فقال:

يا فاطمة عندك شىء تغدّيه؟ قالت: لا و الذى أكرم أبى بالنبوة، و أكرمك بالوصية ما أصبح اليوم عندى شىء اغدّيكه، و ما كان عندى منذ يومين إلا شىء كنت أوثرك به على نفسى و على ابنتى هذين حسن و حسين.

فقال علىّ -عليه السلام-: يا فاطمة ألا كنت أعلمتنى فلبغيكم شيئا، فقالت:

يا أبا الحسن ابنى لأستحيى من الهى أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه، فخرج علىّ من عند فاطمة -عليهما السلام- و اتقا بالله، بحسن الظنّ به عزّ و جلّ فاستقرض ديناراً

ص: 329

1-1 معان بالفتح، و آخره نون: مدينة فى طرف بادية الشام، تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء، و هى الآن خراب، منها ينزل حاجّ الشام إلى البرّ. «مراصد الأطلّاع». [1]

2-2 ما أنبتناه هو الصحيح، و فى الأصل: عبد الوهّاب بن همام الخيبرى.

3-3 فى المصدر: و أرسل معه النجاشى قدحا.

4-4 فى المصدر: فلما قدم.

5-5 دلالات الإمامة: 51. [2]

فلأخذه يشتري لعياله ما يصلحهم، فعرض المقداد بن الأسود في يوم شديد الحرّ قد لوّحت الشمس من فوقه، وأذته من تحته، فلما رأى عليّ-عليه السلام-أنكر شأنه، فقال: يا مقداد ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟ فقال: يا أبا الحسن خلّ سبيلي ولا تسألني عمّا ورائي. قال: يا أخي لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك. فقال:

يا أبا الحسن رغبت إلى الله عزّ وجلّ وإليك أن تخلّي سبيلي ولا تكشفني عن حالي.

قال: يا أخي لا يسعك أن تكتمني حالك. فقال: يا أبا الحسن أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمدا بالنبوة، وأكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، وقد تركت عيالي جياعا، فلما سمعت بكائهم لم تحملني الأرض، فخرجت مهموما راكبا رأسي، هذه حالي وقصتي، فهملت عينا عليّ بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته، فقال: أحلف بالذي حلفت به ما أزعجني إلا الذي أزعجك، وقد اقترضت دينارا فهاك هو فقد أثرتك على نفسي، فدفع الديقار إليه ورجع حتى دخل المسجد، فصلى الظهر والعصر والمغرب.

فلما قضى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-المغرب مرّ بعليّ وهو في الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام عليّ-عليه السلام-فلحقه في باب المسجد، وسلم عليه، فردّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وقال: يا أبا الحسن هل عندك عشاء تعشّ بناه فتميل معك؟ فمكث مطرفا لا يحير جوابا حياء من رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعرف ما كان من أمر الدنيا نار، ومن ابن أخذه، وابن وجهه بوحى من الله إلى نبيه، وأمره ان يتعشّى عند عليّ تلك الليلة، فلما نظر إلى سكوته، قال:

يا أبا الحسن مالك لا تقول لا، فانصرف، أو تقول نعم، فأمضى معك؟ فقال:

حبّا وتكرّما فاذهب بنا، فأخذ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يده فانطلقا حتى دخل عليّ على فاطمة-عليها السلام-وهي في مصلاّها، قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تقور دخانا فلما سمعت كلام رسول الله-صلّى الله عليه وآله-خرجت من مصلاّها، فسلمت عليه، وكانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام ومسح بيديه على رأسها، وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك الله؟ قالت: بخير. قال:

عَسَيْنَا رَحِمَكَ اللَّهُ، وَقَعَدَ فَأَخَذَتْ الْجَفْنَةَ وَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ-.

فلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ إِلَى الطَّعَامِ وَشَمَّ رِيحَهُ رَمَى فَاطِمَةَ بِبَصْرِهِ رَمِيًا شَحِيحًا، قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْخَّ نَظْرَكَ وَأَشَدَّهُ! هَلْ أَذْنِبْتَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذَنْبًا أَسْتَوْجِبُ بِهِ مِنْكَ السَّخَطَ؟! فَقَالَ: وَ أَيْ ذَنْبٍ أَصَبْتِهِ، أَلَيْسَ عَهْدِي بِكَ الْيَوْمَ الْمَاضِي وَأَنْتَ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مَجْتَهِدَةً مَا طَعَمْتَ طَعَامًا مِنْذُ يَوْمَيْنِ.

قال: فنظرت إلى السماء، وقالت: إلهي يعلم ما في سمائه وأرضه إني لم أقل إلا حقا. فقال لها: يا فاطمة أتني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه، ولم أشم مثل رائحته قط، ولم أكل أطيب منه؟

قال: فوضع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَّهُ الطَّيِّبَةَ الْمُبَارَكَةَ بَيْنَ كَتْفَيْ عَلِيٍّ وَعَلَيْهِ السَّلَامِ- فَعَمَزَهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ هَذَا بَدَلٌ مِنْ دِينَارِكَ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- بِبَاكِيَا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَى لَكُمْ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَجْرِيكَ يَا عَلِيُّ مَجْرَى زَكْرِيَّا، وَمَجْرَى فَاطِمَةَ مَجْرَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (1).

وروى هذا الحديث الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفصل، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن مسكان أبو عمرو المصيصي الفقيه من أصل كتابه بيأس، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن جابر أبو محمد (2) إمام جامع المصيصية (3)، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد ابن عبد الرحمن

ص: 331

1-1 (1) آل عمران: 37. و [1] الآية أثبتناها كما في تأويل الآيات والبحار. [2]

2-2 (2) هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن جابر البغدادي ثم المصيصي الثغري البزاز، توفى سنة 280 تقريبا «سير أعلام النبلاء» .

3-3 (3) المصيصية-بالفتح ثم الكسر والتشديد، ويا ساكنة، وصاد اخرى، وقيل: بتخفيف الصادين-: وهي مدينة على شاطئ جيحان من شعور الشام، بين أنطاكية وبلاد الروم، كانت من الأماكن التي يربط بها المسلمون قديما، وعن الأصمعي-بكسر أوله-: وهي أيضا قرية من قرى دمشق، قرب بيت لهيا. «مراصد الأطلاع» . [3]

ابن بشير الحماني، قال: حدّثني قيس بن الربيع (1)، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، الحديث (2).

الثامن و مائة جفنة من ثريد و طبق من رطب

210-ثاقب المناقب: عن عليّ-عليه السلام-قال: أتاني رسول الله-صلّى الله عليه وآله-في منزلي و لم يكن (3)طعمنا منذ ثلاثة أيام، فقال: يا عليّ هل عندك من شيء، قلت: و الذي أكرمك بإكرامه ما طعمت أنا و زوجتي و ابنيّ منذ ثلاثة أيام.

فقال النبيّ-صلّى الله عليه وآله-: يا فاطمة ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئا.

فقلت: خرجت الساعة فقلت: يا رسول الله أدخلها؟ فقال: ادخل بسم الله.

فدخلت فإذا أنا بطبق عليه رطب، و جفنة من ثريد، فحملتها إلى النبيّ-صلّى الله عليه وآله-، فقال: أفرأيت الرسول الذي حمل هذا الطعام؟ فقلت: نعم. قال: كيف هو؟ قلت: من بين أحمر و أخضر و أصفر، فقال: كلّ خطّ من جناح جبرئيل مكلّل بالدرّ و الباقوت، فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما روى الأخذ من أصابعنا و أيدينا (4).

ص:332

1-1) قيس بن الربيع، أبو محمد الأسدي الكوفي الأحول، ولد حدود سنة 90، و روى عنه يحيى الحماني، و مات سنة 167. «سير أعلام النبلاء» .

2-2) مصباح الأنوار:58 (1 [مخطوط] و عنه تأويل الآيات:1/108 ح 15 و البحار:96/147 ح 25. [2]أمالى الطوسى:2/228 و [3]عنه البحار:43/59 ح 51 و [4]العوالم:11/78 ح 8 و عن تفسير فرات:83 و [5]كشف الغمّة:1/469. و [6]فى البحار:37/103-107 [7]عن الأمالى و [8]الكشف و الدرّ النظيم. هذا و أنّ بعض ما فى المتن لا يتناسب و خلق أهل البيت-عليهم السلام-على أنّه ينافى عصمتهم، و قد نزل فيهم-عليهم السلام- إنّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً، و تأويل المجلسى-رحمه الله-بأنّه للمبالغة، أو احتمال كونه سحيا بالسسين المهملة من السح بمعنى: السيلان: لا يجدى و لا يرفع الإشكال، فلعلّ أيدى التحريف من الخونة لأهل البيت-عليهم السلام-عملت فيه، مضافا إلى أنّ اسناده ضعيف.

3-3) فى نسخة «خ»: و لم يكن عندى طعام.

4-4) الثاقب فى المناقب:57 ح 8. [9]

211-ثاقب المناقب: عن زينب بنت عليّ-عليهما السلام-قالت:

صلّى نبي مع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-صلاة الفجر، ثمّ أقبل على عليّ-عليه السلام-وقال: هل عندكم طعام؟ لم آكل منذ ثلاثة أيام [طعاما، و ما تركت في منزلها طعاما] (1).

قال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلا عليها و هي تلتوى من الجوع و ابناها معها، فقال: يا فاطمة فداك أبوك هل عندك شيء (2)؟ فاستحييت و قالت:

نعم، و قامت و صلبت، ثمّ سمعت حسنا فالتفت فإذا بصحفة (3) ملىء ثريدا و لحما، فاحتلمتها و جاءت بها، و وضعتها بين يدي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فجمع عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و جعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة و يتعجب و يقول: خرجت من عندها و ليس عندها طعام، فمن أين هذا!

ثمّ أقبل عليها، فقال: يا ابنة رسول الله (أنتي لك هذا قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب) (4). فضحك النبي-صلّى الله عليه وآله-وقال: الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريّا-عليه السلام-و مريم إذ قال [لها] (5) أنتي لك هذا قالت: هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب فينما هم [ياكلون] (6) إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام

ص: 333

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: طعام.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: صحفة.

4-4) اقتباس من سورة آل عمران: 37. [1]

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

عليكم يا أهل البيت أطعموني ممّا تأكلون. فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: احسأ احسأ (1) [ففعّل ذلك] (2) ثلاثاً.

قال علي -عليه السلام-: أمرت أن لا نردّ سائلاً، من هذا الذي [أنت] (3) تخسأه؟ قال: يا علي إنّ هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنة، فتشبهه بسائل لطعمه منه، فأكل النبي وعلی و فاطمة و الحسن و الحسين -صلوات الله عليهم- [حتى شبعوا] (4)، ثم رفعت الصحفة و أكلوا من طعام الجنة في الدنيا (5).

العاشر و مائة الرمانة التي نزلت على رسول الله -صلى الله عليه وآله- للنبي

و الوصي -عليهما السلام-

212- ثاقب المناقب: عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: أمطرت (6) المدينة ليلة مطراً شديداً، فلما أصبحوا خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- بعليّ، فمرّ برجل من أصحابه، فخرجوا من المدينة إلى جبل ريان (7) -و هو جبل مسجد الخيف- فجلسوا عليه، فرفع رسول الله رأسه فإذا رمانة مدلاة من رمان الجنة فتناولها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ففلقها و أكل منها، و أطعم عليّاً -عليه السلام- و قال:

يا فلان هذه رمانة من رمان الجنة لا يأكلها في الدنيا إلا نبيّ أو وصي نبيّ (8).

الحادي عشر و مائة الرمان الذي نزل لرسول الله -صلى الله عليه وآله- و له -عليه السلام-

ص: 334

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 الثاقب في المناقب: 295 ح 1، و [1] في ص 221 ح 24 باختلاف.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: مطرت.

7-7 في الأصل: ريان.

8-8 الثاقب في المناقب: 53 ح 1، و [2] أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفي: 404 ح 60.

213-ثاقب المناقب: عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري (1)، عن سعيد بن المسيب قال: إن السماء طشت على عهد رسول الله-صلى الله عليه وآله- ليلا، فلما أصبح قال لعلي-عليه السلام-: انهض بنا إلى العقيق (إلى قن الماء) (2) في حفر الأرض. قال: فاعتمد رسول الله-صلى الله عليه وآله- على يدي فمضينا، فلما وصلنا إلى العقيق نظر إلى صفاء الماء في حفر الأرض.

فقال عليّ لرسول الله-صلى الله عليه وآله-: لو أعلمتني من الليل [لاأخذت] (3) لك سفرة من الطعام. فقال: يا عليّ إن الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا، فبينما نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلمت ببرق ورعد حتى قربت منا، فألقت بين يدي رسول الله-صلى الله عليه وآله- سفرة عليها رمان لم تر العيون مثله، على كلّ رمانة ثلاثة أقشار، قشر من اللؤلؤ، وقشر من الفضة، وقشر من الذهب.

فقال لي-صلى الله عليه وآله-: قل بسم الله و كل يا عليّ، هذا أطيب من سفرتك، فكسرتنا من (4) الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحب، حبّ كالياقوت، و حبّ كاللؤلؤ الأبيض، و حبّ كالزمرّد الأخضر، فيه طعم كلّ شيء من اللذة، فلما [أكلت] (5) ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، فضربت بيدي بثلاث رمانات فوضعتهم في كفيّ، ثم رفعت السفرة، ثم اتقلبنا نريد منازلنا، فلقينا رجلا من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال أحدهما: من أين أقبلت يا رسول الله؟ قال: من العقيق. قالوا: لو أعلمتنا لاأخذنا لك سفرة تصيب منها. فقال: إن الذي أخرجنا لم يضيّعنا، فقال الآخر: يا أبا الحسن إني أجد

ص:335

1-1) في الأصل: الزبير، و ما أثبتناه من المصدر.

2-2) في المصدر: تنظر إلى حسن الماء.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فكشفنا عن الرمان.

5-5) من المصدر.

فيكما (1) رائحة طيبة فهل كان من طعام؟ فضربت يدي إلى كمي لأعطيها رمانة فلم أر في كمي شيئا فاغتممت لذلك.

فلما افترقا، ومضى النبي -صلى الله عليه وآله- وقربت من باب فاطمة -عليها السلام- وجدت في كمي خشخشة، فنظرت فإذا الزمان في كمي، فدخلت وألقيت رمانة إلى فاطمة، والأخرتين إلى الحسن والحسين، ثم خرجت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فلما رأني، قال: يا أبا الحسن تحدثني أم أحدثك؟ فقلت:

حدثني يا رسول الله فإنه أشفى للغليل، فأخبر بما كان [فقلت: يا رسول الله كأنك كنت] (2) معي.

في حديث آخر فيه طول [وفي ذلك عدة روايات] (3)(4).

الثاني عشر و مائة الرمان التي نزلت لرسول الله -صلى الله عليه وآله-

وأهل بيته -عليه السلام-

214- ثاقب المناقب: عن سلمان الفارسي والديلمي (5)، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: مطر بالمدينة مطرا جودا فلما تشعت (6) السحابة خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومع عدة من أصحابه المهاجرين والأنصار وعليّ ليس في القوم، فلما خرجوا من باب المدينة جلس النبي -صلى الله عليه وآله- ينتظر عليّا وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ من المدينة، فقال جبرئيل: هذا عليّ قد أتاك

ص: 336

1-1 في المصدر: منكما.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب في المناقب: 58 ح 9، و [1] عنه المؤلف في معالم الزلفى: 403 ح 59. و يأتي في معجزة 84 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-.

5-5 في المصدر: عن سليمان الديلمي.

6-6 في المصدر: مطروا بالمدينة مطرا جودا فلما أن انقشعت.

نقى الكفّين، نقى القلب، يمشى كمالاً، ويقول صواباً، تزول الجبال ولا يزول.

فلَمَّا دنا من النبيّ -صلى الله عليه وآله- أقبل يمسح وجهه بكفّه ويمسح [به وجهه علىّ ويمسح به وجه نفسه] (1) وهو يقول: أنا المنذر وأنت الهادي من بعدى، فأنزل الله تعالى على نبيّه كلمح البصر: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (2).

قال: فقام النبيّ -صلى الله عليه وآله-، ثم ارتفع جبرئيل -عليه السلام- ثم رفع رأسه فإذا هو بكفّ أشدّ بياضاً من الثلج قد أدلت رمانة أشدّ خضرة من الزمرد، فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- بضجيج، فلَمَّا صارت في يده عصّ منها عصّات، ثم دفعها إلى عليّ -عليه السلام- ثم قال له كل وافضل لابنتي وابنتي -يعنى الحسن والحسين وفاطمة- ثم التفت إلى الناس وقال: أيها الناس هذه هديّة من الله إلىّ وإلى وصيّى وإلى ابنتى وإلى سبطيّ، فلو أذن الله لى أن أتیکم منها لفعلت، فاعذرونى عافاكم الله. فقال سلمان: جعلنى الله فداءك (3) ما كان ذلك الضجيج؟

قال: [إنّ] (4) الرمانة لَمَّا اجتنبت ضجّت الشجرة بالتسيح. فقال:

جعلت فداك ما تسيح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجرة الناظرة، سبحان ربّى الجليل، سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة، سبحان ربّى الكريم. ويقال إنّه من تسيح مريم -عليها السلام- (5).

ص: 337

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: ويمسح بدنه وهو يقول.

2-2 (2) الرعد: 7. [1]

3-3 (3) في المصدر: جعلت فداك.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب في المناقب: 56 ح 7. و [2] يأتي في معجزة (100) من معاجز الإمام سيّد الشهداء -عليه السلام-

لأهل البيت-عليهم السلام-

215-ثاقب المناقب: عن علي بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام-قال:

اشتكى الحسن بن علي بن أبي طالب-عليه السلام-وبراه، ودخل بقبّة (1)مسجد النبي-صلى الله عليه وآله-، فسقط في صدره، فضمّه النبي-صلى الله عليه وآله-، وقال: فداك جدك تشتهي شينا؟ قال: نعم أشتهى خريزا. فأدخل النبي-صلى الله عليه وآله-يده تحت جناحه، ثم هزّه إلى السقف ليعود منه (2)، فإذا هو رجل و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي-صلى الله عليه وآله-و كان فيه بطيختان و رمانتان و سفرجلتان و تفاحتان، فتبسّم النبي-صلى الله عليه وآله-وقال:

الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بنى إسرائيل، ينزل إليكم رزقكم من جنّات النعيم، امض فداك جدك و كل أنت و أخوك و أبوك و امك و اخبا لجدك نصيبا.

فمضى الحسن-عليه السلام-و كان أهل البيت يأكلون من سائر الأعداد و يعود حتى قبض رسول الله-صلى الله عليه وآله-فأكلوه، فلم يعد و لم يزالوا كذلك إلى أن أقبضت فاطمة-عليها السلام-فتغيّر الرمان فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى (3)قبض أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فتغيّر السفرجل فأكلوه فلم يعد و بقي التفاحتان معي و مع أخي. فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن-صلوات الله عليه-وجدتها عند رأسه و قد تغيّرت

ص:338

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: يعقبة.

2-2 (2) في المصدر: قال حذيفة: فأتبعته بصرى فلم ألحقه، وإني لأراعي السقف ليعود منه، فإذا هو قد دخل من الباب و ثوبه من طرف حجره معطوف.

3-3 (3) من المصدر.

فأكلتها و بقيت التفاحة الاخرى معي (1).

216- و روى عن أبي محيص أنه قال: كنت عارفا بها و كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد-لعنه الله- فلما كرب الحسين العطش أخرجها من ردايه و اشتتمها و رذها، فلما صرع-صلوات الله عليه-فتشت فلم أجدها، و سمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكننى الوصول إليهم ان الملائكة تلتذ برواحها عند قبره عند طلوع الفجر و عند قيام النهار (2).

217- و روى أبو موسى فى مصنفه «فضائل البتول-صلوات الله عليها-» أن جبرئيل جاء بالرماتين و السفرجلتين و التماحتين و أعطى الحسن و الحسين-عليهما السلام- و أهل البيت يأكلون منها، فلما توفيت فاطمة-صلوات الله عليها- تغير الزمان و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما، فمن زار الحسين-عليه السلام- من مخلصى شيعتنا بالأسحار وجد ريحها.

ولست أدري [ان الامرين] (3) واحد أو اثنان، و قد وقع الاختلاف فى الرواية (4).

الرابع عشر و مائة الرفانة التى نزلت للرسول و الوصى-صلى الله عليهما و آلهما-

218-البرسى: عن صعصعة بن صوحان قال: أمطرت المدينة مطرا شديدا،

ص: 339

1-1 (1) الثاقب فى المناقب: 53 و 54 ح 2. و [1] يأتى فى معجزة: 39 من معاجز الإمام المجتبى-عليه السلام- و معجزة 97 من معاجز سيد الشهداء-عليه السلام-.

2-2 (2) الثاقب فى المناقب: 54 ح 3. و [2] يأتى فى معجزة 39 من معاجز الإمام المجتبى-عليه السلام-.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب: 55 ح 4. و [3] يأتى فى معجزة (39) من معاجز الإمام المجتبى و معجزة: 97 من معاجز سيد الشهداء-عليه السلام-

ثم صحت فخرج النبي -صلى الله عليه وآله- إلى صحرائها و معه أبو بكر، فلما خرج وإذا بعليّ مقبل، فلما رآه النبي -صلى الله عليه وآله- قال: مرحبا بالحبيب القريب، ثم تلا هذه الآية وَ هُذُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (1) أنت يا عليّ منهم، ثم رفع رأسه إلى السماء -وأما بيده إلى الهواء- وإذا برمانة تهوى إليه من السماء أشدّ بياضا من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من رائحة المسك، فأخذها رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومصّها حتى روى، ثم ناولها عليّا -عليه السلام- فمصّها (حتى روى) (2)، ثم التفت إلى أبي بكر وقال: يا أبا بكر لو لا أنّ طعام [أهل] (3) الجنة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ كنا أطعمناك منها (فإنّ طعام أهل الجنة لا يأكله أهل النار) (4)(5).

الخامس عشر ومائة الرمان الذي نزل للنبي -صلى الله عليه وآله- والوصي -عليه السلام-

219- السيّد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: عن عبد الله ابن عمر يرويه عن عليّ بن أبى طالب -عليه السلام- قال: جاء بالمدينة غيث، فقال لى رسول الله -صلى الله عليه وآله-: قم يا أبا الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى.

قلت: يا رسول الله ألا أصنع طعاما يكون معنا؟ فقال: الذى نحن فى ضيافته أكرم.

ثم نهض و أنا معه حتى جئنا إلى وادى العقيق فرقينا ربوة، فلما استوتينا للجلوس حتى أظلنا غمام أبيض له رائحة كالكافور الأزفر، وإذا بطبق بين يدي رسول الله

ص: 340

[1] -1 (1) سورة الحج: 24. [1]

[2] -2 (2) ليس فى البحار. [2]

[3] -3 (3) من المصدر.

[4] -4 (4) ليس فى البحار. [3]

[5] -5 (5) فضائل شاذان: 167 و الروضة: 38-39 و [4] عنهما البحار 39/127 ح 15. و [5] أورده المؤلف أيضا فى معالم الزلفى: 403 ح 57.

-صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا فِيهِ رَمَانٌ، فَأَخَذَ رَمَانَةً، وَأَخَذَتْ رَمَانَةً، فَكَتَفَيْنَا بِهِمَا.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فوفّر في نفسى ولداى وزوجتى. فقال النبىّ -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: كَأْتِي بِكَ يَا عَلِيّ وَأَنْتَ تَرِيدُ لَوْلَدِيكَ وَزَوْجَتِكَ، خُذْ ثَلَاثًا.

فَأَخَذَتْ ثَلَاثَ رَمَانَاتٍ وَارْتَقَعَ الطَّبِيقَ، فَلَمَّا عَدْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَقِينَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ:

أَيْنَ كُنْتُمْ يَا رَسُولَ اللّٰهِ؟ فَقَالَ لَهُ: كُنَّا بَوَادِي الْعَقِيقِ نَنْظُرُ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللّٰهِ تَعَالَى، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمْتُمَانِي حَتَّى أَصْنَعَ لَكُمَا طَعَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-:

الَّذِي كُنَّا فِي ضِيَافَتِهِ أَكْرَمَ.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فنظر أبو بكر إلى ثقل كُمى و الرمان فيه فاستحييت ومددت إليه بكمى ليتناول منه رمانة فلم أجد فى كُمى شيئا، فنفضت كُمى ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجب من ذلك، فلما وصلت إلى باب فاطمة وجدت فى كُمى ثقالا فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه و عدت إلى رسول اللّٰه-صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-فلما نظر إلىّ تبسّم وقال:

كَأْتِي بِكَ يَا عَلِيّ قَدْ عَدْتُ إِلَيّ تَحَدَّثْنِي بِمَا كَانَ رَجَعْتَ مِنْكَ وَ الرَّمَانُ يَا عَلِيّ لَمَّا هَمَمْتَ أَنْ تَنَاطُلَهُ لِأَبِي بَكْرٍ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا، إِنَّ جِبْرِيلَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-أَخَذَهُ، فَلَمَّا وَصَلْتَ إِلَى بَابِكَ أَعَادَهُ إِلَيّ كَمَّكَ.

يَا عَلِيّ إِنَّ فَاكِهَةَ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا النَّبِيُّونَ وَ الْأَوْصِيَاءُ وَ أَوْلَادُهُمْ (1).

السادس عشر و مائة الرمانان اللتان نزلتا للنبيّ -صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-

ووصيّه-عليه السلام-

220-ابن بابويه فى العلل: قال: حدّثنا أبى -رحمه اللّٰه-، قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّٰه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى،

ص: 341

عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية (1)، عن حبيب السجستاني (2)، قال:

سألت أبا جعفر-عليه السلام- عن قوله عزّ وجلّ: «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى. فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى. فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (3)» فقال لي: يا حبيب لا تقرأ هكذا، اقرأ «ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ فِي الْقَرَبِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ» يعني رسول الله-صلى الله عليه وآله- ما أوحى» .

يا حبيب إنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- لما افتتح له مكة (4) أتعب نفسه في عبادة الله عزّ وجلّ والشكر لنعمة في الطواف بالبيت، وكان على-عليه السلام- معه.

[قال: (5) فلما غشيها الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعى.

قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيها (6) من السماء نور فأضاءت (لها) (7) جبال مكة، وخشعت أبصارهما.

قال: ففزعا لذلك فزعا شديدا. قال: فمضى رسول الله-صلى الله عليه وآله- حتى ارتفع عن الوادي وتبعه على-عليه السلام-، فرفع رسول الله-صلى الله عليه وآله- رأسه إلى السماء، فإذا هو برمانتين على رأسه.

قال: فتناولهما رسول الله-صلى الله عليه وآله- فأوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد:

ص: 342

1-1) هو مالك بن عطية الأحمسي «أبو الحسين الجبلي الكوفي» ثقة، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام- له كتاب يرويه جماعة «رجال النجاشي» .

2-2) هو حبيب بن المعلّى الخثعمي السجستاني، عدّه الشيخ في أصحاب الصادقين-عليهما السلام-.

3-3) النجم: 8. [1]

4-4) في المصدر: لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: غَشِيَهُمْ.

7-7) ليس في المصدر.

يا محمد إنَّها من قطف الجنة، فلا يأكل منها (1) إلا أنت و وصيَّك عليّ ابن أبي طالب-عليه السلام-. قال: فأكل رسول الله-صلى الله عليه وآله-[[حداهما] (2)، و أكل عليّ-عليه السلام-الآخرى (3).

السابع عشر و مائة الزمّانة التي جاءت في الفرات له-عليه السلام-

221- أبو بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-في حديث طغيان ماء الفرات و رده-عليه السلام-، قال: وجد على الجسر فوق الماء زمّانة عظيمة وقعت على الجسر لم ير مثلها في الدنيا، فمَدَّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- فلم تصل أيديهم إليها، فسار إليها أمير المؤمنين-عليه السلام- فمَدَّ يده فأخذها، فقال: هذه زمّانة من زمّان الجنة لا يمسه بها، و لا يأكل منها إلا نبيّ، أو وصيّ نبيّ فلو لا ذلك لتسّمته عليكم في بيت مالكم (4).

الثامن عشر و مائة الأربع زمّانات التي انزلت عليه-عليه السلام-

222- ثاقب المناقب: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن أبي بكر، قال: اعتلّ الحسن بن عليّ-عليه السلام- فاشتبه عليّ أمير المؤمنين-عليه السلام- زمّانة، فمَدَّ أمير المؤمنين-عليه السلام- يده إلى اسطوانة المسجد و دعا ربّه بما لم تفهمه، فخرج منها

ص: 343

1- 1) في المصدر: فلا تأكل منهما.

2- 2) من المصدر.

3- 3) علل الشرائع: 276 باب 185 صدر ح 1 و [1] عنه البحار: 3/315 ح 11 و ج 18/364 ح 70 و [2] ج 39/124 ح 9.

4- 4) الهداية الكبرى: 26-27 [3] بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-. و أخرجه في البحار: 41/250 ح 6 [4] عن الخرائج: 1/230 ح 74 نحوه. و يأتي بتمامه في معجزة (299).

غصن (1) فيه أربع رمّانات، فدفع إلى الحسن اثنتين، وإلى الحسين اثنتين، ثم قال: هذه من ثمار الجنة. فقلنا: يا أمير المؤمنين أو تقدر عليها؟ فقال:

أو لست بقسيم الجنة والنار بين أمة محمد-صلّى الله عليه وآله- (2).

التاسع عشر ومائة الرطب الذي نزل للنبي والوصي-عليهما السلام-

223-الفخرى المعاصر في كتاب (3): عن جمع من الصحابة قالوا:

دخل النبي-صلّى الله عليه وآله-دار فاطمة-عليه السلام-فقال: يا فاطمة إنّ أباك اليوم ضيفك.

فقلت: يا أبة إنّ الحسن والحسين يطلبان بشيء من الرّاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به، ثمّ إنّ النبي-صلّى الله عليه وآله-دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين، وفاطمة-عليهم السلام-متحيرة [ما تدرى] (4) كيف تصنع، ثمّ إنّ النبي-صلّى الله عليه وآله-نظر إلى السماء ساعة وإذا بجبرائيل قد نزل وقال: يا محمد، العليّ الأعلى يقرئك السلام ويخصّك بالتحية والإكرام ويقول [لك] (5): قل لعليّ وفاطمة والحسن والحسين أيّ شيء تشتهون من فواكه الجنة؟

فقال النبي-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين إنّ ربّ العزة علم أنّكم جياع، فأىّ شيء تشتهون من فواكه الجنة؟ فأمسكوا عن الكلام ولم يردّوا جواباً حياً من النبي-صلّى الله عليه وآله-.

فقال الحسين: عن إذن منك (6) يا أباه يا أمير المؤمنين، وعن إذن منك يا أمّاه

ص: 344

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: غصنان، وهو تصحيف.

2-2 (2) الثاقب في المناقب: 244 ح 1. و [1] أورده المؤلف أيضاً في معالم الزلفى: 5.

3-3 (3) هو فخر الدين بن محمد بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن أحمد بن طريح النجفي الطريحي المسلمي العزيزي الأسدي الرمّاحي، العالم اللغوي، صاحب كتاب «مجمع البحرين»، توفّي سنة 1087.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: إذنك.

يا سيّدة نساء العالمين، وعن إذن منك يا أبا الحسن الزكي أختار لكم شيئا من فواكه الجنة، فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره (لنا) (1).

فقال: يا رسول الله قل لجبرئيل إنّا نشتهي رطبا جنّيا (في غير أوانه) (2).

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: قد علم الله ذلك، ثم قال: يا فاطمة قومي ادخلي البيت فاحضري لنا (3) ما فيه. فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر وفيه رطب جنّيا [في غير أوانه] (4).

فقال النبي -صلى الله عليه وآله- (لفاطمة وهي حاملة المائدة) (5): أتى لك هذا؟ قالت:

هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب (6) كما قالت مريم بنت عمران.

فقام النبي -صلى الله عليه وآله- وتناولها منها وقدمه بين أيديهم، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أخذ رطبة (واحدة) (7) فوضعها في فم الحسين -عليه السلام- فقال: هنيئا مريئا (لك) (8) يا حسين، ثم أخذ رطبة (ثانية) (9) فوضعها في فم الحسن فقال: هنيئا مريئا (لك) (10) يا حسن، ثم أخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة وقال: هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء، ثم أخذ رطبة رابعة فوضعها في فم عليّ ابن أبي طالب -عليه السلام- وقال: هنيئا مريئا لك يا عليّ، (و تناول رطبة اخرى ورطبة اخرى والنبي -صلى الله عليه وآله- يقول هنيئا مريئا لك) (11) يا عليّ، ثم وثب النبيّ

ص: 345

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: إلينا.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) اقتباس من سورة آل عمران: 37. [1]

7-7) ليس في المصدر.

8-8) ليس في المصدر.

9-9) ليس في المصدر.

10-10) ليس في المصدر.

11-11) في المصدر: ثم ناول عليّا رطبة اخرى والنبيّ يقول له: هنيئا لك.

-صلى الله عليه وآله- قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب، فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله، فقالت فاطمة: يا أبة لقد رأيت اليوم منك عجبا!

فقال: يا فاطمة أما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين وقلت له هنيئا (مرينا لك) (1) يا حسين فأتى [سمعت] (2) ميكائيل وإسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين، فقلت أيضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين، ثم أخذت الثانية فوضعتها فى فم الحسن، فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان: هنيئا لك يا حسن فقلت موافقا لهما فى القول، ثم أخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا فاطمة، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهنّ يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهنّ بالقول (هنيئا لك يا فاطمة) (3)، ولما أخذت (الرطبة) (4) الرابعة فوضعتها فى فم عليّ بن أبي طالب سمعت النداء من الحقّ سبحانه وتعالى يقول هنيئا مرينا لك يا عليّ.

فقلت موافقا لقول الله تعالى، ثم ناولت عليّا رطبة اخرى، ثم ناولته رطبة اخرى وأنا أسمع قول (5) الحقّ سبحانه وتعالى يقول هنيئا مرينا لك يا عليّ، ثم قمت إجلالا لربّ العزة جلّ جلاله فسمعتة يقول: يا محمد، وعزّتى وجلالى لو ناولت عليّا من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مرينا بغير انقطاع. [فيا اخوانى] (6) فهذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع (7).

ص: 346

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) فى المصدر: صوت.

6-6) من المصدر.

7-7) منتخب الطريحي الفخرى: 20-22، [1] ثم زاد فى آخر الحديث أبياتا، ثم تدبّل بالسؤال من الامة الإسلامية عن كيفية تعاملهم مع أهل البيت-عليهم السلام-

العشرون ومائة الرطب النازل للنبي والوصي -صلى الله عليهما وآلهما-

224-السيد الرضوي في المناقب الفاخرة: قال: روى أنس بن مالك قال: ركب النبي -صلى الله عليه وآله- بغلته و خرج إلى ظاهر المدينة و خرجت معه، و نزل إلى تلّ هناك، و قال لي: يا أنس خذ البغلة فاقصد الموضع الغلاني تجد عليّا جالسا يستريح بالحصى فانتني به.

قال أنس: فمضيت فوجدته كما ذكر رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقلت له:

يا أبا الحسن أجب رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقام وركب البغلة، و مضيت بين يديه، فلما قرب منه نزل، فقام رسول الله -صلى الله عليه وآله- و عانقه، و أجلسه إلى جانبه، و أخذ يناجيه طويلا، فبينما هما يتناجيان إذ مرّت عليهما غمامة، فأوما إليها النبي -صلى الله عليه وآله- بيده، فجاءت، فمدّ يده، فأخرج منها جاما فيه رطب، فجعلنا يأكلان و لم يطعماني، فقلت له: يا رسول الله لم لا تطعماني منه؟ فقال:

يا أنس ليس ذلك لك، إنّ طعام الجنة لا يأكله في الدنيا إلا نبيّ أو وصي نبيّ.

قال: قال أنس: فأمسكت فأكل ما شاء، ثم أخذ النبي -صلى الله عليه وآله- الجمام فردّه موضعه، و ارتفعت الغمامة، ثم رجعت إلى مناجاته فسمعتة يقول له: يا عليّ أنت وصيّي، و أنت قاضي ديني، و منجز عداتي، و أنت خليفتي في قومي، و أنت أخي و ابن عمّي. فقلت له: يا رسول الله كيف يكون أخاك و ابن عمّك؟

فقال: نعم يا أنس، هو أخي و ابن عمّي بما أقول لك، يا أنس إنّ الله تعالى خلق ماء قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف سنة، ثم جعله في لؤلؤة خضراء، ثم استودعه في علم الغيب عنده، فلما خلق الله آدم أسكن ذلك الماء صلب آدم، و لم يزل ينقله من صلب نبيّ إلى صلب صديق إلى صلب شهيد إلى أن نقله إلى صلب عبد المطلب فقسّمه شطرين، فأسكن شطرا في ظهر عبد الله و هو أنا، و أسكن الشطر الآخر في ظهر أبي طالب و هو معنى قوله تعالى

[فأكل على-عليه السلام-من الجاه، [1]فسيح الجاه في كفت على-عليه السلام-.

فقال رجل: يا رسول الله أكلت من الجاه وناولته على بن أبي طالب! فانطق الله عز وجل الجاه وهو يقول: لا إله إلا الله خالق الظلمات والنور، اعلموا معاشر الناس إني هديّة الصادق إلى نبيه الناطق، ولا يأكل مني إلا نبيّ أو وصي نبيّ (2).

الثاني والعشرون ومائة الزمان الذي أخرج من الشجرة اليابسة

226-ثاقب المناقب: عن عبد الله بن عبد الجبار، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب-صلوات الله عليه-قال:

كنا قعودا عند مولانا أمير المؤمنين-عليه السلام-في دار له وفيها شجرة رمانة يابسة، إذ دخل عليه قوم من مبغضيه، وعنده قوم من محبيه، فسلموا وأمرهم بالجلوس (فجلسوا مجلسا) (3). فقال-صلوات الله عليه-: إني أريكم اليوم آية فيكم (تكون) (4)يمثل المائدة في بني إسرائيل إذ قال الله تعالى إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فأني أعدبُه عذاباً لا أعدبُه أحداً من العالمين (5).

ثم قال-صلوات الله عليه-: انظروا إلى الشجرة، فرأيناها قد جرى الماء من عودها، ثم اخضرت وأورقت وعقدت، وتدلّى حملها على رؤوسنا، ثم التفت-صلوات الله عليه-إلى نفر الذين هم محبوه، وقال: مدوا أيديكم و تناولوها و قولوا بسم الله (وكلوا) (6). قال: قلنا: بسم الله الرحمن الرحيم، و تناولنا و أكلنا رمانة لم نأكل قط شينا أعذب منها وأطيب.

ص:349

1-1 من المصدر.

2-2 (2) أمالي الصدوق:398 ح 10 عنه البحار:39/123 ح 7، و [1]قد تقدّم في معجزة:32.

3-3 (3) ليس في البحار، و [2]في المصدر: فجلسوا.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) المائدة:115. [4]

6-6 (6) ليس في المصدر.

ثم قال-صلوات الله عليه-للنفر الذين هم مبغضوه: مدّوا أيديكم و تناولوها.

فكلّمنا مدّ رجل يده إلى رمانة ارتفعت، فلم ينالوا شيئا، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما بال إخواننا مدّوا أيديهم و تناولوها، و مددنا أيدينا فلم تتل؟!!

فقال-صلوات الله عليه-لهم: كذلك و الذي بعث محمدا-صلى الله عليه و آله- بالحق نبيا، الجتّة، لا ينالها إلا أولياؤنا، و لا يبعد عنها إلا أعداؤنا و مبغضونا (1)(2).

الثالث والعشرون و مائة قصة الشجرة من النبي-صلى الله عليه و آله- و النخلة التي

أنمرت بعد إنشائها من الوصي، و حديث الطيّبين، و ما في ذلك من المعجزات

الباهرات منهما-صلوات الله عليهما و آلهما-

227-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال عليّ ابن محمد-عليهما السلام-: و أمّا دعاؤه-صلى الله عليه و آله-الشجرة (3)فإنّ رجلا من تقيف كان أطبّ الناس يقال له الحارث بن كلدة الثقفي جاء إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله-فقال: يا محمد جنت لادايك (4)من جنونك، فقد داويت مجانين كثيرة فشفوا على يدي.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: يا حارث أنت تفعل أفعال المجانين و تنسبني إلى الجنون! فقال الحارث: و ما ذا فعلته من أفعال المجانين؟

ص:350

1-1) و زاد في البحار: [1] فلّمّا خرجوا قالوا: هذا من سحر عليّ بن أبي طالب قليل. قال سلمان: ما ذا تقولون «أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون» .

2-2) الثاقب في المناقب:244 ح 2. و [2]أخرجه في البحار:41/249 ح 4 [3] عن الخرائج:1/220 ح 64، و في إحقاق الحق:8/718 عن المناقب المرتضوية:317 للحنفي الترمذي نحوه. و أخرجه الرضوي الحارثي في كنز المطالب و عنه إثبات الهداة:2/498 ح 359 [4] مختصرا.

3-3) ذافي المصدر و البحار، و [5]في الأصل: إلى الشجرة.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: أداويك.

قال-صلى الله عليه وآله-: نسبك إياي إلى (1)الجنون من غير محنة منك ولا تجربة ولا نظر في صدقي أو كذبي. فقال الحارث: أو ليس قد عرفت كذبك و جنونك بدعواك النبوة التي لا تقدر لها؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: وفولك لا تقدر لها فعل المجانين [لأنك لم تقل لم قلنا كذا، ولا طالبتي بحجة فعجزت عنها] (2). فقال الحارث:

صدقت، أنا أمتحن أمرك بأية اطالبك بها إن كنت نبيًا، فادع تلك الشجرة العظيمة البعيدة عمقها، فإن أنتك علمت أنك رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأشهد (3)بذلك، وإلا فأنت ذلك المجنون (الذي) (4)قبل لى.

فرفع رسول الله-صلى الله عليه وآله- يده إلى تلك الشجرة وأشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجرة باصولها وعروقها، وجعلت تخد الأرض اخدودا عظيما كالنهر حتى دنت من رسول الله-صلى الله عليه وآله-فوقعت بين يديه و نادت بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله ما تأمرني؟

فقال رسول الله لها: دعوتك تشهدى لى بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدى بعد ذلك لعلى هذا بالإمامة، وأنه سندی وظهرى وعضدى وفخرى، و لولاه ما خلق الله عزّ وجلّ شيئا ممّا خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بأذنه وسراجا منيرا، وأشهد أنّ عليّا ابن عمّك، هو أخوك فى دينك، هو أوفر خلق الله من الدين حظًا، وأجزلهم من الإسلام نصيبا، وأنه سندك وظهرك، قانع أعدائك،

ص:351

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: نسبك إلى.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: وشهدت لك.

4-4) ليس فى نسخة «خ» وفيها قبل له.

ناصر أوليانك، باب علومك، وأميتك، وأشهد أن أوليانك الذين يوالونه ويعادون أعداءه حشو الجثة، وأن أعداءك الذين يوالون أعدائه، ويعادون أوليائه حشو النار.

فنظر رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى الحارث بن كلدة، وقال: يا حارث (أو مجنون من هذا حاله وآياته) (1)؟ فقال الحارث بن كلدة: لا والله يا رسول الله، ولكنى أشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلق أجمعين، وحسن إسلامه (2).

228-قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: ولأمير المؤمنين-عليه السلام- نظيرها، كان قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدّعين للفلسفة والطب، فقال له: يا أبا الحسن بلغني خبر صاحبك وأنه به جنون، فجئت لاعالجه! فلحقته قد مضى لسبيله، وفاتني ما أردت من ذلك، وقد قيل (لى) (3): إنك ابن عمّه وصهره، وأرى اصفرارا (4) قد علاك، وساقين دقيقين ما أراهما تقلّانك.

فأمّا الاصفرار (5) فعندى دواؤه، و [أمّا] (6) الساقان الدقيقان فلا حيلة لى لتغليظهما، والوجه أن ترفق (بهما و) (7) بنفسك فى المشى، تقلّله ولا تكثره، وفيما تحمله على ظهرك، وتحتضنه بصدرك أن تقلّلهما ولا تكثرهما، فإنّ ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل الثقل انقصاصهما (8).

ص: 352

1-1) فى المصدر: أو مجنوناً يعدّ من هذه آياته.

2-2) تفسير الإمام العسكرى: 168 ح 83 و [1] عنه البحار: 17/316 [2] ضمن حديث 15 و حلية الأبرار: 1/310 و [3] يأتي تخريجه كاملاً فى آخر الحديث الآتى عن الإمام السجّاد-عليه السلام-.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: وأرى بك صفارا.

5-5) فى المصدر ونسخة «خ»: الصفار.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) الانقصاص والانقصام كلاهما بمعنى الكسر.

وأما الصفار فدواؤه (1) عندى وهو هذا- وأخرج دواء- وقال:

هذا مرًا يؤذيك (2) ولا يحبسك (3) ولكته يلزمك حمية من اللحم أربعين صباحًا، ثم يزيل صفارك.

فقال [له] (4) على بن أبى طالب- عليه السلام-: قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى، فهل تعرف شيئًا يزيد فيه ويضربه؟

فقال الرجل: بلى حبة من هذا- وأشار [بيده] (5) إلى دواء معه- وقال:

إن تناول الإنسان وبه صفار أماته من ساعته، وإن كان لا صفار فيه (6) صار به صفة (7) حتى يموت فى يومه.

فقال على بن أبى طالب: فأرني هذا الضار. فأعطاه [إياه] (8).

فقال [له] (9): كم قدر هذا؟ فقال: قدره مثقالان (10) سم ناقع، [قدر] (11) كل حبة منه يقتل رجلاً. فتناوله على- عليه السلام- فقمحه (12) وغرق عرقًا خفيفًا، وجعل الرجل يرتعد ويقول فى نفسه: الآن أوخذ بآبن أبى

طالب ويقال: قتلته (13) ولا يقبل متى قولى إنه لهو الجانى على نفسه.

ص: 353

1-1 كذا فى المصدر. وفى الأصل: دواؤك.

2-2 فى المصدر: لا يؤذيك.

3-3 فى المصدر: لا يخسك، وهو من خاس الشيء: تغير وفسد وأتن، والخيس أيضا الغم، كما أنه يتضمّن معنى الحيس إذ المخيس هو السجن. «لسان العرب».

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: به.

7-7 فى المصدر: صفار.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 فى المصدر: قدر مثقالين.

11-11 من المصدر.

12-12 قمحه: أخذه فى راحته فلطعه، وفى نسخة من المصدر: فلمجه: أى أكله بأطراف فمه.

13-13 كذا فى المصدر، وفى الأصل: قتلته.

فتبسم على-عليه السلام-وقال: يا عبد الله أصح ما كنت بدنا الآن لم يضرتني ما زعمت أنه سم، فغمض عينيك. فغمض، ثم قال: افتح عينيك.

ففتح، ونظر إلى وجه على-عليه السلام-فاذا هو أبيض أحمر مشوب بحمرة (1)، فارتعد الرجل مما رآه.

وتبسم على-عليه السلام-وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟ فقال [الرجل] (2): واللّه لكئتك (3) لست من رأيت [قبل] (4)، كنت مصفرا (5) فأنت الآن موزد.

قال على بن أبي طالب-عليه السلام-: فزال عني الصفار بسمك الذي زعمت أنه (6) قاتلي، وأما ساقاي هانان-و مدّ رجله وكشف عن ساقيه-فإنك زعمت أنّي أحتاج إلى أن أرفق ببدي في حمل ما أحمل عليه لنلاّ ينقصف الساقان، وأنا أدلك على (7) طيب الله عزّ وجلّ خلاف طيبك، وضرب بيده على اسطوانة خشب عظيمة، على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى، وحركها واحتملها (8) فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان، فغشى على اليونانيّ.

فقال على-عليه السلام-: صبوا عليه الماء [فصبوا عليه ماء] (9)، فأفاق وهو يقول:

ص:354

1-1 في المصدر: مشرب حمرة.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: فكأنتك.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: مصفرا.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: تزعمه أنك.

7-7 في المصدر: اريك أنّ.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: واحتملها.

9-9 من المصدر.

و الله ما رأيت كاليوم عجبا.

فقال له علي-عليه السلام-: هذه قوة (1) الساقين الدقيقين واحتمالهما، أتى طَبِك (2) هذا يا يوناني فقال اليوناني: أمثلك كان محمد-صلى الله عليه وآله-؟

فقال علي-عليه السلام-: وهل علمي إلا من علمه، وعقلي إلا من عقله، وقوتي إلا من قوته؟

لقد أتاه ثقفى كان أطبَّ العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك! فقال له محمد-صلى الله عليه وآله-: أ تحب أن أريك آية تعلم بها غناى عن طَبِك، و حاجتك إلى طَبِي؟ قال: نعم. فقال: أتج آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق- وأشار إلى نخلة سحوق- فدعاها، فانقلع أصلها من الأرض و هي تخذ في الأرض خذاً، حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفاك [ذا] (3)؟ قال: لا. قال: فتريد ما ذا؟ قال: تأمرها [أن] (4) ترجع إلى حيث جاءت [منه] (5) و تستقر في مستقرها (6) الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت و استقرت في مقرها (7).

فقال اليوناني لأمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا الذي تذكره عن محمد غائب عني، و أنا أقصر منك على أقل من ذلك، أنا أتباعد عنك فادعني، و أنا لا أختار الإجابة، فإن جنت بي إليك فهي آية.

قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: هذا إنما يكون لك آية وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم ترد، و أتى أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئاً، أو ممن أمرته بأن يباشرك، أو ممن قصد إلى ذلك و إن لم أمره إلا ما يكون من قدرة الله

ص:355

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: فوق، و هو تصحيف.

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: في ظنك.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: مقرها.

7-7 (7) في نسخة «خ»: مستقرها.

القاهرة، وأنت (تعلم) (1) يا يونانيّ يمكنك أن تدعى و يمكن غيرك أن يقول:

[إني قد (2) واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين.

فقال له اليونانيّ: إن جعلت الاقتراح إلى (3)، فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة و تفرّقها، و تباعد ما بينها، ثمّ تجمعها و تعيدها كما كانت.

فقال عليّ-عليه السلام-: هذه آية و أنت رسولي إليها-يعنى [إلى] (4) النخلة- فقل لها: إنّ وصيّ محمد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ياأمر أجزاءك أن تتفرّق (5) و تتباعد. فذهب فقال لها، ففصلت و تهافتت و تنثّرت (6) و تصاغرت أجزاءها، حتى لم ير لها عين و لا أثر، حتى كأن لم يكن هناك [أثر] (7) نخلة [قطّ] (8)، فارتعدت فرائص اليونانيّ، و قال: يا وصيّ محمد أعطيتني اقتراحى الأوّل، فاعطني الآخر. فأمرها أن تجتمع و تعود كما كانت. فقال: أنت رسولي إليها فعد (9) فقل لها:

يا أجزاء النخلة إنّ وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-ياأمر أن تجتمعي (و تكوني) (10) كما كنت تعودى.

فنادى اليونانيّ فقال ذلك، فارتفعت في الهواء كهينة الهباء المنثور، ثمّ جعلت تجتمع جزءا جزءا منها حتى تصوّر لها القضبان و الأوراق و الاصول

ص:356

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل هكذا: قال له اليونانيّ جعلت الاقتراح لي.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: تفرّق.

6-6 في المصدر: و تفرّقت.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: بعد، و هو تصحيف.

10-10 ليس في المصدر.

و السعف (1) و شماريخ الأعداق، ثم تألفت، و تجمعت و استطالت و عرضت و استقرّ أصلها في مستقرّها (2) و تمكّن عليها ساقها، و تمكّن (3) على الساق قضبانها، و على القضبان أوراقها، و في أماكنها أعداقها، و قد كانت في الابتداء شماريخها متجزدة لبعدها من أوان الرطب و البسر و الخلال.

فقال اليونانيّ: و اخرى أحبّها (4) أن تخرج شماريخها خلالها، و تقلبها من خضرة إلى صفرة و حمرة و ترطيب و بلوغ أوانه ليؤكل و تطعمني (5) و من حضرک منها.

فقال عليّ-عليه السلام-: أنت رسولی إليها بذلك، فمرها به.

فقال لها اليونانيّ بأمر (6) أمير المؤمنين-عليه السلام- فأخّلت و أسبرت، و اصفرّت، و احمرّت و أرطبت (7) و ثقّلت أعداقها برطبها.

فقال اليونانيّ: و اخرى أحبّ أن تقرّب من يدي (8) أعداقها، أو تطوّل يدي لتناولها، [و] (9) أحبّ شينا إلىّ أن تنزل إلىّ إحداهما، و تطوّل يدي (إلى) (10) الاخرى التي هي اختها.

ص: 357

-
- 1-1 في المصدر: اصول السعف. و شماريخ ج شهاوخ و بمعناه الشروخ: العنكّال الذي عليه البسر، و أصله في العلق، و قد يكون في العب. «لسان العرب» .
 - 2-2 في المصدر: مقرّها.
 - 3-3 في المصدر و نسخة «خ»: تركّب.
 - 4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: أحبّ.
 - 5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: و تطعمنا.
 - 6-6 في المصدر: ما أمره.
 - 7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: ترطبّت.
 - 8-8 في المصدر: أحبّها تقرّب بين يديّ.
 - 9-9 من المصدر.
 - 10-10 ليس في نسخة «خ» .

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-مدّ إليها اليد التي تريد أن تنالها وقل: يا مقرّب البعيد قرّب يدي منها، واقبض الأخرى التي تريد أن تنزل إليك العنق منها وقل:

يا مسهّل العسير سهّل لي تناول ما يبعد (1)عنى منها ففعل ذلك، وقاله (2)فطالت يميناه فوصلت إلى العنق، وانحطّت الأعذاق الأخر، فسقطت على الأرض قد طالت عراجينها (3).

ثم قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: إنك إن أكلت منها ثم لم (4)تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عزّ وجلّ لك (5)من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهّالهم.

فقال اليونانيّ: إني إن (6)كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت في العناد، وتناهيت في التعرّض للهلاك، أشهد أنّك من خاصّة الله، صادق في جميع أقاويلك عن الله عزّ وجلّ، فأمرني بما نشاء اطعمك.

قال عليّ-عليه السلام-: أمرت أن تقرّ له بالوحدانيّة، وتشهد له بالوجود (7)والحكمة، وتنزّهه (8)عن العبث والفساد وعن ظلم الإمام والعباد، وتشهد أنّ محمداً-صلى الله عليه وآله-الذي أنا وصيّته سيّد الأنام، وأفضل رتبة [أهل] (9)

ص: 358

1-1 في المصدر: تباعد.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال، وفي نسخة «خ»: قال له.

3-3 عراجين: جمع العرجون: وهو أصل العنق الذي يعوق ويبقى على النخل يا بسا بعد أن تقطع عنه الشماريخ.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ولم.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: لأن.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: بالوجود.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: تنزيهه.

9-9 من المصدر.

دار السلام، و تشهد أنّ عليّاً الذي أراك ما أراك، و أولاك من النعم ما أولاك، خير خلق الله من بعد (1) محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله- و أحقّ خلق الله بمقام محمد بعده، و للقيام (2) بشرائعه و أحكامه، و تشهد أنّ أولياءه أولياء الله، و [أنّ] (3) أعداءه أعداء الله، و أنّ المؤمنين المشاركين لك فيما كلّفتمك، المساعدين لك على ما به أمرتك خير أمة محمد-صلى الله عليه وآله- و صفوة شيعة عليّ-عليه السلام-.

و أمرك أن تؤاسى إخوانك [المؤمنين] (4) المطابقين لك على تصديق محمد-صلى الله عليه وآله- و تصديقي، و الاقبياد له ولي ممّا رزقك الله، و فضّلك على من فضّلك [به منهم] (5)، تسدّ فاقتهم، و تجبر كسرهم و خلّتهم، و من كان منهم في درجتك في الإيمان ساويته (6) في مالك بنفسك، و من كان منهم فاضلاً عليك في دينك أثرته بمالك على نفسك، حتى يعلم الله منك أنّ دينه أثر عندك من مالك، و أنّ أولياءه أكرم عليك من أهلِكَ و عيالِكَ.

و أمرك أن تصون دينك، و علمنا الذي أودعناك، و أسرارنا التي حمّلناك، فلا تبدّ علومنا لمن يقابلها بالعناد، و يقابلك من أجلها بالشتيم و اللعن و التناول من العرض و البدن، و لا تقش سرّنا إلى من يشنّع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، و يعرض أولياءنا لبوادر (7) الجهّال.

و أمرك أن تستعمل التقيّة في دينك فإنّ الله يقول لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين و من يفعل ذلك فلنيس من الله في شيء

ص: 359

1-1) في المصدر: بعد نيّته محمّد.

2-2) في المصدر: بالقيام.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: تساويه.

7-7) في المصدر: لبوادر.

وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي إظهارك (2) البراءة [متأ] (3) إن حملك الوجمل عليه، وفي (شيء من) (4) ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك (5) الآفات والعايات، فإن تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرننا، وإن إظهارك براءتك منا عند تقييتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا، ولئن (6) تترأ ممتاً ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لثبتي على نفسك روحها التي بها قوامها، و مالها الذي به قيامها (7)، و جاهها الذي به تماسكها، و تصون من عرفت بذلك و عرفك (8) به من أولياننا وإخواننا [وأخواننا] (9) من بعد ذلك بشهور و سنين إلى أن تفرج (10) تلك الكربة، و تزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، و تنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين.

وإياك ثم إياك أن تترك التقيّة التي أمرتك بها، فإنك (11) شائط بدمك و دماء (12) إخوانك معرض لنعمتك و نعمتهم للزوال، مدلّ لهم في أيدي أعداء

1-1 (1) آل عمران: 28. [1]

2-2 (2) في المصدر: إظهار.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) الحشاشة: بقية الروح.

6-6 (6) كذا في المصدر، وفي الأصل: و لا أنت.

7-7 (7) في المصدر: بها قوامك و مالك الذي به قوامها.

8-8 (8) في المصدر: عرف بك و عرفت.

9-9 (9) من المصدر.

10-10 (10) كذا في المصدر، وفي الأصل: يتفرج.

11-11 (11) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأتها.

12-12 (12) في المصدر: و دم.

دين الله، فقد أمرك الله [بإعزازهم] (1) فإتاك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر الناصب لنا الكافر بنا (2).

الرابع والعشرون ومائة حبة الرمان التي وقعت من لحية اليهودي إليه

-عليه السلام- لأنها من الجنة

229- كتاب الخرائج والجرائح: أن يهوديًا قال لعليّ-عليه السلام-:

إن محمدا-صلى الله عليه وآله- قال: إن في كلِّ رمانة حبة من الجنة، وأنا كسرت واحدة وأكلتها كلها.

فقال-عليه السلام-: صدق رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وضرب يده على لحيته فوقعت حبة رمان منها، فتناولها-عليه السلام- وأكلها، وقال: لم يأكلها الكافر والحمد لله (3).

الخامس والعشرون ومائة الكثرى الذي أخرجه-عليه السلام-

من الشجرة اليابسة

230- ثاقب المناقب، والراوندي في الخرائج: عن الحارث الأعور، قال: خرجنا مع عليّ-عليه السلام- حتى انتهينا إلى العاقول (4) فإذا هناك أصل

ص: 361

1- من المصدر.

2- تفسير الإمام عسكري-عليه السلام-: 170-176 ح 170 وعنه البحار: 75-10/70 ح 1 و [1] عن الاحتجاج: 235-239، و [2] في ج 42/45-49 ح 18 إلى قوله-عليه السلام- فمرني بما تشاء اطعمك عنهما. وأورد

المؤلف صدره في حلية الأبرار: 1/310 عن التفسير فقط، وذيله في الوسائل: 11/478 ح 11 [3] عن التفسير والاحتجاج، و [4] في البحار: 75/418 ح 72 [5] عن الاحتجاج و [6] قطعة منه في البحار: 62/158 ح 2 [7]

عن التفسير، وفي ج 75/221 ح 1 عن الاحتجاج. و [8] أورده ابن شهر آشوب في مناقبه: 2/301 مختصرا.

3- الخرائج: 1/182 ح 15 وعنه البحار: 41/300 ح 30. [9]

4- هو منعطف الوادي أو النهر.

شجرة [يابسة] (1) قد وقع لحاؤها و يبس عودها، فضربها-عليه السلام-بيده، ثم قال: ارجعى ياذن الله خضراء ذات ثمرة، فإذا أغصانها تهتزّ، حملها ككثرى، فقطعنا و أكلنا منها و حملنا معنا (2)، فلمّا كان من الغد عدنا إليها فإذا هي على حالها خضراء فيها ككثرى (3).

السادس والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ-عليهما السلام-

231-الراوندى فى الخرائج: روت عائشة أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- بعث عليّاً-عليه السلام-يوماً فى حاجة له، فانصرف إلى النبيّ-صلّى الله عليه و آله- و هو فى حجرته، فلمّا دخل عليّ من باب الحجرة و استقبله رسول الله-صلّى الله عليه و آله- إلى وسط واسع [من] (4)الحجرة فعانقه، و أظنّتهما غمامة سترتهما عنّي، ثم زالت عنهما [الغمامة] (5)، فرأيت فى يد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-عنقود عنب أبيض و هو يأكل و يطعم عليّاً.

[فقلت: يا رسول الله تأكل و تطعم عليّاً] (6) و لا تطعمنى؟ قال: إنّ هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ فى الدنيا (7).

ص:362

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدرين، و فى الأصل: فأعطينا و أكلنا و حملنا منها.

3-3 الثاقب فى المناقب:246 ح 4، [1] الخرائج:1/218 ح 62 و ج 2/718 ح 21 و عنه البحار:41/248 ح 1 و [2]عن البصائر:254 ح 3 [3] باسناده عن الحارث مثله. و أورده ابن شهر آشوب فى المناقب:2/327 و [4]فى إثبات الوصيّة:130، و [5]فى إرشاد القلوب:278. و [6]يأتى فى معجزة:149 عن المناقب [7]الفاخرة، و فى معجزة:536 عن الهداية الكبرى. [8]

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 الخرائج و الجرائح:1/165 ح 254، عنه البحار:17/360 ح 16، و ج 37/101 ح 4، و [9]ج 39/125 ح 11.

232- الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن علي بن خشيش (1)، قال:

حدّثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن يعقوب بن عيسى بن الحسن بن جعفر ابن إبراهيم القيسى الخزاز [إملاء] (2) في منزله، قال: حدّثنا أبو زيد محمد ابن الحسين بن مطاع المسلمى إملاء، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن حسن (3) القوّاس خال ابن كردى، قال حدّثنا محمد بن مسلمة الواسطى (4) قال: حدّثنا يزيد بن هارون، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة (5)، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس ابن مالك، قال: ركب رسول الله -صلى الله عليه و آله- ذات يوم بغلته فانطلق إلى جبل آل فلان، و قال: يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا و كذا تجد عليًا جالسًا يستريح بالحصى فاقراه منى السلام، و احمله على البغلة، و انت به إلى.

قال أنس: فذهبت فوجدت عليًا عليه السلام -كما قال رسول الله -صلى الله عليه و آله- فحملته على البغلة، فأتيته به إليه، فلمّا أن نظر (6) رسول الله -صلى الله عليه و آله- قال: السلام عليك يا رسول الله. قال: و عليك السلام يا أبا الحسن، (اجلس) (7) فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيًا مرسلًا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلا و أنا خير منه، و قد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس

ص:363

1-1) و هو علي ما فى المصدر: محمد بن علي بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمي.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: حبر.

4-4) هو محمد بن مسلمة بن الوليد: المحدث المعمر، أبو جعفر الواسطى، الطيالسى، ولد سنة:178، و حدّث ببغداد عن يزيد بن هارون، و توفى سنة:282. «سير أعلام النبلاء» .

5-5) من المصدر و البحار. [1]

6-6) فى المصدر: بصر به.

7-7) ليس فى المصدر.

فيه من الاخوة أحد إلا وأنت خير منه.

قال أنس: فنظرت إلى سحابة قد أظلمت لهما و دنت من رؤوسهما، فمدّ النبي -صلى الله عليه وآله- (1) إلى سحابة فتناول عنقود عنب، فجعله بينه وبين عليّ، وقال: كل يا أخى فهذه هديّة من الله تعالى إلىّ ثمّ إليك.

قال أنس: فقلت يا رسول الله عليّ أخوك؟ قال: نعم، عليّ أخى. قلت:

يا رسول الله صف لي كيف عليّ أخوك.

قال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق ماء تحت العرش قبل أن يخلق آدم بثلاثة آلاف عام، وأسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه إلى أن خلق آدم، فلمّا أن خلق آدم نقل ذلك الماء من اللؤلؤة، فأجراه في صلب آدم إلى أن قبضه (الله) (2) ثمّ نقله في صلب شيث، فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر إلى ظهر حتى صار في [صلب] (3) عبد المطلب، ثمّ شقّه الله عزّ وجلّ نصفين، فصار نصفه في أبي: عبد الله [ابن عبد المطلب] (4)، و نصفه (5) في أبي طالب، فأنا من نصف الماء، وعليّ من النصف الآخر، فعليّ أخى في الدنيا والآخرة. [ثمّ قرأ رسول الله -صلى الله عليه وآله- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا] (6) (7).

ص:364

1-1) ليس في نسخة «خ».

2-2) ليس في نسخة «خ».

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: و نصف.

6-6) من المصدر، والآية في سورة الفرقان: 54. [1]

7-7) (7) الأماي للشيخ الطوسي: 1/320، [2] عنه البحار: 15/13 ح 16 [3] قطعة وج 17/361 ح 18 وج 35/31 ح 29 وج 39/122 ح 6 وتأويل الآيات: 1/377 ح 15 و البرهان: 3/170 ح 6. و [4] أخرج في إحقاق الحق: 3/294 ح 3 [5] عن ابن سيرين أنّها نزلت في النبي -صلى الله عليه وآله- و عليّ حين تزوّج بفاطمة-عليها السلام- و القرطبي في أحكام القرآن: 13/60 [6] عن زيد بن حارثة-

233-ابن شهر اشوب: قال: أبو محمد الفخام بالإسناد عن محمد ابن جرير، بإسناد له عن أنس و ابن حشيش التميمي، بالإسناد عن حمّاد ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس و اللفظ له: إنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله- ركب ذات يوم إلى جبل كدى، فقال: يا أنس خذ البغلة و انطلق إلى موضع كذا تجد عليّا [جالسا] (1)يسبح بالحصي، فقرأه عتّى السلام، و احمله على البغلة و انت به [إلى] (2).

قال: فلمّا ذهبت و جدت عليّا كذلك، فقلت: إنّ رسول الله-صلى الله عليه و آله- يدعوك. فلمّا أتى رسول الله-صلى الله عليه و آله-قال له: اجلس فإنّ هذا موضع قد جلس فيه سبعون نبيا مرسلا، ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلّا و أنا خير منه (و أكرم على الله منه) (3)، و قد جلس موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الاخوة أحد (أكرم على الله منك) (4).

ص:365

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: إلّا و أنت خير منه.

قال: فرأيت غمامة بيضاء وقد أظلمتهما، فجعلنا يأكلان من عنقود عنب، و قال: كل يا أخى فهذه هديّة من الله إليّ ثمّ إليك، ثمّ شربا (شينا) (1). ثمّ ارتفعت الغمامة، ثمّ قال: يا أنس والذى خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة و ثلاثة عشر [نبيا، و ثلاثمائة و ثلاثة عشر] (2) وصيتا، ما فيهم نبيّ أكرم على الله منّي، و لا وصيّ أكرم على الله من عليّ (3).

التاسع و العشرون و مائة النازل على النبيّ و الوصيّ من الغمامة أكلا منها

و شربا-صلّى الله عليهما و آلهما-

234-الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى (4)، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدى، قال: حدّثنا على بن الحسن الأموى، قال: حدّثنا محمد بن جرير، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن العلاء (5) بمكّة، قال: حدّثني يوسف ابن عطية الصّفّار (6)، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: أمرني رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أن أسرح بعلته (الذلول) (7) و حمارة اليعفور، ففعلت ما أمرني به

ص:366

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر و نسخة «خ» .

3-3) مناقب آل أبي طالب: 2/231، و [1] هذا الحديث خلاصة الحديث المتقدّم.

4-4) هو عمر بن يحيى بن داود، أبو القاسم البرّاز السامري يعرف بابن الفخّام، روى عنه ابن أخيه الحسن بن محمد بن يحيى بن الفخّام، و كان ثقة. «تاريخ بغداد» . [2]

5-5) عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الجبّار، أبو بكر البصرى ثمّ المكيّ المجاور مولى الأنصار، روى عن يوسف بن عطية و غيره، و روى عنه مسلم و الترمذى و خلق كثير، مات سنة: 241.

6-6) يوسف بن عطية بن ثابت الصّفّار الأنصارى السعدى مولا هم أبو سهل البصرى الجفرى. «سير أعلام النبلاء» . روى عن ثابت البناني، و قيل مات سنة: 187. «تهذيب التهذيب» . [3]

7-7) في البحار: [4] الدلدل.

رسول الله-صلى الله عليه وآله-فاستوى على بقلته، واستوى على حمارة، وسارا وسرت معهما فأتينا سفح جبل (1) فنزلا وصعدا حتى صارا إلى ذروة الجبل.

ثم رأيت غمامة بيضاء كدارة الكرسي وقد أظلتهم، ورأيت النبي-صلى الله عليه وآله-وقد مَدَّ يده إلى شيء يأكل وأطعم عليًا حتى توهمت أنهما قد شبعوا، ثم رأيت النبي-صلى الله عليه وآله-وقد مَدَّ يده إلى شيء و قد شرب وسقى عليًا حتى قدَّرت أنهما قد شربا ريَّهما، ثم رأيت الغمامة قد ارتفعت ونزلا فركبا وسارا وسرت معهما، والتفت النبي-صلى الله عليه وآله-فأرى في وجهي تغيرا، فقال: مالي أرى وجهك متغيرا؟ فقلت: ذهلت ممَّا رأيت. فقال: فرأيت ما كان؟ فقلت: نعم، فداك لبي واتي يا رسول الله

قال: يا أنس و الذي خلق ما يشاء لقد أكل من تلك الغمامة ثلاثمائة وثلاثة عشر نبيًا، وثلاثمائة وثلاثة عشر وصيًا، ما فيهم نبيٌ أكرم على الله مني، ولا فيهم وصيٌ أكرم على الله من (عليٍّ) (2) (3).

الثلاثون ومائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه و خدم فاطمة-عليهما السلام-في الجنة

235-كتاب مناقب فاطمة: قال: حدَّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضى (4)، قال: أخبرنا القاضى أبو الحسين على بن عمر بن الحسن ابن على بن مالك السيارى، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدَّثنا

ص: 367

1-1) سفح الجبل: أصله وأسفله. عرضه ومضجعه الذي يسفح أى ينصب فيه الماء.

2-2) ليس فى نسخة «خ» .

3-3) أمالى ابن الشيخ: 1/289 [1] عنه البحار: 17/360 ح [2].

4-4) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو إسحاق الطبري المقرئ، ولد سنة: 324، ومات سنة: 393، وكان ثقة. «تاريخ بغداد». وفى الأصل: أحمد بن إبراهيم، وهو تصحيف.

جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين-عليهم السلام-، عن محمد بن عمّار بن ياسر (1)، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله- يقول لعليّ يوم زوّج فاطمة من عليّ: يا عليّ ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى.

فقال: أرى جوار مزيّبات معهنّ هدايا.

قال: فاولئك (2) خدمك وخدم فاطمة في الجنّة، انطلق إلى منزلك فلا تحدّث شيئا حتى آتيك، فما كان إلاّ كلاً شيء حتى (3) مضى رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى منزله، وأمرني أن أهدي لها (4) طيباً.

قال عمّار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمة ومعى الطيب، فقالت:

يا أبا البقظان ما هذا [الطيب] (5)؟ قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك. قالت:

والله لقد أتاني [من السماء] (6) طيب مع (7) جوار من الحور العين، وإنّ فيهنّ جارية حسناء كأنّها القمر ليلة البدر.

فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ قالت: دفعه إلىّ رضوان (8) خازن الجنّة، وأمر هؤلاء الجوارى ينحدرن معى مع كلّ واحدة منهنّ ثمرة من ثمار الجنّة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى تحية (9) من رياحين الجنّة، فنظرت إلى الجوار

ص: 368

1-1) محمد بن عمّار بن ياسر العنسى، مولى بنى مخزوم، روى عن أبيه، ومات ما بين ستين إلى سبعين. «تهذيب التهذيب». [1]

2-2) فى المصدر فهى:

3-3) فى المصدر: إلاّ كلاً ولا حتى.

4-4) فى المصدر: لهما.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: من.

8-8) فى المصدر: بعته رضوان.

9-9) فى المصدر: طاقة.

وإلى حسنهم، فقلت: لمن أتت؟ فقلن: نحن لك ولأهل بيتك وشيعتك من المؤمنين. فقلت: أفيمكن (1) من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة ونحن خدمك وخدم ذريتك.

[قال: (2) و حملت بالحسن، فلما رزقته بعد أربعين يوما حملت بالحسين و رزقت زينب و أم كلثوم، و حملت بمحسن، فلما قبض رسول الله -صلى الله عليه و آله- و جرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها و إخراج ابن عمها أمير المؤمنين -عليه السلام- و ما لحقها من الرجل أسقطت به ولدا تماما (3)، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها (4).

الحادي و الثلاثون و مائة التفاحة النازلة على النبي و الوصي و ابنيهما -صلى الله عليهم-

236- ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان (5)، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسن، قال: حدّثني فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي (6)، قال: حدّثني الحسن بن الحسين بن محمد (7)، قال: أخبرني

ص: 369

1-1 ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: أنكنّ، و هو من تصحيف النسخ.

2-2 من المصدر.

3-3 في الأصل: تانا.

4-4 دلائل الإمامة: 26. [1]

5-5 أحمد بن الحسن القطان المعدّل الذي يروى عنه الشيخ الصدوق، و قال: كان شيئا من أصحاب الحديث ببلد الري، و يعرف بأبي عليّ بن عبد ربه. «الكنى و الألقاب، و انظر معجم الرجال» .

6-6 هو الشيخ أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، من أعلام الغيبة الصغرى، و استأذ المحدّثين في زمانه، كثير الحديث، كثير الشيوخ، من معاصري الكليني -رحمه الله- و ابن عقدة، كان عصره زاخرا بالعلم و العلماء و المحدّثين، و كانت الكوفة آنذاك من مراكز الحديث و العلم.

7-7 هو الحسن بن الحسين بن محمد بن الحمدان الحمداني، الشيخ نجم الدين أبو خليفة، صالح. «فهرست منتجب الدين» .

عليّ بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان، قال: حدّثنا الحسن بن جبرئيل الهمداني، قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرئيل، قال: حدّثنا أبو عبد الله الجرجاني (1)، عن نعيم النخعي، عن الضحّاك، عن ابن عباس، قال: كنت جالساً بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- ذات يوم وبين يديه عليّ بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام- إذ هبط عليه جبرئيل -عليه السلام- وبه تقّاحة (2) فتحيا بها النبي -صلى الله عليه وآله- وحيّا بها [النبيّ عليّاً فتحيا بها] (3) عليّ -عليه السلام- وردها إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله-.

[فتحيا بها النبيّ وحيّا بها الحسن -عليه السلام- وقبلها وردها إلى النبيّ، فتحيا بها النبيّ وحيّا بها الحسين -عليه السلام- فتحيا بها النبيّ] (4) وحيّا بها فاطمة -عليها السلام- فقبتلها وردها إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- [فتحيا بها النبيّ ثانية، وحيّا بها عليّاً] (5) فتحيا بها عليّ -عليه السلام- ثانية.

فلما همّ أن يردها إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- سقطت التقّاحة من أطراف أنامله، فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ سماء الدنيا، وإذا عليه سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عزّ وجلّ إلى محمّد المصطفى وعليّ المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله، وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار (6).

ص:370

1-1) الظاهر أنّه محمد بن عميرة، أبو عبد الله الجرجاني، نزيل هراة. «سير أعلام النبلاء».

2-2) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: بتقّاحة.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) من المصدر والبحار. [3]

5-5) من المصدر.

6-6) أمالي الصدوق: 477 ح 3 و [4] عنه البحار: 37/99 ح 1 و [5] الجواهر السنينة: 182. و [6] يأتي في المعجزة: 59 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-، و المعجزة: 80 من معاجز الإمام الحسين -عليه السلام-

237- وروى هذا الحديث أبو الحسن الشيخ الفقيه محمد بن أحمد ابن علي بن الحسين بن شاذان في مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام- المائة: عن ابن عباس، قال: كنت جالسا بين يدي النبي-صلى الله عليه وآله- ذات يوم وبين يديه عليّ وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام- إذ هبط جبرئيل ومعه تقاحة، فحيا بها النبي-صلى الله عليه وآله- فحيا بها، فحيا النبي-صلى الله عليه وآله- عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- فحيا بها عليّ و قبلها و ردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فحيا بها و حباها الحسن.

فتحيا بها الحسن و قبلها و ردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- و حباها الحسين-عليه السلام-.

فتحيا بها الحسين-عليه السلام- و قبلها و ردها إلى النبي-صلى الله عليه وآله- فحبا بها فاطمة-عليها السلام-.

فتحيت بها و قبلتها و ردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- فحيا بها و حباها ثانية عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-.

فلما هم أن يردها إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله- سقطت التقاحة من أنامله، فانفلقت بنصفين، فسطع منها نور حتى بلغ عنان السماء، فإذا عليها سطران مكتوبان: بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله-صلى الله عليه وآله- أمان لمحبيها يوم القيامة من النار (L).

ص: 371

1 - 1) مائة منقبة: 26 ح 8 و [1] عنه غاية المرام: 659 ب 111. و [2] أخرجه في البحار: 43/308 ح 72 و [3] العوالم: 16/62 ح 2 عن بعض كتب المناقب القديمة، عن ابن شاذان. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين-عليه السلام-: 1/95 [4] بإسناده إلى ابن شاذان. و أخرجه في مقصد الراغب: 114 [5] مخطوط) عن كتاب أبي الحسن الفارسي بإسناده إلى ابن عباس.

الثاني و الثلاثون و مائة نقّاحة اخرى

238- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد المذكور سابقا في المناقب المائة: عن أنس، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أنس اسرج بغلتي.

فأسرجت بغلته، فركب فاتبعته حتى أتى دار علي بن أبي طالب (1)-عليه السلام-فقال [لئ] (2)يا أنس اسرج بغلته، فأسرجتها فركبها وأنا معها حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة، فأظلتها غمامة بيضاء، فتقاربت فإذا بصوت عال:

السلام عليكما ورحمة الله وبركاته، فردّا-عليه السلام-، وهبط الأمين جبرئيل -عليه السلام-فاعتزلا مليّا.

فلما أن عرج إلى السماء دعا النبي -صلى الله عليه وآله-عليّا-عليه السلام-فناولته نقّاحة عليها سيطرة منشأة من القدرة (3): [هدية] (4)من الطالب إلى [وليّه] (5)علي بن أبي طالب-عليه السلام-(تحية من الله تعالى) (6)(7).

الثالث و الثلاثون و مائة نقّاحة اخرى

239- ابن شهر اشوب: عن أمالي أبي عبد الله النيسابوري (8)أنه دخل

ص:372

1-1 في المصدر: حتى صرنا إلى باب أمير المؤمنين.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: سطر مكتوب من منشآت القدرة.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 مائة منقبة [1] من مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-:127 ح 62.

8-8 هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المحدثين، أبو عبد الله بن البيع الضبيّ الطهماني النيسابوري، الشافعي، صاحب التصانيف، المتوفى 405 أو 403. وقد يقال إنّه: شيعي، و كان يظهر التسنن في التقديم والخلافة. «سير أعلام النبلاء». وله كتب كثيرة. منها: الأمالي. . . «معالم العلماء و طبقات أعلام الشيعة» .

الكاظم على الصادق، و الصادق على الباقر، و الباقر على زين العابدين، [و زين العابدين] (1) على الشهيد و كلهم فرحون و قائلون إنه ناول النبي -صلى الله عليه و آله- عليًا تباحا سقط من يده، و صار بنصفين، فخرج في وسطه مكتوب فيه:

من الطالب الغالب لعل بن أبي طالب (2).

الرابع و الثلاثون و مائة الرطب النازل على النبي و الوصي -عليهما السلام-

240-روضة الفضائل: عن الفاروني حكاية عنه، قال يوما على منبره و مجلسه يومئذ مملوءا بالناس في (شهر) (3) جمادى الاخرى من سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بواسطة، [فذكر] (4) ما رواه [إلى] (5) عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه و آله- في مسجده و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار إذ نزل [عليه] (6) جبرئيل، و قال له: يا محمد الحق يقربك السلام، و يقول لك: احضر عليًا و اجعل وجهك مقابل وجهه.

ثم عرج جبرئيل -عليه السلام- [إلى السماء] (7) فدعا رسول الله -صلى الله عليه و آله- بعلي -عليه السلام- فأحضره و جعله مقابل وجهه، فنزل جبرئيل -عليه السلام- ثانيا و معه رطب فيه فوضع بينهما، ثم قال: كلا، فأكلا، ثم أحضر طاسة و إبريقا، ثم قال: يا رسول الله قد أمرك الله أن تصب ماء على يد علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

ص: 373

1-1 من المصدر و البحار، و [1] في الأصل: على الشهيد متأ.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 2/229 و [2] عنه البحار: 39/126 ح 14. [3]

3-3 ليس في المصدر و البحار. [4]

4-4 من المصدر، و في البحار: [5] فروى عن ابن عباس.

5-5 من المصدر، و في البحار: [6] فروى عن ابن عباس.

6-6 من المصدر و البحار. [7]

7-7 من المصدر و البحار. [8]

فقال النبي: السمع والطاعة لله و(1)لما أمرني به ربي، ثم أخذ الإبريق وقام يصب الماء على يدي عليه السلام-، فقال له علي: يا رسول الله أنا أولى بأن أصب الماء على يديك. فقال له: يا علي الله سبحانه وتعالى أمرني بذلك، وكان كلما صب على يدي الماء لا تقع فيه قطرة في الطشت، فقال: يا رسول الله ما أرى يقع من الماء في الطشت قطرة واحدة! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله-: يا علي إن الملائكة عليهم السلام- يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يديك فيغسلون به وجوههم ليتبركوا به (2).

الخامس والثلاثون ومائة السفرجلة المهدية للنبي والوصي عليهما السلام-

241- ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يوسف البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة (3)، قال: حدثنا دارم بن قبيصة (4)، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام- قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله- يوماً وفي يده سفرجلة، فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك.

قال: فوجدت فيها كل لذة. فقال (لي) (5): يا علي من أكل السفرجل ثلاثة

ص: 374

- 1-1) ليس في المصدر ونسخة «خ» .
- 2-2) الفضائل [1] الشاذان: 92 و الروضة [2] له: 1-2، و البحار: 39/121 ح 3 [3] عن الفضائل. [4]
- 3-3) هو علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري أبو الحسن، يقال له: ابن رويده، له كتاب الكامل.
- 4-4) هو دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجتبع أبو الحسن التميمي الدارمي السانح، روى عن الرضا عليه السلام- له كتاب الوجوه والنظائر، روى عنه علي بن محمد بن جعفر ابن عنبسة. «رجال النجاشي» .
- 5-5) ليس في المصدر.

أيام على الريق صفا ذهنه، و امتلاً جوفه حلما و علما، و عوفى (1) من كيد إبليس و جنوده (2).

السادس و الثلاثون و مائة سفرجلة اخرى لولديه-عليهم السلام- و اخرى رآها

رسول الله-صلى الله عليه و آله-خرجت له-عليه السلام-منها جارية

242- أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن شاذان في المناقب المائة: عن سلمان الفارسي-رحمه الله-قال: أتيت النبي-صلى الله عليه و آله- فسلمت عليه، ثم دخلت على فاطمة-عليها السلام-فسلمت عليها، فقالت:

يا أبا عبد الله [هذان] (3) الحسن و الحسين جانعان يبكيان، فخذ بيدهما فاخرج [بهما] (4) إلى جدّهما، فأخذت بأيديهما فحملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي-صلى الله عليه و آله-، فقال (النبي-صلى الله عليه و آله) (5): ما لكما يا حبيبي (6)؟ قال: نشتهي طعاما يا رسول الله.

فقال النبي-صلى الله عليه و آله-: اللهم أطعمهما-ثلاثا-[قال: (7) فنظرت فإذا سفرجلة في يد رسول الله-صلى الله عليه و آله-شبيهة بقلّة (8) من قلال هجر،

ص: 375

1- (1) في المصدر و البحار: و وقى.

2- (2) عيون الأخبار: 2/72 ح 338 و [1] عنه البحار: 39/125 ح 10 و ج: 66/167 ح 4 و [2] العوالم: 2/112 ح 2.

3- (3) من المصدر.

4- (4) من المصدر.

5- (5) ليس في المصدر.

6- (6) في البحار و [3] العوالم: يا حسناى.

7- (7) من المصدر.

8- (8) القلّة: إناء للعرب كالجرّة الكبيرة، و قلال هجر شبيهة بالحباب، و هجر: قرية قريبة من المدينة كانت تعمل بها القلال. «لسان العرب و [4] معجم البلدان». و ما أثبتناه من المصدر، و فى الأصل: قلّة.

أشدّ بياضا من اللبن (1)، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ففركها بإبهامه فصيرها نصفين، ثم دفع إلى الحسن نصفها وإلى الحسين نصفها، فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما وأنا أشتهيها فقال: يا سلمان [أشتهيها؟ فقلت: نعم.

قال: يا سلمان (2) هذا طعام من الجنة لا يأكله أحد حتى ينجو من [النار و] (3) الحساب، وإني لعلى خير (4).

243- ابن شهر اشوب: عن الرضا-عليه السلام- قال النبي-صلى الله عليه وآله:-

ادخلت الجنة وناولني جبرئيل سفرجلة، فانفلقت فخرجت منها جارية، فقلت:

من أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الله لأخيكي وابن عمك عليّ [بن أبي طالب] (5) (6).

ص: 376

1- 1) في البحار و [1] العوالم والمقتل: الثلج.

2- 2) من المصدر.

3- 3) من المصدر.

4- 4) المناقب [2] المائة: 161 ح 87. وأخرجه في البحار: 43/308 [3] ضمن ح 72 و العوالم: 16/62 ضمن ح 2 عن بعض كتب المناقب [4] القديمة، عن ابن شاذان. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: [5] 1/97 باسناده إلى ابن شاذان. ويأتي في معجزة: 60 من معاجز الإمام الحسن المجتبي، و معجزة: 81 من معاجز الإمام الحسين-عليهما سلام الله-.

5- 5) من المصدر.

6- 6) وأورد في المصدر أشعارا كثيرة في ذيل الحديث ومنها البيتان للورّاق: عليّ الذي أهدى السفرجل ربّه إليه فألفاه تحيّة منعم. عليّ لدى الأستار حياه ذو العلى بكاغذة في لودة لم توسم. انظر الحديث في

المناقب: 2/232. [6]

النبي-صلى الله عليه وآله-

244- من طريق المخالفين موفّق بن أحمد: قال: أخبرني الشيخ الثقة العدل الحافظ أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوني (1)، حدّثنا أبو الحسين محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلّد الباقري، حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار (2)، حدّثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي (3)، قال:

حدّثنا أحمد بن عامر بن سليمان (4)، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا-عليه السلام-، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي محمد بن عليّ، حدّثني أبي الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال: لما أسرى بي إلى السماء، أخذ جبرئيل-عليه السلام-بيدي، وأقعدي على درنوك (5) من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، وأنا أقبّها، إذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها، فقالت:

ص:377

- 1-1) هو أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر السري البغدادي بن الزاغواني المجلّد، توفّي سنة وله: 552 أربع وثمانون سنة. «سير أعلام النبلاء» .
- 2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الحسين بن الحسين، وهو الحسين بن الحسن بن عليّ بن بندار ابن باد بن بويه أبو عبد الله الأتباطي، ولد سنة: 351، ومات سنة 439. «تاريخ بغداد» . [1]
- 3-3) هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان بن صالح الطائي، له كتب منها: فضايا أمير المؤمنين-عليه السلام- «رجال النجاشي» . وفي أنساب السمعاني [2] أنّه توفّي سنة 324.
- 4-4) هو أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، روى عنه ابنه: عبد الله بن أحمد بن عامر، وكان مؤدّن أبي الحسن وأبي محمد-عليهما السلام-، وروى عن الرضا-عليه السلام- ولد سنة: 157، ولقي لرضا-عليه السلام- سنة: 194. «رجال النجاشي» .
- 5-5) الدرنوك: نوع من البسط له خمل. «لسان العرب» .

قلت: من أنت؟ قالت: أنا الرضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أصناف، أسفلى [من] (1) مسك، ووسطى [من] (2) كافور، وأعلى من عنبر، عجنني من ماء الحيوان، ثم قال لي الجبار: كوني، فكنت، خلقني لأخيك و ابن عمك علي بن أبي طالب-رضى الله عنه-.

ورواه الزمخشري (3) في كتاب ربيع الأبرار (4).

245- وروى ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن حمدان المكتّب، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الصّفّار، قال:

حدّثنا محمد بن عيسى الدامغاني، قال: حدّثنا يحيى بن المغيرة (5)، قال:

حدّثنا جرير (6)، عن الأعمش، عن عطية (7)، عن أبي سعيد الخدري، قال:

ص: 378

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 هو أبو القاسم محمد بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، ولد سنة: 467 في زمخسر، ومات سنة: 538، ونشأ على الاعتزال، وكتب كتبه انتصاراً للمذهب، وألف كتابه «ربيع الأبرار» [1] بعد أن صيّف كتابه الكشّاف.

4-4 مناقب الخوارزمي: 210 وعنه القندوزي في ينابيع المودة: 136. و [2] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 75 ح 40 بإسناد آخر عن الرضا-عليه السلام-. وأورده الزمخشري في ربيع الأبرار: 1/286، و [3] عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: 9/280. [4]

5-5 هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل بن أيوب المخزومي، المتوفى سنة: 253. «تهذيب التهذيب» .

6-6 هو جرير بن عبد الحميد، الراوي عن الأعمش.

7-7 هو عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن، روى عن أبي سعيد الخدري، وروى عنه الأعمش، ومات سنة: 111، وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرض علي عطية سبّ علي- عليه السلام- فإن أبي فيضربه أربعاً سوط، ويحلق لحيته، فأمضى حكم الحجاج لإبانه من ذلك، وكان يقدّم علياً-عليه السلام- على الكلّ، وكان شيعتاً. «تهذيب التهذيب» . [5]

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: ليلة اسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي، فأدخلني الجنة، وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة، فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأنَّ أشفار عينيها مقادير النسور، فقالت:

السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد.

فقلت: من أنت يرحمك (الله) (1)؟ قالت: أنا الرضية المرضية، خلقتي الجبار من ثلاثة أنواع، أسفلى من المسك، وأعلى من الكافور، ووسطى من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني، فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب-عليه الصلاة والسلام- (2).

ورواه أيضا ابن بابويه في عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: بإسناده عن داود بن سليمان الفراء، عن الرضا-عليه السلام-نحو رواية موفَّق بن أحمد (3).

الثامن والثلاثون ومائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة وأكلها

النبى والوصى-عليهما السلام-

246-الشيخ في المجالس: بإسناده في حديث المناشدة فيما احتجَّ به عليهم، قال لهم-عليه السلام-: إني أحب أن تسمعوا متى ما أقول لكم، فإن يكن حقًا

ص: 379

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) الأمالى للشيخ الصدوق: 154 ح 12. [1] عنه البحار: 40/4 ح 8 و ج 8/189 ح 162 و [2] ج 18/332 ح 35. ورواه الحافظ محمد بن سليمان الكوفي القاضى فى مناقب الإمام أمير المؤمنين: 1/344 ح 271

[3] بسنده عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى الدامغانى بالرى قال: حدَّثنا يحيى بن معين، عن جرير.

3-3) عيون أخبار الرضا-عليه السلام-: 2/26 ح 7 و [4] عنه البحار: 39/229 ح 4 و ج 66/178 ح 41 [5] بالأسانيد الثلاثة. وعن كشف الغمّة: 1/138 نقلا عن ربيع الأبرار عن على-عليه السلام- وصحيفة الرضا-عليه السلام-: 96 ح 30.

فأقبلوه، وإن يكن باطلاً فأنكروه، وذكر-عليه السلام-لهم مناقبه الشريفة المختصّ بها دونهم، وهم يقولون بتصديقه فيما يقول، وقال في الحديث: فهل فيكم أحد أطعمه رسول الله-صلّى الله عليه وآله-من فاكهة الجنة لَمَّا هبط جبرئيل-عليه السلام- وقال: لا ينبغي أن يأكله في الدنيا إلا نبيّ أو وصي نبيّ غيري؟ قالوا: لا (1).

التاسع والثلاثون ومائة الأترجة التي اتحف بها من الجنة يوم قلع باب خيبر

247-السيد المرتضى في عيون المعجزات هذا: قال: حدّثنا أحمد (2)، عن إبراهيم، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام-قال:

أعطى الله تعالى أمير المؤمنين-عليه السلام-حياة طيبة بكرامات وأدلة وبراهين ومعجزات، وقوة إيمانه، ويقين علمه وعمله، وفصله [الله] (3) على جميع خلقه بعد النبي-صلّى الله عليه وآله-.

ولمّا أنفذه النبي-صلّى الله عليه وآله-لفتح خيبر قلع بابه بيمينه، وقذف به أربعين ذراعاً، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه، فأتحف الله تعالى [يومئذ] (4) علياً بآترجة من أترج الجنة في وسط الأترجة (5).

ص: 380

1-1 (1) أمالي الطوسي: 2/165، [1] عنه البحار: 8/355 « [2] أط الحجر ». وقد تقدّم في معجزة: 6 ح 53. وللحديث تخريجات لا تعدّ ولا تحصى، استخرجنا بعضها هناك، وانظر الغدير: 1/169. [3]

2-2 (2) في المصدر: حمّاد، وهو إمّا حمّاد بن عيسى وإمّا حمّاد بن عثمان.

3-3 (3) من نوادر المعجزات.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الأترج-بضم الهمزة وسكون المشاة وضم الراء وتشديد الجيم-والأترجة-بزيادة الهاء- وقد تخفّف الجيم، والترنجة والترنج بحذف الهمزة فيهما وزيادة النون قبل الجيم من نوع المركبات معروف و حامضه مسكّن غلّمة النساء أى شهوتهنّ ويجلو اللون والكلف الحاصل من البلغم، ومن خواصّه أنّ الجرنّ لا تدخل بيتاً فيه أترجة. «تاج العروس». [4]

فرندة عليها مكتوب اسم الله تعالى و اسم نبيه محمد و اسم وصيه على بن ابي طالب-صلوات الله عليهما-

فلما فرغ من فتح خيبر، قال: و الله ما قلعت باب خيبر و قذفت به ورائي أربعين ذراعا لم تحسّس أعضائي بقوة جسديّة، و حركة غريزيّة بشريّة، لكنني أيدت بقوة ملكوتيّة، و نفس بنور ربّها مضيئة، و أنا من أحمد كالضوء من الضوء، لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، و لو أردت أن أنتهز فرصة من رقابها (1)لما بقيت [و لم يبالي] (2)متى حتفه عليّ ساقطا كان جناحه في الملمات رابطا (3).

الأربعون و مائة الاترجة التي من الجنة اتحف بها-عليه السلام-يوم قتل عمرو بن عبد ودّ

248-من طريق المخالفين ما رواه ابن شيويه الديلمي في كتاب الفردوس: قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: حدّثنا عبد المعمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير (4)، عن ابن عبّاس-رضي الله عنه-قال: لما قتل عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- عمرو بن عبد ودّ العامري و دخل على النبيّ-صلى الله عليه و آله-وسيفه يقطر دما،

ص:381

1-1) كذا في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) عيون المعجزات:12. و [1]روى صدره الطبري في نوادر المعجزات:20 ذ ح 4 مرسلا. و في نهج البلاغة [2]ضمن كتابه-عليه السلام-إلى عثمان بن حنيف هكذا: «و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها، و لو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها، و سأجهد في أن اطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس. . .» تجد بعض الحديث سيّما القطعة الأخيرة في نهج البلاغة كتاب:45 و ابن أبي الحديد:16/289 و [3]مصادر نهج البلاغة:3/366. [4]و انظر الخرائج للراوندي 2/542 ح 2 و روضة الواعظين [5]لابن الفثال:127. و أورده في نهج السعادة:4/37 [6] إلا أنّ فيه: كالصنو من الصنو. 4-4) عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي المدني، روى عن ابن عبّاس، و روى عنه جماعة منهم الزهري، مات سنة:94 أو 95 أو 99 و قيل:100 و قيل:101. «تهذيب التهذيب» .

فلما رآه رسول الله -صلى الله عليه وآله- كبر وكبر المسلمون.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: اللهم اعط عاتيا فضيلة لم تعطها أحدا قبله، ولا تعطها أحدا بعده، فهبط جبرئيل -عليه السلام- ومعه اترجة من اترج الجنة، فقال له: إن الله عز وجل يقرنك السلام، ويقول: حتى بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقنتين، فإذا فيها حريرة خضراء مكتوب فيها سطران بخضرة: تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (1).

249- ابن شهر آشوب: من كتاب الخطيب الخوارزمي: عن ابن عباس أنه هبط جبرئيل -عليه السلام- ومعه اترجة، فقال: إن الله يقرنك السلام، ويقول لك: (هذه هدية لعلي بن أبي طالب، فدعاه النبي -صلى الله عليه وآله-، فدفعها إليه، فلما صارت في كفه انفلقت الاترجة (2) فإذا فيها حريرة خضراء [نضرة] (3)، مكتوب فيها سطران بخضرة: هذه هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (4).

ويقال: كان ذلك لما قتل عمرا.

250- وفي كتاب روضة الفضائل: قال: لما حضرت الجامع بواسط (5).

ص: 382.

1 - 1) الحديث في لسان الميزان: 1/317-318 بإسناده إلى عبد الرزاق، و ميزان الاعتدال: 1/161، وأخرجه المؤلف أيضا في البرهان: 3/304 ح 6 [1] عن الفردوس. وأورده في كفاية الطالب [2] بإسناده إلى عبد الرزاق: 77 ذب 6. ويأتي في معجزة 453 عن تأويل الآيات.

2-2) في مناقب الخوارزمي: حتى بهذه علي بن أبي طالب، فدفعها إليه، فانفلقت في يده فلقنتين.

3-3) من المصدر.

4-4) مناقب الخوارزمي: 105 بإسناده عن الديلمي، وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: 2/230، و [3] مصباح الأنوار: 62 (مخطوط). وأورده في البحار: 39/127 [4] عن مناقب آل أبي طالب. [5]

5-5) هي في عدة مواضع منها واسط الحجاج، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة، لأن منها إلى كل واحدة خمسين فرسخا. «مرصد الاطلاع». [6]

يوم الجمعة سابع عشر ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة و تاج الدين تقيب الهاشميين يخطب بالناس على أعراده، فقال بعد حمد لله والشكر عليه وذكر الخلفاء بعد الرسول.

[و] (1) قال في حق علي-عليه السلام-: إن جبرئيل-عليه السلام- نزل على رسول الله-صلى الله عليه وآله- وبه اترجة، فقال [له] (2): يا رسول الله الحق يقرئك السلام، و يقول لك: قد أتحت ابن عمك علي بن أبي طالب-عليه السلام- بهذه التحفة فسلمها إليه، فسلمها إلى علي-عليه السلام- فأخذها بيده وشقها نصفين، فطلع (3) في نصف منها حريرة من سندس الجنة، عليها مكتوب: تحفة [من] (4) الطالب الغالب لعلي بن أبي طالب (5).

الحادي والأربعون ومائة الأترجة في الفاكهة التي اهديت له-عليه السلام- من الجنة

251-ثاقب المناقب: عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، قال: أتى رسول الله-صلى الله عليه وآله- بفاكهة من الجنة وفيها اترجة، فقال جبرئيل-عليه السلام-: يا محمد ناولها عليًا، (فناولها) (6). فبينما هو يشمها إذ انفلقت فخرج من وسطها رق مكتوب فيه: من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (7).

ص:383

1-1 من الفضائل، و [1] في البحار: [2] ثم قال.

2-2 من الفضائل و [3] البحار. [4]

3-3 في الفضائل: [5] فظهر.

4-4 من المصدر و البحار. [6]

5-5 الروضة: 1 و [7] عنه البحار: 39/120 ح 2 و [8] المؤلف في معالم الزلفى: 405 ح 68، و رواه في الفضائل: 92. [9]

6-6 ليس في نسخة «خ».

7-7 الثاقب في المناقب: 61 ح 12. و [10] أورده المؤلف في معالم الزلفى: 405 ح 67.

الثانى والأربعون ومائة أهديت أترجة من الجنة لرسول الله -صلى الله عليه وآله-

وأعطى منها أهل بيته-عليهم السلام-

252-ثاقب المناقب: عن أبى الزبير، عن جابر-رضى الله عنه-[قال] (1):

أهديت إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-أترجة من الجنة، ففاح ريحها بالمدينة، حتى كاد أهل المدينة أن يعتبقوا بريحتها، فلما أصبح رسول الله-صلى الله عليه وآله-في منزل أم سلمة-رضى الله عنها-دعا بالأتريجة فقطعها خمس قطع، فأكل واحدة، وأطعم عليًا واحدة، وأطعم فاطمة واحدة، وأطعم الحسن واحدة وأطعم الحسين واحدة.

فقال [له] (2)أم سلمة: ألسنت من أزواجك؟ قال: بلى يا أم سلمة، ولكتيها تحفة من [تحف] (3)الجنة أتاني بها جبرئيل، وأمرنى أن آكل [منها] (4)وأطعم عترتى.

يا أم سلمة، إن رحمتنا أهل البيت موصولة (5)بالرحمن، منوطة بالعرش، فمن وصلها وصله (الله) (6). و من قطعها قطعه الله (7).

الثالث والأربعون ومائة شبه الأترجة النازل للنبي -الوصى-عليهما السلام-

253-ثاقب المناقب: عن أبان، عن أنس بن مالك، قال: خرج رسول الله -صلى الله عليه وآله-إلى نحو البقيع، فقال لى: يا أنس انطلق وادع لى على بن

ص: 384

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: موصولة.

6-6 ليس فى نسخة «خ» .

7-7 الثاقب فى المناقب: 61 ح 13. و [1]أورده المؤلف فى معالم الزلفى: 405 ح 69.

أبي طالب، فانطلقت، فتلقاني (1)-عليه السلام-فقال: أين رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ فقلت: إن رسول الله أتى نحو البقيع وهو يدعوك.

فانطلق، فاتاه، فجعل يمشيان وأنا خلفهما، وإذا غمامة قد أظلتهما نحو البقيع، ليس على المدينة منها شيء، فتناول النبي-صلى الله عليه وآله-شينا من الغمامة، وأخذ منها شينا شبه الاترنج، فأكل (2)وأطعم عليًا، ثم قال: هكذا يفعل كل نبي بوصيته (3).

الرابع والأربعون ومائة السحابة التي نزلت وفيها شيء فأكل منه النبي

ووصيته-عليهما السلام-

254-ثاقب المناقب: عن ثمامة بن عبد الله (4)، عن أنس، قال: بعث إليّ الحجاج يومًا، فقال: ما تقول في أبي تراب؟ فقلت في نفسي: والله لاسؤنك (5).

[قال: (6)خرجت اريد النبي-صلى الله عليه وآله-، وأنا غلام، وقد صلى (النبي-صلى الله عليه وآله-) (7)الفجر، وهو راكب على حماره، وعلج يمشي، وهو معتقه يمينه، فقال: يا أنس اتبعنا، فاتبعتهما حتى أتينا أكمة بالمدينة، فنزل رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن الحمار، ثم جلس هو وعلج على الأكمة، وقال:

ص:385

1-1) في نسخة من المصدر: فلقيني.

2-2) في المصدر: الاترج فأكله.

3-3) الثاقب في المناقب:59 ح 10. [1]

4-4) ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري قاضبها، روى عن جدّه أنس و البراء، كان حيًا في سنة 106. «تهذيب التهذيب» . [2]

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: لاسؤك.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

يا أنس كن هاهنا إلى أن نأتيك.

فجلسا يتحدثان و يضحكان إذ (1) طلعت الشمس، فقلت: الآن ينزلان، فجاءت سحابة فأظلمتھما من (2) الشمس، فرأيت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- يتناول منها شئنا، فيأكله و يطعم عليّنا، و أنا أنظر، إلى أن انجلت الغمامة، فنزلا و يد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- في يد عليّ.

فقلت: بأبي و أمي يا رسول الله، لقد رأيت عجبا! قال: قد رأيت؟ قلت: نعم.

قال: يا أنس، إنّه قد جلس على هذه الأكمة مائة نبيّ، و مائة وصيّ، كلّهم تظّلهم هذه الغمامة، كما أظلتني و أظلت عليّنا.

يا أنس، ما جلس على هذه الأكمة نبيّ أكرم على الله منّي، و لا وصيّ أكرم على الله من وصيّ هذا (3).

الخامس و الأربعون و مائة الكعك و الزبيب الذي أكلوه-عليهم السلام-

255-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (4)، مرسلا، قال:

دخل رسول الله-صلّى الله عليه وآله- على فاطمة-عليها السلام- و ذكر فضل نفسها، و فضل زوجها و ابنيها-في حديث طويل-فقال-عليها السلام-: [يا رسول الله، و الله] (5) لقد باتا و إنهما لجانعان (6).

ص: 386

1-1) في نسخة من المصدر: إلى أن.

2-2) في المصدر: عن.

3-3) الثاقب في المناقب: 60 ح 11. [1]

4-4) هو أبو عيسى الأنصاري الكوفي، و يقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، و حدّث عن علي-عليه السلام-، و كان قد شهد النهروان مع علي-عليه السلام- و غرق أو قتل سنة 82 أو 83. «سير أعلام النبلاء» .

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: بات ابناى جانعين.

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة قومي فهات القصاع (1). فقالت:

يا رسول الله و ما هنا من قصاع (2). قال: يا فاطمة قومي، فإنه من أطاعني فقد أطاع الله، و من عصاني فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة] (3) إلى المسجد، و إذا هي بقصاع (4) مغطى.

قال: فوضعت قدام النبي-صلى الله عليه وآله-(فقام النبي-صلى الله عليه وآله-) (5) فإذا هو [طبق] (6) مغطى بمنديل شامى.

فقال: دعا بعلى و أيقظ (7) الحسن و الحسين.

ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض ككعك (8) الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة (9) يسمى الرائع.

و فى رواية غيره: و صيحاتى مثل صيحاتى المدينة. فقال [لهم] (10) النبي-صلى الله عليه وآله-: كلوا (11).

ص: 387

-
- 1-1) فى المصدر: العفاص من المسجد. و هو من العفصة و العفص بتقديم الفاء: تمر معروف كالبندقه يلبغ به و يتخذ منه الحبر. و قال الجوهري: هو مؤد، و ليس فى كلام أهل البادية. و القصاع: جمع القصعة، و عن الكسائى: أعظم القصاع الحفنة، ثم القصعة تليها تشيع العشرة. «مجمع البحرين». [1]
- 2-2) فى المصدر: ما لنا من عفاص.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) فى المصدر: بعفاص.
- 5-5) ليس فى المصدر.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) فى المصدر: على بعلى و أيقظى.
- 8-8) فى المصدر: يشبه كعك.
- 9-9) العجوة: ضرب من التمر، و هو من أجود التمر بالمدينة. «لسان العرب».
- 10-10) من المصدر.
- 11-11) الثاقب فى المناقب: 55 ح 6. [2]

أطيب طير من الجنة وأكل معه-عليه السلام-

256-عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبانه، عن عليّ -عليهم السلام-قال: كنت أنا ورسول الله-صلى الله عليه وآله-في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهضت و[1]نهضت معه، وكان-صلى الله عليه وآله-إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في [ذلك] [2]الموضع صرت إليه لأعرف خبره لأنه لا يتقاد [3]قلبي على فراقه ساعة واحدة، فقال لي: أنا متجه إلى بيت عائشة، فمضى رسول الله-صلى الله عليه وآله- و مضيت إلى بيت فاطمة-عليها السلام- فلم أزل مع الحسن والحسين وأنا و هي مسروران بهما، ثم أتى نهضت وصرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب. فقالت (لى عائشة) [4]: من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ. فقالت:

إن النبي-صلى الله عليه وآله- [راقد، فانصرفت.

ثم قلت: النبي راقد وعائشة في الدار، فرجعت و طرقت الباب، فقالت لي: من هذا؟ فقلت لها: أنا عليّ. فقالت: إن النبي-صلى الله عليه وآله- [5]على حاجة. فانتنيت مستحييا من دق [6]الباب، وجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبورا، فرجعت مسرعا، فدققت الباب دقا عنيفا، فقالت لي

ص:388

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: لا يتصابر، وفي البحار: [2] لا يتقاز. وتقاز في المكان: سكن و ثبت.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 ما بين المعقوفين من المصدر والبحار. [3]

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: [4] دق.

عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا عليّ. فسمعت رسول الله-صلى الله عليه وآله-يقول:

يا عائشة افتحي [له] (1)الباب، ففتحت، ودخلت، فقال لي: اقعد يا أبا الحسن احذّك بما أنا فيه أو تحدّثني بإبطانك عتيّ.

قلت: يا رسول الله حدّثني فإنّ حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن كنت في أمر كنته (2)من ألم الجوع، فلمّا دخلت بيت عائشة وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط جبرئيل-عليه السلام-ومعه هذا الطير- ووضع إصبه على طائر بين يديه-، فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إليّ أن أخذ هذا الطير [وهو] (3).

أطيب طعام في الجنة، فأنتيك به يا محمد، فحمدت الله عزّ وجلّ [كثيراً] (4). وعرج جبرئيل، رفعت يدي إلى السماء، فقلت: اللهم يسّر عبداً يحبّك ويحبّني يأكل معي [من] (5)هذا الطير، [فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرّق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسّر عبداً يحبّك ويحبّني، وحبّه واحبه يأكل معي من هذا الطير،] (6)فسمعت طرفك (7)الباب، وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلني عليّ، فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إليّ إذ كنت تحبّ الله و تحبّني، [و يحبّك الله] (8)و احبّك، فكل يا عليّ.

فلمّا أكلت أنا والنبيّ-صلى الله عليه وآله-الطائر، قال لي: يا عليّ حدّثني.

قلت له: يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين

ص:389

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 كذا في المصدر والبحار، و [2]في الأصل: كنته.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر والبحار. [4]

5-5 من المصدر.

6-6 ما بين المعقوفين من المصدر والبحار. [5]

7-7 في المصدر: طرّق الباب.

8-8 من المصدر والبحار. [6]

مسرورين جميعا، ثم نهضت اريدك، فجنّت فطرت الباب، فقالت [لى] (1)عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا على. فقالت: إن النبيّ -صلى الله عليه وآله- راقد، فانصرفت.

فلما [أن] (2)صرت إلى (بعض) (3)الطريق الذى سلكته رجعت، فقلت:

النبيّ راقد وعائشة فى الدار، لا يكون هذا، فجنّت فطرت الباب، فقالت لى:

من هذا؟ قلت (لها) (4): أنا على، فقالت: إن النبيّ -صلى الله عليه وآله- على حاجة، فانصرفت مستحييا، فلما انتهيت إلى الموضع الذى رجعت منه أوّل مرّة وجدت فى قلبى ما لا أستطيع عليه صبرا، وقلت: النبيّ على حاجة وعائشة فى الدار، فرجعت فدققت الباب الدقّ الذى سمعته، فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: أدخلى عليّ.

فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله- [أبى الله] (5) [إلا أن يكون (هذا) (6) الأمر هكذا، يا حميراء ما حملك على هذا؟!

فقالت: يا رسول الله اشتهيت أن [يكون] (7) أبى يأكل من [هذا] (8) الطير.

فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين على، وقد وقفت (على ما فى قلبك) (9) لعلّى -إن شاء الله- لتقاتليه (10).

ص: 390

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس فى البحار. [2]

4-4 (4) ليس فى البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر، وفى البحار: [4] أبيت.

6-6 (6) ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) ليس فى المصدر.

10-10 (10) فى المصدر: لتقاتلته، وفى البحار: لعلّى إنك لتقاتلته.

فقال: يا رسول الله و تكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: يا عائشة إنك لتقاتلين عليًا، و يصحبك و يدعوك إلى هذا نفر من أهل بيتي (1) و أصحابي، فيحملونك عليه، و ليكوننّ على قتالك (2) [له] (3) أمر يتحدّث به الأولون و الآخرون، و علامة ذلك [أنك] (4) تركبين الشيطان، ثمّ تبتلين [قبل] (5) أن تبلغي إلى الموضوع الذي يقصد بك إليه تنبّح عليك كلاب الحوآب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة أربعين رجلا: ما هي كلاب الحوآب، فتصيرين (6) إلى بلد، أهله أنصارك، و هو أبعد [بلاد] (7) على الأرض من السماء (8)، و أقربها من (9) الماء، و لترجعنّ و أنت صاغرة غير بالغة ما تريدن، و يكون هذا [الذي] (10) يرذك مع من يثق به من أصحابه، و إنّه لك خير منك [له] (11)، و لينذرّتك بما يكون الفراق بيني و بينك في الآخرة، و كلّ من فرّق [علين] (12) بيني [و بينه] (13) بعد وفاتي ففراقه جائز.

فقلت (له) (14): يا رسول الله ليتني متّ قبل أن يكون ما تعدني (به) (15).

ص: 391

1-1) يريد-صلّى الله عليه و آله-بأهل بيته المعنى العامّ لأهل بيت الرجل أى: أقاربه، و المقصود هنا هو الزبير بن العوّام، و ليس المقصود من أهل البيت المعنى الخاصّ المقصور على الخمسة من أصحاب الكساء، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم تطهيراً.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: قتاتك، و هو تصحيف.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) في المصدر: فتصرفين.

7-7) من المصدر و البحار. [5]

8-8) كذا في المصدر، و في الأصل: من الأرض إلى السماء، و في البحار: [6] على الأرض إلى السماء.

9-9) في المصدر و البحار: [7] إلى.

10-10) من المصدر و البحار. [8]

11-11) من المصدر و البحار. [9]

12-12) من المصدر و البحار. [10]

13-13) من المصدر و البحار. [11]

14-14) ليس في المصدر و البحار. [12]

15-15) ليس في المصدر و البحار. [13]

فقال لها: هيهات [هيهات] (1)!! والذى نفسى بيده ليكونَ ما قلت [حق] (2) كأتى أراه.

ثم قال لى: قم يا على فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلالا بالأذان، فأذن بلال، وأقام، وصلى وصليت معه، ولم يزل فى المسجد (3).

السابع والأربعون ومائة الجام الذى نزل وفيه رطب و عنب

257-كتاب الأربعين عن الأربعين (4) هو لسابع والعشرون من الأربعين: قال: أخبرنا أبو محمد الحسين بن أحمد بن الحسين (5) بقراءة عليه، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن محمد بن الحسن الأهوازي، قال: حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي، قال: حدّثنا أبو زرعة أحمد ابن محمد بن موسى الفارسي، قال: حدّثنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدّثنا الهيثم بن الحسين بن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون ابن عمارة (6)، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال: خرجت مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-نماشى حتى انتهينا (7) إلى بئع الغرقد (8) فإذا نحن بسدره عارية (9) لا نبات

ص: 392

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 احتجاج الطبرسي: 1/197، [3] عنه البحار: 38/348 ح 1، و [4] ذيله فى ج 32/277 ح 223.

4-4 هو للشيخ المفيد أبى سعيد محمد بن أحمد بن الحسين بن أحمد الخزاعى النيسابورى، أخى المفيد عبد الرحمن بن أحمد النيسابورى-تلميذ الطوسى-و جدّ أبى الفتوح الرازى [5] المفسر المعروف، المتفانى فى ترويح الحق وإذاعته، ونشر حقائق الدين وإعلاء كلمته.

5-5 هو الشيخ الحسين بن أحمد بن الحسين، جدّ السيّد الإمام ضياء الدين فضل الله بن على الحسينى الراوندى من قبل الأمّ، فقيه صالح، محدّث. «معجم رجال الحديث». [6]

6-6 هكذا فى الأصل وبشارة المصطفى، و [7] فى المصدر: محمد بن مروان، عن عمّار، فأياً كان فإنّ الحديث مجهول من حيث السند.

7-7 فى المصدر: انتهى.

8-8 وهو مقبرة أهل المدينة، والآن تعدّ من العتبات العاليات عندنا لأنّ فيها قبور أربعة من أئمّتنا-عليهم السلام-وقبر الزهراء الأطهر-صلوات الله عليها وعلى آبيها وبعلمها وبنها-على قول.

9-9 كذا فى بشارة المصطفى، و [8] فى الأصل: عادية، وفى المصدر: عالية.

عليها، فجلس رسول الله-صلى الله عليه وآله-تحتها، فأورقت الشجرة [وأبرت] (1) وأثمرت واستظلت (2) على رسول الله-صلى الله عليه وآله-فتبسم، فقال (3): يا أنس ادع لي علياً، [قال: (4) فعدوت حتى انتهيت إلى منزل (5) فاطمة-عليها السلام-فإذا أنا بعلي يتناول شيئاً من الطعام. فقلت [له] (6): أجب رسول الله-صلى الله عليه وآله- [فقال: (7) بخير ادعى؟ فقلت (8): الله ورسوله أعلم.

قال: فجعل علي يمشى ويهرول على أطراف أنامله، حتى تمتل (9) بين يدي رسول الله (فجذبه رسول الله-صلى الله عليه وآله-) (10) وأجلسه إلى جنبه، فرأيتهما يتحدثان ويضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا (أنا) (11) بجمام من ذهب مرصع باليواقيت والجواهر وللجمام أربعة أركان: على الركن الأول (12) مكتوب:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلى الركن الثاني: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب ولي الله، وسيفه على الناكثين والقاسطين والمارقين، وعلى الركن الثالث: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيده (13) بعلي بن

ص: 393

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: وظللت.

3-3 في المصدر: ثم قال.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: منزله.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر وبشارة المصطفى، و [1] في الأصل: فقال.

9-9 في المصدر: مثل.

10-10 ليس في المصدر.

11-11 ليس في المصدر.

12-12 كذا في المصدر، وفي الأصل: كل ركن مكتوب عليه، وهو تصحيف قطعاً.

13-13 كذا في المصدر وبشارة المصطفى، و [2] في الأصل: أيده.

أبي طالب، و على الركن الرابع: نجا المعتقدون لدين الله، الموالون (1) لأهل بيت رسول الله، وإذا في الجام رطب و عنب، و لم يكن أوان العنب و لا أوان الرطب، فجعل رسول الله -صلى الله عليه و آله- يأكل و يطعم عليًا حتى إذا شبع ارتفع الجام.

فقال (لى) (2) رسول الله -صلى الله عليه و آله-: يا أنس ترى هذه السدرة؟ قلت: نعم.

قال: قد قعد تحتها (ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبيا و) (3) ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيا، ما فى النبيين نبي أوجه متى، و لا فى الوصيين وصي أوجه من علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

يا أنس من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه، و إلى إبراهيم فى وقاره، و إلى سليمان فى قضائه، و إلى يحيى فى زهده، و إلى أيوب فى صبره، و إلى إسماعيل فى صدقه (-هو إسماعيل بن حزقيل، و هو الذى ذكره الله فى القرآن و أُذْكَرَ فى الكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ (4)-) (5) فليتنظر إلى علي بن أبي طالب -عليه السلام-.

يا أنس ما من نبي إلا و قد خصه الله بوزير، و قد خصنى الله عزّ و جلّ بأربعة، اثنين فى السماء و اثنين فى الأرض.

فأما اللذان فى السماء: جبرائيل و ميكائيل.

و أما اللذان فى الأرض: فعلى بن أبي طالب و عمى حمزة بن عبد المطلب (6).

ص: 394

1-1 ما أثبتناه من المصدر، و فى الأصل: المؤلفون.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 مريم: 54. [1]

5-5 ما بين القوسين ليس فى المصدر و لا فى بشارة المصطفى. [2]

6-6 الأربعون حديثا للخزاعى: 26 ح 27، و أخرجه فى البحار: 39/128 ح 16 [3] عن بشارة المصطفى: 83 [4] بإسناده إلى أنس. ثم أن ذيل الحديث متواتر و مذكور فى كتب الفريقين بأسانيد متعدّدة و ألفاظ شتى.

258- من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي: قال: حدّثنا أبو نصر [ابن] (1) الطحّان إجازة، عن القاضي أبي الفرج الخيوطي، حدّثنا عمر بن الفتح البغدادي (2)، حدّثنا أبو عمارة المستملي، حدّثنا ابن أبي الزعزاع الرقي (3)، عن عبد الكريم (4)، عن سعيد بن جبيرة -رضي الله عنه-، [عن ابن عباس] (5) قال: جاع النبي -صلى الله عليه وآله- جوعاً شديداً، فأتى الكعبة فأخذ بأستارها، وقال: اللهم لا تجع محمداً أكثر ممّا أجمعته. قال: فهبط [عليه] (6) جبرئيل -عليه السلام- ومعه لوزة، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: فكّ عنها، [فكّك عنها] (7) فإذا فيها ورقة خضراء مكتوب عليها (8): لا إله إلا الله، محمد رسول الله، أيّده يعلّي، ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهمه في قصّاته، واستبطأه في رزقه (9).

ص: 395

1-1 (1) كذا في المصدر، وهو الصحيح لأنّه موجود في سنده الآخر وهو كما في الحديث 48 من المناقب: أبو نصر أحمد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحّان الواسطي الشافعي.

2-2 (2) هو: أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخيوطي الحافظ الواسطي كما في الحديث 48 من المناقب.

3-3 (3) هو علي بن أبي الزعزاع، علي ما في أمالي الصدوق - [1] رحمه الله -.

4-4 (4) هو ابن مالك، أبو سعيد الجزري، مولى بني أمية، وأصله من بلد اصطخر، رأى أنس بن مالك وعداده في صغار التابعين، حدّث عن سعيد بن جبيرة، توفّي سنة 127. «سير أعلام النبلاء».

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) في المصدر: فيها.

9-9 (9) مناقب ابن المغازلي: 201 ح 239. [2] عنه القندوزي في ينابيع المودة: 137 [3] ذيله. وأخرجه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: 3/549 بالرقم 7533 عن ابن حبان بالإسناد إلى محمد بن أبي الزعزعة عن أبي

المليح الرقي، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس. وهكذا أخرجه ابن حجر العسقلاني في لسانه: 166/5-167. وأخرجه الحافظ الحموي في فراند السمطين: 1/236 ح 184 [4] بسند آخر عن ابن عباس، كلّ ذلك كما

في إحقاق الحقّ: 6/126-128. [5]

حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا أبو يوسف يعقوب بن محمد البصري، قال: حدّثنا ابن عمار، قال: حدّثنا علي بن أبي الزعزاع البرقي (1)، قال: حدّثنا أبو ثابت الجزري، عن عبد الكريم الجزري، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، قال: جاع النبي -صلى الله عليه وآله- جوعاً شديداً فأتى الكعبة، فتعلّق بأستارها، فقال: ربّ محمد لا تجع محمداً أكثر ممّا أجمعته، [قال: (2) فهبط جبرئيل -عليه السلام- ومعه لوزة، فقال: يا محمد إنّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام، فقال: يا جبرئيل، الله (3) السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام.

فقال: إنّ الله يأمرك أن تتكفّ [عن] (4) هذه اللوزة، فكفّ عنها فإذا [فيها] (5) ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، أيّدت محمداً بعليّ ونصرت به، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه و استبطّاه في رزقه (6).

ورواه السيّد الرضي في المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: قال:

أخبرنا أبو نصر الطحّان إجازة، عن القاضي أبو الفرج الخيوطي، عن عمرو بن الفتح البغدادي، عن أبي عمّار المستملي، عن أبي الزعزاع الرقي، عن عبد الكريم،

ص: 396

-
- 1-1 في مناقب ابن المغازلي: [1] ابن أبي الزعزاع الرقي كما تقدّم، وفي بعض نسخ المصدر و مناقب ابن المغازلي: [2] أبو عمار، كما في حلية الأبرار: 1/221. [3]
2-2 من المصدر و البحار. [4]
3-3 في المصدر: لله.
4-4 من المصدر و البحار. [5]
5-5 من المصدر و البحار. [6]
6-6 الأمالي للشيخ الصدوق -رحمه الله-: 444 ح 9 و عنه البحار: 39/124 ح 8 و ج 71/141 ح 33. و [7] أورده المؤلف في حلية الأبرار: 1/221 ح 7 [8] ط ج .

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جاع النبي -صلى الله عليه وآله- الجوع الشديد، فأتى الكعبة وأخذ بأستارها، وساق الحديث إلى آخره (1).

التاسع والأربعون ومائة شجرة الكثرى اليابسة التي أنمرت

260- السيد الرضى فى المناقب: عن الحارث الهمداني، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين-عليه السلام- حتى انتهى إلى العاقول وإذا هو بأصل شجرة وقد وقعت أوراقها وبقى عودها، فضربها بيده وقال لها: ارجعي بأذن الله خضراء مثمرة، وإذا هي تهتز بأغصانها وحملها الكثرى، فأكلنا وحملنا معنا (2).

الخمسون ومائة السدرة التي تركع إذا ركع وتسجد إذا سجد، وكلامها

وأغصانها

261- ثاقب المناقب: عن أبي الزبير، قال: سألت جابر بن عبد الله -رضى الله عنه-: هل كان لعليّ -صلوات الله عليه- آيات؟ فقال: إى والله، كانت له [سيرة] (3) حضرتها وحضرتها الجماعة والجماعات، لا ينكرها إلا معاند، ولا يكتمها إلا كافر.

منها: أنا سرنا معه فى مسير، فقال لنا: امضوا لأن نصلّى تحت هذه السدرة ركعتين، فمضينا، ونزل تحت السدرة، فجعل يركع ويسجد، فنظرنا إلى السدرة وهى تركع [إذا ركع] (4)، وتسجد إذا سجد، وتقوم إذا قام، فلمّا رأينا ذلك

ص: 397

1-1) تقدّم عن ابن المغازلى مع تحريجاته تحت رقم: 257.

2-2) قد تقدّم الحديث عن الثاقب فى المناقب و [1] الخرائج فى معجزة 125 مع تحريجات كثيرة. و يأتى فى معجزة: 536 عن هداية الحصىنى.

3-3) من المصدر، وكلمة «حضرتها و» ليس فيه.

4-4) من المصدر.

عجبنا، ووقفنا حتى فرغ من صلاته، ثم دعا، فقال: اللهم صل على محمد و آل محمد، فنظقت أغصان الشجرة تقول: آمين آمين.

ثم قال: اللهم صل على شعبة محمد و آل محمد، فقالت أوراقها و أغصانها و قضبانها: آمين آمين.

ثم قال: اللهم العن مبغضى [محمد و] (1) آل محمد، و مبغضى شيعة [محمد و] (2) آل محمد، فقالت الأوراق و القضبان و الأغصان و السدرية:

آمين آمين، و فى الحديث طول (3).

الحادى و الخمسون و مائة كلام النخيل باسم النبى و الوصى -صلى الله عليهما و آلهما-

262-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: قال: روى عن الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن جدّه الحسين (4)، عن عليّ بن أبى طالب-عليهم السلام-قال: خرجت مع رسول الله-صلى الله عليه و آله- ذات يوم نمشى فى طرق المدينة، فمررنا بنخل من نخلها، فقالت نخلة لآخرى:

هذا محمد المصطفى و عليّ المرتضى، فجزناهما، فصاحت ثالثة لرابعة:

هذا موسى و أخوه هارون، و صاحت خامسة بسادسة: هذا نوح و إبراهيم، و صاحت سابعة بثامنة: هذا محمد سيد المرسلين، و هذا عليّ سيد الوصيين.

فتبسم النبى-صلى الله عليه و آله-ثم قال: يا على إنّما سمى نخل المدينة صيحانا لكونه صاح بفضلى و فضلك.

و روى هذا الحديث من طريق المخالفين موقّف بن أحمد فى كتاب مناقب أمير المؤمنين-عليه السلام-: قال: أخبرنى شهردار هذا إجازة، أخبرنى أبى:

ص: 398

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 (3) الثاقب فى المناقب: 245 ح 3. [1]

4-4 (4) كذا الصحيح، و فى الأصل: جدّه، عن الحسين.

شبرويه بن شهردار الديلمى، أخبرنى أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلانى الأمين (1) -رحمه الله- فيما أجازته إلى، أخبرنى أبو على الحسن بن الحسين ابن دوما ببغداد (2)، أخبرنا أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذارع (3) بالنهروان، حدّثنا صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة، أبو العباس (4)، حدّثنا أبى، قال: حدّثنا الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن [أبيه جعفر بن] (5) محمد، عن أبيه محمد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن أبى طالب -صلوات الله عليهم- قال: خرجت مع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ذات يوم نتمشى (6) فى طرقات المدينة؛ إذ مررنا بنخل من نخلها، فصاحت نخلة (بنخلة) (7) أخرى: هذا النبىّ المصطفى و [أخوه] (8) عليّ المرتضى، و ساق الحديث إلى آخره (9).

ص: 399

- 1-1) هو أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلانى، ولد سنة: 404، و مات فى رجب سنة: 488. «سير أعلام النبلاء» .
- 2-2) الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة، أبو على المعروف بابن دوما النعالى. سمع عن الكثيرين، منهم: أحمد بن نصر الذارع، ولد سنة: 346، و مات سنة: 431. «تاريخ بغداد» .
- 3-3) هو أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح أبو بكر الذارع، نزل النهروان و حدّث بها عن عدّة كثيرين، و سمع منه ابن دوما أبو على النعالى سنة: 365. «تاريخ بغداد» . [1]
- 4-4) هو صدقة بن موسى بن تميم بن ربيعة، أبو العباس مولى عليّ بن أبى طالب، روى عنه أحمد ابن نصر بن عبد الله الذارع، و كان حيّا فى سنة: 289. «تاريخ بغداد» . و [2] روى عن أبيه، عن حميد الطويل، و روى عنه أحمد بن عبد الله الذارع. «لسان الميزان» .
- 5-5) من المصدر.
- 6-6) فى المصدر: نمشى.
- 7-7) ليس فى المصدر.
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) المناقب للخوارزمى: 221 و عنه الصراط المستقيم: 2/33، و [إثبات الهداة: 5/64 ح 439، و رواه الحموينى فى فرائد السمطين: 1/137] بإسناده إلى جابر الأنصارى، عنه ينايب المودّة: 136، و غاية المرام: 157 ح 26 و [3] البحار: 66/146 [4] ذ ح 70 -

263- أبو الحسن الفقيه محمد بن أحمد بن شاذان في المناقب المائة:

عن أبي بكر عبد الله بن عثمان، قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وآله- في بستان عامر بن سعد بعقيق السفلى، فبينما (1) نحن نخترق البستان إذ صاحت نخلة بنخلة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أ تدرّون ما قالت النخلة؟

(قال) (2): فقلنا: الله ورسوله أعلم.

قال: صاحت: هذا محمد [رسول الله] (3) وصيّته علي بن أبي طالب -عليه السلام-، فسماها النبي -صلى الله عليه وآله- [من تلك الصبيحة:

نخلة] (4) الصيحاني (5).

264- ثاقب المناقب: عن أبي هريرة، عن أبي بكر، قال: بينا [نحن] (6) مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ نحن بصانح من نخلة، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-:

هل تدرّون ما قالت [النخلة]؟ (7) قالوا: الله ورسوله أعلم.

ص: 400

1-1 في المصدر: فيينا.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 المائة منقبة لأين شاذان: 140 ح 73.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

قال: قالت: هذا محمد رسول الله-صلى الله عليه وآله-وصيته على ابن أبي طالب، فسماه النبي-صلى الله عليه وآله-في ذلك اليوم: الصيحاني (1).

الثالث والخمسون و مائة صياح النخيل

265-الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: بإسناده عن محمد بن سنان الزاهري (2)، قال: حججنا، فلما أتينا المدينة وبها سيدنا الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-دخلنا عليه، فوجدنا بين يديه صحيفة (3)فيها تمر من تمر المدينة، وهو يأكل منه و يطعم من حضرته، فقال لي: هاك يا محمد بن سنان (هذا) (4)التمر الصيحاني، فكله و تبرك به، فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه، فقلت: يا سيدي (5)إذا عرفوه بما ذا؟ فقال: إذا عرفوه لم يدعى صيحيانًا. [قال: (6)قلت: لا والله يا مولاي لم نعلم هذا الأمر] (7)إلا منك. قال: اعلم (8)يا ابن سنان هو من دلانل جدى أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-(ورسول الله-صلى الله عليه وآله-). (9).
قلت: يا ابن رسول الله (10)أنعم علينا بمعرفته أنعم الله عليك.

ص: 401

1-1 (الثائب فى المناقب:66 ح 2. [1]

2-2 (الظاهر أنه محمد بن سنان بن طريف إذ يحتمل أن يكون زاهريًا، وقد عدّه الشيخ من أصحاب الصادق-عليه السلام-.

3-3 (فى المصدر: صحف.

4-4 (ليس فى المصدر.

5-5 (فى المصدر: يا مولاي.

6-6 (من المصدر.

7-7 (من المصدر.

8-8 (كذا فى المصدر، وفى الأصل: نعم.

9-9 (ليس فى المصدر.

10-10 (فى المصدر: يا مولاي.

قال: خرج جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قايضا على يد أمير المؤمنين-عليه السلام-متوجّها إلى حدائق في ظهر المدينة، فكلّ من تلقّاه استأذنه في صحبته، فلم يأذن له رسول الله، حتى انتهى إلى أول حديقة، فصاحت أول نخلة منها إلى التي تليها: يا اخت هذا آدم وشيث قد أقبلا، ثم صاحت اخرى بالتي تليها:

يا اخت هذا (1)إبراهيم وإسماعيل قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها:

هذا موسى و هارون قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: هذا داود و سليمان قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: (يا اخت) (2)هذا زكريا و يحيى قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: يا اخت هذا عيسى [بن مريم] (3)و شمعون الصفا قد أقبلا، وصاحت اخرى بالتي تليها: يا اخت هذا محمد رسول الله و وصيه قد أقبلا، وصاح النخل من الحدائق بعضها إلى بعض بهذا.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-لأمير المؤمنين-عليه السلام:- فداك أبى و اُمى، هذه كرامة الله لنا، فاجلس بنا عند أول نخلة تنتهى إليها، فلمّا انتهينا إليها جلسنا، و كان أوان لا حمل فى النخل، فقال النبى-صلّى الله عليه وآله:- [يا أبا الحسن] (4)مر هذه النخلة تنثنى (5)إليك-و كانت النخلة بأسقة-، فدعاها أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال لها: [أيتها النخلة] (6)هذا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يقول لك انثنى (7)برأسك إلى الأرض، فانثنت و هى مملوءة حملا رطبا جنيًا.

ص: 402

1-1 فى المصدر: هذان، و كذا فى الموارد التى تلى.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: تمشى، و هو تصحيف.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا فى المصدر، وفى الأصل: اثنتى، و هو تصحيف.

فقال له (1): التقط (يا أبا الحسن) (2) وكل وأطعمني، فالتقط أمير المؤمنين -عليه السلام- من رطبها فأكلا منه.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن إن هذا التمر وهذا النخيل (3) ينبغي أن نسّميه صحاحيتا لصياحه وتشبيهه لى و لك (4) بالنبين والمرسلين، وهذا أخى جبرئيل يقول: إن الله عزّ وجلّ قد جعله شفاه لشيعتنا خاصة، فمرهم يا أبا الحسن بمعرفته وأن يستطبوا (5) به ويتبركوا بأكله.

ثم قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا نخلة أظهري لنا من أجناس تمور (6) الأرض، فقالت: لبيك يا رسول الله حيا وكرامة، فأظهرت تلك النخلة من (كلّ) (7) أجناس التمور، وأقبل جبرئيل -عليه السلام- يقول لها: هيه يا نخلة [إنّ الله يأمرك] (8) أن تخرجي لرسول الله وأخيه وصيّيه ووزيره علىّ بن أبى طالب من كلّ أجناس التمور، وأقبل جبرئيل -عليه السلام- يلتقطه (ويضعه بين يدي رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأمرير (9) المؤمنين -عليه السلام-) فأكلا من كلّ جنس تمرة (10)، يأكل رسول الله -صلى الله عليه وآله- نصفها وأمير المؤمنين -عليه السلام- نصفها وجبرئيل -عليه السلام- يقول: يا رسول الله لوددت أنّي ممّن يأكل الطعام فاستشفى بالله،

ص: 403

1-1) فى المصدر: ثمّ قال.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: النخل.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: لنا.

5-5) فى المصدر: يستطبوا، وهو تصحيف.

6-6) فى المصدر: نبات، وهو تصحيف بقرينة الجملة التالية لهذه.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس فى المصدر.

10-10) فى المصدر: جنس ملّوه لنا ثمّ.

وأتبرك بفضل رسول الله-صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين-عليه السلام-(1).

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا حبيبي جبرئيل لقد فضلك الله علينا، فقال جبرئيل: والله يا رسول الله ما فضلتني الله [على الملائكة] (2) إلا بحبكما إكما أحب خلقه إليه وأقربكما لديه (3).

فقال الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام-: فارتفعت النخلة، ثم إن رسول الله وأمير المؤمنين-صلى الله عليهما-حدثا بذلك (4)(5).

الرابع والخمسون و مائة كلام النخيل

266-البرسى: بالإسناد عن جابر، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام-قال: خرجت أنا ورسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخيل صاحبت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى وهذا علي المرتضى، ثم صاحبت ثالثة برابعة: فهذا موسى وهذا هارون، ثم صاحبت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين، فعند ذلك نظر إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-متبسما، وقال لي: يا أبا الحسن أ ما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: أما تسمية لهذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: نسّميه صحاباني لأنهم صاحوا بفضلي وفضلك يا علي (6).

ص: 404

1-1 في المصدر: بفضل سؤرك وسؤر أمير المؤمنين-عليه السلام-.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: وأقربهم منه.

4-4 في المصدر: وحدث رسول الله-صلى الله عليه وآله-بخبرها وهذا من دلائل رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

5-5 الهداية الكبرى للحضيني: 10(المخطوط)، 86(المطبوع).

6-6 الفضائل: 146 و [1]الروضة: 27 و عنهما البحار: 40/48 ح 84. [2]

الخامس و الخمسون و مائة الثمرة النازلة على النبي -صلى الله عليه و آله- فأكل منها

و الوصى -عليه السلام-

267- عبد الله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن ظريف (1)، عن الحسين بن علوان (2)، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه -عليهم السلام-، قال:

كان رسول الله -صلى الله عليه و آله- يسير في [جماعة من] (3) أصحابه و علىّ معه إذ نزل عليه ثمرة، فمسّ يده، فأخذها فأكل منها، ثمّ نظر إلى ما بقى منها فدفعه إلى عليّ فأكله فسأله (4) ما تلك الثمرة فقال: أما اللون فلون البطيخ، و أما الريح فريح البطيخ (5).

السادس و الخمسون و مائة الطائر الذي بعنه الله سبحانه و أخذ خفه -عليه السلام-

فطار فاتبعه -عليه السلام- فرمى الطائر الخفّ فإذا حيّة سوداء [تسأل] من الخفّ

268- عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة (6)، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: نزع عليّ خفه بليل

ص: 405

1-1) هو الحسن بن ظريف بن ناصح، كوفى، يكتى أباً محمد، ثقة، سكن بغداد و أبوه و قيل: له نوادر، و الرواة عنه كثيرة، فى الأصل: الحسن بن ظريف.

2-2) هو الحسين بن علوان الكلبي، مولاهم كوفى، و عامى و أخوه الحسن يكتى أباً محمد، ثقة، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- ذكره النجاشى، و روى عن الصادق -عليه السلام- و روى عنه الحسن بن ظريف و غيره.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: فسئلت: (فستل خ ل).

5-5) قرب الإسناد: 56 و [1] عنه البحار: 39/122 ح 5 و ج 66/195 ح 10. [2]

6-6) هو مفضل بن صالح، أبو جميلة: كان نخاساً يبيع الرقيق، و عدّه الشيخ فى أصحاب الصادق -عليه السلام-، مات فى حياة الرضا -عليه السلام- و روى عن الصادق -عليه السلام-

ليتوضّأ فبعث الله طائرا، فأخذ أحد الخفّين، فجعل علىّ يتبع الطير وهو يطير حتى أضاء له الصبح، ثم ألقى (1) الخفّ، فإذا هي حية سوداء تنسال (2) [من الخفّ (3) (4)].

السابع والخمسون ومائة الغراب الذي انقضّ وأخذ خفه فحلّق فإذا فيه أفعى

269- ابن شهر اشوب: في الأغاني (5) أنه قال المدائني (6):

إنّ السيّد الحميري وقف بالكناسة (7) ثم قال: [يا معشر الكوفيين، (8) من جاءني [منكم] (9) بفضيلة لعلّي بن أبي طالب-عليه السلام-لم أقل فيها شعرا فله فرسى هذا، و ما علىّ، فجعلوا يحدّثونه وينشدهم (فيه) (10)، [حتى] (11) روى رجل عن أبي الرعل المرادي (أنه قدم أمير المؤمنين-عليه السلام-فقطّهر للصلاة فنزع خفه فانتابت فيه أفعى، فلمّا عاد ليلبسه انقضّ غراب فحلّق،

ص: 406

1-1 في المصدر: فالقى.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل وخ. ل المصدر: تنساب.

3-3 من المصدر.

4-4 قرب الإسناد: 81، [1] عنه البحار: 41/232 ح 4. [2]

5-5 «الأغاني» [3] للشيخ أبي الفرج عليّ بن الحسين بن محمد الأصفهاني البغدادي الشيعي الزيدي، المتوفّي سنة: 356. «الذريعة: 2/249». [4]

6-6 هو أمّا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني الأخابري، المتوفّي سنة: 225، وكان ولد سنة 132. و أمّا أبو صالح المدائني شعيب بن حرب، المتوفّي سنة: 196. «سير أعلام النبلاء» .

7-7 الكناسة: محلّة بالكوفة.

8-8 من الأغاني. [5]

9-9 من الأغاني. [6]

10-10 ليس في الأغاني. [7]

11-11 من الأغاني، و [8] فيه: «حتّى أتاه رجل منهم وقال» .

ثم ألقاها فخرجت الأفعى منه. قال: فأعطاه السيد ما وعده (1).

الثامن والخمسون ومائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله

حين قال ما قال

270- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: حدث أبو عبد الله محمد بن أحمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثني علي بن فروخ السمان، قال: حدثني يحيى بن زكريا المنقري، قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، قال: حدثني عمر بن أبي سليم العيسى، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه-عليهما السلام-قال: لما نصب رسول الله-صلى الله عليه وآله- عليًا-عليه السلام-يوم غدير خم، و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، و طار ذلك في البلاد، ثم قام علي رسول الله-صلى الله عليه وآله- النعمان ابن الحارث الفهري على قعود له [وقال: (2) يا محمد أمرتنا عن الله عز وجل أن نشهد أن لا إله إلا الله، وأنك محمد رسول الله، فقبلنا ذلك منك، وأمرتنا بالصلاة الخمس فقبلناها منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلناها منك، وأمرتنا بالحق فقبلناه منك، وأمرتنا بالجهاد فقبلناه منك، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام و قلت: من كنت مولاه فهذا مولاه، هذا شيء منك

ص: 407

1-1) بدل ما بين القوسين في الأغاني: « [1] إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-عليه السلام-عزم على الركوب؛ فلبس ثيابه وأراد لبس الخف فلبس أحد خفيه، ثم أهوى إلى الآخر ليأخذه فانقض عقاب من السماء فحلقت به، ثم ألقاه فسقط منه أسود و انساب فدخل حجرا؛ فلبس علي-عليه السلام-الخف. قال: و لم يكن قال في ذلك شيئا؛ ففكر هنية. كتاب الأغاني: 7/256 و [2] عنه الغدير: 2/241 و [3] مناقب ابن شهر اشوب: 2/307. و [4] أخرجه في البحار: 41/243 [5] ضمن ح 12 عن المناقب. (2-2) من المصدر.

أو من الله عزّ وجلّ؟ فقال-صلّى الله عليه وآله-: من (1)الله تعالى.

ثم قال للنعمان: والله الذى لا إله إلا هو إنّ هذا هو من عند الله جلّ اسمه. فولى [النعمان بن] (2)الحارث يريد راحلته، وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحقّ من عندك فامطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتى أمطره الله عزّ وجلّ بحجر على رأسه فقتله، فأنزل الله تعالى سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ (3)(4).

قلت: قد ذكرت في معنى هذا الحديث رواية المفصّل بن عمر الجعفي، عن الصادق-عليه السلام-في كتاب البرهان في تفسير القرآن بالرواية عن أهل البيت في قوله تعالى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (5)من سورة الأنعام، وفي سورة المعارج في قوله تعالى سأل سائلٌ بعذابٍ واقعٍ رواية اخرى (6).

ص:408

1-1 في المصدر: بأمر.

2-2 من المصدر.

3-3 المعارج: 1. [1]

4-4 عيون المعجزات: 19. و [2]أخرجه في نور الثقلين: 2/151 ح 80 و ج 5/411 ح 4 و [3]البرهان: 4/382 ح 6 و [4]تفسير الميزان: 20/11 [5] عن مجمع البيان: 5/352 نقلا عن الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل: 2/286 ح 1030، و [6]عنه المؤلّف في غاية المرام: ب 117 ص 398 ح 2 [7] عن عليّ-عليه السلام-، و رواه في فوائد السمطين: 1/82. [8]في تفسير نور الثقلين: 1/589 ح 131 [9] عن مجمع البيان: 2/159 صدره. أقول: لتضيّة الغدير [10]دلّائل و [11]براهين و [12]منايع و مدارك و رواية لا تعدّ و لا تحصى، و هو عند المسلمين كالشمس في رابعة النهار و لا يجهله إلاّ المكابرين أو المارقين أو القاسطين أو الناكثين و أبناءهم اليوم عصمنا الله عن الزلل إن شاء الله.

5-5 الأنعام: 149. [13]

6-6 البرهان: 1/560 ح 4 و ج 4/382 ح 7. [14]

271- السيد الرضى: قال: حدّثنى الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصرى المعروف بأبى التحف (1)-رحمه الله-بالغندجان (2)فى سنة خمس عشرة وأربعمئة، قال: حدّثنى عبد المنعم بن عبد العزيز الحلبي الصانع، عن نوفل بن أبى الأشعث القمى، قال: حدّثنى مسيرة بن خزيمة بن حلاب (3)بن عبد الحميد بن بكّار الكوفى الدقاق، قال: حدّثنى أبى، عن أبناء الحسين-عليه السلام- أنّ أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-اجتاز بأرض بابل و كنت اسائه و معنا جماعة، فخرج من بعض الأودية أسد عظيم، ففترق من أمير المؤمنين-عليه السلام-و سجد له، و سلّم عليه، و بصص لديه، فردّ عليه السلام، ثمّ ولى و أسرع فى المشى (4).

الستون و مائة إنطاق الأسد بالنبى و أمير المؤمنين و آلهما الطيبين-عليهم السلام-

272-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: حدّثنى أبى، عن أبيه-عليهما السلام-[أنّ] (5)رسول الله-صلّى الله عليه و آله-كان من أختيار (6)أصحابه [عنده] (7)

ص: 409

- 1-1 هو الشيخ أبو الحسن على بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الطيّب المصرى المعروف بأبى التحف، و الظاهر أنّه من الخاصّة، و لكن سيّجىء فى باب النون: أبو النجف و الحقّ أنّه تصحيف. «رياض العلماء». [1]
- 2-2 غندجان بالضّمّ، ثمّ السكون، و كسر الدال، و جيم، و آخره نون: بليدة بأرض فارس فى مفازة معطشة. «مراسد الاطلاع». [2]
- 3-3 فى المصدر: مسيرة بن خزيمة بن حلاب.
- 4-4 عيون المعجزات: 21. [3]
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 فى المصدر: خيار.
- 7-7 من المصدر.

أبو ذر الغفاري، فجاءه ذات يوم، فقال: يا رسول الله إن لي غنيمات قدر ستين شاة، فأكره أن أبدى فيها، و افارقك و افارق (1) حضرتك و خدمتك، و أكره أن أكلها إلى راع فيظلمها أو يسوء (2) رعايتها، فكيف أصنع؟

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: ابد فيها، فبدا فيها، فلمّا كان (3) في اليوم السابع جاء إلى رسول الله -صلى الله عليه و آله-، فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: [يا (4) أبا ذر. فقال: لبيك يا رسول الله. قال: ما فعلت غنيماتك؟ فقال:

يا رسول الله إن لها قصة عجيبة. فقال: و ما هي؟

قال: يا رسول الله بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت:

يا ربّ صلاتي، يا ربّ غنمي، فائرت صلاتي على غنمي، و أخطر الشيطان ببالي:

يا أبا ذرّ أين أنت إن عدت الذئب على غنمك و أنت تصلّي فأهلكتها كلّها (5). و ما يبقى لك في الدنيا ما تتعشّ به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله و الإيمان برسول الله و موالاة أخيه سيّد الخلق بعده عليّ بن أبي طالب و موالاة الأئمة [الهادين الطاهرين] (6) -عليهم السلام- من ولده، و معاداة أعدائهم، و كلّما فات [من الدنيا] (7) بعد ذلك جلل (8).

فأقبلت على صلاتي، فجاء ذئب فأخذ حملا و ذهب [به] (9) و أنا أحس به إذ أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين، و استنقذ الحمل و ردّه

ص: 410

1-1 في المصدر: أكره أن أبدى فيها و افارق.

2-2 في المصدر: و يسوء.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: أتى.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: فأهلك هالكها، و هو تصحيف.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 الجلل: الهين اليسير، و هو من الأضداد، يكون للحقير و العظيم.

9-9 من المصدر.

إلى القطيع، ثم ناداني: يا أبا ذرّ أقبل على صلاتك، فإنّ الله قد وكلني بغيرك إلى أن تصلّي.

فأقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجّب (1) ما لا يعلمه إلا الله تعالى حتى فرغت منها، فجاءني الأسد، وقال لي [2]: امض [إلى محمد-صلى الله عليه وآله-] (3) فأخبره أنّ الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعته، وكلّ أسداً بغيري يحفظها. فتعجّب (4) من حضر رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: صدقت يا أبا ذرّ، ولقد آمنت به أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين-صلوات الله عليهم أجمعين-.

فقال بعض المنافقين: هذا مؤاظة (5) بين محمد-صلى الله عليه وآله- وأبي ذرّ، ويريد أن يخدعنا بغروره، وثقّ منهم رجال (6) وقالوا: نذهب إلى غنمه [و] (7) ننظر إليها، وننظر إليه إذا صلى هل يأتي الأسد ويحفظ غنمه فيبتين بذلك كذبه.

فذهبوا ونظروا [وإذا] (8) أبا ذرّ قائم يصليّ، والأسد يطوف حول غنمه يرعاها ويردّ إلى القطيع ما شدّ عنه منها، حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الأسد:

هاك قطيعك مسلماً، وافر العدد سالماً.

ثم ناداهم الأسد: [يا] (9) معاشر المنافقين (10) أنكرتم لمولى (11) محمد وعليّ

ص: 411

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: العجب.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفيه: من كان حول.

5-5 في المصدر: بمؤاظة، وفي البحار: [1] لمؤاظة.

6-6 في المصدر: عشرون رجلاً.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

10-10 كذا في المصدر، وفي الأصل: المسلمين، وهو تصحيف.

11-11 في المصدر: لوليّ.

وآله الطيبين و المتوسّل إلى الله تعالى بهم أن يستخّرني الله ربّي لحفظ غنمه، و الذي أكرم محمدا و آله الطيبين [الطاهرين] (1) لقد جعلني [الله] (2) طوع [يدى] (3) أوى ذرّ حتى لو أمرني بافتراسكم و هلاككم لأهلككم (4)، و الذي لا يحلف بأعظم منه لو سأل الله بمحمد و آله الطيبين-صلوات الله عليهم-أن يحوّل البحار دهن زنبق و بان (5)، و الجبال مسكا و عنبرا و كافورا، و قضبان الشجر قضب (6) الزمرد و الزبرجد لما منعه الله ذلك. فلما جاء أبو ذرّ إلى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-قال له رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا أبا ذرّ إنك أحسن طاعة الله فسخر الله لك من يطيعك في كفّ العوادي عنك، فانت من أفضل (7) من مدحه الله عزّ و جلّ بأنّه يقيم الصلاة (8).

الحادى و الستون و مائة كلام الجمل بالثناء عليه-عليه السلام-

273-السيد المرتضى: قال: حدّثني نجیح (9) بن اليهودى الصانغ الحلبى، عن جبر بن شقاوة، عن عبد المنعم بن الأحوص يرفعه برجاله، عن عمّار بن ياسر -رضى الله عنه-قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام-و إذا بصوت قد أخذ

ص:412

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: لأهلككم.

5-5 في البحار:84: و [1]البان، و الزنبق: دهن الياسمين. و البان: شجر ثمرته تشبه قرون اللوبيا، يؤخذ من حبّه دهن طيب.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: «قصب» بالصاد المهملة.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: أفاضل.

8-8 تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام-:73 ح 37 و [2]عنه البحار:22/393 ح 1 و ج 84/231 [3] ضمن ح 5. و أورد صدره في تنبيه الخواطر:2/101 و [4]إرشاد القلوب:2/425. [5]

9-9 في المصدر: شحيح.

بمجامع (1) الكوفة، فقال: يا عمّار أنت بذى الفقار الباتر الأعمار، فجئته بذى الفقار، فقال: اخرج يا عمّار وامنع الرجل عن ظلامة المرأة، فإن انتهى وإلا منعه بذى الفقار.

قال عمّار: فخرجت وإذا أنا برجل وامرأة قد تعلّقا بزمام جمل، والمرأة تقول: الجمل لى، والرجل يقول: الجمل لى، فقلت: إنّ أمير المؤمنين ينهاك عن ظلم هذه المرأة. فقال: يشتغل علىّ بشغله، و يغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة، يريد أن يأخذ جملى و يدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة!

قال عمّار-رضى الله عنه-: فرجعت لآخر مولاي، وإذا به قد خرج و لاح الغضب فى وجهه، وقال: ويلك خلّ جمل المرأة. فقال: هو لى. فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: كذبت يا لعين. قال: فمن يشهد أنّه للمرأة يا علىّ؟

فقال-عليه السلام-: الشاهد الذى لا يكذّبه أحد من أهل الكوفة. فقال الرجل:

إذ شهد شاهد و كان صادقا سلّمته للمرأة.

فقال-عليه السلام-: أيّها الجمل لمن أنت؟ فقال بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين، و يا سيّد الوصيّين، أنا لهذه المرأة منذ بضع عشرة سنة.

فقال-عليه السلام-: خذى جملك، و عارض الرجل فضربه نصفين (2)(3).

ورواه البرسى: عن عمّار بن ياسر-رضى الله عنه-و فى آخره: فقال علىّ -عليه السلام-: تكلم أيّها الجمل لمن أنت؟ فقال الجمل بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين أنا لهذه منذ تسع عشرة سنة.

ص: 413

1-1) فى المصدر: جامع.

2-2) فى المصدر: و عارض الرجل بضربة قسمه نصفين.

3-3) عيون المعجزات: 29، و [1] رواه الطبرى فى نوادر المعجزات: 37 ح 13 [2] بإسناده عن عبد المنعم بن الأحوص. و أورده ابن طاوس فى اليقين فى إمرأة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 72 ب 93 و عنه البحار: 41/236

ح 7. [3]

فقال-عليه السلام-: خذى جملك، و عارض الرجل بضربة فقسمه نصفين (1).

الثانى و السنون و مائة كلام الطفل بإمرة المؤمنين له-عليه السلام- و هو ابن ستة

أشهر، و كلام الطفل الآخر

274-البرسى: روى أنّ امرأة تركت طفلا ابن ستة أشهر على سطح، فمشى الطفل يحو حتى خرج من السطح (على الميزاب) (2) و جلس على رأس الميزاب، فجاءت أمّه على السطح، فما قدرت عليه، فجاء أبوه من تحت الميزاب، فما قدر عليه (3)، فجاءوا بدرج سلّم و وضعوه على الجدار، فما قدروا على الطفل لأجل طول الميزاب، و بعده من السطح، و الائم تصيح، و أهل الصبي كلهم يبكون، و كان فى أيام عمر بن الخطاب، فجاءوا إليه، فحضر مع القوم، فتخيروا فيه، و قالوا: ما لهذا الأعلى بن أبى طالب-عليه السلام-، فحضر على-عليه السلام-، فضجّت (4) أمّ الصبي فى وجهه، فنظر أمير المؤمنين-عليه السلام-إلى الصبي، فتكلّم الصبي بكلام لم يعرفه أحد.

فقال-عليه السلام-احضروا هاهنا طفلا مثله، فأحضروه، فنظر بعضهم (5) إلى بعض و تكلم الأطفال بكلام الأطفال، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح فوق فرحا بالمدينة لم ير مثلها، ثم سألوا أمير المؤمنين-عليه السلام-عن كلامهما. فقال:

أما خطاب الطفل الأول فإنه سلّم علىّ بإمرة المؤمنين، فرددت عليه (السلام) (6).

ص: 414

1-1 لم نجده فى مشارق الأنوار الموجود عندنا، بل رواه شاذان بن جبرئيل فى الفضائل: 64 و [1] عنه البحار: 40/267 ح 37. [2]

2-2 ليس فى الفضائل. [3]

3-3 ليس فى الفضائل. [4]

4-4 فى المصدر: فصاحت.

5-5 فى المصدر: بعضهما، و فى البحار: [5] بعضها، و هو تصحيف.

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [6]

و ما أردت اخاطبه (1) لأنه لم يبلغ حدّ الخطاب و التكليف، فأمرت بإحضار طفل مثله، حتى قال (2) له بلسان الأطفال: يا أخى ارجع إلى السطح و لا تحرق قلب [اتك و] (3) أيبك و عشيرتك بموتك. فقال: دعنى يا أخى قبل أن أبلغ فيستولى علىّ الشيطان. فقال: ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ و يجيء من صلبك ولد يحبّ الله و رسوله و يوالى هذا الرجل، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين-عليه السلام- (4).

الثالث و السنون و مائة كلام البساط، و كلام السوط، و كلام الحمام

275-تفسير أبى محمد العسكري-عليه السلام-: فى تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ (5) لآية.

قال مالك بن الصيف: اريد أن يشهد لك بساطى بنبوّتك.

و قال أبو لبابة بن عبد المنذر: اريد أن يشهد سوطى بها.

و قال كعب بن الأشرف: اريد أن يؤمن بك هذا الحمام.

فأنطق الله البساط، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أشهد يا محمد أنك عبده و رسوله، و أشهد أن علىّ بن أبى طالب وصيّك، فقالوا: ما هذا إلاّ سحر مبين، و ارتفع البساط، و نكس مالك و أصحابه.

ثم نطق سوط أبى لبابة بالنبوّة و الإمامة، ثم انجذب من يده، و جذب أبى لبابة فخرّ لوجهه، ثم قال: لا أزال كذلك اخذ بك حتى انجيبك ثم أقتلك أو تسلم،

ص: 415

1-1) فى المصدر و البحار: [1] خطابه.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] يقول.

3-3) من المصدر و البحار، و « [3] أيبك » ليس فى البحار. [4]

4-4) الفضائل [5] لشاذان: 63 و عنه البحار: 40/267 ح 36. [6]

5-5) البقرة: 5. [7]

فأسلم أبو لبابة.

وجاء كعب يركب حماره فشَبَّ به الحمار وصرعه على رأسه، ثم قال:

بنس العبد أنت شاهدت آيات الله وكفرت بها.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: حمارك خير منك قد أبى أن تركبه فلن تركبه أبدا فاشتره منه ثابت بن قيس (1).

الرابع و الستون و مائة تسليم الشجر و المدر و الثرى على رسول الله -صلى الله عليه وآله-

عليه وآله- و على أمير المؤمنين -عليه السلام-

276-ثاقب المناقب: عن حنش بن المعتمر (2)، عن عليّ -صلوات الله عليه- [آته] (3) قال: دعاني رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فوجّهني إلى اليمن لاصالح بينهم، فقلت: يا رسول الله إنهم (خلق عظيم و) (4) قوم كثير، لهم سنّ، و أنا شابّ حدث.

قال: يا عليّ، إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرنكم (5) السلام.

قال: فذهبت فلما صرت بأعلى عقبة أفيق أشرفت على أهل اليمن، فإذا

ص: 416

1-1) التفسير المنسوب للعسكري -عليه السلام-: 93-97 و [1] عنه البحار: 17/302 ح 14، و [2] صدره في ج 9/174 ذ ح 2، و أورده في مناقب آل أبي طالب: 1/193. [3]

2-2) هو حنش بن المعتمر، و يقال ابن ربيعة الكناني أبو المعتمر الكوفي، روى عن عليّ -عليه السلام-، و عدّه ابن مندّة و أبو نعيم في الصحابة «تهذيب التهذيب». و [4] عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب عليّ -عليه السلام-.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) في الأصل: يقرنك، و ما أثبتناه من المصدر.

هم بأسرهم مقبلون نحوى، مشرعون (1) رماحهم، مشرعون أسنتهم، متتكبون قسيهم (2)، شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر، يا مدر، يا ثرى، محمد رسول الله يقرنكم (3) السلام، فلم يبق شجر، ولا مدر، و لا ثرى، إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله السلام، وعليك السلام.

(قال: (4) فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إلى مسرعين، فأصلحت (5) بينهم، وانصرفت [عنهم] (6).

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حبيش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب-عليه السلام-قال: دعاني رسول الله-صلى الله عليه وآله- وذكر الحديث بعينه.

ورواه ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا أبي-رحمه الله-قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا علي بن أحمد (7) البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي (8)، قال: حدثني أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (9)، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب-عليه السلام-قال:

ص: 417

1-1 (1) مشرعون: مسددون، مصوّنون. «الصحاح للجوهري» .

2-2 (2) القسيّ: ثياب من كتان مخلوطة بحريبر. «مجمع البحرين» .

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقرنك.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) في المصدر: حمّاد.

8-8 (8) بشر بن غياث بن أبي كريمة، أبو عبد الرحمن المريسي، روى عن أبي يوسف القاضى، توفى سنة 218. «تاريخ بغداد» .

9-9 (9) يعقوب بن إبراهيم، أبو يوسف القاضى صاحب أبي حنيفة، توفى سنة 182. «تاريخ بغداد» . [1]

دعاني رسول الله -صلى الله عليه وآله- فوجهني إلى اليمن، و ذكر الحديث بعينه (1).

الخامس و الستون و مائة تسييح الحصى في كفه -عليه السلام-

277- الشيخ في أماليه: قال: حدّثنا أبو محمد الفخّام، قال: حدّثني عمّ عمر بن يحيى، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن سليمان بن عاصم، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمد العبدى، قال: حدّثنا علي بن الحسن الأموى، عن جعفر الأموى، عن العباس بن عبد الله، عن سعد بن زريق، عن الأصمغ بن نباتة، عن أبي مريم، عن سلمان، قال:

كنا جلوسا عند النبي -صلى الله عليه وآله- إذ أقبل عليّ بن أبي طالب فناوله [النبيّ] (2) حصاة فما استقرت الحصاة في كفّ عليّ حتى نطقت، و هي تقول: لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله، رضيت بالله ربّاً، و بمحمد نبياً، و بعليّ بن أبي طالب وليّاً.

ثم قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: من أصبح منكم راضياً بالله و بولاية عليّ بن أبي طالب فقد أمن خوف الله و عقابه (3).

السادس و الستون و مائة شهادة الباذنجان له -عليه السلام- بالولاية

278- ابن شهر اشوب: عن كتاب الفردوس، عن شيرويه الديلمي

ص: 418

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 68 ح 5 و [1] أمالي الصدوق: 1/185 ح 1 و [2] عنه البحار: 17/371 ح 23 و [3] إثبات الهداة: 1/282 ح 155. و رواه في بصائر الدرجات: 501 ح 2 [4] بإسناده عن عليّ -عليه السلام- مثله و ص 503 ح 7 باختلاف و عنه البحار: 17/372 [5] ذ ح 24 و ج 21/362 ح 6 و إثبات الهداة: 1/318 ح 275. و [6] أورده الراوندى في الخرائج: 2/492 ح 6 و عنه البحار: 17/372 [7] ذ ح 24. و في روضة الواعظين: 116 [8] مراسلا. و أخرجه في مختصر البصائر: 13 و عنه البحار: 41/252 ح 11. و [9] أورده الشبلنجي في نور الأبصار: 88 [10] قطعة).

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) أمالي الطوسي: 1/289 و [11] عنه البحار: 17/372 ح 27 و ج 41/251 ح 9 و [12] المناقب لابن شهر اشوب: 2/326. [13]

وكتاب العيون، عن أحمد المؤدّب (1): روى أبو هريرة أنه قال النبي -صلى الله عليه وآله-: كلوا الباذنجان فإنها شجرة رأيتها في جنة المأوى، شهدت لله بالحق، ولى بالنبوة، ولعلّي بالولاية، فمن أكلها على أنها داء كانت داء، ومن أكلها على أنها دواء كانت دواء (2)(3).

السابع والستون ومائة إقرار الارز له -عليه السلام- بالوصية

279- ابن شهر اشوب: عن أمالي المفيد النيسابوري: روى المفضل ابن عمر، عن الصادق -عليه السلام- [قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-]:

حبة أقرت لله بالوحدانية، ولى بالنبوة، ولأخي على الوصية، ولأمتي الموحدين بالجنة الارز (4).

الثامن والستون ومائة أنه ما من شيء قبل ولاية أهل البيت -عليهم السلام-

إلا طاب وما لم يقبل منه خبث

ص: 419

1-1) هو أحمد بن يحيى المكتّب (المؤدّب) أبو علي، من مشايخ الصدوق -قدّس سرّه-، وترصّى عليه الصدوق في كمال الدين: ب 52 ح 1.

2-2) ما أثبتناه هو الصحيح، وفي الفردوس «فمن أكلها على أنها إذا كانت داء ومن أكلها على ألفتها دواء كانت دواء» وفيه غلق ظاهر.

3-3) فردوس الأخبار: 3/244 ح 4720. ونقله الطبرسي في مكارم الأخلاق: 184 [1] عن الفردوس وعنه البحار: 66/223 [2] ذ ح 7 ومستدرک الوسائل: 16/430 ح 6. وأورده أبو الحسن عليّ بن محمد بن عراق الكنانى المتوفى سنة: 963 في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: 2/238 ذ ح 11. ردّا عليه ولكن إنّما ردّه لتضمّنه فضيلة لعلّي -عليه السلام- وقد قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: يا على لا يبغضك إلا منافق.

4-4) لم نجده في مناقب ابن شهر اشوب، نعم أورده الراوندى في الدعوات: 149 ح 395 عن المفضل بن عمر مفصّلاً وعنه البحار: 66/261 ح 6 و [3] مستدرک الوسائل: 16/376 ح 2. [4]

280- الشيخ المفيد في الاختصاص: عن عمران بن يسار اليشكري، عن أبي حفص المدلجي، عن شريف بن ربيعة، عن قنبر مولى أمير المؤمنين-عليه السلام- قال: كنت عند أمير المؤمنين-عليه السلام- إذ دخل رجل، فقال: يا أمير المؤمنين أنا أشتهي بطيخا.

قال: فأمرني أمير المؤمنين-عليه السلام- بشراء بطيخ، فوجهت بدرهم فجاءونا بثلاث بطيخات، فقطعت واحدة فإذا هو مَرّ، فقلت: مَرّ يا أمير المؤمنين. فقال:

ارم به من النار وإلى النار.

قال: وقطعت الثاني فإذا هو حامض، فقلت: حامض يا أمير المؤمنين.

فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: فقطعت الثالث [إذا] (1)مدوّدة، فقلت: مدوّدة (2)يا أمير المؤمنين، فقال: ارم به من النار وإلى النار.

قال: ثم وجهت (3)بدرهم آخر فجاءونا بثلاث بطيخات، فوثبت على قدمي، فقلت: اعفني يا أمير المؤمنين عن قطعه-كأنك تأشم (4)بقطعه-.

فقال له أمير المؤمنين: اجلس يا قنبر فإنها مأمورة، فجلست فقطعت واحدة فإذا هو حلو، فقلت: حلو يا أمير المؤمنين. فقال: كل وأطعمنا، فأكلت ضلعاً وأطعمته ضلعاً وأطعمت الجليس ضلعاً، فالتفت إلى أمير المؤمنين، فقال: يا قنبر إن الله تبارك وتعالى عرض ولا يتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجنّ والإنس والثمر وغير ذلك، فما قبل منه ولا يتنا طاب وطهر وعذب،

ص: 420

1-1 من المصدر.

2-2 مدوّدة: أي فيها الدود.

3-3 ما أثبتناه من المصدر والبحار، و [1] في الأصل: ثم قال: وجهته.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: تشأم، وفي البحار: [2] كأنه تأشم. والتأشم: الكفّ عن الإثم.

و ما لم يقبل منه خيبث وردى و تنن (1)(2).

281- محمد بن يعقوب: قال: في رواية حمدان بن سليمان أتهما -عليهما السلام- قالوا: يا با سعيد تأتي ماء ينكر ولا يتنا في كل يوم ثلاث مرّات، إن الله عزّ وجلّ عرض ولا يتنا على المياه فما قبل ولا يتنا عذب و طاب، و ما جحد ولا يتنا جعله الله عزّ وجلّ مرّا و ملحا اجاجا (3).

التاسع و السّون و مائة العقيق أوّل حجر شهد لله بالوحدانية، و للنبي -صلّى الله

عليه و آله- بالنبوة، و لعليّ -عليه السلام- بالوصية

282- من طريق المخالفين ابن المغازلي الشافعي في المناقب: قال:

أخبرنا القاضي أبو تمام عليّ بن محمد بن الحسن (4)، (قال): (5) أخبرنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن محمد بن المعلّى الخنيطي، إذا، قال: حدّثنا أبو الطيّب محمد بن حبيش بن عبد الله بن هارون النبلي في الطران (6) بواسطة سنة إحدى و ثلاثين و ثلاثمائة (7)، قال: حدّثنا المشرف بن سعيد الزارع (8).

ص: 421

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: أتنن.

2-2 (2) الاختصاص: 249 و عنه البحار: 27/282 ح 6. [2]

3-3 (3) الكافي: 6/390 ح 3 و [3] عنه البحار: 43/320 ح 3 و [4] العوالم: 16/101 ح 1 و المؤلّف في حلية الأبرار: 1/524.

4-4 (4) هو عليّ بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن يزيد، أبو تمام بن أبي حازم الواسطي، ولد سنة 372، و مات سنة 459. «تاريخ بغداد». و ما أثبتناه هو الصحيح، و في المصدر و الأصل: الحسين.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) في المصدر: الطراز، و هو كما قال في المراصد موضع ذكر في أشعار الشعراء. . . .

7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: أربعمائة، و هو تصحيف.

8-8 (8) هو مشرف بن سعيد، أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص، قدم بغداد، توفّي سنة 266، و كان قد ولد سنة 181. «تاريخ بغداد» .

حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (1)، حدّثنا سفيان بن حمزة الأسلمي (2)، عن كثير بن زيد (3)، قال: دخل الأعمش على المنصور وهو جالس للمظالم، فلما بصر به قال له: يا سليمان تصدّر! فقال: أنا صدر حيث جلست.

ثم قال: حدّثني الصادق، قال: حدّثني الباقر، قال: حدّثني السجّاد، قال:

حدّثني الشهيد، قال: حدّثني التقيّ وهو الوصيّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - قال: حدّثني [النبئ] (4) - صلّى الله عليه وآله - قال: أتاني جبرئيل - عليه السلام - (أنفا) (5) فقال: تختموا بالعقيق، فإنه أول حجر شهد لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولعلّ بالوصية، ولولده بالإمامة، ولشيعة بالجنة.

[قال: (6) فاستدار الناس بوجوههم نحوه، فقبل له: تذكروا قوما (فتعلم من لا تعلم) (7)].

فقال الصادق جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والباقر محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والسجّاد عليّ

ص: 422

1-1 هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن الحزامي أبو إسحاق المدني، روى عن سفيان بن حمزة الأسلمي، مات سنة 236. «تهذيب الكمال» .

2-2 هو سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي أبو طلحة المدني، روى عن كثير بن زيد الأسلمي، وروى عنه إبراهيم بن المنذر. «تهذيب التهذيب» . [1]

3-3 هو كثير بن زيد الأسلمي ثم السهمي مولاهم أبو محمد المدني، يقال له: ابن صافنة وهي أمّه، روى عنه سفيان بن حمزة الأسلمي، ومات حوالي سنة 158 في آخر خلافة المنصور. «تهذيب التهذيب» .

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر والعمدة والطرائف، و [2] في الأصل: فيعلم من لا يعلم، وفي البحار: 37: [3] فيعلم من لا يعلم.

بن الحسين [بن عليّ بن أبي طالب] (1)، و الشهيد الحسين بن عليّ، و الوصيّ و هو التقيّ عليّ بن أبي طالب (2).

283- و من طريق المخالفين أيضا موقّق بن أحمد في كتاب مناقب أمير المؤمنين -عليه السلام-: قال: أخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرني أبي (3):

شيره، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد الريحاني الصوفي بقراءتي عليه من أصل (4) سماعه في مسجد الشونيزية (5) -رحمه الله- أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة الصيداوي (6) (بها) (7) حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحلبي بمصر، حدّثنا أبو أحمد العباس بن المفضّل بن جعفر العكّي (8)، حدّثنا عليّ بن العباس المقانعي (9)، حدّثنا سعيد بن يزيد الكندي، حدّثنا عبيد الله بن حازم الخزاعي، عن إبراهيم بن موسى الجهني، عن سلمان الفارسي، عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أنّه قال: يا عليّ تختم باليمين تكن من المقرّبين، قال:

يا رسول الله و من المقرّبين؟ قال: جبرائيل و ميكايل.

ص: 423

1-1 من المصدر.

2-2 المناقب لابن المغازلي: 281 ح 326 و [1] عنه الطرائف لابن طاوس: 134 ح 213 و [2] العمدة لابن البطريق: 377 ح 743. و أخرجه في البحار: 27/283 ح [3] 7 عن العمدة و في ج 37/94 ح 57 عن الطرائف.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: ابن.

4-4 في المصدر: أجل.

5-5 كذا في المصدر، و هي مقبرة ببغداد، دفن فيها جماعة. . «معجم البلدان» .

6-6 هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن طلحة الصيداوي، سمع أبا القاسم إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الحلبي بجمص، و كان يقول: ولدت سنة: 352. «أنساب السمعاني» . [4]

7-7 ليس في المصدر.

8-8 في المصدر: الفضل بن جعفر المكيّ.

9-9 هو الشيخ المحدّث الصدوق أبو الحسن، عليّ بن العباس بن الوليد البجليّ المقانعي الكوفي، توفّي سنة 310.

قال: فبم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر فائه جبل أقر لله بالوحدانية، ولي بالنبوة، ولك بالوصية، ولولدك بالإمامة، ولشيعتك (1) ولدك بالفردوس (2).

السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه

284- السيد الرضى فى المناقب الفاخرة: قال: حدّث الشيخ الواعظ أبو المجد بن رشادة، قال: حدّثنى شيخى الغزالى، قال: لما انتهى إلى النجاشى ملك الحبشة بخبر النبىّ -صلّى الله عليه وآله- قال لأصحابه: إني لمختبر هذا الرجل بهدايا أنفدها إليه، فأعدّ تحفا فيها فصوص ياقوت وعقيق.

فلما وصلت الهدايا إلى النبىّ -صلّى الله عليه وآله- قسمه على أصحابه ولم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، فأعطاه لعلّى -عليه السلام- وقال له: امض النقاش و اكتب عليه ما أحبّ سطرًا واحدًا: لا إله إلاّ الله، فمضى أمير المؤمنين وأعطاه النقاش، وقال له: اكتب عليه ما يحبّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و ما أحبّ أنا محمد رسول الله سطرين.

فلما جاء بالفصّ إلى النبىّ -صلّى الله عليه وآله- وجده وإذا عليه ثلاثة أسطر، فقال لعلّى -عليه السلام-: أمرتك أن تكتب عليه سطرًا واحدًا كتبت عليه ثلاثة أسطر، فقال: وحقّك يا رسول الله ما أمرت أن يكتب عليه إلاّ ما أحببت و ما أحبّ أنا محمد رسول الله سطرين، فهبط جبرئيل -عليه السلام- وقال: يا محمد ربّ العزة يقرنك السلام، ويقول لك: أنت أمرت بما أحببت، وعلّى أمر بما أحبّ،

ص:424

(1-1) فى المصدر: ولشيعته ولدك. . . .

(2-2) مناقب الخوارزمى: 233. ورواه فى علل الشرائع: 158 ح 3 و [1] عنه البحار: 27/280 ح 1، و ج 42/69 ح 19 و [2] الوسائل 3/397 ح 5. [3]

و أنا كتبت ما احب عليّ وليّ الله (1).

الحادى و السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه

285- ابن شهر اشوب: قال: أبو الحسن شاذان القمى بالإسناد عن أبي بكر الهذلى (2)، عن عكرمة (3)، عن ابن عباس، قال: أعطى رسول الله-صلى الله عليه وآله-خاتمه عليّ، فقال: يا عليّ اعط هذا الخاتم النقاش لينقش عليه: محمد بن عبد الله، فأخذه أمير المؤمنين فأعطاه النقاش و قال: انقش عليه محمد بن عبد الله، فنقش النقاش عليه محمد رسول الله، فقال: ما أمرتك بهذا. قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به ذكر أنّ يده أخطأت، فأخذ النبي-صلى الله عليه وآله-ونظر إليه، فقال: يا عليّ أنا محمد بن عبد الله، و أنا محمد رسول الله، و تختّم به.

فلما أصبح نظر إلى خاتمه فإذا تحته منقوش عليّ وليّ الله، فتعجب من ذلك، فجاءه جبرئيل-عليه السلام-فقال: يا محمد كتبت ما أردت، و كتبنا ما أردنا (4).

الثانى و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-لما هزّ باب حصن خيبر اهتزّت السماوات

السبع و الأضون السبع و عرش الرحمن

286-البرسى: روى فى يوم خيبر لما جاءت صفية إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله

ص:425

1-1) لم نجد له مصدر، و المناقب الفاخرة أيضا ليست بأيدينا.

2-2) هو أبو بكر الهذلى البصرى، اسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى، و قيل: اسمه روح، و هو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميرى، روى عن عكرمة، مات سنة:167.

3-3) هو عكرمة البربرى أبو عبد الله المدنى، مولى ابن عباس، أصله من البربر، روى عن ابن عباس و عليّ-عليه السلام-، مات سنة:107 أو 110.

4-4) لم نجده فى مناقب ابن شهر اشوب، و لكن رواه الطوسى-رضوان الله عليه-فى الأمالى: 2/315 [1] باختلاف و عنه البحار:16/91 ح 26 و ج 40/37 ح 72. [2]

وآله-و كانت (من) (1) أحسن الناس وجهها فرأى في وجهها شجّة، فقال: ما هذه وأنت ابنة الملوك؟ فقالت: إنّ عليّا لما قدم الحصن هزّ الباب، فاهتزّ الحصن وسقط من كان عليه من النظارة، وارتجف بي السرير، فسقطت لوجهي فشجّني جانب السرير.

فقال لها رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا صفيّة إنّ عليّا عظيم عند الله، وإنّه لما هزّ الباب اهتزّ (2) الحصن فاهتزّت السماوات السبع والأرضون السبع، واهتزّ عرش الرحمن غضبا لعلّ، وفي ذلك اليوم لما سأله عمر، فقال: يا أبا الحسن لقد اقتلعت منيعا (3) ولك (4) ثلاثة أيام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية؟ فقال: ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة إلهية ونفس [بلقاء] (5) ربّها مطمئنّة مرضية (6).

الثالث والسبعون ومائة سيف على-عليه السلام- أنقل من مدائن لوط على يد

جبرئيل-عليه السلام-

287-البرسي: قال: وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين وأفاه مجدّلا (7) جاء جبرئيل من السماء (8) متعجّبا، فقال له النبي-صلّى الله عليه وآله-: ممّ (9) تعجّبت؟ فقال: إنّ الملائكة تنادي في صوامع وجماع السماوات: لا فتى إلاّ علىّ لا سيف إلاّ ذو الفقار.

ص: 426

1-1 ليس في المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: هزّ.

3-3 المنيع: الحصن الذي يتعذّر الوصول إليه.

4-4 في البحار: و [1] أنت.

5-5 من المصدر.

6-6 مشارق أنوار اليقين: 110 وعنه البحار: 21/40 ح 37 و [2] حلية الأبرار: 1/309. [3]

7-7 في المصدر: مجدّلا.

8-8 في المصدر: باسماء.

9-9 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: متعجّب.

وأما إعجابي فإني لما امرت أن ادمر (1) قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مدائن من الأرض السابعة السفلى إلى الأرض السابعة العليا، على ريشة من جناحي، ورفعتها حتى سمعت حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء أطفالهم، ووقفت بها إلى الصبح أنتظر الأمر ولم أنتقل بها، واليوم لما ضرب عليّ ضربته الهاشمية وكثر امرت أن أقبض فاضل سيفه حتى لا يسبق الأرض وتصل إلى الثور الحامل لها فيشطه شطرين فتقلب الأرض بأهلها (فتلقيته) (2). فكان فاضل سيفه عليّ أثقل من مدائن لوط، هذا وإسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء (3).

الرابع والسبعون ومائة أن المشركين يوم الخندق في قصة الأحزاب افترقوا

سبع عشرة فرقة وهو مع كل فرقة يحصدهم بالسيف

288-البرسي: قال: روى المقداد أن عليًا-عليه السلام-يوم قتل عمرو وكان واقفا على الخندق ويمسح الدم عن سيفه ويحيله في الهواء وهو يتلو فإذا نُفخ في الصور فلا أنساب بينهم (4) والقوم قد افترقوا سبع عشرة فرقة وهو خلف الكل منهم يحصدهم بسيفه، وهو في مكانه لم يبرح (5).

الخامس والسبعون ومائة أنه يوم صقن كان في كتيبة معاوية عشرين ألف

فارس يرى كل واحد منهم أن عليًا-عليه السلام-يقفو أثره

289-السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى أصحاب

ص: 427

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: لنا امرني ربّي أن أرم.

2-2 ليس في المصدر والبحار. [2]

3-3 مشارق أنوار اليقين: 110 وعنه البحار: 21/40 [3] ذح 37 و حلية الأبرار: 1/309. [4]

4-4 المؤمنون: 101. [5]

5-5 لم نجده في مشارق أنوار اليقين. ويأتي في معجزة: 512 [6] باختلاف عن البرسي عن كتاب الواحدة للحسن بن محمد بن جمهور.

الحديث عن عبد الله بن العباس أنه قال: عقلت النساء أن يأتين بمثل علي بن أبي طالب-عليه السلام-، فوالله ما سمعت و ما رأيت رئيسا يوازن به، والله لقد رأيت بصفتين و على رأسه عمامة بيضاء، و كأنّ عينيه سراج سليلط أو عينا أرقم، و هو يقف على شردمة من أصحابه يحثهم على القتال، إلى أن انتهى إلىّ و أنا في كنف من الناس، و قد خرج خيل لمعاوية المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون ألف دارع على عشرين ألف أشهب متسرلين الحديد، (متراسين) (1) كأنهم صفيحة واحدة ما يرى منهم إلا الحدق تحت المغافر، فاقشعروا أهل العراق لما عاينوا ذلك.

فلما رأى أمير المؤمنين-عليه السلام- هذه الحالة منهم، قال: ما لكم يا أهل العراق إن هي إلا جثث مائلة، فيها قلوب طائفة، و رجل جراد دفت بها ريح عاصف، و شدة الشيطان أجمتهم و الضلالة، و صرخ بهم ناعق البدعة ففتنتهم، ما هم إلا جنود البغاة و قحقة المكاثرة، لو مستهم سيوف أهل الحقّ تهافتوا تهافت الفراش في النار، و لرأيتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف.

ألا فاستشعروا الخشية، و تجلبوا السكينة، و ادعوا الأمة، و قلقلوا الأسياف في الأعماد قبل السلّ، و انظروا الخزر، و أطعنوا الشزر و تنافحوا (2) بالظبي، و صلوا السيوف بالخطا، و الرماح بالنبل، و عاودوا أنفسكم الكزّ، و استحبوا من الفرّ، (فإنكم بعين الله، و مع ابن عمّ رسول الله و وصيّيه) (3) فبأية عار باق في الأعقاب عند ذوى الأحساب، و في الفرار النار يوم الحساب، و طيبوا عن أنفسكم نفسا، و اطوا عن حياتكم (4) كشحا، و امشوا إلى الموت قدما (5).

ص: 428

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في نهج البلاغة: و [1] الحظوا الخزر، و أطعنوا الشزر، و نافحوا.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: أحببكم.

5-5) في نهج البلاغة: و [2] امشوا إلى الموت مشيا سرجا.

وعليكم بهذا السواد الأعظم، و الرواق المطتب، واضربوا ثبجه فإنّ الشيطان راقد في كسره، نافخ خصبيه (1)، مفترش ذراعيه، قد قدّم للوثبة يدا، و آخر للنكوص عقبا، فاصدموا له صدما (2) حتى ينجلي الباطل عن الحقّ وأنتم الأعلون.

(ألا) (3) فاثبتوا في المواكب، وعضّوا على النواجد فإنه أبني للسيوف عن الهام فأضربوا بالصوارم فشدّوا، فيها أنا ذا شادّ، محمل على الكتبية و حملهم حتى خلطهم، فلما دارهم دور الرحي المسرعة، وثار العجاج فما كنت أرى إلا رءوسا بادرة (4)، و أبدانا طافحة، و أيدي طائحة، و قد أقبل أمير المؤمنين-عليه السلام- و سيفه يقطر دما و هو يقول فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم يتنّهون (5).

وروى أنّ من نجا منهم رجعوا إلى عند معاوية، فلامهم على الفرار بعد أن أظهر التحسّر و الحزن على ما حلّ بتلك الكتبية؛ فقال كلّ واحد منهم:

كيف كنت رأيت عليّا و قد حمل عليّ، و كلّما التفت ورائي وجدته يقفو أثرى.

فتعجّب معاوية و قال لهم: ويلكم إنّ عليّا لو احد، كيف كان وراء جماعة متفرّقين؟! (6)

ص: 429

1- 1) في بشارة المصطفى: [1] ناقش حصينه.

2- 2) في نهج البلاغة: [2] فصمدا صمدا.

3- 3) ليس في المصدر.

4- 4) في المصدر: نادرة.

5- 5) التوبة: 12. [3]

6- 6) عيون المعجزات: 48، و [4] روى قطعة منه في تفسير فرات: 163 نحوه و عنه نهج السعادة: ج 8 رقم 51. و رواه في بشارة المصطفى: 141 بإسناده عن ابن عباس نحوه و عنه البحار: 32/601 ح 476. و أخرج الرضى قطعة منه في نهج البلاغة: 97 خطبة 66 باختلاف و عنه البحار: 32/557 ح 465.

أمير المؤمنين-عليه السلام-، ونظر-عليه السلام-إلى الماء فجمد

290-البرسي: قال: روى صاحب عيون أخبار الرضا (1)-عليه السلام- قال: (إن) (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-مرّ في طريق فسايره خبيرئ فمرّ بواد قد سال، فركب الخبيرى مرطبة، وعبر على الماء، ثم نادى أمير المؤمنين -عليه السلام-: يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت (3)، فقال [له] (4) أمير المؤمنين-عليه السلام-: مكانك، ثم أوماً (بيده) (5) إلى الماء فجمد و مرّ عليه، فلمّا رأى الخبيرى ذلك أكبّ على قدميه، وقال له: يا فتى ما قلت حتى حوّلت الماء حجراً؟

فقال [له أمير المؤمنين] (6)-عليه السلام-: فما قلت أنت حتى عبرت على الماء؟ فقال الخبيرئ: أنا دعوت [الله] (7) باسمه الأعظم، فقال (له) (8) أمير المؤمنين -عليه السلام-: و ما هو؟ قال: سألته باسم وصيّ محمد. فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: [9] أنا وصيّ محمد. فقال الخبيرئ: إنّه لحقّ، ثمّ أسلم (10).

ص:430

- 1-1 راجعنا عيون أخبار الرضا-عليه السلام-للصدوق و لم نجد الحديث فيه.
- 2-2 ليس في المصدر.
- 3-3 في المصدر: لجريت كما جريت.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 ليس في المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 ليس في المصدر.
- 9-9 من المصدر.
- 10-10 مشارق أنوار اليقين:172.

السابع والسبعون و مائة الحجر الذي صار ذهباً باسم أمير المؤمنين -عليه السلام-

291-البرسى: عن عمار بن ياسر، قال: أتيت مولاي يوماً فرأى في وجهي كآبة، فقال: مالك (1)؟ فقلت: دين أتى مطالب به، فأشار إلى حجر ملقى و قال: خذ هذا و اقض منه دينك.

فقال [عمار] (2): إنه لحجر. فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: ادع الله بي يحول لك ذهباً.

قال عمار: فدعوت باسمه، فصار الحجر ذهباً. فقال لي: خذ منه حاجتك.

فقلت: و كيف تلين؟ فقال: يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى تلين فإنّ باسمى ألان الله الحديد لداود.

قال عمار: فدعوت [الله] (3) باسمه، فلان، فأخذت منه حاجتي، ثم قال:

ادع الله باسمى [حتى] (4) يصير باقيه حجراً كما كان (5).

الثامن والسبعون و مائة تحويل حصى المسجد جواهرًا و إعادتها حصى

292-الراوندى فى الخرائج: قال: روى عن [عمر بن على بن] (6) عمر بن يزيد، عن الشمالى [، عن بعض من حدّثه] (7) عن على-عليه السلام-أنه (8) كان قاعداً فى مسجد الكوفة و حوله أصحابه، فقال له أحد أصحابه:

أتى لأعجب من هذه الدنيا التى فى أيدي هؤلاء القوم و ليست عندكم! فقال:

أتري إتأ تريد الدنيا فلا تعطها؟

ص: 431

1-1 فى المصدر: ما بك؟ .

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 مشارق أنوار اليقين: 173.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا فى المصدر، وفى الأصل: إنّ عليّاً-عليه السلام-

ثم قبض قبضة من حصى المسجد [فضّمها في كَفّه] (1) ثم فتح كَفّه عنها فإذا هي جواهر تلمع و تزهّر، فقال: ما هذه؟ فنظرنا، فقلنا: [من] (2) أجود الجواهر.

فقال: لو أردنا الدنيا لكانت لنا و لكن لا نريدها.

ثم رمى بالجواهر من كَفّه، فعادت كما كانت حصى.

ورواه الصّفّار في بصائر الدرجات: عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن عليّ بن الثّمالي (3)، عن بعض من حدّثه، عن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- أنّه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة، و ذكر الحديث بعينه.

ورواه المفيد في الاختصاص: عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن عليّ بن ميثم التمار، عمّن حدّثه، عن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- أنّه كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة، فقال رجل، و ذكر الحديث بعينه (4).

التاسع و السبعون و مائة الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب نفاحة

ثم الانقلاب فهرا حجرا

293-السيد المرتضى: قال: حدّثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد ابن محمد بن نصر يرفعه إلى [أبي يعقوب بن إسحاق بن] (5) محمد بن أبان بن لاحق النخعي-رفع الله درجته- أنّه سمع مولانا الحسن الزكي الأخير- عليه السلام-

ص: 432

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 علي بن أبي حمزة الثمالي، روى عن الإمام الباقر-عليه السلام- و وثقه أبو عمرو الكشي في رجاله.

4-4 الخرائج و الجرائح: 2/706 ح 1، بصائر الدرجات: 375 ح 3، [1] الاختصاص: 271 و عنهم البحار: 41/254 ح 15. و [2] أخرجه الحرّ العاملي-رحمه الله-في إثبات الهداة: 2/437 ح 106 [3] عن البصائر. و

[4] يأتي في معجزة: 214 عن البصائر أيضا. [5]

5-5 من النوادر.

يقول سمعت أبي يحدث عن جدّه عليّ بن موسى -عليهما السلام- أنّه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبديّ -رضي الله عنه- فعاده مولانا أمير المؤمنين -صلوات الله عليه- في جماعة من أصحابه، فلمّا استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين:

لا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتي إياك.

ثمّ نظر إلى فهر في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه فأخذه منه وأداره في كفه، وإذا به سفرجلة رطبة، فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً وادفع إلى كلّ واحد منّا (1) قطعة، و إلى صعصعة قطعة، و إلىّ قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة، و إلى صعصعة قطعة، و إلىّ قطعة، ففعل الرجل (2). فأدار مولانا [على] (3) -عليه السلام- القطعة من التفاحة [في كفه] (4) فإذا هي حجر فهر، فرمى به إلى صحن الدار، فأكل صعصعة القطعتين و استوى جالسا وقال: شفيتني وازددت في إيماني وإيمان أصحابك -صلوات الله عليك ورضوانه- (5).

الثمانون و مائة إلقاء شبه عيال معاوية على عيال محبّ لأمر المؤمنين لتسلم

عيال الرجل و مسخ ماله عقارب و حيات ليسلم من اللصوص، و أيضا عيال

الرجل إليه من الشام إلى الكوفة في وقت واحد

ص: 433

1-1) كذا في المصدر و الأصل و لكن سياق الكلام يقتضى أن تكون العبارة هكذا «إلى كلّ واحد منهم قطعة و إلى صعصعة قطعة و إلىّ قطعة» لمكان «إلىّ»، و يمكن أيضا أن تكون «متا» زائدة بقرينة العبارة المتعلّقة بالتفاحة.

2-2) في النوادر: [1] ذلك.

3-3) من النوادر. [2]

4-4) من المصدر و النوادر. [3]

5-5) عيون المعجزات: 47. و [4] رواه في نوادر المعجزات: 56 ح 23. [5]

294-تفسير الإمام أبي محمد العسكري-عليه السلام-: أنّ رجلا من محبّي أمير المؤمنين-عليه السلام-كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين أنا بعيالي مثقل، وعليهم إن خرجت خائف، و بأموالي التي أخلفها [إن خرجت] (1)ظنين (2)، و أحبّ اللحاق بك، و الكون في جملتك، و الحفوف (3)في خدمتك، فجد لي يا أمير المؤمنين.

فبعث إليه عليّ-عليه السلام-: اجمع أهلک و عيالك، و حصل عندهم مالک، و صلّ على ذلك كلّه على محمد و إله الطيبين، ثمّ قل: اللهمّ هذه كلّها وداعى عندک بأمر عبدک و وليک عليّ بن أبي طالب، ثمّ قم و انهض إليّ، ففعل الرجل ذلك، و أخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب، فأمر معاوية أن يسبى عياله و يسترقوا، و أن تنهب أمواله.

فذهبوا فألقى الله عليهم شبه عيال معاوية (و حاشيته) (4)، و [شبه] (5)أخصّ حاشية ليزيد بن معاوية يقولون: نحن أخذنا هذا المال و هو لنا، و أمّا عياله فقد استرقتناهم و بعثناهم إلى السوق، فكفوا لنا رأوا ذلك.

و عرف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصة يزيد، فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص، فمسخ الله المال عقارب و حيات، كلّما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا و لسعوا فمات منهم قوم و ضنى (منهم) (6)آخرون، و دفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال عليّ-عليه السلام-يوما للرجل:

ص: 434

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر و الأصل: «ضنين بالضاد» و الظنين هو المّتهم أو قليل الحيلة، و الضنين: البخيل، و الأوّل أنسب للمقام.

3-3 حقه بكذا: أحاطه به. و في البحار: [1] الخفوق، و هو التحرك و الاضطراب.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 ليس في المصدر. و ضنى كرضى: مرض مرضا مخاهرا كلّما ظنّ برؤه نكس. «البحار». [2]

أ تحب أن يأتيك عيالک و مالک؟ قال: بلى.

قال على-عليه السلام:- اللهم انت بهم.

فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع ماله و عياله شيئا.

فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية و خاصته و حاشية يزيد عليهم، و بما مسخه من أمواله عقارب و حيات تلسع اللص الذى يريد أخذ شيء منه.

قال على-عليه السلام:- إن الله ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد فى بصيرته، و لبعض الكافرين ليبالغ فى الإعذار إليه (1).

الحادى و الثمانون و مائة انقلاب الجبال فصة ثم مسكا و عنبرا و عبيرا

و جوهرها و يواقيت، و الأشجار رجالا، و الصخور اسودا و نمورا و أفاعى

بدعائه-عليه السلام-

295-تفسير الإمام أبى محمد العسكرى-عليه السلام:- قال: قال الإمام موسى بن جعفر-عليهما السلام:- إن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لمّا اعتذر هؤلاء [المنافقين] (2)إليه (-إشارة إلى الجبايرة الذين اتّصل مواطنهم و قبيلهم فى علىّ و سوء تدبيرهم-) (3)بما اعتذروا به-تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم و وكلّ بواطنهم إلى ربهم، لكنّ جبرئيل أتاه، فقال: يا محمد [إنّ] (4)العلق الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول [لك] (5): اخرج بهؤلاء المردة الذين اتّصل بك عنهم فى

ص:435

1-1) تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام:-423 ح 289، و [1]عنه البحار:42/39 ح 13 و [2]المؤلف فى تفسير البرهان:2/194 ح 2. [3]

2-2) من المصدر، و فى الأصل: إليه هؤلاء.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

عليّ-عليه السلام-[على] (1) نكثهم لبيعتهم، و توطئتهم نفوسهم على مخالفتهم عليًا (أته) (2) ليظهر من عجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض [و الجبال] (3) و السماء له و سائر ما خلق الله-لما أوقفه موقفك، و أقامه مقامك-ليعلموا أنّ وليّ الله عليًا، غنّى عنهم، و أنّه لا يكفّ عنهم انتقامه منهم إلا بأمر الله الذي له فيه و فيهم التدبير الذي هو بالغه، و الحكمة التي هو عامل بها و ممض لما يوجبها، فأمر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-الجماعة-[من] (4) الذين اتّصل به عنهم ما اتّصل في أمر عليّ و المواطاة على مخالفتهم-بالخروج.

فقال لعلّ-عليه السلام-لما استقرّ عند سفح بعض جبال المدينة: يا عليّ إنّ الله تعالى أمر هؤلاء بنصرتك و مساعدتك، و المواطبة على خدمتك، و الجّد في طاعتك، فإن أطاعوك فهو خير لهم، يصيرون في جنان الله ملوكا خالدين ناعمين، و إن خالفوك فهو شرّ لهم، يصيرون في جهنّم خالدين معدّبين.

ثمّ قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-لنلك الجماعة: اعلموا [أنكم] (5) إنّ أطعتم عليًا سعدتم، و إن خالفتموه (6) شقيتم، و أغناه الله عنكم بمن سيريكموه، و بما سيريكموه.

[ثمّ] (7) قال رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: يا عليّ سل ربك بجاه محمد و آله الطيّبين، الذين أنت بعد محمد سيّدهم، أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت.

فسأل ربّه تعالى ذلك، فانقلبت فضّة.

ثمّ نادته الجبال: يا عليّ، يا وصيّ رسول ربّ العالمين إنّ الله قد أعدنا لك إن أردت إنفاقنا في أمرك، فمتى دعوتنا أجبناك لتمضى فينا حكمك، و تنفذ فينا قضاءك،

ص:436

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: خالفتهم.

7-7 من المصدر.

ثم انقلبت ذها [أحمر] (1)كلها، وقالت مقالة الفضّة، ثم انقلبت مسكا وعنبرا وعبيرا و جواهر و يواقيت، و كلّ شيء منها ينقلب إليه فنادته (2):

يا أبا الحسن، يا أبا رسول الله-صلّى الله عليه وآله-نحن مسخّرات لك، ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجيك، و تتحوّل لك إلى ما شئت.

[ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: أ رأيتم قد أغنى الله عليا-بما ترون- عن أموالكم؟] (3).

ثم قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: يا عليّ سل الله بمحمد وآله الطيّبين الطاهرين الذين أنت سيّدهم بعد محمد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أن يقلّب إليك أشجارها رجلا شاكي الأسلحة (4)، و صخورها اسودا و نمورا و أفاعي، فدعا الله عليّ بذلك، فامتلاّت تلك الجبال و الهضبات (5) و قرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفي بواحد منهم (6) عشرة آلاف من الناس المعهودين، و من الاسود و النمرور و الأفاعي حتى طبقت تلك الجبال و الأرضون و الهضبات بذلك كلّ ينادي: يا عليّ يا وصيّ رسول الله ها نحن قد سخّرنا الله لك، و أمرنا بإجابتك، كلّما دعوتنا إلى اصطلام كلّ من سلّطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجيك، و [بما شئت] (7) فأمرنا نطعك.

يا عليّ يا وصيّ رسول الله إنّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله

ص: 437

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: يناديه.

3-3 من المصدر.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: شاكين السلاح.

5-5 في المصدر: والهضاب.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: الشاكين السلاح الذين يفي واحد منهم.

7-7 من المصدر.

أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصخرة كسب لفعل، أو يحط لك السماء إلى الأرض لفعل، أو ينقل لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلب لك ما في بحارها [الاجاج] (1) ماء عذبا أو زنبقا (أو) (2) بانا، أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان [الفعل] (3)، و لو شئت أن يجمد البحار ويجعل سائر (4) الأرض هي البحار لفعل، فلا يحزنك تمرّد هؤلاء المتمردين، و خلاف هؤلاء المخالفين، فكأنهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها، و كأنهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها.

يا لعلّى إنّ الذى أمهلهم مع كفرهم، و فسوقهم فى تمرّدهم عن طاعتك هو الذى أمهل فرعون ذا الأوتاد، و نمرود بن كنعان، و من ادّعى الإلهية، [من] (5) ذوى الطغيان [و أطفى الطغاة] (6) إبليس رأس الضلالات [و] (7) ما خلقت أنت و [لا] (8) هم لدار الفناء بل خلقتهم (9) لدار البقاء، و لكنكم تغفلون من دار إلى دار، و لا حاجة (لربك إلى من يسوسهم و يراعهم و لكنّه) (10) أراد تشرىفك عليهم و إبانك بالفضل فيهم و لو شاء لهداهم.

قال: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافا إلى ما كان [فى قلوبهم] (11) من مرض حسدهم (12) له و لعلّى بن أبى طالب، فقال الله تعالى

ص: 438

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 ليس فى المصدر.
- 3-3 من المصدر.
- 4-4 كذا فى المصدر، و فى الأصل تصحيف.
- 5-5 من المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 من المصدر.
- 8-8 من المصدر.
- 9-9 كذا فى المصدر، و فى الأصل: خلقهم.
- 10-10 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ربّك. . . و يدعاهم لكته.
- 11-11 من المصدر.
- 12-12 كذا فى المصدر، و فى الأصل: أجسامهم.

[عند ذلك] (1): في قلوبهم مَرَضٌ -أى فى قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما (2) اخذت عليهم من بيعة علي بن أبى طالب-عليه السلام-فزادهم الله مرضا-بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أرتهم من هذه الآيات والمعجزات- وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بما كانوا يكذبون (3) [محمدًا و يكذبون] (4) فى قولهم إنا على البيعة و العهد مقيمون (5).

الثانى و الثمانون و مائة كلام سباط اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلابها

أفاعى لمحمد و آله الطيبين و سلامها عليهم-صلى الله عليهم-

296-الإمام أبو محمد العسكرى-عليه السلام:- ان جماعة من اليهود آذوا سلمان فاحتمل أذاهم، قالوا له-و هم ساخرون:- لا نسأل الله كفننا عنك، و لا تظهر لنا ما نريد منك، نكف (6) به عنك فادع علينا بالهلاك إن كنت من الصادقين [فى دعواك] (7) إن الله تعالى لا يردّ دعاءك بمحمد و آله الطيبين الطاهرين.

فقال سلمان: إني لأكره أن أدعو الله بهلاككم [مخافة] (8) أن يكون فيكم

ص: 439

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما.

3-3 البقرة: 10. [1]

4-4 من المصدر.

5-5 تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام:- 114 ح 60 و [2] عنه تأويل الآيات: 1/37 ح 9 و البحار: 37/141 [3] ضمن ح 36 و المؤلف فى البرهان: 1/60 [4] ح و قطعة منه فى إثبات الهداة: 2/150 ح 659. [5]

6-6 كذا فى المصدر و فى الأصل: أ لا تسأل الله يكفننا عنك و لا تظهر لنا ما نريد منك، و أن تكفّ.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر، و فى الأصل: و أن يكون.

من [قد] (1) علم [الله] (2) أنه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه (3) عن الإيمان.

فقالوا: قل: اللهم أهلك من كان في (علمك و) (4) معلومك أنه (5) يبقى إلى الموت على تمرده، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته.

قال: فانفج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم وشاهد (6) رسول الله -صلى الله عليه وآله- هو يقول: يا سلمان ادع عليهم [بالهلاك] (7). فليس فيهم أحد يرشد، كما دعا نوح عليه السلام -على قومه لما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟ قالوا: نريد أن تدعو أن يقلب الله سوط (8) كل واحد منّا أفعى تعطف رأسها، ثم تمسّس عظام سائر بدنه.

فدعا الله بذلك فما من سيّاطهم سوط إلا قلبه الله تعالى عليهم أفعى و لها رأسان فتناول برأس رأسه، و برأس آخر يمينه التي كانت فيها سوطه، ثم رصّصتهم و مسّستهم و بلعتهم و التقتهم.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- هو في مجلسه: معاشر المسلمين إنّ الله قد نصر أخاكم ساعتكم هذه على عشرين من مرّة اليهود و المنافقين، قلب أسياطهم

ص: 440

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: اقتطاعه، من باب الافتعال.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: أن.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: شاهدوا.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: فقالوا: تدعو الله بأن يقلب سوط.

أفأعى رَضَّتْهُمْ و مَشَّتْهُمْ و هَمَّتْ عظامهم و التقتهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفأعى المبعوثة لنصرة سلمان، فقام رسول الله-صلى الله عليه و آله- و أصحابه إلى تلك الدار و قد اجتمع إليها جيرانها من اليهود و المنافقين لَمَا سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفأعى لهم، و إذا هم خانقون منها نافرون من قريها، فلَمَا جاء رسول الله -صلى الله عليه و آله- خرجت كلُّها من البيت إلى شارع المدينة و كان شارعاً ضيقاً، فوسَّعه [الله] (1) تعالى و جعله عشرة أضعافه.

ثم نادى الأفأعى: السلام عليك يا محمد يا سيد الأولين و الآخرين، السلام عليك يا علىّ يا سيد الوصيين، السلام على ذرّيّتك الطيبين الطاهرين الذين جعلوا على الخلاق (2) قوّامين، [ها] (3) نحن سباط هؤلاء المنافقين [الذين] (4) قَلَبْنَا الله أفأعى بدعاء هذا المؤمن سلمان.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: الحمد لله الذى جعل من أمتى من يضاهاى بدعائه-عند كَفِّه، و عند انبساطه-نوحاً نبيّه.

ثم نادى الأفأعى: يا رسول الله قد اشتدَّ غضبنا على هؤلاء الكافرين و أحكامك و وصيكَ جائزة علينا فى ممالك ربِّ العالمين، و نحن نسألك أن تسأل الله أن يجعلنا من أفأعى جهنّم التى نكون فيها لهؤلاء معذّبين كما كنّا لهم فى [هذه] (5) الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: قد أجبناكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل [من جهنّم] (6) بعد أن تقدفوا ما فى أجوافكم من أجزاء [أجسام] (7) هؤلاء الكافرين ليكون أتمّ لخزيهم، و أبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين يعتبر بهم المؤمنون المازون بقبورهم يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولىّ

ص: 441

1-1) من المصدر.

2-2) فى المصدر: الخلق.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

محمد-صلى الله عليه وآله-سلمان الخير من المؤمنين، فقدت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء [أبدانهم] (1)، فجاء أهلهم ودفنهم، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبین.

ثم أقبل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على سلمان، فقال: يا [أبا] (2) عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين، إنك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش وما دون ذلك إلى الثرى، أشهر فى فضلك عندهم من الشمس الطالعة فى يوم لا غيم فيه ولا قتر، ولا غبار فى الجو، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله الذى يؤمنون بالغيب (3) (4).

الثالث و الثمانون و مائة إنطاق الثياب و الخفاف

297-الإمام أبو محمد العسكرى-عليه السلام:- قال الله عزّ و جلّ لليهود:

وَ آمِنُوا -إيها اليهود- بما أنزلتْ -على محمد [نبى] (5) من ذكر نبوته، و إنباء إمامة أخيه على-عليه السلام- و عترته الطيبين الطاهرين- مُصدّقاً لِمَا مَعَكُمْ فَاِنَّ مَثَلُ هَذَا الذِّكْرِ فى كتابكم أنّ محمداً النبىّ سيّد الأوّلين و الآخرین، المؤيّد بسيد الوصيين و خليفة رسول ربّ العالمين، فاروق [هذه] (6) الامة، و باب مدينة الحكمة، و وصى رسول [ربّ] (7) الرحمة.

ص: 442

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 البقرة: 3. [1]

4-4 تفسير الإمام العسكرى-عليه السلام:- 70-72 [2] ذ ح 35، و عنه البحار 22/369 ح 9 و [3] فى ج 75/413 ح 63 مجملا، و فى إثبات الهداة: 1/391 ح 595 [4] قطعة منه.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر و البحار. [5]

وَلَا تُشْتَرَوْنَ بِآيَاتِي - المنزلة لنبوة محمد، وإمامة عليّ، والطّيبين من عترته - ثُمَّناً قَلِيلاً - بأن تجحدوا نبوة النّبى [محمد-صلّى الله عليه وآله-] (1) وإمامة الأئمة -عليهم السلام- (2) وتعتاضوا عنها عرض الدنيا، فإنّ ذلك و إن كثر فإلى نفاق و خسار و بوار (3).

وقال عزّ وجلّ: وَإِنِّي فَأَتَّقُونَ (4) فى كتمان أمر محمد-صلّى الله عليه وآله- وأمر وصيّيه-عليه السلام-، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا (5) فى نبوة النّبى، ولا فى وصية الوصيّ، بل حجج الله عليكم قائمة، وبراهينه بذلك واضحة، فد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم، وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد-صلّى الله عليه وآله- وخانوه [وقالوا: (6) نحن نعلم أنّ محمدا نبى، وأنّ عليّاً وصيه، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا-يشيرون إلى عليّ-عليه السلام-، فأنطق الله ثيابهم التى عليهم، وخفافهم التى فى أرجلهم، يقول كلّ واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله، بل النّبى محمد-صلّى الله عليه وآله- هذا، والوصيّ عليّ-عليه السلام- هذا، ولو أذن [الله] (7) لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إنّ الله عزّ وجلّ يمهلهم لعلمه بأنهم سيخرج من أصلابهم ذرّيات طيّبات مؤمنات، ولو ترّيلوا لعذب [الله] (8) هؤلاء

ص: 443

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر هكذا: والامامة الإمام [عليّ]-عليه السلام- وآلهما.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: و و بار.

4-4 البقرة: 41. [1]

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: لم تقترحوها، وهو تصحيف.

6-6 من المصدر.

7-7 لفظ الجلالة من المصدر.

8-8 لفظ الجلالة من المصدر.

الرابع والثمانون ومائة إنطاق الجبال والصخور والأحجار وغير ذلك

298- أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال علي بن محمد-عليهما السلام-: وأما تسليم الجبال والصخور والأحجار عليه (-يعنى على رسول الله صلى الله عليه وآله-) (2) فإنّ رسول الله-صلى الله عليه وآله- لما ترك التجارة إلى الشام، وتصدّق بكلّ ما رزقه الله تعالى من تلك التجارات، كان يغدو كلّ يوم إلى حراء يصعده (3)، وينظر من قلله إلى آثار رحمة الله تعالى، وأنواع عجائب حكمته، وبدائع كلمته (4)، وينظر إلى أكتاف السماء وأقطار الأرض والبحار، والمفاوز، (و القفار) (5) والفيافي، فيعتبر بتلك الآثار، ويتذكّر بتلك الآيات، ويعبد الله حق عبادته.

فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلّها، وأطوعها [أو أخشعها] (6) وأخضعها، أذن لأبواب السماوات (7) ففتحت، ومحمد-صلى الله عليه وآله- ينظر إليها، وأذن للملائكة فنزلوا، ومحمد-صلى الله عليه وآله-

ص:444

- 1-1 (تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 228-229 ح 108 و [1]عنه تأويل الآيات: 1/51 ح 26 والبحار: 9/179 [2] ضمن ح 6، وج: 24/393 ح 113 وفي ج: 69/341 وج: 70/267 قطعة منه. وأورده المؤلف في البرهان: 1/91 ح 1. [3]
- 2-2 ليس في المصدر.
- 3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: التجارة. . . يصعد.
- 4-4 في المصدر: رحمته، وبدائع حكمته.
- 5-5 ليس في المصدر.
- 6-6 من المصدر.
- 7-7 في المصدر: السماء.

ينظر إليهم، وأمر [بالرحمة فانزلت عليه من لدن ساق العرش إلى رأس محمد وغمرة، ونظر إلى جبرئيل] (1) الروح الأمين المطوق بالنور، طاوس الملائكة، فهبط إليه، وأخذ بضبعه (2) فهزّه وقال (له) (3): يا محمد اقرأ. قال: وما اقرأ؟ قال:

يا محمد اقرأ باسم ربك الذي خلق الإنسان من علقٍ -إلى قوله- ما لم يعلم كلاً (4).

ثم أوحى إليه [ما أوحى إليه] (5) ربه عزّ وجلّ، ثمّ صعد إلى العلوّ، ونزل محمد-صلى الله عليه وآله- عن الجبل وقد غشيه من تعظيم جلال الله، وورد عليه من كبير شأنه ما ركب به (6) من الحمى والنافض.

يقول وقد اشتدّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنه] (7) يعتريه شيطان، وكان من أول أمره أعقل خليفة الله (8) وأكرم برأيه، وأبغض الأشياء إليه الشيطان وأفعال المجانين وأقوالهم.

فأراد الله عزّ وجلّ أن يشرح صدره، ويشجّع قلبه، فأنطق الجبال والصخور والمدر، وكلّ ما وصل إلى شيء منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا رسول الله، [السلام عليك يا حبيب الله،] (9) أبشر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فضلك وجعلك زينك وأكرمك فوق الخلائق

ص: 445

1-1 من المصدر.

2-2 الضيع: وسط العضد أو الإبط.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 العلق: 1-5. [1]

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: من كبرياء شأنه ما ركب له.

7-7 من المصدر.

8-8 كذا في المصدر، وفي الأصل: خليفة الله. والخليفة ما خلقه الله.

9-9 من المصدر.

أجمعين من الأولين والآخرين، لا يحزنك قول قريش إنك مجنون، وعن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضّله [اللّه] (1) ربّ العالمين، والكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيق صدرك من تكذيب قريش وعتاة العرب لك، فسوف يبلغ بك (2) قصي [منتهى] (3) الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات.

وسوف ينعم ويفرح أولياءك بوصيك على بن أبي طالب-عليه السلام-، [وسوف يبثّ علومك في العباد والبلاذ بمفتاحك وباب مدينة علمك على بن أبي طالب-عليه السلام-] (4) وسوف يقتر عينيك بانبتك فاطمة-عليها السلام- وسوف يخرج منها ومن عليّ: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وسوف ينشر في البلاد دينك، وسوف يعظم أجور المحبتين لك ولأخيك، وسوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ وصدّيق وشهيد، يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم.

فقلت في سرّي: يا ربّ من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به؟ -وذلك بعد ما ولد عليّ بن أبي طالب وهو طفل- إذ (5) هو ولد عمّي؟

فقال بعد ذلك لمّا تحرّك عليّ قليلاً (6) هو معه: أ هو هذا؟ ففي كلّ مرّة من ذلك انزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمد في كفة منه ومثّل له عليّ-عليه السلام- وسائر الخلائق [من أمته] (7) إلى يوم القيامة [في كفة] (8) فوزن بهم فرجح (بهم) (9)

ص: 446

- 1-1) من المصدر.
- 2-2) في المصدر: يبلغك ربك.
- 3-3) من المصدر.
- 4-4) من المصدر.
- 5-5) في المصدر والبحار: 17: [1] أو، وفي البحار: 18: [2] أ هو.
- 6-6) في البحار: 18: [3] وليدا.
- 7-7) من المصدر والبحار. [4]
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) ليس في المصدر والبحار. [5]

ثم أخرج محمد-صلى الله عليه وآله- من الكفة و ترك علي-عليه السلام- في كفة محمد-صلى الله عليه وآله- التي كان فيها فوزن بسائر أمته، فرجح بهم، فعرفه رسول الله-صلى الله عليه وآله- بعينه و صفته.

و نودى في سرّه: يا محمد هذا علي بن أبي طالب صمّي الذي أوّيد (1) به هذا الدين، يرجح على جميع أمتك بعدك.

فذلك حين شرح الله صدرك (2) بأداء الرسالة، و خفف عني مكافحة الأتمة، و سهّل عليّ مبارزة العناة الجابرة من قریش (3).

الخامس و الثمانون و مائة إنطاق طومار عبد الله بن سلام و جوارحه

299- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال علي بن الحسين زين العابدين-عليه السلام- في مسانل عبد الله بن سلام (4) لرسول الله-صلى الله عليه وآله- و جوابه إياه عنها، قال [له] (5): يا محمد بقيت

واحدة، و هي المسألة الكبرى و الغرض الأقصى: من الذي يخلفك بعدك، و يقضى ديونك، و ينجز عدااتك، و يؤدى أماناتك (6)، و يوضح عن آياتك و بيّناتك؟

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أولئك أصحابي قعود، فامض إليهم فسيديك النور الساطع في دائرة غرة وليّ عهدي و صفحة خدي، و سينطق

ص: 447

1- 1) كذا في المصدر، و في الأصل: يؤيد.

2- 2) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [1] صدرى.

3- 3) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 156-159 ح 78 و [2] عنه البحار: 17/309 [3] ضمن ح 15 و ج 18/205 ح 36 و المؤلف في حلية الأبرار: 1/65 ح 1 [4] ط ج).

4- 4) و هو من يهود بنى قينقاع، كان حبرهم و أعلمهم، و كان اسمه: الحصين، فلمّا أسلم سمّاه الرسول-صلى الله عليه وآله- عبد الله.

5- 5) من المصدر.

6- 6) كذا في المصدر، و في الأصل: أمانتك.

طومارك بأنه هو الوصي، و ستشهد جوارحك بذلك.

فصار عبد الله (بن سلام) (1) إلى القوم فرأى علياً عليه السلام -يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس، و نطق طوماره و أعضاء بدنه كلّ يقول: يا ابن سلام هذا علي بن أبي طالب المالى جنان الله بمحبيته، و نيرانه بشانتيه (2). الباتّ دين الله فى أقطار الأرض و آفاقها، و النافى للكفر عن نواحيها و أرجائها، فتمسك بولايته تكن سعيدا، و أثبت على التسليم له تكن رشيدا.

فقال عبد الله بن سلام يا رسول الله هذا وصيكي الذى وعد فى التوراة (3):

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المصطفى، و أمينه المرتضى، و أميره على جميع الورى، و أشهد أن علياً أخوه و صفيته، و وصيه القائم بأمره، المنجز لعداته، المؤدى لأماناته، الموضح لآياته و بيّناته، الدافع للأباطيل بدلائله و معجزاته، و أشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى و من قبله من الأنبياء، و دلّ عليكما المختارون من الأصفياء.

ثم قال لرسول الله -صلى الله عليه و آله-: قد تمت الحجج، و انزاحت العلل، و انقطعت المعاذير، فلا عذر لى إن تأخرت عنك، و لا خير فى إن تركت التعصّب لك (4).

السادس و الثمانون و مائة إنطاق الجوارح

300-قال الإمام أبى محمد العسكري-عليه السلام-: قال علي بن موسى الرضا-عليه السلام-: إن الله ذم اليهود [و النصارى] (5) و المشركين و النواصب،

ص: 448

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لشانته.

3-3) من المصدر.

4-4) تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 460 صدر ح 301 و [1] عنه البحار: 9/326 ح 16. [2]

5-5) من المصدر.

فقال: ما يؤدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ - اليهود والنصارى - وَ لَا الْمُسَدِّرِينَ - ولا من المشركين الذين هم نواصب يفتنون لذكر الله و ذكر محمد و فضائل عليّ -عليهما السلام- و إبانته عن شريف فضله و محله - أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ - ولا يؤدُّون أن ينزل عليكم - مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ (1) من الآيات الزائدات في شرف محمد و عليّ و آلهما الطيبين -عليهم السلام- و لا يؤدُّون أن ينزل دليل معجز (2) من السماء يبين عن محمد و عليّ و آلهما.

فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافة أن تبهرهم حجتك و تقمهم معجزاتك (3)، فيؤمن بك عوامهم، و (4) يضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق (5)، ساحر اللسان، لا تراه و لا يراك، خير لك و أسلم لدينك و دنياك، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك.

[ثم] (6) قال الله عزّ و جلّ: وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ [و توفيقاته لدين الإسلام و موالاة محمد و عليّ -عليهما السلام-] (7) مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (8) على من يوقفه لدينه و يهديه إلى مولاتك و موالاة أخيك عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-.

قال: فلما فرغهم (9) رسول الله -صلى الله عليه و آله- حضره منهم جماعة فعاندوه

ص: 449

1-1 (1) البقرة: 105. [1]

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: معجزاتهم.

3-3 (3) في المصدر: معجزتك.

4-4 (4) كذا في المصدر، وفي الأصل: به عوامهم أو.

5-5 (5) كذا في المصدر، وفي الأصل: حلاف.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) البقرة: 10.

9-9 (9) في المصدر: قرعهم.

وقالوا: يا محمد إنك تدعى على قلوبنا خلاف ما فيها، ما نكره أن ينزل عليك حجة تلزم الاقبياد (1) لها فننقاد.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: لأن عاندتم هاهنا (2) محمدا، فستعاندون رب العالمين إذا (3) أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نعمل فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك، فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعى لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- لعلّ -عليه السلام-: استشهد جوارحهم.

فاستشهدها على -عليه السلام- فشهدت كلها عليهم أنهم لا يوادون (4) أن ينزل على أمة محمد [على لسان محمد] (5) -صلى الله عليه وآله- خير من عند ربكم آية بيّنة، و حجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه على -عليه السلام- مخالفة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوائدهم، و يضطرب عليهم (6) كثير منهم.

فقالوا: يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعى أنّ جوارحنا تشهد بها (7).

فقال: يا على هؤلاء من الذين قال الله إنّ الذين حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ ولو جاءتهم كل آية (8) ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم

ص: 450

1-1 كذا في المصدر، وفي الأصل: لازم لا تقبياد.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: إما أن عاندتم هنا.

3-3 في المصدر: إذ.

4-4 في المصدر: لا يوادون.

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: عليه.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: أنّها تشهد بها جوارحنا.

8-8 يونس: 96-97. [1]

عليّ-عليه السلام-بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت (1) حتى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساک يا محمد قتلتم أجمعين! فقال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: ما كنت لألین (2) على من اشتدّ عليه غضب الله، أما إثمهم لو سألوا الله بمحمد وعليّ وآلهما الطيّبين أن يمهلهم و يقبلهم لفعل بهم كما كان فعل بمن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعليّ وآلهما الطيّبين، وقال [الله] (3) لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من [قد] (4) قتل لأغفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعليّ وآلهما الطيّبين-عليهم السلام- (5).

السابع و الثمانون و مائة استجابة دعائه-عليه السلام-بالشفاء من البرص

والجذام و ابتلاء بهما آخر

301-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-في قوله تعالى وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ (6) قال: يعنى اليهود، و ذكر التفسير إلى أن قال: قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-

لما كاعت (7) اليهود عن هذا التمنى، و قطع الله معاذيرهم (8)، قالت طائفة

ص: 451

1-1 في المصدر: انفتت وفتت الشيء: دقه. و الانفتاق: سقوط الشيء و تمثقه.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: ألين.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 تفسير الإمام العسكري-عليه السلام-: 488-490 ح 310. و [1] عنه البحار: 9/333 ح 19، و [2] البرهان: 1/139 ح 1. [3]

6-6 البقرة: 94. [4]

7-7 كاع عنه: جين عنه، و هابه.

8-8 في المصدر: معاذيرها.

منهم- وهم بحضرة رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد كاعوا وعجزوا-:

يا محمد فانت و المؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، و على أخوك و صيک أفضلهم و سيدهم؟!!

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: بلى.

قالوا: يا محمد فإن كان هذا كما زعمت فقل لعلى-عليه السلام-يدعو [الله] (1) لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبیلا و سيما قسيما، (قد) (2) لحقه برص و جذام، و قد صار حمى (3) لا يقرب، و مهجورا لا يعاشر، يتناول (4) الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: انتوني به، فاتي به، فنظر رسول الله-صلى الله عليه وآله-و أصحابه [منه] (5) الى منظر فضیح (6)، سمج، قبيح، كربه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا أبا الحسن ادع الله له بالعافية، فإن الله تعالى يجيبك فيه.

فدعا له، فلما كان بعد (7) فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كلّ مكروه، و عاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل و الجمال و الوسامة و الحسن فى المنظر.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- للفتى: يا فتى آمن بالذى أغاثك من بلادك.

قال الفتى: قد آمنت-و حسن إيمانه-.

ص:452

[1-1] من المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس فى المصدر و البحار. [2]

[3-3] هذه العبارة و ما بعدها كتابة عن ابتعاد الناس عنه خوف العدو.

[4-4] كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [3] تناول.

[5-5] من المصدر و البحار. [4]

[6-6] فى المصدر و البحار: [5] فضیح.

[7-7] كذا فى المصدر، و فى الأصل: عند.

فقال أبوه: يا محمد ظلمتني وذهبت مئتي بابني، لبيته (1) كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ.

قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: لكنّ الله عزّ وجلّ [قد] (2) خلّصه من هذه الآفة، [أو أوجب] (3) له نعيم الجنة.

قال أبوه: يا محمد ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنّما جاء (4) وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا-يعني عليًا-مجابا في الخير فهو أيضا مجاب بالشرّ، فقل له يدعوك عليّ بالجذام [و البرص] (5)، فأني أعلم أنّه لا يصيبني، ليتميّز هؤلاء (6) الضعفاء الذين قد اغتروا بك أنّ زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: يا يهودى اتق الله و تهنأ بعافية الله إيتاك، و لا تتعرض للبلاء و لما لا تطيقه، و قابل النعمة بالشكر، فإنّ من كفرها سلبها، و من شكرها امتري (7) مز يدها. فقال اليهودي: من شكر نعم الله، تكذيب عدوّ الله المفترى عليه، و إنّما اريد بهذا أن اعرف ولدى أنّه ليس ممّا قلت له و ادّعيته قليل و لا كثير، و أنّ الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء عليّ صاحبك.

فتبسّم رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقال: يا يهودى هبك قلت أنّ عافية ابنك لم تكن بدعاء عليّ-عليه السلام-فإنّما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، أ رأيت لو دعا عليك [عليّ-عليه السلام]- (8) بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أ تقول

ص:453

1-1) في البحار: [1] يا لبيته.

2-2) من المصدر و البحار.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: و لا لأصحابك، إنّ هذا.

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) في المصدر و البحار: [5] ليتبين لهؤلاء.

7-7) يقال: امتري اللبن و نحوه: استخرجه و استدرّه.

8-8) من المصدر و البحار. [6]

إنَّ ما أصابني لم يكن بدعائه، و لكنَّه (1)صادف وقت دعائه وقت [مجيء] (2)بلائي؟ قال: لا أقول هذا، لأنَّ هذا احتجاج متى على عدوِّ الله [في دين الله] (3)و احتجاج منه عليّ، و الله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده، و دعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: فهذا في دعاء عليّ لابنك كهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه، و يصدِّق به الكاذب عليه.

فتخيّر اليهودي لما أبطل (4)-صلى الله عليه و آله-شبهته، و قال: يا محمد ليفعل عليّ هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-لعليّ: يا أبا الحسن قد أبى الكافر إلاّ عتوّاً و طغياناً [و تمرّداً] (5)، فادع عليه بما اقترح، و قل: اللهم ابتله (6)ببلاء ابنه من قبل.

فقالها، فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام و البرص، و استولى عليه الألم و البلاء، و جعل يصرخ و يستغيث و يقول:

يا محمد قد عرفت صدقك فأقنني.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: لو علم الله تعالى صدقك لنجّاك، و لكنَّه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلاّ ازددت كفراً، و لو علم أنّه إن نجّاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فإنّه الجواد الكريم.

(ثمّ) (7)قال-عليه السلام-: فبقى اليهودي في ذلك الداء و البرص أربعين سنة آية

ص:454

1-1) في المصدر: و لكن لأثته.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر و البحار. [1]

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: [2] لما بطلت عليه.

5-5) من المصدر و البحار.

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [3]في الأصل: ابله.

7-7) ليس في المصدر.

لِلنَّاطِرِينَ، وَعِبْرَةً لِّلْمُعْتَبِرِينَ، (1) وَعَلَامَةً وَحِجَّةً بَيِّنَةً لِّمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَقْبَى اللَّغَابِرِينَ، (وَعِبْرَةً لِّلْمُتَّفَكِّرِينَ) (2). وَبَقِيَ ابْنُهُ كَذَلِكَ مُعَافَى، صَحِيحُ الْأَعْضَاءِ وَالجَوَارِحِ ثَمَانِينَ سَنَةً عِبْرَةً لِّلْمُعْتَبِرِينَ، وَتَرْغِيبًا لِّلْكَافِرِينَ فِي الْإِيمَانِ، وَتَرْهِيدًا لَهُمْ فِي الْكُفْرِ وَالعَصْيَانِ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -حِينَ حَلَّ [ذَلِكَ] (3) الْبَلَاءَ بِالْيَهُودِيِّ بَعْدَ زَوَالِ الْبَلَاءِ عَنْ ابْنِهِ: عِبَادَ اللَّهِ إِيَّاكُمْ وَالكُفْرَ لِنَعْمِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَشُومٌ عَلَى صَاحِبِهِ، أَلَا وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِالطَّاعَاتِ يَجْزِلُ لَكُمْ المَثُوبَاتُ، وَقَصَّ رَوَا أَعْمَارَكُمْ فِي الدُّنْيَا بِالتَّعَرُّضِ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ فِي الجِهَادِ لِتُنَالُوا طُولَ الْأَعْمَارِ فِي الْآخِرَةِ: (4) فِي النِّعِيمِ الدَّائِمِ الخَالِدِ، وَابْدَلُوا أَمْوَالَكُمْ فِي الْحَقُوقِ اللَّازِمَةَ لِطَوْلِ غَنَاكُمْ فِي الْآخِرَةِ (5).

فَقَامَ نَاسٌ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ ضَعْفَاءُ الْأَبْدَانِ، قَلِيلُوا الْأَمْوَالِ لَا نَفَى بِمُجَاهِدَةِ الْأَعْدَاءِ، وَ لَا تَفْضُلُ أَمْوَالُنَا عَنْ نَفَقَاتِ الْعِيَالِاتِ فَمَاذَا نَصْنَعُ؟

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -: أَلَا فَلَئِكَ صَدَقَاتِكُمْ مِنْ قُلُوبِكُمْ وَأَسْتَنْتِكُمْ.

قَالُوا: كَيْفَ [يَكُونُ] (6) ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - (7): أَمَّا الْقُلُوبُ فَتَقْطَعُونَهَا [عَلَى] (8) حُبِّ اللَّهِ، وَ حُبِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، وَ حُبِّ عَلِيِّ وَوَلِيِّ اللَّهِ وَ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ حُبِّ الْمُنْتَجِبِينَ لِلْقِيَامِ بِدِينِ اللَّهِ، وَ حُبِّ شِعْبَتِهِمْ وَ مُحِبِّيهِمْ وَ حُبِّ إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ الكَفِّ

ص: 455

1-1) فِي الْمَصْدَرِ: لِّلْمُتَّفَكِّرِينَ.

2-2) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ.

3-3) مِنْ الْمَصْدَرِ.

4-4) فِي الْمَصْدَرِ: طَوْلُ أَعْمَارِ الْآخِرَةِ.

5-5) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: [1] الْجَنَّةُ.

6-6) مِنْ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ. [2]

7-7) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ [3] فِي الْأَصْلِ: قَالَ عَلِيُّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

8-8) مِنْ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ. [4]

عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء.

وأما الألسنة فطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمد وعلى آله الطيبين، فإنَّ الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات، وينالكم به المراتب العاليات (1).

الثامن و الثمانون و مائة ما رآه أبو البختری بن هشام ليلة ممیت أمير المؤمنین

-عليه السلام- على فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله- حين قصد علياً-عليه السلام- ليقتله

من انقلاب الجبال وانشقاق الأرض وغير ذلك

302- الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: إنَّ الله تعالى [قد] (2) أوحى إليه: يا محمد إنَّ العليَّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إنَّ أبا جهل و المألأ من قريش قد دبَّروا يريدون قتلك، و أمرك أن تبيت علياً في موضعك، و قال لك: إنَّ منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداء، و روحه لروحك وقاء، و أمرك أن تستصحب أبا بكر، فإنه إن أنسك و ساعدك و وازرك و ثبت على ما يعاهدك (3) و يعاهدك كان في الجنة من رفقاءك، و في غرفاتها من خلصائك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله- لعلني: أرضيت أن اطلب فلا اوجد و توجد، فلعلَّه أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك؟

قال: بلى يا رسول الله رضيت أن تكون روحي لروحك وقاء، و نفسي

ص: 456

1-1 التفسير المنسوب للإمام الحسن العسكري-عليه السلام-: 444 ح 295 و [1] عنه البحار: 9/323 [2] ضمن ذح 15، و البرهان: 1/132 ح 2، و [3] قطعة منه في مناقب آل أبي طالب: 2/335. [4]

2-2 من المصدر.

3-3 في التفسير المنسوب للإمام العسكري-عليه السلام- [5] بيان مفصل و مفيد، فراجع.

لنفسك فداء، بل [قد] (1) رضيت أن تكون روحى ونفسى فداء لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتنهنها، و هل احب الحياة إلا لخدمتك، و التصرف بين أمرك و نهيك، و لمحبة أوليانك، و نصرة أصفيانك، و مجاهدة أعدائك؟ لو لا ذلك لما أحببت أن أعيش فى هذه الدنيا ساعة واحدة.

فأقبل رسول الله-صلى الله عليه و آله-على على-عليه السلام-و قال له:

يا أبا حسن (2) قد قرأ علىّ كلامك هذا الموكّلون باللوح المحفوظ، و قرءوا علىّ ما أعدّ الله [به] (3) لك من ثوابه فى دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون، و لا رأى مثله الرءون، و لا خطر مثله ببال المتفكرين.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-لأبى بكر: أرضيت أن تكون معى يا أبا بكر تطلب كما اطلب، و تعرف بأنك أنت الذى تحملنى على ما أدعيه، فتحمل عنى أنواع العذاب؟

قال أبو بكر: يا رسول الله أما لو عشت عمر الدنيا اعذب فى جميعها أشدّ عذاب لا ينزل علىّ موت مريح، و لا فرج متيح، و كان ذلك فى محبتك لكان ذلك أحبّ إلىّ من أن أتتعمّ فيها و أنا مالك لجميع ممالك ملوكها فى مخالفتك، ما أهلى (4) و مالى و ولدى إلا فداؤك.

فقال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: لا جرم إن أطلع الله على قلبك و وجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك، جعلك منى بمنزلة السمع و البصر، و الرأس من الجسد، و بمنزلة الروح من البدن، كعلّى الذى هو منى كذلك، و علىّ فوق ذلك لزيادة فضائله و شريف (5) خصاله.

ص: 457

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و قال: يا أبا حسين.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر و البحار: و [2] هل أنا.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: و شرف.

يا أبا بكر إنّ من عاهد (1) الله ثم لم ينكث، ولم يغير، ولم يبذل، ولم يحسد من قد أبانه الله بالفضيل فهو معنا في الرفيق الأعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك، ولم تتبعها بما يسخطه، ووافيته بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولاية الله مستحقاً، ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا (2).

انظر أبا بكر. فنظر في آفاق السماء، فرأى أملاكاً من نار على أفراس من نار، بأيديهم رماح من نار، كلّ ينادى: يا محمد مرنا بأمرك في [أعدانك و] (3) مخالفيك نطحطحهم.

ثم قال: تسمع إلى (4) الأرض. فتسمع فإذا هي تنادي: يا محمد مرني بأمرك في أعدانك أمثل أمرك.

ثم قال: تسمع إلى (5) الجبال. فتسمعها تنادي: يا محمد مرنا بأمرك في أعدانك نهلكهم.

ثم قال: تسمع على البحار (6) فاحضرت البحار بحضرتة، وصاحت أمواجه تنادي (7): يا محمد مرنا بأمرك في أعدانك نمثله.

ثم سمع السماء والأرض والجبال والبحار كلّ يقول: [يا محمد] (8) ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفّار، ولكن امتحانا وابتلاء ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده وإيمانه بأناتك وصبرك وحلمك عنهم، يا محمد من

ص: 458

1-1 كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: عامل.

2-2 هذه العبارة لا تدلّ على فضيلة لأبي بكر إذ كلما أشار إلى فضيلة فهي مشروطة، فما لم يتحصّل له الشرط لم يتحصّل الجزء، فلا تنافي مشرب الحق.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: على.

5-5 في المصدر: على.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: للبحار.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: قالت.

8-8 من المصدر والبحار. [2]

وفي بعدهك فهو من رفقاتك في الجنان، و من نكث فإثما ينكث على نفسه، و هو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران.

ثم قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-لعلي: يا علي أنت متى بمنزلة السمع والبصر، والرأس من الجسد، والروح من البدن، حيث أنك (1)إلى كالماء البارد إلى ذي الغلة الصادي (2)، ثم قال [له] (3): يا أبا الحسن تغش بردتي، فإذا أتاك الكافرون يخاطبونك، فإن الله يقرن بك توفيقه، وبه تجيبهم (4).

فلما جاء أبو جهل والقوم شاهرون سيوفهم، قال لهم أبو جهل: لا تقعوا به و هو نائم لا يشعر، ولكن ارموه بالأحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه. فرموه بأحجار ثقالة صائبة، فكشف عن رأسه، وقال: ما ذا شأنكم؟ فعرفوه فإذا هو علي-عليه السلام-.

فقال [لهم] (5)أبو جهل: أما ترون محمدا كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به فينجو محمد، لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمد، وإلأفما منعه أن يبيت في موضعه إن (6)كان ربّه يمنع عنه كما يزعم؟

فقال علي-عليه السلام-: ألى (7)تقول هذا يا أبا جهل؟ بل الله قد أعطاني من العقل ما لو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء، و من القوة ما لو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، و من الشجاعة ما لو قسم على جميع جناء الدنيا لصاروا [به] (8)شجعانا، و من الحلم ما لو قسم على جميع

ص:459

1-1) وفي المصدر والبحار: [1] حَبَّبتِ إليّ.

2-2) أى الشديد العطش، والغلة-بالضم-حرارة العطش.

3-3) من المصدر والبحار. [2]

4-4) كذا في المصدر والبحار، و [3]أفى الأصل: تتجيبهم.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا في المصدر، وفي الأصل: إذا.

7-7) كذا في المصدر والبحار، و [4]أفى الأصل: أتى.

8-8) من المصدر والبحار. [5]

سفهاء الدنيا لصاروا به حلما. و لو لا أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أمرني أن لا أحدث حدثا حتى ألقاه لكان لي ولكم شأن ولاقتلتكم قتلا.

ويلك يا أبا جهل-عليك اللعنة-إنّ محمدا قد استأذنه في طريقه السماء والأرض والبحار والجبال في إهلاككم فإني إلا أن يرفق بكم، و يداريكم ليؤمن من في علم الله أنّه يؤمن منكم، و يخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين و كافرات أحبّ الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم (1). و لو لا ذلك لأهلككم ربكم، إنّ الله هو الغنيّ وأنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون، بل مكنكم ممّا كلفكم، فقطع (2) معاذيركم.

فغضب أبو البختری بن هشام (أخو أبي جهل) (3)فقصده بسيفه، فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر، ورأى السماء (قد) (4)انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه وخرّ مغشياً عليه واحتمل، ويقول أبو جهل: دير به الصفراء وهاجت به، يريد أن يلبس على من معه أمره.

فلما التقى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-مع عليّ قال: يا عليّ إنّ الله تعالى رفع صوتك في مخاطبتك أبا جهل إلى العلوّ، وبلغه إلى الجنان، فقال من فيها من الخزّان والحوار الحسان: من هذا المتعصّب لمحمّد إذ قد كذبوه وهجروه؟ قيل لهم: هذا النائب عنه، و البانت على فراشه، يجعل نفسه لنفسه وقاء، وروحه لروحه فداء.

فقال الخزّان والحوار الحسان: يا ربنا فاجعلنا خزّانه. و قالت

ص:460

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: اصطلامكم، و هو الاستئصال.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل: بما كلفكم و قطع.

3-3 (3) ليس في المصدر.

4-4 (4) ليس في المصدر والبحار. [2]

فقال الله تعالى لهم: أنتم له، و لمن اختاره [هو] (2) من أوليائه و محبّيه (3) يقسمكم عليهم -بأمر الله- على من هو أعلم به من الصلاح، أرضيتهم؟ قالوا: بلى ربنا و سيدنا (4).

التاسع و الثمانون و مائة سكون و جعه ليلة مبيته -عليه السلام- على الفراش،

و ذهب الورم من أذى المشركين و انقطاع الحديد من رجله لما أوقفوه،

و غير ذلك

303- السيد الرضّي في الخصائص: بإسناد مرفوع قال: قال ابن الكوّاء لأمير المؤمنين: أين كنت حيث ذكر الله نبيّه و أبا بكر [فقال: (5) ثابتي إثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا (6)؟

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: وياك يا ابن الكوّاء كنت على فراش رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و قد طرح عليّ رباطه (7)، فأقبلت قرينش مع كل رجل [منهم] (8) هراوة (9) فيها شوكةا، فلم يبصروا رسول الله -صلّى الله عليه و آله- حيث خرج، فأقبلوا

ص: 461

1-1 (1) ليس في المصدر.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و لمحبيّه، و هو تصحيف.

4-4 (4) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري -عليه السلام-: 465-470 ح 303 و [1] عنه البحار: 19/80 ح 34 و [2] فطعة منه في إثبات الهداة: 2/482 ح 291.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) التوبة: 40. [3]

7-7 (7) في البحار: [4] برده. و الربطة: كلّ ثوب يشبه الملحفة.

8-8 (8) من المصدر و البحار. [5]

9-9 (9) الهراوة: بكسر الهاء، العصا الضخمة.

على يضرّبونني بما في أيديهم حتى تنفط (1)جسدي و صار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة ولكن آخروه و اطلبوا محمدا.

قال: فأوثقوني بالحديد، و جعلوني في بيت، و استوثقوا مني و من الباب بقل، فبينما أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول: يا عليّ، فسكن الوجع الذي كنت أجده، و ذهب الورم الذي كان في جسدي، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا عليّ، فإذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع، ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا عليّ، فإذا الباب قد تساقط ما عليه و فتح، فقممت و خرجت و قد كانوا جاءوا بعجوز كمهاء لا تبصر و لا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها فإذا هي لا تعقل من النوم (2).

التسعون و مائة إن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة مبيته على الفراش

304-ابن شهر اشوب: من طريق المخالفين و الأصحاب قال: الثعلبي (3)في تفسيره، و ابن عقب في ملحمة، و أبو السعادات في فضائل العشرة، و الغزالي في الإحياء [و في كيمياء السعادة أيضا] (4)يرواياتهم عن أبي اليقظان، و جماعة من أصحابنا [و من ينتمى إلينا] (5)نحو ابن بابويه، و ابن شاذان،

ص:462

1-1) تنفط الجسم: قرح أو تجمع فيه ماء بين الجلد و اللحم بسبب العمل: و ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: تنفض.

2-2) الخصائص:58. و عنه البحار:36/43 ح 7، و [1]المؤلف في حلية الأبرار:1/161 ح 7 [2]ط ج. و أورده في الخرائج:1/215 ح 58 مختصرا و عنه البحار:19/76 ح 27 و ج 33/43 ح 634. [3]أقول: و حديث ليلة المبيت عند علماء الفريقين أظهر من الشمس، انظره في مستدرک الحاكم: 3/4 و مسند أحمد:1/348 و مجمع الزوائد:9/119-120 و اسد الغابة:4/25 و فضائل الخمسة:2/345. و غيرها من الكتب.

3-3) هو أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، مات سنة 427. «سير أعلام النبلاء».

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

و الكليني، و الطوسي، و ابن عقدة، و البرقي، و ابن قتيّاض (1)، و العبدكي، و الصفواني (2)، و الثقفى بأسانيدهم عن ابن عباس، و أبى رافع، و هند بن أبى هالة أنه قال رسول الله-صلى الله عليه و آله-: أوحى الله إلى جبرئيل و ميكايل أنّي آخيت بينكما، و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر صاحبه، فأيتكما يؤثر أخاه؟ فكلاهما كرهما الموت، فأوحى الله إليهما: ألا كنتما مثل ولّيتى عليّ بن أبى طالب؟ آخيت بينه و بين محمد نبيّ، فآثره بالحياة على نفسه، ثمّ ظلّ أرقده (3) على فراشه يقيه بمهجته، اهبطا إلى الأرض جميعا و احفظاه من عدوّه، فهبط جبرئيل فجلس عند رأسه، و ميكايل عند رجله، و جعل جبرئيل يقول: بئحّ بئحّ من مثلك يا ابن أبى طالب و الله يباهى بك (4) الملائكة؟ فأنزل الله و من الناس من يشري نفسه ابتغاء (5) (6).

الحادى و التسعون و مائة الدرهم الذى حياه الله سبحانه به و باعه جبرئيل

-عليه السلام- و أضاف محمدا و ولده-صلى الله عليهم-

305-ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسنى، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمى،

ص:463

1-1) لم نجد هذا العنوان فى كتب التراجم، فلمعه هو ابن فضال، و هو يطلق على الحسن بن عليّ فضال و على أبنائه عليّ و أحمد و محمد، و المشهور منهم الحسن و ابنه عليّ. و الذى ذكره ابن شهر اشوب فى مقدّمة المناقب أيضا [1] ابن فضال.

2-2) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن قضاة بن صفوان بن مهران الجمال، شيخ الطائفة، ثقة، فقيه، فاضل «رجال النجاشى» .

3-3) فى المصدر: أورقه أى أسهره، و فى البحار: [2] أورقد.

4-4) فى المصدر: به.

5-5) مناقب آل أبى طالب: 64/2-65 و [3] عنه البحار: 36/43 [4] ذ ح 6.

6-6) البقرة: 207. [5]

قال: حدّثنا الحسن بن عبد الواحد، قال: حدّثني أحمد بن التّغليبي، قال: حدّثني محمد (1) بن عبد الحميد، قال: حدّثني حفص بن منصور العطار، قال: حدّثنا أبو سعيد الوّزّاق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه-عليهم السلام- في حديث مناشدة أمير المؤمنين-عليه السلام- وأبي بكر وقد ذكر له-عليه السلام- مناقبه وأبو بكر يوافقّه على أنّ المناقب له دونه وهي سبعون منقبة، إلى أن قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: فأشّرك بالله أنت الذي حباك الله عزّ وجلّ بديار نار عند حاجته، و باعك جبرئيل، وأضفت محمدا [أو أطعمت] (2) ولده (أم أنا) (3)؟ قال: فبكى أبو بكر، وقال: بل أنت (4).

الثاني والتسعون ومائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-

وعند أمير المؤمنين-عليه السلام-قوس وانقلابها ثعبان

306-السيد المرتضى في عيون المعجزات، والبرسي في كتابه، وغيرهما، واللفظ للسيد المرتضى: عن المفصل بن عمر-رفع الله درجته-أنه قال:

سمعت الصادق-عليه السلام-يقول: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-بلغه عن عمر بن الخطّاب شيء، فأرسل سلمان-رضي الله عنه-وقال: قل له: بلغني عنك كيت وكيت، وكرهت أن أعتب عليك في وجهك، وينيغى أن لا تذكر في إلا الحق فقد أغضيت على القذى إلى أن يبلغ الكتاب أجله، فنهض إليه سلمان

ص:464

1-1) في المصدر: أحمد.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في الخصال.

4-4) خصال الصدوق: 548 ح 30 وهذه القطعة في صفحة 550 وعنه البحار: 8/79 و [1] حلية الأبرار: 1/398. [2] الحديث في أكثر مسانيد العامة و كتب الخاصة، راجع الاحتجاج للطبرسي: 115-130. [3]

-رضى الله عنه- و بلغه ذلك وعاتبه ثم أخذ في ذكر مناقب أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- و وصف فضله و براهينه.

فقال عمر بن الخطاب: يا سلمان عندي كثير (1) من عجائب أمير المؤمنين عليّ، و لست بمنكر فضله إلا أنه يتنفس الصعداء و يطرد (2) البغضاء.

فقال له سلمان-رضى الله عنه-: حدثني بشيء مما رأيت منه.

فقال عمر: يا أبا عبد الله، نعم. خلوت ذات يوم بابن أبي طالب في شيء من أمر الخميس، فقطع حديثي و قام من عندي، و قال: مكانك حتى أعود إليك فقد عرضت لي حاجة، فخرج فما كان بأسرع من أن رجع و على ثيابه و عمامته غبار كثير، فقلت (له) (3): ما شأنك؟

فقال: [أقبل] (4) نفر من الملائكة و فيهم رسول الله-صلّى الله عليه و آله- يريدون مدينة بالمشرق يقال لها: صيحون (5) فخرجت لاسلم عليه، فهذه الغيرة ركبتني من سرعة المشي، فضحكت تعجباً حتى استلقيت على قفائي، فقلت: رجل مات و بلى و أنت تزعم أنك لقيته الساعة، و سلمت عليه؟! [هذا] (6) من العجائب، و ممّا لا يكون، فغضب و نظر إليّ و قال: أ تكذّبن يا ابن الخطاب؟! فقلت:

لا تغضب وعد إلى ما كتأ فيه، فإنّ هذا الأمر ممّا لا يكون.

قال: فإن أريتكه (7) حتى لا تنكر منه شيئاً، استغفرت الله ممّا قلت و أضمرت و أحدثت توبة ممّا أنت عليه؟ قلت: نعم، فقال: قم معي فخرجت معه إلى طرف

ص: 465

1-1 في المصدر: أكثر.

2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: إلا أن يتنفس الصعداء و يطرد.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من النوادر. [1]

5-5 في النوادر: [2] جيحون.

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: رأيتك، و هو تصحيف.

المدنية، فقال: غمض (1) عينيك، فغمضتهما فمسحهما بيده ثلاث مرّات، ثم قال:

افتحهما، (فتحتهما) (2) فإذا أنا والله يا أبا عبد الله برسول الله -صلى الله عليه وآله- في نفر من الملائكة لم أنكر منه (3) شيئا، فقيت والله متعجبا أنظر إليه، فلما أطلت قال لي: نظرت (4)؟ قلت: نعم. قال: فغمض عينيك، فغمضتهما، ثم قال لي:

افتحهما، ففتحتهما فإذا لا عين ولا أثر.

قال سلمان -رضي الله عنه-: فقلت له: هل رأيت من عليّ غير ذلك؟ قال:

نعم لا أكتمه عنك خصوصا استقبلني يوما وأخذ بيدي ومضى بي إلى الجبان (5) وكنا نتحدث في الطريق، وكان بيده قوس، فلما حصلنا (6) في الجبان رمى بقوسه من يده، فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان [عصا] (7) موسى، ففرغ فاه وأقبل نحوي ليلعني، فلما رأيت ذلك طارت روعي [من الخوف] (8) وتحتيت وضحكت في وجه عليّ وقلت: الأمان، اذكر ما كان بيني وبينك من الجميل، فلما سمع كلامي استفرع (9) صاحكا وقال: لطف في الكلام، وإنا أهل بيت نشكر القليل، فضرب بيده إلى الثعبان وأخذه، فإذا هو قوسه التي كانت بيده (10).

ثم قال عمر: يا أبا عبد الله فكنتم ذلك عن كل واحد وأخبرتكم به،

ص:466

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: غمض.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) في النوار: [1] منهم.

4-4 (4) في النوار: [2] هل رأيت.

5-5 (5) الجبان بالفتح والتشديد: الصحراء، وفي المصدر: الجبانة، وهي محال بالكوفة. «مرصد الأطلع».

6-6 (6) في النوار: [3] خلصنا إلى.

7-7 (7) من النوار: [4].

8-8 (8) من النوار: [5].

9-9 (9) استفرع: ابتداء.

10-10 (10) في المصدر هكذا: إلى الثعبان وإذا هو قوسه التي كانت في يده.

يا أبا عبد الله إثمهم أهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرًا عن كابر، ولقد كان عبد الله وأبو طالب يأتون بأمثال ذلك في الجاهلية، هذا وأنا لا انكر فضل علي وسابقته و نجدته وكثرة علمه فارجع إليه واعتذر عني إليه، وأنشر (1)عليه بالجميل (2).

الثالث والتسعون ومائة أنه -عليه السلام- في حفر الخندق يحفر و جبرئيل

-عليه السلام- يكنس التراب ويعينه ميكائيل -عليه السلام-

307- الشيخ في مصباح الأنوار: بإسناده يرفعه إلى جابر بن عبد الله -رضي الله عنه-، قال: كنت عند رسول الله (3) -صلى الله عليه وآله- (في حفر الخندق) (4) وقد حفر الناس، و حفر علي -عليه السلام-، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: بأبي من يحفر، و جبرئيل يكنس التراب [من] (5) بين يديه، و يعينه ميكائيل، و لم يكن يعين أحدا قبله من الخلق.

ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله- لعثمان بن عفان: احفر، فغضب عثمان وقال:

لا يرضى محمد أن أسلمنا على يده حتى يأمرنا بالكذب، فأنزل الله تعالى على نبيه يَمْشُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُوتُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ

ص: 467

-
- 1-1) كذا في المصدر والنوادر، و [1] في الأصل: و اشر.
 - 2-2) عيون المعجزات: 40، [2] عنه إثبات الهداة: 492 ح 329. وأورده الطبري في نوادر المعجزات: 50 ح 20 [3] عن المفضل بن عمر. و في فضائل شاذان: 62 عن الصادق -عليه السلام-، عنه البحار: 42/42 ح 15. و [4] يأتي في معجزة: 475.
 - 3-3) في المصدر: عند الخندق و قد سمع رسول الله.
 - 4-4) في المصدر: بقدم عمرو بن عبد ود، فأمر بالخندق فحفر.
 - 5-5) من المصدر.

الرابع والتسعون و مائة منع جبرئيل - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - من

القيام لما جاء أبو بكر وعمر وعثمان وتراحمتم الملائكة لفتح الباب لأمير

المؤمنين وقام له - صلى الله عليه وآله - ففتحه

308-البرسي: قال: روى عن عائشة في كتاب المقامات قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - في بيتي إذ طرق الباب، فقال (لي) (3): قومي فافتحي الباب لأبيك يا عائشة، فقممت وفتحت له، فجاء وسلم وجلس، فردّ السلام ولم يتحرك له (فجلست) (4). فطرق الباب، فقال: قومي وافتحي الباب لعمر، فقممت وفتحت له و خفت (5) أنه أفضل من أبي، فجاء [فسلم] (6) وجلس، فردّ عليه (السلام) (7) ولم يتحرك له، فجلس قليلا، و طرق الباب، فقال: قومي وافتحي الباب لعثمان، فقممت وفتحته (له، فدخل) (8) وسلم، وردّ عليه ولم يتحرك له [فجلس] (9)، فطرق الباب، فوثب النبي وفتح الباب، فإذا علي بن أبي طالب - عليه السلام - فدخل (10) فأخذ بيده و أجلسه وناجاه طويلا، ثم خرج فتبعه إلى الباب.

ص: 468

1-1 (1) الحجرات: 17. [1]

2-2 (2) مصباح الأنوار: 325 [2] (مخطوط) وعنه تأويل الآيات: 2/607 ح 9 و البرهان: 4/215 ح 1. و [3] أخرجه في البحار: 8/227 [4] ط الحجر)، و ج 39/113 ح 22 عن تأويل الآيات.

3-3 (3) ليس في البحار. [5]

4-4 (4) ليس في البحار، و [6] في المصدر: فجلس قليلا.

5-5 (5) في المصدر و البحار: [7] فظننت.

6-6 (6) من المصدر و البحار. [8]

7-7 (7) ليس في المصدر و البحار. [9]

8-8 (8) ليس في البحار، و [10] في المصدر: وفتحت.

9-9 (9) من المصدر و البحار. [11]

10-10 (10) كذا في المصدر و البحار، و [12] في الأصل: قد دخل.

فلما خرج قلت (له) (1): يا رسول الله دخل أبي فما قلت له، ثم جاء عمر وعثمان فلم تفرهما ولم تقم لهما، ثم جاء علي فوثبت إليه قائما وفتحت له الباب (أنت) (2)!

فقال: يا عائشة لما جاء أبوك كان جبرائيل بالباب فهممت أن أقوم فمنعني، (فجاء عمر وعثمان فهممت أن أقوم فمنعني) (3)، ولما جاء علي وثبت [الملائكة] (4) تختصم علي فتح الباب له (5)، فقامت فأصلحت بينهم، وفتحت [الباب] (6) له وأجلسته وقزبته عن أمر الله، فحدّثني عنّي هذا الحديث، واعلم (7) أنّ من أحياء (8) الله متبعا لسنّتي (9)، عاملا بكتاب الله، مواليا لعلوّ، حتى يتوفاه الله، لقي الله ولا حساب عليه، وكان في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين (10).

الخامس و التسعون و مائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب و أصحابه و العقدة

بينهم

309- الشيخ المفيد في العيون والمحاسن: قال: سئل هشام بن الحكم -رحمه الله- عمّا ترويه العامة من قول أمير المؤمنين -عليه السلام- لما قبض عمر وقد دخل

ص: 469

1-1 (1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) ليس في المصدر والبحار. [2]

4-4 (4) من المصدر والبحار. [3]

5-5 (5) في المصدر والبحار: [4] إليه.

6-6 (6) من المصدر والبحار. [5]

7-7 (7) في المصدر: واعلم، واستظهر بذلك في هامش البحار [6] أن يكون، هو وما بعده من كلام البرسي.

8-8 (8) كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: أحبه.

9-9 (9) في المصدر: للنبيّ.

10-10 (10) مشارق أنوار اليقين: 197 و عنه البحار: 38/313 ح 17. [8]

عليه و هو مسجى: لوددت أن ألقى الله سبحانه بصحيفة هذا المسجى [وفي حديث آخر لهم: إني لأرجو أن ألقى الله بصحيفة هذا المسجى، فقال هشام: هذا حديث غير ثابت ولا معروف الإسناد وإنما حصل من جهة الفصّاص وأصحاب الطرقات، ولو ثبت لكان المعنى فيه معروفاً وذلك [1] أن عمر وإطاً أباً بكر و المغيرة (بن شعبة) [2] وسالما مولى أبى حذيفة و أباً عبيدة على كتب صحيفة بينهم يتعاقدون فيها، على أنه إذا مات رسول الله -صلى الله عليه وآله- لم يورثوا [3] أحداً من أهل بيته و لم يولّوهم مقامه من بعده، و كانت الصحيفة لعمر إذا كان عماد القوم فالصحيفة التي وّد أمير المؤمنين -عليه السلام- ورجا أن يلقى الله عزّ و جلّ بها هي هذه الصحيفة ليخاصمه [4] بها و يحتجّ عليه بمتضمنها و الدليل على ذلك ما روته العائمة عن ابن كعب [5] أنه كان يقول في مسجد النبي -صلى الله عليه وآله- [بعد أن افضى] [6] الأمر لأبي بكر بصوت (عال) [7] يسمعه أهل المسجد: ألا هلك [أهل العقدة] [8] و الله ما آس عليهم إنما آسى على من يضلّون من الناس، فقيل له:

يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقدة و ما عقدتهم؟

فقال: قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله -صلى الله عليه وآله- لم يورثوا [9] أحداً من أهل بيته و لم يولّوهم مقامه، أما و الله لنن عشت إلى يوم الجمعة لأقومنّ فيهم

ص: 470

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: لم يورثوا.

4-4 كذا في البحار، و [3] في المصدر: فيخاصمه، و في الأصل: ليخاصم.

5-5 ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [4] في الأصل: عن أبى عبد الله -عليه السلام-.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

7-7 ليس في المصدر و البحار. [6]

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [8] في الأصل: يورثوا.

مقاما ابين به للناس أمرهم.

قال: فما أتت عليه (1) الجمعة (2).

السادس والتسعون و مائة طاعة الشجرتين لرسول الله -صلى الله عليه وآله- و مثلها

لأمير المؤمنين-عليه السلام- وإحضار الملائكة عمر و معاوية و يزيد لأمير المؤمنين-

عليه السلام، و غير ذلك من المعجزات

310-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: قال: قال علي بن محمد -عليهما السلام-: في حديث طويل يشتمل على معاجز النبي -صلى الله عليه وآله- قال: و أما الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان ذات يوم في طريق [له ما] (3) بين مكة و المدينة، و في عسكره مناقفون من المدينة، و كافرون من مكة، و مناقفون منها، و كانوا يتحدثون (4) فيما بينهم بمحمد -صلى الله عليه وآله- [و آله] (5) الطيبين و أصحابه الخيبرين.

فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، و ينفض كرشه من الغائط و البول كما ننفض، و يدعى أنه رسول الله!

فقال بعض مرده المنافقين: هذه صحراء ملساء لأتعمدَ النظر إلى استه إذا قعد لحاجته حتى أنظر (6) هل الذي يخرج منه كما يخرج مما أم لا؟

فقال آخر: لكنك إذا (7) ذهبت أن تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشدّ

ص: 471

1- ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [1] في الأصل: عليهم.

2- الفصول المختارة من العيون و المحاسن: 58 و [2] عنه البحار: 10/296 ح 5. [3]

3- من المصدر.

4- في المصدر و البحار: [4] يتحدثون.

5- من المصدر و البحار. [5]

6- كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: تنظر.

7- في المصدر و البحار: [7] إن.

قال: فعزّف الله ذلك نبيّه محمداً-صلّى الله عليه وآله-فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى [تينك] (1)الشجرتين المتباعدتين-أيومى إلى شجرتين بعيدتين] (2)قد أوغلنا فى المفازة، و بعدتا من الطريق قدر ميل-فقف بينهما و ناد: أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يأمركما أن تلتصقا و تنضمّا، ليقضى رسول الله خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد، و قال: فو الذى بعث محمداً-صلّى الله عليه وآله-بالحقّ نبياً إنّ الشجرتين اتقلعتا باصولهما من مواضعهما، وسعت كلّ واحدة منهما إلى الاخرى سعى المتحائين كلّ واحد منهما إلى الاخرى، التقيتا بعد طول غيبة و شدّة اشتياق، ثمّ تلاصقتا و انضمتا انضمام متحائين فى فراش فى صميم الشتاء، و قعد رسول-صلّى الله عليه وآله- خلفهما، فقال اولئك المنافقون: قد استتر عمّا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لننظر (3)إليه، فذهبوا ليدوروا خلفه، فدارت الشجرتان كلّما داروا، و منعتهما من النظر إلى عورته.

فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لئلا نراه طائفة منّا، فلمّا ذهبوا يتحلّقون تحلّقت الشجرتان، فأحاطتا به كالانبوبة حتى فرغ و توضّأ، و خرج من هناك و عاد إلى العسكر.

و قال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين و قل لهما: إنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما، فقال لهما، فسعت كلّ واحدة منهما إلى موضعها-و الذى بعثه بالحقّ نبياً-سعى الهارب الناجى بنفسه من راكض شاهر سيفه خلفه، حتى عادت كلّ واحدة (4)إلى موضعها.

فقال المنافقون: فقد امتنع محمد من أن يبدي لنا عورته، و أن ننظر إلى استه،

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تدور خلفه تنظرون.

4-4 فى المصدر: شجرة.

فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه ونحن سبتان، فجاءهوا إلى الموضع فلم يجدوا (1) شينا البتة، لا عينا ولا أثرا.

قال: وعجب أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وآله- من ذلك، فنودوا من السماء: أو عجبتكم لسعي الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، إن سعى الملائكة بكرامات الله عز وجل إلى محبي محمد-صلى الله عليه وآله- ومحبي عليّ أشد من سعي هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، وإن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبي عليّ والمرتبتين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى (2).

311- وقال عليّ بن محمد-عليهما السلام-: وقد كان نظير هذا لعليّ بن أبي طالب-عليه السلام- لما رجع من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، ذهب ليقعد لحاجته (3). فقال بعض منافقي عسكره: سوف أنظر إلى سواته وإلى ما يخرج منه فإنه يدعى مرتبة النبي لاخير أصحابه (4) بكذبه.

فقال عليّ-عليه السلام-لقنبر: يا قنبر اذهب إلى تلك الشجرة وإلى التي تقابلها- وقد كان بينهما أكثر من فرسخ- فنادهما: أن وصي محمد-صلى الله عليه وآله- يأمركما أن تتلاصقا. فقال قنبر: يا أمير المؤمنين أو يبلغهما صوتي؟

فقال [عليّ] (5)-عليه السلام-: إن الذي يبلغ بصرك (6) السماء وبينك وبينها

ص: 473

1-1 في المصدر: يروا.

2-2 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 163-165 ح 81 و [1] عنه البحار: 17/314-316 [2] ضمن ح 15، وقطعة منه في إثبات الهداة: 1/392 ح 599 و [3] مستدرک الوسائل: 1/250 ح 7. [4]

3-3 في المصدر: إلى حاجته.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: أصحابي.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: بصر عينك.

مسيرة (1) خمسمائة عام، سيبلّغهما صوتك، فذهب فنأدى (2) فسعت إحداهما إلى الأخرى سعى المتحابين طال غيبة أحدهما (3) عن الآخر واشتدّ إليه شوقه، وانضمتا.

فقال قوم من منافقى العسكر: إنّ عليّاً يضاهى فى سحره رسول الله ابن عمّه! ما ذاك رسول الله ولا هذا إمام، وإتما هما (4) ساحران! ولكننا سندور من خلفه لننظر إلى عورته و ما يخرج منه، فأرسل الله ذلك إلى اذن عليّ-عليه السلام-من قبلهم.

فقال-جهرًا-: يا قنبر إنّ المنافقين أرادوا مكابدة وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وظنوا أنّه لا يمتنع منهم إلا بالشجرتين فارجح إليهما-يعنى الشجرتين- (5) وقل لهما:

إنّ وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-يأمركما (6) أن تعودا إلى مكانكما ففعل ما أمره به، فانقلعتا وعادت (7) كلّ واحدة منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل، ثم ذهب عليّ-عليه السلام-ورفع ثوبه ليقتعد، وقد مضى من المناقطين جماعة لينظروا إليه ولما رفع ثوبه أعمى الله أبصارهم فلم يبصروا شيئاً، فولّوا عنه وجوههم فأبصروا كما كانوا يبصرون.

ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته و يعمون و يصرفون عنه وجوههم و يبصرون، إلى أن فرغ عليّ-عليه السلام-وقام ورجع، وذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ص:474

1-1 فى المصدر: مسير.

2-2 فى الأصل: ينادى، و ما أثبتناه من المصدر.

3-3 كذا فى المصدر، وفى الأصل: غيبتهما.

4-4 كذا فى المصدر والبحار، و [1] فى الأصل: إتهما.

5-5 فى المصدر: فارجح إلى الشجرتين.

6-6 كذا فى المصدر، وفى الأصل: أمركما.

7-7 فى المصدر: وعدت.

ثم ذهبوا ينظرون ما خرج منه فاعتقلوا في مواضعهم فلم يقدرُوا أن يريموها (1)، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف وأصابهم ذلك مائة مرة حتى نودي فيهم بالرحيل، فرحلوا و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك (الموضع) (2) ولم يزداهم ذلك إلا عتوا وطغيانا و تماديا في كفرهم و عنادهم.

فقال بعضهم [لبعض] (3): انظروا [إلى] (4) هذا العجب! من هذه آياته و معجزاته يعجز عن معاوية و عمرو و يزيد، فأوصل الله عز و جل ذلك من أفواههم (5) إلى أذنه.

فقال عليّ-عليه السلام-: يا ملائكة ربّي اتنوني بمعاوية و عمرو و يزيد، فنظروا (6) في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان و قد علّق كلّ واحد منهم بواحد فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا [أحد] (7) هم معاوية و الآخر [عمرو و الآخر] (8) يزيد.

فقال عليّ-عليه السلام-: تعالوا فانظروا إليهم أما لو شئت لقتلتهم و لكنّي انظرهم كما أنظر الله تعالى إيليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز و لا بدّل (9) و لكنّه محنة من الله تعالى لكم لينظر كيف تعملون، و لنن طعنتم على عليّ-عليه السلام- فقد طعن الكافرون و المنافقون قبلكم على رسول الله (10)-صلّى الله عليه و آله-.

ص: 475

- 1-1) في المصدر: يروها.
- 2-2) ليس في المصدر و البحار. [1]
- 3-3) من المصدر و البحار. [2]
- 4-4) من المصدر و البحار. [3]
- 5-5) في المصدر و البحار: [4] قبله.
- 6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: فنظر.
- 7-7) من المصدر و البحار. [6]
- 8-8) من المصدر.
- 9-9) في المصدر و البحار: [7] دلّ.
- 10-10) في المصدر: رسول ربّ العالمين.

فقالوا: إن من طاف ملكوت السماوات والجنان في ليلة، ورجع كيف يحتاج إلى أن يهرب ويدخل الغار، ويأتي [إلى] (1) المدينة من مكة في أحد عشر يوماً؟
[قال] (2) وإنما هو من الله تعالى إذا شاء أراكم القدرة لتعرفوا صدق أنبياء الله وأوصيائهم وإذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، وليظهر حجته عليكم (3).

السابع والتسعون ومائة أخذه-عليه السلام-من شعر لحية معاوية وسقوطه عن

سريه من مسافة بعيدة

312- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روت الشيعة من طرق شتى، أن قوما اجتمعوا على أمير المؤمنين-عليه السلام- وقالوا: قد أعطاك الله تعالى هذه القدرة الباهرة وأنت تستنهض الناس إلى (4) قتال معاوية؟! فقال: إن الله تعالى تعبدهم بمجاهدة الكفار والمنافقين [أو الناكثين] (5) والقاسطين والمارقين، فوالله لو شئت لمددت يدي هذه القصيرة في أرضكم هذه الطويلة وضربت بها صدر معاوية بالشام، وأخذت بها من شاربه- أو قال: من لحيته- فمدّ يده-عليه السلام- وردّها فإذا فيها (6) شعرات كثيرة، فقاموا وتعجبوا من ذلك.

ص: 476

-
- 1-1 من المصدر والبحار. [1]
 - 2-2 من المصدر والبحار. [2]
 - 3-3 التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 165-168 ح 82 و [3] عنه البحار: 42/29 ح 8، و [4] قطعة منه في إثبات الهداة: 2/481 ح 287.
 - 4-4 في النوادر: [5] على.
 - 5-5 من النوادر. [6]
 - 6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: هي.

ثم اتصل الخبر بعد مدّة طويلة بأنّ معاوية سقط عن سريره في اليوم الذي كان مدّ يده فيه أمير المؤمنين-عليه السلام- وغشى عليه، ثمّ أفاق وافتقد من شاربه و لحيته شعرات.

وروى أنّه-عليه السلام-: لَمَّا تَعَجَّبَ النَّاسُ! قَالَ: وَ لَا تَعْجَبُوا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ أَصْفَ بْنَ بَرَخِيَا كَانَ وَصِيًّا، وَ كَانَ «عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ» (1) (على ما قصّه الله تعالى في كتابه، فأتى بعرش بلقيس من سبأ إلى بيت المقدس قبل أن يرتدّ إلى سليمان طرفه، و أنا أكبر قدرة منه، فإنّ عندي علم الكتاب كلّه) (2).

قال الله تعالى: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (3) ما عني به إلاّ عليّاً وصيّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و الله لو طرح لي الوسادة لتضيت لأهل (4) التوراة بتوراتهم، و لأهل (5) الإنجيل بإنجيلهم [و بين أهل الزبور بزبورهم] (6) و لأهل القرآن بقرآتهم (7)، بقضاء يصعد إلى الله تعالى.

و هذا الفصل من كلامه-صلوات الله عليه-فقد ذكره في مواطن كثيرة و هو معروف مشهور في الموافق (8) و المخالف (9).

ص: 477

1-1 (1) مقتبس من آية 40 من سورة النمل. [1]

2-2 (2) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

3-3 (3) الرعد: 43. [2]

4-4 (4) في النوادر: و [3] جلست عليها لحكمت بين أهل.

5-5 (5) في النوادر: و [4] بين أهل.

6-6 (6) من النوادر. [5]

7-7 (7) في النوادر: و [6] بين أهل الفرقان بفرقانه.

8-8 (8) في النوادر: بين المؤلف.

9-9 (9) عيون المعجزات: 37. و [7] رواه الطبري في نوادر المعجزات: 44 ذح 17 بإسناده إلى أبي جعفر ميثم التمار.

الثامن و التسعون و مائة انقلاب قوسه -عليه السلام- كعصى موسى -عليه السلام-

313-ثاقب المناقب: روى سلمان-رضى الله عنه-قال: كان بين رجل من شيعة عليّ-عليه السلام- وبين رجل آخر من شيعة غيره اختلاف (1)، فاختصما إلى ذلك الغير، فمال مع شيعته على شيعة عليّ، فشكا إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-صاحبه، فذهب-عليه السلام-وقال: ألم أنهك أن يكون بينك وبين شيعتي عمل.

قال سلمان: قال لي ذلك الغير: يا سلمان، فلما سمعت [ذلك] (2) منه خفت من هيبته و شجاعته، و في يده قوس عربيّة فما شبّهته إلا بموسى بن عمران-عليه السلام- و قوسه بعصاه، و فتح فاه ليبتلعني حتى قلت له: يا عليّ بحق أخيك رسول الله- صلى الله عليه وآله- إلا عفوت عني، فردّه (3).

التاسع و التسعون و مائة انقلاب الطومار ثعباناً، و إنطاق الطوامير بالنبيّ

و الوصيّ-عليهما السلام-

314-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: في قوله تعالى وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ (4) الآية، قال-عليه السلام-:

خاطب (5) الله تعالى بها قوما [من] (6) اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أنّ محمدا-صلى الله عليه وآله-نبيّ، وأنّ عليّاً وصيّ، و لكنّهما يأتیان بعد وقتنا هذا بخمسائة سنة.

ص: 478

1-1) في المصدر: خلاف.

2-2) من المصدر.

3-3) الثاقب في المناقب: 154 ح 3. [1]

4-4) البقرة: 42. [2]

5-5) ما أثبتناه من المصدر و البحار، و [3] في الأصل: يخاطب.

6-6) من المصدر.

فقال لهم رسول الله-صلى الله عليه وآله-: أترضون التوراة بيني وبينكم حكماً؟ قالوا: بلى.

فجاؤوا بها، وجعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها، فقلب الله الطومار الذي كانوا (1) يقرءون (فيه) (2) وهو في يد قراءين منهم مع أحدهما أولاً، ومع الآخر آخره، فانقلب ثعباناً له رأسان، وتناول كل رأس منهما يمين من هو في يده، وجعل (3) يريضه ويهشمه، ويصيح الرجلان ويصرخان.

وكانت هناك طوامير أخر فنطقت وقالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرءا بما فيها من صفة محمد-صلى الله عليه وآله- ونبوته، وصفة عليّ وإمامته على ما أنزل الله تعالى [فيها] (4)، فقرأه صحيحاً، وأما برسول الله-صلى الله عليه وآله-، واعتقدا إمامة عليّ وليّ الله (5) ووصيّ رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال الله عزّ وجلّ: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ بَانَ تَقْرَؤَا بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ مِنْ وَجْهِ وَتَجِدُوهُمَا مِنْ وَجْهِ وَتَكْفُرُ بِالْحَقِّ مِنْ نَبْوَةِ هَذَا، وإمامة هذا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (6) أنكم تكتُمونه وتكابرون علومكم (7) وعقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجّة، ثم جحدتم لم يضيّع هو حجّته، بل يقيمهها من غير جهنكم (8)، فلا تقدّروا أنكم تغالبون ربكم وتماهرونه (9).

ص: 479

1- 1) في المصدر: كانوا منه، وفي البحار: [1] منه كانوا.

2- 2) ليس في المصدر والبحار. [2]

3- 3) كذا في المصدر، وفي الأصل: جعله، وفي البحار: [3] جعلت.

4- 4) من المصدر والبحار. [4]

5- 5) كذا في المصدر، وفي الأصل: وليّ رسول الله.

6- 6) البقرة: 42. [5]

7- 7) في نسخة «خ» والبحار: [6] حلومكم.

8- 8) في البحار: [7] حجّتكم.

9- 9) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام-: 230 ح 109 و [8] عنه تأويل الآيات: 1/52 ح 27، والبحار: 9/307 صدر ح 10، و [9] المؤلف في تفسير البرهان: 1/91 صدر ح 1. [10]

الحفرة المدبر عليها لهما وفيها و عدم سقوط الجدار عليه المدبر عليه -عليه السلام-

315-الإمام أبو محمد العسكري-عليه السلام-: في حديث طويل قال:

وأما قلب [الله] (1) السّم على اليهود الذين قصدوه به (يعنى رسول الله-صلّى الله عليه وآله-) (2) وإهلاكهم (3) الله به، فإنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- لمّا ظهر بالمدينة اشتدّ حسد ابن ابيّ [له] (4) سبط 4، فدبر عليه أن يخفر له حفيرة في مجلس من مجالسه، داره و يبسط فوقها بساطاً، و ينصب في أسفل الحفيرة أسنة رماح، و ينصب سكاكين مسمومة، و شدّ [أحد] (5) جوانب البساط و الفراش إلى الحائط، ليدخل رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و خواصّه مع علي-عليه السلام-، فإذا وضع رسول الله-صلّى الله عليه وآله- رجلاه على البساط وقع في (6) الحفيرة، و قد كان نصب في داره، و خبأ رجالاً بسيف مشهورة يخرجون على علي-عليه السلام- و من معه عند وقوع محمد-صلّى الله عليه وآله- في الحفيرة فيقتلونهم بها، و دبر أنّه إن لم ينشط للتعود على ذلك البساط أن يطعموه من الطعام المسموم ليموت هو و أصحابه معه جميعاً.

فجاء [ه] (7) جبرئيل-عليه السلام- و أخبره بذلك، و قال [له] (8): إنّ الله تعالى يأمرك أن تتعد حيث يقعدك، و تأكل ممّا (9) يطعمك، فإنّه مظهر عليك آياته، و مهلك أكثر من تواطأ على ذلك فيك.

ص:480

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 في المصدر و البحار: [3] أهلكتهم.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: على.

7-7 من المصدر و البحار. [7]

8-8 من المصدر و البحار. [8]

9-9 كذا في المصدر، و في الأصل: ما.

فدخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقعد على البساط، وقعدوا عن يمينه وشماله وحواليه، ولم يقع في الحفيرة، فتعجب ابن ابي [و نظر] (1)، فإذا قد صار ما تحت البساط أرضا ملتئمة، وأتى رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعليا وعليا وصحبهما بالطعام المسموم، فلما أراد رسول الله-صلى الله عليه وآله-أن يضع يده في الطعام، فقال: يا عليّ أرق هذا الطعام بالرقية (2)النافعة.

فقال عليّ-عليه السلام-: بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء [و لا داء] (3)في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم. ثم أكل رسول الله-صلى الله عليه وآله-وعليّ و من معهما حتى شبعوا.

ثم جاء أصحاب عبد الله بن ابيّ وخواصه، وأكلوا فضلات رسول الله-صلى الله عليه وآله-وصحبه، فظنّوا (4)أنه قد غلط ولم يجعل فيه سمّا (5)لما رأوا محمّدا وصحبه لم يصبهم مكروه.

وجاءت بنت عبد الله بن ابيّ إلى ذلك المجلس المحفور تحته، المنصوب فيه ما نصب، وهي كانت دبّرت ذلك، فظنّرت فإذا ما تحت البساط أرض ملتئمة، فجلست على البساط واثقة، فأعاد الله الحفيرة بما فيها فسقطت فيها وهلكت، فوقعت الصيحة.

فقال عبد الله بن ابيّ: إياكم وأن تقولوا إنّها سقطت في الحفيرة، فيعلم محمد ما كنّا دبّرنا [ه] (6)عليه، فبكوا، وقالوا: ماتت العروس، وبعلة عرسها

ص: 481

1-1 من المصدر.

2-2 الرقية: العوذة.

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: ظنّا منهم.

5-5 كذا في المصدر، وفي الأصل: سموما.

6-6 من المصدر.

كانوا دعوا رسول الله-صلى الله عليه وآله- [و مات القوم الذين أكلوا فضلة رسول الله-صلى الله عليه وآله-] (1)فسأله (2)رسول الله-صلى الله عليه وآله-عن سبب موت البنات والقوم؟ فقال ابن أبي: سقطت من السطح، و لحق القوم تخمة (3).

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: [الله] (4)أعلم بما ذا ماتوا و تغافل عنهم (5).

316-قال علي بن الحسين-عليهما السلام-: و كان نظيرها لعلي بن أبي طالب-عليه السلام-مع جد بن قيس و كان تالي عبد الله بن ابي في النفاق، كما أنّ عليًا تالي رسول الله-صلى الله عليه وآله-في الكمال و الجمال و الجلال.

و تقرّد جدّ مع عبد الله بن ابي-بعد (هذه القصة التي سلّم الله منها محمدا-صلى الله عليه وآله-و صحبه و قلبها على عبد الله بن ابي) (6)-فقال له: إنّ محمدا-صلى الله عليه وآله-ماهر بالسحر، و ليس عليّ كمثلها، فاتخذ أنت يا جدّ لعليّ دعوة [بعد] (7)أن تتقدّم في تنبيش (8)أصل حائط بستانك، ثم يقف رجال خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط، و يدفعونه على عليّ-عليه السلام-و من معه ليموتوا (9)تحتة.

فجلس عليّ-عليه السلام-تحت الحائط فتلقاه بيسراه و دفعه (10). و كان الطعام

ص:482

- 1-1 من المصدر.
- 2-2 كذا في المصدر، و في الأصل: فسأل.
- 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: تحتة.
- 4-4 من المصدر.
- 5-5 التفسير المنسوب للإمام العسكري-عليه السلام-: 190 ح 89، [2]عنه البحار: 17/328-330 [3]ضمن ح 15.
- 6-6 بدل ما بين القوسين في البحار: [4] ما سمّ الرسول-صلى الله عليه وآله-و لم يؤثّر فيه.
- 7-7 من المصدر و البحار. [5]
- 8-8 كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: تفتيش.
- 9-9 ما أثبتته من المصدر و البحار، و [7] في الأصل: يقاعدون بها على الحائط و يدفعون. . . فيموتوا.
- 10-10 في البحار: [8] بيساره و أوقفه.

بين أيديهم، فقال عليّ-عليه السلام-: كلوا بسم الله عزّ وجلّ، وجعل يأكل معهم حتى أكلوا وفرغوا، وهو يمسك الحائط بشماله، والحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمسة عشر (ذراعاً) (1) سمكة، في ذراعين غلظة، فجعل أصحاب عليّ-عليه السلام- وهم يأكلون يقولون: يا أخا رسول الله-صلى الله عليه وآله-أفتحامى هذا و [أنت] (2) تأكل؟ فإنك تتعب في حبسك هذا الحائط عنّا.

فقال عليّ-عليه السلام-: إني لست أجد له من المسّ بيسارى إلا أقلّ ممّا أجد من ثقل هذه اللقمة بيمينى.

وهرب جدّ بن قيس وخشى أن يكون عليّ قد مات وصحبه، وإنّ محمداً يطلبه لينتقم منه، واختفى (3) عند عبد الله بن أبيّ، فبلغهم أنّ عليّاً قد أمسك الحائط بيساره وهو يأكل بيمينه، وأصحابه (4) تحت الحائط لم يموتوا.

فقال أبو السرور وأبو الدواهي اللذان كان أصل التدبير منهما في ذلك: (5) إنّ عليّاً قد مهر (6) بسحر محمد فلا سبيل لنا عليه، فلمّا فرغ القوم مال عليّ-عليه السلام- على الحائط بيساره فأقامه وسوّاه وأب (7) صدعه، ولأم (8) شعبه، وخرج هو والقوم.

فلمّا رآه رسول الله-صلى الله عليه وآله-قال له: يا أبا الحسن ضاهيت اليوم أخى

ص: 483

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) في المصدر ونسخة «خ»: اختبأ.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: هو وأصحابه.

5-5 (5) في المصدر والبحار: [4] كان أصل التدبير في ذلك.

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بهر.

7-7 (7) رأب وأرأب: صلح وأصلح.

8-8 (8) لأم الشيء: أصلحه، جمعه وشده.

الخضر-عليه السلام-لَمَّا أقام الجدار، و ما سهَّل الله له ذلك إلا بدعائه بنا أهل البيت (1).

الحادي و المائتان العير التي أقبلت عليها اللحمان و التمور و لا يعلمون

أصحابه-عليه السلام-من أين أت بوقعة صقّين

317-ثاقب المناقب: حدّث الثقات أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لَمَّا امتدّ مقامه بصقّين، شكوا إليه نفاذ الزاد و العلف، بحيث لم يجد أحد من أصحابه شيئا يؤكل.

فقال-عليه السلام-لهم: غدا يصل إليكم ما يكفيكم، فلَمَّا أصبحوا و تقاضوه (2)صعد-عليه السلام-على تلّ كان هناك دعا بدعاء و سأل الله تعالى أن يطعمهم و يعلف دوابهم، ثم نزل و رجع إلى مكانه، فما استقرّ قراره، إلا وقد أقبلت العير بعد العير، و عليها اللحمان و التمور و الدقيق، بحيث (3)امتلاّت به البرارى، و فرّغ أصحاب الجمال جميع الأحمال من الأطعمة، و ما كان معهم من علف الدواب، و غيرها من الثياب، و جلال الدواب، و جميع ما يحتاجون إليه، ثم انصرفوا، و لم يدر من أتى البقاع و ردوا، [أو] (4)من الإنس كانوا أم من الجنّ، و تعجّب الناس (5)من ذلك (6).

ص:484

1-1 (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري-عليه السلام:-192-194 ح 90 و [1]عنه البحار:42/31 ح 9 و [2]في مناقب آل أبي طالب:2/293 مختصرا. و في إثبات الهداة:2/482 ح 288 [3] أشار إلى الحديث.

2-2 (كذا في المصدر، و في الأصل: و تقاضوا.

3-3 (في المصدر: حتى.

4-4 (من المصدر.

5-5 (كذا في المصدر، و في الأصل: و تعجّبوا من ذلك.

6-6 (الثاقب في المناقب:157 ح 6. و [4]أخرجه في الخرائج:2/543 ح 4، و عنه البحار:33/42 ح 384، و [5]إثبات الهداة:2/458 ح 197. [6]

الثاني و مائتان الماء الذي أخرجه -عليه السلام- لأصحابه بوقعة صفين حين شكوا

إليه نفاذ ما نهم، و قلع الصخرة، و حديث الراهب، و غير ذلك من المعجزات

بوقعة صفين

318- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: روى أهل السير و اشتهر الخبر به في العامة و الخاصة حتى نظمته الشعراء، و خطب به البلغاء، و رواه الفهماء (1) و العلماء من حديث الراهب بأرض كربلاء و الصخرة، و شهرته تغنى عن تكلف إيراد الإسناد له، و ذلك أنّ الجماعة روت أنّ أمير المؤمنين -عليه السلام- لمّا توجه إلى صفين (لحقه و) (2) لحق أصحابه عطش [شديد] (3)، و نفذ ما كان معهم (4) من الماء، فأخذوا يمينا و شمالا يلتمسون الماء فلم يجدوا له أثرا، فعدل بهم أمير المؤمنين -عليه السلام- عن الجادة و سار قليلا، فلاح لهم دير في وسط البرية، فسار بهم نحوه حتى إذا صار في فناءه أمر من نادي ساكنه بالأطّاع إليهم، فنادوه فاطلع.

فقال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: [هل قرب] (5) فأنمك هذا [من] (6) ماء يتغوّث به هؤلاء القوم؟ فقال: هيهات، بيني و بين الماء أكثر من فرسخين، و ما بالقرب منّي شيء من الماء، و لو لا أنّي (7) أوّتي بماء يكفيني كلّ شهر على التقدير (8) لتلفت عطشا.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أسمعتم ما قال الراهب؟ قالوا: نعم، أفتأمرنا

ص: 485

- 1-1 (1) كذا في المصدر و البحار و [1] نسخة خ ل، و في الأصل: الفقهاء.
- 2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [2]
- 3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]
- 4-4 (4) في المصدر و البحار: [4] عندهم.
- 5-5 (5) من المصدر.
- 6-6 (6) من المصدر.
- 7-7 (7) كذا في المصدر، و في الأصل: أنّي.
- 8-8 (8) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: اليقين.

بالمسير إلى حيث أوما إليه لعلنا ندرك الماء و بناقوة؟

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام:- لا- حاجة لكم إلى ذلك، و لوى عنق بغلته نحو القبلة، و أشار لهم (1) إلى مكان يقرب من الدير، فقال لهم: اكشفوا الأرض في هذا المكان، فعدل جماعة منهم إلى الموضع فكشفوه بالمساحي، و ظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع.

فقالوا: يا أمير المؤمنين هاهنا صخرة لا تعمل فيها المساحي، فقال لهم: إن هذه الصخرة على الماء، فإن زالت عن موضعها وصلت (2) الماء، فاجتهدوا في قلعها (3)، فاجتمع القوم و راموا تحريكها فلم يجدوا إلى ذلك سبيلا، و استصعبت عليهم.

فلما رأهم-عليه السلام-قد اجتمعوا و بذلوا الجهد في قلع الصخرة فاستصعبت عليهم لوى رجله عن سرجه حتى صار على الأرض، ثم حسر عن ذراعيه و وضع أصابعه تحت جانب الصخرة فحركها، ثم قلعها بيده و دحا بها أذرا كثيرة، فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء، فتبادروا (4) إليه فشربوا منه، و كان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم و أبرده و أصفاه.

فقال لهم: تزودوا و ارتووا. ففعلوا ذلك، ثم جاء إلى الصخرة فتناولها بيده و وضعها حيث كانت، و أمر أن يعنى أثرها بالتراب و الراهب ينظر من فوق ديره، فلما استوفى علم ما جرى نادى: أيها (5) الناس أنزلوني. فاحتالوا في إنزاله، فوقف بين يدي أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال [له] (6): يا هذا أنت نبي مرسل؟ قال:

لا. قال: فملك مقرب؟ قال: لا. قال: فمن أنت؟

ص: 486

1-1 في المصدر و البحار: [1] بهم.

2-2 في المصدر و البحار: [2] وجدت.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: قلبها.

4-4 في المصدر و البحار: [3] فبادروا.

5-5 كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يا معاشر.

6-6 من المصدر و البحار. [5]

قال: أنا وصي رسول الله-صلى الله عليه وآله-محمد بن عبد الله خاتم النبيين.

قال: ابسط يدك أسلم لله تبارك وتعالى على يديك (1)، فبسط أمير المؤمنين-عليه السلام-يده، وقال له: أشهد الشهادتين.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله [وحدّه لا شريك له] (2)، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله (3)، وأشهد أنّك وصي رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأحقّ الناس بالأمر من بعده، وأخذ أمير المؤمنين-عليه السلام-عليه شرائط الإسلام، ثم قال له:

ما الذي دعاك الآن إلى الإسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف؟

فقال: أخيرك يا أمير المؤمنين، إنّ هذا الدير بني على طلب قلع هذه الصخرة، ومخرج الماء من تحتها، وقد مضى عالم قبلي فلم يدركوا ذلك، وقد رزقني الله تعالى، إنّا نجد في كتاب من كتبنا، ونأثر (4) عن علمائنا أنّ في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها إلا نبي أو وصي نبي، وإنّه لا بدّ من ولي لله يدعو إلى الحقّ وآيته معرفة مكان هذه الصخرة وقدرته على قلعها، وإني لما رأيته قد فعلت ذلك تحققت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية (اليوم) (5) منه، فأنا اليوم مسلم على يديك (6)، و مؤمن بحقّك ومولاك.

فلما سمع أمير المؤمنين-عليه السلام-(ذلك) (7) بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع، ثم قال: (الحمد لله الذي لم أكن عنده مستيّا، (8) الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا، ثم دعا الناس فقال (لهم) (9): اسمعوا ما يقول أخوكم

ص: 487

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يدك.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [1]

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: محمدا رسول الله.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: وأثر.

5-5 (5) ليس في المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: يدك.

7-7 (7) ليس في البحار. [6]

8-8 (8) ليس في البحار. [7]

9-9 (9) ليس في البحار. [8]

(هذا) (1) للمسلم، فسمعوا مقاله، وكثر حمدهم لله تعالى، وشكرهم على النعمة التي أنعم بها عليهم في معرفتهم بحق أمير المؤمنين-عليه السلام-.

ثم سار (2) والراهب بين يديه في جملة أصحابه حتى لقي أهل الشام، وكان الراهب في جملة من استشهد معه، فتولّى الصلاة عليه ودفنه، وأكثر من الاستغفار له، وكان إذا ذكره يقول: ذاك مولاي.

الطبرسي في إعلام الوري: قال: قصة عين راحوما والراهب بأرض كربلاء والصخرة والخبر بذلك مشهور بين الخاص والعام وحديثها آه-عليه السلام- لما توجه إلى صقّين لحق أصحابه عطش فأخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه، فعدل [بهم] (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- عن الجادة، وسار قليلا فلاح لهم دير، فسار بهم نحوه، وساق الحديث بعينه إلى آخره إلى قوله يقول: ذاك مولاي.

ثم قال المفيد: وفي هذا الخبر ضروب من المعجز: أحدها علم الغيب، والثاني القوة التي خرق العادة بها وتميّز (4) بخصوصيتها من الأنام، مع ما فيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الأولى، وذلك مصداق قوله عز اسمه ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل (5).

ومثل ذلك ذكره الطبرسي بعد ذكره هذا الخبر (6).

الثالث و مائتان الماء الذي اظهر له-عليه السلام- و لأصحابه حين سار إلى كربلاء

ص: 488

1-1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2-2) في المصدر والبحار: [2] ساروا.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في الإرشاد، و [3] في الأصل والبحار: و [4] تميّزه.

5-5) الفتح: 29. [5]

6-6) الإرشاد: 176-177، إعلام الوري: 178-179 و عنهما البحار: 41/260 ح 21. [6]

319-المفيد في الاختصاص: عن صفوان، عن أبي الصباح (1) الكنانى زعم أن أبا سعيد عقيصا (2) حدّثه أنّه سار مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب- صلوات الله عليه- نحو كربلاء، و أنّه أصابنا عطش شديد، و أنّ عليّا- صلوات الله عليه- نزل في البرية، فحسّر عن يديه، ثم أخذ يحثو التراب و يكشف عنه حتى برز له حجر أبيض (3)، فحمله فوضعه جانبا، و إذا تحته عين من ماء من أعذب ما طعمته، و أشدّه (4) بياضا، فشرب و شربنا، ثم سقينا دوابنا، ثم سواه، ثم سار منه ساعة، ثم وقف.

ثم قال: عزمت عليكم لئلا رجعتم فطلبتموه، فطلبه الناس حتى ملّوا فلم يقدروا عليه، فرجعوا إليه فقالوا: ما قدرنا على شيء (5).

الرابع و مائتان الماء الذى أظهره-عليه السلام-من عين مريم-عليها السلام- و معرفة

الراهب له-عليه السلام-بموضع من الزوراء

320-الشيخ في أماليه: قال: أخبرني محمد بن محمد بن محمد-يعنى المفيد- قال: حدّثنا أبو الحسن على بن بلال المهلبى (6)، قال: حدّثنى إسماعيل بن على بن

ص: 489

-
- 1-1) هو: إبراهيم بن نعيم العبدى أبو الصباح الكنانى نزل فيهم فنسب إليهم، و كان أبو عبد الله-عليه السلام-يسمّيه الميزان لثقته. «رجال النجاشى» .
 - 2-2) هو: دينار، يكتى أبا سعيد، و لقبه عقيصا-و إنّما لُقّب بذلك لشعر قاله، من أصحاب على و الحسين-عليهما السلام-و روى عنهما-عليهما السلام-كما فى البرقى و رجال الشيخ. «معجم الرجال» .
 - 3-3) فى البحار: [1] أسود.
 - 4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و أشدّ.
 - 5-5) الاختصاص: 219 و عنه البحار: 41/273 ح 28. [3]
 - 6-6) هو على بن أبى معاوية أبو الحسن المهلبى الأزدي، شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، و صنّف كتابا. «رجال النجاشى» .

عبد الرحمن البربري (1) الخزاعي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عيسى بن حميد الطائي، قال: حدّثنا [أبي: (2) حميد بن قيس، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسين (3) يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين يقول: إن أمير المؤمنين-عليه السلام-لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء (4)، فقال للناس: [إنّها الزوراء] (5) ففسروا وكتبوا عنها، فإنّ الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة.

(فلما أتى موضعا من أرضها، قال: ما هذه الأرض؟ قيل: أرض نجران (6)، فقال: أرض سباخ جئبوا ويمثوا) (7). فلما أتى يمينة السواد وإذا هو براهب في صومعته، فقال له: يا راهب أنزل هاهنا؟ قال له الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك. فقال: ولم؟ قال: لأنّه لا ينزلها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ بجيشه يقاتل في سبيل الله عزّ وجلّ، كذا (8) نجد في كتبنا.

فقال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: فأنا وصيّ سيّد الأنبياء، و (أنا) (9) سيّد

ص: 490

1-1 في المصدر: البربري.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 هو: علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن أبي طالب-عليهم السلام-، المدني: من أصحاب الصادق-عليه السلام- ونسب ابن داود إلى رجال الشيخ إضافة كلمة «معظم» «معجم الرجال» .

4-4 الزوراء: أرض بذي خيم، وقال الأزهري: مدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي، وعن غيره: أنّها مدينة أبي جعفر المنصور، وهي في الجانب الغربي. «معجم البلدان» . [2]

5-5 من المصدر والبحار. [3]

6-6 في المصدر: بحراء، وفي البحار ج 33/437: « [4]نجران» و«نجران» بالفتح، ثمّ السكون، وآخره نون، وهو في عدّة مواضع: منها: موضع على يومين من الكوفة، فيما بينها وبين واسط، على الطريق. «مراصد الاطلاع» .

7-7 ليس في البحار ج 14. [5]

8-8 في المصدر: هكذا.

9-9 ليس في المصدر والبحار. [6]

الأوصياء. فقال له الراهب: فأنت إذا أصلع قريش، ووصى محمد-صلى الله عليه وآله-؟ قال له أمير المؤمنين-عليه السلام-: أنا ذلك، فنزل الراهب إليه، فقال: خذ على شرائع الإسلام، إني وجدت في الإنجيل نعتك، و أنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى-عليه السلام-.

فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: قف ولا تخبرنا بشيء، ثم أتى موضعا، فقال:

الكزوا هذه، فألكزه برجله-عليه السلام-فانجست عين خراة، فقال: هذه عين مريم التي أنبتت (1)لها.

ثم قال: اكتشفوا هاهنا على سبعة عشر ذراعا، فكشف فإذا بصخرة بيضاء، فقال على-عليه السلام-: على هذه وضعت مريم عيسى من عانتها وصلت هاهنا، فنصب أمير المؤمنين-عليه السلام-الصخرة وصلى إليها، وأقام هناك أربعة أيام يتم الصلاة، وجعل الحرم في خيمة من الموضع على دعوة، ثم قال: أرض براثا هذه بيت مريم-عليها السلام-هذا الموضع المقدس صلى فيه الأنبياء.

قال أبو جعفر محمد بن علي-عليهما السلام-: ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى-عليهما السلام- (2).

321-ابن بابويه في الفقيه: عن علي بن أحمد بن موسى-رضى الله عنه-، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي (3)، عن محمد بن إسماعيل البرمكي (4)، عن

ص: 491

1-1 في المصدر: اتبعت.

2-2 (2) الامالي: 203-1/202، و [1] عنه البحار: 14/210 ح 7 [2] باختلاف كثير وح 33/437 ح 645 ومستدرک الوسائل: 3/429 ح 1 و [3] إثبات الهداة: 2/96 ح 391 و [4] في البحار: 102/27 ح 2 [5] عنه وعن الخرائج: 2/552 ح 13. و أوردته في كشف الغمّة: 1/393 [6] عن علي بن الحسين-عليهما السلام-وفي مناقب ابن شهر اشوب: 2/264 [7] نحوه.

3-3 هو محمد بن جعفر الأسدي المتقدم في ح 48.

4-4 محمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة، أبو عبد الله، سكن قم، وليس أصله منها، وذكر ذلك أبو العباس بن نوح، وكان ثقة مستقيما. «رجال النجاشي» .

جعفر بن أحمد (1)، عن عبد الله بن الفضل (2)، عن المفصل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أنه قال: صَلَّى بنا على -عليه السلام- ببراءة بعد رجوعه من قتال الشراة (3) ونحن زهاء مائة ألف رجل، فنزل نصراني من صومعته، فقال: من عميد هذا الجيش؟ فقلنا: هذا، فأقبل إليه وسلم عليه، فقال: يا سيدي أنت نبي؟ فقال: لا، النبي سيدي قد مات. قال:

فأنت وصي نبي؟ قال: نعم.

ثم قال له: اجلس كيف سألت عن هذا؟ قال: أنا بنيت (4) هذه الصومعة من أجل هذا الموضوع وهو براءة، وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلي في هذا الموضوع بهذا (5) الجمع إلا نبي أو وصي نبي، وقد جئت اسلم. فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة.

فقال له على -عليه السلام-: فمن صلى هاهنا؟ قال: [صلى] (6) عيسى بن مريم -عليه السلام- و أمه. فقال له على -عليه السلام-: فأخبرك من صلى هاهنا؟ قال: نعم.

قال: الخليل -عليه السلام-.

ورواه الشيخ في التهذيب: عن جابر بن عبد الله الأنصاري (7).

ص: 492.

1-1) جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي أبو سعيد يقال له: ابن عاجز، كان صحيح الحديث والمذهب. «رجال النجاشي» .

2-2) عبد الله بن الفضل النوفلي، روى عن أبيه وعن المفصل بن عمر، وروى عنه جعفر بن أحمد، من أصحاب الصادق -عليه السلام- «معجم الرجال» . [1]

3-3) بالضمة وتخفيف الراء: الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام المفترض الطاعة -عليه السلام-.

4-4) في المصدر: أنا بنيت.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: بذا.

6-6) من المصدر.

7-7) من لا يحضره الفقيه: 1/232 ح 698 و عنه التهذيب: 3/264 ح 67 و عنهما الوسائل: 3/549 ح 1.

ورمى بها عن عين راحوما و الراهب هناك فى قرية صندوداء

(1)

322-ابن شهر اشوب: عن أهل السير، عن حبيب بن الجهم و أبى سعيد التميمى (و أبى سعيد عقيصا) (2) و النطنزى فى الخصائص (3). [و الأعثم فى الفتوح] (4) و الطبرى فى كتاب الولاية بإسناد له عن محمد بن القاسم الهمداني، و أبو عبد الله البرقي، عن شيوخه، عن جماعة من (5) أصحاب عليّ-عليه السلام-أنه نزل أمير المؤمنين-عليه السلام-بالعسكر عند وقعة صفين (فى أرض بلقح) (6) عند قرية صندوداء.

فقال مالك الأشتر: تنزل الناس على غير ماء؟ ا فقال: يا مالك إن الله سيسقينا فى هذا المكان، احتقر أنت و أصحابك، فاحتفروا فإذا هم بصخرة سوداء عظيمة فيها حلقة لجين (7). فحجزوا عن قلعتها و هم مائة رجل، فرفع أمير المؤمنين- عليه السلام- يده إلى السماء و هو يقول: طاب طاب يا عالم يا طيبو ثابوثة شميا (8)

ص: 493

1-1 «صندوداء»: قرية كانت فى غربىّ الفرات فوق الأنبار، خربت، و بها مشهود لعليّ بن أبى طالب -عليه السلام- «مرصد الأطلّاع» .

2-2 ليس فى المصدر و البحار. [1]

3-3 هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن على النطنزى العاقبى كما ذكره ابن شهر اشوب فى معالم العلماء و الحموى فى فراند السمطين و قال: إن الخصائص العلوية ألفه الشيخ الإمام النطنزى. مهما كان فإنّ الرجل من أهل

القرن السادس، انظر رجال ابن داود و خلاصة العلامة. «الذريعة». [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: من أصحابه من.

6-6 ليس فى المصدر و البحار. [5]

7-7 اللجين-مصغّرا و لا مكتر له-الفصّة.

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: ثوثة سيمثا.

كوبا (1) جانوثا تودينا برجوثا أمين رب العالمين رب موسى و هارون، ثم اجتذبتها فرماها (2) عن العين أربعين ذراعا، فظهر ماء أعذب من الشهد، و أبرد من الثلج، و أصفى من الباقوت، فشرينا و سقينا (دوابنا) (3)، ثم ردّ الصخرة و أمرنا أن نحتوا عليها التراب.

فلما سرنا غير بعيد قال: من منكم يعرف موضع العين؟ قلنا: كلنا. فرجعنا مكانها فخفى علينا، و إذا راهب مستقبل من صومعته، فلما بصر به أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: (أنت) (4) شمعون؟ قال: نعم، هذا اسم سمّتي به اتى، ما أطلع عليه (أحد) (5) إلا الله ثم أنت. قال: و ما تشاء يا شمعون؟ قال: هذه العين و اسمه (6) قال: هذا عين زاحوما (7) و هو من الجنة، شرب منها ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصيًا (8)، و أنا آخر الوصيين شربت منه.

قال: هكذا وجدت في جميع كتب الإنجيل، و هذا الدير بنى على (طلب) (9) قال هذه الصخرة و مخرج الماء من تحتها، و لم يدركه عالم قبلى [غيرى] (10) و قد رزقنيه الله، و أسلم.

و فى رواية أنه جب (11) شعيب: ثم رحل أمير المؤمنين - عليه السلام - و الراهب

ص: 494

1-1 فى الأصل: كوبا حاثوثا لودينا يرحوثا، و ما أثبتناه من البحار، و [1] فى المصدر: كراباجا نوثا تودينا برجوثا.

2-2 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: اجتهد بها و رمى بها.

3-3 ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 ليس فى المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: و اسمه زاجوه.

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل و خ ل من البحار: [8] راجوه.

8-8 فى المصدر: شرب منها ثلاثمائة نبيًا و ثلاثة عشر وصيًا.

9-9 ليس فى المصدر، و فى الأصل: قلع.

10-10 من المصدر و البحار. [9]

11-11 كذا فى المصدر و البحار، و [10] فى الأصل: حبيب بن شعيب.

يقدمه حتى نزل صفين، فلما التقى الجمعان (1) كان أول من أصاب الشهادة، فنزل أمير المؤمنين-عليه السلام-وعينه تهملان وهو يقول: المرء مع من أحب، الراهب معنا يوم القيامة.

وروى هذا الحديث ابن بابويه في أماليه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه-رحمه الله-قال: [حدثنا] (2) علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبو الصلت عبد السلام بن صالح (3). قال: حدثني محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم.

ورواه أيضا صاحب ثاقب المناقب: عن سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن حبيب بن الجهم إلا أن في روايتهما زيادة على الأولى وبعض الاختلاف والمحصل حاصل في الروايات (4).

السادس و مائتان الماء الذي أخرجه-عليه السلام-بعد رجوعه من صفين تحت

الصخرة، وقصة الراهب

323-السيد الرضى فى الخصائص: قال: روى أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- [لما] (5) أقبل من صفين مرّ فى زهاء سبعين رجلا بأرض ليس فيها ماء، فقالوا له: يا

ص: 495

1-1) فى المصدر و البحار: [1] الصّفان.

2-2) من المصدر.

3-3) أبو الصلت الهروى، روى عن الرضا-عليه السلام-، ثقة، صحيح الحديث، له كتاب وفاة الرضا-عليه السلام- «رجال النجاشى» وقال فى السير: هو شيخ الشيعة، له فضل و جلاله، توفى سنة: 236.

4-4) مناقب آل أبى طالب: 2/291 و [2] عنه البحار: 41/278 ح 4. و [3] أمالى الصدوق: 155 ح 14 و [4] عنه البحار: 33/39 ح 381 [5] باختلاف. و الثاقب فى المناقب: 258 ح 4 [6] باختلاف.

5-5) من المصدر.

أمير المؤمنين ليس هاهنا ماء ونحن نخاف العطش. قالوا: فمررنا براهب في ذلك الموضع فسألناه: هل يقربك ماء؟ فقال: ما من ماء دون الفرات. فقلنا: يا أمير المؤمنين العطش وليس قربنا ماء.

فقال: إن الله سيستقيمكم، فقام يمشى حتى وقف في مكان (ضحضاح) (1) ودعا بمساح (2). وأمر بذلك المكان فكس، فأجلى (3) عن صخرة، فلما انجلى عنها قال: اقبلوها، فرمناها بكل مرام فلم نستطعها، فلما أعيتنا، دنا منها، فأخذ بجانبها فدحا بها فكأتها كرة، فرمى بها فأنجلت عن ماء لم ير أشدّ بياضاً، ولا أصفى، ولا أعذب منه، فتنادى الناس الماء، فأغترفوا وسقوا وشربوا وحملوا.

ثم أخذ-عليه السلام-الصخرة فردّها مكانها، ثم تحمل الناس فسار غير بعيد، فقال: أيكم يعرف مكان هذه العين؟ فقالوا: كلنا نعرف مكانها. قال: فانطلقوا حتى تنظروا (4)، فانطلق من شاء الله [منا] (5) فدرنا حتى أعيننا فلم تقدر على شيء، فأتينا الراهب فقلنا له: ويحك ألسنت زعمت أنه ليس قبلك ماء، ولقد استثرنا هاهنا ماء فشربنا واحتملنا.

قال: فوالله ما استثرها إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ، قلنا: فإنّ فينا وصيّ نبيّنا-عليه السلام-، قال: فانطلقوا إليه فقولوا له: ما ذا قال له النبي حين حضره الموت. قالوا:

فأتينا، فقلنا [له] (6): إن هذا الراهب قال: كذا وكذا.

قال: فقولوا له: إن خبرناك لتنزّلن ولتسلمن. فقلنا له. فقال: نعم. فأتينا أمير المؤمنين-عليه السلام-[قلنا: (7) قد حلف لبيسمن. قال: فانطلقوا فاخبروه أنّ آخر ما

ص: 496

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: بمصباح.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فانجلى.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: نظروا.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

قال النبي الصلاة الصلاة، إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله كان واضعاً رأسه في حجرى فلم يزل يقول: الصلاة الصلاة، حتى قبض.

[قال: (1) قلنا له ذلك، فأسلم (2)(3)].

قلت: قد تقدّم في السادس والتسعين ومائة في خبر الشجرتين، عن العسكريّ عليه السلام، قال عليه السلام: قال عليّ بن محمد-عليهما السلام-: ونظيرها يعنى معجزة للنبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله-في شجرتين أمر بتلاصقهما لعليّ-عليه السلام-لمّا رجع من صفّين، وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها، وذكر خبر الشجرتين البعديتين اللتين أمر-عليه السلام-قبران يأمرهما أن تقرب احدهما إلى الأخرى ليقتضى حاجته.

السابع ومائتان الذي أخرجه-عليه السلام-إلى أصحابه في سفره إلى صفّين

324-البرسي: إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-لمّا سار إلى صفّين أعوز أصحابه الماء [فشكوا إليه الماء] (4). فقال سيروا في هذه البريّة واطلبوا الماء فساروا يمينا وشمالا وطولا وعرضا فلم يجدوا ماء، ووجدوا صومعة وبها راهب، فنادوه وسألوه عن الماء، فذكر أنّه يجلب إليه في كلّ اسبوع مرّة واحدة، فرجعوا إلى

ص: 497

1-1 من المصدر.

2-2 قال الشريف الرضي-رضوان الله عليه-: وفي ذلك يقول السيّد الحميري من قصيدته البائية المعروفة بالمدحبة، منها: ولقد سرى فيما يسير بليلة بعد العشاء مغامرا في موكب وهي 112 بيتا شرحها السيّد المرتضى علم الهدى وطبعت بمصر عام 1313، وأولها: هلاّ وقتت على المكان المعشب بين الطويلع فاللوى من كبكب.

3-3 خصائص الأئمّة- [1]عليهم السلام-: 50-51. وقد مضى نحوه في معجزة 202 عن إرشاد المفيد وإعلام الوري.

4-4 من الفضائل. [2]

أمير المؤمنين وأخبروه بما قال الراهب.

فقال-عليه السلام-: الحقونى (1). ثم سار غير بعيد، فقال: احفروا هاهنا، فحفروا فوجدوا صخرة عظيمة، فقال: اقلبوها تجدوا تحتها الماء، فتقدم إليها أربعون رجلا فلم يحركوها (2). فقال-عليه السلام-: إليكم عنها، فتقدم و
حرك شفثيه بكلام لم يعلم ما هو، ثم دحاها بالهواء (3) ككرة [فى] (4) الميدان.

فقال الراهب- وهو ينظر إليه وقد أشرف (5) عليه-: من أين أنت يا فتى فنحن انزل (6) فى كتابنا إن هذا الدير بنى على البئر والعين وإثها لا يظهرها (7) إلا نبي أو وصي نبي فأيهما أنت؟

فقال: أنا وصي خير الأنبياء، وأنا وصي سيد الأنبياء، وأنا وصي خاتم النبيين، (أنا) (8) ابن عم قائد الغر المحجلين، أنا على بن أبى طالب أمير المؤمنين.

قال: فلما سمع الراهب نزل من الصومعة، وخرج ومشى وهو يقول: مذك يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأن على بن أبى طالب وصيه وخليفته من بعده، قال: ثم شرب المسلمون [من العين] (9) و
ماؤها أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، فرووا منه، وسقوا خيولهم، وملتوا رواياهم، ثم أعاد -عليه السلام- الصخرة إلى موضعها، ثم ارتحل من نحوها إلى ديارهم (10).

ص: 498

1-1 فى المصدر: الحقواى.

2-2 فى المصدر: يحركوا.

3-3 ما أثبتناه من الفضائل، و [1] فى الأصل: إلى القوى.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى الفضائل، و [2] فى الأصل: مشرف.

6-6 كذا فى الفضائل، و [3] فى الأصل: ترجى، وهو تصحيف.

7-7 فى الفضائل: [4] لا يظهر.

8-8 ليس فى الفضائل. [5]

9-9 من المصدر.

10-10 الفضائل [6] لشاذان: 104.

-عليه السلام-

325-سليم بن قيس الهلالي في كتابه: قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين-عليه السلام-فنزل العسكر قريبا من دير نصرانيّ، إذ خرج علينا من الدير شيخ [كبير] (1) جميل، [حسن] (2) الوجه، حسن الهيئة، و السميت (3)، معه كتاب في يده، حتى أتى عليّا-عليه السلام-فسلم عليه بالخلافة.

قال له عليّ-عليه السلام-: مرحبا [يا] (4)أخا شمعون بن حمّون، [كيف حالك رحمك الله؟ فقال: بخير يا أمير المؤمنين، و سيّد المسلمين، و وصيّ رسول ربّ العالمين] (5)فقال: إنّي من نسل (رجل كان من) (6)حواري [أخيكا] (7)عيسى ابن مريم-عليه السلام-[و في رواية اخرى: أنا من نسل حواري أخيكا عيسى بن مريم-عليه السلام-من نسل شمعون بن يوحنا] (8)، و كان أفضل حواري عيسى [ابن مريم] (9)-عليه السلام-الاثنى عشر، و أحبّهم إليه، و أبّهم عنده (10)، و إليه أوصى عيسى-عليه السلام-و دفع إليه كتبه و علمه و حكمه (11)، فلم يزل أهل بيته على دينه

ص:499

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر و البحار. [1]

3-3 كذا في المصدر و البحار، و [2]في الأصل: السمة.

4-4 من المصدر و البحار، و [3]فيهما: أخي.

5-5 من المصدر و البحار، و [4]ليس فيهما كلمة «فقال» .

6-6 ليس في المصدر، و في البحار: [5] رجل من.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر و البحار. [6]

9-9 من المصدر و البحار. [7]

10-10 في البحار «و [8]آثرهم عنده»، و في المصدر: و آثرهم عنه.

11-11 في المصدر و البحار: و [9]حكّمته.

متمسكين بحبله فلم يكفروا، ولم يرتدوا (1)، ولم يغيروا.

و تلك الكتب عندى املاء عيسى بن مريم، و خطّه أبينا بيده وفيه كلّ شيء يفعل [الناس] (2) من بعده ملك ملك، و كم يملك، و ما يكون فى زمان كلّ ملك منهم، ثمّ ان (3) الله عزّ و جلّ يبعث رجلا من العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عزّ و جلّ، من أرض تدعى تهامة، من قرية يقال لها: مكة، يقال له:

أحمد، [الأنجل] (4) العينين، المقرون الحاجبين، صاحب الناقة و الحمار، و القضيب و التاج-يعنى العمامة- (5) له اثنا عشر اسما.

ثمّ ذكر (6) مبعثه و مولده و مهاجرته، و من يقاتله، و من ينصره، و من يعاديه، و كم يعيش، و ما تلقى امته بعده إلى أن ينزل [الله] (8) عيسى بن مريم من السماء، فذكر (9) فى ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا (10) من ولد إسماعيل ابن إبراهيم خليل الرحمن هم خيرة (11) من خلق الله، و أحبّ من خلق الله إلى الله، [و إن] (12) الله وليّ لمن والا هم، و عدوّ لمن عاداهم، من أطاعهم اهتدى، و من

ص: 500

- 1-1 فى البحار: [1] متمسكين عليه لم يكفروا و لم يبدلوا، و فى المصدر: متمسكين بملته. . . .
- 2-2 من المصدر و البحار. [2]
- 3-3 فى المصدر و البحار: [3] حتى يبعث.
- 4-4 نجل الرجل: وسعت عينه و حسنت، فهو أنجل.
- 5-5 من المصدر و البحار. [4]
- 6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: اسما يذكر.
- 7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [6] فى الأصل: و ما.
- 8-8 من المصدر و البحار. [7]
- 9-9 كذا فى المصدر و البحار، و [8] فى الأصل: ثمّ.
- 10-10 و هم رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و الأئمة الاثنى عشر- [9] عليهم السلام-.
- 11-11 فى المصدر و البحار: [10] خير.
- 12-12 من المصدر و البحار. [11]

عصاهم ضلّ، طاعتهم لله طاعة، ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة [فيه] (1) أسماؤهم وأنسابهم وعتهم، وكم يعيش كلّ رجل منهم واحد بعد واحد، وكم رجل منهم (يستتر حديثه ويكتمه من قومه وما يظهر منهم) وتقاد له الناس (2) حتى ينزل [الله] (3) عيسى (بن مريم) (4) -عليه السلام- على آخرهم، فيصلّى عيسى (بن مريم) (5) خلفه ويقول: إنكم أنتم لا ينبغي لأحد أن يتقدّمكم، فيتقدّم ويصلّى بالناس، وهو خلفه في الصفّ (الأول) (6) أولهم وأفضلهم وخيرهم، له مثل اجورهم، واجور من أطاعهم، واهتدى بهداهم أحمد رسول الله، واسمه محمد (بن عبد الله، واسمه) (7) يس، والفتاح، والخاتم، والحاشر والعاقب والماحي (8) والقائد وهو نبيّ الله، وخليل الله [وحيب الله] (9)، وصفته وأمينه وخيرته، يرى تقلبه في الساجدين -يعنى في أصلاب النبيين-.

ويكلمه برحمته، وأنه يذكر إذا ذكر فهو أكرم (من) (10) خلق الله على الله واحبهم إلى الله، لم يخلق [الله] (11) خلقا: ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا (من) (12) آدم إلى من سواه خيرا عند الله، ولا أحب إلى الله عزّ وجلّ منه، يقعه يوم القيامة

ص: 501

- 1-1) من المصدر والبحار. [1]
- 2-2) في البحار: [2] يستر أدلة للناس، وفي المصدر: يستتر بدينه ويكتمه من قومه ومن يظهر حتى. . . .
- 3-3) من المصدر والبحار. [3]
- 4-4) ليس في المصدر والبحار. [4]
- 5-5) ليس في المصدر والبحار. [5]
- 6-6) ليس في البحار، و [6] في المصدر: إلى الصفّ الأول.
- 7-7) ليس في المصدر والبحار. [7]
- 8-8) في خ ل المصدر: والفتاح.
- 9-9) من المصدر والبحار. [8]
- 10-10) ليس في المصدر والبحار. [9]
- 11-11) من المصدر والبحار. [10]
- 12-12) ليس في المصدر والبحار، و [11] فيهما: آدم فمن سواه.

على عرشه، و يشفعه في كل من شفيع فيه، باسمه جرى (1) القلم في اللوح المحفوظ، في أم الكتاب، (بذكر محمد-صلى الله عليه وآله-) (2) وصاحبه حامل اللواء يوم الحشر الأكبر، وأخيه وصيه و وارثه و خليفته في أمته، وأحب من خلق الله (3) [إلى الله] (4).

بعده [علي بن أبي طالب-عليه السلام-ولي كل مؤمن بعده] (5). ثم أحد عشر [إماما] (6) من ولد محمد و ولد الأول اثنان منهم سميّا ابني هارون: و تسعة من ولد أصغرهما و هو الحسين، واحدا بعد واحد (7)، أخيرهم الذي يصلى عيسى بن مريم خلفه، فيه تسمية كل من يملك منهم، و من يستتر بدينه و من يظهر، فأقول من يظهر منهم يملا جميع بلاد الله قسما و عدلا، و يملك ما بين المشرق و المغرب حتى يظهره الله على الأديان كلها.

فلما بعث النبي و أبي حتى صدق به و آمن به، و شهد أنه رسول الله (حقاً) (8) و كان (أبي) (9) شيخا كبيرا لم يكن به شخوص فمات، و قال: يا بني إن وصي محمد [و خليفته] (10) هو الذي في هذا الكتاب اسمه و نعتة سيمر بك إذا مضى ثلاثة (أئمة) (11) من أئمة الضلالة، يستون بأسمائهم و قبائلهم، فلان و فلان و فلان و نعتهم، و كم يملك كل واحد منهم، فإذا مر بك فاخرج إليه فبايعه، و قاتل معه

ص: 502

1-1 كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: يجرى.

2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]

3-3 في البحار و [3] المصدر: ثم أخوه صاحب اللواء إلى يوم المحشر الأكبر و وصيه و خليفته في أمته و أحب خلق الله.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 من المصدر و البحار. [6]

7-7 في خ ل المصدر: أحد عشر من ولد ولده: أولهم شتر، و الثاني شبير، و تسعة من شبير واحدا بعد واحد.

8-8 ليس في المصدر و البحار. [7]

9-9 ليس في المصدر و البحار. [8]

10-10 من المصدر و البحار. [9]

11-11 ليس في المصدر و البحار. [10]

عدّوه، فإنّ الجهاد معه كالجهاد مع محمد، و الموالى له كالموالى لمحمد، و المعادى له كالمعادى لمحمد.

و فى هذا الكتاب يا أمير المؤمنين [إنّ] (1) اثني عشر [إماما] (2) من قريش من قومه [معه] (3) من أئمة الضلال يعادون أهل بيته، و يذرون (4) حقّهم [و يطردونهم و يحرمونهم] (5) و يتبرّءون منهم [و يخيفونهم] (6) مسّون (7) واحدا واحدا بأسمائهم و نعتهم، و كم يملك كلّ واحد منهم، و ما يلقى منهم ولدك، و أنصارك و عقبك (8) من القتل و الحرب (و الغل) (9) و البلاء و الحزن و كيف يدبلكم (10) اللّهُ منهم و من أوليائهم و أنصارهم، و ما يلقون من الذلّ و الحزن (11) و البلاء و الخزي و القتل و الخوف منكم أهل البيت.

يا أمير المؤمنين بسط يدك ابايعك فإني (12) أشهد أن لا إله إلا اللّهُ، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، و أشهد أنّك خليفة رسول اللّهُ فى أمّته، [و وصيّته] (13) و شاهده على خلقه، و حجّته فى أرضه، و أنّ الإسلام دين اللّهُ، و إني أبرأ (14) من كلّ دين خالف [دين] (15) الإسلام، فإنّه دين اللّهُ الذى اصطفاه لنفسه، و رضيه

ص: 503

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: و يمنعونهم، و فى البحار: و [1] يدعون.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و بسّون.

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: ما يملك ولدك و أنصارك و شيعتك، و هو تصحيف.

9-9 ليس فى المصدر و البحار. [6]

10-10 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: يذّلمهم. أدال اللّهُ بنى فلان من عدوّهم: جعل الكثرة لهم عليهم، أدال اللّهُ زيدا من عمرو: نزع الدولة من عمرو و حوّّلها إلى زيد.

11-11 فى المصدر و البحار: و [8] الحرب.

12-12 كذا فى المصدر، و فى البحار: [9] بآتي، و فى الأصل: إني ابايعك.

13-13 من المصدر و البحار. [10]

14-14 كذا فى المصدر و البحار، و [11] فى الأصل: برىء.

15-15 من المصدر و البحار. [12]

لأوليائه، وآته دين عيسى بن مريم ومن كان قبله من أنبياء الله ورسله، [وهو] (1) الذي كان دان به من مضى من آبائي، وإبي أتولاك [أو أتولي أوليانك] (2)، وأتيرأ من عدوك، وأتولي الأئمة من ولدك، وأتيرأ من عدوهم، ومن خالفهم، وبرى منهم، وأدعى حقهم، وظلمهم من الأولين والآخرين، فتناول يده فباعه.

ثم قال له [أمير المؤمنين-عليه السلام-] (3): ناولني (4) كتابك. فناولته إياه فقال علي-عليه السلام- لرجل من أصحابه: قم مع الرجل فأحظر (5) ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية، فلما أتاه [به] (6) قال لابنه الحسن (7)-عليه السلام-[يا بني] (8) انتني بالكتاب الذي دفعته إليك، يا بني اقرأه (9) وانظر أنت يا فلان الذي [في] (10) نسخته في هذا الكتاب فإنه بخط يدي، وإملاء رسول الله-صلى الله عليه وآله-(علي) (11) فقرأه فما خالف حرفاً واحداً ليس فيه تقديم ولا تأخير، كأنه أملاً (رجل) (12) وواحد على رجلين، فحمد الله وأثنى عليه.

ثم قال: الحمد لله الذي لو شاء لم تختلف الأمة ولم تفرق، والحمد لله الذي لم ينسني، ولم يضع أجرى (13)، ولم يخمل ذكرى عنده وعند أوليائه، إذ

ص: 504

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: أرنى.

5-5 كذا في المصدر والبحار، و [5] في الأصل: فانظر.

6-6 من المصدر والبحار. [6]

7-7 كذا في المصدر والبحار، و [7] في الأصل: الحسين.

8-8 من المصدر والبحار. [8]

9-9 كذا في المصدر والبحار، و [9] في الأصل: انزله.

10-10 من المصدر والبحار. [10]

11-11 ليس في المصدر والبحار. [11]

12-12 ليس في المصدر.

13-13 في المصدر والبحار: [12] أمرى.

صغر و حمل عنده ذكر أولياء (1) الشيطان و حربه، ففرح بذلك من حضر من شيعة عليّ -عليه السلام- [و شكر] (2)، و ساء [ذلك] (3) كثيرا ممّن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم و ألوانهم (4).

التاسع و مائتان إخراج- عليه السلام- الصخرة التي عليها أسماء ستة من الأنبياء

326- السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: [و حدّثني أبو التحف قال: (5) حدّثني الحسن بن أبي الحسن السوراني (6) يرفعه إلى عمّار بن ياسر، قال:

كنت عند أمير المؤمنين-عليه السلام- (7) إذ خرج من الكوفة إذ عبر بالضبيعة التي يقال لها: النخيلة (8) على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود، و قالوا: أنت عليّ بن أبي طالب الإمام؟ فقال: أنا ذا. فقالوا: لنا صخرة مذكورة

ص: 505

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] هو الصحيح، و في الأصل: إذ طفي و حمل عند أولياء.

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] كلمة «و ساء» ليس فيهما.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كتاب سليم بن قيس: 152-156 و عنه البحار: 15/236 ح 57 و [3] إثبات الهداة: 1/353 ح 60 و ص 398 ح 132 [4] قطععات منه و ج 3/108 ح 841. و رواه النعماني في الغيبة: 74 ح 9 و عنه العوالم: 15/85 ح

1 و البحار: 16/84 ح 1. و ج 36/210 ح 13. و [5] أوردته شاذان بن جبرئيل في الفضائل: 142 و [6] عنه البحار: 38/51 ح 8. [7]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: الحسيني السوراني، و في اليقين لابن طاوس: الحسن بن أبي الحسن العلوي، و لم نجد له ترجمة إلا أنّ أبا الفوارس عدّه في الأربعين من الثقات.

7-7 (7) في نوادر المعجزات: [8] مع أمير المؤمنين-عليه السلام- و قد.

8-8 (8) كذا في نوادر المعجزات، و [9] في الأصل و المصدر: البجلة، و هو تصحيف ما أثبتناه، و النخيلة تصغير نخلة: موضع بقرب الكوفة على سمت الشام، و هو الموضع الذي خرج إليه عليّ -عليه السلام- لمّا بلغه ما فعل

بالأنبار من قتل عامله عليها و خطب خطبة مشهورة ذمّ فيها أهل الكوفة. . «معجم البلدان: 5/278». [10]

فى كئبنا؁ علها اسم سة من الأنبا؁ و ها نحن نطلب الصخرة فلا (1)نجدها؁ فان كنت اماما فأوجدنا الصخرة. فقال-عليه السلام-: أتبعونى.

قال عمار: فسار القوم خلف أمير المؤمنين إلى أن استبطن بهم البر؁ وإذا بجبل من رمل عظيم؁ فقال-عليه السلام-: أيتها الريح انسفى الرمل عن الصخرة.

فما كان إلا ساعة حتى نسفت الرمل (عن الصخرة) (2). و ظهرت الصخرة.

فقال-عليه السلام-: هذه صخرتكم. فقالوا: عليها اسم سة أنبا على ما سمعناه وقرأناه فى كتبنا؁ و لسنا نرى عليها الأسماء.

فقال-عليه السلام-: الأسماء التى عليها و فيها فهى على وجهها الذى على الأرض فاقبلوها فاعصوب (3)عليها ألف رجل فما قدروا على قلبها.

فقال-عليه السلام-: تنحوا عنها. فمد يده إليها و هو راكب قلبها؁ فوجدوا (4)عليها اسم سة من الأنبا أصحاب الشريعة آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى -عليهم أفضل السلام- و محمد-صلّى الله عليه وآله-فقال نفر

(من) (5)اليهود: نشهد أن لا إله إلا الله؁ و أنّ محمدا رسول الله؁ و أنك أمير المؤمنين؁ و سيّد الوصيين؁ و حجّة الله فى أرضه؁ من عرفك سعد و نجا؁ و من خالفك ضلّ و غوى؁ و إلى الجحيم هوى؁ جلت مناقبك عن التحديد؁ و كثرت آثار نعمك عن التعديد.

و روى البرسى هذا الحديث مرّتين فى كتابه؁ عن عمار بن ياسر؁ و فى بعض الروايتين زيادة بما تؤكّد المطلوب (6).

ص: 506

1-1) كذا فى المصدر و نادر المعجزات؁ و فى الأصل: فلم.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) اعصوب؁ كأعشوشب: اجتمع.

4-4) كذا فى المصدر و نادر المعجزات؁ و [1] فى الأصل: فاقبلها؁ فوجد.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) عيون المعجزات: 31-32. و نادر المعجزات للطبرى: 40-41 ح 15. و رواه فى الفضائل: 73 و الروضة: 36. و عنهما البحار: 41/257 ح 18 و عن اليقين فى إمرة أمير المؤمنين-عليه السلام-: 64 ب 87 نقلا من

الأربعين لابن أبى الفوارس؁ و لم نجده فى مشارق أنوار اليقين. و أخرجه فى إحقاق الحق: 8/734 عن الأربعين لابن أبى الفوارس: 41 بإسناده عن سعيد بن العاص.

العاشر و مائتان إخراج النار من الشجر الأخضر

327- السيد المرتضى فى عيون المعجزات: عن أبى ذرّ جندب ابن جنادة الغفارى-رفع اللّٰه درجته- [آته] (1) قال: كنّا مع رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله- فى بعض غزواته (فى زمان الشتاء) (2)، فلما أمسينا هبّت ریح باردة، وعلتنا غمامة هطلت (3) غيثا (متفجرا) (4).

فلما انتصف الليل جاء عمر بن الخطّاب ووقف بين یدى رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله- وقال: إنّ الناس (5) قد أخذهم البرد، و قد ابتلت المقادح و الزناد فلم توقد، و قد أشرفوا على الهلكة لشدة البرد، فالتفت-صلّى اللّٰه عليه وآله- إلى عليّ-عليه السلام- و قال له: قم يا عليّ و اجعل لهم نارا، فقام-صلّى اللّٰه عليه وآله- و عمدا إلى شجر أخضر، فقطع غصنا من أغصانه و جعل لهم منه نارا، و أوقد منها فى كلّ مكان و اصطلوا بها، و شكروا اللّٰه تعالى، و أثنوا على رسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله- و على أمير المؤمنين-عليه السلام- (6).

الحادى عشر و مائتان إخراج جنات و أنهار و قصور من جانب، و السعير من

جانب، و انقلاب حصى المسجد دّرا و ياقوتا ثمّ ردّ الدرّة حصاة

ص: 507

1-1 من المصدر و نوادر المعجزات. [1]

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 كذا فى المصدر و البحار و نوادر المعجزات، و [2] فى الأصل: و طلّت.

4-4 ليس فى نوادر المعجزات، و [3] فى المصدر: مثعنجا.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 عيون المعجزات: 47. و [4] أورده فى نوادر المعجزات: 59 ح 24 [5] مرسلا.

328-الراوندى: روى عن أبى جعفر-عليه السلام-قال: قال أصحاب على (1): يا أمير المؤمنين لو أرتبنا ما نظمنا إليه ممّا أنهى إليك رسول الله-صلى الله عليه وآله-(قال) (2): لو رأيتم عجيبة من عجائبي لكفرتم ولقنتم (3)ساحر كذاب و كاهن، و هو من أحسن قولكم.

قالوا: ما ممّا أحد إلا و هو يعلم أنك ورثت رسول الله-صلى الله عليه وآله-وصار إليك (4)علمه.

قال: علم العالم شديد، و لا يحتمله إلا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، و أيده بروح منه، ثم قال: أمّا إذا (5)أبيتم إلا أن أريكم بعض عجائبي، و ما أتاني الله من العلم (فاتبعوا أثرى إذا صلّيت العشاء الآخرة. فلما صلّاها أخذ طريقه إلى ظهر الكوفة) (6)و أتبعه سبعون رجلا كانوا (7)فى أنفسهم خيار الناس من شيعة.

فقال لهم على-عليه السلام-: إني لست أريكم شيئا حتى أخذ عليكم عهد الله و ميثاقه ألا تكفرونى (8)و لا ترمونى بمعضلة، فوالله ما أريكم إلا ما علّمنى رسول الله.

فأخذ عليهم العهد و الميثاق [أشدّ] (9)ما أخذ الله على رسله [من عهد و ميثاق] (10)، ثم قال: حوّلوا وجوهكم عنّى حتى أدعوا بما أريد، فسمعوه

ص:508

1-1 فى المصدر: إنّ جماعة قالوا لعلى-عليه السلام-.

2-2 ليس فى نسخة «خ» .

3-3 فى المصدر و البحار: [1] قلتم.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [2]فى الأصل: إليه.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: ثمّ لقا إذ.

6-6 ليس فى البحار. [3]

7-7 كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: كان.

8-8 كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تكفروا بى.

9-9 من المصدر و البحار. [5]

10-10 من المصدر و البحار.

[جميعاً] (1) يدعو بدعوات لم يسمعوها بمثلها (2)، ثم قال: حوّلوا وجوهكم (3)، فحوّلوها، فإذا جتّت وأنهار وقصور من جانب، والسعير تلتظّي من جانب، حتى أنّهم لم يشكّوا في معاينة (4) الجنّة والنار.

فقال أحسنهم قولاً: إنّ هذا لسحر (5) عظيم! ورجعوا كثّاراً إلى رجلين، فلما رجع مع الرجلين قال لهما: قد سمعتما (6) مقالتهما، وأخذى العهود والمواثيق عليهم ورجوعهم يكفرونني (7)، أما والله إنّها لحجّتي عليهم غدا عند الله تعالى، فإنّ الله ليعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف هذا لي، ولا لأبائي، (8) ولكنّه علم الله، وعلم رسوله، أنّها (الله) (9) إلى رسوله، وأنّها رسول الله إلى (10)، وأنهيتهم إليكم، فإذا رددتم عليّ، رددتم عليّ الله، حتى إذا أتى (11) مسجد الكوفة دعا بدعوات [يسمعان] (12)، فإذا حصى المسجد دزّ وياقوت.

فقال لهما: ما الذي تريان؟ فقالا: [هذا] (13) دزّ وياقوت. فقال:

[صدقتما] (14) لو أقسمت على ربّي فيما هو أعظم من هذا لأبرّ قسمي، فرجع

ص: 509

1-1 من المصدر والبحار. [1]

2-2 في المصدر ومختصر البصائر: لا يعرفونها.

3-3 في المصدر: حوّلوها.

4-4 في المصدر: ما شكّوا أنّهما الجنّة.

5-5 كذا في المصدر والبحار. و [2] في الأصل: سحر.

6-6 في البحار: [3] سمعتم.

7-7 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: وأخذت عليهم العهود والمواثيق ورجوعهم يكفرون.

8-8 ما أثبتناه من المصدر، وفي الأصل: الله يعلم أنّي لست بساحر ولا كاهن، ولا يعرف ذلك لي ولأبائي.

9-9 ليس في المصدر.

10-10 في المصدر: وأنهاء إلى رسوله.

11-11 في المصدر: صار إلى.

12-12 من المصدر.

13-13 من المصدر.

14-14 من المصدر.

أحدهما كافرا، وأما الآخر فثبت.

فقال (له) (1) -عليه السلام-: إن أخذت شيئا ندمت، وإن تركت ندمت، فلم يدعه حرصه حتى (إذا) (2) أخذ دزة [فصرّها (3) في كتمه، حتى إذا أصبح نظر إليها فإذا هي دزة] (4) بيضاء لم ينظر الناس إلى مثلها [قطّ] (5).

قال: يا أمير المؤمنين إني أخذت من ذلك الدرّ واحدة [، و هي معي] (6).

قال: وما دعاك إلى ذلك؟ قال: أحببت أن أعلم أحقّ هو أم باطل؟ فقال (له) (7):

[إنك] (8) إن رددتها إلى الموضع (9) الذي أخذتها منه عوّضك الله [منها] (10) الجنة، وإن أنت لم تردّها عوّضك الله (بها) (11) النار. فقام الرجل فردّ [ها إلى] (12) موضعها الذي أخذها منه، فحوّلها الله حصة كما كانت، فبعضهم قال:

[كان] (13) هذا ميثم التمار، وقال بعضهم: (إنّه) (14) كان عمرو بن الحمق الخزاعي. (15)

ص: 510

1-1 ليس في المصدر.

2-2 ليس في المصدر والبحار. [1]

3-3 في البحار: [2] فصيّرها.

4-4 من المصدر والبحار. [3]

5-5 من المصدر ومختصر البصائر.

6-6 من المصدر ومختصر البصائر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر والبحار. [4]

9-9 في المصدر: موضعها.

10-10 من المصدر والبحار. [5]

11-11 ليس في البحار، و [6] في المصدر: منها.

12-12 من المصدر والبحار. [7]

13-13 من المصدر والبحار. [8]

14-14 ليس في المصدر، وفي البحار: بل.

15-15 الخرائج والجرائح: 2/863 ح 79، وعنه مختصر البصائر: 117 ح 347، والبحار: 41/259 ح 20، و [9] إثبات الهداة: 2/462 ح 212. و [10] يأتي في المعجزة 269 عن البرسي مختصرا.

329-البرسي: قال: ومن فضائله التي خصه الله تعالى بها دون غيره ما رواه من أثنى به إليه عن (1)عقار بن ياسر-رضي الله تعالى عنه-أنه قال: أتيت علي بن أبي طالب-عليه السلام-فقلت له: يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام كاملة (2)أصوم وأطوى و ما أقتات بيومي هذا و هو الرابع، فقال لي-عليه السلام-: أتبعني يا عقار، فطلع مولاي إلى الصحراء (و أنا خلفه، إذ وقف بموضع واحترق، فظهر حب (3)مملوء دراهم، فأخذ (4)من تلك الدراهم درهمين، فناولني منهما درهما وأخذ هو الآخر (5)، فقال له عقار بن ياسر: يا أمير المؤمنين (6)لو أخذت ما تستغنى به و تصدق منه لما كان بذلك بأس.

قال: يا عقار هذا بقدر كفايتنا هذا اليوم، ثم غطاه و ردمه و انصرفا (7)عنه، ثم انفصل عنه عقار و غاب مليًا، ثم عاد إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال:

يا عقار كآتي بك و قد مضيت إلى الكنز تطلبه؟! فقال: يا أمير المؤمنين و الله إني قصدت الموضع لأخذ من الكنز شيئًا فما وجدت له أثرًا. فقال: يا عقار لما علم الله تعالى أن لا رغبة لنا في الدنيا أظهرها لنا، و لما علم الله عزّ و جلّ أنّ لكم إليها (8)رغبة أبعدها عنكم (9).

ص:511

- 1-1 كذا في الفضائل، و [1]في الأصل: و هو.
- 2-2 كذا في الفضائل، و [2]في الأصل: مكفل.
- 3-3 كذا في البحار، و [3]في الأصل: مطلقًا مملوءًا.
- 4-4 كذا في البحار، و [4]في الأصل: فأخذت، و هو اشتباه.
- 5-5 كذا في البحار، و [5]في الأصل: واحدا.
- 6-6 ما بين القوسين ليس في المصدر.
- 7-7 كذا في البحار، و في الأصل و الفضائل: و انصرف.
- 8-8 كذا في المصدر و البحار، و [6]في الأصل: فيها.
- 9-9 الفضائل: 112 و [7]الروضة: 8 و [8]عنهما البحار: 41/269 ح 23. [9]

330-محمد بن الحسن الصفّار: قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الجعفرى، قال: حدّثني أبو عليّ العباسى (1)، عن محمد بن سليمان الحدّاء البصرى، [عن رجل، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى] (2) قال: لمّا فتح (3) أمير المؤمنين-عليه السلام- البصرة، قال: من يدلّنا على دار ربيع بن حكيم (4)؟ قال له الحسن بن أبى الحسن البصرى: أنا يا أبا الحسن أمير المؤمنين. قال: و كنت يومئذ غلاما قد أبيع [قال: فدخل منزله، و الحديث طويل] (5) ثمّ خرج و تبعه (6) الناس.

فلمّا أن صار (7) إلى الجبّانة (نزل) (8) و اكتنفه الناس فخطّ بسوطه خطّة، فأخرج ديناراً [، ثمّ خطّ خطّة اخرى فأخرج ديناراً] (9) حتى أخرج ثلاثين ديناراً (10)، فقلّبها في يده حتى أبصرها الناس، ثمّ ردّها و غرسها بابهامه، و قال: ليأتك (11) بعدى مسيء (12) أو محسن، ثمّ ركب بغلة رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و انصرف إلى منزله، و أخذنا العلامة في (13) الموضوع فحفرنا حتى بلغنا الرسخ فلم نصب شيئا،

ص: 512

- 1-1 في المصدر و البحار: [1] عن أبى العباس.
- 2-2 من المصدر و البحار. [2]
- 3-3 كذا في المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: افتتح.
- 4-4 فى المصدر: الحكم.
- 5-5 من المصدر و البحار. و [4] فى الأصل: أبيعته.
- 6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: أتبعه.
- 7-7 فى المصدر: أجاز، و فى البحار: [6] جاز.
- 8-8 ليس فى المصدر و البحار. [7]
- 9-9 من المصدر و البحار. [8]
- 10-10 كذا فى المصدر و البحار، و [9] فى الأصل: ثلاثة دنانير.
- 11-11 كذا فى المصدر، و فى البحار: [10] ليأتك، و فى الأصل: ليليك.
- 12-12 كذا فى المصدر و البحار و [11] الاختصاص، و فى الأصل: أ مسيء.
- 13-13 كذا فى المصدر و البحار، و [12] فى الأصل: و أخذنا الغلام و أرنأ، و هو تصحيف.

فقبل للحسن: يا أبا سعيد ما ترى ذلك من أمير المؤمنين؟ فقال: أما أنا فلا أدري (1) أن كنوز الأرض تسير إلا لمثله (2).

ورواه المفيد في الاختصاص: عن محمد بن سليمان الحدّاء البصرى، عن رجل، عن الحسن بن أبى الحسن البصرى، وذكر الحديث ببعض التغيير في الألفاظ بما لا يغيّر المعنى المذكور هنا (3).

الرابع عشر و مائتان انقلاب الحصى جواهر

331- محمد بن الحسن الصفّار: عن عمر بن على بن عمر بن يزيد (4)، عن على بن الثمالى، عن بعض من حدّثه، عن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- أنه كان مع أصحابه في مسجد الكوفة، فقال له رجل: بأبى [أنت] (5) و
أبى إبنى لأتعبج من (6) هذه الدنيا التى (هى) (7) فى أيدى هؤلاء القوم وليست عندكم، فقال: يا فلان أترى إنا نريد الدنيا فلا نعطاها؟

ثم قبض قبضة من الحصى (8) فإذا هى جواهر (9). فقال: ما هذا؟ فقلت:

ص: 513

-
- 1-1) كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: فلا أرى.
 - 2-2) فى المصدر والبحار: [1] بمثله، وفى البحار: « [2] تستر» بدل «تسير» .
 - 3-3) بصائر الدرجات: 375 ح 4، [3] الاختصاص: 271 و عنهما البحار: 41/255 ح 16. [4]
 - 4-4) كذا فى الأصل والخرائج، وقد قال فى حاشيته: هو على ما فى نسخة البصائر [5] المصححة، ولكن فى البصائر [6] المطبوعة: على بن يزيد، وكذا فى البحار، [7] راجع رجال السيّد الخوئى-رحمه الله-: 13/54.
 - 5-5) من البحار. [8]
 - 6-6) كذا فى المصدر والبحار و [9] الخرائج، وفى الأصل: فى.
 - 7-7) ليس فى المصدر والبحار و [10] الخرائج.
 - 8-8) فى الخرائج: حصى المسجد فضّمها فى كُفّه، ثم فتح كُفّه عنها.
 - 9-9) كذا فى المصدر والبحار، و [11] فى الأصل: جواهر، وكذا التى تلى.

[هذا] (1) من أجود الجواهر. فقال: لو أردناه لكان ولكن لا نريده، ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت (2).

قلت: قد تقدّم هذا الحديث وما شاكله فيما تقدّم (3).

الخامس عشر و مائتان طبعه-عليه السلام- في حصة حيابة الوالبيّة

332-محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن أبي علي محمد ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي (4)، عن أحمد بن يحيى المعروف [بكردي] (5)، عن محمد بن خداهي، عن عبد الله بن أيوب، عن عبد الله بن هاشم (6)، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي (7)، عن حيابة الوالبيّة (8)، قالت: رأيت أمير المؤمنين-عليه السلام-في شرطة الخميس و معه دزة لها سبتان يضرب بها بيّاعى (9)الجزى و المارماهى و الزمار [و الطافى] (10)و يقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى إسرائيل، و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا

ص:514

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 بصائر الدرجات:375 ح 3. [2]

3-3 تقدّم مع تخريجاته فى معجزة 178.

4-4 كذا فى المصدر و الكمال، و فى الأصل: البجلي.

5-5 من المصدر، و فى الكمال: ببرد.

6-6 كذا فى الكافى و [3]الأصل، و فى البحار و [4]الكمال: هشام.

7-7 هو عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمى، مولاهم، كوفى، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن-عليهما السلام-، كان ثقة ثقة عينا، يلقّب كزّاما. «رجال النجاشى» .

8-8 عدّها الشيخ فى رجاله فى أصحاب الحسن و الباقر-عليهما السلام-و البرقى عدّها ممتّن روى عن أمير المؤمنين-عليه السلام-و هى عاشت إلى أن لقت الإمام الرضا-عليه السلام-، و هى التى عاد إليها شبابها بإيماء

الإمام السّجاد-عليه السلام-بالسّبابة. «معجم الرجال» . [5]

9-9 كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: بهما بيّاع.

10-10 من البحار. و [7]هو السمك الذى يموت فى الماء فيعلو و يظهر و الزمير كما فى البحار [8]هو نوع من السمك له شوكة ناتئة على ظهره.

قالت: فقال له: أقوام حلقوا اللحى، و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا أحسن نطقا منه، ثم اتبعته لم أزل أقفو أثره حتى قعد في رحبة المسجد، فقلت له:

يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟ قالت: فقال: اتينى بتلك الحصاة-وأشار بيده إلى حصاة-فأتيته [بها] (1) فطبع لي فيها بخاتمه، ثم قال لي: يا حيازة إذا (2) ادعى مدع الإمامة، فقد أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد (3).

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام-فجئت إلى الحسن -عليه السلام- و هو في مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال:

يا حيازة الواليتة.

قلت: نعم يا مولاي. فقال: هاتي ما معك. قالت: فأعطيته [الحصاة] (4)، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثم أتيت الحسين-عليه السلام- و هو في مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- فقترب و رحّب، ثم قال لي: إنّ في الدلالة دليلا على ما تريدان دلالة الإمامة؟ فقلت: نعم يا سيدي. فقال: هات ما معك. فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت عليّ بن الحسين-عليهما السلام- و قد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت (5) و أنا أعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيتة راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فينست من الدلالة-فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي. قالت:

ص: 515

1-1 من المصدر و الكمال و البحار. [1]

2-2 كذا في المصدر و البحار و [2] الكمال، و في الأصل: إن.

3-3 في البحار: [3] أراد.

4-4 من البحار. [4]

5-5 كذا في المصدر، و في الأصل: رعشت، و في الكمال: أعيب.

فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا؟ وكم بقي (منها) (1)؟ فقال: أنا ما مضى فنعم، وأنا ما بقي فلا، قالت: ثم قال لي: هاتي ما معك. فأعطيته الحصاة، فطبع [لى] (2) فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع [لى فيها] (3).

وعاشت حيا بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله (4) بن هشام (5).

السادس عشر و مائتان طبعه في حصة أم أسلم بعد أن عجزها

333-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر اسمه، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى بن محمد بن إسماعيل ابن عبيد الله (6) بن العباس بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني جعفر بن زيد ابن موسى، عن أبيه، عن أبيه-عليهم السلام-قالوا: جاءت أم أسلم [يوما] (7) إلى النبي

ص:516

1-1) ليس في المصدر و الكمال.

2-2) من المصدر و الكمال.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في الكمال و البحار، و هو الذي يروى عن الخثعمي، و في الأصل و المصدر: محمد.

5-5) الاصول من الكافي: 1/346 ح 3. و رواه الصدوق-رضوان الله عليه-في كمال الدين: 2/536 ح 1، و [1] عنه البحار: 25/175 ح 1. و [2] يأتي في معجزة: 28 من معاجز الإمام المجتبي-عليه السلام-و معجزة: 26 من معاجز أبي عبد الله الحسين-عليه السلام-و معجزة: 29 من معاجز الإمام السجاد-عليه السلام-.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: عبد الله.

7-7) من المصدر.

-صلى الله عليه وآله- هو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله -صلى الله عليه وآله-، فقالت: خرج في بعض الحوائج والساعة يجيء. فانتظرتُه عند أم سلمة حتى جاء -صلى الله عليه وآله-.

فقالت أم أسلم: بأبي أنت وامي يا رسول الله إني قد قرأت الكتاب وعلمت كل نبي ووصي، فموسى كان له وصي في حياته ووصي بعد موته، وكذلك عيسى، فمن وصيك يا رسول الله!؟

فقال لها: يا أم أسلم وصي في حياتي وبعد مماتي واحد، ثم قال لها يا أم أسلم من فعل فعلى [هذا] (1) فهو وصي، ثم ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها (2) بإصبعه، فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى هذا فهو وصي في حياتي وبعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين -عليه السلام- فقلت: بأبي أنت وامي أنت وصي رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ قال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها، فجعلها كهيئة الدقيق، ثم عجنها، وختمها بخاتمه، ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلى هذا فهو وصي.

فأتيت الحسن -عليه السلام- وهو غلام فقلت له: يا سيدي أنت وصي أبيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، ثم ضرب (3) بيده وأخذ حصاة، ففعل بها كفعالهم.

فخرجت من عنده، فأتيت الحسين -عليه السلام- وإني أستصغره (4) لسنته، فقلت له:

بأبي أنت وامي أنت وصي أخيك؟ فقال: نعم يا أم أسلم، انتنني بحصاة، ثم فعل كفعالهم.

فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين -عليهما السلام- بعد قتل الحسين

ص: 517

1-1) من المصدر.

2-2) فرك الشيء: دلكه.

3-3) في المصدر: وضرب.

4-4) في المصدر: لمستصغره.

-عليه السلام- في منصرفه، فسألته أنت وصيَّ أبيك؟ فقال: نعم ثم فعل كفعلهم -صلوات الله عليهم أجمعين- (فخرجت من عنده) (1)(2).

السابع عشر و مائتان إلانة الحديد له -عليه السلام- كما في طوق خالد

334- ابن شهر اشوب وغيره- واللفظ لابن شهر اشوب-: عن أبي سعيد الخدرى و جابر الأنصارى و عبد الله بن عباس- في خبر طويل- أنه قال خالد بن الوليد: أتى (3) الأصلع يعنى عليًا-عليه السلام- عند منصرفى من قتال أهل الردة في عسكرى و هو فى أرض له، و قد ازدحم الكلام فى حلقة كههممة الأسد و قعقعة الرعد، فقال لى (4): و يلك أو كنت (5) فاعلا؟ فقلت: أجل . ، فاحمرّت عيناه، و قال: يا ابن اللخناء (6) أمثلك يقدم على مثلى، أو يجسر أن يدير اسمى فى لهواته؟ -فى كلام له-.

ثم قال: فنكسنى و الله عن فرسى و لا يمكننى الامتناع منه، فجعل يسوقنى إلى رضى للحارث بن كلدة، ثم عمد إلى قطب الرحا-الحديد الغليظ الذى عليه مدار الرحا-فمدّه (7) فى عنقى بكلتى يديه و لواه فى عنقى (كما) (8) يتفتّل الأديم،

ص: 518

1-1 ليس فى المصدر.

2-2 الاصول من الكافى: 1/355-356 ح 15 و عنه إثبات الهداة: 2/403 ح 8. و [1] أشار إليه إجمالاً ابن شهر اشوب فى المناقب: 2/289-290 و [2] عنه البحار: 41/276 ح 3. [3]

3-3 فى البحار: [4] أتى الأصلع-بالفعل المضارع-يعنى المتكلم وحده، و هو تصحيف لما فى المتن، أو سقط من العبارة جمل كثيرة بين قوله «فى أرض له» و قوله «و قد ازدحم» .

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: له، و هو تصحيف.

5-5 فى المصدر و البحار: [6] أكتت.

6-6 كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: الخنا. اللخناء: لخن: أتن و الرجل تكلم بالتبيح كان منتن المغابن و هى مطاوى الجسد.

7-7 فى الأصل: فمدّ.

8-8 ليس فى المصدر.

وأصحابي كأنهم نظروا إلى ملك الموت، فأقسمت له (1) يحقّ الله ورسوله، فاستحيا وخرى سبيلي.

[قالوا:] (2) فدعا أبو بكر جماعة [من] (3) الحدادين، فقالوا: إنّ فتح هذا القطب لا يمكننا إلا أن نحتميه بالنار، فبقى في ذلك أياما والناس يضحكون منه.

(قال:) (4) فقتيل: إنّ عليا-عليه السلام-جاء من سفره، فأتى به أبو بكر إلى عليّ-عليه السلام- يتشفعه (5) في فكّه.

فقال عليّ-عليه السلام-: إنّ لمتا رأى تكائف جنوده وكثرة جموعه أراد أن يضع متي في موضعي فوضعت منه عند ما (6) خطر بباله وهمّت به نفسه.

ثم قال: وأما الحديد الذي في عنقه فلعلّه لا يمكنني في هذا الوقت فكّه، فنهضوا بأجمعهم، فأقسموا عليه، فقبض على رأس الحديد من القطب، فجعل يفتل منه يمينه (7) شبرا شبرا فيرمي به (8) (9).

قلت: هذا الخبر من مشاهير الأخبار، ذكره السيّد الرضويّ-قدس سرّه-في المناقب الفاخرة، وغيره من المصنّفين، وهو طويل.

الثامن عشر و مائتان قطع الأبيال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا،

ص: 519

1-1 في المصدر والبحار: [1] عليه.

2-2 من المصدر والبحار. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر والبحار. [3]

5-5 في المصدر والبحار: [4] يشفع إليه.

6-6 في البحار: [5] عند من.

7-7 في المصدر: يمينه، وفي البحار: [6] يمينه.

8-8 زاد في المصدر: وهذا كقولته تعالى وَ أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ أَنْ إِغْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ سبأ: 10. [7]

9-9 المناقب لابن شهر آشوب: 2/290 و [8] عنه البحار: 41/276 ح 3. [9]

و كتب عليها: ميل عليّ-عليه السلام-335- ابن شهر اشوب: قال: [و منه] (1) ما ظهر بعد (موت) (2) النبيّ-صلى الله عليه وآله-(من) (3) قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا تحتاج إلى أقوياء حتى تحرك ميلا [منها] (4) قلعتها وحده، و نقلها و نصبها و كتب عليها: هذا ميل عليّ؛ و يقال (5): إنه كان يتأبط باثنين، و يدير واحدا برجله (6).

التاسع عشر و مائتان ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر

336- ابن شهر اشوب: قال: من خوارق العادة ما كان من (7) ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر، و هو باق في الكوفة؛ و كذلك مشهد الكفّ في تكريرت (8) و الموصل (9)، و (في) (10) قطيعة الدقيق و غير ذلك. و منه أثر سيفه في صخرة جبل ثور عند غار النبيّ-صلى الله عليه وآله-، و أثر رمحه في جبل من جبال بادية، و في صخرة عند قلعة جعبر (11)(12).

ص:520

- 1-1 من المصدر و البحار. [1]
- 2-2 ليس في المصدر و البحار. [2]
- 3-3 ليس في المصدر و البحار. [3]
- 4-4 من المصدر و البحار، و [4]فيهما: «قطعها» بدل «قلعها» .
- 5-5 في البحار: و [5]يقاله له. و الميل: منار يا بنى للمسافر في أنشاز الأرض يهتدى به و يدرك المسافة.
- 6-6 المناقب لابن شهر اشوب: 2/289 و [6]عنه البحار: 41/276 [7] قطعة من ح 2.
- 7-7 في المصدر و البحار: و [8]كان منه في.
- 8-8 هو بفتح التاء و العائمة تكسرهما، بلد مشهور بين بغداد و الموصل، و بينها و بين بغداد ثلاثون فرسخا في غربى دجلة، و لها قلعة حصينة أحد جوانبها إلى دجلة. «مرصد الأطلّاع». [9]
- 9-9 الموصل: بالفتح و كسر الصاد: المدينة المشهورة، قديمة الأساس على طرف دجلة و مقابلها من الجانب الشرقى نينوى، و فيها قبر جرجيس النبيّ-عليه السلام-بينها و بين بغداد أربعة و سبعون فرسخا. «مرصد الأطلّاع». [10]
- 10-10 ليس في المصدر و البحار. [11]
- 11-11 في المصدر: خبير. و قال الفيروزآبادى: جعبر: رجل من بنى نمير ينسب إليه قلعة جعبر لاستيلائه عليها.
- 12-12 مناقب آل أبى طالب: 2/289 و [12]عنه البحار: 41/276 [13] ذ ح 2.

صلّى الله عليه وآله-

337-روى بالأسانيد عن عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-أنه قال: قدم على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-حبر من أحبار اليهود فقال: يا رسول الله قد أرسلنى (1)إليك قومى أنه (2)عهد إلينا نبينا موسى بن عمران-عليه السلام-و قال (3): إذا بعث بعدى نبى اسمه محمد وهو عربى فامضوا إليه، و اسألوه أن يخرج لكم من جبل [هناك] (4)سبع نوق، حمر الوبر، سود الحلق، فإن أخرجها لكم فسلموا عليه و آمنوا به، و أتبعوا النور الذى انزل معه، فهو سيّد الأنبياء، و وصيّه سيّد الأوصياء و هو منه مثل أخى هارون متى، فعند ذلك قال: الله أكبر، قم بنا يا أبا اليهود.

قال: فخرج [النبى] (5)-صلّى الله عليه وآله-و المسلمون حوله إلى ظاهر المدينة، و جاء إلى جبل فبسط البردة، و صلى ركعتين، و تكلم بكلام خفى، و إذا الجبل يصرّ صريرا عظيما، و انشقّ و سمع الناس حنين النوق.

فقال اليهودى: فانا أشهد (6)أن لا إله إلا الله، و أنك محمد رسول الله، و أنّ جميع ما جئت به صدقا و عدلا، يا رسول الله أمهلنى حتى أمضى إلى قومى و أخبرهم ليقضوا (7)عدتهم منك، و يؤمنوا بك.

ص: 521

1-1 كذا فى المصدر، و فى الأصل و البحار: [1] أرسلونى، و هو لا يصحّ إلا على البدلية مع ضعفها.

2-2 كذا فى الفضائل، و [2]فى الأصل: إنّ، و فى البحار: [3] أن.

3-3 كذا فى المصدر، و فى الأصل: إنّه قال.

4-4 من المصدر و البحار. [4]

5-5 من المصدر و البحار. [5]

6-6 كذا فى البحار، و [6]فى المصدر و الأصل: فقال اليهود: مديك فإنا نشهد، و لفظ «فإنا» ليس فى الأصل.

7-7 كذا فى البحار، و [7]فى الأصل و المصدر: ليقضوا.

قال: فمضى الحبر إلى قومه (فأخبرهم) (1) بذلك، فنفروا (2) بأجمعهم و تجهّزوا للمسير فساروا يطلبون المدينة، ليقتضوا عدتهم، فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة لفقد رسول الله-صلى الله عليه وآله-وقد انقطع الوحي من السماء، وقد قبض- صلى الله عليه وآله-و جلس مكانه أبو بكر! فدخلوا عليه وقالوا: أنت خليفة رسول الله؟ قال: نعم. قالوا: أعطنا عدتنا من رسول الله-صلى الله عليه وآله-. قال: وما عدتكم؟ فقالوا: أنت أعلم منا! (3) بعدتنا إن كنت خليفته حقًا، وإن لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له أهلاً؟

قال: فقام وقعد و تحيّر في أمره ولم يعلم ما ذا يصنع، وإذا برجل من المسلمين قد قام فقال: أتبعوني حتى أدلكم على خليفة رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

قال: فخرجوا (4) من بين يدي أبي بكر و أتبعوا الرجل حتى أتوا إلى منزل فاطمة الزهراء-عليها السلام-و طرقوا الباب، وإذا بالباب قد فتح، وقد خرج عليهم [عليّ] (5) و هو شديد الحزن على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلما رأهم قال: أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟ قالوا: نعم.

فخرج معهم [و ساروا] (6) إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلى عنده رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلما رأى مكانه تنفّس الصعداء، وقال: بأبي و أمي من كان بهذا الموضع منذ هنيئة، ثم صلى ركعتين، وإذا بالجبل قد انشقق و خرجت النوق (منه) (7) و هي سبع نوق، فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلا الله،

ص: 522

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: ففروا، وفي البحار: [1] فتحجّزوا.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في البحار، و [2] في الأصل: فخرجوا اليهود، وفي المصدر: فخرج اليهود.

5-5) من المصدر، وفي البحار: [3] فإذا بعليّ قد خرج.

6-6) من البحار. [4]

7-7) ليس في المصدر.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولَ اللَّهِ، [وَأَنَّكَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ] (1) وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ [النَّبِيِّ] (2) مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّكَ خَلِيفَتُهُ حَقًّا، وَوَصِيَّهٌ، وَوَارِثُ عِلْمِهِ، فَجَزَاكَ اللَّهُ وَجَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْرًا؛ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مُسْلِمِينَ مُوَحَّدِينَ (3).

الحادي والعشرون و مائتان إخراج- عليه السلام-ثمانين ناقة من الجبل ضمان

رسول الله-صلى الله عليه وآله-

338-الرواندي: عن [علي بن] (4) أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام-قال: كان علي-عليه السلام-ينادي: من كان له عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-عدة أو دين فليأتني، فكان كل من أتاه يطلب ديناً، أو عدة يرفع مصلاً، فيجد ذلك [كذلك] (5) تحته فيدفعه إليه.

فقال الثاني للأول: ذهب هذا بشرف الدنيا [في هذا] (6) من دوننا، (فقال:) (7) فما الحيلة؟ فقال: لعلك لو ناديت كما نادى هو كنت تجد [ذلك] (8) كما يجد [هو] (9)، إذ كان إنما يقضى عن (10) رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فنادى أبو بكر [كذلك] (11)، فعرف أمير المؤمنين-عليه السلام-الحال، فقال: أما إنه سيندم على ما فعل.

ص:523

1-1 من البحار. [1]

2-2 من المصدر.

3-3 الفضائل [2] الشاذان: 130 و الروضة [3] له: 19 وعنه البحار: 41/270 ح 24. [4]

4-4 من المصدر و البحار، و [5] ليس فيهما: الثمالي.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر و البحار، و [6] كلمة «من» ليس في المصدر.

7-7 ليس في المصدر.

8-8 من المصدر و البحار. [7]

9-9 من المصدر و البحار. [8]

10-10 كذا في المصدر، و في الأصل: دين.

11-11 من المصدر و البحار. [9]

فلما كان من الغد أتاه أعرابيٌّ وهو جالسٌ في جماعةٍ من المهاجرين والأنصار، فقال: أيكم وصى رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟

فأشاروا (1) إلى أبي بكر.

فقال: أنت وصى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخليفته؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: فهلمَّ الثمانين ناقَةَ التي ضمن لي رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: وما هذه النوق؟ قال: ضمن لي [رسول الله] (2) ثمانين ناقَةَ حمراء، كحل العيون.

فقال لعمر: كيف نصنع الآن؟ قال: إن الأعراب جهال، فاسأله: ألك شهود بما تقوله فتطلبهم منه؟ فقال [أبو بكر للأعرابي]: ألك شهود بما تقول؟ قال: (3) ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله -صلى الله عليه وآله- بما يضمنه لي؟! والله ما أنت بوصى رسول الله و (لا) (4) خليفته.

فقال [إليه] (5) سلمان وقال: يا أعرابي اتبعني (حتى) (6) أدلك على وصى رسول الله -صلى الله عليه وآله- فاتبه الأعرابي حتى انتهى إلى علي -عليه السلام- فقال:

أنت وصى رسول الله؟ قال: نعم، فما تشاء؟ قال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- ضمن لي ثمانين ناقَةَ حمراء، كحل العيون فهاتها (7).

فقال له علي -عليه السلام-: أسلمت أنت وأهل بيتك؟ فانكب الأعرابي على يديه يقبلهما، وهو يقول: أشهد أنك وصى رسول الله -صلى الله عليه وآله- وخليفته، فهذا وقع الشرط بيني وبينه وقد أسلمنا جميعاً.

ص: 524

1-1 (1) في المصدر والبحار: [1] فاشير.

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس في البحار. [3]

5-5 (5) من المصدر والبحار. [4]

6-6 (6) ليس في البحار.

7-7 (7) في المصدر والبحار: [5] فهلمَّتها.

فقال عليّ-عليه السلام-: (يا حسن) (1) انطلق أنت وسلمان و هذا الأعرابيّ إلى وادي فلان فناد: يا صالح [يا صالح] (2)، فإذا أجابك فقل: إنّ أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك: هلمّ الثمانين الناقة التي ضمنها رسول الله-صلى الله عليه وآله-لهذا الأعرابيّ.

قال سلمان: فمضينا إلى الوادي، فنادى الحسن: (يا صالح) (3) فأجابه: لبيك يا ابن رسول الله، فأدى إليه رسالة أمير المؤمنين-عليه السلام-فقال: السمع والطاعة، فلم يلبث أن خرج إلينا زمام ناقة من الأرض، فأخذ الحسن زمامها (4)، فناوله الأعرابيّ وقال: خذ، فجعلت النوق تخرج حتى كملت الثمانون على الصفة (5).

الثاني والعشرون و مائتان إخراجة ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله-

صلى الله عليه وآله-

339-صاحب ثاقب المناقب: قال: ما حدّثنا به (6) شيخى أبو جعفر محمد بن الحسين الشوهاني (7) في داره بمشهد الرضا-صلوات الله عليه-ياسناده

ص: 525

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4) في المصدر و البحار: [3] الزمام.

5-5) الخرائج و الجرائح: 1/175 ح 8، و عنه البحار: 41/192 ح 4 و [4] اغاية المرام: 665 باب 128 ح 1، و [5] في إثبات الهداة: 2/457 ح 190 [6] مختصرا، و في ص 494 ح 336 عن تحفة الطالب مختصرا. و يأتي في معجزة 537 عن هداية الحضيبي نحوه.

6-6) كذا في المصدر، و في الأصل: حدّثني.

7-7) في المصدر: محمد بن الحسين بن جعفر الشوهاني، و هو الشيخ العفيف أبو جعفر محمد ابن الحسين الشوهاني، نزيل مشهد الرضا-عليه و على آباه السلام-، فقيه صالح ثقة «فهرست منتجب الدين». [7]

[يرفعه] (1) إلى عطاء (2). عن ابن عباس-رضى الله عنه-قال: قدم أبو الصمصام العيسى إلى رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و أناخ ناقته على باب المسجد، ودخل وسلم وأحسن التسليم، ثم قال: أيكم الفتى الغوى الذى يزعم أنه نبي؟

فوثب إليه سلمان الفارسي-رضى الله عنه-فقال: يا أبا العرب، أما ترى صاحب الوجه الأقرم، والجبين الأزهر، والحوض والشفاعة، [والقرآن والقبة، والتاج واللواء، والجمعة والجماعة، (3) والتواضع والسكينة، والمسألة (4) والإجابة، والسيف والقضيب، والتكبير والتهليل، والاقسام والقضية، والأحكام الحنيفة (5). والنور والشرف، والعلو والرفعة، والسخاء والشجاعة، والنجدة، والصلاة المفروضة، والزكاة المكتوبة، والحج والإحرام، وزمزم والمقام، والمشعر الحرام، واليوم المشهود، والمقام المحمود، والحوض المورود، والشفاعة الكبرى، ذلك [سيدنا و] (6) مولانا [محمد] (7) رسول الله-صلى الله عليه وآله-

فقال الأعرابي: إن كنت نبياً فقل متى تقوم الساعة؟ ومتى يجيء المطر؟ وأى شيء فى بطن ناقتي هذه؟ وأى شيء أكتسب غدا؟ ومتى أموت؟

فبقي [النبي] (8)-صلى الله عليه وآله-ساكتا لا ينطق بشيء، فهبط الأمين جبرائيل-عليه السلام-فقال: يا محمد اقرأ هذه الآية إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِّلُ

ص: 526

1-1 من المصدر.

2-2 هو إمامنا عطاء بن أبي رباح، أسلم مفتى الحرام أبو محمد القرشي مولا هم المكي، حدث عن ابن عباس، مات سنة: 114 أو 117 «سير أعلام النبلاء». وإمامنا عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني القاص مولى ميمونة زوج النبي-صلى الله عليه وآله-، روى عن ابن عباس، مات سنة: 103 أو 104 أو 94. «تهذيب التهذيب».

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: والمسكنة.

5-5 كذا فى المصدر، وفى الأصل: الحنيفة.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

الْعَيْتُ وَ يُعَلِّمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَ مَا تُدْرِي نَفْسٌ مَا ذَا تَكْسِبُ غَدًا وَ مَا تُدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (1).

قال الأعرابي: مَدَّ يَدَكَ فَنَا (2) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَقْرَأَكَ [محمد] (3) رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ لِي عِنْدَكَ إِنْ أَتَيْتَكَ (4) بِأَهْلِي وَ بَنِي عَمِّي مُسْلِمِينَ؟

فقال له النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله-: لَكَ عِنْدِي ثَمَانُونَ نَاقَةَ حَمْرٍ الظُّهُورِ، بَيْضِ الْبَطُونِ، سُودِ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَانِفِ الْيَمَنِ وَ نَقَطِ الْحِجَازِ.

ثم التفت النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله- إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فَقَالَ:

اكَتَبَ يَا أَبَا الْحَسَنِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَقْرَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنَ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَشْهَدُ عَلَى نَفْسِهِ فِي صِحَّةِ عَقْلِهِ وَ بَدَنِهِ، وَ جَوَازِ أَمْرِهِ، أَنَّ لِأَبِي الصَّمْصَمِ [العَبْسِيِّ] (5) عَلَيْهِ، وَ عِنْدَهُ، وَ فِي ذَمَّتِهِ ثَمَانِينَ نَاقَةَ، حَمْرٍ الظُّهُورِ، بَيْضِ الْبَطُونِ، سُودِ الْحَدَقِ، عَلَيْهَا مِنْ طَرَانِفِ الْيَمَنِ وَ نَقَطِ الْحِجَازِ، وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَصْحَابِهِ.

وَ خَرَجَ أَبُو الصَّمْصَمِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَبِضَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله-، فَقَدَّمَ أَبُو الصَّمْصَمِ وَ قَدْ أَسْلَمَ بَنُو عَبْسٍ كُلُّهَا (6)، فَقَالَ أَبُو الصَّمْصَمِ: [يَا قَوْمُ] (7) مَا فَعَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ (8) -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله-؟ قَالُوا: قَبِضَ.

ص: 527

1- (1) لقمان: 34. [1]

2- (2) في المصدر: فَأَيُّ.

3- (3) من المصدر.

4- (4) في الأصل: أَتَيْتَ، وَ مَا أَتَيْتَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ.

5- (5) من المصدر، وَ فِي الْمَنَاقِبِ: [2] الصَّمْصَمُ -بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ- فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ.

6- (6) في المصدر: بَنُو الْعَبْسِ كُلُّهُمْ.

7- (7) من المصدر.

8- (8) في المصدر: رَسُولَ اللَّهِ.

قال: فمن الوصي بعده؟ قالوا: ما خلف فينا أحدا.

قال: فمن الخليفة من بعده؟ قالوا: أبو بكر.

فدخل أبو الصمصام المسجد فقال: يا خليفة رسول الله، إن لي على رسول الله-صلى الله عليه وآله-(دينا)1 ثمانين ناقة حمرة الظهر، بيض البطون، سود الحلق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال [أبو بكر]2: يا أبا العرب سألت ما فوق العقل، والله ما خلف فينا رسول الله-صلى الله عليه وآله-[لا]3 صفراء ولا بيضاء، وخلف فينا [4] بغلته الذلول، ودرعه الفاضلة، فأخذهما [5] علي بن أبي طالب-عليه السلام-. وخلف فينا فدكا، فأخذتها بحق [6] ونيبنا محمد لا يورث، فصاح سلمان [الفارسي] [7]-رضي الله عنه-: كرتي وكردي وحق أمير ببرد [يا أبا بكر باز گذار این کار بکسی که حق اوست. فقال: [8] رد العمل إلى أهله، ثم مديده إلى [9] أبي الصمصام، فأقامه إلى منزل علي بن أبي طالب-صلوات الله عليه-وهو يتوضأ وضوء الصلاة، ففرح سلمان الباب، فنادى علي-عليه السلام-: ادخل أنت وأبو الصمصام العبسي.

فقال أبو الصمصام: اعجوبة ورب الكعبة، من هذا الذي سماني [باسمي] [10] ولم يعرفني؟!!

فقال سلمان الفارسي-رضي الله عنه-: هذا وصي رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

ص:528

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فأخذها أمير المؤمنين-عليه السلام-.

6-6 في المصدر: فأخذناها نحن.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 في المصدر: ثم ضرب يده على يدي.

10-10 من المصدر.

هذا الذى قال له رسول الله (1)-صلى الله عليه وآله-: أنا مدينة العلم وعلّى بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب (2).

هذا الذى قال له رسول الله-صلى الله عليه وآله-: علّى خير البشر، فمن رضى فقد شكر، و من أبى فقد كفر (3).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا (4).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (5) [عند الله (6)].

هذا الذى قال الله تعالى فيه: أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ (7).

هذا الذى قال الله تعالى [فيه (8): يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (9) [الآية (10)].

هذا الذى قال الله تعالى فيه: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ الْآيَةَ (11).

ص: 529

1-1 كذا فى المصدر فى الموضعين، وفى الأصل: الرسول.

2-2 هذا الحديث رواه رواد الحديث من الفريقين ما شاع بين الناس كالشمس فى رابعة النهار.

3-3 هذا الحديث رواه رواد الحديث من الفريقين ما شاع بين الناس كالشمس فى رابعة النهار.

4-4 (4) مريم: 50. [1]

5-5 (5) السجدة: 18. [2]

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) التوبة: 19. [3]

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) المائدة: 68. [4]

10-10 (10) من المصدر.

11-11 (11) آل عمران: 61. [5]

[هذا الذى قال الله تعالى فيه: لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ] (1).

هذا الذى قال الله تعالى فيه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (2).

هذا الذى قال الله تعالى [فيه] (3): إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (4).

ادخل يا أبا الصمصام وسلم عليه، فدخل وسلم عليه، ثم قال: إن لى على رسول الله-صلى الله عليه وآله-ثمانين ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحلق، عليها من طرائف اليمن ونقط الحجاز.

فقال [على] (5)-عليه السلام-: أ معك حجة؟ قال: نعم، ودفع الوثيقة إليه. فقال [أمير المؤمنين] (6)-عليه السلام-: (فلتخرج ناد يا سلمان) (7) فى الناس، ألا من أراد أن ينظر إلى قضاء دين رسول الله-صلى الله عليه وآله- فليخرج [غدا] (8) إلى خارج المدينة.

فلما كان بالغداة خرج للناس (9) وقال المنافقون: كيف يقضى الدين وليس معه شيء؟ غدا يفتضح، ومن أين له ثمانون ناقة حمر الظهور، بيض البطون، سود الحلق، عليها (من) (10) طرائف اليمن ونقط الحجاز؟!

ص: 530

1-1 (الحشر: 20، و [1] ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

2-2 (الأحزاب: 33. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 (المائدة: 55. [3]

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 (فى المصدر: يا سلمان ناد.

8-8 من المصدر.

9-9 (فى المصدر: الناس.

10-10 (ليس فى المصدر.

فلَمَّا كان الغد اجتمع الناس، و خرج عليّ-عليه السلام- في أهله و محبّيه، و (في) (1) الجماعة من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه و آله-، و أسرّ إلى ابنه الحسن سرّاً لم يدر أحد ما هو، ثمّ قال: يا أبا الصمصام امض مع ابني الحسن إلى كتيب الرمل.

فمضى و معه (2) أبو الصمصام، و صلى ركعتين عند الكتيب، و كلّم الأرض بكلمات لا يدرى ما هي، و ضرب [الأرض-أى] (3) الكتيب-بقضيب رسول الله -صلى الله عليه و آله- فانفجر الكتيب عن صخرة مملّمة (4)، مكتوب عليها سطران [من نور] (5):

السطر الأوّل: [بسم الله الرحمن الرحيم] (6) لا إله إلاّ الله، محمد رسول الله.

و على الآخر: لا إله إلاّ الله، على ولىّ الله.

و ضرب الحسن تلك الصخرة بالقضيب، فانفجرت عن خظام ناقة، فقال الحسن-عليه السلام-: قد يا أبا الصمصام، فقاد فخرج منها ثمانون ناقة، حمر الظهور، بيض البطن، سود الحدق، عليها من طرائف اليمن و تقط الحجاز، و رجع إلى على-صلوات الله عليه-فقال [له] (7): «استوفيت حقك يا أبا الصمصام» ؟! فقال: نعم.

فقال: سلّم الوثيقة، فسلمها إليه، فخرقها.

ثمّ قال: هكذا أخبرني [أخى و] (8) ابن عمّى (رسول الله) (9)-صلى الله عليه و آله-

ص: 531

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر: فخرج الحسن-عليه السلام-و مضى معه.

3-3) من المصدر.

4-4) مملّمة: مستديرة.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) ليس في المصدر.

إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلقَ هذه النوقَ في هذه الصخرة قبل أن يخلق ناقة صالح بألفي عام.

ثم قال المناقبون: هذا من سحر على قليل.

وروى ابن شهر آشوب هذا الحديث: قال: حدَّثني محمد الشوهاني بإسناده أنه قدم أبو الصمصام العبسي إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: متى يجيء المطر؟ - وساق حديثه (1).

ثم قال بعد ذلك: - (وقد ذكر جابر الجعفي، عن الباقر -عليه السلام- هذا الحديث) (2)، والقصة على ما تقدّم ذكره.

الثالث والعشرون ومانتان إخراجة - عليه السلام - مائة ناقة موقرة ذهباً وفضة عدة

رسول الله -صلى الله عليه وآله-

340- ثاقب المناقب: قال: روى أبو محمد الأدرسي، عن حمزة بن داود الديلمي، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حبيب الأحول (3)، عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب (4)، عن ابن عباس قال: لما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- وجلس أبو بكر [مكانه] (5)، نادى في الناس:

ص: 532

1-1 (1) الثاقب في المناقب: 127 ح 4، [1] مناقب ابن شهر آشوب: 2/332 [2] مختصراً، وعنه البحار: 42/36 ح 11. [3]

2-2 (2) ليس في المصدر والبحار.

3-3 (3) حبيب الأحول الخثعمي، كوفي من أصحاب الصادق -عليه السلام-، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- والظاهر أنه غير حبيب بن معلى الخثعمي لعدّ الشيخ -رحمه الله- إياهما في أصحاب الصادق -عليه السلام- «معجم الرجال». [4]

4-4 (4) هو شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو الجعد الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، روى عن الصحابة، ومات سنة: 98.

5-5 (5) من المصدر.

ألا من كان له على رسول الله-صلى الله عليه وآله-عدة أو دين فليأت أبا بكر وليأت معه بشاهدين، و نادى على-عليه السلام-بذلك على الإطلاق من غير طلب شاهدين، فجاء أعرابي متلثم متقلد سيفه متنكب (1) كنانته و فرسه، لا يرى منه إلا حافره-و ساق الحديث و لم يذكر الاسم و [لا] (2) القبيلة-و كان ما وعده مائة ناقة حمر بأزمتها و أقتالها، موقرة ذهباً و فضة بعيدها.

فلما ذهب سلمان بالأعرابي إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال له حين بصر به:

مرحبا بطالب عدة والده من رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال: و ما وعد أباي إفداك أبي و أمي [(3) يا أبا الحسن؟ فقال: إن أباك قدم على رسول الله-صلى الله عليه وآله-و قال: أنا رجل مطاع في قومي، إن دعوتهم [إلى الإسلام] (4) أجابوك، و إني ضعيف الحال، فما تجعل لي إن دعوتهم إلى الإسلام فأسلموا؟

فقال-صلى الله عليه وآله-: من أمر الدنيا، أم من أمر الآخرة؟ قال: و ما عليك أن تجمعهما لي يا رسول الله، و قد جمعهما الله لآناس كثيرة! !

فتبسّم النبي-صلى الله عليه وآله-و قال: أجمع لك خير الدنيا و الآخرة، فأما في الآخرة فأنت رفيقي في الجنة، و أما في الدنيا فما تريد (5)؟

قال: مائة ناقة حمر بأزمتها و عبيدها، موقرة ذهباً و فضة.

ثم قال: و إن دعوتهم فأجابوني، و قضى على الموت، و لم ألتك فتدفع ذلك إلى ولدي، فقال: نعم. [فقال أبوك: فإن أنتيك و قد رفعت الله و لم أدركك،

ص: 533

1-1) في المصدر: متلثماً، متقلداً بسيفه، متنكباً.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر، و فيه: أجابوني.

5-5) في المصدر: فقل: ما تريد.

يكون من بعدك من يقوم عنك فيدفع ذلك إلى أو إلى ولدي؟

قال: نعم، [1] على أنى (2) لا أراك و لا ترانى فى دار الدنيا بعد يومى هذا، و سيجيبك قومك فإذا حضرتك الوفاة فليصبر ولدك إلى ولتى من بعدى و وصى، و قد مضى أبوك و دعا قومه فأجابوه، و أمرك بالمصير إلى رسول الله-صلى الله عليه و آله -أو [إلى] (3) ووصيه و ها أنا وصيه، و منجز وعده، فقال الأعرابي: صدقت يا أبا الحسن!

ثم كتب له على خرقه بيضاء و ناولها الحسن-عليه السلام-و قال: يا أبا محمد، سر بهذا الرجل إلى وادى العقيق، و سلّم على أهله، و اذف الخرقه و انتظر ساعة حتى ترى ما يفعل، فإن دفع إليك شىء فادفعه إلى الرجل، و مضيا بالكتاب.

قال ابن عباس: فسرت من حيث لم يرني (أحد) (4)، فلما أشرف الحسن [بن عليّ] (5) على الوادى نادى بأعلى صوته: السلام عليكم أيها السكّان البررة الأتقياء، أنا ابن وصيّ رسول الله، أنا الحسن بن عليّ سبط رسول الله و رسوله (6) إليكم، و قد قذف الخرقه فى الوادى، فسمعت من [ذلك] (7) الوادى صوتا: لتيك لتيك يا سبط رسول الله و ابن البتول، و ابن سيّد الأوصياء، سمعنا و أطعنا، انتظر لندفع إليك.

فبينما أنا كذلك إذ ظهر غلام [و لم أدر من أين ظهر- و بيده زمام ناقة حمراء، تتبعها سته، و لم يزل يخرج غلام] (8) بعد غلام فى يد كلّ غلام قطار حتى

ص:534

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: أن.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 فى المصدر: و ابن وصيه و رسوله.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

عددت مائة ناقة حمراء بأزقتها وأعمالها. فقال الحسن-عليه السلام-: خذ بزمام نوكك وعبيدك و مالك و امض بها-يرحمك الله-(1).

الرابع والعشرون و مائتان إخراج-عليه السلام-ناقة ثمود، و ما فى الحديث من

المعجزات

341-بالإسناد عن سلمان الفارسى-رضى الله عنه-قال: كنا مع [مولانا] (2) أمير المؤمنين-عليه السلام-فقلت (له) (3): يا أمير المؤمنين احب أن أرى من معجزاتك شيئا. قال: (يا سلمان و ما تريد؟ قال: اريد أن ترى ناقة ثمود و شيئا من معجزاتك. فقال) (4): أفعل إن شاء الله تعالى، ثم قام فدخل منزله و خرج [إلى و] (5) تحته حصان (6) أدهم، و عليه قباء أبيض، و قلنسوة بيضاء، ثم نادى: يا قنبر أخرج إلى ذلك الفرس، فأخرج إليه فرسا آخر أدهم (7)، فقال [إلى] (8): اركب يا أبا عبد الله.

قال سلمان: فركبته و إذا له جناحان ملتصقان إلى جنبه، قال: فصاح به الإمام-عليه السلام-فتعلّق فى الهواء، و كنت أسمع و الله حفيف أجنحة الملائكة و تسييحها تحت العرش، ثم حضرنا على ساحل بحر عجاج مغطم الأمواج (9)،

ص:535

1-1 (الثاقب فى المناقب: 133 ح 5 و [1] عنه غاية المرام: 666 ب 128 ح 3. [2]

2-2 (من البحار. [3]

3-3 (ليس فى النوادر و البحار. [4]

4-4 (ليس فى النوادر و [5] البحار. [6]

5-5 (من النوادر و [7] البحار. [8]

6-6 (فى النوادر و [9] البحار: [10] فرس.

7-7 (كذا فى النوادر، و [11] فى الأصل: حصانا أدهم أغر.

8-8 (من النوادر. [12]

9-9 (كذا فى النوادر و [13] البحار، و [14] فى الأصل: ساحل البحر و إذا ببحر عجاج متغظطا بالأمواج، و هو تصحيف، و الغظمة: اضطراب الأمواج.

فَنظَرَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- شَزْرًا فَسَكَنَ الْبَحْرَ مِنْ غَلِيَانِهِ.

قُلْتُ لَهُ: يَا مَوْلَايَ سَكَنَ الْبَحْرَ [مِنْ غَلِيَانِهِ] (1) مِنْ نَظَرِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: [يَا سَلْمَانَ] (2) خَشِيَ أَنْ أَمْرَ فِيهِ بِأَمْرٍ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَى يَدِي وَسَارَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْخَيْلُ تَتْبَعُنَا لَا يَقُودُهَا أَحَدٌ، فَوَاللَّهِ مَا ابْتَلَّتْ أَقْدَامُنَا وَلَا حَوَافِرُ الْخَيْلِ.

قَالَ سَلْمَانُ: فَعَبَّرْنَا ذَلِكَ الْبَحْرَ فَدَفَعْنَا (3) إِلَى جَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ وَالْأَثْمَارِ وَالْأَطْيَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ بَلَا ثَمَرٍ، بَلْ وَرَدَ وَزَهْرٌ (4).

فَهَيَّرَهَا -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ- بِقَضِيبٍ كَانَ فِي يَدِهِ فَانْتَشَقَّتْ، وَخَرَجَتْ مِنْهَا نَاقَةٌ طَوَّلَهَا ثَمَانُونَ ذِرَاعًا، وَعَرَضَهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا. وَخَلْفَهَا قَلْوَصٌ (5) فَقَالَ لِي: ادْنُ مِنْهَا وَاشْرَبْ مِنْ لَبْنِهَا.

قَالَ سَلْمَانُ: فَدَنَوْتُ مِنْهَا فَشَرِبْتُ حَتَّى رَوَيْتُ، فَكَانَ لَبْنُهَا أَعَذِبَ مِنَ الشَّهْدِ، وَأَلِينُ مِنَ الزَّبَدِ (، وَكَانَ أَكْتَفَيْتُ، قَالَ -صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ-: هَذَا حَسَنٌ؟ قُلْتُ:

حَسَنٌ يَا سَيِّدِي! قَالَ: تَرِيدُ أَنْ أَرِيكَ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ يَا سَلْمَانَ نَادَ (6): اخْرُجِي يَا حَسَنَاءُ [فَنَادَيْتُ] (7)، فَخَرَجَتْ إِلَيْنَا نَاقَةٌ طَوَّلَهَا مِائَةٌ ذِرَاعًا وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا وَعَرَضَهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا. وَأَسْهَأُ مِنَ الْبِاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَصَدْرُهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، وَقَوَائِمُهَا مِنَ الزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ، وَزَمَامُهَا مِنَ الْبِاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَجَنْبِهَا الْأَيْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ، وَجَنْبِهَا الْأَيْسَرُ مِنَ الْفِصَّةِ، وَضَرَعُهَا مِنَ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبِ، فَقَالَ لِي: يَا سَلْمَانَ اشْرَبْ مِنْ لَبْنِهَا.

ص: 536

1-1) من النوادر و [1] البحار. [2]

2-2) من النوادر و [3] البحار. [4]

3-3) أى انتهيتا. يقال: طريق يدفع إلى مكان كذا: ينتهي إليه.

4-4) كذا فى النوادر، و [5] فى الأصل: و إذا بشجرة عظيمة بلا جذع و لا زهر.

5-5) القلوص: الشابة من الإبل، الطويلة القوائم.

6-6) كذا فى النوادر، و [6] فى الأصل: قال لى: يا سلمان أ هذا أحسن؟ قُلْتُ: يا مولاى و ما أحسن؟ . . . قُلْتُ: نعم يا أمير المؤمنين، فنادى -عليه السلام-.

7-7) من النوادر. [7]

قال سلمان: فالتقمت الضرع فإذا هي تحلب عسلا صافيا ممحضا (1)، فقلت:

يا سيدي هذه لمن؟ قال: هذه لك يا سلمان ولسائر المؤمنين من أوليائي.

ثم قال: -عليه السلام- [لها] (2): ارجعي إلى الشجرة، فرجعت من الوقت، وسأقتي إلى (3) تلك الجزيرة حتى ورد بي إلى شجرة عظيمة (4) وفي أصلها مائدة عظيمة فيها طعام نفوح منه رائحة المسك، وإذا بطائر في صورة النسر العظيم.

قال سلمان: فوثب ذلك الطير فسلم عليه ورجع إلى موضعه، فقلت: يا أمير المؤمنين ما هذه المائدة؟ قال: هذه منصوبة في هذا الموضع للشيعة [من موالى إلى يوم القيامة] (5)، فقلت: ما هذا الطائر؟ قال-صلوات الله عليه-: ملك موكل بها إلى يوم القيامة. فقلت: وحده يا سيدي؟ فقال: يجتاز به الخضر-عليه السلام- كل يوم مرة.

ثم قبض -عليه السلام- يدي، ثم سار إلى بحر آخر (6)، فعبرنا وإذا بجزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب، ولبنة من فضة [بيضاء] (7)، وشرافها من العقيق الأصفر، وعلى كل ركن من القصر سبعون صفًا (8) من الملائكة، فجلس الإمام على ركن وأقبلت الملائكة (9) تسلم عليه، ثم أذن لهم فرجعوا إلى أماكنهم.

قال سلمان-رضى الله عنه-: ثم دخل أمير المؤمنين-عليه السلام- إلى القصر فإذا فيه أشجار وثمار وأنهار وأطيوار ألوان النبات، فجعل أمير المؤمنين-عليه السلام-

ص: 537

1-1) في النوادر: [1] محضا.

2-2) من البحار. [2]

3-3) في النوادر و [3] البحار: و [4] سار بي في.

4-4) من النوادر و [5] البحار. [6]

5-5) من النوادر و [7] البحار. [8]

6-6) في النوادر و [9] البحار: [10] على يدي و سار إلى بحر ثان.

7-7) من النوادر و [11] البحار. [12]

8-8) كذا في النوادر و [13] البحار، و [14] في الأصل: ألفا.

9-9) من النوادر و [15] البحار، و [16] في الأصل: «فسلموا» بدل «تسلم» .

يتمسّى فيه حتى وصل إلى آخره، فوقف-عليه السلام-على بركة [كانت] (1) في البستان، ثم صعد على سطحه، وإذا بكرسىّ من الذهب الأحمر، فجلس عليه و أشرفنا على القصر و إذا بحر أسود يغطمط (2) بأواجه كالجبال الراسيات، فنظر إليه شزرا، فسكن من غليانه حتى كان كالمذنب (3)، فقلت: [يا سيدي] (4) سكن البحر من غليانه لَمَّا نظرت إليه.

فقال: خشى أن أمر فيه بأمر، أتدرى يا سلمان أي بحر هذا؟ فقلت: لا يا سيدي. فقال: هذا البحر الذي غرق فيه فرعون و ملؤه ان المدينة حملت على [محميل] (5) جناح جبرئيل-عليه السلام-ثم زحّ بها في الهواء فهويت إلى (6) قراره إلى يوم القيامة.

فقلت: يا أمير المؤمنين هل سرنا فرسخين؟ فقال: يا سلمان لقد سرت خمسين ألف فرسخ، و درت حول الدنيا عشرين ألف مرّة. فقلت: يا سيدي و كيف هذا؟ فقال: يا سلمان إذا كان ذو القرنين طاف شرقها و غربها و بلغ إلى سدّ يأجوج و مأجوج فأنى يتعدّر علىّ و أنا أمير المؤمنين و خليفة رسول ربّ العالمين (7).

يا سلمان أما قرأت قوله تعالى [حيث يقول] (8) عالمُ الغُيبِ فلا يُظهِرُ على غُيبِهِ أحداً إلاّ مَنْ أَرَضَى مِنْ رُسُولِي (9)؟ فقلت: بلى يا أمير المؤمنين، فقال: يا

ص: 538

1- 1) من النوادر و [1] البحار. [2]

2- 2) كذا في النوادر و [3] البحار، و [4] في الأصل: يغطمط.

3- 3) كذا في النوادر و [5] البحار، و [6] في الأصل: كأنه المذنب.

4- 4) من النوادر و [7] البحار. [8]

5- 5) من النوادر. [9]

6- 6) في النوادر: [10] ثم رمى بها في هذا البحر فهويت فيه لا تبلغ.

7- 7) في النوادر: و [11] أنا أخو سيّد المرسلين، و أمين ربّ العالمين، و حجّته على خلقه أجمعين.

8- 8) من النوادر و [12] البحار. [13]

9- 9) الجحّ: 26-27. [14]

سلمان أنا المرتضى من الرسول الذى أظهره الله عزّ وجلّ على غيبه، أنا العالم الربّانى، أنا الذى هوّن الله علىّ الشدائد، وطوى لى (1) البعيد.

قال سلمان-رضى الله عنه:- فسمعت صائحا يصيح فى السماء-أسمع الصوت ولا أرى الشخص-يقول: (2) صدقت صدقت أنت الصادق المصدّق صلوات الله عليك، ثمّ وثب قائما وركب فرسه وركب معه وصاح بهما فطارا فى الهواء وإذا نحن على باب الكوفة، هذا كلّه وقد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال لى: يا سلمان الويل كل (3) الويل لمن لا يعرفنا حقّ معرفتنا، وأنكر ولا يتنا.

يا سلمان أيّما أفضل محمد-صلّى الله عليه وآله-أم سليمان بن داود؟ قلت: بل محمد أفضل. فقال: يا سلمان [فهذا] (4) آصف بن برخيا قدر أن يحمل عرش بلقيس (إلى سليمان) (5) فى طرفة عين وعنده علم من الكتاب، فكيف لا أفعل أنا ذلك وعندى مائة كتاب وأربعة وعشرين كتاب (6)؟! أنزل الله تعالى على شيث ابن آدم خمسين صحيفة، وعلى إدريس-عليه السلام-ثلاثين [صحيفة، وعلى نوح-عليه السلام-عشرين صحيفة] (7). و على إبراهيم الخليل عشرين [صحيفة] (8) والنوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، فقلت: صدقت يا أمير المؤمنين، هكذا يكون

ص: 539

1-1) فى النوادر و [1] البحار: [2] له.

2-2) فى النوادر: [3] يبلغ صوتا ولا يرى الشخص وهو يقول.

3-3) كذا فى النوادر، و [4] فى الأصل: ثمّ.

4-4) من النوادر و [5] البحار. [6]

5-5) فى النوادر: [7] من اليمن إلى بين المقدس.

6-6) كذا فى النوادر و [8] البحار، و [9] ما فى الأصل «مائة ألف كتاب وأربعة وعشرين ألف كتاب» مصحّف، وقال فى ذيل ص 18 من النوادر: و [10] الطّاهر أنّ كليهما-المدنية والنوادر- [11] تصحيح لما روى الصدوق بإسناده إلى أبى ذرّ ضمن حديث أنّه قال: يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب؟ قال: مائة كتاب وأربعة كتب، إلى آخر الحديث فى معانى الأخبار: 333 ضمن ح 1 و الخصال: 2/524 و مثله المفيد فى الاختصاص: 258 عن ابن عباس.

7-7) من النوادر. [12]

8-8) من النوادر. [13]

فقال [الإمام-عليه السلام-] [1]: اعلم يا سلمان أنّ الشاكّ في امورنا وعلومنا كالممترى في معرفتنا وحقوقنا، وقد فرض الله عزّ وجلّ [ولایتنا] (2) في كتابه في غير موضع، وبيّن فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف (3)(4).

الخامس والعشرون ومائتان مائة الناقّة التي أخرجها-عليه السلام-من الصخرة

وعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-

342-السيد الرضى في الخصائص: وروى بإسناد أنّ أمير المؤمنين-عليه السلام-كان جالسا في مجلسه والناس مجتمعون عليه بالمدينة بعد وفاة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، حتى وافى رجل من العرب فسلم عليه، و قال: أنا رجل لى على رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وعده، وقد سألت عن قاضى دينه، و منجز وعده بعد وفاته، فارشدت إلبك، أفهو (5) كما قيل لى؟ فقال أمير المؤمنين: نعم، أنا منجز وعده، وقاضى دينه من بعده، فما الذى وعدك به؟ قال: مائة ناقّة حمراء، وقال لى: إنى إذا قبضت فانت قاضى دينى، و خليفتى من بعدى، فإنّه يدفعها إلبك و ما كذب (6)-صلّى الله عليه وآله-فإن يكن ما ادّعيته حقّا فعجّل علىّ بها، و لم يكن النبى-

ص:540

1-1 (1) من النوادر. [1]

2-2 (2) من النوادر. [2]

3-3 (3) الظاهر «و هو مكشوف» كما فى تأويل الآيات.

4-4 (4) نوادر المعجزات: 15 ح 1. و [3]أخرجه فى البحار: 42/50 ح 1 [4] عن بعض الكتب، و فى إثبات الهداة: 2/525 ح 501 عن البحار. و [5]أورد من قوله-عليه السلام- «يا سلمان الويل كلّ الويل» فى تأويل

الآيات: 1/240 ح 24 و عنه البحار: 26/221 ح 47 و [6]عن إرشاد القلوب: 416. [7]

5-5 (5) فى المصدر: فهل الأمر.

6-6 (6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كذبنى.

صلى الله عليه وآله خلفها ولا بعضها، فأطرق أمير المؤمنين -عليه السلام- ملياً، ثم قال (لابنه الحسن -عليه السلام-) (1): يا حسن قم، فنهض إليه، فقال له: اذهب فخذ قضيب رسول الله -صلى الله عليه وآله- الفلاني، وصر إلى البقيع فاقرع به الصخرة الفلانية ثلاث قرعات، فانظر ما يخرج منها فادفعه إلى هذا الرجل، وقل له يكتنم ما رأى.

فصار الحسن -عليه السلام- إلى الموضوع، والقضيب معه، ففعل ما أمره، فطلع من الصخرة رأس ناقة بزمامها، فجذبه (2) الحسن -عليه السلام- فظهرت الناقة، ثم ما زال [تتبعها] (3) ناقة ثم ناقة حتى انقطع القطار على مائة، ثم انضمت الصخرة فدفعت النوق إلى الرجل، وأمره بالكتمان لما رأى.

فقال الأعرابي: صدق رسول الله -صلى الله عليه وآله- وصدق أبوك -عليه السلام- هو قاضى دينه، و منجز وعده، و الإمام من بعده، رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (4)(5).

السادس والعشرون مائتان إلانة الحديد له -عليه السلام-

343- ابن شهر اشوب: روى جماعة عن خالد بن الوليد أنه قال:

ص: 541

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في نسخة «خ» فجاء به.

3-3) من المصدر.

4-4) هود: 73. [1]

5-5) الخصائص للسيد الرضى -رضوان الله عليه-: 49-50. وقد تقدم نحوه من مسانيد أبرز علمائنا، و حديث رسول الله -صلى الله عليه وآله- لأمر المؤمنين -عليه السلام-: «أنت قاضى دينى، و منجز عدتى» مما أجمعت الأئمة على صحته و توثيقه و قد جاء بأسانيد شتى صحيحة، منها فى مسند أحمد بن حنبل: 1/111 بسنده عن عليّ -عليه السلام-، كنز العمال: 13/128 ح 36408، مجمع الزوائد: 9/113، فضائل الخمسة: 3/57 [2] إلى غير ذلك من كتب الفريقين، و قد شاع فصار كالشمس فى رابعة النهار بل أظهر منها.

(ثم) (1) رأيت عليًا يسرد حلقات درعه بيده و يصلحها، فقلت: هذا كان لداود- عليه السلام-، فقال: يا خالد بنا ألان الله الحديد لداود فكيف لنا (2) (3).

السابع والعشرون و مائتان أنه- عليه السلام- يسير من المطلع إلى المغرب يوم

واحد

344-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: قال جابر: سألت أبا جعفر- عليه السلام- عن قول الله عزّ وجلّ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَكَيْفَ لَنَا (2) (3). [إلى] (5)- أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ .

ثم قال: هل لك في رجل يسير بك [قبيلك بك] (6) من المطلع إلى المغرب [في] (7) يوم واحد؟ قال: فقلت: يا ابن رسول الله-صلى الله عليه وآله- جعلني الله فداك- و من [إلى] (8) بهذا؟ فقال: ذاك أمير المؤمنين- عليه السلام- أ لم تسمع قول رسول الله- صلى الله عليه وآله-: لتبلغنّ (بك) (9) الأسباب، والله لتركبنّ السحاب، والله لتوتنّ عصا موسى، والله لتعطنّ خاتم سليمان.

ثم قال: هذا قول رسول الله-صلى الله عليه وآله- الطيبين صلاة باقية إلى يوم الدين- (10).

ص: 542

[1-1] ليس في المصدر و البحار. [1]

[2-2] كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: أنا.

[3-3] المناقب لابن شهر آشوب: 2/325 و [3] عنه البحار: 41/266 [4] ذ ح 22.

[4-4] محمد-صلى الله عليه وآله-: 10. [5]

[5-5] من المصدر.

[6-6] من المصدر و البحار. [6]

[7-7] من المصدر و البحار. [7]

[8-8] من المصدر و البحار. [8]

[9-9] ليس في المصدر و البحار. [9]

[10-10] تأويل الآيات: 2/584 ح 9 و عنه المؤلف في تفسير البرهان: 4/190 و البحار: 24/320 ذ ح 31.

أرضين

345- في اختصاص الشيخ المفيد: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران أو غيره، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: إنَّ علياً - عليه السلام - ملك ما فوق الأرض و ما تحتها، فعرضت له سحابتان إحداهما الصعبة (1) و الأخرى الذلول، و كان في الصعبة ملك ما تحت الأرض، و في الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول، فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثاً خراباً و أربع عوامر (2).

346- عنه، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط (3) و أبي سلام الخياط، عن سورة بن كليب (4)، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: قال: أما إنَّ ذا القرنين قد خيّر (في) (5) السحابتين، فاختار الذلول، و ذخر لصاحبكم الصعب.

[قال: (6) قلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد

ص: 543

1-1 (1) كذا في البحار، و [1] في الأصل: الصعب، و في المصدر: السهلة.

2-2 (2) الاختصاص: 199 و عنه البحار: 27/32 ح 2. و [2] أخرجه في ح 60/120 ح 7 و ح 57/344 ح 35 عن البصائر: 409 ح 2، و [3] في ح 39/136 ح 2 عنه و عن الخرائج: 1/192 ح 28.

3-3 (3) هو أبو خالد القمّاط يزيد بن ثعلبة بن ميمون، من أصحاب الصادق و الباقر - عليهما السلام - و روى عنهما، و ثقّه السيّد الخوئي في المعجم، روى عنه محمد بن سنان.

4-4 (4) هو سورة بن كليب بن معاوية الأسدي من أصحاب الصادقين - عليهما السلام - و روى عنهما كما في رجال الشيخ و البرقي، و روى عنه محمد بن سنان و أبو سلام و غيرهما. «معجم الرجال».

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) من المصدر.

وصاعقة (1) أو برق فصاحيكم يركبه [أما] (2) أنه سيركب السحاب، ويرقى في الأسباب، أسباب السماوات السبع والأرضين السبع خمس عوامر واثنتان خرابان (3).

347-ابراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز (4) عن أبي بصير أو غيره، عن أبي جعفر-عليه السلام-قال: إن عليا-عليه السلام-حين خيّر ملك ما فوق الأرض و ما تحتها، عرضت له سحابتان إحداهما صعبة والآخرى ذلول، وكانت الصعبة ملك ما تحت الأرض وفي الذلول ملك ما فوق الأرض، فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين، فوجد فيها ثلاثا خرابا وأربعاً عوامر (5).

348-المعلّى بن محمد البصرى، عن سليمان بن سماعة (6)، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران (7)، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-فأرعدت السماء وأبرقت.

ص: 544

1-1 في المصدر: أو صاعقة.

2-2 من المصدر والبحار. [1]

3-3 الاختصاص: 199 بسندين، عن أبي جعفر-عليه السلام-وعنه البحار: 27/32 ح 1، و [2] في البحار: 52/321 ح 7 [3] عن الاختصاص و بصائر الدرجات: 408 ح 1 و 409 ح 3. وأخرجه أيضا في ج 12/182 ح 12 وج 57/343 ح 34 وج 60/120 ح 8 عن البصائر. [4]

4-4 هو ابراهيم بن عيسى، ويقال: ابراهيم بن عثمان أو ابراهيم بن زياد أبو أيوب الخزازى، روى كثيرا من الروايات تبلغ 380 موردا، روى عن أبي بصير وأبي عبد الله-عليه السلام-، وروى عنه عثمان بن عيسى «معجم الرجال».

5-5 الاختصاص: 327 و عنه البحار: 27/32 ح 3. [5]

6-6 سليمان بن سماعة الصنّيبى الكوزى من بنى الكوز، كوفى، حدّاء، ثقة، روى عن عمّه: عاصم الكوزى، وله كتاب «رجال النجاشى».

7-7 هو سماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمى، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمى، يكتب أباً ناشرة، وقيل: أباً محمد، روى عن أبي عبد الله-عليه السلام-، ومات بالمدينة، ثقة ثقة.

فقال أبو عبد الله -عليه السلام-: أما إنه ما كان من هذا الرعد و [من] (1) هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم، قلت: من صاحبنا؟ قال: أمير المؤمنين -عليه السلام- (2).

349- أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عمّن حدّثه، عن عبد الرحيم القصير (3) قال: ابتدأني أبو جعفر -عليه السلام- فقال: أما إنّ ذا القرنين [قد] (4) خيّر (بين) (5) السحابتين، فاختار الذلول، و ذخر لصاحبكم الصعب، فقلت: و ما الصعب؟ فقال: ما كان من سحاب فيه رعد و صاعقة و يرق فصاحبكم يركبه، أما أنّه سيركب السحاب، و يرقى في الأسباب، أسباب السماوات (السيح) (6)، و الأرضين السبع، خمس عوامر و اثنتان خرابان.

إلى هنا أحاديث الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص.

و روى محمد بن الحسن الصفّار الحديث الأخير في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن محمد (7) بن سنان، عن عبد الرحيم [أنّه] (8) قال: ابتدأني أبو جعفر -عليه السلام- و ساق الحديث إلى آخره (9).

ص: 545

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) الاختصاص: 327 و عنه البحار: 27/32 ح 4. [2]

3-3 (3) هو عبد الرحيم القصير، مولى بنى أسد: كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الصادق -عليه السلام- و ممّن أدرك الباقر -عليه السلام- و الظاهر هو عبد الرحيم بن روح الأسدي القصير، روى عن الصادقين -عليهما السلام-. «معجم الرجال». [3]

4-4 (4) من البحار. [4]

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) ليس في البحار. [6]

7-7 (7) في الأصل: علىّ، و الظاهر أنّه مصحّف، إذ لم نجد له ذكرا في كتب الرجال، على أنّ في الاختصاص: محمد بن سنان كما تقدّم.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) الاختصاص: 199. و قد تقدّم مع تخريجاته تحت رقم: 344 بسند آخر.

وروى الحديث الأول أيضا: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، (أو غيره)، (1) عن أبي بصير، عن أبي جعفر -عليه السلام- [أنه (2) قال: إن عليا -صلوات الله عليه- ملك ما فوق الأرض وما تحتها (3) وساق الحديث إلى آخره كما تقدّم - (4).

التاسع والعشرون ومائتان ركوبه -عليه السلام- السحاب وما في ذلك من

المعجزات

350- السيد المرتضى -رحمه الله تعالى- في كتاب عيون المعجزات: حدّثني القاضي أبو الحسن علي بن القاضى الطبراني مرفوعا إلى أبي جعفر ميثم التمار -رفع الله درجته- قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين -عليه السلام- إذ دخل غلام وجلس في وسط المسلمين، فلما أن فرغ (5) -عليه السلام- من الأحكام نهض إليه الغلام.

وقال: يا أبا تراب أنا إليك رسول، فصفت (6) لي سمعك، واخل إليّ ذهنك، وانظر إلى ما خلفك وبين يديك، وذبّر أمرك فيما يدهمك، وقد جنتك برسالة تنزع (7) لها الجبال، وتكيع عنها الأبطال، من رجل حفظ كتاب الله من أوله إلى آخره وعلم (علم) (8) القضايا والأحكام، وهو أبلغ منك في الكلام، وأحقّ منك بهذا المقام، فاستعد للجواب، ولا تزخرف الخطاب، فلسنا ممّن ينفق عليه

ص: 546

1- 1) ليس في المصدر والبحار. [1]

2- 2) من المصدر والبحار. [2]

3- 3) في المصدر: ما في الأرض وما في تحتها.

4- 4) قد تقدّم الحديث عن الاختصاص مع تخريجاته تحت الرقم: 343.

5- 5) في المصدر: تقرّع.

6- 6) في المصدر: فاصغ.

7- 7) كذا في النوادر، و [3] في الأصل: ستزعزع، وفي المصدر: تنزع.

8- 8) ليس في المصدر.

الأباطيل والأضاليل، فلاح الغضب في وجه أمير المؤمنين-عليه السلام- والتفت إلى عمّار-رضى الله عنه- وقال: اركب جملك، وطف في قبائل الكوفة وقل لهم:

أجيبوا عليّ لتعرفوا الحقّ من الباطل والحلال من الحرام.

قال ميثم: فركب عمّار وخرج فما كان إلاّ هنيئة حتى رأيت العرب كما قال الله تعالى: **إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ** [1] فضناق جامع الكوفة [بهم] [2] وتكاثف الناس كتكاثف الجراد على الزرع الغض [في أوانه] [3]، فنهض العالم الأروع [4]، والبطين الأتزع-عليه السلام-ورقى من المنبر مرق [5]، ثمّ تتحنح فسكت الناس، فقال:

رحم الله من سمع فوعى، ونظر فاستحى، أيها الناس إنّ معاوية يزعم أنّه أمير المؤمنين، وأن لا يكون الإمام إماما حتى يحيى الموتى، أو ينزل من السماء مطرا، أو يأتي بما يشاكل ذلك ممّا يعجز عنه غيره، وفيكم من يعلم أنّي الكلمة الناقمة، والآية الباقية، والحجة البالغة، ولقد أرسل إليّ معاوية جاهليا من جاهلية العرب، ففسح في كلامه، وعجرف في مقاله، وأنتم تعلمون أنّي لو شئت لطحننت عظامه طحنا، ونسفت [6] الأرض نسفا، وחסفتها عليه خسفا، إلاّ أنّ احتمال الجاهل صدقة عليه.

ثمّ حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ-صلّى الله عليه وآله-وأشار بيده [اليمنى] [7] إلى الجوّ، فدمدم وأقبلت غمامة، وعلت سحابة سقت بهديها [8]، وسمعنا منها قائلا يقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ويا سيّد الوصيّين، ويا

ص: 547

1-1) يس: 53. [1]

2-2) من المصدر والنوادر. [2]

3-3) من المصدر والنوادر. [3]

4-4) كذا في المصدر والنوادر، و [4] في الأصل: الأروع.

5-5) مرق: درجات.

6-6) في المصدر: نسفت الأرض نفسا، وهو مصحّف.

7-7) من المصدر.

8-8) كذا في المصدر، وفي الأصل: جماعة وعلت سحابة أسقت يهذيها.

إمام المتقين، ويا غياث المستغيثين، ويا كنز الطالبين، و معدن الراغبين، فأشار- عليه السلام- إلى السحابة فذنت.

قال ميثم-رحمه الله-: فرأيت الناس كلهم قد أخذتهم السكره، فرفع-عليه السلام- رجله وركب السحابة، وقال لعمّار: اركب معي و قل: الحمد لله (1)مجرأها ومرساها إن ربّي على صراط مستقيم، فركب عمّار و غابا عن أعيننا، فلما كان بعد ساعة أقبلت السحابة حتى أظلمت جامع الكوفة، فالتفت و إذا مولاي-عليه السلام -جالس في دكّة القضاء و عمّار بين يديه و الناس حاقون به.

ثم قام و صعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه و أخذ في الخطبة المعروفة بالشقشقيّة (2)، فلما فرغ منها اضطرب الناس و قالوا فيه أقاويل مختلفة، فمنهم من زاده الله بصيرة و إيمانا بما شاهدوه منه، و منهم من زاده كفرا و طغيانا.

ثم قال عمّار: قد طارت بنا السحابة في الجوّ فما كان إلا هنيئة حتى أشرفنا على بلد كبير، حواليتها أشجار كثيرة و مياه متدفقة، فقال-عليه السلام-: انهمي و صوي، فنزلت بنا السحابة و إذا نحن في مدينة كبيرة، كثيرة الناس، يتكلمون بكلام غير العربيّة، فاجتمعوا عليه و لاذوا به، فقام فوعظهم و أنذرهم بمثل كلامهم، ثم قال: يا عمّار اركب و اتبعني، ففعلت ما أمرني به، فأدركنا جامع الكوفة في الوقت الذي رأيت.

ثم قال عمّار: قال لي أمير المؤمنين-عليه السلام-: أ تعرف البلدة التي كنت فيها؟ قلت: الله أعلم بذلك و أنت يا أمير المؤمنين. فقال: كئنا في الجزيرة السابعة من الصين، أخطب كما رأيتني إن الله تبارك و تعالى أرسل رسوله-صلى الله عليه و آله-

ص:548

1-1) في النوادر: [1] بسم الله، و هي الآية: 41 من سورة هود. [2]

2-2) هذه الخطبة معروفة يعرفها الخاصّ و العامّ، و تشتمل على الشكوى من أمر الخلافة، ثم ترجيح صبره عنها، ثم مبايعة الناس له-عليه السلام-

إلى كافة الناس، و عليه (1) أن يدعوهم و يهدى المؤمنين منهم إلى صراط مستقيم، اشكر ما أوليتك من نعمة، و أوزعتك (2) من مئة، و اكنم عن غير أهله تسعد، فإن لله سبحانه أطفافاً خفية في (3) خلقه لا يعلمها إلا هو أو من ارتضى من رسول (4).

الثلاثون و مائتان السحابتان اللتان ركب-عليه السلام-إحدهما و أركب غيره

الآخري، و ما في ذلك من المعجزات

351- روى بعض علمائنا الإمامية في كتاب له سَمَّاه منهج التحقيق إلى سواء الطريق: عن سلمان الفارسي-رضى الله عنه-قال: كُنا جلوساً مع أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب] (5)-عليه السلام-بمنزله لما بويع عمر بن الخطاب، (قال) : (6) كنت أنا و الحسن و الحسين-عليهما السلام-و محمد بن الحنفية و محمد بن أبي بكر و عمار بن ياسر و المقداد بن الأسود الكندي-رضى الله عنهم-قال له ابنه الحسن-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إن سليمان [بن داود] (7)-عليهما السلام- سأل ربه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فأعطاه ذلك، فهل ملكت ما (8) ملك سليمان بن داود؟

ص: 549

1-1 (1) كذا في المصدر و النوار، و [1] في الأصل: و عليهم، و هو مصحف.

2-2 (2) كذا في المصدر، و في الأصل: و أودعتك.

3-3 (3) كذا في المصدر، و في الأصل: من.

4-4 (4) عيون المعجزات: 35-37، و [2] رواه في نوار المعجزات: 44-47 [3] بسنده عن محمد بن دخيرة، عن أبي جعفر ميشم التمار-رضوان الله عليه-باختلاف يسير. و الحديث طويل، و المصنف قد ترك ذيله لجعله في المصدر: حديثين، و نقله بطوله في النوار. [4]

5-5 (5) من المحتضر. [5]

6-6 (6) ليس في المحتضر. [6]

7-7 (7) من المحتضر و [7] البحار. [8]

8-8 (8) كذا في المحتضر، و [9] في الأصل و البحار: [10] ممّا.

فقال: -عليه السلام-: والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة، إن سليمان بن داود -عليهما السلام- سأل الله عزّ وجلّ الملك فأعطاه، وإن أباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله -صلى الله عليه وآله- [أحد] (1) قبله و لا يملكه أحد بعده.

فقال [له] (2) الحسن -عليه السلام-: نريد ترينا ممّا فضّلك الله تعالى به من الكرامة.

فقال -عليه السلام-: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقام أمير المؤمنين (عليه) (3) -عليه السلام- فتوضّأ، وصلى ركعتين، ودعا الله عزّ وجلّ بدعوات لم يفهمها أحد، ثمّ أوماً [بيده] (4) إلى جهة المغرب، فما كان بأسرع من أن جاءت سحابة فوفقت على الدار، و إلى (5) جانبها سحابة اخرى.

فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: أيتها السحابة اهبطى بإذن الله تعالى، فهبطت و هى تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنك خليفته و وصيّيه، من شكّ فيك فقد هلك، [و من تمسك بك سلك] (6) سبيل النجاة.

قال: ثمّ انبسطت السحابة إلى الأرض حتى كأنها بساط موضوع، فقال أمير المؤمنين -عليه السلام-: اجلسوا على الغمامة، فجلسنا وأخذنا مواضعنا، فأشار إلى السحابة الاخرى، فهبطت و هى تقول كمقالة الاولى، و جلس أمير المؤمنين عليها [منفرداً] (7)، ثمّ تكلم بكلام وأشار إليها بالمسير نحو المغرب، وإذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين، فرفعتهما رفعا رفيعا، فتمايلت (8) نحو

ص: 550

1-1 من المحتضر و [1] البحار. [2]

2-2 من المحتضر و [3] البحار. [4]

3-3 ليس فى المحتضر و [5] البحار. [6]

4-4 من المحتضر و [7] البحار. [8]

5-5 كذا فى المحتضر و [9] البحار، و [10] فى الأصل: و إذا.

6-6 من المحتضر و [11] البحار. [12]

7-7 من المحتضر. [13]

8-8 فى المحتضر و [14] البحار: [15] فتأملت.

أمير المؤمنين-عليه السلام-وإذا به على كرسى والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الأبصار.

فقال [له] (1)الحسن-عليه السلام-: يا أمير المؤمنين إن سليمان بن داود-عليهما السلام-كان مطاعاً بخاتمه، و أمير المؤمنين-عليه السلام-بما ذا يطاع؟ فقال: أنا عين الله في أرضه، أنا لسان [الله] (2)الناطق في خلقه، أنا نور الله الذى لا يطفأ، أنا باب الله الذى يؤتى منه، و حجته على عباده.

ثم قال: أتخبون أن اريكم خاتم سليمان بن داود-عليهما السلام-؟ قلنا: نعم.

فأدخل يده إلى جيبه، فأخرج خاتماً من ذهب، فضّاه من ياقوتة حمراء، عليها مكتوب محمد و عليّ.

قال سلمان: فتعجبنا من ذلك. فقال: من أى شيء [3]تعجبون؟ و ما العجب من مثلى؟ أنا اريكم اليوم ما لم تروه أبداً.

فقال الحسن-عليه السلام-: اريد [أن] (4)ترينى يأجوج و مأجوج و السدّ الذى بيننا و بينهم، فسارت الريح تحت السحابة، فسمعنا لها دويّاً كدويّ الرعد، و علت في الهواء، و أمير المؤمنين-عليه السلام-يقدمنا حتى انتهينا إلى جبل شامخ فى العلوّ، و إذا شجرة جافة و قد تساقطت أوراقها، و جفت أغصانها.

فقال الحسن-عليه السلام-: ما بال هذه الشجرة قد يبست؟ فقال-عليه السلام- [له] (5): سلها فإنها تجيبك. فقال الحسن-عليه السلام-: أيتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف؟ فلم تجبه. فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-: [يحقى عليك] (6)لا ما أجبتيه.

ص: 551

[1-1] من المحتضر. [1]

[2-2] من المحتضر و [2]البحار. [3]

[3-3] من المحتضر و البحار.

[4-4] من المحتضر. [4]

[5-5] من المحتضر. [5]

[6-6] من المحتضر و [6]البحار. [7]

قال (الراوى) (1): و الله لقد سمعتها [و هي] (2) تقول: ليتك ليتك يا وصي رسول الله و خليفته.

ثم قالت: [يا أبا محمد] (3) إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر، و يصلّي عندي ركعتين، و يكثّر من التسبيح، فإذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء يفتح منها رائحة المسك، و عليها كرسى، فيجلس (عليه) (4)، فتسير به، و كنت أعيش (بمجلسه) (5) و بركته، فانتقطع عني منذ أربعين يوماً، فهذا سبب ما تراه منّي.

فقام أمير المؤمنين-عليه السلام-و صلّى ركعتين، و مسح بكفّه عليها، فاخصرت و عادت على حالها، ثم أمر (6) الريح ففسارت بنا، و إذا نحن بملك يده في المغرب و اخرى بالمشرق، فلما نظر الملك إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون (7)، و أشهد أنك وصيّه و خليفته حقاً و صدقاً.

فقلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب و (يده) (8) الاخرى في المشرق؟ فقال (أمير المؤمنين) (9)-عليه السلام-: هذا الملك الذي وكّله الله بظلمة الليل

ص: 552

[1-1] ليس في المحتضر. [1]

[2-2] من البحار. [2]

[3-3] من المحتضر و [3] البحار. [4]

[4-4] ليس في البحار. [5]

[5-5] ليس في البحار و [6] المحتضر. [7]

[6-6] كذا في المحتضر، و [8] في البحار و [9] الأصل: و أمر.

[7-7] مقتبس من سورة التوبة: 33. [10]

[8-8] ليس في المحتضر و البحار.

[9-9] ليس في البحار.

وضوء النهار ولا يزوله إلى يوم القيامة، وإنَّ الله تعالى جعل أمر الدنيا، إلى، وإنَّ أعمال العباد (1) تعرض على (في) (2) كلَّ يوم ثمَّ ترفع إلى الله تعالى.

ثمَّ سرنا حتى وقفنا على سدِّ يأجوج ومأجوج، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام- للريح: اهبطي بنا ممَّا بلى هذا الجبل، وأشار (بيده) (3) إلى جبل شامخ في العلوّ وهو جبل الخضر-عليه السلام-، فنظرنا إلى السدِّ وإذا ارتفاعة (4) مدَّ البصر، وهو أسود كقطعة الليل الدامس يخرج من أرجائه (5) الدخان، فقال أمير المؤمنين-عليه السلام-:

يا أبا محمد أنا صاحب هذا الأمر على هؤلاء العبيد.

قال سلمان: فرأيت أصنافا (6) ثلاثة، طول أحدهم مائة وعشرون ذراعاً، والثاني طول كلِّ واحد ستون ذراعاً، والثالث يفرش إحدى أذنيه تحته والآخرى يتلخّف بها (7).

ثمَّ إنَّ أمير المؤمنين-عليه السلام- أمر الريح فسارت بنا إلى جبل قاف، فانتهينا إليه، وإذا هو من زمردة خضراء، وعليها ملك على صورة النسر، فلَمَّا (8) نظر إلى أمير المؤمنين-عليه السلام- قال الملك: السلام عليك يا وصي رسول ربِّ العالمين (9) وخليفته، أتأذن لي في الكلام؟ (10) فردَّ عليه السلام وقال له: إن شئت تكلم، و

ص: 553

1-1 في المحتضر: بالليل والنهار فلا يزول. . . وأنَّ أعمال الخلائق.

2-2 ليس في المحتضر. [1]

3-3 ليس في المحتضر. [2]

4-4 كذا في المحتضر و [3] البحار، و [4] في الأصل: ما يحدّ.

5-5 أى شديد السواد، والأرجاء: النواحي.

6-6 في المحتضر: [5] أصناما، وهو مصحف.

7-7 في المحتضر: [6] طول أحدها. . . والثاني طوله أحد وسبعون والثالث مثله وكثته. . . و يلتحف بالآخرى.

8-8 كذا في المحتضر و [7] البحار، و [8] في الأصل: ثمَّ.

9-9 في المحتضر و [9] البحار: [10] رسول الله.

10-10 كذا في البحار و [11] المحتضر، و [12] في الأصل الردّ.

إن شئت أخبرتك عمّا تسألني عنه.

فقال الملك: بل تقول [أنت] (1) يا أمير المؤمنين، قال: تريد أن آذن لك أن تزور الخضر-عليه السلام-، قال: نعم، فقال-عليه السلام-: قد أذنت لك. فأسرع الملك بعد أن قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم تمسّينا (2) على الجبل هنيئة، فإذا بالملك قد عاد إلى مكانه بعد زيارة الخضر-عليه السلام-، فقال سلمان (3): يا أمير المؤمنين رأيت الملك ما زار إلى الخضر إلا حين أخذ إذتك (4).

فقال-عليه السلام-: [يا سلمان] (5) والذي رفع السماء بغير عمد، لو أنّ أحدهم رام أن يزول من مكانه بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له، وكذلك يصير حال ولدى الحسن وبعده الحسين وتسعة (6) من ولد الحسين تاسعهم قائمهم، فقلنا: ما اسم الملك الموكل بقاف؟ فقال-عليه السلام-: ترحائيل (7). فقلنا (8): يا أمير المؤمنين كيف تأتي كل ليلة إلى هذا الموضع وتعود؟ فقال: كما أتيت بكم.

والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة أتى لأملك [من] (9) ملكوت السماوات والأرض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم، إنّ اسم الله الأعظم [على] (10) اثنين وسبعين حرفاً، وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلّم به، فخسف الله تعالى الأرض ما بينه وبين عرش بلقيس، حتى تناول السرير، ثمّ عادت

ص: 554

1-1 من المحتضر و [1] البحار. [2]

2-2 في المحتضر و [3] البحار: [4] مشينا.

3-3 في المحتضر: [5] قلنا.

4-4 في المحتضر: [6] ما زار حتى أخذ الإذن.

5-5 من المحتضر. [7]

6-6 في المحتضر: [8] بعدى، ثمّ الحسين بعده، ثمّ تسعة.

7-7 في البحار: [9] ترحائيل، وفي المحتضر: [10] برجانيل.

8-8 كذا في المحتضر و [11] البحار، و [12] في الأصل: قال.

9-9 من البحار و [13] المحتضر. [14]

10-10 من البحار و [15] المحتضر. [16]

الأرض كما كانت أسرع من طرف النظر، وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفاً، وحرف واحد (عند الله تعالى) [1] استأثر به في علم الغيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا، وأنكرنا من أنكرنا.

ثم قام عليه السلام-وقمنا وإذا (نحن) [2] بشاب في الجبل يصلّي بين قبرين، فقلنا: يا أمير المؤمنين من هذا الشاب؟ فقال-عليه السلام-: صالح النبي-عليه السلام-، وهذان القبران لأمه وأبيه، [وأنه] [3] يعبد الله بينهما، فلما نظر إليه [الشاب] لم يتمالك نفسه حتى بكى، وأوماً بيده إلى أمير المؤمنين-عليه السلام-وأعادها إلى صدره وهو يبكي، فوقف أمير المؤمنين-عليه السلام-عنده حتى فرغ من صلاته، فقلنا له: ما بك أنك؟ فقال [4] صالح: إن أمير المؤمنين-عليه السلام-كان يمرّ بي عند كلّ غداة، فيجلس فتزداد عبادتي بنظري إليه، فقطع ذلك [5] مئذ عشرة أيام فأقلقتني ذلك، فتعجبنا [6] من ذلك.

فقال-عليه السلام-: تريدون أن أريكم سليمان بن داود-عليهما السلام-؟ فقلنا: نعم.

فقام ونحن معه، فدخل بنا [7] بستاناً ما رأينا أحسن منه، وفيه من جميع الفواكه والأعشاب، وأنهاره تجري، والأطيار يتجاوبن على الأشجار، فحين رأته الأطيار أتت [8] ترفرف حوله حتى توسّطنا البستان وإذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره،

ص: 555

1-1) ليس في المحتضر. [1]

2-2) ليس في المحتضر. [2]

3-3) من البحار. [3]

4-4) ما بين المعقوفين من المحتضر و [4] البحار. [5]

5-5) في المحتضر: [6] فانقطع عني مدة.

6-6) في المحتضر: [7] فعجبنا.

7-7) في المحتضر و [8] البحار: [9] حتى دخل.

8-8) كذا في البحار، و [10] في الأصل: . . . أتته، وفي المحتضر: [11] تجرى فيه الأنهار وتتجاوب الأطيار على الأشجار، فلما رأته الأطيار أتت.

واضع يده (1) على صدره، فأخرج أمير المؤمنين-عليه السلام-الخاتم من جيبه، و جعله في إصبع سليمان-عليه السلام-فنهض قائما، وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، ووصى رسول رب العالمين، أنت والله الصديق الأكبر، و الفاروق الأعظم، قد أفلح من تمسك بك، و قد خاب و خسر من تخلف عنك، و إني سألت الله بكم أهل البيت فاعطيت ذلك الملك.

قال سلمان: فلما سمعنا كلام سليمان بن داود-عليه السلام-لم أتمالك (2) نفسي حتى وقعت على أقدام أمير المؤمنين-عليه السلام-اقبلها، و حمدت الله تعالى على جزيل عطائه بهدايته إلى ولاية أهل البيت-عليهم السلام-الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و فعل أصحابي كما فعلت، ثم سألت (3) أمير المؤمنين-عليه السلام-: و ما وراء قاف؟ قال-عليه السلام-وراءه ما لا يصل إليكم علمه، فقلنا:

أتعلم ذلك (يا أمير المؤمنين) (4)؟ فقال-عليه السلام-: علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا و ما فيها، و إني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و كذلك الأوصياء من ولدي (من) (5) بعدى.

ثم قال-عليه السلام-: إني لأعرف بطرق السماوات منى بطرق (6) الأرض، نحن الاسم المخزون المكنون، نحن الأسماء الحسنى التى إذا سئل الله تعالى بها أجاب، نحن الأسماء المكتوبة [على العرش، و لأجلنا خلق الله عزّ و جلّ السماء، و الأرض و] (7) العرش و الكرسيّ و الجنة و النار، و منّا تعلّمت الملائكة التسبيح و التقديس و التوحيد و التهليل و التكبير، و نحن الكلمات التى تلقاها آدم-عليه السلام-من ربه

ص: 556

1- 1) فى المحتضر: [1] يديه.

2- 2) فى المحتضر: [2] أمّلك.

3- 3) فى المحتضر: [3] سألتنا.

4- 4) ليس فى المحتضر. [4]

5- 5) ليس فى المحتضر و [5] البحار. [6]

6- 6) كذا فى المحتضر، و [7] فى الأصل و البحار: [8] السماوات من طرق.

7- 7) من المحتضر و [9] البحار. [10]

ثم قال-عليه السلام- أ تريدون (1) أن اريكم عجبا؟ قلنا: نعم. قال: غصوا أعينكم، ففعلنا، ثم قال-عليه السلام-: افتحوها، ففتحتها فإذا نحن بمدينة ما رأينا أكبر منها، الأسواق منها قائمة، وفيها اناس ما رأينا أعظم من خلقهم على وطول النخل، قلنا: يا أمير المؤمنين من هؤلاء؟ قال: بقية قوم عاد، كقار لا يؤمنون بالله تعالى أحببت أن اريكم إياهم، وهذه المدينة وأهلها اريد أن أهلكهم وهم لا يشعرون.

قلنا: يا أمير المؤمنين أ تهلكهم (2) بغير حجة؟ قال: لا، بل بحجة عليهم، فدنا منهم و تراءى لهم، فهموا أن يقتلوه، ونحن نراهم وهم يروننا (3)، ثم تباعد عنهم، ودنا منا، و (4) مسح بيده على صدورنا [وأبداننا و تكلم بكلمات لم نفهمها، و عاد إليهم ثانية حتى صار يراهم] (5) و صعق فيهم صعقة، (قال سلمان: لقد ظننا أن الأرض قد انقلبت، و السماء قد سقطت، و أن الصواعق من فيه قد خرجت، فلم يبق منهم في تلك الساعة أحد، قلنا: يا أمير المؤمنين ما صنع الله بهم؟ قال:

هلكوا و صاروا كلهم في النار) (6) قلنا: هذا معجز ما رأينا و لا سمعنا بمثله.

فقال-عليه السلام-: أ تريدون أن اريكم أعجب من ذلك؟ قلنا: لا نطيق (بأسرنا على) (7) احتمال شيء آخر، فعلى من لا يتولاك و [لا يؤمن (8) بفضلك و عظيم

ص: 557

1-1 ما أثبتناه من البحار و [1]المحتضر، و [2]في الأصل: تريدون.

2-2 ما أثبتناه من المحتضر، و [3]في الأصل و البحار: [4] تهلكهم.

3-3 كذا في المحتضر، و [5]في البحار: [6] لا يرون، و في الأصل: لا يرونه.

4-4 كذا في البحار و [7]المحتضر، و [8]في الأصل: ثم.

5-5 من البحار و [9]المحتضر. [10]

6-6 في المحتضر [11] هكذا: فكان الأرض قد انقلبت بنا، و السماء قد سقطت علينا، و ظننا أن الصواعق قد خرجت من فيه فاهلكوا و لم يبق منهم. . . و صاروا إلى النار.

7-7 ليس في المحتضر. [12]

8-8 كذا في المحتضر، و [13]في الأصل و البحار: [14] لا يتولاك، و «لا» زيادة مآ تقتضيها العبارة.

قدرك عند الله تعالى لعنة الله و لعنة اللاعنين و الناس و الملائكة (1) أجمعين (إلى يوم الدين) (2).

ثم سأله الرجوع إلى أوطاننا، فقال: أفعل ذلك إن شاء الله تعالى و أشار إلى السحابتين، فدنا منّا، فقال عليه السلام:- خذوا مواضعكم، فجلسنا على السحابة، و جلس عليه السلام على الأخرى، و أمر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجوّ و (3) رأينا الأرض كالدّرهم، ثم حطّتنا في دار أمير المؤمنين عليه السلام في أقلّ من طرفة عين (4)، و كان وصولنا إلى المدينة وقت الظهر و المؤذّن يؤذّن، و كان خروجنا منها وقت ارتفاع (5) الشمس، فقلنا: يا لله (6) العجب! كُتّا في جبل قاف مسيرة خمس سنين و عدنا في خمس ساعات من النهار.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام:- لو أتيت أردت أن أخرق (7) الدنيا بأسرها و السماوات السبع و أرجع في أقلّ من طرفة عين لفعلت (8) بما عندي من اسم الله الأعظم، فقلنا: يا أمير المؤمنين! أنت و الله الآية العظمى، و المعجزات الباهرة (9) بعد أخيك و ابن عمك رسول الله صلى الله عليه و آله - (10).

تمّ المجلّد الأوّل و لله الحمد، و يليه المجلّد الثاني بإذنه تعالى

ص: 558

1-1 في البحار و [1] المحتضر: [2] اللاعنين من الملائكة.

2-2 ليس في المحتضر. [3]

3-3 كذا في البحار و [4] المحتضر، و [5] في الأصل: حتى.

4-4 كذا في المحتضر، و [6] في الأصل و البحار: [7] طرف النظر.

5-5 كذا في المحتضر، و [8] في الأصل و البحار: [9] علت.

6-6 كذا في المحتضر، و [10] في الأصل: فقلت: أبا لله.

7-7 في البحار: [11] أجوب، و الإجابة: القطع.

8-8 كذا في المحتضر، و [12] في الأصل: من الطرف لفعلت.

9-9 في المحتضر و [13] البحار: و [14] المعجز الباهر.

10-10 أورده صاحب المحتضر: 71-76 و [15] اعنه البحار: 27/33 ح 5. و [16] تقدّم في معجزة: 62. [17]

الموضوع الصفحة الباب الأول فى معاجز الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب -عليه السلام- 45

الأول معاجز ميلاده-عليه السلام- 45

الثانى أن عليًا-عليه السلام- سَمى أمير المؤمنين يوم أخذ الله جلّ جلاله الميثاق وفى عهد النبى-صلّى الله عليه وآله- ولم يسمّ به غيره لا قبله ولا بعده، و ما على من تسمّى به غيره 57

الثالث أن الربّ جلّ جلاله ناجى عليًا-عليه السلام- يوم الطائف 73

الرابع أن الله أشهد عليًا-عليه السلام- رسوله-صلّى الله عليه وآله- فى سبعة مواطن منها ليلة الإسراء 86

الخامس أن عليًا-عليه السلام- عرج به إلى السماء لمحاكمة بين الملائكة 91

السادس أن ثلاثة آلاف ملك سلّموا على عليّ-عليه السلام- يوم القليب و فيهم جبرئيل و ميكايل و إسرافيل -عليهم السلام- 92

السابع معرفة الملائكة لعلى-عليه السلام- فى السماوات 97

الثامن تسليم الملك الموكل بالماء على على-عليه السلام-، و الموجة العظيمة التي غطته و لم تصبه رطوبة 107

التاسع تسليم ملك آخر 107

العاشر الملك المنادى يوم بدر و احد «لا سيف إلا ذو الفقار» 108

الحادى عشر أن عليًا-عليه السلام-كان يسمع وطني-جبرئيل-عليه السلام-فوق بيته 111

الثاني عشر معرفته-عليه السلام-جبرئيل-عليه السلام-و هو على المنبر 112

الثالث عشر الناقة التي اشتراها على-عليه السلام-من جبرئيل، و باعها من ميكائيل، و الناقة من الجنة، و الدراهم من رب العالمين 113

الرابع عشر الهاتف الذي معه قميص هارون هديّة من الله سبحانه و تعالى له-عليه السلام-119

الخامس عشر الفرس المسرجة هديّة من الله عزّ و جلّ له-عليه السلام-120

السادس عشر أنه-عليه السلام-تحدّثه الأرض بأخبارها 120

السابع عشر أخباره-عليه السلام-مع إبليس، و إقرار إبليس له-عليه السلام-بالفضل 121

الثامن عشر حديثه-عليه السلام-مع الهام بن الهيم بن لا قيس ابن إبليس 127

التاسع عشر الثعبان الذي من الجنّ 137

العشرون الثعبان الذي من الجنّ، آخر أتاه-عليه السلام-138

الحادى و العشرون الثعبان المستفتى، و فيه روايات 139

الثاني و العشرون الحيّة التي خرجت من زوايا المسجد 140

ص:560

الثالث والعشرون الأفعى التي خرجت من باب الفيل 141

الرابع والعشرون حديث الجنى الذى كان عند رسول الله -صلى الله عليه وآله- 142

الخامس والعشرون حديث جنى آخر 142

السادس والعشرون حديث جنى آخر 143

السابع والعشرون أن مثال على-عليه السلام-السلطان من الله سبحانه حين دخل موسى و هارون على فرعون 143

الثامن والعشرون خبر عطرفة الجنى 144

التاسع والعشرون خبر عطرفة الجنى 147

الثلاثون حديث الجام 151

الحادى والثلاثون جام آخر 152

الثانى والثلاثون جام آخر 154

الثالث والثلاثون جام آخر 155

الرابع والثلاثون جام آخر 159

الخامس والثلاثون السطل والمنديل 159

السادس والثلاثون سطل و منديل أيضا 163

السابع والثلاثون القدس من الذهب مغطى بمنديل فيه ماء 165

الثامن والثلاثون الدنيا نار الذى إبتاع-عليه السلام-به الدقيق و يرد عليه 166

التاسع والثلاثون قلع باب خيبر، و إتحافه بترجة مكتوب عليها 170

الأربعون أن اليهود من خيبر يجلدون فى كتابهم أن الذى يدمرهم إيا، و خير الحبر و الكاهنة 173

الحادى والأربعون حديث البساط و تكليم أصحاب الكهف،

ص:561

الثاني والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-ببابل 194

الثالث والأربعون رجوع الشمس إليه-عليه السلام-في حياة رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-بكرع الغميم 203

الرابع والأربعون رذت إليه-عليه السلام-الشمس في حياة رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-205

الخامس والأربعون تكليم الشمس وتسليمها عليه-عليه السلام- و ثاؤها بالمدينة 214

السادس والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-بكلام آخر و تسليمها 220

السابع والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-حين فتح رسول الله-صلَّى الله عليه وآله-مكة و تهيأ إلى هوازن 221

الثامن والأربعون تكليم الشمس له-عليه السلام-و سلامها عليه 223

التاسع والأربعون كلام جمجمة كسرى 224

الخمسون كلام جمجمة اخرى و السمك 228

الحادي والخمسون كلام جمجمة اخرى 231

الثاني والخمسون كلام جمجمة اخرى 231

الثالث والخمسون إحياء ميّت 232

الرابع والخمسون إحياء سام ولد نوح-عليه السلام-و وصيّه 233

الخامس والخمسون كلامه-عليه السلام-مع وصي موسى-عليه السلام-234

السادس والخمسون كلامه-عليه السلام-مع شمعون وصي عيسى-عليه السلام-235

- السابع والخمسون إحياء ميّت 238
- الثامن والخمسون إحياء موتى 239
- التاسع والخمسون إحياء ميّت آخر 240
- الستون إحياء أم فروة 242
- الحادى والستون إحياء ميّت 243
- الثانى والستون شأنه-عليه السلام-مع سليمان بن داود، و كلامه معه 244
- الثالث والستون شأنه-عليه السلام-مع صالح النبى -عليه السلام- 246
- الرابع والستون إحياء مدركة 247
- الخامس والستون إحياء الجلندى 252
- السادس والستون إحياء الإسرائيليين الحوتيين 255
- السابع والستون إحياء إسرائيلى آخر 256
- الثامن والستون تبسم سلمان الفارسى له-عليه السلام-بعد موته 257
- التاسع والستون الطيور الأربعة التى أحيها-عليه السلام- 257
- السبعون المحبّ الذى لم تحرقه النار 258
- الحادى والسبعون قصة الكلب الذى خرق ثوب الناصب لأمير المؤمنين-عليه السلام-العداوة و خمش ساقه 260
- الثانى والسبعون مثل سابقه 261
- الثالث والسبعون كلام الضنب 263
- الرابع والسبعون كلام الذنبيين و سلامهما عليه-عليه السلام- 266
- الخامس والسبعون كلام الجمال و الثياب 273
- السادس والسبعون كلام الذنب 275

السابع و السبعون تسليم الأسد عليه-عليه السلام-275

الثامن و السبعون أسد آخر 276

التاسع و السبعون أسد آخر 277

الثمانون أسد آخر 277

الحادى و الثمانون أسد آخر 277

الثانى و الثمانون كلام البقرة باسمه-عليه السلام-281

الثالث و الثمانون كلام الفيلة 282

الرابع و الثمانون كلام الوزّ 284

الخامس و الثمانون كلام الدّراج 285

السادس و الثمانون كلام دّراج آخر 286

السابع و الثمانون كلام الفرس 288

الثامن و الثمانون كلام الأحجار و الأموات، و استجابة الدعاء بالبرص 291

التاسع و الثمانون إنطاق الجبال و الأحجار و الأشجار باسمه -عليه السلام-297

التسعون كلام الحيّة 299

الحادى و التسعون مشاورة الأفعى له-عليه السلام-300

الثانى و التسعون الملك فى صورة الشجاع يعنى الحيّة 301

الثالث و التسعون كلام جبرئيل -عليه السلام-يوم عقد الولاية له -عليه السلام-302

الرابع و التسعون إخباره الرجل بما فى نفسه، و طاعة الجتنّى له -عليه السلام-303

الخامس و التسعون طاعة الجتنّى له-عليه السلام-304

السادس و التسعون طاعة الفلاء الصعاب له-عليه السلام-،

ص:564

السابع و التسعون الرجل الذى مسخ كلبا بدعائه-عليه السلام-308

الثامن و التسعون رجل مسخ كلبا 310

التاسع و التسعون رجل مسخ رأسه رأس خنزير 311

المائة الرجل الذى صار رأسه رأس خنزير، و وجهه وجه خنزير 311

الحادى و مائة الرجل الذى صار غرابا بدعائه-عليه السلام-313

الثانى و مائة رجل صار نصف وجهه أسود 314

الثالث و مائة استجابة دعائه على جمع من الصحابة الذين أنكروا النص عليه-عليه السلام-من قوله-صلى الله عليه و آله- «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» منهم أنس بن مالك 315

الرابع و مائة الطائر الذى اهدى لرسول الله-صلى الله عليه و آله- كان من السماء، و أكل معه على-عليه السلام-، و ما أصاب أنس من كتمان حديثه من دعائه-عليه السلام-318

الخامس و مائة الرمانتان اللتان اهديتا لرسول الله-صلى الله عليه و آله- و لعلى-عليه السلام-324

السادس و مائة الجفنة النازلة يوم أضاف-عليه السلام-رسول الله-صلى الله عليه و آله-326

السابع و مائة الجفنة التى نزلت عوض الدنيا نار 329

الثامن و مائة جفنة من ثريد و طيق من رطب 332

التاسع و مائة صحيفة فيها ثريد و لحم 333

العاشر و مائة الرمانة التى نزلت على رسول الله-صلى الله عليه و آله-للنبي و الوصى-عليهما السلام-334

الحادى عشر و مائة الرمان الذى نزل لرسول الله-صلى الله عليه

الثاني عشر و مائة الرّمانة التي نزلت لرسول اللّٰه-صلّى اللّٰه عليه وآله-و أهل بيته-عليهم السلام-336

الثالث عشر و مائة البَطِيخ و الرّمّان و السفرجل و التّفّاح النازل لأهل البيت-عليهم السلام-338

الرابع عشر و مائة الرّمانة التي نزلت للرسول و الوصيّ-صلّى اللّٰه عليهما وآلهما-339

الخامس عشر و مائة الرّمّان الذي نزل للنبيّ-صلّى اللّٰه عليه وآله- و الوصيّ-عليه السلام-340

السادس عشر و مائة الرّمّان اللتان نزلتا للنبيّ-صلّى اللّٰه عليه وآله- و وصيّيه-عليه السلام-341

السابع عشر و مائة الرّمانة التي جاءت في الفرات له-عليه السلام-343

الثامن عشر و مائة الأربيع رّمانات التي انزلت عليه-عليه السلام-343

التاسع عشر و مائة الرطب الذي نزل للنبيّ و الوصيّ-عليهما السلام-344

العشرون و مائة الرطب النازل للنبيّ و الوصيّ-صلّى اللّٰه عليهما وآلهما-347

الحادي والعشرون و مائة الرطب الذي نزل على النبيّ و الوصيّ-عليهما السلام-348

الثاني والعشرون و مائة الرّمّان الذي أخرجه من الشجرة اليابسة 349

الثالث والعشرون و مائة قصّة الشجرة من النبيّ-صلّى اللّٰه عليه وآله-و النخلة التي أثمرت بعد إنشائها من الوصيّ، و حديث الظبيين، و ما في ذلك من المعجزات الباهرات منهما

الرابع والعشرون ومائة حبة الرمان التي وقعت من لحية اليهودى إليه-عليه السلام-لأنها من الجنة 361

الخامس والعشرون ومائة الكمثرى الذى أخرجه-عليه السلام- من الشجرة اليابسة 361

السادس والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ -عليهما السلام-362

السابع والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ -صلى الله عليهما وآلهما-363

الثامن والعشرون ومائة العنب النازل للنبيّ و الوصيّ -صلى الله عليهما وآلهما-365

التاسع والعشرون ومائة النازل على النبيّ و الوصيّ من الغمامة أكلا منها و شربا-صلى الله عليهما وآلهما-366

الثلاثون ومائة الهدايا النازلة مع جوار خدمه-عليه السلام- و خدم فاطمة-عليها السلام-فى الجنة 367

الحادى والثلاثون ومائة التفاحة النازلة على النبيّ و الوصيّ و ابنيهما-صلى الله عليهم-369

الثانى والثلاثون ومائة تفاحة اخرى 372

الثالث والثلاثون ومائة تفاحة اخرى 372

الرابع والثلاثون ومائة الرطب النازل على النبيّ و الوصيّ -عليهما السلام-373

الخامس والثلاثون ومائة السفرجلة المهدية للنبيّ و الوصيّ -عليهما السلام-374

السادس و الثلاثون و مائة سفرجلة اخرى لولديه -عليهما السلام-، و اخرى رآها رسول الله -صلى الله عليه و آله- خرجت له -عليه السلام- منها جارية 375

السابع و الثلاثون و مائة السفرجلة التي انشقت عن حورية له -عليه السلام- رآها النبي -صلى الله عليه و آله- 377

الثامن و الثلاثون و مائة الهدية التي هبط بها جبرئيل من فاكهة الجنة و أكلها النبي و الوصي -عليهما السلام- 379

التاسع و الثلاثون و مائة الاترجة التي اتحف بها من الجنة يوم قلع باب خيبر 380

الأربعون و مائة الاترجة التي من الجنة اتحف بها -عليه السلام- يوم قتل عمرو بن عبد ود 381

الحادي و الأربعون و مائة الاترجة في الفاكهة التي اهديت له -عليه السلام- من الجنة 383

الثاني و الأربعون و مائة اهديت اترجة من الجنة لرسول الله -صلى الله عليه و آله- و أعطى منها أهل بيته -عليهم السلام- 384

الثالث و الأربعون و مائة شبه الاترنج النازل للنبي و الوصي -عليهما السلام- 384

الرابع و الأربعون و مائة السحابة التي نزلت و فيها شيء فأكل منه النبي و وصيه -عليهما السلام- 385

الخامس و الأربعون و مائة الكعك و الزبيب الذي أكلوه -عليهم السلام- 386

السادس و الأربعون و مائة الطير الذي اهدى إلى رسول الله -صلى الله عليه و آله- أطيب طير من الجنة و أكل معه -عليه السلام- 388

السابع والأربعون و مائة الجام الذى نزل وفيه رطب و عنب 392

الثامن والأربعون و مائة اللوزة التى اهديت الى رسول الله -صلّى الله عليه وآله-و المكتوب فيها 395

التاسع والأربعون و مائة شجرة الكمثرى اليابسة التى أثمرت 397

الخمسون و مائة السدرة التى ترقع إذا ركع و تسجد إذا سجد و كلامها و أغصانها 397

الحادى و الخمسون و مائة كلام النخيل باسم النبى و الوصى -صلّى الله عليه وآله-398

الثانى و الخمسون و مائة صياح النخيل 400

الثالث و الخمسون و مائة صياح النخيل 401

الرابع و الخمسون و مائة كلام النخيل 404

الخامس و الخمسون و مائة التمرة النازلة على النبى -صلّى الله عليه وآله-فأكل منها و الوصى -عليه السلام-405

السادس و الخمسون و مائة الطائر الذى بعثه الله سبحانه و أخذ خفه -عليه السلام-فطار فاتبعه -عليه السلام-فرمى الطائر الخفّ فإذا حيّة سوداء تنسال من الخفّ 405

السابع و الخمسون و مائة الغراب الذى انقضّ و أخذ خفه فحلّق فإذا فيه أفعى 406

الثامن و الخمسون و مائة الحجر الساقط على رأس النعمان بن الحارث فقتله حين قال ما قال 407

التاسع و الخمسون و مائة تسليم الأسد عليه و سجوده له -عليه السلام-409

الستون و مائة إنطاق الأسد بالنبى و أمير المؤمنين و آلهما الطيبين

- الحادى و الستون و مائة كلام الجمل بالثناء عليه-عليه السلام-412
- الثانى و الستون و مائة كلام الطفل بامرة المؤمنين له-عليه السلام- و هو ابن ستة أشهر و كلام الطفل الآخر 414
- الثالث و الستون و مائة كلام البساط، و كلام السوط، و كلام الحمار 415
- الرابع و الستون و مائة تسليم الشجر و المدر و الثرى على رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و على أمير المؤمنين-عليه السلام-416
- الخامس و الستون و مائة تسبيح الحصى فى كفه-عليه السلام-418
- السادس و الستون و مائة شهادة الباذنجان له-عليه السلام-بالولاية 418
- السابع و الستون و مائة إقرار الارز له-عليه السلام-بالوصية 419
- الثامن و الستون و مائة أنه ما من شىء قبل ولاية أهل البيت -عليهم السلام- إلا طاب، و ما لم يقبل منه خيب 419
- التاسع و الستون و مائة العقيق أول حجر شهد له بالوحدانية، و للنبي -صلّى الله عليه و آله- بالنبوة، و لعلى -عليه السلام- بالوصية 421
- السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه 424
- الحادى و السبعون و مائة الخاتم و ما نقش عليه 425
- الثانى و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-لما هزّ باب حصن خيبر اهتزّت السماوات السبع و الأرضون السبع و عرش الرحمن 425
- الثالث و السبعون و مائة سيف على-عليه السلام-أنتقل من مدائن لوط على يد جبرئيل-عليه السلام-426
- الرابع و السبعون و مائة أنّ المشركين يوم الخندق فى قصة الأحزاب افترقوا سبع عشرة فرقة و هو مع كل فرقة يحصدهم بالسيف 427

الخامس و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-يوم صغين كان في كتيبة معاوية عشرين ألف فارس يرى كل واحد منهم أن عليًا-عليه السلام-يقفو أثره 427

السادس و السبعون و مائة اليهودى الذى عبر الماء على مرطة باسم أمير المؤمنين-عليه السلام-، و نظر-عليه السلام-إلى الماء فجمد 430

السابع و السبعون و مائة الحجر الذى صار ذهباً باسم أمير المؤمنين-عليه السلام-431

الثامن و السبعون و مائة تحويل حصى المسجد جواهرها و إعدادتها حصى 431

التاسع و السبعون و مائة الفهر الحجر الذى انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاحة ثم الانقلاب فهرا حجرا 432

الثمانون و مائة إلقاء شبه عيال معاوية على عيال محبب لأمير المؤمنين لتسلم عيال الرجل و مسخ ماله عقارب و حيات ليسلم من اللصوص و أيضا عيال الرجل إليه من الشام إلى الكوفة فى وقت واحد 433

الحادى و الثمانون و مائة انقلاب الجبال فصّة ثم مسكا و عبرنا و عبيرا و جواهرها و يواقيت و الأشجار رجلا و الصخور اسودا و نمورا و أفاعى بدعائه-عليه السلام-435

الثانى و الثمانون و مائة كلام سباط اليهود الذين دعا عليهم سلمان بانقلاعها أفاعى لمحمد و آله الطيبين و سلامها عليهم-صلى الله عليهم-439

الثالث و الثمانون و مائة انطاق الثياب و الخفاف 442

الرابع و الثمانون و مائة انطاق الجبال و الصخور و الأحجار

ص: 571

الخامس والثمانون ومائة إنطلاق طومار عبد الله بن سلام و جوارحه 447

السادس والثمانون ومائة إنطلاق الجوارح 448

السابع والثمانون ومائة استجابة دعائه-عليه السلام-بالشفاء من البرص و الجذام و ابتلاء بهما آخر 451

الثامن والثمانون ومائة ما رآه أبو البختري بن هشام ليلة مبيت أمير المؤمنين-عليه السلام-على فراش رسول الله-صلى الله عليه وآله-حين قصد عليا-عليه السلام-ليقتله من انقلاب الجبال، و انشقاق الأرض، و غير ذلك 456

التاسع والثمانون ومائة سكون ووجه ليلة مبيته-عليه السلام-على الفراش، و ذهاب الورم من أذى المشركين، و انقطاع الحديد من رجله لما أوثقوه، و غير ذلك 461

التسعون ومائة أن الله جلّ جلاله باهى به الملائكة ليلة مبيته على الفراش 462

الحادى و التسعون ومائة الدرهم الذى حباه الله سبحانه به و باعه جبرئيل-عليه السلام-وأضاف محمدا و ولده-صلى الله عليهم-463

الثانى و التسعون ومائة أنه-عليه السلام-أرى عمر رسول الله-صلى الله عليه وآله-و عند أمير المؤمنين-عليه السلام-قوس و انقلابها نعبان 464

الثالث و التسعون ومائة أنه-عليه السلام-فى حفر الخندق يحفر، و جبرئيل-عليه السلام-يكنس التراب، و يعينه ميكائيل-عليه السلام-467

الرابع والتسعون ومائة منع جبرئيل -عليه السلام- رسول الله -صلى الله عليه وآله- من القيام لما جاء أبو بكر وعمر وعثمان وتراحمت الملائكة لفتح الباب لأمير المؤمنين وقام له -صلى الله عليه وآلهما- ففتحه 468

الخامس والتسعون ومائة معرفته بصحيفة عمر بن الخطاب وأصحابه والعقدة بينهم 469

السادس والتسعون ومائة طاعة الشجرتين لرسول الله -صلى الله عليه وآله- ومثلهما لأمير المؤمنين -عليه السلام- وإحضار الملائكة وعمر ويزيد لأمير المؤمنين -عليه السلام-، وغير ذلك من المعجزات 471

السابع والتسعون ومائة أخذه -عليه السلام- من شعر لحية معاوية، وسقط عن سريره من مسافة بعيدة 476

الثامن والتسعون ومائة انقلاب قوسه -عليه السلام- كعصى موسى -عليه السلام- 478

التاسع والتسعون ومائة انقلاب الطومار ثعبانا، وإنطاق الطوامير بالنبى والوصى -عليهما السلام- 478

الماتتان عدم تأثير السم في النبى والوصى -عليهما السلام- واشتداد البساط على الحفرة المدبر عليهما لهما وفيها وعدم سقوط الجدار عليه -عليه السلام- المدبر عليه 480

الحادى والماتتان العير التى أقبلت عليها اللحمان والدقيق والتمور ولا يعلمون أصحابه -عليه السلام- من أين أتت بوقعة صقّين 484 الثانى وماتتان الماء الذى أخرج -عليه السلام- لأصحابه وقعة صقّين حين شكوا إليه نغاد مائهم، وقلع الصخرة،

ص: 573

و حديث الراهب، و غير ذلك من المعجزات بوقعة صفين 485

الثالث و مانتان الماء الذى أظهر له-عليه السلام-و لأصحابه حين سار إلى كربلاء 488

الرابع و مانتان الماء الذى أظهره-عليه السلام-من عين مريم -عليها السلام- و معرفة الراهب له-عليه السلام-بموضع من الزوراء 489

الخامس و مانتان أنه-عليه السلام-أسقى أصحابه من الماء تحت صخرة اجتذبها و رمى بها عن عين راحوما و الراهب هناك فى قرية صندوقاء 493

السادس و مانتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-بعد رجوعه من صفين تحت الصخرة، و قصة الراهب 495

السابع و مانتان الماء الذى أخرجه-عليه السلام-إلى أصحابه فى سفره إلى صفين 497

الثامن و مانتان معرفته-عليه السلام-النصرانى الذى معه الكتاب و طائفه بما عنده-عليه السلام-499

التاسع و مانتان إخراج-عليه السلام-الصخرة التى عليها أسماء ستة من الأنبياء 505

العاشر و مانتان إخراج النار من الشجر الأخضر نارا 507

الحادى عشر و مانتان إخراج جئات و أنهار و قصور و السعير من جانب، و انقلاب حصى المسجد دز و ياقوت ثم ردّ الدرّة حصاة 507

الثانى عشر و مانتان الكنز الذى أخرجه-عليه السلام-لعمّار 511

الثالث عشر و مانتان إخراج الدنانير من الأرض 512

الرابع عشر و مانتان انقلاب الحصى جواهر 513

ص:574

- الخامس عشر و مانتان طبعه-عليه السلام-في حصة حيابة الوالبيّة 514
- السادس عشر و مانتان طبعه في حصة أمّ أسلم بعد أن عجنها 516
- السابع عشر و مانتان إلانة الحديد له-عليه السلام-كما في طوق خالد 518
- الثامن عشر و مانتان قطع الأميال و حملها إلى الطريق سبعة عشر ميلا و كتب عليها ميل على-عليه السلام-519
- التاسع عشر و مانتان ضرب يده في الاسطوانة حتى دخل إبهامه في الحجر 520
- العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-السبع النوق من الجبل عدة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-521
- الحادى و العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-ثمانين ناقة من الجبل ضمان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-523
- الثانى و العشرون و مانتان إخرجه ثمانين ناقة من الصخرة ضمان رسول الله-صلّى الله عليه وآله-525
- الثالث و العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-مائة ناقة موقرة ذهباً و فضة عدة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-532
- الرابع و العشرون و مانتان إخرجه-عليه السلام-ناقة ثمود و ما فى الحديث من المعجزات 535
- الخامس و العشرون و مانتان مائة الناقة التى أخرجها-عليه السلام-من الصخرة وعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-540
- السادس و العشرون و مانتان إلانة الحديد له-عليه السلام-541
- السابع و العشرون و مانتان آه-عليه السلام-يسير من المطلاع إلى

الثامن والعشرون ومانتان أنه-عليه السلام-ركب السحاب فدارت به سبع أرضين 543

التاسع والعشرون ومانتان ركوبه-عليه السلام-السحاب، و ما فى ذلك من المعجزات 546

الثلاثون ومانتان السحابتان اللتان ركب-عليه السلام-إحدهما وأركب غيره الأخرى، و ما فى ذلك من المعجزات 549

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت. هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩